

مكتبة الأسرة
٢٠٠٣
مكتبة الأسرة

مكتبة الأسرة

عبد الرحمن الجبري



عجائب الآثار في التراجم والأخبار

٢

الجزء الثاني



عجائب الآثار
في
التراجم والأخبار

عجائب الآثار

في

التراجم والأخبار

تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

بالاشتراك مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ: هيئة الكتاب

عجائب الآثار

في التراجم والأخبار (الجزء الثاني)

تأليف: عبدالرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق: أ. د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان: محمود الهندي

الإخراج الفني والتنفيذ:

صبرى عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام:

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتسم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لنثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرحان

ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان

مات الإمام العلامة ، شيخ المشايخ ، شمس الدين ، الشيخ محمد القلينى الأهرى ، وكانت له كرامات مشهورة ، ومآثر مذكورة ، منها أنه كان ينفق من الغيب ، لأنه لم يكن له إيراد ولا ملك ولا وظيفة ، ولا يتناول من أحد شيئاً ، ويتفق إنفاق من لا يخشى الفقر ، وإذا مشى فى السوق تعلق به الفقراء ، فيعطيهم الذهب والفضة ، وإذا دخل الحمام دفع الأجرة عن كل من فيه ، توفى سنة أربع وستين ومائة وألف (١) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المسند ، محمد بن أحمد بن يحيى بن حجارى العشماوى ، الشافعى الأهرى ، تفقه على الشيخ عبده الديوى ، والشهاب أحمد بن عمر الديرى ، وسمع الحديث على الزرقانى ، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلى ، وانفرد بعلوم الإسناد ، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر ، توفى يوم الأربعاء الثانى عشرين جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف (٢) ، ودفن بتربة المجاورين .

وقال بعض شعراء الوقت وهو السيد حسين الإدكاوى ، قصيدة فأنشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها :

مَا بَيْنَ حَرْقَةِ أَدْمُعِي وَتَوَلُّهُنَّ سِي	نَارٌ يَوْجُجُهَا لَهَيْبُ تَوَلُّهِ
وَحُشَّاشَةٌ ذَابَتْ وَقَلْبٌ كَلَمًا	وَجَهَّتْ لِلصَّبْرِ لَمْ يَتَوَجَّهْ
يَا حَسْرَتِي وَالسَّيْنُ صَالَ وَمَقَلَّتِي	فِي حَنْدُسِ السَّغَفَلَاتِ لَمْ تَنْبَهْ
حَتَّى أَبَادَ الْقُطْبَ شَمْسَ الدِّينِ مَنْ	مِنْ بَعْدِهِ الْعِلْمَاءُ لَمْ تَقْرَءْ
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ يَا أَهْلَ الْهُدَى	عُلَمَاءُهُ مِنْ مُبْتَدَى أَوْ مُنْتَهَى
قَدْ مَاتَ عَشْمَاوِيكُمْ تَبًّا لِمَنْ	بِالْمَجْدِ عَنْ ثَوْبِ التَّاسَفِ يَنْتَهَى
يَا حُزْنَ دُمِ يَا دَهْرُ سُمِّ رَتَبِ السَّقَى	مِنْ بَعْدِهِ وَافْعَلْ بِهَا مَا تَشْتَهَى
يَا أَرْضُ مَدَى يَا سَمَاءُ تَشَقَّقِي	يَا شَمْسُ نُوحِي يَا نَجْمُومُ تَاوَهِي
يَا أَعْيُنَ الْفَضْلَاءِ فِى رَوْضِ لَهْ	مِنْ بَعْدِهِ بِـاللَّهِ لَا تَنْزَهِي
مَنْ بَعْدَهُ لِلتَّرْمِذِيِّ وَمُسْلِمِ	أَوْ لِلْبَخَارِيِّ الصَّحَّاحِ الْاَوْجُهْ

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٢) ٢٢ جمادى الأولى ١١٦٧ هـ / ١٦ مارس ١٧٥٤ م .

ماتَ التَّقَى والزَّهْدُ مَعَهُ قَدْ انْطَوَى فَمَنْ قَبْرِهِ مَنْ رَأَى لَمْ يَشْبِهْ
يَا رَبُّ عَوَّضْ فِيهِ مِلَّةَ أَحْمَدِ خَيْرًا بِهِ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَوَجَّهْ
فَالشَّافِعِي نَادَى لِيَوْمِ مُصَابِهِ أَوَاهُ ضَاعَ مَذَاهِبِي وَتَفَقَّهْ
يَا رُوحَهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ نَعَمِ الْإِلَهِ تَتَّبِعُنِي وَتَفَكَّهْ
فِي رَوْضَةِ ارْتَحَتِ بِجَوَارِهِ لِحَمْدِ مَهْمَا أَحَبَّ وَرِشْتَهْ

ولما بلغت هذه الميراثية الشيخ أحمد الجوهري ، أنكر هذا الإطراء البالغ ، وشدد على قوله : « مِنْ بَعْدِهِ الْعُلَمَاءُ ، لَمْ تَتَفَوَّهْ » وقال : « هو رفيقنا ، ونعرف ما عنده من البضاعة » ، وكأنه حصل له في نفسه مثل ما يحصل للمعاصر من معاصره ، والله تعالى يعفو عن الجميع بإحسانه .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، سالم بن محمد النفراوى ، المالكي الأزهرى ، المفتى الضرير ، أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفراوى الفقه ، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ، بيته بالأريكية ، والشبراملى وغيرهم ، وكان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب ، واستحضر الفروع الفقهية ، وكانت حلقة درسه أعظم الحلق ، وعليه مهابة وجلالة ، توفي فى يوم الخميس سادس عشرين شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الفقيه المفتى العلامة ، سليمان بن مصطفى بن عمر بن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصوري ، الحنفى ، أحد الصدور المشار إليهم ، ولد سنة سبع وثمانين وألف ^(٢) ، بالنقطة ^(٣) ، إحدى قرى المنصورة ، وقدم الأزهر ، فأخذ عن شيوخ المذهب ، كشافين الأرناؤوى ، وعبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى ، وأبى الحسن على بن محمد العقدي ، وعمر الزهرى ، وعثمان الشحريرى ، وفائد الأيبارى ، شارح الكتز ، فأتقن الأصول ومهر فى الفروع ، ودارت عليه مشيخة الحنفية ، ورغب الناس فى فتاويه ، وكان جليل القدر عالى الذكر ، مسموع الكلمة

(١) ٢٦ صفر ١١٦٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١٠٨٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٧٦ - ٥ مارس ١٦٧٧ م .

(٣) النقطة : قرية قديمة ، أنشئت فى العصر اليونانى ، وسببت (Necitas) ، وهى إحدى قرى مركز المنصورة ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٧ .

مقبول الشفاعة ، توفي سنة تسع وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الفاضل الصالح ، الشاعر الأديب ، عمر بن محمد بن عبدالله الحسيني الشنواني ، من ولد القطب شهاب الدين العراقي ، دفن شنوان ^(٢) ، قرأ على أفاضل عصره ، وتكامل في الفنون ، وألقى دروسا بالأزهر ، توفي في رجب سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأجل المكرم ، الحاج صالح الفلاح ، وهو استاذ الأمراء المعروفين بمصر ، المشهورين بجماعة الفلاح ، وينسبون إلى القادرغلية ، وكان متمولا ذا ثروة عظيمة ، وشح ، وأصله غلام يتيم فلاح ، من قرية من قرى المنوفية ، يقال لها ، الرأهب ^(٤) ، وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلد ، فانكسر عليه المال ، فوهن ولده عند الملتمز ، وهو عليّ كتحذا الجلفى ، ومعه صالح هذا ، وهما غلامان صغيران ، فاقاما بيت عليّ كتحذا حتى غلق أبوه ما عليه من المال ، واستلم ابنه ليرجع به إلى بلده ، فامتنع صالح ، وقال : « أنا لا أرجع إلى البلد » ، وألف المقام ببيت الملتمز ، واستمر به يخدم مع صبيان الحريم ، وكان نبيها خفيف الروح والحركة ، ولم يزل ينتقل في الأطوار حتى صار من أرباب الأموال ، واشترى المالك والعييد والجواري ، ويزوجهم من بعض ، ويشتري لهم الدور ، والإيراد ويدخلهم في الوجاقات والبلبكات بالمصانع ، والرشوات ، لأرباب الحل والعقد ، والمتكلمين ، وتنقلوا حتى تلبسوا بالمناصب الجليلة ، كتخادات ، واختيارية ، وأمراء طبلخانات ، وجاوشية ، وأوده باشية ، وغير ذلك ، حتى صار من ممالكه ، وماليكهم من يركب في العذارات فقط نحو المائة ، وصار لهم بيوت وأتباع وماليك ، وشهرة عظيمة بمصر ، وكلمة نافذة ، وعزوة كبيرة ، وكان يركب حمارا ، ويعتم عمة لطيفة على طربوش ، وخلفه خادمه ، ومات في سن السبعين ، ولم يبق في فمه سن ، وكان يقال له صالح جلبى ، والحاج صالح ، وبالجمل فکان من نواذر الزمن ، وكان يقرض إبراهيم كتحذا ، وأمراه بالمائة كيس وأكثر ، وكذلك غيرهم ، ويخرج الأموال بالربا والزيادة ، وبذلك انمحت دولتهم ، وزالت نعمهم في أقرب وقت ، وأك

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز أشمون ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ .

(٣) رجب ١١٦٧ هـ / ٢٤ أبريل ١٧٥٤ م .

(٤) قرية الرأهب : قرية قديمة من قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .

أمرهم إلى البوار هم وأولادهم ، وبواقبهم لذهاب ما فى أيديهم ، وصاروا أتباعا وأعداءا للأمراء المتأخرين .

ومات : الأمير إبراهيم كتخدا ، تابع سليمان كتخدا القازدغلى ، وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلى ، وخشندلش حسن جاويش ، أستاذ عثمان كتخدا ولد عبد الرحمن كتخدا المشهور ، لبس الضلعة فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وعمل جاويشا ، وطلع سردار قطار فى الحج فى إمارة عثمان بيك ذى الفقار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ^(٢) ، وفى تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنا ؛ لأنه كان شديد المراس ، قوى الشكيمة ، وبعد رجوعه من الحج فى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ^(٣) فما ذكره ، وانتشر صيته ، ولم يزل من حيثئذ ينمو أمره ، وتزيد صولته ، وتنفذ كلمته ، وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ، ولين وقسوة ، وسماحة وسعة صدر ، وتؤدة وحزم وإقدام ، ونظر فى العواقب ، ولم يزل يدبر على عثمان بيك ، وضم إليه كتخداه أحمد السكرى ، ورضوان كتخدا الجلفى ، وخليل بيك قطامش ، وعمر بيك ، بسبب منافسة معه على بلاد هواره ، كما تقدم ، حتى أوقع به على حين غفلة ، وخزج عثمان بيك من مصر على الصورة المتقدمة ، فعند ذلك عظم شأنه ، وزادت سطوته ، واستكثر من شراء الممالك ، وقلد عثمان مملوكه الذى كان أغات متفرقة صنجقا ، وهو أول صناجقه ، وهو الذى عرف بالجرجاري ، ولما قتل خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمايطى ، ومحمد بيك فى أيام راغب باشا ، بمخامرة حسين بيك الخشاب ، ثم حصلت أيضاً كاتنة الخشاب ، وخروجه ومن معه من مصر ، وزالت دولة القطامشة ، والدمايطية ، والخشائية ، وعزلوا راغب باشا فى أثناء ذلك كما تقدم ، فعند ذلك انتهت رئاسة مصر وسيادتها للمترجم ، وقسيمه رضوان كتخدا الجلفى ، ونفذت كلمتهما ، وعلت سطوتهما على باقى الأمراء والاختيارية الموجودين بمصر ، وتقلد المترجم كتخدائية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ، ثم انفصل عنها ، وذلك كما يقال ، لاجل حرمة الوراق ، وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين ، وكذلك رضوان كتخداه كما سبق ، وصار لكل واحد منهما ، ثلاثة صناجق ، واشتغل المترجم بالاحكام ، وقبض الأموال الميرية ، وصرفها فى جهاتها ، وكذلك العلوفات ، وغلل الأنبار ، ومهمات الحج والخزينة ، ولوازم الدولة والولاية ، وقسيمه رضوان

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

كتخدا مشتغل بلذاته ومنهمك على خلعاته ، ولا يتداخل فى شىء مما ذكر ،
والترجم يرسل له الأموال ، ويوالى بر الجميع ، ويساعى خواطرهم ، وينفذ
أغراضهم ، وعبد الرحمن كتخدا مشتغل بالعمائر ، وفعل الخيرات ، وبناء المساجد ،
واستكثر المترجم من شراء الممالك ، وقلدهم الإمرات والمناصب ، وقلد إمارة الحج
لمملوكه على بيك الكبير ، وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ،
وفى تلك السنة نزل على الحاج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار ، فأخذ معظم الحاج
بجمالهم وأحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع من الحاج إلا القليل .

ومما يحكى عنه : أنه رأى فى منامه أن يديه مملوءتان عقارب ، فقصها على
الشيخ الشيراوى ، فقال : « هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب ، ويسرى شرهم
وفسادهم لجميع الناس ، فإن العقرب لدغت النبى ﷺ فى الصلاة ، فقال
ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ لَا تَدْعُ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ » ، وكذا يكون ممالكك ،
وكان الأمر كذلك ، وليس للمترجم مآثر أخرى ، ولا أفعال خيرية يذخرها فى
مبعاده ، ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده ، بل كان معظم اجتهاده الحرص على
الرياسة والإمارة التى بخط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا ، والدار التى بباب
الحرق ، وهى دار زوجته بنت البارودى ، والقصر المنسوب إليها أيضاً بمصر القديمة ،
والقصر الذى عند سبيل قيمار ^(٢) بالعادلية ، وزوج الكثير من ممالكه نساء الأمراء
الذين ماتوا وقتلوا ، وأسكنهم فى بيوتهم ، وعمل وليمة لمصطفى باشا ، وعزمه فى
بيته بحارة قوصون فى سنة ست وستين ومائة وألف ^(٣) ، وقدم له تقادم وهدايا ،
وأدرك المترجم من العز والعظمة ، ونفاذ الكلمة ، وحسن السياسة ، واستقرار
الأمور ما لم يدركه غيره بمصر ، ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، فى
شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : بعده رضوان كتخد الجلفى ، وهو مملوك على كتخدا الجلفى ، تقلد
كتخدانية باب عزبان بعد قتل أستاذه ، بعناية عثمان بيك ذى الفقار كما تقدم ، ولم
يزل يراعى لعثمان بيك حقه وجميلته حتى أوقع بينهما إبراهيم كتخد كما تقدم ، ولما

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) سبيل قيمار : سيل كان قائما بالعادلية .

(٣) ١١٦٦ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٤) صفر ١١٦٨ هـ / ١٧ نوفمبر - ١٥ ديسمبر ١٧٥٤ م .

استقرت الأمور له ولقسيمه ، ترك له الرئاسة في الأحكام ، واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وخلعائه ونزهاته ، وأنشأ عدة قصور وأماكن بالغ في زخرفتها وتأنيقها ، وخصوصا داره التي أنشأها على بركة الأريكية ، وأصلها بيت الدادة الشرايبي ، وهي التي على بابها العامودان الملتفان ، المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ودية ، وعقد على مجالسها العالية قبابا عجبية الصنعة ، منقوشة بالذهب المحلول واللازورد ، والزجاج الملون ، والألوان المفرحة ، والصنائع الدقيقة ، ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الذكة بحيث جعلها بركة عظيمة ، وبنى عليها قصرا مطلا عليها ، وعلى الخليج الناصري من الجهة الأخرى ، وكذلك أنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر لطيفة ، وبعضه داخل الفيض المعروف بغيط المعدي ، ويوسطه بحيرة تمتلئ بالماء من أعلى ، وينصب منها إلى حوض من أسفل ، ويجري إلى البستان لسقي الأشجار ، وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج ، وعلى الأملق من ظاهره ، فكان يتنقل في تلك القصور ، وخصوصا في أيام النيل ، ويتجاف بالمعاصي والراح ، والوجوه الملاح ، وتبرج النساء ومخاليص أولاد البلد ، وخرجوا عن الحد في تلك الأيام ، ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم ، فكانت مصر في تلك الأيام مراتع غزلان ، ومواطن حور وولدان ، كأنما أهلها خلصوا من الحساب ، ورفع عنهم التكليف والخطاب ، وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالمريسة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين ، والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن ، وقصدته الشعراء ، ومدحوه بالقصائد والمقامات ، والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ، وداعب بعضهم بعضا ، فكان يجرى هذا بهذا ، ويضحك منهم ويأسطهم ، واتخذ له جلساء وندماء منهم : الشيخ على جبريل ، والسيد سليمان ، والسيد حمودة السديدي ، والشيخ معروف ، والشيخ مصطفى اللقيمي الديماطي ، صاحب المدامة الأرجوانية في المدائح الرضوانية ، ومحمد أفندي المدني ، واستدحه العلامة الشيخ يوسف الحفني بقصائد طنانة ، وللشيخ عمار القروي فيه مقامة مدحا في المترجم ، ومداعبة للسيد حمودة السديدي المحلاوي ، وأجابه بأبلغ منها مقامة وقصيدة من رويها ، أديب العصر الشيخ قاسم ابن عطاء الله ، الأديب المصري ، والأديب الفاضل الشيخ عبدالله الإدكاوي ، والعلامة السيد قاسم التونسي ، وألف في الشيخ عبدالله المذكور كتابا سماه : « الفوائد الجناتية في المدائح الرضوانية » جمع فيه ما مدح به الأمير رضوان كتبخدا من قصائد ولطائف وتواشيح .

فمن ذلك مزدوجة الأديب قاسم ولندرتها ورقتها أوردتها في هذا المجموع وهي :

أحمدُ مولَى مُسْتَحِقِّ الْحَمْدِ مُفْتَحُ كِتَابِهِ بِالْحَمْدِ
وَحَيَا عَلَى تَكَرُّرِ مِيمِ الْحَمْدِ فَهُوَ الَّذِي حَارَ لَوَاهِ الْحَمْدِ

وسيلتي مدحى له وحمدى

بَكَرْتُ يَوْمًا وَالسَّهْوَى مُطِيعِ أَرْضَ الرُّبَا فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ
إِذْ بِهَا فِي زُخْرُفِ بَدِيعِ تَزْهُو بِشُوبِ سُنْدُسٍ وَسِيعِ

في حُسن وصفها استمع ما أبدى

بَكَتْ بِدَمْعِ الطَّلِّ عَيْنَ السَّرْجِسِ فَاضْطَحَكَتْ فُغْرَ الْأَمَاحِ الْأَعْسِ
وَالْوَرْدُ يَزْهُو بِأَحْمَرِ الْمَلْبَسِ مُقْتَحَا أَطْوَأَقَهُ بِالْمَجْلِسِ

قد أَرَجَ الرُّوضُ بِنَشْرِ النَّدَى

رَوْضٌ بِهِ مَاءُ الْحَيَاةِ جَارِي خَضِرَ النَّبَاتُ مِنْهُ بِالْجَوَارِ
فِيهِ خَيْالُ الْوَرْدِ بِأَحْمَرِ يُرَى لَهُ فِي الْمَاءِ زَيْدٌ وَآرِي

وعجب في الماء قَدَحُ الزَّيْدِ

حَدِيقَةٌ بِهَا السَّرُورُ مُحْدَقُ جَدُولُهَا مُكَلَّلٌ مَسْنَقُ
فِي جَوْهَرِ نَحْمِ الزُّهْرِ مُشْرِقُ وَالْبَيَانُ ظِلُّهُ غَدَا يَسْتَرِقُ

من وجنة الماء أَحْمَرُ الْوَرْدِ

ظِلٌّ لِطَافٍ قُضِبَهَا بِأَقَارِي كَأَنَّهُ الْأَقْلَامُ جَلَّ الْبَارِي
تَكْتَبُ فِي طَرَسِ الْغَدِيرِ السَّارِي مَا حَقَّقَتْهُ مِنْ غِنَا الْأَطْيَارِ

نَقَطَهَا الطَّلُّ بِدُرِّ الْعَقْدِ

أَمَّا تَرَى الدَّرَّ بَدَأَ لِلْحَدَقِ كَلَّلَ تَيْجَانَ رُؤُوسَ الْوَرَقِ
وَقَدْ حَكَى النَّهْرُ بِظِلِّ الزَّنْبَقِ خَدَّ السَّمَاءِ مُورَدًا بِالشَّقَقِ

كَلَاهُمَا بِالْوَرْدِ زَاهِي الْخَدِّ

لَمَّا حَكَى الْغَدِيرُ لِلسَّمَاءِ لَاحَ بِهِ السَّمَاءُ فِي ضِيَاءِ
مِنْ قَوْهٍ صَارَتْ يَدُ السَّهْوَاءِ تَنْصِبُ لِلصَّيْدِ شَبَاكَ الْمَاءِ

برقة لم تَسْطِعْهَا الْإَيْدِي

شَبَاكَ دُرٍّ وَلُجْجِيْنِ تَنْسُجُ لِمُجَوَّرِ الْأَلْيَابِ فِيهَا فَرْجُ
بِهَا شَمَاعُ الشَّمْسِ حِينَ يَهْجُ بِمَسْجِدِ تَرَى السَّلْجِيْنَ يُمَزْجُ

ليخطف الأبصار عند التقد

نَجَّاسِبَ السُّحْبِ بِجَنَدِ الْوَدْقِ أَرْسَلَهَا الْغَرْبُ لِحَرْبِ الشَّرْقِ
لِنَحْوِهِ تَرَاكَلَتْ بِالسَّبْقِ وَكُلَّمَا سَلَّتْ سُيُوفَ الْبَرْقِ
يَصْهَلُ فِي الْمَلِكِ جَوَادُ الرَّعْدِ

يَجُولُ فِي الْمَلِكِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ كَانَهُ الْفُلُكُ بِبَحْرِ الْفَلَكَ
وَقُطَّطِلَ الشُّبُورُ لِلْمُعْتَرِكِ مُحْتَبِكٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الْحَبْكِ
وَالْفَطْرُ مَوْصُولُ الْمَدَى بِالْمَدِّ

وَحُوصِرَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْأَفْقِ بَعَسَكَرٍ سَدَّ جَمِيعَ الطَّرِيقِ
وَبِالِدَمًا غَطَّ قَمِيصَ الشَّقِي وَأَنْفَلَقَتْ هَامُ الدَّجَى بِالْفَلَقِ
وَمِنْهُ حَلَّ عَقْدُهَا بِبِنْدِ

وَابْتَهَجَ الشَّرْقُ عَلَى الظُّلَمَاءِ بِالصُّبْحِ صَاحِبِ الْبَيْدِ الْبَيْضَاءِ
أَخْرَجَهَا مِنْ حُلَّةِ السُّدُجَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ قَدْ بَدَتْ لِلرَّائِي
لِسِحْرِ آيَةِ الدَّجَى الْمَوْدِ

وَقَدْ بَدَأَ الصَّبِيحُ وَلِلْجَوِّ صَعْدُ وَأَصْبَحَتْ قُضْبُ الرِّيَاضِ فِي مَيْدِ
مَحْطِيبَاتِ الْبَرْدِ مِنْ دُرِّ الْبَرْدِ وَكُلَّ يَابِسٍ غَدَا رَطْبُ الْجَسَدِ
وَفُتِحَتْ عَيْنُ الزُّهُورِ الرُّمْدِ

بَاكِرُ صَبُوحِ رَوْضَةِ الزُّهُورِ فَسَابِرُكَ الْأَشْيَاءِ فِي الْبُكُورِ
وَرِدَّ عَلَى اللَّذَاتِ وَالسُّرُورِ وَاتَّزَكَ هَوَى وَسَاوِسِ الصُّدُورِ
فَمَنْهَلُ اللَّذَاتِ عَذْبُ الْوَرْدِ

مَا أَحْسَنَ الصُّبُوحَ فِي الصَّبَاحِ وَالسَّكْرَ فِي رَوْضِ الرُّبَا يَا صَاحِ
عَلَى خُدُودِ الْوَرْدِ وَالسُّقَاحِ وَالرَّيْحَ تُدْنِي مَبَسَمَ الْأَفَاحِ
لِلثَّمِّ هَاتِيكَ الْخُدُودِ الْوَرْدِ

وَالْوُرُقُ مَذَّ غَسَتْ عَلَى الْعِيدَانِ بِلَيْنٍ قَدْ مَاسَ غُصْنُ السَّيَّانِ
وَالْأَسْ فَوْقَ وَجْهِ النُّعْمَانِ مَنْ ذَا رَأَى الْجَنَّاتِ فِي السَّيَّرَانِ
عَجِبْتُ لِلتَّالِيفِ بَيْنَ الضَّدِّ

وَانْظُرْ إِلَى تَلَهَّبِ الشَّقِيقِ غَيْظًا عَلَى لَيْخَوْفٍ غَرِيقِ
يُؤْمِي لَيْسَتْ الْكَرَمُ بِالسَّعِيقِ وَيَلْ إِلَى الرُّمَّانِ بِالسَّحْقِيقِ
تَرَاهُ فِي صَفْوِ الرُّبَا كَالنَّهْدِ

أَكْرَمَ بَيْنَتِ الْكَرَمِ وَالِدَوَالِي مِنْ الْهُمُومِ غَرَسُهَا دَوَا لِي
بِهَا يُطْشِفُ مُخْجِلُ الْغَزَالِ كَالشَّمْسِ تُجَلِّي فِي بَدِ الْهِلَالِ
تَقَارَنَا فِي أَفْقِ خَانَ السَّعْدِ

يُرَى مِنَ السَّاقِي وَمِنْهَا عَجَبُ إِذَا بَدَتْ فِي كَاسِهَا تَلْتَهَبُ
كَأَنَّهَا مِنْ خَلَّةِ تَنْسَكِبُ وَإِنْ يَكُنْ لِكُلِّ خَمِرٍ حَبَبُ
فَعَرَقُ الْجَبِينِ دُرًّا يُدَى

لِلَّهِ مَسَا أَبْهَى وَمَا أَسْأَهَا فِي كَاسِهَا كَالشَّمْسِ فِي مَرَاهَا
يَسْعَى بِهَا الْبَدْرُ وَقَدْ أَدْنَاهَا مِنْ شَقَتِيهِ اللَّعْسِ مَا أَحْلَاهَا
إِذْ مُرِجَتِ مِنْ رِيْقِهِ بِالشَّهْدِ

شَعَاهَا سَطَا عَلَى التُّدْمَانِ سَاوَى شُجَاعَ الْعَقْلِ بِالْجَبَانِ
وَجَالَتْ الْحَمْرَاءُ فِي الْمِيْدَانِ بَيْنَ صُفُوفِ صُحْبَةِ الْقَتَانِ
كَأَنَّهَا مِنَ الدِّمَا فِي بُرْدِ

مَلِكِكْ لَطِيفَةُ الْمَزَاجِ تَخْتَالُ فِي بُرْدِ مِنَ الدِّيْبَاجِ
عَلَى جَوَادِ أَشْهَبِ الزُّجَاجِ بِبَهْجَةِ احْمَرَارِهَا الرُّوْهَاجِ
تَحْكِي خُلُودَ قَاتِلِي بِالْصَّدِّ

عُصَمَاءُ بَانَ خَلَّةُ نَزِيْهِهِ فَرِيدُ حُسْنِ مَالِهِ شَيْبُهُ
يَمِيسُ فِي رَوْضِ الْبَهَا يَتِيهِ ظَلِي النِّقَا مُتَبَقِّظُ نَيْبِهِ
بِالْمَقْلَةِ النَّعْسَ لَصِيدِ الْأَسَدِ

مِنْ دَعْجَةِ الْخَوَرِ مَبَاهَا الْخَوَرُ فِي مُهْجَتِي بِهَا أَصَابَ النِّقَدَرُ
طَلَبْتُ حِينَ لَمْ يُفَذِّنِي الْحَذَرُ مِنْهُمْ أَمَانًا فِي الْهَوَى لِي غَدَرُوا
مَنْ إِنِّي عَنْ غَيْرِهِمْ فِي زُهْدِ

لَا تُتَكَبَّرُوا بِعَمَدِ الْحِجَا جُنُونِي تَهْتَكِي فِي ذَلِكَ الْمَصُونِ
وَحَدَّثُوا أَنْ تَصِفُوا شُجُونِي بِهِ عَنِ الْبَحْرِ وَعَنْ عُيُونِي
بِدَمْعِهَا لَمْ تُطْفِئْ نَارَ وَجْدِي

نُقْطَةُ خَالِهِ مَحِيقُ الْمَسْكِ مِنْ فَوْقِ خَذَلِ الْهَيْبِ يَحْكِي
لِلْقَلْبِ حَتْمًا يَدْعَى بِالْمَلِكِ وَاسْتَعْبَدَتْ عَيْنُ ذَاكَ التُّرْكِي
لَا غَزَانِي جَفَّتْهَا بِهِنْدِي

أَبَحَّتْ قَلْبِي وَجَفَنِي سَكَنًا لَمَّا أَرَانِي مِنْ وَجْهِهَا حَسَنًا
وَطَرَفَهُ السَّاحِرُ لَمَّا أَرَنَا بِسِحْرِهِ كُلِّيمَ قَلْبِي قَتْنَا

وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَوْعِهِ مِنْ يَدٍ

كَوَكَبُ حُسْنٍ مُشْرِقٌ لَمْ يَأْفَلِ الْحَاطَّةُ قَدْ جَرَدَتْ سَيْفَ عَلِي
مُهْفَهْفٌ مِنْ غَيْرِهِ الْقَلْبُ خَلِي وَالسَّرَفُ فِي السَّكَّانِ لَا فِي الْمَنْزِلِ

فَإِنَّمَا كُنْتُ حَيِّيًا عِنْدِي

مَطْلَبُ خَدِّهِ بَعِيدُ الطَّلَبِ فِي كُتُبِ الْحُسْنِ أَتَى بِالْمَعْجَبِ
مِصْبَاحُهُ يَتَلَوُّ شُدُورَ الذَّهَبِ وَالْعَقْدُ فِي حِلْيَةِ شَفْرِ أَشْنَبِ

عَقِيَانَهُ لَا حَتَّ كَتَمِ السَّعْدِ

أَنْعَمُ يَلُونُ خَدَّهُ الْمُنِيرِ مَشْرَبٌ عَنْهُ رَوَى الْحَرِيرِ
وَيَاهُتَزَّازُ عِطْفِهِ النِّظِيرِ يُكْرِنُنِي النَّيْسِمُ بِالْعَيْرِ

لِذَاكَ أَحَشَقُّ الصَّبَا وَالنَّجْدِي

الْبَارِقُ الْبَتَّاجِي الَّذِي تَبَسَّمَ مِنْ تَغَرٍّ قَدْ ذَكَرَ الْمُسْتَبَسِّمِ
مَنْ كَحَلَ الْجَفْنُ لَهُ مَنْ نَظَّمَ لَوْ تَمَّ سَعْدِي فِي الْهَوَى وَاسْتَحْكَمِ

كَانَ الزَّمَانُ مَا قَفِيَ بَعْدِ

بِخَدِّهِ وَقَدْ هَمَّ رَأَى عَرَفْنِي ظِلِّي التَّقَا وَالْبَيَانَ
فَانِي السَّهَى رَبَّ الْخَدِيدِ الْقَانِي لَيْسَ لِعِطْفِهِ الْفَرِيدِ ثَانِي

يَمِيلُ مِيلَانُ الْفُصُونِ الْمَلْدِ

رَوْضِي رَهَا بِمَشْرِقِ الْأَرْهَارِ وَاسْتَبْدَلَ الدَّرْهَمَ بِالْذِيْنَارِ
سَقَّتْهُ مَاءَ الْمَزْنِ فِي الْأَسْحَارِ مِنْ دَرَاهِمَ فَاتَبَتِ الدَّرَارِ

تَبَارَكَ اللَّهُ الْمَعِيدُ الْمُبْدِي

جَاءَ الرَّبِيعُ وَالزَّمَانُ اعْتَدَلَا وَالْبَسَّ الْخُفْنَ مِنَ الزَّهْرِ حُلَا
وَالطَّيْرُ ضَمِنَتْ غِنَاهَا مَثَلَا إِنْشَادَهَا مَوْلَى لَقَدْ حَارَ عَلَا

لِلْكَتْخَلَا وَضَوَانِ رَبِّ الْمَجْدِ

أَمِيرٌ مَجْدٌ أَوْجَدَ الزَّمَانَ يَفُوقُ مَعْنَى كَامِلِ الْمَعَانِ
لَوْ شَامَ بَرْقُ سَيْفِهِ الْيَمَانِي عَنَتُرُ فِي السَّفِّ مِنَ الشُّجْعَانِ

قَالَ الْمَلَقَا فِي الْحَشْرِ يَا أَبْنَى وَدِّي

بَحْرُ النَّدَى قَدْ أَلَفَ الْمَزِيدَا اضْحَى سَرِيعُ جُودِهِ مَدِيدَا
خَلِيفَةُ الرِّفْقَةِ غَدَا فَرِيدَا وَلَسَمَ يَزَلُ مُوقَفًا رَشِيدَا

فِي كُلِّ رَأْيٍ لِلضُّوَابِ مَهْدِي

صَاعَدَ أَهْلَ الْمَجْدِ رِفْقًا فَرَقَا وَالْأَسَدُ وَلَّتْ مِنْ سَطَاهُ فَرَقَا
مُجْمَعًا مِنْ دَهْرِهِ مَا فَرَقَا أَصْبَحَ شَمْلُ حَاسِدِيهِ فَرَقَا

وَالنَّاسُ بَيْنَ رِفْقِهِ وَالرَّفْدِ

تَرَاهُ لِلْأَحْبَابِ فِائِقَ الْوَالِدَا وَلِلْعَدَا مُجَادِلًا مُجَالِدَا
أَرْجُوهُ يَحْيَا فِي السُّرُورِ خَالِدَا فِى الْجُودِ أَعْنَى طَارِقَا وَتَالِدَا
وَكُلُّ مَنْسُوبٍ لَهُ فِى الْوَدِّ

رَوْحُ الْعِدَا لِلْأَصْدِقَاءِ يُرَاقِي يَرَاغِبُ لِلْعَضْبِ وَالْيَرَاقِي
هِمَّتُهُ لِلسَّيِّئِ فِي ارْتِفَاعِ دَعَا عَنْكَ سَبْحُ الْقَوَاعِ بِالصَّبَاقِ
أَحْيَاهُ بِالسَّيِّئِ كُلِّ الْعَدِّ

عَالَى الذُّرَا أَعْدَاؤُهُ فِي الدَّرَكِ إِذَا سَطَا فَمَا الْحَيَاةُ دَرَجِي
لَيْتُ الشَّرِّ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ الشَّرِّ يُرَى الْمَلَأَ فِي اللَّطْفِ لُطْفُ الْمَلِكِ
لِحَسَنِ وَجْهِهِ بَرُوحِي أَفْدِي

دَعَا عِلَّةَ التَّغْلِيلِ بِالْأَمَانِي وَاقْصِدْ حِمَى الْمُوصُوفِ بِالْأَمَانِ
وَأَنْفَ لِبَاسِ الْبُؤْسِ وَالْأَحْزَانِ وَاسْأَلْ عَنِ النَّعِيمِ مِنْ رِضْوَانِ
قُلْ مَا تُرِيدُ لَا تَخَفُ مِنْ وَرْدِ

لَذَّ بَابِي الْفَقْرُ مِنَ الْخَافِ وَمَنْ بِجُودِهِ يُعَانُ الْوَعَافِ
تَقَوَّرَ بِالْأَمْنِ وَالْإِسْعَافِ عَزِيزُ مِصْرَ كَامِلِ الْأَوْصَافِ
بَيْتُ الْقَصِيدِ بَالِغًا لِلْقَصْدِ

مَلِكُنَا جَلَّتْ لَنَا أَوْصَافُهُ لَمْ يَبْدُ فِي غَيْرِ الْعَطَا إِسْرَافُهُ
ضِيَاؤُهُ قَرَّتْ بِهِ أَضْيَافُهُ تَفَعَّلَ فِي جَيْشِ الْعِدَا أَسْيَافُهُ
مَا يَفْعَلُ الصَّرَصُ يَوْمَ الْحَصْدِ

هُمَامُ عَصْرِ غَيْثُ جُودِ هَامِي نَامِي الْوَعَطَا لِسَانِ الْإِتَامِ
مُوَاصِلُ النَّعِيمِ بِالْأَنْعَامِ يَقِيَّةُ الدَّهْرِ مِنَ الْكِرَامِ
أَحْيَا وَجُودَ الْجُودِ بَعْدَ الْفَقْدِ

سَادَ الْوَرَىٰ عَدْلًا لَهُ رُوحِي الْفِدَا
رُوحِي الْفِدَا لِلْكَتْخَدَا بَحْرِ النَّدَى
فَكَمَّ بِهِ مِنْ شَاهِدٍ لِلْكَتْخَدَا
وَمِنْ غَدَا عَلَى الْكَرَامِ سَيِّدَا

فِي عَصْرِهِ وَمَالُهُ مِنْ ضِدِّ
عَقِيفُ اخْلَاقٍ عَنِ الْجَانِي عَفَا
تَخَافُهُ الْأَسَدُ وَمَا فِيهِ خَفَا
الَّذِي لِلْعُشَاقِ مِنْ تَرْكِ الْجَفَا
وَمِنْ وِفَاءِ الْوَعْدِ بَعْدَ الْبَعْدِ

كَوْكَبُ مَجْدٍ أَمْ نُورًا مُشْرِقًا
رَوْضُ النَّقَا فَلَا يَزَالُ مُورِقًا
يَزْهُو بِأَقْفِ الْعِزِّ فِي طُولِ الْبَقَا
لَا بِالْقَلَا تَرَاهُ فِي يَوْمِ السُّقَا
طَلَّقَ الْمَحْيَا وَالْحَيَىٰ وَالْأَيْدَى

إِدَامَهُ اللَّهُ بِرُغْمِ الشَّيْءَانِي
جَمْعًا يَمِنْ يُحِبُّ فَنَسَى أَمَانِ
عَزِيزُ جِأَةٍ وَعَلِيَّ الشَّيْءَانِ
مَتَابِعًا لِلْحُسْنِ بِالإِحْسَانِ
رِضْوَانُهُ مُؤَيِّدٌ بِالْخُلْدِ

يَا جَنَّةَ السُّفُونِ وَالْأَفْنَانِ
نَسِيمُهَا بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ
مَحْفُوظَةٌ مِنْ طَارِقٍ وَجَانِي
يُهْدِي السُّدَا لِلْمَلِكِ الرِّضْوَانِ
بِهَجَّةٍ نَدَى مَا لَهَا مِنْ نَدَى

مَجْلِسُ أَنْسٍ دَامَ فِي إِشْرَاقِهِ
رَوْضُ تَرَوْضِ الْوَرَقِ فِي أَوْرَاقِهِ
تَبْدُو شُمُوسُ الْحُسْنِ فِي أَقَاقِهِ
قَدْ حَفِظَ الْحَفِظَ عَلَى طِبَاقِهِ
وَقَدْ حَوَى كُلَّ مُجِيدٍ مُجْدَى

مَعْرُوفُهُ عَمَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ
كَأَنَّهَا يَا مَالِكًا لِلرَّقِ
وَالْجَبْرِ لِي مِنْهُ قَبُولُ صِدْقِ
شَمْسٌ وَلَكِنْ لَمْ تَزَلْ بِالْشَرْقِ
بِرَهَانِهَا قَالَ النُّجُومُ جُنْدَى

خَرِيدَةٌ فَرِيدَةٌ فِي الْآنِ
فَهَاكُنَّهَا فِي مَلْبَسِ السَّهْنَانِي
شَبَابُهَا يَهْزَأُ بِالشَّيْبَانِ
وَإِذْكَرُ بِهَا هِرُونَ وَابْنُ هَانِي
وَأَعْجَبَ لَهَا مِنْ أَرْدَوَاجِ الْفَرْدِ

شَاهِدَةٌ لِلْمُقَرَّرِ بِالْفَضْلِ
قَدْ تَفَعَّلَ الْعَصَاةُ فَعِلَ التَّصَلُّي
وَالطَّلُّ مَنْسُوبٌ لِحُودِ الْوَبْلِ
وَالْجِزْءُ أَدْنَى مِنْ قَوَاتِ الْكُلِّ
كَمْ حُسْنُ سَبَكٍ أَذْهَبَ التَّعَدَّى

حَدِيثُ السُّرُورِ وَالْأَسْرَارِ نَصِيرَةُ الزُّهُورِ كَالنُّضَارِ
جَاءَتْ وَلَيْسَ الشَّعْرُ مِنْ شِعَارِي تَقُولُ لِلزُّجَّاجِ لَا تُمَارِي
مَاذَا تَقُولُ يَا بَعِيدُ بَعْدِي
تَمَّتْ مَعَانِيهَا بِحُسْنِ أَكْمَلِ مِثْلُ الزُّهُورِ فِي الرِّيَاضِ تَنْجَلِي
قَدْ بَشَّرْتَ بِصَفْوِ عَيْشِي مُقِيلِ مَذْ أَرَاخَتْ زَاكِي حِفْظِ لِعَلِي
أَحْمَدُ مَوْلَى مُسْتَحِقِّ الْحَمْدِ

وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الأندلسي ، رحمه الله ومطلعه :

تَرَكَ السُّهَجْرَ وَوَأَقَى كَرَمًا بَعْدَمَا كَانَ لِعَهْدِي قَدْ نَسَى
أَهَيْفُ الْقَدِّ كَغُصْنِ عُلْمَا مِنْ نَسِيمِ الرُّوْحِ فَنُ الْمَيْسِ
مَفْرَدٌ فِي الْحُسْنِ تَتَى مُعْجَبًا أَلَفَ الْقَدِّ بِبُشْكُلِ حَسَنِ
غُصْنُ بَانَ هَزَهَ رِيحُ صَبَا خَلَهُ يَزْهُو عَلَى الْمَوْرِدِ الْجَنِيِّ
سَاحِرُ الْجُفَى فَنِ أَرَانَا عَجَبًا أَسْرَهُ لِلْأَسَدِ حَالُ الْوَسَنِ
قَمَرٌ فِي أَفْقِ الْحُسْنِ سَمَا لَاحَ مِنْ أَطْرَاقِ أَسْنَى الْمَلْبَسِ
بَدَرٌ تَمَّ رَادَ حُسْنًا وَثَمًا بِهَجَّةٍ مِنْ فَوْقِ قُطْبِ الْأَطْلَسِ
جَعَلَ الْوَصْلَ عَلَى الْحَبِّ جَزَا وَجَلًّا بِالْأَمْنِ قَلْبًا وَجَلًّا
لَحْظَةُ الْخَزَالِ بِالسَّحْرِ غَزَا كَمَ سَبَا قَلْبًا وَعَقْلًا عَقْلًا
وَاهْتَرَأَ الْعِطْفُ بِالْغُصْنِ هَزَا وَمِنْ الْغِيْرَةِ أَسْلَى الْأَسْلَا
وَجْهَهُ فَاقَى عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَيَسْتَنَارُ نُورُهُ لَمْ يُمَسِّ
أَطْلَقَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ عِلْمًا وَزَهَتْ وَجْهَهُ بِالسَّقْبِ
حَرَسَ الْوَرْدَ بِخَالِ سَبْعِ وَعَلَيْهِ الْأَسُ حَرَسًا بَنَاتَا
وَسَطَّتْ مُقْلَتُهُ بِالنَّدْحِجِ مُقْبِلًا يَجْرَحُ أَوْ مَلْتَقَاتَا
عَابَتْ الْقَدَّ بِحُبِّ الْمَسْهَجِ شَفَاتَا لَلْفَوَادِي شَفَاتَا
رَفَعَ السَّقَطَ وَوَصَلًا جَزَمًا بِالنَّشْرَاحِ مَا بِنَا مِنْ هَسِ
وَتَعَاهَدْنَا عَلَى رَشْفِ اللَّمَّا إِنْ وَدَى عِنْدَهُ لَا يَسْتَسِي
نَهَبَ السُّهْدَ لِصَيْدِي شَرَكَا لَحْظَةُ الْمُرْسَلِ فِي فَنَرَتِي
وَيَسَيْفُ الْجُفَى لِمَا فَتَكَ قَطَرَ الْقَلْبَ عَلَى فِطْرَتِي

عَلِمَ الْمُشَاقُّ تَرْكُ الشُّرَكَ
مُعْجِزُ الْوَاكِيفِ أَبْدَى حِكْمًا
فَتَحَّ الرُّودُ بِخَلْقِهِ كَمَا
شَرَفَ الْمَنْزِلَ وَالرُّوقُ صَفًا
تَسْتَعِيرُ الْغَيْدُ مِنْهُ وَطَقًا
جَاءَ طَبًّا لِجِرَاحِنِي وَشَفَا
كَعْبَةُ الْحُسَيْنِ لِكَاسِي زَمْزَمَا
قُلْتُ لَيْسَ بِكَ حَيَّيِي عِنْدَمَا
لَيْسَتْ حَلَّةُ ضَوْءِ الشُّهُبِ
وَبَدَتْ فِي ذُرِّ تَاجِ الْحَبِيبِ
لَيْلَةُ الْوَصْلِ لَهَا وَاعْجَبِي
وَحَلًّا لِي نَفَرُهُ مُلْتَمَا
وَاتَخَلَّنَا جَنَّةُ الرُّوحِي حَمِي
كَتَخَذَا رِضْوَانِ كَتَزُّ الْفُقَرَا
عِنْدَهُ حَطَّتْ رِحَالُ الشُّعْرَا
فَهُوَ مَوْلَاهُمْ وَمَوَكِّي الْأَمْرَا
كَفَهُ الْغَيْثُ عَلَى النَّاسِ مَعَى
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهِ مُبْتِمَا

ومنه :

فِي رِقَاعِ الْحَرْبِ لِلْأَعْدَا رَمَى
أَضْحَكَ السَّيْفُ وَأَبْكَاهُمْ دَمَا
وَمِنْ مَوْشَعَاتِهِ أَيْضًا فِي الْمَشَارِ إِلَيْهِ مِنْ عِرَاقِ :
عَيْرُ الزَّهَرِ قَدْ نَسَمَ
وَسَاقِي الْمِزْنِ قَدْ نَسَطَمَ
وَحُصْنُ السَّبَابَةِ الْأَقْوَمَ
قَمَا أَبْهَمِي وَمَا أُنْعَمَ

دور :

وَحَلَّكَ السَّيْفُ مِنْ وَجْتِهِ
مُدَّ بَدَا بِالْحُسَيْنِ جَمْعًا مَكْنِي
لَيْنَ الصُّلْدِ مِنَ الْقَلْبِ الْقِي
أَهْيَفَ حَارَّةً لَمْ مِنْ وَصْفَا
عَادَتِي مِنْ حَارِ نَارِي وَطَسَفَا
حِينَ قَبِلْتُ خُطْبُودًا وَشَفَا
وَالِدَرَى عَقْدُ نُفُورِ الْأَكْثَرِ
طَافَ يَسْمَى بِحَيَاةِ الْأَنْفُسِ
أَرْجُوَانِي لَلْهُنِّ وَضَحَا
تَهَادَى فَمِي مَقَامِي فَرَحَا
جَمَعْتُ لِي الْبَدْرَ مَعَ شَمْسِ الضُّحَى
فِي عَقَابِ عَرْضُنَا لَمْ يَنْدَسِ
وَهُوَ بِالرِّضْوَانِ فِيهَا مُؤْنَسِ
بِهَجَةِ الْعُمَرِ وَشَمْسِ الزَّمَنِ
وَصَفْوَةٍ كَلَّ وَصْفِ حَسَنِ
وَقَرِيدُ لَيْسَ بِالْمَقْتَرِنِ
فَاعَادَ الْخِصْبَ بَعْدَ الْيَسْرِ
وَهُوَ فِي فِيهِ مَعْلَى اللَّحْسِ

سَطْوَةِ السَّرْحِ وَقَرَّرَ الْحَرَسِ
وَتَخَطَّى شَاهُهُم بِالْفَرَسِ

وَلَا حَ الْوُورُ فَمِي أَفْئَانِ
تَنَابَا الْوُورُ فَمِي الْمَرْجَانِ
تَحَلَّى سُنْدُسَ الرِّيْحَانِ
عِذَارَ الْأَمْسِ فَمِي السُّنْعَانِ

حَيَّيْ بِالَّذِي وَرَدَ شَقَاتِي خَذَكِ السَّيْرِ
وَقِي قَدْكَ الْمَفْرَدَ بِخَمْرَةٍ تَغْرُكِ السَّيْرِ
وَمِنْكَ الْجِسْفَنُ قَدْ سَوَدَ عَلَى هَارُوتَ بِالسَّحْرِ
أَدْرُكَاسِ الطَّلَا وَغَنَمُ زَمَانَ الْقَوْرِ بِالرَّضْوَانِ

دور :

مَلِكُكَ أَوْحَدُ الْعَصْرِ وَفِي صَادِقِ السَّوْعَدِ
بَدَأَ فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ وَهِيَ طَلْعَةُ الْأَسَدِ
صَدِيقُ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ حَلِيفُ الْجُودِ وَالْمَجْدِ
لِهَذَا تَرْجَمَ الْأَعْجَمُ بِمَدْحِ الْكَتْخُودِ رِضْوَانِ

وقال في نيرز عجم :

نَظَمَ الطَّلُ عَقُودَا حَوْلَ أَجْيَادِ الْفُصُونِ
وَتَمَاسِنُ قُودَا فِي حَلَا زَهْرِ الْفُصُونِ
وَأَجْتَلَى السَّوْرَدُ خُدُودَا نَرَجِسُ غَضِّ الْعُيُونِ
وَشَدَّ الطَّيْرُ قَرِيدَا هَاجَ بَلْبَالِ الشُّجُونِ

دور :

لَيْسَ السَّوْرَدُ أَحْمَرَا فِي حِمَى رَوْضِ النَّعِيمِ
وَعَلَى الْأَغْصَانِ ذَاكِرَا سَاقِي الْقَطْرِ الْعَمِيمِ
كَلَّمَا مَالَتْ سَكَارَى عَلَيْهَا صِرْفُ النَّعِيمِ
عَانَقَتْ جِيدَا وَجِيدَا وَاشْتَفَتْ رُمْدُ الْجَفُونِ

دور :

كَتْخُودَا رِضْوَانُ دُخْرِي صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ
وَعَنَائِي عِنْدَ قَفْرِي جَابِرُ قَلْبِي الْكَبِيرِ
مَا أَحْيَا لِي غَيْرَ شِعْرِي وَامْتَدَّحِي لِلْأَيْمُرِ
فِي الْوَرَى أَمَى قَرِيدَا صَاحِبُ السَّجَرِ الْمُنِيرِ

وقال في رصد :

رِيمُ فَلَا حِينَ جَلَا لِي كَاسَ طَلَا شَمْسٍ وَمَسَدُ كَمَلَا
كَيْفَ مَلَكَ وَمَلَا سِلْسَالِ عَقْدُ لَأَلْ بِالْحَسَنِ اكْتَسَى حَلَلَا
خِشْفَ حَلَا غَالِي بِجَلَلِ لِي فَاقَ عَلَى الشَّمْسِ جَلَا

بِـدْرِ عَلَا حِينَ تَلَلَا وَاكْتَمَلَا غُصْنٌ تَهَادَى ثَمَلَا
مُعْتَدَلَا فِيهِ جَلَا يَخْتَالُ ذَا الْمِيَالِ مِنْهُ الْغُصْنُ قَدْ خَجَلَا
رَأَى حَلَا سَالَى عُدَالَى بَدْرٌ عَالَى الْغُصْنِ عَلَا

خانة أولى :

كَمْ فَتَا حُسْنُ سَنَاهُ حِينَ رَنَا كَالْبَدْرِ يَعْلُو غُصْنَا
لَا حَ لَنَا قَانِي مَنْ أَعْيَانِي بِالْهَجْرَانِ مَكْحُولِ الْأَجْفَانِ
رَأَدْنِي شَجْنَا بِاللَّحْظِ الْوَسْطَانِ غُصْنُ الْبَنَانِ الْفَتَانِ

خانة ثانية :

وَرَدُّ جَنَّا عَزَّ جَنَاهُ قَسَدًا حَسَنًا إِذْ حَارَ وَجْهًا حَسَنًا
رَادَ سَنَا قَانِي مَنْ أَسْبَانِي بِالْعَقِيَانِ فِي الشُّغْرِ الْمَرْجَانِ
لَوْ إِلَيَّ دَنَا مِنْهُ خَمَرُ الْحَنَانِ بِالرَّضْوَانِ سَعْدِي أَنْ

دور المديح :

مُتَّصِلَا مَدَحَ عَلَا مَنْ رَادَ وَلَا طَهَهُ أَمَامُ الْفَضْلَا
وَالسُّبُلَا خَيْرٌ مَلَا وَالْأَلْ ذِي الْإِجْلَالِ فِي فَضْلِ الْكَرِيمِ وَلَا
مِنْهُ إِلَهِي جَالِي أَهْوَالِي أَلْفُ سَلَامٍ وَسَلَامٍ

وقال في حجار :

يَا قَوَامَ الْبَنَانِ عَنْكَ صَبْرِي بَانَ فُقْتُ بِالْفَنَنِ عَادِلَ الْأَغْصَانِ
وَالْحَدِيدِ الْقَنَانِ كُلُّ حُسْنٍ قَانِ ذَاكَ عَنِ وَسْطِي سَلُّهُ لِي يَا قَانِ

خانة :

ذُو سَنَا افْتَنَّا مَذْرَنَا وَانْشَى قَامَةُ الْغُصْنِ وَجَنَةُ الشُّعْمَانِ
الْقَنَا لِلْقَنَا مَا نَشَى عَنْ سَنَا شَكْلِكَ الْحَسَنِ رَاجِيَ الْإِحْسَانَ

سلسلة :

أنتَ مُسَيِّ الوِلْدَانِ والغُزْلَانِ بِالْأَجْفَانِ يَا مَنْصَانِ هَاتِ بَيْنَ الْاَفْتَانِ
خَمَرَ الْحَانِ بِالْأَلْحَانِ فِي الْبُسْتَانِ

دولاب :

حُسْنُكَ الْقَتَانِ مُفْرَدٌ فِي الْآلِ مَالُهُ مِنْ ثَانِ بِدَرْ بَانِ أَمْ إِنْسَانِ
آنَ وَصَلَى أَنَّ فَاتَرَكَ الْهَجْرَانِ لَيْسَتْهُ مَا كَانَ وَارْحَمُ فَا نِ بِالْأَشْجَانِ

خانة :

مِنْ عَنَّا مَنَعْنَا رَاعِنَا وَارْعِنَا أَنْ تُعَذِّبَنِي فِيكَ بِالْحَرَمَانِ
فَاتِنَا أَفْتِنَا هَلْ دَنَا قُرْبِنَا سَائِرَ الْفَتَنِ لِحَظِّكَ الْوَسْتَانِ

سلسلة :

فَاشْفِ قَلْبَ الْوَلَهَانِ الظُّمَّانِ مِنْ أَدْنَانِ التُّدْمَانِ
أَنْتَ عَيْنُ الْأَعْيَانِ فِي الْأَزْمَانِ رَغَمَ الشَّانِ يَا ذَا الشَّانِ

دولاب :

زُرْ أَخَا شَجْنِي فِي هَوَاكِ ضَيْي لَا تَطْلُ هِجْرَانِي قَانِي
غَايَةُ الْمُنَى أَنْ تَزُرْ وَطَنِي بِالْجَفَا إِنْسَانِي قَانِي

خانة :

مَا صَغَتْ أَذْنِي مَنْ يُعْنَفُنِي فِيكَ أَوْ يُلْحَانِي جَانِي
عَنْكَ غَيْرُنِي لَا وَلَا إِنْسَانِي
بَهْجَةُ الزَّمَنِ غَالِي الثَّمَنِ تَغْرُكَ الْمَرْجَانِي خَانِي
لَسْتُ عَنْهُ غَنِي مَطْلَبُ الْعَقِيَانِ

خانة :

هَآ أَنَا لِلضَّغْنَى كَىْ أَنَالَ الْمَنَى نَاحِلٌ بَدْنَى فَاقْدُ السَّلَوَانَ
كُنْ لَنَا مُحِبِّتًا فَالْهَنَّا قَدْ دَنَا حِينَ بَشَرْنَى مِنْكَ بِالرَّضْوَانِ

المديح :

ذُو الْعَطَا الْهَيَّانُ وَالسُّلْطَانُ فِى الْمِيدَانِ لِلشَّجْعَانِ
حُبُّهُ ذُو التِّيَّانِ بِالنُّقْرَانِ وَالْبُرْهَانِ مِنْ عَدْنَانِ

وغير ذلك كثير ، وسنذكر بعضها فى تراجمهم .

عود وانعطاف

ولم يزل رضوان كتحدا وقَسِيْمُهُ على إمارة مصر ورئاستها حتى مات إبراهيم كتحدا كما تقدم ، فتداعى بموته ركن المترجم ، ورفعت النيام رؤوسها ، وتحركت حفاظها ونفوسها ، وظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلى ، وراج سوق نفاقه ، وأخذ يعضد ممالك إبراهيم كتحدا ، ويفريهم ويحرضهم على الجلفية ، لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك مصر ، ويظن أنهم يراعون حق ولأئمه وسيادة جده ، فكان الأمر عليه بخلاف ذلك كما ستراه ، وهم كذلك يظهرين له الانقياد ، ويرجعون إلى رأيه ومشورته ليتم لهم به المراد ، وكل من أمراء إبراهيم كتحدا متطلع للرياسة أيضاً ، وبالبلدة أيضاً من الأكابر والاختيارية ، وأصحاب الوجاهة ، مثل : حسن كتحدا أبى شنب ، وعلى كتحدا الخربطلى ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وقرا حسن كتحدا ، وإسماعيل كتحدا التبانة ، وعثمان آغا الوكيل ، وإبراهيم كتحدا مناو، وعلى آغا توكلى ، وعمر آغا متفرقة ، وعمر أفندى محرم اختيار جاویشان ، وخليل جاویش حیضان مصلی ، وخليل جاویش القازدغلى ، وبيت الهیاتم ، وإبراهيم آغا ابن الساعى ، وبيت درب الشمسى ، وعمر جاویش الداودية ، ومصطفى أفندى الشریف اختيارية متفرقة ، وبيت بلقية ، وبيت قصبة رضوان ، وبيت الفلاح ، وهم كثيرون اختيارية وأوده باشية ، ومنهم أحمد كتحدا ، وإسماعيل كتحدا ، وعلى كتحدا ، وذو الفقار جاویش ، وإسماعيل جاویش وغيرهم ، فأخذ أتباع إبراهيم كتحدا ، يدبرون فى اغتيال رضوان كتحدا ، وإزالته ، وسعت فيهم عقارب الفتى ، فنسبه رضوان كتحدا لذلك ، فاتفق مع أغراضه ، وملك القلعة والأبواب ، والمحمودية ، وجامع السلطان حسن ، واجتمع إليه جمع كثير من أمرائه وغيرهم ،

ومن انضم إليهم ، وكاد يتم له الأمر ، فسعى عبد الرحمن كتحدا ، والاختيارية
 ففى إجراء الصلح ، وطلع بعضهم إلى رضوان كتحدا ، وقالوا له : « هؤلاء
 أولاد أخيك ، وقد مات وتركهم فى كفك مثل الأيتام ، وأنت أولى من كل أحد ،
 وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم أو تخصمهم ، فإنك صرت كبير القوم ، وهم
 فى قبضتك أى وقت ، فلا تسمع كلام المنافقين » ، فلم يزالوا به حتى انخدع
 لكلامهم وصدقهم ، واعتقد نصحهم ، لأنه كان سليم الصدر ، ففرق الجمع ، ونزل
 إلى بيته الذى بقوصون ، فاغتموا عند ذلك الفرصة ، وبيتوا أمرهم ليلا ، وملكوا
 القلعة والأبواب والجهات ، المترجم فى غفلته آمن فى بيته مطمئن من قبلهم ،
 ولا يدرى ما خبئ له ، فلم يشعر إلا وهم يضربون عليه بالمدافع ، وكان المزين يحلق
 له رأسه ، فسقطت على داره الجلل ، فأمر بالاستعداد ، وطلب من يركن إليهم ،
 فلم يجد أحدا ، ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي ، فحارب فيهم إلى
 قريب الظهر ، وخامر عليه أتباعه فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف
 الباب الموصل لبيت الراحة ، فأصابته فى ساقه ، وهرب مملوكه إلى الاختصام ،
 وكانوا وعدوه بأمرية إن هو قتل سيده ، فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعل ، أمر
 على بيك بقتله ، وقال هذا خائن ، وليس فيه خير ، فشفعوا فيه ، وأمروا بنفيه ،
 وعندما أصيب المترجم طلب الخيول ، وركب فى خاصته وخرج من نقب نقيه فى
 ظهر البيت ، وتآلم من الضربة ، لأنها كسرت عظم ساقه ، فسار إلى جهة البساتين ،
 وهو لا يصدق بالنجاة ، فلم يتبعه أحد ، ونهبوا داره ، ثم ركب وسار إلى جهة
 الصعيد ، فمات بشرق أولاد يحيى ^(١) ، ودفن هناك ، فكانت مدته بعد قسيمه قريبا
 من ستة أشهر ، ولما مات تفرقت صنائجه وماليكه فى البلاد ، وسافر بعضهم إلى
 الحجاز من ناحية القصير ^(٢) ، ثم ذهبوا من الحجاز إلى بغداد واستوطنوها ،
 وتناسلوا وماتوا ، وانقضت دولتهما ، فكانت مدتهما نحو سبع سنوات ، ومصر فى
 تلك المدة هادئة من السفن والشورور ، والإقليم البحرى والقبلى آمن وأمان ،
 والأسعار رخيصة ، والأحوال مرضية ، واللحم الضانى المجروح من عظمه رطله

(١) شرق أولاد يحيى : أصلها من نواحى بنى هميم ، فصلت فى العصر العثمانى ، باسم أولاد يحيى شرق ،
 وفى ١٨٨٨ م قسمت إلى ناحيتين ، أولاد يحيى بحر ، وأولاد يحيى قبل وهو الأصلية ، إحدى طرى مركز
 البلبنا ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٠٥ .

(٢) القصير : من الثغور المصرية القديمة على البحر الأحمر ، وهو موضع قريب من عيذاب ، والمسافة بينها وبين
 قنا ١٥٥ كيلو مترا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

بنصفين ، والجاموسى بنصف ، والسمن البقرى عشرته بأربعين نصف فضة ، واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف ، والرطل الصابون بخمسة أنصاف ، والسكر المتعاد كذلك ، والمكرر قنطاره بألف نصف ، والعسل القطر قنطاره بمائة وعشرين نصفاً ، والرطل البن القهوة باثنى عشر نصفاً ، والتمر يجلب من الصعيد فى المراكب الكبار ، ويصب على ساحل بولاق ، مثل عرم الغلال ، ويباع بالكيل والأرداب ، والأرز أردبه بأربعمئة نصف ، والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف ، وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفاً ، وشمع الدهن بأربعة أنصاف ، والفحم قنطاره بأربعين نصفاً ، والبصل قنطاره بسبعة أنصاف ، وقس على ذلك .

يقول جامعه : إني أدركت بقايا تلك الأيام ، وذلك أن مولدى كان فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ولما صرت فى سن التمييز ، رأيت الأشياء على ما ذكر إلا قليلا ، وكنت أسمع الناس ، يقولون : « الشئ الفلانى زاد سعره عما كان فى سنة كذا » ، وذلك فى مبادئ دولة إبراهيم كتحدا ، وحدث الاختلال فى الأمور ، وكانت مصر إذ ذاك محاسنها باهرة ، وفضائلها ظاهرة ، ولأعدائها قاهرة ، يعيش رغدا بها الفقير ، وتوسع للجليل والحقير .

مطلب^(٢)

وكان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق^(٣) . لاتوجد فى غيرها

منها : أن فى كل بيت من بيوت جميع الأعيان مطبخين أحدهما : أسفل رجالي ، والثانى : فى الحريم ، فيوضع فى بيوت الأعيان السماط فى وقتى العشاء والغداء مستطيلا فى المكان الخارج ، مبذولا للناس ، ويجلس بصدرة أمير المجلس ، وحوله الضيفان ، ومن دونهم مماليكه وأتباعه ، ويقف الفراشون فى وسطه ، يفرقون على الجالسين ، ويقربون إليهم ما بعد عنهم من القلايا والمحمرات ، ولا يمتنعون فى وقت الطعام من يريد الدخول أصلا ، ويرون أن ذلك من المعاييب ، حتى أن بعض ذوى الحاجات عند الأمراء ، إذ حججهم الخدام ، انتظروا وقت الطعام ، ودخلوا ، فلا يمنعهما الخدم فى ذلك الوقت ، فيدخل صاحب الحاجة ويأكل وينال غرضه من مخاطبة الأمير ، لأنه إذا نظر على سماطه شخصا لم يكن

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) العنوان كتب بهامش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق « كان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق » .

رآه قبل ذلك ، ولم يذهب بعد الطعام عرف أن له حاجة ، فيطلبه ويسأله عن حاجته ، فيقضيها له ، وإن كان محتاجا وساء بشيء ، ولهم عادات وصدقات فى أيام المواسم ، مثل : أيام أول رجب ، والمعراج ، ونصف شعبان ، وليالى رمضان ، والأعياد ، وعاشوراء ، والمولد الشريف يطبخون فيها الأرز باللبن والزردة ، ويملاؤن من ذلك قصاعا كثيرة ، ويفرقون منها على من يعرفونه من المحتاجين ، ويجتمع فى كل بيت الكثير من الفقراء ، فيفرون عليهم الخبز ، ويأكلون حتى يشبعوا من ذلك اللبن والزردة ، ويعطونهم بعد ذلك دراهم ، ولهم غير ذلك صدقات ، وصلات لمن يلوذ بهم ، ويعرفون منه الاحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق ، من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك ، على المدافن والترب فى الجمع والمواسم ، وكذلك أهل القرى والأرياف ، فيهم من مكارم الأخلاق ما لا يوجد فى غيرهم من أهل قرى الأقاليم ، فإن أقل ما فيهم إذا نزل به ضيف ولو لم يعرفه اجتهد ويادر بقراءه فى الحال ، ويذل وسعه فى إكرامه ، وذبح له ذبيحة فى العشاء ، وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدام ، فإن لهم مضايف واستعدادات للضيوف ، ومن ينزل عليهم من السفار والأجناد ، ولهم مساميح وأطيان فى نظير ذلك ، خلفا عن سلف إلى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويعسر استقصاؤه ، ويموت رضوان كتخدا ، لم يقم لوجاق العزب صولة .

ومات : الأجل المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواج الحجاج أحمد بن محمد الشرايى ، وكان من أعيان التجار المشتهرين كآسلافه ، وبيتهم المشهور بالأزكية بيت المجد والفخر والعز ، وماليكهم من أعيان مصر چربجية وأمرآ ، ومنهم يوسف بيك الشرايى ، وكانوا فى غاية من الغنى والرفاهية ، والنظام ومكارم الأخلاق والإحسان للمخاص والعام ، ويرتد إلى منزلهم العلماء والفضلاء ، ومجالسهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للإعارة والتغير ، وانتفاع الطلبة ، ولا يكتبون عليها وقفية ، ولا يدخلونها فى موارثهم ، ويرغبون فيها ، ويشترونها بأغلى ثمن ، ويضعونها على الرقرف ، والخزائن والخورنقات ^(١) ، وفى مجالسهم جميعا ، فكل من دخل إلى بيتهم من أهل العلم إلى أى مكان بقصد الإعارة أو المراجعة ، وجد بغيته ومطلوبه فى أى علم كان من العلوم ، ولو لم يكن الطالب معروفا ، ولا يمتنعون من يأخذ الكتاب بتمامه ، فإن رده فى مكانه رده ، وإن لم يرده واختص به أو باعه لا يسأل عنه ، وربما يبيع الكتاب عليهم ، واشتروه مرارا ، ويعتدرون عن الجاني

(١) الخورنقات : الأماكن المعدة لحفظ الكتب .

بضرورة الاحتياج ، وخبزهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة والإتقان والكثرة ، وهو مبدول للقاصي والداني مع السعة والاستعداد ، وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة أسلافهم ، وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزهة عن كل نقص ورذيلة ، ومن أوضاعهم وطرائقهم أنهم لا يتزوجون إلا من بعضهم البعض ، ولا تخرج من بيتهم امرأة إلا للمقبرة ، فإذا عملوا عرساً أولوا الولائم وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه ، وتنزل العروس من حريم أبيها إلى مكان زوجها بالنساء الخالص ، والمغانى والجنك تزفها ليلاً بالشموع ، وباب البيت مغلق عليهن ، وذلك عندما يكون الرجال في صلاة العشاء بالمسجد الأزكى المقابل لسكنهم ، ويستمع يشتمل على اثني عشر مسكناً ، كل مسكن بيت متسع على حدثه ، وكان الأمراء بمصر يترددون إليهم كثيراً من غير سبق دعوة ، وكان رضوان كتحدا يتضح عند المترجم في كثير من الأوقات مع الكمال والاحتشام ، ولا يصحبه في ذلك المجلس إلا اللطاف من ندمائه ، وإذا قصده الشعراء بمدح لا يأتونه في الغالب إلا في مجلسه لينالوا تفضيلتين ، ويحرروا جاتزتين ، وكان من ستهم أنهم يجعلون عليهم كبيراً منهم ، وتحت يده الكاتب^(١) ، والمستوفى^(٢) ، والجباى^(٣) ، فيجمع لديه جميع الإيراد من الالتزام والعقار الجامكية ، ويسدد الميرى ، ويصرف لكل إنسان راتبه على قدر حاله ، وقانون استحقاقه ، وكذلك لوازم الكساوى للرجال والنساء في الشتاء والصيف ، ومضروف الجيب في كل شهر ، وعند تمام السنة يعمل الحساب ، ويجمع ما فضل عنده ، ويقسمه على كل فرد بقدر استحقاقه وطبقته ، واستمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة ، فلما مات كبارهم وقع بينهم الاختلاف ، واقتسموا الإيراد ، واختص كل فرد منهم بنصيبه يفعل به ما يشتهى ، وتفرق الجمع ، وقلت البركة ، وانعزل المحبون ، وصار كل حزب بما لديهم فرحون ، وكان مسك ختامهم صديقنا ، وأخانا فى الله اللودعى الأريب ، والنادرة المفرد النجيب ، سيدى إبراهيم بن محمد بن الدادة الشرايى الغزالي ، كان رحمه الله تعالى ملكي الصفات ، بسام العشيات ، عذب المورد ، رحيب النادى ، واسع الصدر للحاضر والبادى ، قطعنا معه أوقاتا كانت لعين الدهر قرة ، وعلى مكتوب العمر عنوان المسرة ، وكان لسان حاله يقول :

إذا مَا بَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطَلْعْ يَدَكَ وَلَمْ أَقْبَسْ عِلْماً فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمَرَى

(١) الكاتب : انظر ، ص ٣٠ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) المستوفى : هو الشخص الذى يتولى كامل الحسابات ويتمها وتسلمها ، ويقوم بتحويلها للجباى .

(٣) الجباى : هو الموظف الذى يقوم بجمع الإيراد من المستحق عليهم .

ومازال يشتري متاع الحياة بجوهر عمره النفيس ، مواظبا على مذاكرة العلم ، وحضور التدريس ، حتى كدر الموت وِردَه ، وبلد الدهر الحسود بنوائيه عقله ، كما يأتى تمة ذلك فى سنة وفاته ، وانمحت بموته من بيتهم المآثر ، وتبدد بقية عقدهم المتناثر .

ومات : أحمد چلبى ابن الأمير عليّ ، والأمير عثمان ، ولم يسق منهم إلا كما قال القائل :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَيَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ
وَتَرَوُجَ مَالِكَ الْفَارِغِيَّةِ نَسَاءَهُمْ ، وَسَكَنُوا فِي بَيْتِهِمْ .

ومنهم : سليمان أغا صالح ، وتقلد الزعامة وصار يبيتهم بيت الوالى ، ووقف ببابه الأعوان والزبانية ، ويحبس به أرباب الجرائم ، فيعذبون ويعاقبون ، لا يثقل عما يفعل ، وكثيرا ما أتذكر بذكرهم ، قول القائل :

سَقَى اللَّهُ عَيْشًا فِي ظِلَالِ رَبْوَعِهِمْ حَلَا ذِكْرُهُ فِي السُّوقِ وَهُوَ مُدَامٌ
لَيَالٍ لَنَا فِي مَصْرٍ وَصَلَّ كَأَنَّهَا عَلَى وَجْهَةِ الدَّهْرِ الْمُنْعِ شَامٌ
يَحِينُ حِمَامِي مِنْ حَيْنِي وَلَوْ عَسَى إِذَا نَاحَ فَسُوقُ الْأَيْكَتَيْنِ حَمَامٌ

توفى المترجم فى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : سلطان الزمان ، السلطان محمود خان العثماني ، وكانت مدته نيفا وعشرين سنة ، وهو آخر بنى عثمان فى حسن السيرة والشهامة والحرمة ، واستقامة الأحوال والمآثر الحسنة ، توفى ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) .

وتولى السلطان عثمان بن أحمد ، أصلح الله شأنه .

ومات : النبيه النبيل ، والفقير الجليل ، والسيد الأصيل ، السيد محمد المدعو حمودة السديدى ، أحد ندماء الأمير رضوان كتحدا ، ولد بالمحلة الكبرى ^(٣) ، وبها

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م . (٢) ١٨ صفر ١١٦٨ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٣) للمحلة الكبرى : مدينة قديمة ، اسمها الأصلى (Didoussya) ديدوسيا ، واسمها القبطى (Dakala) ، ووردت فى المصادر العربية باسم « للمحلة الكبرى » ، ثم وردت بدون إضافة ، وهى من المدن الكبيرة ، وهى قاعدة مركز للمحلة الكبرى ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦ - ١٨ .

نشأ، وحفظ القرآن ، واشتغل بطلب العلم ، فحصل مأموله فى الفقه والمقول ، والمعانى والبيان والعروض ، وعانى نظم الشعر ، وكان جيد القريحة ، حسن السليقة فى النظم والنثر والإنشاء ، وحضر إلى مصر ، وأخذ عن علمائها ، واجتمع بالأمير رضوان كتحدا عزبان الجلفى المشار إليه ، وصار من خاصة ندمائه ، وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة ، وموشحات ، ومزدوجة بديعة ، والمقامة التى داعب بها الشيخ عمار القروى ، وأردفها بقصيدة رائية بليغة فى هجو المذكور ، سامحهما الله ، وكل ذلك مذكور فى : « الفوائح الجنانية » ، لجامعه الشيخ عبدالله الإدكارى حجج رحمه الله ، ومات وهو آيب بأجرود ، سنة ثلاث وستين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبدالله الإدكارى بقصيدة طويلة أولها :

مَنْ نَصِيرِي عَلَى الْفِرَاقِ الْأَشَقِّ أَوْ مِنَ الدَّهْرِ أَخَذَ لِي بِحَقِّي
وَبَيْتَ تَارِيخِهَا :
وَلَهُ الْحُورُ بِالْدُّعَاءِ تُؤَرْخُ جُودَ رَحِمَا تُرَبِّ السَّيْدِي يَسْقِي

ومات : الأجل المكرم ، محمد جلبى ابن إبراهيم جرجى الصابونجى ، مقتولا ، وخبره أنه لما توفى أبوه ، وأخذ بلاده ، وبيتهم تجاه العتبة الزرقاء ^(٢) ، على بركة الأريكية ، فتوفى أيضا عثمان جرجى الصابونجى بمنفلوط ^(٣) ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(٤) ، ومات غيره كذلك من معانيقهم ، وكان محمد جرجى مثل والده بالباب ، ويلتجئ إلى يوسف كتحدا البركاوى ، فلما مات البركاوى ، خاف من عليّ كتحدا الجلفى ، فالتجأ إلى عبدالله كتحدا القارذغلى ، وعمل يتكجى ، فأراد أن يقلده أوده باشة ، ويلبسه الضلعة ، فقصد السفر إلى الوجه القبلى ، وذلك فى سنة أربع وخمسين ^(٥) ، فأسافر واستولى على بلاد عثمان جرجى ومعانيقه وقام هناك ، وكان ردلا بخيلا طماعا شرها فى الدنيا ، وكان عماليكه يهربون منه ، وكانت اخته زوجا لعمر آغا خازن دار أبيه ، ولم يفتقد لها بشيء .

واتفق : أن رجلا من كبار هواة بحرى توفى ، فأرسل المترجم إلى وكيله أحمد أوده باشة ، فأخذ له يلاذ المتوفى بالمحلول ، ودفع حلوانها إلى الباشا ، فأرسل أولاد

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) العتبة الزرقاء : حارة تقع على ميدان العتبة تتصل بشارع الموسكى .

(٣) منفلوط : انظر ، ص ٤٩ ، حاشية رقم (٧) .

(٤) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م . (٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

المتوفى إلى هواره قبلى ، عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجى ، ونارل يتصرف فيها ، وطلبوا منهم معونة حتى يرسلوا إلى إبراهيم كتخدا القاردهلى ، ويدفعوا الذى دفعه فى الحلوان ، ويخلص لهم بلادهم ، فأرسلوا لهم هواره ، وعيدا ، وسيمانية ، فحاربوه وغلبوه ، فعلى إلى البر الغربى ، فوقفوا فى مقابلته ، فخاف منهم أن يعدلوا خلفه ، فنزل إلى المراكب ، وأخذ معه صندوق الأوراق والتقاسيط ، وحضر إلى مصر ، ودخل إلى داره بالأريكية ، ثم إن هواره أرسلت إلى إبراهيم كتخدا ، فأحضره وتكلم معه ، وترجى عنده ، فلم يمثل ، واستمر على عناده ، فلم يزل ابن السكرى يلاطفه ، فلم يتحول عن ذلك ، فأرسل إبراهيم كتخدا ، وأخذ فرمانا بنفيه إلى الحجار ، فأخذه إلى السويس ، ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الأوراق والتقاسيط والحجيج والتذاكر ، فلما وصل إلى السويس أرسل خلفه إبراهيم كتخدا فرمانا ، صعبة جاويز بقتله فقتلوه ، وأحضروا الصندوق إلى إبراهيم كتخدا ، وترك ثلاث بنات ، روج بتا منهن إلى خازنداره ، وسكن بها فى بيت بحارة القسيبة ^(١) عند سوق أمير الجيوش ، وأخذ بيت الأريكية إبراهيم كتخدا ، وزوج زوجته خازنداره محمود آغا ، فأقام معها أياما ومات ، فزوجها إلى حسين آغا ، وولاه كشوفية المنصورة ، وبعد تمام السنة عمله أمين الشون ، وأعطاه رضوان كتخدا ولاية البحر ، وعمله كتخدا مدة أيام ، ثم تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت أستاذة ، وهو حسين بيك المقتول الآتى ذكره .

فصل

ولما مات إبراهيم كتخدا القاردهلى ، ورضوان كتخدا الجلفى ، بدأ أمر أتباع إبراهيم كتخدا فى الظهور ، وكان المتعين بالإمارة منهم عثمان بيك الجرجاوى ، وعلى بيك الذى عرف بالفزاوى ، وحسين بيك الذى عرف بكشكش ، وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنجدية والإمارة فى حياة أستاذهم ، والذى تقلد الإمارة منهم بعد موته ، حسين بيك الذى عرف بالصابونجى ، وعلى بيك بلوط قبان ، وخليل بيك الكبير ، وأما من تأمر منهم بعد قتل حسين بيك الصابونجى ، فهم : حسين بيك جوجة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وأما من تأمر بعد ذلك بعناية على بيك بلوط قبان ، عندما ظهر أمره ، فهو إسماعيل بيك الأخير ، الذى تزوج بنت أستاذة ، وكان

(١) حارة القسيبة : حارة تفرع من شارع أمير الجيوش .

خازنذاره ، وعلى بيك السروجي ، فلما استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتحدا ، وزوال دولة الجلفية ، تعين بالرياسة منهم على أقرانه عثمان بيك الجرجاوى ، فسار سيرا عنيفا من غير تدبر ، وناكد زوجة سيده بنت البارودي وصادرها فى بعض تعلقاتها ، فشكت أمرها إلى كبار الاختيارية ، فخطبوه فى شأنها ، وكلّمه حسن كتحدا أبو شنب ، فردّ عليه ردا قبيحا ، فتحزبوا عليه ونزعوه من الرياسة ، وقدموا حسين بيك الصابونجي وجعلوه شيخ البلد ، ولم يزل حتى حقد عليه خشداشينه وقتلوه .

وخبر موت حسين بيك المذكور : أنه لما مات إبراهيم كتحدا ، قلّدوا المذكور إمارة الحج ، وطلع سنة ١١٦٩^(١) ، وسنة ١١٧٠^(٢) ، ثم تعين بالرياسة ، وصار هو كبير القوم والمشار إليه ، وكان كريما جوادا وجيها ، وكان يميل بطبعه إلى نصف حرام ، لأن أصله من عماليك الصابونجي ، فهرب من بيته وهو صغير ، وذهب إلى إبراهيم جاويش ، فاشتره من الصابونجي ورياه ، ورقاه ثم روجه بزوجة محمد جرجى ابن إبراهيم الصابونجي ، وسكن بيتهم وعمره ووسعه ، وأنشأ فيه قاعة عظيمة ، فلذلك اشتهر بالصابونجي ، ولما رجع من الحجار قلّد عبد الرحمن أغا أغاوية مستحفظان ، وهو عبد الرحمن أغا المشهور ، فى شهر ربيع من السنة المذكورة ، وهى سنة ١١٧٠^(٣) ، وطلع بالحج فى تلك السنة محمد بيك ابن الدالى ، ورجع فى سنة إحدى وسبعين^(٤) ، ثم إن المترجم أخرج خشداشه على بيك المعروف ببلوط قبان ، ونفاه إلى بسلده ، النوسات^(٥) ، وأخرج خشداشه أيضا عثمان بيك الجرجاوى نفيا إلى أسيوط ، وأراد نفي علي بيك الغزاوى ، وأخرجه إلى جهة العادلية ، فسعى فيه الاختيارية بواسطة نسيه على كتحدا الحزبطلّى ، وحسن كتحدا أبو شنب ، فسألزمه أن يقيم بمسزل صهره على كتحدا المذكور ببركة الرطلّى^(٦) ، ولا يخرج من البيت ، ولا يجتمع بأحد من أقرانه ، وأرسل إلى

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٥) النوسات : قرية صغيرة وردت بصيغة المثنى وبصفة المفرد ، كانت تابعة لمقريم ، وهى الآن إحدى قرى مركز الواسطة ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٧٨ .

(٦) بركة الرطلّى : بركة كانت قائمة غربى جامع الظاهر ، كانت من جملة أرض الطبالة ، كان شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير ، وفيها شخص يصنع الأبطال للحديد ، التى تزن بها الناس ، فسموها الناس بركة الرطلّى ، نسبة لصانع الأبطال .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

خشدائنه حسين بيك المعروف بكشكش ، فأحضره من جرجا ، وكان حاكما بالولاية ، فأمره بالإقامة فى قصر العينى ، ولادخل إلى المدينة ، ثم أرسل إليه بالسفر إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إليه المراكب التى يسافر فيها ، ويريد بذلك تفرق خشدائنيه فى الجهات ، ثم يرسل إليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ، ويستقل بملك مصر ، ويظهر دولة نصف حرام ، وهو غرضه الباطنى ، وضم إليه جماعة من خشدائنيه ، وتوافقوا معه على مقصده ظاهرا ، وهم : حسن كاشف جوجة ، وقاسم كاشف ، وخليل كاشف جرجى ، وعلى آغا المنجى ، وإسماعيل كاشف أبو مدفع ، وآخر يسمى حسن كاشف ، وكانوا من أخصائه وملازميه ، فاشتغل معهم حسين بيك كشكش واستمالهم سرا ، واتفق معهم على اغتياله ، فحضرُوا عنده فى يوم الجمعة على جرى عادتهم ، وركبوا صحبته إلى القرافة ، فزاروا ضريح الإمام الشافعى ، ثم رجع صحبته إلى مصر القديمة ، فنزلوا بقصر الوكيل ، وياتوا صحبته فى أنس وضحك ، وفى الصباح حفر إليهم الفطور فاكلوه وشربوا القهوة ، وخرج الممالك لياكلوا الفطور مع بعضهم ، وبقي هو مع الجماعة وحده ، وكانوا طلبوا منه أنعاما ، فكتب إلى كل واحد منهم وصولا بألف ريال ، وألف أردب قمح ، وغلال ، ووضعوا الأوراق فى جيوبهم ، ثم سحبوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه قطعا ، ونزلوا من القصر وأغلقوه على الممالك والطائفة من خارج ، وركب حسن كاشف جوجة ركوبة حسين بيك ، وكان مواعدهم مع حسين بيك كشكش عند المجرة ، فإنه لما أحضروا له مراكب السفر تكلأ فى النزول ، وكلما أرسل إليه حسين بيك يستعجله بالسفر يحتج بسكون الريح ، أو ينزل بالمراكب ، ويعدى إلى البر الآخر ويذهب أنه مسافر ، ثم يرجع ليلا ويتعلل بقضاء أشغاله ، واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم أغراضه ، وشغله مع الجماعة ، ووعدهم بالإمرات ، واتفق معهم أنه ينتظرهم عند المجرة ، وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلونهم فى الطريق إن لم يتمكنوا من قتله بالقصر ، فقدّر الله أنهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا إلى حسين بيك كشكش ، فأخبروه بتمام الأمر ، فركب معهم ، ودخلوا إلى مصر ، وذهب كشكش إلى بيت حسين بيك بالداودية ، وملكه بما فيه ، وأرسل بإحضار خشدائنيه المنفيين ، وعندما وصل الخبر إلى علي بيك الغزاوى ببركة الرطيلى ركب فى الحال مع القاتلين ، وطلبوا إلى القلعة ، وأخذوا فى طريقهم أكابر الوجاقلية ، ومنهم جنن كتحدا أبو شنب ، وهو من أغراض حسين بيك المقتول ، وكان مريضا بالأكلة فى فمه ، وقالوا لبعضهم : « إن لم يركب معنا أو أنه اعترض على فعلنا قتلناه » ، فلما دخلوا إليه ، وطلبوه نزل إليهم من الحرم ،

فأخبروه بقتلهم حسين بيك ، فلم يجبههم إلا بقوله هو أخوكم وفيكم الخلف والبركة ، فطلبوه للركوب معهم فاعتذر بالمرض ، فلم يقبلوا عذره ، فقتلوا بيك ، وركب معهم إلى القلعة ، وولوا علي بيك كبير البلد عوضا عن حسين بيك المقتول ، وكان قتله في شهر صفر إحدى وسبعين ^(١) ، ثم إن ماليكه وضعوا أعضائه في خرج ، وحملوه على هجين ، ودخلوا به إلى المدينة ، فأدخلوه إلى بيت الشيخ الشبراوي بالرويعي ، فغسلوه وكفنوه ، ودفنوه بالقرافة ، وسكن علي بيك المذكور بيت حسين بيك الصابونجي الذي بالأريكية ، وأحضروا علي بيك من النوسات ، وعثمان بيك الجرجاوي من أسيوط ، وقلدوا خليل كاشف صنجقية ، وإسماعيل أبو مدفع كذلك ، وقاسم كاشف قلده الزعامة ، ثم قلدوا بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجة صنجقية أيضاً ، وكان ذلك في ولاية علي باشا ابن الحكيم الثانية ، فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه ، كما قال الشاعر :

وَإِخْوَانٌ تَخَذْتُهُمْ دُرُوعًا	فَكَانُواهَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي
وَحَلَّتْهُمْ سِهَامًا صَانِبَاتٍ	فَكَانُواهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مِنَّا قُلُوبٌ	لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وِدَادِي
وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ	لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ فِي فُسَادِي

ولأبي إسحق التلمساني :

الْغَدْرُ فِي النَّاسِ شِيْمَةٌ سَلَفَتْ	قَدْ طَالَ بَيْنَ الْوَرَى تَصَرُّفُهَا
مَا كُلٌّ مِنْ قَدْ سَرَتْ لَهُ نَعَمٌ	مِنْكَ يَرَى قَنْدَرَهَا وَيَعْرِفُهَا
بَلْ رُبَّمَا أَعْصَبَ الْجَزَاءُ بِهَا	مَضْرَّةً عَزَّ عَنْكَ مَصْرُفُهَا
أَمَا تَرَى الشَّمْسَ كَيْفَ تَعْطِفُ بَالُثٌ	رَوَى عَلَى الْبَدْرِ وَهُوَ يَكْشِفُهَا

واما من مات في هذا التاريخ من الاعيان ، خلاف حسين بيك المذكور

فالشيخ الإمام الفقيه ، المحدث الأصولي ، المتكلم الماهر ، الشاعر الأديب ، عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين ، الشبراوي الشافعي ، ولد تقريبا في سنة اثنتين وتسعين وألف ^(٢) ، وهو من بيت العلم والجلالة ، فجدّه عامر بن شرف الدين ، ترجمه الأميني في الخلاصة ، ووصفه بالحفظ والذكاء ، فأول من شملته

(١) صفر ١١٧١ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م . (٢) ١١٩٢ هـ / ٢١ يناير ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

إجازته سيدى محمد بن عبدالله الخرشى ، وعمره إذ ذاك نحو ثمان سنوات ، وذلك فى سنة ألف ومائة ^(١) ، وتوفى الشيخ الخرشى المالكى فى سابع عشرين الحجة سنة واحد ومائة وألف ^(٢) ، وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشترى المالكى ، وتوفى فى ثامن وعشرين الحجة سنة عشرين ومائة وألف ^(٣) ، ووقع بعد موته فتنه بالجامع الأزهر ، بسبب المشيخة والتدريس بالاقبغاوية ^(٤) ، وافترق المجاورون فرقتين ، فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى ، والأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القلىنى ، ولم يكن حاضرا بمصر ، فتعصب له جماعة النشترى ، وأرسلوا يستعجلونه للحضور ، فقبل حضوره تصدّر الشيخ أحمد النفراوى ، وحضر للتدريس بالاقبغاوية ، فمنعه القاطنون بها ، وحضر القلىنى ، فانضم إليه جماعة النشترى ، وتعصبوا له فحضر جماعة النفراوى إلى الجامع ليلا ، ومعهم بنادق ، وأسلحة وضربوا بالبنادق فى الجامع ، وأخرجوا جماعة القلىنى ، وكسروا باب الاقبغاوية ، وأجلسوا النفراوى مكان النشترى ، فاجتمعت جماعة القلىنى فى يومها بعد العصر ، وكبسوا الجامع ، وقفلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى ، فقتلوا منهم نحو العشرة أنفار ، وأخرج بينهم جرحى كثيرة ، وانتهت الخزائن ، وتكسرت القناديل ، وحضر الوالى ، فأخرج القتلى ، وتفرق المجاورون ، ولم يبق بالجامع أحد ، ولم يصل فيه ذلك اليوم ، وفى ثانى يوم طلع الشيخ أحمد النفراوى إلى الديوان ، ومعه حجة الكشف على المقتولين ، فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعلمه بتعديه ، وأمره بلزوم بيته ، وأمر بنفى الشيخ محمد شنن إلى بلده الجدية ^(٥) ، وقبض على من كان بصحبته وحبسهم فى العرقانة ، وكانوا اثنى عشر رجلا ، وتناول حسن أفندى نقيب الاشراف على الشيخ النفراوى ، والشيخ شنن فى الديوان بحضرة الباشا ، ومن جملة ما قال له : « جماعتك المفاسيد الذين هم عاملون طلبه علم يصعدون على المنارة » ، ويقولون فى محل الأذان : « يا آل حرام ، ويضربون بالرصاص فى المسجد » ، واستقر القلىنى فى المشيخة والتدريس ، ولما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن ، وكان النفراوى قد مات ، ولما مات الشيخ شنن تقلد المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومى المالكى .

(١) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٢) ٢٧ فى الحجة ١١٠١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥٩٣ م .

(٣) ٢٨ فى الحجة ١١٢٠ هـ / ١٠ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) الاقبغاوية : مدرسة أنشأها الأمير آفينا عبد الواحد ، إستاندار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٠ هـ /

٩ يولييه ١٣٣٩ - ٢٧ يونيو ١٧٤٠ م ، وهى ملتصقة بالجامع الأزهر ، وفى حدوده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥ .

(٥) الجدية : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .

ولما مات : فى سنة سبع وثلاثين^(١) انتقلت المشيخة إلى الشافعية ، فتولاها الشيخ عبدالله الشبراوى المترجم المذكور فى حياة كبار العلماء بعد أن تمكن ، وحضر الاشياخ : كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقانى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد النفاوى ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ صالح الحبلى ، والشيخ محمد المغربى الصغير ، والشيخ عيد النمرسى ، وسمع الاولى ، وأوائل الكتب من الشيخ عبدالله بن سالم البصرى أيام حججه ، ولم يزل يترقى فى الاحوال والاطوار ، ويفيد ويملى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم ، ذا جاه ومنزلة عند رجال الدولة والأمراء ، ونفذت كلمته ، وقبِلت شفاعته ، وصار لاهل العلم فى مدته رفعة مقام ومهابة عند الخاص والعام ، وأقبلت عليه الامراء وهادوه بأنفس ما عندهم ، وعَمَّر داراً عظيمة على بركة الأريكة بالقرب من الرويعى ، وكذلك ولده سيدى عامر ، عمر داراً تجاه دار أبيه ، وصرف عليه أموالاً جمة ، وكان يقتنى الطرائف والتحائف من كل شيء ، والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن ، وكان راتب مطبخ ولده سيدى عمر فى كل يوم من اللحم الضأن رأسين من الغنم السمان يلبيحان فى بيته ، وكان طلبة العلم فى أيام مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوى ، فى غاية الأدب والاحترام ، ومن آثاره : « كتاب مفاتيح الألفاظ فى مدائح الأشراف » ، و « شرح الصدر فى غزوة بدر » ، ألفها بإشارة على باشا ابن الحكيم ، وذكر فى آخرها : نبذة من التاريخ ، وولاء مصر إلى وقت صاحب الإشارة ، وله « ديوان » يحتوى على غزليات ، وأشعار ، ومقاطع مشهور بأيدى الناس وغير ذلك كثير ، وأوردت فى هذا المجموع كثيراً من كلامه بحسب المناسبات ، توفى فى صبيحة يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٢) ، وصلى عليه بالأهر فى مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريباً .

ومات : الشيخ الإمام الأحق بالتقديم ، الفقيه المحدث الورع ، الشيخ حسن بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعى الأزهرى المنطاوى ، الشهير بالمداينى ، أخذ العلوم عن : الشيخ منصور المنوفى ، وعمر بن محمد السلام التطاونى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ محمد بن أحمد الوراوى ، ومحمد بن سعيد التنبكى^(٣) ،

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م ، كتب أمامها بهامش ص ٢٠٩ ، طبعة بولاق « انتقال

مشيخة الأهر إلى الشافعية » .

(٢) ٦ ذى الحجة ١١٧١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٥٨ م .

(٣) تبتكر : مدينة تقع فى غرب أفريقيا فى دولة مالي .

وغيرهم ، خدّم العلم ، ودرس بالجامع الأزهر ، وأتقن وألف ، وأجاد منها :
 « حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع » ، نافعة للطلبة ، وثلاثة شروح على
 الأجرومية ، وشرح الصيغة الاحمدية ، وشرح الدلائل ، وشرح على حزب البحر ،
 وشرح حزب النووى شرحاً لطيفاً ، واختصر شرح الحزب الكبير للبثانى ، ورسالة فى
 القراءات العشر ، وأخرى فى فضائل ليلة القدر ، وأخرى فى المولد الشريف ،
 وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة ، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر ،
 واختصر سيرة ابن الميت ، وحاشية التحرير ، وحاشية على الأشمونى ، وشرح
 قصيدة المقرئ التى أولها سبحان من قسم الحفظ ، وحاشية على الشيخ خالد ،
 وغير ذلك ، ومن إملاته أو لبعض مشايخه فى أقسام الجملة الحالية :

وَلَزِمَ السَّوَاءُ مُضَارَعًا بَقَدْ	وَانْفَرَدَ الضَّمِيرُ فِي سَبْعِ تُعَدِّ
مَاضِي تَلَا إِلَّا وَمَتَّلَوْ بِأَوْ	كَذَا مُضَارَعٌ بِمَا أَوْ لَا نَقَوْا
أَوْ مَبْتُ أَوْ أَكَدَتْ جُمْلَةً أَوْ	مَعْطُوفَةٌ وَالْبَاقِي مُطْلَقًا رَوَّأُ

توفى فى عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبدالله
 الإدكاوى بقصيدتين ، إحداهما غينية : مطلعها :

مَضَى عَالَمُ الْعَصْرِ الْإِمَامُ لِرَبِّهِ	حَمِيدُ الْمَسَاعِي فَانْدَبْنَهُ وَيَالِغِ
وَبَيْتُ تَارِيخِهَا :	
وَلَمَّا قَفَضَى ذَلِكَ الْمَهْدَبُ نَحْبَهُ	وَأَبْ بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ سَابِغِ
دَعَوْتُ أَحِبَّائِي وَقُلْتُ لَهُمْ قَفُّوا	مَعِيَ عِنْدَ ذَا التَّارِيخِ نَبِيَّ الْمَدَابِغِ

والثانية نونية : مطلعها :

صَبِرًا فَذَا الدَّهْرُ مِنْ عَادَاتِهِ الْمَحْنُ	وَفِي تَلَوْنِهِ قَدْ حَارَتِ الْفِطْنُ
وَبَيْتُ تَارِيخِهَا :	
وَالْحَوْرُ جَاءَتْكَ بِالْبُشْرَى مَوْرُخَةً	حَلَّتْ مِنْ حُلُلِ الْأَبْرَارِ يَا حَسَنُ

ومات : العلامة القدوة شمس الدين ، محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي ، ولد بفاس ^(١) سنة عشر ومائة وألف ^(٢) ، واستجار له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنوات ، فدخل في عموم إجازته ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف ^(٣) ، وتاريخه مغلق عن ستين عاما ، رحمه الله تعالى .

ومات : الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر الشرنوبى البرهانى المالكي الخربتاوى ، ولد سنة ثمانين وألف ، وحضر على كبار أهل العصر ، كالشيخ محمد الزرقاني ، والخرشي وطبقتهما ، وعاش حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، وكان شيخا معمرًا مسندا ، له عناية بالحديث ، توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : الشيخ القطب الصالح العارف الواصل ، الشيخ محمد بن علي الجزائى القاسمى ، الشهير بكشك ، ورد مصر صغيرا ، وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن سيدى أحمد السوسى ، تلميذ سيدى قاسم وجعله خليفة القاسمية بمصر ، فلوحظ بالأنوار والأسرار ، ثم دخل المغرب ليزور شيخه ، فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام ، وأخبره تلامذة الشيخ أن الشيخ أخبر بوصول المترجم ، وأودع له أمانة ، فأخذها ، ورجع إلى مصر ، وجلس للإرشاد ، وأخذ العهد ، ويقال إنه تولى القطبانية ، توفي سنة سبعين ومائة وألف ^(٥) .

ومات : الشيخ الفقيه ، الفاضل العلامة ، محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى ، الشهير بالصائم ، تفقه على سيدى على العقدى ، والشيخ سليمان المنصورى ، والسيد محمد أبى السعود ، وغيرهم ، وبرع فى معرفة فروع المذهب ، ودرس بالأزهر ، وبمسجد الحنفى ^(٦) ، ومسجد محرم فى أنواع الفنون ولازم الشيخ

(١) فاس : إحدى مدن المغرب الأقصى . (٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يولييه ١٦٩٩ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٧٠ هـ / ٢١ فبراير - ٢١ مارس ١٧٥٧ م .

(٥) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٦) مشهد الحنفى : أنشأه الأستاذ شمس الدين أبو محمود الحنفى بجوار داره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ، وجعل له سبيل وكُتِبَ لتعليم الأطفال ، ويقع بشارع خليل طينة ، ويعلمونه قبة مرتفعة ، وأوقف عليه أوقافا كثيرة .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ :

العفيفي كثيرا ، ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان ، وتجرد للذكر والسلوك ، وترك
علائق الدنيا ، ولبس رى الفقراء ، ثم باع ما ملكت يده ، وتوجه إلى السويس ،
فركب فى سفينة ، فانكسرت فخرج مجردا بسائر العورة ، ومال إلى بعض خباء
الأعراب ، فأكرمته امرأة منهم ، وجلس عندها مدة يخدمها ، ثم وصل إلى ينبع
على هيئة رثة ، وأوى إلى جامعها ، واتفق له أنه صعد ليلة من الليالى على المنارة ،
وسبح على طريقة المصريين ، فسمعه الوزير إذ كان منزله قريبا من هناك ، فلما أصبح
طلبه ، وسأله ، فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء ، فأنعم عليه ببعض ملابس ،
وأمره أن يحضر إلى داره كل يوم للطعام ، ومضت على ذلك برهة ، إلى أن اتفق
موت بعض مشايخ العريان ، وتشاجر أولاده بسبب قسمة التركة ، فأتوا إلى ينبع
يستفتون ، فلم يكن هنالك من يفك المشكل ، فرأى الوزير أن يكتب السؤال ،
ويرسله مع الهجان بأجرة معينة إلى مكة ، يستفتى العلماء ، فاستقل الهجان الأجرة
ونكص عن السفر ، ووقع التشاجر فى دفع الزيادة للهجان ، وامتنع أكثرهم ،
ووقعوا فى الحيرة ، فلما رأى المترجم ذلك ، طلب الدواة والقلم وذهب إلى خلوة
له بالمسجد ، فكتب الجواب مفصلا بنصوص المذهب ، وختم عليها ، وناوله
للسوزير ، فلما قرأه تعجب ، وقال له لِمَ تُخْفِ نفسك وأنت من علماء الإسلام
والمسلمين ؟ فاعتذر بأنه لو قال كذلك ، لم يصدق أحد لثرائه حاله ، فحيتئذ أكرمه
الوزير وأجله ، ورفع منزلته ، وعين له من المال والكسوة ، وصار يقرأ دروس الفقه
والحديث هناك ، حتى اشتهر أمره ، وأقبلت عليه الدنيا ، فلما امتلأ كيسه ، وانجلى
بوسه ، وقرب ورود الركب المصرى ، رأى الوزير تفلته من يده فقيد عليه ، ثم لما لم
يجد بدا عاهله على أنه يحج ويعود إليه ، فوصل مع الركب إلى مكة ، وأكرم وعاد
إلى مصر ، ولم يزل على حالة مستقيمة ، حتى توفى عن فالج جلس فيه شهورا ،
فى سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، وهو منسوب إلى سقط الصائم ^(٢) ، إحدى قرى
مصر من أعمال الفشن بالصعيد الأدنى ، ولم يخلف فى فضائله مثله ، رحمه الله .

ومات : الإمام الأديب ، الماهر المتفنن ، أعجوبة الزمان ، عليّ بن تاج الدين
محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القلمى الحنفى المكي ، ولد بمكة ، وترى
فى حجر أبيه فى غاية العز والسيادة والسعادة ، وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) سقط الصائم : قرية قديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ ع / ١٨١٣ م ، باسم « سقط العرفاء » ، وهى إحدى
قرى مركز الفشن ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٩١ .

مكة ، وأخذ عن الواردين إليها ومال إلى فن الأدب ، وغاص في بحره ، فاستخرج منه اللآلئ والجواهر ، وطارح الأدياء في المحاضر ، فبان فضله وبهر برهانه ، ورحل إلى الشام ، ففى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ^(١) ، واجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى ، فأخذ عنه ، توجه إلى الروم ، وعاد إلى مكة ، وقدم إلى مصر سنة ستين ^(٢) ، ثم غاب عنها نحو عشر سنين ، ثم ورد عليها ، وحيث كمل شرحه على بديعته ، وعلى بديعتين لشيخه الشيخ عبد الغنى وغيره ، ممن تقدم ، وهى عشر بديعيات ، وشرحه على بديعته ثلاث مجلدات ، قرط عليه غالب فضلاء مصر ، كالشبراوى ، والإدكاوى ، والمرحومى ، ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفى ، وهذا تقرىظ الشبراوى ، ونقلته من ديوانه :

أَمْ ذَاكَ لَطْفٌ تَجَسَّمْ	أَذاكَ ثَمَرٌ تَبَسَّمْ
شَحْرُورُهَا وَتَرَنَّمْ	أَمْ رَوْضَةٌ قَدْ تَغَنَّى
أَرَأَيْتَ الْهَمَّ وَالْغَمَّ	أَمْ الصَّبَا حِينَ هَبَتْ
بَدَأَ مِنَ الْغُورِ أَوْهَمْ	أَمْ يَرِقُ نَعْمَانُ لَأَمَّا
عَنِ الْمَحَاسِنِ تَرَجَمْ	أَمْ ذَاكَ بُلْبُلٌ قَضَلْ
نَحْوَ الْعَذِيبِ وَتَمْ	أَمْ ذَاكَ عَهْدُ الْمَصْلَى
وَاحْشِبْ الدَّهْرَ أَهَقَمْ	قَدْ كُنْتُ أَهْتَبُ دَهْرِي
وَقُلْتُ يَا دَهْرُ كَمْ كَمْ	وَطَلَا سَاءَ ظَنِّي
وَقَاضِي يَتَأَلَّمْ	كَمْ جَاهِلٌ يَتَأَلَّى
فَسَقَالَ لَآلَا وَصَمَّ	وَكَمْ طَلَبْتُ عَلَيْهِمَا
فَصَدَّ عَنِّي وَمَنْهَمْ	وَقُلْتُ يَا دَهْرُ مَهْ مَهْ
بِالْفَضْلِ وَاللَّهُ أَكْرَمْ	فَقُلْتُ دَهْرِي بِخَيْلْ
رَبُّ الْمَسْأَلِ تَهْدِمْ	وَكَاذَ فَنَكْرِي يُنَادِي
مِنْ فَضْلِكَ الْبَاهِرِ الْجَمْ	حَتَّى رَأَيْتُ عَجِيبًا
فَرَضَ عَلَيْكَ مُحْتَمْ	فَسَقَالَ لِي مَذْحُ هَذَا
لُزُومٌ مَسَالِيسُ يَلْزَمْ	وَفِي امْتِدَاحٍ سِوَاهُ
مَقَامٌ مَنْ رَأَى يَغْنَمْ	هَذَا هُوَ الْفَضْلُ هَذَا
نَمَاهُ بِسَيِّئِ مُحْرَمْ	وَعَقْدُ دُرٍّ قَرِيْبُدْ

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مَرِيَاهُ بَانَاتُ نَجْدٍ
 مَعَايِنُ لَيْسَ تُحْصَى
 وَإِنْ تَرَدَّ مَتْنَاهَا
 يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ لُفْطًا
 أَنْتَ الْهُمَامُ الْمَفْدَى
 أَنْتَ الَّتِي حَزَتْ مَجْدًا
 أَنْتَ الَّذِي لَوْ رَأَى
 أَوْ كَانَ لِلسَّعْدِ سَعْدٌ
 فَسَيَاوَى اللَّهَ خَطًّا
 أَفْدِيهِ خَطًّا وَلُفْطًا
 إِنْ قُلْتُ خَطٌّ عَلَيَّ
 أَوْ قُلْتُ حِفْظُ قَوِي
 أَوْ قُلْتُ فَرَجٌ رَكِي
 لَا وَاخِذْ اللَّهَ دَهْرًا
 سَامَحْتُ دَهْرِي لِمَا
 وَقَعِدَ وَجَدْتُكَ تَبْدَى
 اللَّهُ دَرَكُ حَبْرٍ
 فَكُلُّ لِفْطِكَ لُفْطٌ
 فَإِنْ نَفَى بِيَدَيْهِ
 وَإِنْ أَتَيْتَ بِسَنْظَمٍ
 وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَثْرًا
 وَكَلَّمَا قُلْتُ قَوْلًا
 وَإِنْ أَقَمْتَ دَلِيلًا
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا مَا
 أَوْصَاكَ الْفَرْفَاقَتْ
 يَا دَهْرُ أَنْسَعَمْتَ فَاغْفِرْ
 وَيَا لِسَانِي تَسَاخَرْ
 فَمَا لَهُ مِنْ تَطْيِيرِ

وَسَرَحْ ذَلِكَ الْمُخَيَّرَ
 وَحَدَّثَهَا لَيْسَ يُعْلَمُ
 أَعْيَنْتُكَ وَالصَّنْتُ أَسْلَمُ
 يَا ابْنَ الْمَقَامِ وَزَمَرُ
 إِنْ سَلَّمَ السَّضْدُ أَوْ لَمْ
 يَكْفِي السُّورَى لَوْ تَقَسَّمُ
 بِدَيْبِيعِ هَمْدَانِ سَلَّمَ
 لَسَكَانُكَ تَعْلَمُ
 بِالْحِظِّ مَعْنَاهُ قَدْ عَمَّ
 أَتَى مِنَ الْيَدِ وَالْفَمِ
 فَالْحِظُّ أَعْلَى وَأَعْظَمُ
 فَالْفَمُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ
 فَالْأَصْلُ تَاجٌ مَكْرَمُ
 فِيمَا مَضَى كَانَ أَجْرَمُ
 رَأَيْتَهُ بِسُوكِ أَنْعَمُ
 لِفْطًا كَدْرُ مَنْظَمُ
 أَفْطَيْتَ فِي الْفُغْلِ مَالَمُ
 وَكُلُّ مَعْنَاكَ مُحْكَمُ
 فَهُوَ السَّبِيلُ الْمُسْتَمُ
 أَشْجَرَتْ كُلُّ مَتْنٍ
 أَهْرَبَتْ وَهَنُ مَعْجَمُ
 فَبِذَلِكَ قَوْلُ مُسَلَّمُ
 فَهُوَ الدَّلِيلُ الْمَقْرَمُ
 أَرَدْتُ أَنْ أَكَلِّمَ
 عَمَّا أَحْسَنَ وَأَعْلَمُ
 مَا كَانَ مِنْهُ وَارْحَمُ
 وَيَا بَنَانِي تَقَلِّبْ
 فِي الدَّلَالَةِ وَالْكَيفِ وَالْكَفَمِ

وَكُلُّ وَصْفٍ جَمِيلٍ لَغَيْرِهِ فِيهِ قَدْ تَمَّ
وَكَيْفَ أَتَى عَلَيْهِ وَقَضَى الْجَمَّ الْقَمَّ
وَعِزَّةُ الْأَمْرِ أَتَى عَجَزَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وكان للمترجم بالوزير المرحوم على باشا ابن الحكيم الشام رائد ؛ لكونه له قوة يد ومعرفة فى علم الرمل ، وكان فى أول اجتماعه به فى الروم أخبره بأمور ، فوفقت كما ذكر ، فازداد عنده مهابة وقبولا ، ولما تولى المذكور ثانيا توليته ، وهى سنة سبعين^(١) ، قدم إليه من مكة من طريق البحر ، فأعذق عليه ما لا يوصف ، ونزل فى منزل بالقرب من جامع أربك^(٢) بخط الصليبية ، وصار يركب فى موكب حافل تقليدا للوزير ، ورتب فى بيته كتمخذا وخازنارا ، والمصرف والحاجب على عادة الأمراء ، وكان فيه الكرم المقرط ، والحياة والمروءة ، وسعة الصدر فى إجازة الوافدين مالا وشعرا ، ومدحه شعراء عصره بمدائح جلييلة ، منهم الشيخ عبدالله الإدكاوى له فيه عدة قصائد ، وجوزى بجوائز سنية ، ولما عول مخدمه توجه معه إلى الروم ، فلما ولى الختام ثانيا ، زاد المترجم عنده أهبة ، حتى صار فى سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم ، واتخذ دارا واسعة فيها أربعون قصرا ، ووضع فى كل قصر جارية بلوازمها ، ولما عزل الوزير ونفى إلى إحدى مدن الروم ، سلب المترجم جميع ما كان بيده ، ونفى إلى اسكندرية ، فمكث هناك حتى مات فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف^(٣) ، شهيدا غريبا ، ولم يخلف بعده مثله ، وله ديوان شعر ورسائل منها : « تكميل الفضل بعلم الرمل » ، و « متن البديعية » ، « سماه الفرج فى مدح على الدرج » ، اقترح فيها بأنواع منها ، وسع الاطلاع والتطريز والرت والاعتراف ، والعود والتعجيب والترهيب والتعريض ، وأمثلة ذلك كله موضحة فى شرحه على البديعية ، ومن مقاطيعه ، وفيه التذييل :

بِوَجْهِكَ الْحَسَنَ رَأَيْتُ وَأَنْتَ بِالْحَسَنِ رَأَيْتُ
وَمِنْ سَنَائِكَ وَأَفِ وَأَنْتَ يَا بَنُو أَفِ
وَأَنْ طُرْفِي سَاءَ وَجَفَّتْ مِنْكَ سَاءَ
وَمِنْ ضُدُّوكَ شَأْنُكَ وَمِنْ وَصَالِكَ شَأْنُكَ

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) جامع أربك : أنشأه الأمير أربك اليوسفى ، يقع بشوارع النجدة المحضرة .

مبارك ، حلى : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ ..

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

وله وفيه الجناس المعنوي المضمَر :

كَلَامٌ هَذَا الشُّعْرُ مِثْلَ الرَّقَى يَنْهَبُ عَنِّي يَا حَيِّىَ الْكَلَامُ
فَقُلْتُ مَا لَوْ قَالَ خَالِي عَلَى لَمْ عِذَارٍ قُلْتُ هَـ ذَاكَ لَمْ
وله وفيه الجناس اللفظي :

ضَمْتُ بِوَصْلِي وَظَنْتُ أَنْ سَكُوتُ وَمَا ظَنَ السَّعْدُولُ بِمَنْ لَا ضَنْ بِالْمَالِ
غَاضَتُ عَلَى وَمَا غَاضَتْ مَحَبَّتُهَا وَعَاضَدَتْ غَيَظُهَا مَعَ قَوْلِ عُدَالِي
وله فيه الجناس المطلق والتام المستوفى :

أَنَّ الظَّرِيفَ الَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ ذَهَبَا وَصِرْتُ فِي قَرْفٍ مَذْفُوقِ السَّيْبَا
وَجُدْتُ بِالرُّوحِ كَيْ يَرْضَى بِهَا فَايِي وَقَالَ بَلْ هِيَ فِي مِلْكِ الَّذِي وَهَبَا

وله وفيه الجناس المفروق :

يُؤَادِي الصَّاحِبَةَ بِدُرَّتَمٍ فَـ ذِيَتْ جَمَالَهٖ مِنْ صَالِحِي
إِذَا مَا صَالَ مِنْ وَاوِدِيهِ قَوْمٌ وَجَالُوا قَالُوا لِي قَدْ صَالَ حَيِّى
وله فى مدح أستاذه الشيخ عبد الغنى وفيه المدح بما يشبه الذم :

وَلَا عَيْبَ فِي عَبْدِ الْغَنِيِّ سِوَى الْغَدِّ سَلُومٌ وَتَقْوَى اللَّهِ مَعَ نُصْحِ خَلْقِهِ
وَمَعْرِفَةِ الدُّنْيَا جَمِيعًا لِكَشْفِهِ فَمَنْ ذَا يَقُمُ حَقًّا بِوَاجِبِ حَقِّهِ

وقال : الشيخ عبدالله الإدكاوى فى مجموعته المسماة بضاعة الأريب من شعر الغريب ، ما نصه : « ولما كان عام ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) ، قدم علينا محروسة القاهرة ذات المزايى الباهرة المولى الفاضل ، والهمام الكامل ، الأديب الألمعي ، والأريب اللوذعي ، نور الدين على بن تاج الدين ، الحنفى المكى القلعى ، عالم مكة ومفتيها كان تعلمه الله بالرحمة والرضوان ، وأظهر من بدائع الغريبة ، وروائعه المطربة العجيبة ، بديعته الغراء ، وفريدته العذراء ، المسماة الأنواع العجيبة الاختراع ، وابتدع أنواعا لم يسبقه إليها سابق ، ولا لحقه فيها لاحق ، منها نوع سماه ومنع الاطلاع ، بديع الأوضاع ، وقدر الله باجتماعى على ذلك الفاضل ، وأسمعى من بديع ألفاظه ، وألفاظ بديعه ما غدا القلب به والها ، وأهل وشنف سمعى من نوع وسع الاطلاع ، بقصائد هى للعقول مصايد ، تطفئت حيثتد على فصاحته

(١) ١١٥٨ هـ / ٢٠ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

سَنِ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ ابْنِ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ
بَيْنَ السَّوَرِ وَهِيَ كَالْأَمْثَالِ فِي الْكَلِمِ
نَدَى يَعْصَمُكَ ذَا قَيْصُ الْحَيَا الْعَمِ
مِيمٌ فِيهِ مَعَ الْعَلِيَاءِ وَالْهَمِ

وَعَدُ وَلَّدَ وَاحْتَرَزَ بِالْمَفْرَدِ الْعَلَمِ ابْنِ
هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي أَضْحَتْ قَضَائِلُهُ
يَمَمٌ حِمَامَهُ وَبَاعِدَ مَنْ سِوَاهُ تَنَلُ
فَالْعَلَمُ وَالْحَلَمُ وَالْأَفْضَالُ وَالْحَسْبُ الصَّد

ثم قال :

الْأَدَابُ يَا طَاهِرَ الْأَعْرَاقِ وَالسَّيِّمِ
كَأَوَى فِي قَدْرِكَ الْمَوْصُوفِ بِالْعِظَمِ
حَقًّا أَبُو عُدْرَةٍ إِذْ كَانَ فِي الْقَدَمِ
يَحَارُ كُلُّ قَصِيحٍ فِي الْمَقَالِ كَيْمِ
يُدْعَى إِذَا فَاقَ دُرَّ الْعِقْدِ فِي الْقِيَمِ
أَمْ جَاءَ وَفَقِيَ الَّذِي أَبْدَعَتْ مِنْ حِكَمِ
وَأَزَادَنَ طِرْسُ بَيْتِي مِثْقَالَ الْكَلِمِ

أَيَا عَلِيَّ بْنَ تَاجِ الدِّينِ يَا عَلَمَ
اسْمَعْ فَرَائِدَ دُرٍّ مِنْ مُجَبِّكِ الْأَدِ
فِي سِلْكِهَا تَوَعُّ عَوْدَ أَنْتَ سَيِّدُنَا
نَوْعٌ عَجِيبٌ غَرِيبٌ أَنْتَ سَيِّدُنَا
نَوْعٌ عَجِيبٌ غَرِيبٌ فِي مَهَامِهِ
مِنْ بَحْرِكَ الرَّائِقِ الْعَذِيبِ اغْتَرَفْتُ فَلَا
وَأَسْلَمْتُ وَدُمَ مَا شَدَّتْ وَرَقَاءُ فِي فَنِّ

فلما وقف على هذه بعد الأولى ، قال : « أنت بالتعريض على بديعتي من كل
أحد أولى » ، فقلت له : « لست أهلا لذلك » ، فقال : « بل أنت أقوى من كل
أحد في سلوك هذه المسالك » ، فلما رأيت وإبل إلحاحه أوردت هاتل لجاحه ،
فأنتجت قائلا :

عَبَقًا نَاهِيًا عَنْكَ مِنْ عَبَقِ
نُزْهَةِ الْأَذَانِ وَالْحَسْبِ
ذَا الْكَمَالِ الطَّيِّبِ الْخُلُقِ
مَنْ سَمَا بِالْأَفْجَاءِ لِلْأَفْجِ

قِفْ لَدَى ذَا الرُّوضِ وَانْتَشِقْ
رَوْضُ أَدَابٍ بَدَائِعُهُ
حَفْظَ الرَّحْمَنِ مَنُشِئُهُ
الْعَلِيِّ أَسْمًا وَمَتَّعِبًا

إلى أن قال :

فِي مَعَانِي حُنَيْنِهَا الْإِنِّي
أَوْ شَدَّتْ وَرَقَاءُ فِي الْوُرُقِ

دَامَ مَوْلَانَا يَنْزُهُنَا
مَا شَكَا الْأَشْجَانُ دُوَّ شَجْنِ

ثم تم نثر التعريض بما هو مذكور في مجموعته - لم أكتبه خوفا من الملل - ثم
قال : « فلما أمعن النظر فيما رقمته ، وتأمل ما قلته » ، قال : « هذا من مثلك
لا يكتفى ، ولا يطفئ الغليل ولا يشفى ، بل لا بد من تعريض آخر على نوع وسع
الاطلاع من جنسه الأنيق » ، فقلت : « أعفني من الخوض في هذا البحر العميق » ،

فقال : « لا بد من القول ، واستعن بذى الطول ، فمددت القلم ، واستعنت باري
النسم ، وقلت يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، أبدعت نظام هذا
العالم ، وعلم هذا النظام ... إلى آخره ، وفيه قصيدة عينية أولها :

بديعُ حَبَانَا به ذا البَدِيع بَعِيدٌ عَلَى غَيْرِهِ لَا يُطْبِغُ
بَدِيعُ لَيْسَ لَدَيْهِ بَلِيدٌ وَلَيْسَ بِدَانٍ إِلَيْهِ مُطْبِغُ
وهي طويلة وفي آخرها التكريظ :

لَئِنْ كَانَ مَا أَهْدَيْتُ نَحْوَكُ سَيِّدِي غَدَا قَاصِرًا عَنْ قَدْرِ دُرِّ نَظْمَتِهِ
فَعَدْنَا فَلَا جُهدُ الْمَقْلِ وَوَسْعُ الْأَطْ سِلَاحِ عَزِيزٍ يَا عَزِيزَ عِلْمَتِهِ
فَلَنْ رَاقٍ مَعْنَاهُ فَبَيَّأْتَهُ فَالذِي حَبَّكَ بِهِ الْمَدْحُ قَبْلَى رَقْمَتِهِ
وَالَا فَدَعَهُ فِي الزَّوْأَيَا وَقُلْ هُنَا أَقِمْ وَادْعَا وَاکْتُمْ فِيمَا كَتَمْتَهُ

وختمه بعد الدعاء بقصيدة لامية مطروزة ، وبعدها جواب عن اعتراض ناقشه فيه
بعض المعاصرين ، وقد نظم الجواب والنقل والدليل في سبعة عشر بيتا .

ومات : علي بن جبريل ، المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري ، رئيس
الرؤساء ، والماهر الذي طود فضله رسا ، أتقن في فن الطب ، وشارك في غيره من
الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات ، وكان السيد عبد الرحمن العيدروس حاضرا
فيه :

وَاللهَ لَمْ يَخُ هَذَا فِي السَّوَرَى أَحَدٌ عَمَّنْ تَقَدَّمَ فِي عَصْرِ لَنَا سَلَفًا
إِذْ أَبْصَرْتَ مَقْلَتِي قُطَيْنٍ قَدْ جُمِعَا الْعَيْدُرُوسَ وَعَبْدَ الْخَالِقِ بِنِ وَقَا

ومكان : أحد جلساء الأمير رضوان كتنخدا الجلفي ، ونديمه وأتيسه وحكيمة ،
وعندليب دوحته ، وهزار روضته ، وكان أحد من منحت له يمين ذلك الأمير
بالألفوف ، حتى أصبح بنعمته في جنات دانية القطوف ، فمن بعض هباته الواصلة
إليه ، وصلاته الحاصلة لديه ، أن وهب له بيتا على بركة الأريكية ، رويته تسر
النفوس الزكية ، وصفه عجيب ، وروثقه بديع غريب ، رجاجي النواحي والأرجاء ،
من حيث التفت رائيه رأى تظنرا بهجا ، وقد مدحه أحبابه ، منهم الشيخ مصطفى
أسعد اللقيمي ، ومنهم الشيخ عبدالله الإدكاوي بما هو مذكور في الفوائح الجنانية في
المدائح الرضوانية ، ومن شعر المترجم في مدحوه المشار إليه :

يَا شَدِيدًا دَنَا وَمَرَّ
وَمُخْجَلًا بَانَ السُّرْبَا
يَا بَابِلِي السَّلْحُظْ يَحَا
يَا مَنْ بَاشَرَاكَ السُّهْوَى
الَلَيْثُ أَنْتَ إِنْ سَطَا
يَتِيْبِهِ فَنَسَى عَشَاة
عَلَاةُ لَمَّا بَدَا
زَابَنُوهُ أَكْبَرُهُ
وَحَسَدُهُ لَمَّا اخْتَشَى
أَرْخَى السُّعْدَارَ سَاتِرَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ حُسْنِ يَوْمَى
حَارَ السُّبُلِيْعُ حُسْنُهُ
فَشَعَرُهُ مَطْرُوكُ
فَنَسَى مِصْرَ اضْحَى مَقْرَا
غَيْثُ السُّنْدَى رِضْوَانُ مَنْ
لَوْ رَامَ جَعْفَرُ يَكُوْ
يُعْطَى السُّنْوَالُ بِأَسْمَا
فَاللَّهُ وَاقِيْهِ لَمَّا

وَرَا حَ يَهْزُو بِالسُّقْمَرِ
وَالسُّمَهْرَى إِنْ خَطَرُ
مَنْ لَلْعُقُولِ قَدْ سَحَرُ
لِلْعَاشِقِينَ قَدْ أَسْرُ
أَنْتَ السُّفْزَالُ إِنْ نَقَرُ
تِيْبَهُ الْمُلُوكُ بِالسُّظْفَرِ
سَيِّ لِرَبَاتِ الْحَجَرِ
وَقُلْنَ مَا هَذَا بَشَرُ
بَانَ يُصَابُ بِالسُّنْظَرِ
فَصَارَ يَخْطِفُ السُّبُصَرِ
لَفِيْهِ سِرُّهُ وَلَمْ يَنْزُرُ
وَجَامِعًا حُسْنَ الصُّوَرِ
وَالْحُصْرُ مِنْهُ مُخْتَصِرُ
مِثْلُ السُّعْرِيْزِ الْمَعْتَبِرِ
رَمَاتْنَا بِسُوءِهِ اقْتَصَرُ
نُ مِثْلُ سُبُوْهُ لَمَّا قَدِرُ
وَلَمْ يَشْبِهْ بِالسُّكْرَرِ
يَخْشَاهُ مِنْ بَسَاسِ وَضُرُ

وقد : شَطَرُ هذه القصيدة الشيخ عبدالله الإدكاوي بما هو مذكور في ديوانه ، وله
أيضاً تشطير أبيات صفوان بن إدريس ، ويخلص منه إلى مخلومه وهي :

يَا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ
فَاللَّيْنُ مِنْ حَصْرِ بَقَامَةِ قَدَتِهِ
بَدَرٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرِحْ
أَوْ قِيلَ مَاذَا أَنْ تَكُونَ مُؤَمَّلَا
وَإِذَا هَلَكَ الشُّكُّ قَبَائِلَ وَجْهَهُ
وَلَحِظْتَ صَفْحَةَ خَدِّهِ بِلَطَافَتِهِ
وَالْحَالُ نَقْطَ فَنِي صَحِيفَةِ خَدِّهِ

رَشَا يُدِيرُ الرَّاحَ مِنْ لِحْظَاتِهِ
وَالسُّخْرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
شَيْشَا يَحَاكِي فِيهِ بَعْضُ سِمَاتِهِ
أَمَلَا لَقَالَ أَكُونُ مِمَّنْ هَالَاتِهِ
بِأَقْلٍ مَا يُعْطَاهُ مِنْ دَرَجَاتِهِ
أَبْصَرَتْهُ كَالشُّكْلِ فَنِي مِرَاتِهِ
مِنْكَ حَلِيٌّ سَوْدٌ رَمَا بِسِنَاتِهِ

عجز ابن مُقَلَّةُ أَنْ يَكُونَ مُصَوِّرًا
 رَكِبَ الْمَاتَمَ فِي انْتِهَابِ نَفْسِنَا
 وَهُوَ الْمَعْلَبُ أَنْفُسًا ذَلَّتْ لَهُ
 مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلزَّمَانِ وَصَالِهِ
 وَابْنَهُ الشُّوقَ الَّذِي وَهَنَ الْحَشَا
 فَخَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ مِنْهُ بَلِيلَةً
 نُسِخَ الْبِمَادُ بِحُكْمِهَا فَهِيَ الَّتِي
 بَيْنَنَا نَشْعَمُ وَالْعَفَافُ نَدِينُنَا
 وَغَدَا السَّرُورُ يَدِيرُ فِيمَا بَيْنَنَا
 ضَاجَعَتَهُ وَاللَّيْلُ يُذَكِّي تَحْتَهُ
 سَامِرَتَهُ وَالْقُرْبُ يُشْعِلُ بَيْنَنَا
 حَتَّى إِذَا وَكَعَ الْكَرَى بِجُفُونِهِ
 وَغَدَا يَرْتَحُ كَالْقَضِيبِ قَوَامَهُ
 أَوْفَقْتَهُ فَنَسِيَ سَاعِدِي لِأَنَّهُ
 أَوْدَعْتُهُ شَرَكَ الشُّمُورِ فَإِنَّهُ
 وَضَعْتَهُ ضِمَّ الْبَخِيلِ لِمَالِهِ
 مَغْرَى بِهِ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ
 عَزَمَ الْغُرَامُ عَلَى نَفْسِ تَقْبِيلِهِ
 وَقَضَى اشْتِيَاقِي فِيهِ لَنْمَ أَكْفَهُ
 وَأَبَى عَفَافِي أَنْ يَسْقَبَلَ ثَغْرَهُ
 وَارَى السُّعُودَ أَدْلَ عِزَّةً وَتَجَلَّدَا
 فَاعْجَبَ لِلْمَهَبِ الْجَوَانِحِ غَلَّةُ
 أَنْفَتَ خَلَاتِفَهُ الْإِسَافَةَ حَيْثُمَا
 لَا يَسْتَطِيعُ تَخَلُّصًا مِمَّا بِهِ
 رِضْوَانُ أَوْحَدٍ مَنْ تَقَرَّدَ بِالْعَطَا
 الْمَانِحُ الْإِحْسَانَ كَفَّ نَزِيلِهِ
 فَنَعْدَاهُ كَالْبَحْرِ السَّعَابِ تَدَفَّقَا
 وَالْفَارِسُ الْمَقْدَامُ فِي يَوْمِ الْوَعَى

مَا خَطَّ حِرُّ الصَّدُوحِ مِنْ نُونَاتِهِ
 لَمْ يَخْشَ يَوْمَ الْحَرْصِ مِنْ عَرَصَاتِهِ
 فَاللَّهُ يَجْمَعُهُنَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 وَالْمَسْرُورُ مُجْبُولٌ بِحُبِّ حَيَاتِهِ
 حَتَّى دَنَا وَالْبَعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ
 فَطَرَتْ بِمِمَّا أَبَدَتْهُ قَلْبَ وَشَاتِهِ
 غَطَّتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِهِ
 وَأَرِيهِ مِنْ كُنْزِ السُّقَى آيَاتِهِ
 خَمْرِينَ مِنْ غَزَلَسَى وَمِنْ كَلِمَاتِهِ
 حَرًّا تَسُوقُ مِنْ مَدَى جَفَوَاتِهِ
 جَمْرِينَ مِنْ وَلَهَى وَمِنْ وَجَنَاتِهِ
 وَأَرَالِ مَا يُدِيرُ مِنْ حَرَكَاتِهِ
 وَامْتَدَّ فِي عَضْدِي طَرِيعُ سَنَاتِهِ
 شَيْءٌ يَعْزِ عَلَيَّ وَقْتُ قَوَاتِهِ
 ظَلَمِي خَشِيتُ عَلَيْهِ مِنْ نَفَرَاتِهِ
 يَخْشَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ فَلَتَاتِهِ
 يَحْتَرُّ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
 فَتَهَاهُ دَاعِي السُّنْكِ عَنْ هِمَاتِهِ
 فَتَفَضَّتْ أَيْدِي الطُّوْعِ مِنْ عَزَمَاتِهِ
 أَوْ اجْتَنَى مَطَا طَابَ مِنْ لَذَاتِهِ
 وَالْقَلْبُ مُجْبُولٌ عَلَى حَسَرَاتِهِ
 يَقْضِي أَسَى وَالْبِرَّةُ فِي رَاحَاتِهِ
 يَشْكُو الظُّمَأَ وَالْمَاءُ فِي لَهَوَاتِهِ
 إِلَّا بِمَدْحِ أَخِي الْعَمَلِ وَحَيَاتِهِ
 فَمَنْاعِجُ الْأَجْرَادِ بِمَقْصُورِ هَيَاتِهِ
 وَالْمَانِعُ أَطْمَئِنَّا قَلْبَ عِدَاتِهِ
 وَصِلَاتُهُ تَحْكِي لِفَرْحِي صَلَاتِهِ
 وَالْمَرْهَبُ الْأَسَادُ فِي وَبَّاتِهِ

يَهْدِي الْهَتَا وَالسَّعْيَ فِي سَاحَاتِهِ
مِنْهُ يَمْنُ بِهِمْ حَلَا رَوْضَاتِهِ
أَشْبَالُ لَيْثٍ فِي ذُرَا غَابَاتِهِ
يُقَاهُ فِي حَالِ الزَّمَانِ وَأَنَّهُ
يَهْدِي الصَّفَا لَهُمْ صَبَا نَفَحَاتِهِ
مِيَامَهُ كَالْبَيَانِ فِي عِلْبَاتِهِ
وَبَدِيعِ ذِي السَّطَطِيرِ مِنْ أَيْمَاتِهِ
حَقَّابِهِ تَزْهُو بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

لَا رَالَ يَشْرُ السَّعْدَ فِي أَبْوَابِهِ
يُمَسِّي وَيُصْبِحُ وَالْعُيُونُ قَرِيرَةً
أَقْمَارُ عَزَ فَنَسِي سَمَاءَ سِيَادَةِ
أَبْقَاهُمْ رَبُّ السَّعْيَادِ بَعِزَّةِ
مُتَعَمِّينَ بَبْرُوضِ أُنْسِي نَاضِرِ
أَهْدَى إِلَيْهِ قَصِيدَةً حَسَنًا زَهَتْ
لَوْ أَسْمَعُوا صَفْوَانَ حُسْنِ مَدِيحِهِ
لَيَقُولُ مِنْ قَرَطِ السَّرُورِ مَوْرخًا

وقال : يمدحه بهذه الآيات الثلاثة ، التي معانى سحرها فى ذوى العقول نفاثة ،

وهى :

شَهِدْتُ بِذَلِكَ شَهَامَةً الْأَفْعَالِ
مُتَرَفِّعًا عَنْ مِثْلِهِ وَمِلَالِ
مُتَرَفِّعِينَ عَلَى ذَوَى الْأَمْوَالِ

وَأَيْبُكَ مَا رِضْوَانُ إِلَّا أَيْةٌ
يَهْبِهُ الْمَوَاهِبَ جَمَّةً بِسَاحَةِ
حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْدُومُونَ بِرَفْدِهِ

وقد شطرها جملة من أدباء العصر ، كما هو مذكور فى تراجمه ، وقال مهتتا

بشفاؤه ومورخا :

وَبَدَأَ بِجِبْهَتِهِ السَّبْلُجَ
فِيهِ لَقَدْ جَاءَ الْفَرْجُ
صَحَّتْ بِصِحَّتِهِ الْمَهْجُ

وَجْهَ الزَّمَانِ بِكَ ابْتَهَجَ
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ الَّذِى
وَيْهِ السَّهْمَتَا أَرْخَ لَنَا

وله فى هذا المعنى مورخا :

وَرَالَ عَنْ وَجْهِهِ الْإِغْضَاءُ وَالْحَقَمُ
وَجَيْشُ عَزْكَ فِي مَضْنَاكَ يَزْدَحِمُ
وَمُدَّ ظَهْرَتْ هَلَالًا عَمَّهُمْ نَعْمُ
أَمَتْ بِالْجُودِ فَقَرَا وَجْهَهُ كَطِمُ
وَأَسْتَبَشَّرَتْ أُمُّ مِنْ بَعْدَهَا أُمُّ
قَدْ عَوْنَى الْمَجْدُ وَالْإِسْدَاءُ وَالْكَرْمُ

هَلَّ السَّرُورُ فَتَقَرَّ الدَّهْرُ جُبْتِمُ
وَأَقْبَلَ الْبِشْرُ يَشْنُو عَطْفَهُ مَرَحًا
وَصَامَتِ النَّاسُ حَتَّى كُلَّ نَاطِرُهُمْ
أَحْيَيْتَ بِالْبِرِّ رُوحَ الْكَرَمَاتِ كَمَا
فَاهَتَا يَبْرُ لَقَدْ عَادَ السَّرُورُ بِهِ
مُدَّ صَحَّ جِسْمُكَ فَالتَّارِيخُ يَنْشِدُنَا

ولما تغيرت : دولة مخدومه ، وتغير وجه الزمان ، عاد روض أنسه ذابل الأفنان
ذا أحزان وأشجان ، لم يطب له المكان ، ودخل اسمُ عزه فى خبر كان ، وتوفى فى
نحو هذا التاريخ .

ومات : السعدة الأجل ، النبيه الفصيح ، المفوّه الشيخ ، يوسف بن عبد
الوهاب الدبلى ، وهو أخو الشيخ محمد الدبلى ، كلاهما ابنا خال المرحوم الوالد ،
وكان إنسانا حسنا ، ذا ثروة وحسن عشرة ، وكان من جملة جلساء الأمير عثمان بيك
ذى الفقار ، ولديه فضيلة ومناسبات ، ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد ، وكان
منزله المشرف على النيل ببولاق مأوى اللطفاء والظرفاء ، ويقتنى السراى والجوارى،
توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) عن ولديه : حسين ، وقاسم ، وابنة اسمها
فاطمة موجودة فى الأحياء إلى الآن .

ومات : الشيخ النبيه الصالح على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكى ، أخذ
عن السيد محمد السلمونى ، والشهاب النفرأوى ، والشيخ محمد الزرقانى ، ودرس
بالجامع الأزهر ، وانتفع به الطلبة ، واختصر المختصر الخليلي فى نحو الربيع ، ثم
شرحه ، وكان إنسانا حسنا منجمعا عن الناس ، مقبلا على شأته ، توفى سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأستاذ المبجل ، ذو المناقب الحميدة ، السيد شمس الدين ، محمد أبو
الأشراق بن وكى ، وهو ابن أخى الشيخ عبد الخالق ، ولما توفى عمه ، فى سنة
إحدى وستين ومائة وألف ^(٣) ، خلفه فى المشيخة والتكلم ، وكان ذا أبهة ووقار ،
محتشما سليم الصدر ، كريم النفس ، بشوشا ، توفى سادس من جمادى الأولى
سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، وحمل إلى الزاوية ،
فدفن عند عمه ، وقام بعده فى الخلافة ، الأستاذ مجد الدين محمد أبو هادى بن
وكى ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومات : الإمام العلامة ، الفريد الفقيه الفرضى الحيسوبى الشيخ حسين المحلى
الشافعى ، كان وحيد دهره ، وفريد عصره ، فقها وأصولا ومعمولا ، جيد
الاستحضار والحفظ للفروع الفقهية ، وأما علم الحساب الهوائى والقيارى ،

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٣) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م . (٤) ٦ جمادى الأولى ١١٧١ هـ / ١٦ يناير ١٧٥٨ م .

والفرائض ، وشباك ابن الهائم ، والجبر والمقابلة والمساحة ، وحل الأعداد فكان بحرا لاتشبهه البحار ، ولا يدرك له قرار ، وله فى ذلك عدة تأليف ومنها : « شرح السخاوية » ، و « شرح النزعة » ، و « الفلصاوى » ، وكان يكتب تأليفه بخطه ، ويسعى لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين اجرة على تعليمهم ، فإذا جاء من يريد التعلم ، وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الفلانى ، تعزز عليه ، وتمتع ، ويساومه على ذلك بعد جهد عظيم ، ويقول : « أنا لا أبذل العلم رخيصة » ، وكان له حانوت بجوار باب الأزهر يتكسب فيه ببيع المناكيب لمعرفة الأوقات ، والكتب وتفسيرها ، وألف كتابا حافلا فى الفروع الفقهية على مذهب الإمام الشافعى ، وهو كتاب ضخم فى مجلدين ، معتبر مشهور ، معتمد الأقوال فى الإفتاء ، وله غير ذلك كثير ، وبالجمله فكان طودا راسخا ، تلقى عنه كثير من أشياخ العصر ، ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعى الجناجى المالكى وغيره ، توفى سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام المعمر القطب ، أحد مشايخ الطريق ، صاحب الكرامات الظاهرة ، والأنوار الساطعة الباهرة ، عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى ، المالكى البرهانى ، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافى المشهور ، ولد المترجم بمئة عفيف ^(٢) ، إحدى قرى مصر ، ونشأ بها على صلاح وعفة ، ولما ترعرع قدم إلى مصر ، فحضر على شيخ المالكية فى عصره الشيخ سالم النفاوى أياما فى مختصر الشيخ خليل ، وأقبل على العبادة ، وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر ، بجوار مدرسة السنانية ^(٣) ، وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليمانى ، فأجازه وعاد إلى مصر ، وحضر دروس الحديث على الإمام للمحدث ، الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندرى ، الشهير بالصباغ ، ولارمه كثيرا حتى عرف به ، وأجازه مولاي أحمد

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) مئة عفيف : قرية قديمة ، اسمها الأصل « مئة عفيف » ، وبه وردت فى المصادر العربية ، ثم حرف اسمها من « مئة عفيف » إلى « ميت عفيف » ، فوردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٣) مدرسة السنانية : جامع ومدرسة أنشأه ستان باشا ، والى مصر ، ببلاط القاهرة .

مبارك : على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥١ ..

التهامي ، حين ورد إلى مصر بطريقة الاقطاب والأحزاب الشاذلية ^(١) ، والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ، ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البلدي في دروسه من ذلك : تفسير الفيضاني بتمامه ، وروى عنه جملة من أفاضل عصره ، كالشيخ محمد الصبان ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ محمد بن إسماعيل النفراني ، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية ، وكان كثير الزيارة لمشاهد الأولياء ، متواضعا لا يرى لنفسه مقاما ، متحررا في مأكله وملبسه ، لا يأكل إلا ما يؤتى إليه من زرعه من بلده ، من العيش اليابس مع الدقة ، وكانت الأمراء تأتي لزيارته ، ويشتمز منهم ، ويفر منهم في بعض الأحيان ، وكل من دخل عنده ، يقدم له ما تيسر من الزاد من خبزه الذي كان يأكل منه ، وانتفع به المريدون ، وكثروا في البلاد ، وأنجبوا ، ولم يزل يترقى في مدارج الوصول إلى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذي بقصر الشوك ، وتوفي في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بجوار سيدي عبدالله المنوفي ، ونزل سيل عظيم ، وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، فهدم القبور ، وعامت الأموات ، فانهدم قبره ، وامتلأ بالماء ، فاجتمع أولاده ومريدوه ، وبنوا له قبرا في العلوة على يمين تربة الشيخ المنوفي ، ونقلوه إليه قريبا من عمارة السلطان قايتباي ، وبنوا على قبره قبة معقودة ، وعملوا له مقصورة ، ومقاما من داخلها ، وعليه عمامة كبيرة ، وصيروه مزارا عظيما ، يقصد للزيارة ، ويختلط به الرجال والنساء ، ثم أنشأوا بجانبه قصرا عاليا عمره محمد كتحدا أباطه ، وسوروا له رجة متسعة مثل الخوش ، لموقف الدواب من الخيل والحمر ، دثروا بها قبورا كثيرة ، بها كثير من أكابر الأولياء والعلماء والمحدثين ، وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، ثم إنهم ابتدعوا له موسما وعيدا في كل سنة يدعون إليه الناس من البلاد القبلية والبحرية ، فينصبون خياما كثيرة ، وصراوين ومطابخ وقهاوى ، ويجتمع العالم الأكبر من أخلاط الناس وخوصهم وعوامهم ، وفلاحين الأرياف ، وأرباب الملاهي ، والملاعب ، والفواوي ، والبغايا ، والقرادين ، والحواة ، فيملأون الصحراء والبستان ، فيطئون القبور ويوقدون عليها النيران ، ويصبون عليها القاذورات ويسولون ويستغوطون ، ويزنون ويلوطون ، ويلعبون ويرقصون ، ويضربون بالطبول والزمور ليلا ونهارا ، ويستمر ذلك نحو عشرة أيام أو أكثر ، ويجتمع لذلك أيضا الفقهاء والعلماء ، وينصبون لهم خياما

(١) الشاذلية : طريقة صوفية ، كانت منتشرة في مصر آنذاك ولا تزال .

(٢) ١٢ صفر ١١٧٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٧٥٨ م . (٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

أيضاً ، ويعتدئ بهم الأكابر من الأمراء والتجار والعامّة من غير إنكار ، بل ويعتقدون أنّ ذلك قرينة عبادة ، ولو لم يكن كذلك لأنكره العلماء ، فضلاً عن كونهم يفعلوه ، فالله يتولى هدايتنا أجمعين .-

ومات : الشيخ الأجل المعظم ، سيدي محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي السرور محمد ابن القطب أبي المكارم محمد أبيض الوجه بن أبي الحسن محمد بن الجلال عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى ابن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان يقال له سيدي أبو بكر البكري ، شيخ السجادة بمصر ، وكان نقش خاتمه :

أبو بكر الصديق جدي وإني لسبط رسول الله طه محمد

ولاه أبوه الخلافة في حياته لما تفرس فيه النجابة ، مع وجود إخوته الذين هم أعمامه ، وهم أبو المواهب ، وعبد الخالق ، ومحمد بن عبد المنعم ، فسار في المشيخة أحسن سير ، وكان شيخاً مهيباً ذا كلمة نافذة ، وحشمة رائدة ، تسعى إليه الوزراء والأعيان والأمراء ، وكان الشيخ عبد الله الشيراوي يأتيه في كل يوم قبل الشروق ، يجلس معه مقدار ساعة زمنية ، ثم يركب ويذهب إلى الأهر ، ولما مات خلف ولده الشيخ سيد أحمد ، وكان المترجم متزوجاً بينت الشيخ الحنفي ، فأولدها سيدي خليل ، وهو الموجود الآن تركه صغيراً فترى في كفالة ابن عمه السيد محمد أفندي ابن علي أفندي الذي انحصرت فيه المشيخة ، بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد أحمد مضافة إلى نقابة السادة الأشراف كما يأتي ذكر ذلك إن شاء الله ، وكانت وفاة المترجم ، في أواخر شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أيضاً في هذه السنة السلطان عثمان خان العثماني ^(٢) ، وتولى السلطان مصطفى بن أحمد خان ^(٣) ، وعزل على باشا ابن الحكيم ، وحضر إلى مصر محمد سعيد باشا ، في أواخر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، واستمر في

(١) آخر صفر ١١٧١ هـ / ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م .

(٢) السلطان عثمان : هو عثمان الثالث (١٧٥٤ - ١٧٥٧ م) .

(٣) السلطان مصطفى الثالث ابن أحمد الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤ م) .

(٤) آخر رجب ١١٧١ هـ / ٩ أبريل ١٧٥٨ م .

ولاية نصر إلى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف^(١) ، وفى تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول .

ومات : أفضل النبلاء ، وأنبى الفضلاء ، بلبل دوحه الفصاحة وغريدها ، من انحازت له بدائعها طريفها وتليدها ، الماجد الأكرم ، مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطى ، وهو أحد الأخوة الأربعة ، وهم : عمر ، ومحمد ، وعثمان ، والمترجم ، أولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين السلقيمي الدمياطى ، الشافعى ، سبط العنوسى ، وكلهم شعراء بلغاء ، ومن محاسن كلامه ويديع نظامه ، مدامته الأرجوانية ، فى المقامة الرضوانية ، التى مدح بها الأمير رضوان كبتخدا عزبان الجلفى ، وهى مقامة بديعة ، بل روضة سريعة ، وقد قال فى وصفها ، ويديع رصفها ، شعر :

وَتَزَرَكَشَتْ بِالْحَسَنِ وَالْإِبْدَاعِ	نَسَجْتُ بِمَنَوَالِ الْبَدِيعِ مَقَامَةً
بِجَوَاهِرِ التَّرْصِيعِ وَالْإِبْدَاعِ	رَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَوَشَى طُرُوزَهَا
طَوْلَ الْمَدَى تُجَلَّى عَلَى الْأَسْمَاعِ	وَعَدَّتْ بِحَلَى مَدِيعِ رِضْوَانِ الْعَلَا

وابتدأها بقوله :

« بِأَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ » ، حمدا لمن أنهج مناهج مباحج الإسعاد ، وسلك بنا سبل معارج مدارج الإرشاد ، والصلاة والسلام على صفوته من العباد ، سيدنا ومولانا محمد ، ملجأ الخلائق يوم المعاد ، القائل وقوله الحق يهذى إلى الرشاد ، « اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه » ، فيا نعم ما أنعم به وأقاد ، وعلى آله وأصحابه السادة الأمجاد ، والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ، ما لئى الكريم دعوة الوفود والقصاد ، وأتحفهم ببلوغ المنى وحصول المراد ، ويعد : فقد حكى البديع بشير بن سعيد ، قال حدثنى الربيع بن رشيد ، قال هاجت لى دواعى الأشواق العذرية ، وعاجت بى لواعج الأتواق الفكرية إلى ورود حمى مصر المعزية البعديعة ، ذات المشاهد الحسنة ، والمعاهد الرفيعة ، لأشرح بمتن حديثها الحسن صدرى ، وأروح بحواشى نيلها الجارى روحى وسرى ، واقتبس نور مصباح الطرف من ظرفائها ، واقتطف نور أدواح الظرف من لطائفها ، واستجلى عرائش بدائع معانى العلوم ،

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

على منصات الفكر محلاة بالمشور والمنظوم ، واستمد من حمايتها السادة أسرار العناية ، واسترشد بسررتها القادة أنوار الهداية ، وأمتع الطرف بغرر دولتها العلية ، وأشف السمع بدررسيرتها السنية ، فنشر عرف علاها قد عطر الآفاق ، ولواء وصف حلاها في الخافقين خفاق ، فامتطيت طرف العزم مرجا بالخزم ، وبنيت بعد السكون على الحركة مع الجزم ، واتخذت حادى الجوى فى السير دليلى ، وباعث الهوى سميرى فى مسرحى ومقيلى ، وواصلت السرى بالغدو والرواح ، وهجرت الكرى فى العشى والصباح ، فأسعفتنى مع الرعاية فاتحة اللطاف ، وأسعدتنى مع الوقاية خاتمة المطاف ، بوصولى إلى حماها الزاهى المحروس ، والحلول برباها الزاكى المائوس ، فلما أذنت لى حماتها بالدخول من بابها ، وأزهرت عن وجهها الأهر برفع نقابها ، فإذا هى مدينة جمعت متفرقات المحاسن ، ذات رياض بهجة ، وماء غير آسن ، غرة المدن بل عروسة البلدان ، عليها تعقد الخناصر فما صنعاء ^(١) ، وما عبادان ^(٢) ، لقد حلت من الحسن بكان مكين ، وتحلت بحلى الزينة بأحسن تزيين ، غياضها تروح الأرواح القدسية ، وتر النفوس ، ورياضها تنفخ الأرواح المسكية ، ولا عطر بعد عروس ، تنادى أفياء ظلها الظليل ، هلموا إلى طيب مقال وحسن مقيل ، تبه على غيرها من الأمصار مائسة الأعطاف ، بما تحويه من عيشها الهنى ، وثمارها الدانية القطاف شعر :

إِنْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَيْبٌ نَعِيمٌ أَوْ رِيَاضٌ لَهَا بِهَا إِعْزَازٌ
فَيَمِصُّ حَقِيقَةً عَنْ يَقِينٍ مُسْتَعَارٌ بِغَيْرِهَا وَمَجَازٌ

فجعلت : أطوف بخلال المسالك والشوارع ، وأرمنق أفلاك القصور التى هى للبدر مطالع ، وتاملت فى ريج لامع سيرها القويم ، وقومت طالع عزها بأحسن تقويم ، فانتج أن كوكب سعدا مشرق ، وناظر مجدها له السيادة مشرق ، فهى بعزة أمرائها ، وقوة عساكرها ، قاهرة لأضدادها ظافرة على مناظرها ، قد حفظت بهم الثغور والقرى والضياع ، وأمنت السراة فى مسالكها ، فلا خوف ولا ضياع ، فهم الكماة فى الحروب فوق متن الضومار ، وهم الكفاة للضروب فى الهيجاء ويدور المساكر ، أنفوا الخضوع للأعداء ، فعزت منهم النفوس ، وألقوا الولوع ببعوالى الأسلحة ، فاتخذوها وثأحا والدروع لبوس ، فكم خفقت لهم فى الغزوات رايات نصر وفتح ، وتليت فى وصفهم العزمات آيات ثناء ومدح ، شعر :

(١) صنعاء : مدينة يمنية قديمة ، وهى عاصمة الجمهورية اليمنية .

(٢) عبادان : ميناء إيرانى على شط العرب .

مَصْرُ رَمَتْ بَيْنَ الْبِلَادِ بِمَغْشَرٍ خَفَقَتْ لَهُمْ بِسَمَاءِ الْعُلَا رَايَاتُ
فَهُمُ الْأَعِزَّةُ طَابَ نَشْرُ حَلِيثِهِمْ وَبِمَدْحِهِمْ تَتَلَسَّى لَنَا آيَاتُ

ولما : حللت بواديهما المشرق الباهر ، ونزلت بناديهما المورق الزاهر ، استوطنت في أعاليها شرفا ، وتبوأت من مغانيها غرفا ، وبسطت لى من الأنس والسرور غمارق ، ونصبت على من الإناس والجبور سرادق ، ووافقتى الأحبة الأذكىاء ، إخوان الصفاء ، وصافقتى الأعزة الاتقياء لا أخلدن الوفاء ، مجمع أفراحننا رياض الأدب واللطائف ، ومرير أرواحنا غياض الطلب والمعارف ، نحسى كؤوس الهنا بهانات التهانى ، ونجتلى عرائس المنى ، بنغمات المثلث والمثلثانى ، كوكب المسرة بأفق الإسعاد مزهر ، وقمر المبرة بمطلع الإسعاف ميلر .

فبينما : نحن على هذه الحالة التى وصفت ، ومشارع مواردنا الحالية راقت وصفت ، إذ نظر الدهر الى نظرة عابث ، ورومانسى من كنانته بأعظم حادث ، نصبت به حياض معاشى ، وذبلت منه رياض انتعاشى ، حرمت منه مفروض حتى الواجب ، وصار حظى المنع ، وليس ثم حاجب ، فقيدت عن التصريف فى وقفى المطلق ، وأصبح باب الوصول إليه دونى مغلوق ، فتكدرت عند ذلك صافيات المشارب ، وتكسرت بعد تعريفها واضحات المآرب ، وحرمت ما بين دائرتى الإشتباه والإختلاف ، واعترائى مع العلل جميع أنواع الزحاف ، وعز التوسل للتوصل بحسن الخلاص ، والقضاء ينادى ، ولات حين مناص ، مفرد :

عَزَّ الْخُلَاصُ وَلَاتَ حِينَ تَصْبِرُ مِنْ حَادَثٍ قَدْ قَلَّ فِيهِ الْمُسْعِفُ

فبينما : أنا حائر فى فيافى الافتكار ، تائه فى مهامة الحيرة الشاسعة القفار ، إذ هتف بى هاتف من سماء الانتباه ، أزال ما بقلبى من واردات الوهم والاشتباه ، وقال أيها السابح فى لجج أحزانه ، السائح بفجاج قلقه وأشجانه ، إلى كم تحيد عن طرق معالم التدبير ، ولا تحيد الهمة فى طلب الغيث ولا النصير ، أين أنت من المنجد عزيز الجار ، أين أنت من المسعد حامى الدمار ، حرم الأمن والالتجاء ، وكعبة القصد وركن اليمن والنجاء ، وطيبة الوفد قدس المتعى ، ونزهة المستملح ، وطور سينا المحتفى وبغية المستمتع ، مدينة الآمال ، ومدین المآرب ، وعريضة الإقبال ، وصنعاء المطالب ، ذى المجد السامى مقامه على الفرقد ، ومن كوكب عزه بمطلع السعد يترقد: شعر :

امير به عينُ المسعالي قريرة
فَلَذَّ بِحِمَاهُ تَفَلَّقَ عِزًّا فَجَانَهُ
وَكَوَّجَهُ الزَاهِي يَتِيَهُ عَلَى السَّبْرِ
لَهُ هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ هِمَةٍ
غَدَا كَعْبَةُ الْأَمَالِ وَالْأَمْنِ فِي مَصْرِ
وَهَمَّتْ الصَّفَرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ

فقلت : مَنْ هذا الأمير الحائز لهذه الأوصاف ، فزدني من حديثك يا سعد عنه
بلسان الإنصاف ، فقال : هو في الكرم أسمح من حاتم ، ومتهى من تسبب إليه
مآثر المكارم ، ففضل عطاياه أنسى هبات الفضل وجعفر ، ومن ساواهما به فعن كمال
وصفه قصر ، وفي الشجاعة أقدم من عترة المشهور ، وأثبت من قسورة الأسد
الهصور ، أذكى من إياس في نباهته ، وأبلغ من المأمون في فصاحته ، وله في حنين
التدبير كمال انتظام ، وجمال انتساق ، وهو في حلبة السبق يوم الرهان حائز قصب
السباق ، والله درُّ الشاعر اللبيب في الوصف الجلي ، حيث أشار إلى بديع هذا
الوصف العلي :

وَمَا خُلِقَتْ كَفَاءً إِلَّا لِأَرْبَعٍ
عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا نِثْوَانِ
لِنَتَقِيلِ أَفْوَاهٍ وَأَعْطَاهِ نَائِلِ
وَتَقْلِبِ هِنْدَى وَحَبْسِ عَنَانِ

فقلت : أقسم بمن خصه بهذه الأوصاف السنية ، وَتَوَجَّهَ بتاج المواهب اللدنية ،
وبمن أسمى قدره الأسمى على كيوان ، لاتكون هذه المزايا المعدودة ، والسجايا
المحمودة ، إلا لأمير الندى ، وفريد الألوان ، حضرة الكتبخدا رضوان ، فقال : لله
درك من عارف بوصفه السني ، وغارف من مشرع نعته الحالي ومورده الهني ، وها
أنا تحفك بمعنى في اسمه العزيز ، فاستخرجه بضوء نار مصباح قلبك ، وميزه
بأحسن تمييز ، وهو :

هُوَ الْإِمَامُ فِي النَّدَى
وَالْإِلَهِيَّةِ نَجَا فَلَذَّ بِهِ
فَكَمْ سَمًا عَلَى السَّعْلَا
وَضَاءَ نُصُورُ قَلْبِهِ

فقلت : أحسنت في لطف الإشارة ، وأجدت في ظرف العبارة ، ولقد أسمعني
في وصف جنابه الكريم ، مادحه المولى اللبيب الجارى على أسلوب الحكيم ، أبياتا
مختزعة لنفسه دقيقة المعانى ، رقيقة الألفاظ حالية بديعة المباني ، فشطرتها أحسن
تشطير ، وها أنا ببعضها مشير ، وهى :

وَأَيْسَكَ مَا رِضْوَانُ إِلَّا آيَةٌ سَمَحَتْ بِهَا جُودًا يَدُ الْإِفْخَالِ
صَدَقَتْ قَضَايَا قَضِيلِهِ وَكَمَالِهِ شَهِدَتْ بِذَلِكَ شَهَامَةُ الْأَفْعَالِ

ثم : أطلقت في الحال حنان المسير ، بمثلا أمر المشير ، وبالله التيسير ، ويمعت الحمى مترجيا حصول النجاح ، تخفق بطريق الإجتماع راية الأفراح ، فعندما وصلت لناديه الرجب البهيج ، وروض واديه الخصب الأريج ، ولاح ضياء بوارق أنوار رحابه ، وقفت تيمنا مستبشرا بفتح بابه ، فقلت جدير بهذا الباب الأسعد ، أن يسطر عليه بمداد اللجين والمسجد :

بَابُ تِلَا الْإِسْعَادُ آيَةٌ فَتَحَهُ وَرَوَى بِشِيرُ السَّعْدِ مَسْنَدَ نَجْوِهِ
وَعَدَتْ حَوَاشِي الرُّوحِ رَاهِيَةً بِمَا تَرْوِيهِ نَهْضًا عَنْ بَدَائِعِ شَرْحِهِ
وَالْعَزْ لِرِضْوَانٍ قَالَ مُؤَرِّخَا سَعْدٌ بِبَابٍ قَدْ حُيِّتْ بِفَتْحِهِ

ولما : صدقت قضايا الوصول ، وقامت براهين الإذن بالدخول ، سرحت الناظر في مناهج بدائع مغانيه ، وشرحت المخاطر بمهاج صنيع معانيه ، فرايته منزلا محكم البناء ، رفيع العماد ، محفوظا بالممالك ، متحورا بأبداع الخدم والأجناد ، فما صعد سمرقند وما شيع بؤان ، وما الخورنق والسدير وذات العماد والإيوان ، معاهده مشاهد جمال راهية مشرقة ، ومشاهده معاهد كمال باهية موقنة :

أَنْعِمَ بِمَنْزُولٍ عَزَّ طَابَ مَنْظَرُهُ وَفَاقَ فِي صِنْعَةِ الْإِتْقَانِ إِسْرَافَنَا
بِهِ بَدَائِعُ حُسْنٍ قَطْ مَا اجْتَمَعَتْ فِي مُلْكٍ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرَى وَنُعْمَانَا
فَالسَّعْدُ وَالْمَجْدُ فِي أَرْجَاءِ دَوْحَتِهِ قَدْ أَرْخُوهُ حَيَّ عِزًّا وَرِضْوَانَا

قد ريت : سماءه بمصاييح نجوم من النقوش العسجدية ، وكسيت أرضه بديباج مرقوم من الفرش الجوهريه ، أحاطت به الرياض كالمناطق بالخصور ، وزعت مناظرها الباهرة بالمنظوم والنثور ، أنبع بها الترجس الغض والورد الجنني ، وأزهر الشقيق القاني ، والسوسن السني ، يتسم فيها النسيم فرحا لبكاء الغمام الهتان ، ويتنفس بالينفسج ترحا لضحك ثغور الأتخوان ، تنفخ كمائمها بعرف الكيا والطيب ، وتصدح حمائمها بوصف الريا والحبيب ، فأغصانها بلطيف الصبا تتننى ، والعنديل كما قال الشاعر بالإنشاد يتغنى :

روضَةٌ رُيِّنَتْ بِحُسْنِ زُهورٍ عطرَ الكَوْنِ نَشْرُها والمَسالكِ
رَفَصَ بِانٍ لِعَنْدَلِيبٍ تَغْنَى وثَنّايا النِّسيمِ فيها ضُراحِكِ

١٠. قد ابتهجيت به قاعة أنس عالية القباب ، حالية بوشى النقوش المديجة ، والتبر
المذاب ، مشيدة البنيان على أرفع وضع غريب ، جيدة الإتقان بأبداع صنع عجيب :

يا حَبِذا قَاعَةَ العِزِّ التي ابْتَهَجَتْ أَرْجَاؤُها وَهَتَّ بالْمَنْظَرِ العَجَبِ
يُرَوِّى لَنَا نَقَشُها الزَّاهِي حديثٌ حَلَى مُسْلَسِلا بِالضِّياءِ نَصًّا عَنِ الذَّهَبِ
نَفائِصُ البِشْرِ بِالرَّضْوَانِ قد كَمَلَتْ بِحَافِئِها ودَواعِي الاتِّسِ والظَّرَبِ
بِها الأَحْيَةُ تُسَرِّى كَالْكَوَاكِبِ فى أَفلاكِها وَضِياءُ البُلْبُلِ لَمْ يَغِبْ
لَوَأْمُ شَيْطَانٍ هَمٌّ أَفَنُّ دَوَحَتِها رَمَتْهُ أَفْراحُها نَبْلاً مِنَ الشُّهْبِ
رَوْضٌ لَأَدَابِ أَرْبابِ الكَمالِ فَلَا زَالَ الهَناءُ مَزْهَرا فى رَوْضِها الخَصِيبِ
بُشْرَى لَها حَيْثُ نَاداها مَوْرُخُها يا قَاعَةُ تَزِدُنِي بِالعِزِّ والأَدَبِ

فالظباء تسرح أنسة بربع مرابعه ، والمها تمرح مائة بسوح مراتعه ، والغزلان آمنة
فى سربه والأرام ، والغزاة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجع الغمام ، تشير إلى
عيون إبن الجهم جفونها ، وتثير حرب البسوس مع السلم عيونها ، يخجل أعطاف
الأغصان ميل قدودها ، وتَفَضُّحُ شقائق النعمان صبغة خدودها ، وتنسى بالخفر أخبار
عزة وسعاد ، وتنشئ بالخور للنسك صبوة وسهاد كما قلت :

مِنْ كُلِّ ظَبْيٍ رَشِيقِ السَّدِّ ذِي هَيْفٍ يَزُرُّ سَناءُ بَدُورِ التَّمِّ فى السُّحْبِ
حَالِي المَرَأِشِفِ مَعْصُولِ الرِّضابِ لَهُ لَحْظٌ يَصُولُ بِهِ فى مَعْرِضِ اللَّعِبِ
رَقِيقٌ خَصِرٌ كَدِينِ السَّصْبِ رَقَّتْهُ فَعَنَّهُ حَدَثٌ فَكَمْ يَخْوى مِنَ العَجَبِ

وحين لمحت ما سرنى وأبهجنى ، ولحظت ما أبهتنى وهيجنى ، قضيت عما شهدته
العين طربا ، وكاد القلب أن يتخذ سبيله فى بحر الهوى عجبا ، لكنى غصضت طرف
ناظرى حياة وأدبا ، وأمسكت طرف خاطرى رهبا ورغبا ، وتقدمت إلى صدر ذلك
المجلس الرفيع الحاوى لكبل بديع حسن ، وحسن بديع ، فرأيت إيوانا زاهى
النقوش ، تحار العقول فى وصفه ، وشمنت أرجا يروح النفوس بعرفه ، فأذكرنى
روضات الربيع الزهية ، ونفح كمامم أزهارها المسكية ، فقلت :

بَادِرَ إِلَى الْإِنْسِ وَاسْتَجَلِ لِلْحَامِينَ مِنْ
كَائِهِ الرُّوْضِ لِأَنَّ الرِّسْمِ حَلَا
وَسَاجِدَاتِ الْهَنْى أَضَحَّتْ بِدُوحَتِهِ
قَدْ زُخِرَتْ بِمَلَكِ السَّيْرِ قُبَّتُهُ
فَاسْمِعْ أَحَادِيثَهَا تُرْوَى مُؤَرَّخَةً
إِيوَانِ حُسْنِ لَهَا فِي نَقْشِهِ الْعَجَبِ
يَبْدُو شَكَا عَرَفَهُ كَالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ
تَشْدُو بِطَيْبِ عُلَا الرُّضْوَانِ فِي طَرَبِ
وَوُثِّتْ بِسُفَارِ غَيْرِ مُنْكَبِ
مَسْلَسَلَا حَلِيهَا رَهْوَا عَنِ الذَّهَبِ

وشاهدت : شمس الإسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان ، وقد كسيت أرجاؤه بحلل
الرضا والرضوان ، وفي صدره الصدر الأمير المتصور المؤيد ، صاحب المجد
السامي ، والسعد الثامي ، والعز المؤيد ، أدام الله بهجة مصر المزية بدوام حضرته ،
ووالى تجميل أفراسها ببقاء غرة نضرته ، وجدير بمن يحظى بمشاهدة جنباه للجيد ، أن
يترنم بما توجهت ، وهو قول الشاعر الجيد :

حَقِيقٌ لِمَصْرٍ أَنْ تَبَيَّهَ تَفَاحُهَا
هَلَالٌ لِيَالِيهَا وَأَسَانُ عَيْنِهَا
وَيَدْرُ دِيَاجِيهَا وَشَمْسُ ضُحَاهَا
وَجَامِعُ شَمَلَى مَجْدِهَا وَعُلَاهَا

ورأيت : بمجلسه جملة خاصته ، سمراء مسيرته ، وندماء مسامرته ، ما بين
أنيس أريب ، ورئيس ليب ، وعليم أديب ونديم رقيق ، وكاتب نسيق ، فالأنيس
الأريب يهذى الأنس بحديثه المستطاب ، جلس نجيب ، يدي غرائب التحف مع
اللفظ والآداب ، له من المعارف أكمل زينة ، وأجمل حلا ، وفي التقدم عند أعيان
الأمراء ، حائز رتب العلا ، والرئيس اللبيب ، حاذق لطيف المزاج ، خبير بأنواع
الطبائع ، وأجناس العلاج ، قد جبلت طباعه السليمة على قانون الوفاء ، وجلبت
ألفاظه لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء ، والأديب العليم ، فصيح الإنشاء والإبداع ،
محل المعاني باستخدام التورية والإبداع ، لا يجارى في ميدان البراعة ، ولا يبارى إذا
مد في مضمار البلاغة يراعه ، والتدعيم الحاذق رقيق المعاني والأوصاف ، يتوج هامات
المجالس بجواهر درر الإتحاف ، معروف بنهاية النباهة ، وحلاوة المناذمة ، له في رتبة
الآداب مقاسمة ومساهمة ، والكاتب الصادق يا قوتي الخط ، حسن الإتيان في
معزقة الشكل والضغط ، بصير بإصلاح أرباب الأقلام ، وكم رفعت له بين أهل النهى
أعلام ، فكل فريد غدا تزهة الظرفاء ، بطيب المسامرة ، ونخبة مجامع اللطفاء ،
بحسن المحاضرة ، فقلت لعمري هذا مجلس الخلفاء ، وروض آداب البلغاء والنظراء
والحنفاء ، وبالجملة فأوصاف رونقه لا تحمد ، وأصناف تأنقه لا تحصى ولا تعد ، فهو

فوق ما حدثت عنه الركبان ، وليس الخبر فى الحقيقة كالعيان ، فقلت :

وافيتُ مَجْلِسُ المَعْظَمِ كي أرى	ما حدثتُ عن وصفه الركبانُ
فرايتُ حِلْمًا ما لأخفَ مثله	وشهدتُ بأما هابه الشجعانُ
يحمى الجوار بعزمِ صولته كما	يحمى شقائق دوحه النعمانُ
فله السَّعادةُ والسيادةُ والثنا	والمجدُ والإسماعُ والرَّضوانُ
ما قام فى شرعِ المدائح مدع	فَقَضَى بِصِدْقِ مقالِهِ البرهانُ

وعند : مُواجهتى ذلك الجنب العالى ، ومشاهدتى سنا أنوار وجهه المتلالى
اعترانى وارد هبة وجلال ، وصرت مندهشا بين جمال وكمال ، شعر :

واجهتُ فَمُلِسْتُ مِنْهُ مَهَابَةً تَدْعُ الْفَتَى بِمَقَامِهِ مَبْهُوتًا

ثم أدركنى واردُ الطمأنينة ، وتلا على آية السكينة ، وقال خفض عليك ودع
خجل الدهشة ، واصرف عنك بالإستئناس وجل الوحشة ، فإن سيد هذا الحمى
والمقام ، وإن كان ممن يحذر سطوته الضرعام ، وتهابه أبطال الأقيال والملوك الصيد ،
وتود لو كانت له من جملة العبيد ، فهو ممن خطت معانى لطفه بنان الكتاب ، ونطق
بباني ظرفه لسان الآداب ، متيسم الشفر ، طلق المحيا ، يتلقى بالبشر من أم جنباه
وحيا ، فتقدمت مع الأدب والتعظيم ، وحيته بتحية تليق بمقامه الكريم ، فتهلل وقال
مرحبا أهلا وسهلا ، صادفت ملجأ حصينا وروضا خصيبا ، فحييت أمنا وظلا ،
فقدمت إليه قصيدة تترجم عن قصتى ، وتشعر بثبوت براهين حجتى ، وهى :

نُجِجُ المَقاصِدِ مِنْ عَليَاكَ مأمُولُ	وَمَا سِوَاكَ لِمَا أَرْجُوهُ مَقْبُولُ
سَرَتْ لِحْيَكَ آمَالِي عَلَى نُجِيبِ	مِنَ الرِّجَاءِ وَمَالِي عَنْكَ تَحْوِيلُ
لِمَا اسْتَقَرَّتْ لِبَابِ العِزِّ أَشْجَعَا	هَذَا حِمَى فِيهِ لِلحَاجَاتِ تَحْصِيلُ
هَذَا حِمَى تَزِدُّهُ عِزًّا مَشَاهِدُهُ	بِهِ لِمَنْ أَمَّةُ المَقْصُودِ وَالسَّوْلُ
هَذَا حِمَى قَدْ حَلَّتْ شَهْدًا مَشَارِعُهُ	وَوَرَدَهُ الكَوْنُ فِي العَذَبِ مَنُهْوُلُ
هَذَا حِمَى بِحَلَى الرِّضْوَانِ فِي شَرَفِ	حَامِي ذُرَاهِ عَلَى الإِسْعَافِ مَجْبُولُ
هَذَا حِمَى المُلْتَجِي نَادَتْ بِشَاكِرِهِ	يَا مَنْ يَرُومُ النَّجَا فِي حَيِّ قِيلُوا
فَانزِلْ بِهِ وَاشْكُ مَا تَلْقَى فَقُلْتُ لَقَدْ	ضَاقَ الحِثَاقُ فَمِعَدَ الصَّبْرُ مَحْلُولُ

كَمْ ذَا يُحَارِبُنِي دَهْرِي الْعَنِيدُ فَلَاحِ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمَيْسٍ فَوْقَ سَابِغَةِ
وَقَصْتِي بِرُجِيزِ اللَّفْظِ مَجْمَلَةٍ
بَاحَ اللِّسَانِ بِمَا أَخْفَى الْجَنَانُ وَقَدْ
يُنْبِيكَ حَالِي عَنْ أَخْبَارِ مُصْنَدِهِ
حُرْمَتُ وَاجِبِ حَقِّي وَهُوَ مُفْتَرَضُ
قَضِيَّةٍ سَلَبَتْ بِالنَّقْصِ مُوجِبَةً
طَالَتْ مَرَاجِعَتِي فِي حُسْنِ مَخْلَصِهَا
كُلُّ غَدَا يَلُغُ الْقَصْدَ يَطْلُنِي
وَصِدْقُ وَعْدِكَ بِالْإِسْعَافِ مَنْجِزُهُ
فَأَنْتَ أَهْلُكُمْ مَنْ تُرْجَى إِعَاثَتُهُ
وَسَيَلْتَنِي نَجْمُكَ الْمَسْمُودُ طَالِعُهُ
رِيحَانَتُهُ الْعَصْرُ فَرَعُ التَّيْرِينِ بِهِ
لَا زَالٌ فِي حِفْظِ مَوْلَاهُ الْعَلِيِّ مِنَ الْأَسَدِ
فَاسْتَعْفُ حَيِّتَ بِمَا تَهْوَى وَقُلْ كَرَّمَ
دَامَتْ مَا تَرُكُ السَّعْلِيَا بِسَطْرَةٍ
وَلَا بَرَحَتْ عَلَيْكَ السَّعْدُ فِي رَقْدٍ
وَنِعْمَةً تُجْتَلَى فِيهَا شُمُوسُ عَلَا
فِي دَوْلَةٍ بِحَلَى الْإِسْعَادِ قَدْ جَلِيَتْ
مَا مُصْطَلَقِي اسْتَقْدَ أَمْ الْخَمَى وَلَنَه
لَهُ الْبِشَارَةُ حَيْثُ الْفِكْرُ أَتَشَدُّ

وَالْفِكْرُ فِي سَاعَةِ الْهَيْجَاءِ مَعْقُولُ
وَالسَّيْفُ وَالسَّهْمُ مَشْهُورٌ وَمَسْئُولُ
فِي شَرْحِ حَالِي وَالتَّفْصِيلُ تَطْوِيلُ
عَيْلِ اصْطِلَاحِي وَأَفْتَتُهُ التَّعَالِيلُ
لَا الْعَطْفُ يَبْدُو وَلَا الْإِشْفَاقُ مُوَصَّلُ
كَرَمًا فَهَلْ يَنْسَخُ التَّحْرِيمَ تَحْلِيلُ
عَكْسُ الْقِيَاسِ أَمَّا لِلْحُكْمِ تَبْدِيلُ
بِمَنْ لَهُمْ يَحْلَى التَّنْذِيحُ تَعْلِيلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
لَهُ بِفَضْلِكَ تَحْقِيقُ وَتَعْمِيلُ
وَذُو الْمَكَارِمِ مَرْجُوٌّ وَمَسْئُولُ
عَلَيَّ سَعْدٍ لَهُ فِي الْمَجْدِ تَاهِيلُ
طَرَفُ الْمَعَالَى قَرِيرُ الْعَيْنِ مَكْحُولُ
سَوَاءٌ تَحْرُسُهُ طَهٌ وَتَنْزِيلُ
بِنَا وَصَلَتْ وَمَا تَرْجُوهُ مَبْلُولُ
وَعَنْكَ تَرَوِي لَهَا فِي الذِّكْرِ تَنْزِيلُ
يُزِيئُهُ بِدَوَامِ الْعِزِّ تَكْمِيلُ
حَيْثُ الْهَنَا لَكَ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولُ
وَمِنْ عِلَاقٍ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ
فِي سَبَبِ عَطْفِكَ يَافَا الْبِشْرِ تَامِيلُ
نَحْنُ الْمَقَاصِدِ مِنْ عَلَيْكَ مَأْمُولُ

فنظر إليها بعين متأمل لبيب ، وجال فيها بجودة فكر المتوقد المصيب ، ثم رمقني
مع البشاشة بطرفه ، ولاحظني بعين لطفه وعطفه ، وقال أبشر بنجح القصد
والإسماع ، فستظفر إن شاء الله تعالى بحصول المراد ، فدعوت له بدوام العز
والسعد ، ونجاح التدبير المنتج ببلوغ القصد ، وانصرفت حامدا عاقبة أمرى ، مادحا
علاه بلسان ثنائى وشكوى ، طيب القلب مستبشرا بوعده الجميل ؛ لعلمى أن وعد
الكريم واجب التحصيل ، فقلت :

إِنَّ وَعْدَ الْكَرِيمِ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْدُ مِنْ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَحَقُّقِ صِدْقِهِ
فَهَيَّيْ لَنَا لَأَسْعِدَ بِنَجَاحِ حَيْثُ بَشَّرَتْهُ وَقَاءَ بِحَقِّهِ

وقد أحببت أن أذكره بالحديث الحسن ، الحاث على اصطناع المعروف ، وتقليد
المتن رويانا بالسند العالى الإسناد ، الخالى عن العلل والانتقاد أن رسول الله
ﷺ ، لما عرض عليه سئى هوزان ، كان ممن عرض عليه بنت حاتم الطائى ،
فقال : يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكَلَّ ، ويكسب المعلوم ، ويعين على
نوائب الزمان ، أنا بنت حاتم الطائى ، فقال رسول الله ﷺ : « لو كان أبوك
مسلمًا لترحمنا عليه ، فمَنَ عليها ﷺ ورد لها مالها ، وقال أكرموا عزيز قوم ذل ؛
وغني قوم افتقر ، فقالت يا رسول الله : وصوحيباتى ، فقال وصوحيباتك كريمة بنت
كريم ، فقالت يا رسول الله ، أتأذن لى أن أدعوك بدعوات ، فأذن لها ، وقال
لأصحابه أنصتوا وعوا ، فقالت : أوقع الله برك واقعه ، ولا زالت عن ذى نعمة
نعمة إلا كنت سببا فى ردها ... الحديث » وحسبك هذا فى اصطناع المعروف ،
وإعانة المتضى ، وإغاثة الملهوف .

ولما انتهى : حديث الربيع بن ريشد ، قال له صاحب البديع بشير بن سعيد :
بشارك بشراك قد ظفرت بالنجح ، فاطلق عنان يراعك فى ميدان المدح ، فقال الربيع
أحسنتم بإرشادك إلى ، فلك الفضل والمنة علي ، لكننى أعتز بقصود باعى ،
وأتحقق تقصير لسان يراعى ، عن استيفاء أوصاف محاسنه العلية ، وشيم مكارمه
الجليلة ، وأخلاقه السنية ، شعر :

لو أنظم الزهر النجومَ فلا تكذب فى مدحه لم أقضِ حقَّ صفاته
على أننى أنشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل ، وإن لم أكن أهلا لهذا المقام
الجليل ، فقلت :

روض السعادة قد طبأت نوافحه وهاتف العز بالرضوان صادقهُ
هو الأمين الذى أوصافه كملت وزيت قلم المنشى مدائحهُ
فاق الورى فى العلا حتى استبان لهم بلدرا يلوح على الأكران لائحهُ
أعلنت به شرفات السعد فانتظمت أحكامه ورحمت أمنا مسارحهُ
حصن المعالى به شيدت دعائمه فجيئش تذييره المنصور فائحهُ
وقد خلا بنحلى الإسعاد واردهُ يلقي المسرة غاديه ورائحهُ

حَدِيثُهُ فِي الْعُلَا إِنْ رُمْتَ تَحْفَظْهُ
وَحَسْبُهُ عَنِّي مَرْفُوعًا وَمَتَّصَلًا
تَقَاسَمْتُ وَصْفَهُ الْخَمْسُ الْخَوَاسُ حَلَى
فَعَرَفَهُ عَطَرُ الْأَرْجَاءِ مِمَّنْ أَرْجَى
وَقُرَّةُ الْعَيْنِ فِي رُؤْيَا مَحَاسِنِهِ
وَذِكْرُهُ قَسْدٌ حَلَا ذَوْقًا وَمِنْ يَدِهِ
وَذَاكَ مُجَمَّلٌ قَوْلٍ فِي تَصَوُّرِهِ
دَامَتْ مَعَالِيهِ مَا عَنِّي الْهَزَارُ^(١) وَمَا

فَاسْمَعُ فَمِاسْنَادُهُ رَأْيِيهِ رَاجِحُهُ
مُسَلَّسًا بِصِفَاتِ الْحُسْنِ وَاضِحُهُ
حَيْثُ اسْتَبَانَ مِنَ التَّقْسِيمِ رَائِحُهُ
وَشَفَّ السَّمْعَ مَا يُهْدِيهِ مَادِحُهُ
وَالسَّعْدُ فِي رَاحَةِ وَاقْتِ تَصَافِحُهُ
فَاضَ النَّوَالُ كَبَجَرٍ عَمَّ طَافِحُهُ
لِسَانُ حَالِي بِالتَّصْدِيقِ شَارِحُهُ
رَوْضُ السَّعَادَةِ قَدْ طَابَتْ نَوَافِحُهُ

وقصارى الامر أن ماذحه مقصر ولو أطرى ، فالاعتراف بالعجز عن إدراك ذلك
أحق وأخرى ، كيف وقد خلق أهلا للمعالى وكفوا للعلا ، واختص بإبداع أوصاف
حميدة تشر وتذكر بين الملا ، شعر :

أَيَا مَوْلَايَ قَسْدٌ أَصْبَحْتُ فَرْدًا
فَمَدْحُكَ لَا تَحِيطُ بِهِ الْقَوَافِي
خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْمَعَالِي
وَمَلِكٌ عَلَا لَكَ الْخَلْقُ الْحَمِيدُ
وَوَصْفُكَ لَيْسَ يَدْرِكُهُ مُجِيدُ
وَكُنْتُ لَسَنَ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

ولما أنهى القلم بعض حق خدمته ، ويبيض بمداده وجه صحيفته ، وقف فى مقام
الادب والخضوع والاعتراف ، وطلب الإذن من مولاه بالرجوع والانصراف ، داعياً
له بتوالى النعم المحموده العواقب ، وثبات الهمم الجليلة الذكر والمناقب ، لازال
ملحوظا بعين عناية تحميه مولاه ، ملحوظا بوقاية كفاية ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، ما
أبدع منشى فى الشر والنظام ، ورها التاريخ بأحسن ختام .

تَهْدِي إِلَى عَالِي الْجَنَابِ مَقَامَةً
لِمَا سَمَتْ حُسْنًا بِلَدَا تَارِيخُهَا
وَقَالَ يَتَجَزَّ وَعِلْدَ آدَامَ اللَّهُ سَعْدُهُ :

وَمَتْنٌ قَصْدِي بِالْإِسْعَادِ مَا شَرَحَا
وَيُرْقِ أَفَقَ الْهَنَاءِ لِلْعَيْنِ مَا لَمَحَا
وَاللَّبُّ فِي لُجْجِ الْأَشْجَانِ قَدْ سَبَحَا
عَطْفًا لِجَابِ الرَّجَاءِ بِالتَّجَعِّ مَا فُتِحَا
وَشَمِسُ فُلُكِ الْمَنَى فِي الْحَجَبِ مَا طَلَعَتْ
فَمُفَكَّرَتْنِي بِفِجَاجِ الْوَهْمِ سَالِحَةً

(١) الهزار : بفتح الهاء طائر مفرد .

وَرَأَيْتُ قَدَّتْ وَالْأَنْسُ تَابَعَهَا
 هَلْ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ حَقٍّ قَدْ خَصِصَتْ بِهِ
 مَوْلَى سَمِعَتْ بِسَمَاءِ الْعَلِيَا عَزَائِمُهُ
 سَكَرَتْ بِسِيرَتِهِ الرُّكْبَانُ رَاوِيَهُ
 وَفِيمَ جُودِكَ قَدْ سَحَتْ مَوَارِدُهُ
 وَرَوْضُ مَجْدِكَ قَدْ قَاحَتْ أَرَاهِرُهُ
 فَلَا حِظَّ الْمُسْتَمِي عَطْفًا بِعَيْنٍ رَضَا
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْتَهُ بِعِيدِ الْفَطْرِ :

وَنَاطَرِي بِغِيُوثِ الدَّمْعِ قَدْ سَقَحَا
 وَأَنْ مَوْلَايَ لِلْإِغْضَاءِ قَدْ جَنَحَا ؟
 وَعَنْ مَبْنَاهِجِ عَزِّ قَطُّ مَا بَرَحَا
 عَنْهُ أَحَادِيثُ فَضْلِ عَطْرُهَا نَفَحَا
 وَمَوْجُهُ بِفِيَوْضِ الْفَضْلِ قَدْ طَفَحَا
 وَهَاتِفُ السُّعْدِ فِي أَدْوَاخِ صَدَحَا
 لَا زِلْتُ فِي نِعْمَةٍ بِالْعَزِّ مَتَشَحَا

عِيدُ الْهَنَاءِ بِالسُّعْدِ أَقْبَلُ
 وَاقَى عَلَى طَرْفِ أَفْـ
 يَرَوِي حَدِيثَ مَسْرَةٍ
 فَتَارَجَتْ مِنْهُ الْفَرَا
 فَاسْعَدُ بِعِيدِ سَيْدِي
 وَأَقِمْ بِرَوْضِ سَعَادَةٍ
 وَأَبْشُرْ خِيَمَتِ بِنَصْرِ
 يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ حَا
 تَبْقَى كَمَا تَخْتَارُ مِنْ
 مَا آبَ شَهْرُ الْفُتُوحِ أَوْ

وَالسُّوْقُوتُ مِنْ بَشَرٍ تَهْلِكُ
 رَّبِّ بَيْنِي إِعْزَازُ مَحْجَلِ
 بِسَمُو بِإِسْعَادِ مُسْلَسِ
 وَتَسْعَطُوتُ مَسْكَاتُ مَثَلِ
 عِيدُ الْهَنَاءِ حَلَا وَرَدَا وَمَنْهَلِ
 بِزُهُورِ إِنْعَامِ تَحْمِلِ
 عِزًّا وَمَنْ أَقْصَيْتُ يُخْذَلِ
 لَ الدُّخْرِ تَفْصِيلًا وَمُجْمَلِ
 عُمَرُ قَوْمِ الْفُتُوحِ أَهْلِكِ
 عِيدُ الْهَنَاءِ بِالسُّعْدِ أَقْبَلِ

وقال : يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية يديهما كل قصيدة ، وكتب عليها قوله :

« مُزْدَوِجَةٌ بِالنَّاءِ طَبِيعَةُ الْمَطَرِ ، مُتَبَهِّجَةٌ بِالتَّهْنَةِ بِعِيدِ الْفَطْرِ »

يَا سَعْدُ عَرَجَ بِالْحَمَى وَالرَّنْدِ
 وَانْزِلْ بِعِيٍّ فِيهِ أَهْلٌ وَدَى
 وَحُبُّهُمْ أَثَارَ نَارٍ وَجَدَى

وَاشْرَحَ لَهُمْ حَالِي وَمَا الْآيِ
 وَمَا جَرَى مِنْ دَعْوَى الْمَهْرَاقِ

يَشْكُو تَبَارِيحَ الْجَوَى وَالْهَدَى

حَلِيفُ شَوْقٍ جَنَمُهُ نَحِيلُ
 يَقُولُ هَلْ لِي فِي الْفَلَقِ سَبِيلُ

لاَ شَرِيحَ مِنْ عَنَا وَوَجَدَ
 قَدْ هَاجَ شَوْقًا فَي دُجَى الْأَسْحَارِ وَالصَّبْحُ مَحْجُوبٌ عَنِ الْإِسْفَارِ
 وَالسَّبْرُ بِإِدٍ مِنْ خَبَا الْأَسْتَارِ وَقَدْ شَجَّاهُ صَادِحُ الْأَطْيَارِ
 يَشْلُو حَتَّى فِي الرِّبَا يَنْجِدَ
 فَيَا نَيْمًا سَارِيًا عَنِ الرُّبَا يَعْطُرُ الْأَرْجَاءَ مِنْ نَشْرِ الْكَبَا
 رَوْحُ فَوَادِي بِحَدِيثِ أُونَبَا عَمَّنْ صَبَا الصَّبِّ إِلَيْهِمْ وَصَبَا
 فَذَكَرَهُمْ سَجَّيْتُ وَوَرَدِي
 بِالْعَهْدِ حَدَّثَ عَنْ حِمَى بَيْحِ يَزْهُو حَتَّى بَرَوْضِهِ الْبَهِيحِ
 مَرَّحًا بِمَعْرِفَةِ الْأَرِيحِ لَعَلَّ يَطْفِي ذِكْرَهُ وَهِيَ بَحِي
 كَمْ طَابَ فِيهِ مَصْدَرِي وَوَرَدِي
 حَيْثُ الشَّبَابُ غَصْنُهُ رَطِيبُ حَيْثُ الزَّمَانُ رَوْضُهُ خَصِيبُ
 حَيْثُ الْهَنَاءُ دَانِي الْوَقَا مُجِيبُ حَيْثُ الْبُذَى أَهْوَاهُ لِي رَقِيبُ
 فِي رَاحَةٍ مِنْ هَجَرِهِ وَالصَّدِّ
 ظَلَمْتُ أَغْنُ رَائِقُ الْأَنْفَاطِ عَذْبُ الثَّنَائِيَا فَاتَرُ الْأَنْفَاطِ
 بَاهِي الْمَحِيَا فَاتَرُ الْوُعَاطِ مُوَكَّلُ لِلطَّرْفِ بِالْإِيْقَاطِ
 يَدْعُو إِلَى الْهَوَى بِسَيْفِ الْخَدِّ
 رَغِيبٌ دَلَّ قَدْ رَشِيْقُ وَسِيمٌ شَكَلَ حُسْنُهُ بُشِيْقُ
 فِي خَدِّهِ السَّقَاحُ وَالشَّقِيقُ فِي ثَغْرِهِ الْأَقَاحُ وَالرَّحِيْقُ
 يَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ وَطَعْمِ الشَّهْدِ
 فَتَغْرُهُ الْعَذْبُ الْهَنِي لَا يُرْشَفُ وَوَرْدُ خَدِّهِ الْجَنَى لَا يُقْطَفُ
 بِحَرَسِهِ عَنْ مَقْلَتِهِ مَرْهَفُ بِهِ الْعُيُونُ وَالسُّعُوقُ تُخْطَفُ
 إِذَا بَدَأَ مَجْرَدًا مِنْ غَمْدِ
 يَا حَسَنُ لِمَا وَفَى يَخْتَالُ فِي حَلَّةٍ طَرَاهَا الدَّلَالُ
 وَيَهْجَةُ جَمَالُهَا كَمَالُ يَهْتَرُ تَيْسَهَا قَدْهُ الْعَعَالُ
 يَزِي النُّصُونُ مَيْلُ ذَاكَ الْقَدِّ
 دُوْغْرَةُ لَهَا الْهَلَالُ يَحْكِي وَطَرَّةُ تَبْدَى سَوَادَ الْحُلَاكِ
 وَشَامَةِ تَرَوِي عَنْ ابْنِ مَنَكْ وَمَسْبَمٌ قَدْ ضَاعَ فِيهِ نُسْكِي
 وَصَارَ غَيِّ فِيهِ عَيْنَ الرُّشْدِ

لله مَا أَحَلَّى ظِلًا ذَاكَ الْحَمَى وَمَا أَلَذَّ الْوَصْلَ مِنْ تِلْكَ الدَّمَى
مَيَّجَتْ شَوْقَى وَالنَّيْمَ عِنْدَمَا ذُكِرْتَ فَاسْتَفِ بِالْحَدِيثِ مُفْرَمَا
يَشُوقُهُ تَذْكَارُ ذَاكَ الْعَهْدِ

وَهَاتَ لِي حَلِيْبَتَ الْأَرْبَكِيَّةِ وَمَا حَوَتْ أَدْوَاهُهَا السَّزَكِيَّةِ
حُسْنًا رَهَتْ أَرْجَاؤُهَا النَّيْنَةَ إِذْ لَاحَ فِي غُرْتِهَا السَّبِيَّةِ
قُصُورُ رِضْوَانِ الْعَلَا وَالْمَجْدِ

بِـــــــ حَبْدًا مَعَاهِدُ حَسَانُ يُغْنِيكَ عَنْ وَصْفِي لَهَا الْعِيَانُ
قَدْ حَلَّ فِيهَا الْحَوْرُ وَالْوِلْدَانُ حَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ
فَانْظُرْ تَرَاهَا جَنَّةَ كَالْخُلْدِ

فَكَمْ بِهَا مِنْ دَوْحَةٍ أَنْيَقَةٍ وَرَوْضَةٍ أَغْصَانُهَا وَرَيْقَةٍ
وَرَبْوَةٍ أَنْهَارُهَا غَدِيْقَةٍ وَمَرْجَةٍ أَرْهَارُهَا عَيْقِقَةٍ
مِنْ نَرْجِسٍ وَسَوْسَنِ وَوَرْدِ

تَزْهُو بِهَا حَدَائِقُ الْأَزْهَارِ يَجْرِي بِهَا مُسْكَلُ الْأَنْهَارِ
تَبْدُو بِهَا لَطَائِفُ الْأَسْرَارِ عَنْ طَيْبِ نَفْعٍ عَرَفَهَا الْمَعْطَارِ
تُعِيدُ طَيِّ نَشْرِهَا وَتُبْدِي

حَيَّ الصَّبَا حَمَى سَمَا إِنْقَانَا وَفَاقَ فِي إِبْدَاعِهِ الْإِيْمَانَا
جَرَّ الْمُنَى فِي دَوْحِهِ أَرْدَانَا هَزَّ الْهَنَّا فِي رَوْضِهِ أَفْنَانَا
غَنَتْ عَلَيْهَا صَادِحَاتُ السَّعْدِ

مَعَاهِدُ قَدْ أَشْرَقَتْ جَمَالَا وَأَعْجَبَتْ فِي حُسْنِهَا دَلَالَا
إِذْ حَلَّ فِيهَا كَوْكَبُ تَلَالَا بِأَوْجِ عِزِّ وَازْدَهَى كَمَالَا
فَطَابَ ذِكْرُ مَذْهَبِهِ وَالْحَمْدُ

مَلِكُ سَعْدٍ قَدْ سَمَا فِي عَصْرِهِ مُؤَيَّدٌ مَعْظَمُ فُتُوحِ مِصْرِهِ
مُعَزِّزُ كَيُوسُفَ فِي قَصْرِهِ عَلِيْهِ مَشُورُ لَوَاءِ نَصْرِهِ
بِمَوْكِبِ الْعِزِّ السَّنِيِّ وَالْجَدِّ

أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مَاجِدٍ وَشَهْمٍ مَوْلَى شَدِيدِ الْبَاسِ وَافِيِ الْخَلْمِ
فِي الْحَرْبِ نَارَ جَنَّةٍ بِسَلْمٍ مُنْتَفٍ مِنْ غَابِ يَوْمِ الْكُفْمِ
وَعَاذَرُ مَنْ غَابَ يَوْمَ الطَّرْدِ

صِلَاتُهُ قَبْلَ السَّرَجَاءِ سَابِقَةٍ نِصَالُهُ لِلْمُغِضِبِينَ لَاحِقَةٍ

هَمَّتْ إِلَى الْمَعَالِي رَامِقَهُ أَرَاؤُهُ فِي مِمَّا يَرُومُ صَادِقَهُ
كَمْ نَجَحَتْ فِي حَلِّهَا وَالْعَقْدُ رَقِيعُ جَاهٍ بِالسُّمُو يَعْرِفُ
حَامِي الدَّمَارَ بِالْوَقَا يُؤَلِّفُ عَزِيزُ جَاهٍ فِي الْخَطُوبِ مُنْعِفُ
رَاجِيهِ لَمْ يَخْطِ بِلُؤْغٍ قَصْدُ
فَكَمْ لَهُ فِي مَنَهِجِ الْأَمْجَادِ حَدِيثُ وَصْفِ عَالِي الْإِسْنَادِ
يُورِيهِ كُلُّ حَاضِرٍ وَبَادِي مِنْ سَاكِنِ الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ
صَحِيحُ نَقْلِ مَا بِهِ مِنْ نَقْدِ
فَلِي رَجَاءٌ فِي جَمِيلِ صَفْحِهِ لِأَنِّي مُقَصِّرٌ فِي مَنَاسِكِ
وَلَا أَطِيقُ بَعْضَ وَصْفِ شَرْحِهِ حَبَاهُ ذُو الْعُلَا جَزِيلُ مَنَحِهِ
فِي دَوْلَةِ سَعِيدَةٍ وَجُنْدِ
بُشْرَاهُ قَدْ وَاثَاهُ عَيْدُ الْفِطْرِ مُتَطَلِّ طَرْفِ السَّحَابِ وَالْبَشْرِ
يَخْتَالُ تِيهَا فِي رِدَاءِ السَّقَرِ يُعْطَرُ الْأَرَجَا بِطَيْبِ التَّشْرِ
مُهْنًا بِطَيْبِ عَيْشٍ رَغْدِ
مُبَشِّرًا بِالتَّصَرُّ وَالْتَأْيِدِ وَطُولِ عُمَرِ نَجْلِهِ السَّعِيدِ
عَلَيَّ قَلْبٍ نَاجِبٍ فَرِيدِ عَوْدَتِهِ بِرَبِّهِ الْمَجِيدِ
يَقْبِهِ كُلُّ حَاسِدٍ وَضِدِ
تُهْدَى لَهُ لَطَائِفُ الْإِنْسَامِ تَحْمِلُهَا مَجَائِبُ الْإِكْرَامِ
مَحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْإِعْظَامِ مَحْفُوظَةٌ مِنْ حَادِثِ الْإِيْسَامِ
يُدِيمُهَا فَضْلُ الْكَرِيمِ الْفَرْدِ
وَعِزَّةٌ أَحْكَامُهَا لَا تَنْخُ وَرَفْعَةٌ عُمُودُهَا لَا تَنْسُخُ
وَمَتْنَةٌ عَلَى الدَّوَامِ تَرْسُخُ يُهْدِي الْهَنَاءَ فِي عَيْلَةِ الْمَوْرَخُ
عِيدٌ بِهِ بِلَدُ شُمُوسُ السَّعْدِ

وقال يمدحه بهذه القصيدة :

رَهَتْ مِنْ رَبِّا رَوْضِ السَّرُورِ مَعْلُودُهُ وَاشْرَقَ نَادِيهِ وَرَاقَتْ مَوَارِدُهُ
وَفَاحَتْ بِأَدْوَابِ السَّهَابِ أَزَاهِرُ وَغَرَدَ قَمَرِي السُّمُودِ وَنَاشِدُهُ
وَأَضْحَتْ مَقَانِيهِ الْحِسَانِ نَوَاضِرَا بِرِضْوَانِ هَذَا الْعَصْرِ دَامَتْ مَحَامِدُهُ
أَمِيرُ زَهَا بِالْعِزِّ كَوَكَبُ سَعْدِهِ لَهُ طَارِفُ الْمَجْدِ الْأَتِيلِ وَتَالِدُهُ

يُحَلِّي بِهِ جِيدَ الزَّمَانِ وَسَاعِدُهُ
يَسْرُوحُ وَيَخْدُو بِالسَّيْرِ وَأَفْدُهُ
فَأَمَتْنِي إِسْعَافُهُ وَعَوَاتِي سُدُّهُ
وَقَدْ كَانَ فِي أَقْصَى الْمَرَامِ مَرَايِدُهُ
فَوَاقَى الْهَنَا بِالْبُشْرِ وَالنَّجْعِ قَائِدُهُ
تَسَامَتْ عَلَى دُرِّ الْعُقُودِ قَوَائِدُهُ
فَسَرَّ مُجِيبِهِ وَغِيظَتْ حَوَاسِدُهُ
وَأَعْظَمَ بِشْتَهُمٍ يُلْبِغُ السُّؤْلَ قَاصِدُهُ
وَمَثْنَى عَلَيْهِ مَا حَيِّثُ وَحَامِدُهُ
فَشِيدَتِ مَعَالِيهِ وَعَمَتِ قَوَائِدُهُ
سَبِيلَ غِيَاثٍ أَنْتَ بِالْفَضْلِ شَائِدُهُ
وَأَنْتَ عَلَى طَرْفِ السِّيَادَةِ وَارِدُهُ
كَمَالٌ عَلَا تَقْضِي بِذَلِكَ شَوَاهِدُهُ
وَتَوَجَّهَتْ عِزًّا فَطْلَبَتْ مَشَاهِدُهُ
وَبِالسُّطُورِ انْقَادَتْ إِلَيْكَ أَسَادُهُ
وَهَذَا رَمَانٌ أَنْتَ لَا شَكَّ لِوَاحِدِهِ
يَرُوقُكَ مِنْ رَوْضِ السَّرُورِ مَعَاهِدُهُ

مَحَامِدُهُ تَشْفِي الصُّدُورَ وَمَدْحُهُ
مَلَاذٌ لِرَاجِيهِهِ وَكَهْفٌ لِحَقْمِ
لِجَأتُ إِلَيْهِ عِنْدَمَا الدَّهْرُ رَاعِي
وَلَا حَظَنِي عَقْفًا فَاتَتْجَ مَطْلَبِي
وَبُلْغَ آمَالِي الْمَنَى بِمَعْدٍ يَأْسُهَا
وَقَلْدٌ جِيدِي مُسْعَفًا عَقْدَ نَعْمَةٍ
وَأَسْعَفَ بِالْإِقْبَالِ أَسْعَدَ مَدْحِهِ
فَاكْرِمْ بِمَوْلَى يُخَيِّلُ الْغَيْثَ رَفْدَهُ
فَيَالَيْتَ أَنْيَ بِالسُّبْدَانِ شَاكِرُ
فَيَا سَيِّدَا حَاوِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
نَهَجَتْ سَبِيلًا مَا سُبِقَتْ بِمِثْلِهِ
وَكَمْ مَشْرِعٌ لِلْفَضْلِ عَذْبٌ مُسْلَسِلٌ
تَفَرَّدَتْ مَجْدًا حَيْثُ إِنَّكَ جَامِعُ
وَالْبَسْتُ هَذَا الْعَصْرَ ثُوبَ مَفَاخِرِ
فِيَالْحُكْمِ وَالْجَدْوَى مَلَكْتَ نَهَايَةَ لِكُلِّ
لِكُلِّ رَمَانٍ وَاحِدٌ يَقْتَدِي بِهِ
فَدُمْ فِى عَلَا أَوْجِ السِّيَادَةِ رَاقِبًا

وَقَالَ مَشْطَرًا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَشْجَارُهَا الزَّهْرُ مِنْ نَوَالِكِ
(سَقَيْتُهَا الْعَذْبَ مِنْ ذُلَالِكِ)
إِنْ فَاتَهَا الْفَيُّ مِنْ ظَلَالِكِ
(مَا لَمْ يَكُنْ سَقِيهَا بِبَالِكِ)

(يَا هَارَ سَالِي رِيَاضَ مَجْدِ)
رَهَتْ وَطَابَ الرِّيَاضُ لَمَّا
(أَخَافَ مِنْ زَهْرَهَا ذُبُولًا)
أَوَانُ يَرَى نَبْتَهَا هَشِيمًا

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَفِيهَا بَيَانُ مَضْمُونِ :

وَعَمِيدُ غَضَا بِالْهَوَى مَيَّاسَا
فَقَدَتْ لَفَرْطِ شُجُونِهَا الْإِيَّاسَا
قَدْ كَابَدَ الْوَجْدَ الشَّدِيدَ وَقَاسَى
وَصَيَّبُ جَفْنٍ لَا يَذُوقُ نَعَّاسَا

رَوْحُ النَّجِيمِ يَرْوَحُ الْأَنْفَاسَا
وَيُهَيِّجُ نِيرَانَ الْغَرَامِ بِمُهَيِّجَةٍ
وَيُذَيِّعُ أَسْرَارَ الْغَرَامِ بِمُفْزِعِ
صَبٍّ لَهُ كَبْدٌ يَلُوبُ صَبَابَةً

نَحْمُ هَامٌ فِي عَصْرِ التَّصَايِي وَاحْتَسَى
وَجَرَى بِمِيزَانِ الْهَيْكَمِ مُسَابِقًا
لَبَسْتُ جَلَايِبَ الْوَلُوعِ جَمُوحَةً
وَاهَا لَا يَامُ الشَّيْبَةِ إِنِّهَا
وَمُفْهَفٌ حُلُو الدَّلَالِ عَلَقَتْهُ
أَنْوَاعُ كُلِّ الْحَسَنِ فِيهِ تَحَمَّعَتْ
مَا جَالُ طَرْفِي فِي رِيَاضِ خُلُودِهِ
فَبَجَمَرٍ وَجَّتْهُ وَخَمَرٍ رَضَابِهِ
مَا الصَّعْدَةُ السَّمَرَا وَمَا غُصْنُ النِّقَا
قَمَرًا إِذَا مَا اقْتَرَبَ بَارِقُ نَفَرِهِ
كَمْ بَتُّ أَضْرَبُ فِي أَنْتَظَارِ وَعُودِهِ
وَأَبَيْتُ وَسْتَانَ اللَّوَاظِظِ لَاهِيًا
رَشَا أَضَعْتُ الْعَمَرَ فِيهِ صَبَابَةً
يَزْدَادُ وَجْدِي عِنْدَ فَقْدِ تَصَبُّرِي
فَكَانَ بِالْأَلْبَابِ مِنَ الْفَاقِظِ
وَلَعْتُ بِهِ لَوْلُوعِهَا بِمَدِيحِ مَنْ
إِنْسَانُ عَيْنِ الدَّهْرِ رِضْوَانُ الْعُلَا
شَهْمُ تَدِينٍ لَهُ الْأَسْوَدُ مَهَابَةً
عَزَّتْ بِهِ أَمْرَأَهُ دَوْلَةُ عَصْرِهِ
أَفْدِي بِهِ مِنْ فُطُنِ تَكَامُلِ حَزْمِهِ
لَمْ يَرَمْ عَنْ قَوْسِ الْفَرَاةِ سَهْمُهُ
إِنْ أَذْكَرَ الْبَيْتِ الْهَضُورُ فَحَلُمُهُ
فَالْبَدْرُ يَشْتَرُ بِأَنْتِظَامِ مَقَالِهِ
لَمْ يَشْنُ فِي الْجُودِ لَوْمَةً لَائِمَ
حَفِظَتْ صَنَائِعُهُ وَأَبْنَعَ رَوْضُهَا
وَرَبَّتْ خَلَاتِقُهُ أَجَلٌ مَكَارِمِ
قَرَمٌ إِذَا غَرَسُوا سَقَوَا وَإِذَا بَنَوْا
وَإِذَا هُمُوا صَنَعُوا الصَّنَائِعِ فِي الْوَرَى

فِي حَانَ رِيحَانِ الْحَبَةِ كَأَسَا
حَيْثُ امْتَطَى مِنْ لَهْوِهِ أَفْرَاسَا
لَمْ يَنْطَلِعْ لِعَنَانِهَا أَحْبَاسَا
تَكُونُ النُّهَاءُ بِغَيْبِهَا إِلْبَاسَا
ظَبِيًّا قَدْ اتَّخَذَ الْقُلُوبَ كُنَّاسَا
فَقَسَمَتْ عَشَاقَهُ أَجْنَاسَا
إِلَّا اجْتَنَى وَرْدًا وَشَاهَدَ آسَا
يَحْوِي مِنَ الْحَسَنِ الْبَدِيْعِ جِنَاسَا
إِنْ هَزَّ عَامِلٌ قَلْبَهُ أَوْ مَاسَا
أَبْكَى الْعُيُونُ وَنَوَّرَ الْأَغْلَاسَا
بِالْوَصْلِ فِي أَسْدَاسِ الْأَخْمَاسَا
عَنْ ذِي سِقَامٍ بِالشُّجُونِ مَوَاسَا
وَعَدِمْتُ مِنْ أَسْقَى عَلَيْهِ حَوَاسَا
وَأَطْلِيلُ مِنْ شَقَقِي بِهِ وَسَوَاسَا
سُكَّرًا وَمِنْ سِحْرِ الْعُيُونِ مَسَاسَا
مَلِكُ الْعَلِينَ السَّنْدَى وَالْبَبَاسَا
قَرَدُ الْأَوَانِ لِسَطَافَةِ وَحْمَاسَا
وَتَقَاخِرُ السُّعْلَعِيَا بِهِ الْإِكْيَاسَا
إِذْ كَانَ لِلرُّؤَسَاءِ مِنْهُمْ رَأْسَا
وَمُدَبِّرَ عَرَفِ الْأُمُورِ وَسَاسَا
إِلَّا أَصَابَ بِرَأْيِهِ الْفِرْقَاطَاسَا
وَذَكَاهُ أُنْصَى أَحَقَّ وَإِبَاسَا
وَذُوُّ الْبَلَاغَةِ يُطَرِّقُونَ الرَّاسَا
كَالْبَحْرِ جَاوَزَ قَيْضُهُ الْمَقْيَاسَا
بِالْإِحْتِكَامِ إِشَادَةً وَغَرَّاسَا
عَنْ خَيْرَةِ الدَّهْرِ الْكَرِيمِ أَنْبَاسَا
لَا يَهْدُمُونَ لِمَا بَنَوْهُ أَسَاسَا
جَعَلُوا لَهَا طَوْلَ الْبَقَاءِ لِبَاسَا

هَذَا الْأَمِيرُ إِلَى الْعِيَانِ تَنَاسَى
وَبِعِزِّ دَوْلَةِ مَجْدِهِ أَعْرَاسًا
وَانْعَشَ يَطِيبُ حَدِيثَهَا الْجَلَّاسًا
رُوحُ النَّبِيِّمُ يَرُوحُ الْإِنْفَاسًا

لَهَجَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِمْ حَتَّى بَدَأَ
فَقَدَّتْ بِهِ غُرُورَ الزَّمَانِ مَوَاسِمًا
رُوحُ فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ يَذْكُرُهُ
فَحَدِيثُهُ يَرُويُ الْغَلِيلَ كَأَنَّهُ

وقال يمدحه :

مِنْ امْتِدَاحِي عَلَى جَنَابِكَ
تَهْنِئَتُكُمْ شَوْقًا إِلَى رِجَابِكَ
وَتَبْلُغُ السَّمْعُ وَالسَّنَابِكَ
لَهُ وَثُوقٌ بِبِعِزِّ بَابِكَ
يَطِيرُ وَجَدًا عَلَى السَّنَابِكَ

أَيَّاتُ نَظْمِي بِهَا جَمَالٌ
وَأَفْتَتْ نَجْمَ الذُّيُولِ فَخْرًا
لَعَلَّ أَنْ تَحْتَضِيَ قُبُولًا
مَوْلَايَ طَالَ انْتِظَارُ عَبْدٍ
فَادْرِكْ فَتَى كَادَ فَنَى انْتِظَارٍ

وقال مادحا له بهذه المقامة ، مهتتا له بالبرء والسلامة ، وسماها : « نشر نفحة
الصفاء يبشر الصحة والشفاء » وفيها لزوم ما لا يلزم ، يظهر لمن أمعن نظره وأنعم ،
وهي :

حكى أبو النجاشي بشر بن حبيب ، قال حدثني ابن الصلاح نصر الطبيب ، عن
أبي الطيب الطيبي الماهر الأريب ، حديثا بقانون الشفاء محرر ومسطور ، أن ما أنتجته
قضايا البراهين ، وشهدت التجربة به عن يقين ، وقضت بصحته أحكام القوانين ،
في علاج الأمزجة اللطيفة ، وشرح الصدور حمية المخاطر عن شواهد المكدرات ،
وتحلية الروح بأطياب المنعشات ، وترويح النفس بمعجائب المطربات ، وفي اعتناق
الأصائل ، واغتناب البكور ، وتسريح العيون ، وإطلاق النواظر ، في حدائق الربا
والرياض التواضر ، واستجلاء عرائس أدواحها الزواهر ، واستنشاق شذى معطرات
الزهور ، والإصفاء لنفسمات ساجعات الحمام ، والاسترواح لنفحات ذاكيات
النسائم ، والاستشراق لنسمات يانعات الكمائم ، بالمعاني الزاهية على شاطئ النهور ،
ومفاكهة الأحياء الأدباء الظرفاء ، ومتانمة الألباء النجباء اللطفاء ، ومحادثة الفصحاء
البليغاء الحفصاء ، على سرر التهاني وسُط الزهور ، واستماع الحان المشاتي ورنات
الأوتار ، مع مطرب يشدو ببديع الأشعار ، ومجامر الند نافحة بقرعها المطار ،
بمجلس الأنس ، ونادى الهنا والحبور ، فإذا توفر هذا التدبير نصح العلاج ، وتراجعت
القوى ودام الابتهاج ، واعتدلت الطبائع وصح المزاج ، ورُقمت بشائر الشفاء برق

منشور ، فأقسم مينا صدقا أبو النجاح ، أن هذا هو في الحقيقة منعش الأرواح ،
وطارد الهموم وجالب الأفراح ، وتقوى الأبدان الإنسانية سقنقور ، فوصفه لمولى عز
قدرا وسما ، ووضع على اللفظ قانون وسما ، فصَحَّ مزاجه اللطيف بعدما كان
صدر الزمان يشكايته مصدور ، وزال عن الدهر الترح والعنا ، وليس ملايس الأمن
والمنى ، وسكن روعه بوفود البشر والهنا ، وأصبح بصحة الرضوان مستبشرا
ومسرورا ، وتلا آيات الشفاء بالواح التهاني ، وروى أحاديث الصفاء بمسند الأمانى ،
ونشر ألوية الدعاء مفتتحا بالبيع المثاني ، لجناب سيد عليه لواء السعد منشور ، سيد
لا يحاط بأوصاف قدره ، عين المجد وغرة أعيان مصره ، ودرة التاج واسطة العقد
بعصره ، المتحلى ببذائع مدحه المنظوم والمنثور ، لارالت ثغور المسرة بواديه بواسم ،
ورياض المبرة بناديه العاطر بنواسم ، ولياليه وأيامه الزاهرة أعياد ومواسم ، تختال تيهها
وفخرا على سالفات الدهور ، قد اظلك سيدى هذا العام الجديد مبشرا بتوارد وافر
النعم والعيش الرغيد ، فلك البشرى بهذا الفأل الحسن الحميد ، إذ يؤرخ بحصول
الشفاء به عام السرور ، وختمها بقوله :

روضُ التَّهْنِئَةِ أَيْمَنَتْ أَهْأَرْهُ
وَالدَّهْرُ أَهْدَى مِنْ عُلَاهُ بِشَائِرَا
وَالْمَجْدُ قَدْ عَوْنَى وَصَحَّ مِزَاجُهُ
وَتَلَا السَّهْنُ أَيَّ السَّرُورِ بِصَحَّةٍ
وَالْعَامُ أَتَقَبَّلُ بِالسَّرُورِ مَهْتَاً
وَقَالَ فِي سَفِينَةِ أَنْشَاهَا ذَلِكَ الْأَمِيرُ :

فَلَكُ السَّمَادَةِ بِالْأَفْرَاحِ جَارِيَةً
وَرَايَةُ السَّعْدِ فِي أَعْلَى الشَّرَاحِ زَهَتْ
وَمُطَرِبُ الْأَنْسِ بِالْأَلْحَانِ أَرْخَهَا

وقال والمعنى يظهر من الايات :

يَا سَيِّدَ حَيَارَ الشُّنَا
الْمَحْمُودَاتِ وَغَدَاكَ مُنْعِمَا
وَوَكَّلْتَنِي لِمَنْ بَشَائِرِ
فَانْبِجْ بِالْإِلْزَامِ لَهُ
لَا زِلْسَتْ تُعْغِفُ رَاجِعَا

وَلَهُ الْمَعَالَى تَصْنُفِي
وَقَضَيْتَ لِي بِتَصَرُّفِ
كَمْ ذَا أَرَاهُ مُسَوِّفِي
يَقْفِي بِقَفِي تَوْفِي
وَتَجْمُودُ بِالْوَعْدِ الْوَفِي

وقال : يصف قصرا نحه بالنقوش الزهية ، وهو المعروف بالجلي ، وذلك لقدم
الصدر الكبير ، وزير مصر أحمد باشا :

قَصْرٌ لَهُ يَبْدِيعُ الْحُكْمَ إِتْقَانُ	قَدْ قَامَ مِنْهُ عَلَى الْإِبْدَاعِ بَرَهَانُ
قَصْرٌ تَقَاصَرُ عَنْهُ قَصْرُ ذِي يَزِينُ	فَمَا السَّيْرِ وَمَا أَنْشَأَهُ نَعْمَانُ
قَصْرٌ حَكَمَ لِقُصُورِ الْخُلْدِ طَابَ حِلْيُ	يَقْضِي لَهُ بِحَلْيِ التَّشْيِ عُنْوَانُ
قَصْرٌ زَهَا تَحْتَهُ الْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ	يَمِيسُ فِي سَرَجِهِ الزَّاهِي وَلَدَانُ
قَصْرٌ عَلَى النَّيْلِ قَدْ أَبْدَى الْفَخَارُ بِهِ	عَلَى الْفَرَاتِ وَمَا يَحْوِيهِ سَيَّحَانُ
قَصْرٌ بِهِ نَفَحَتْ رُوحَ الْهَنَاءِ وَشَدَتْ	وَرُقٌ لَهَا بِقُنُونِ الْأَنْسِ الْحَانُ
قَصْرٌ بِهِ السَّعْدُ إِذْ حَلَّ الْوَرِيرُ بِهِ	فَهُوَ الْمَزِينُ وَهَذَا الْقَصْرُ لِإِيْوَانُ
قَصْرٌ يَهْمُهُ مُزْهِيه شَوَاهِدُهُ	قَامَتْ وَحَلَبُكَ هَذَا الْحُكْمُ تَبْيَانُ
قَصْرٌ تَسَامَى فَإِنْ شَاهَدْتَ مَنْظَرَهُ	فَارْخَنَّهُ حَلَا مُزْهِيه رِضْوَانُ

وقال بمدحه ، ويهته بملود جديد : مقدا أمام نظمه مثورا يزرى بنظم الدر
النضيد ، وهو قوله : بشرى لنا بالتهاني بشرى ، فمن أفق السعادة شهدنا بدرا ، قدم
اليمن والسعد بوروده ، ووافى السرور والأنس بوجوده ، فقرت النواظر بحديثه
الحسن ، وقرأت بمصاحف النعم آيات المتن ، فياله مولودا روح الأرواح ، وأقام
بمولده مواسم الأفراح ، فلنا بعواطف الرضوان موانع ، ومن لطائف الامتنان أعطر
نوافح ، فالله يقر عين السيد بحياته ، ويحوطه وإخوته الأمجاد بعظيم آياته ، ويعطيل
عمر حياته ويحييه ، حتى يرى ولد ولد ولده يحييه :

أَمِينَ أَمِينَ لَا أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ حَتَّى أَقُولَ لَدَيْهَا أَلْفَ أَمِينَا

والنظم هو قوله :

لَا حَتَّ لَنَا شَمْسُ السَّرُورِ عَيْنَا	فَنَحْنُ الْحَبَا بِشُهُودِهَا نَشْوَانَا
شَمْسُ لَهَا فَلَكَ الْتَهَانِي مَطْلَعُ	بِوَقُودِ مَنْ يَسْنُو عَلَى كِبْرَانَا
يَا حَبْلًا يَوْمَ السُّعُودِ بِمَوْلِدِ	أَضْحَى لِأَعْيَادِ الْهَنَاءِ عُنْوَانَا
وَعَدَا يُتَادَى وَالزَّمَانُ مُهْتَا	دَاعِي الصَّفَا بِبِشَارَةِ إِعْلَانَا
بُشْرَى لَقَدْ جَادَ الزَّمَانُ بِمِنْحَةٍ	أَرْخَ حَيًّا بِمُحَمَّدِ رِضْوَانَا

وقال بمدحه ويهته بملود جديد :

بُشْرَى بِهَا وَرُقُ السُّعُودِ تَغْرُدُ وَهَنَا بِهِ شَادِي الْمُسْرَةِ يَنْشِدُ

وَالسَّعْدُ بِالْعَلِيَا أَقَامَ مَوَاسِمًا
وَبَدَأَ صَبَاحُ الْحَظِّ يَزْهُو مُسْتَفِرًّا
وَأَضَاءَ مِنْ أَفْقِ الْحَبُورِ مَطَالِعُ
وَتَهَلَّلَتْ غُرُرُ الزَّمَانِ مَوْلِدُ
لَا حَتَّ يَغْرِثُ السَّبِيحَةَ بَهْجَةً
مَوْلَى سَعِيدٍ بِالذِّكَاةِ مَوْشَعُ
رَاكِي الْمَوَارِدِ لِلْمَحَامِدِ جَامِعُ
بُشْرَاهُ فَالَسَّرَ الْمَصُونُ يَحُوطُهُ
يُرْبِي عَزِيزًا فِي جُحُورِ كَوَاعِبِ
وَلَهُ مِنَ التَّجْدِ الْمُؤَثَّلِ رَفْعَةٌ
صَدَقَتْ فِرَاسَةً ذِي الْحِجَا بِنَجَابَةِ
أَنْعَمَ بِمَوْلُودٍ لِرِضْوَانِ الْعَلَا
يُهْدِي لَهُ الْعُمْرُ الْمَدِيدُ بِصَحَّةِ
حَيْثُ التَّهَانِي مَقْسَمٌ وَمُورَخُ
وَقَالَ مَادِحًا وَمَهْتَا بَعِيدُ وَشَفَاءُ :

لَكَ الْبِشْرُ يَا عَيْدَ السَّرُورِ سَعِيدُ
فَهَاكَ مَنَادِي الْعَزْفِ فِي بَابِ مَجْدِهِ
يُنَادِي بِتَارِيخِ زَمَانِ عَيْدِ رِضْوَانِ^(١)

وَقَالَ مَهْتَا بِشَفَاتِهِ :

مقدمًا أمام شعره الرائق ، نبذة من نثره الفائق ، قوله : لقد أسمى سعد
حديث الشفاء ، بمحضر الأئس ومجتمع إخوان الصفاء ، فنشف الأسماع بדרره
ورنح الأعطاف ، إذا أرشفتني من كؤس المسرة أطيب سلاف ، فطَفَفْتُ من فرط
السرور الذي جل عن الجلد ، أنادى فديتك رذني من حديثك يا سعد ، فهناك نفتح
نوافح الأفراح ، فعطرت الأرجاء ، وأنعمشت الأرواح ، وأزهروا روض التهاني
بزهو الامتنان ، فنعمننا منه بروح وريحان ورضوان ، وجعلنا في دوحه الزاهي
البهيح رواه ٦ وتغنينا بدوحه الذاكى الأريج رياه ، وجلسنا على بسط البسط ، وسرر

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ، ص ٢٣٧ ، طبعة بولاق قوله : « زهى » الرسم أن يكون بالالف ، وأبدل في
التاريخ الأتى حقه أن يكون بالياء ، ولكن عكس ، لأجل استقامة التاريخ أ . هـ مصحح .

السرور ، والتحفنا بمطارف الطرف وحبر الحبور ، وتفكهنا من جنى جناه بفواكه
 الإنسان ، وشربنا من رحيق سلساله المروّج الأنفاس ، وأطربتنا ورقة الصادحة
 بنغمات المثاني ، فوق أغصان المسرة فما مطريات المثلث والمثاني ، وعطفت علينا
 عواطف العطف بالصفاء ، وروحنا مراوح الراحة بنسيم الشفا ، فانشرح الصدر طربا
 وقرت العيون ، وزال عن القلب ما به من ران الغيون ، فله الحمد على نعمة انجاب
 بها سحاب الغنوم ، وهزم بشيرها بوفود أعلامه جيش السهموم ، فأعظم بها منحة
 عمت جميع الناس ببشرها ، وأذهبت عنهم البأس والعناء بسلطائف سرها ، وأعادت
 أعياد التهاني تختال مرحا ، وثغر الزمان يتيسم سرورا وفرحا ، فحق لهذا الحب أن
 يرفع أكف الابتهاج ، إلى سماء الإجابة تجاه قبلة الإقبال ، أن يديم الله لجناح المولى
 الصحة والعافية ، وأن يورده من مناهلها الموارد الصافية ، لا يسا من المجد الحلل
 المعلمة الطراز ، متوجا بتاج السعادة والإعزاز ، وأن يد له من سراق العلياء
 الأطناب ، ويرفع له فنى أعلاها الأعلام والقباب ، ما أهدته الطروس من طى طبيها
 نشرا ، وما وافى البشير مؤرخا ، حياه صدق الشفاء بأطبيها بشرا ، وشعره المشار
 إليه ، هو قوله :

واقى السرور فاذهب الأثرأحاً	واقى السرور فاذهب الأثرأحاً
وأعاد أعياد التهاني عنديما	وأعاد أعياد التهاني عنديما
ففتح له أبواب أنس أغلقت	ففتح له أبواب أنس أغلقت
نشرت بأفانق البلاد بشائر	نشرت بأفانق البلاد بشائر
بشرى روى عنها أحاديث الشفا	بشرى روى عنها أحاديث الشفا
والعيد واقى بالشفاء مبشرا	والعيد واقى بالشفاء مبشرا
يزهو برضوان العلأ متهللاً	يزهو برضوان العلأ متهللاً
صحت بصحته النفوس وأوضحت	صحت بصحته النفوس وأوضحت
وتالفت أرجاء مصر وأزهرت	وتالفت أرجاء مصر وأزهرت
انعم به مولى تسمى قدره	انعم به مولى تسمى قدره
ذو مظهر بالجز أشرق عصره	ذو مظهر بالجز أشرق عصره
دامت مقالبه ودام سروره	دامت مقالبه ودام سروره
ونوافع الأنس الذكى شميمه	ونوافع الأنس الذكى شميمه
فله الهنا ولنا السرور بصحة	فله الهنا ولنا السرور بصحة
والحق ماتع والسعود مؤرخ	والحق ماتع والسعود مؤرخ

واستنسخ : الأمير الممدوح ، كتاب روض الأداب ، لكتابه إبراهيم البليسي الذي هو عمدة لفنون هذا الباب ، فعند إتمامه ، واختتام نظامه ، طلب من مولانا صاحب الترجمة ، أن ينشئ له مقامة ، تكون للكتاب ومحاسنه تيمية ومتممة ، فأنشأ هذه المقامة ، وسماها : « سَحْ سَحْبُ الأدبِ البديع المعاني ، يَسُوحُ رَوْضُ الأدابِ البديع الرضواني » ، مبتدئا فيها بقوله هذه الايات :

بُشْرِى حَيَّيْبُ بِرَوْضِ آدَابِ رَهَا بِأَهَى الرِّيَاضِ بِنَشْرِهْ وَنِظَامِهْ
يَسْتَخَالُ قَعْرًا إِذْ تَمَلِّكَ رَقَهْ رِضْوَانُ عَزَّ عَزَّ فِى أَحْكَامِهْ
وَحَلَا لِإِبْرَاهِيمَ نَسَخَا أَرْخُو فَزَهَتْ مَبَادِيهْ وَحُسْنُ قَامِهْ

حبذا : روض الأداب الحسن البديع ، المشمر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع ، جرت مياه البراعة خلال سطوره ، وتفتت البراعة تحت ظلال مسطوره ، وتفتح زهر الفصاحة من كمامت مباتيه ، ونفح أريج البيان من نسائم معانيه .

روض : ابتهج بلائى المنظوم والمنثور ، وتديج بأحمر الشقيق ، وأصفر المنشور ، فهو بحالى الترصيع والتوشيع بهيج ، وبغالى الترشيح والتوشيح أريج ، فله در سحائب قرائع أظهرت نوره ، وأضحكت من أقاح أدواحه الزاهية ثغوره .

روض : قامت على أغصان ألفاته خطباء الأقلام ، وصدحت على أفنان همزاته حمائم الإفهام ، فتدا نزهة الناظر ، وفاكهة الخلفاء ، ومرح الخاطر ، ومفاكهة الأدباء والظرفاء ، فمن ظفر بهذا الروض وحل حماء ، حُبِي ظرف السرور من مغانيه ورِيَاء .

روض : من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة ، وتأمل فى أوصاف محاسنه البهية البديعة ، رأى بيوتا سمت بالمحل الأرفع ، وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ، ووجد فى كل دوحة ثمارا يانعة مختلفة الأنواع ، وأزهارا شذى نوافحها مختلفة الأوضاع .

روض : حوى فى روايا خباياه كنوز ذخائره درا منشورا ، ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر ، وبه مسارح آرام ، ومراتع غزلان ، ومعاهد أنس وُسُحَّت بحسن وإحسان ، وفيه صادحات أطيار بألحان الهنا تترنم ، تذكر أيام الصبا وتهيج أشجان الصبب المغرم .

روض : رويت أحاديث جماله بمحاضر السرور ، وتليت آيات كماله بمجامع
الخبور ، فهو لعمري مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ذور الحجا ، وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ، فروح الروح في بهجة حواشيه ، ووجه وجه الثناء لمالكة
وحاويه .

روض : الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ، ومنيع الغياض الذاكية المزهرة الأنيقة ،
من تنسم أرواح الصبا طيبا بريح علاه ، وتبسم ثغور الخدائق إذا جرى حديث حلاه ،
حضرة الأمير الكبير رضوان كتبخدا لا زال بالسبع المثاني محفوظا من العدا .

روض : أمر جناب حضرته العلية باست كتابه ، فنسخت له هذه النسخة الجليلة ،
وزفت إلى بابہ تحرى الناسخ في نسخها ونقى أى تنميق ، فجاءت مبدعة على وجه
حسن أنيق ، تروح الروح بنشرها وتجلي الناظر ، وتشرح الصدر بشرها وتجلي
الخطاط .

روض : تحلى عقود الانتهاء حالية الانتظام ، وتطيب من نوافح طيب مسك
الختام ، فى ابتداء غرة ربيع الأول المستطاب ، عام تاريخه يزهو بكمال روض
الأدب ، فما أبدع هذا الاتفاق الحسن البديع ، حيث جلى الروض علينا فى ربيع .

روض : أذكرنى بهذه المناسبة النفيسة ، زمان الربيع وموارده المنعشة الأنيسة ، إذ
فيه تنفح الزهور ، وتصدح الحمائم ، وتسلسل النهور ، وتضحك الكمائم بطيب
الوقت ، وتعادل القوى ، وتنبسط نفوس أهل الصباة والهوى ، شعر :

زَمَانُ الرَّبِيعِ زَمَانُ السُّرُورِ زَمَانُ التَّهَانِي وَشَرْحِ الصُّدُورِ
مُهَيِّجُ النُّفُوسِ بِنَفْحِ الزُّهُورِ وَصَدْحِ الطُّيُورِ وَجَرَى الثُّهُورِ

روض : حق له أن يفوح بطيب عرفه ، ويفتخر ببديع جماله وكمال وصفه ،
حيث كان اسمه مجتئى من اسم الرضوان ، فله مع التشريف والعزة روح وريحان ،
وكم اشتمل على نكات ظريفة ، يفهمها أهل الذكاء والقرائح اللطيفة .

روض : تشرف الناسخ بتحريره ، ممثلا أمر سيده حيث أمر بتسطيره ، داعيا
له بدوام عزه ، وعلو مجده ، وتلاؤ كواكب علاه بمشرق سعده ، مصليا على
من أوتى الكتاب المحكم ، وآله وأصحابه الذين طرأ كمالاتهم بالفصاحة معلم ،
شعر :

(روض) زها أبدا البديع بهيج
(روض) به روح البراعة قد سرى
(روض) به ورق الفصاحة غردت
(روض) حللى الآداب وشئى طرازه
(روض) حلا وتفتحت أكمامه
(روض) زها بالافتان تلوذنا
(روض) بأنواع الفنون مقوف
(روض) به لذوى السقام تروح
(روض) حديث الحسن عنه ملل
(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت
(روض) الرياض حوى بجز رفعة
(روض) سما إن قد تقيًا ظلّه
(روض) الشجاعة والسماحة والندى
(روض) تروحت النفوس بطيب عط
(روض) نصير والنضار ثماره
(روض) نعمنا بـاجتاه زهوره
(روض) له بالمدح أسعد بلبل
(روض) ندى مهد له تاريخه
(روض) زها أبدا البديع بهيج
(روض) به روح البراعة قد سرى
(روض) به ورق الفصاحة غردت
(روض) حللى الآداب وشئى طرازه
(روض) حلا وتفتحت أكمامه
(روض) زها بالافتان تلوذنا
(روض) بأنواع الفنون مقوف
(روض) به لذوى السقام تروح
(روض) حديث الحسن عنه ملل
(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت
(روض) الرياض حوى بجز رفعة
(روض) سما إن قد تقيًا ظلّه
(روض) الشجاعة والسماحة والندى
(روض) تروحت النفوس بطيب عط
(روض) نصير والنضار ثماره
(روض) نعمنا بـاجتاه زهوره
(روض) له بالمدح أسعد بلبل
(روض) ندى مهد له تاريخه

متع الله جنابه بروض العز والتهانى ، مقتطفًا منه ثمار الأناجى وأزهار الأمانى ،
يُروحه فيه الصفاء بنسائم الارتياح ، ويشرحه البشر منه بصدق حمائم الأفراح ، تمتد
عليه من الصحة سرادق ، منشورا له فى آفاق العلا الوية بالثناء خوافق ، بجاء من
اختاره المولى ، وله اصطفى سيد الأولين والآخرين ، طه المصطفى ، صلى الله عليه
صلاة تليق بمقامه الأسنى ، وعلى آله وأصحابه الناهجين مناهجه الحسنى ، مع سلام
موشى بيدائع الشر والنظام ، ما زلت المطالع بأحسن ابتداء ، مؤرخة فطاب اختتام ،
انتهت المقامة وما يليها ، وفيهما تواريخ خمس كل منهما يشرح الصدر ، ويسر
النفس .

وقال مؤرخا بناء باب العزب الذى جددّه الامير المشار إليه ، وضمنه بيتا من كلام
السموال :

فَلَا يَعْتَرِبُهَا بَعْدَ ذَاكَ أَقُولُ
وَدَوْلَتُنَا الْعَلِيَاءُ لَيْسَ تَزُولُ
قَوْلُ لَمَّا قَالَ الْكِرَامُ قُفُولُ
أَشَادَ عَلَاءَ مَا إِلَيْنِهِ وَصُولُ
فَهَذَا حِمَانًا مَلَجًا وَمَقِيلُ

لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ السَّعُودِ بَيَانًا
لَنَا الْمَجْدُ إِرْنَا وَالسِّيَادَةُ مُتَّصِبًا
(إِذَا سَيْدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيْدُ
وَسَيْدُ أَهْلِ الْعَصْرِ رِضْوَانُ كِتْخَدَا
فَلْذُ بِالْحِمَى مَذُ أَرْتَحُوا وَيَبَاهِ

وقال : يمدحه بهذه القصيدة الربيعية ، بل الدوحة المثمرة الشهية ، وسماها نشر
نوافع البديع ، يبشرى مقدم الربيع :

وَعَن حَلَاةِ السَّيِّئِ نَمَتْ سَرَائِرُهُ
مِنْ طَيْبِهِ فَاحَ فِى الْأَفَاقِ عَاطِرُهُ
وَقَدْ تَبَسَّمَ مِنْ عَجَبِ أَزَاهِرِهِ
يُخْتَالُ نَيْسَهَا بِهِ حَقَّتْ عَاكِرُهُ
يُهِيجُهُ مِنْ مَعَانِي الدُّوْحِ نَاصِرُهُ
وَفِى صَفَاءِ فُكْمٍ تَسْعَى خَوَاطِرُهُ
وَرَهْرُهُ مَفْرُودٌ فِى الْحُسْنِ سَائِرُهُ
مَقَامٌ عَزَّ تَسَامَى مِنْهُ فَآخِرُهُ
مِنْ قَوْى مَنِيرِهِ الزَّاهِي مَنَابِرُهُ
قَسْوِيَّةٌ حَيْثُمَا سَلَّتْ خَنَاجِرُهُ
وَقَالَ مَنْ رَامَهُ حُكْمًا أَنَاظِرُهُ
وَحَوْلَهُ رُومَةٌ قَسَامَتْ تَنَاظِرُهُ
لَأَنَّهُ طَالِبٌ لِلْمُلْكِ نَاطِرُهُ
وَالْمُلْكُ حَقُّ الَّذِي تَسْمُو مَقَاحِرُهُ
أَنْ قَامَ سَبِيلُهَا السَّزَاكِي عَوَاطِرُهُ
دَعَاىِ الْخِلَافَةَ لَا تُعْصَى أَوَامِرُهُ
بِمَجْلِسِ الْأَنْسِ إِذْ قَاحَتْ مَجَامِرُهُ
فِى مَدْحِهِ وَيَسْهُ طَابَتْ مَخَابِرُهُ
بِمُلْكِهِ الْمَرْفُوعِ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ

بُشْرِى الرِّبِيعِ الزَّهْمِ وَأَنْتَ بَشَائِرُهُ
وَنَشْرُ رُوحَ الصَّبَا أَمْدَى لَنَا خَيْرُهُ
وَمَالَتْ الْقَضْبُ وَالْأَطْيَارُ قَدْ صَدَحَتْ
وَجَاءَ فِى حُلَّةِ الْإِبْدَاعِ مُبْتَهِجُهُ
فَسَرَ مَقْدَمُهُ الْحَالِي أَخَا شَجِنِ
وَرُوحُهُ بِمَعَانِي الْحُسْنِ قَدْ عَلَقَتْ
وَرَوْضَةُ لُجُومِ الزَّهْرِ جَامِعُهُ
قَامَتْ بِهَا أَمْرَاءُ الدُّوْحِ خَاطِرُهُ
رَامَ الْخِلَافَةَ كُلَّ إِذْ عَلَا وَسَمَا
فَالسُّورْدُ قَامَ بِدَعَايَاهَا فَشَوَّكَتْ
وَالْبَانُ وَأَفَى بِتَنَاجِ الْمَلِكِ مُتَّصِبُهُ
وَالْأَقْحَوَانُ بِلَدَا يَزْهَوُ بِيَهْجَتِهِ
وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ يَرْنُو نَحْوَهَا شَزْرًا
قَالَ الشَّقِيقُ حَوَيْتُ الْفَخْرَ أَجْمَعُهُ
وَطَالَ بَيْنَهُمَا دَعَاىِ الْخِلَافِ إِلَى
وَقَالَ سُلْطَانُنَا الْوَرْدُ السَّنَى وَلَهُ
فَنَسَكَمَ لَهُ طَيْسِبُ نَشْرَ عَمَ عَابِقُهُ
وَكَمْ رَوَيْتَنَا أَحَادِيثًا مُسَلَّكَةً
فَعِنْدَهَا سَلَمُوا لِلْحَقِّ وَاعْتَرَفُوا

فَاعْلَمْتِ رُوقَهَا بِالْبَشْرِ قَائِلَةً
وَالدَّوْحُ قَدْ بَطِطَ فِيهِ مَطَارِفُهُ
وَالزَّهْرُ مِنْ قَرَحِ أَهْدَى التَّارِبِهَا
حَكَمِي بِمَنْظَرِهِ الْحَالِي وَمَخْبِرِهِ
أَمِيرٌ مُجَدُّ لَنَا تُكَلِّي مَدَاحَهُ
شَهْمٌ وَمَا غَيْرَ أَمَادٍ قَرِيبَتِهِ
تَخَالَةُ اللَّيْثِ وَالْمَرِيخُ فِي يَدِهِ
تَعَطَّلَ الْجُودُ مِنْ أَرْمَانٍ قَدْ سَلَفَتْ
رَوْضُ نَضِيرٍ وَلَكِنْ مَثْمَرًا أَبَدًا
وَكَمْ لَهُ مِنْ عَلَا كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً
فَكُلُّ ذِي أَدَبٍ أَقْلَامُهُ عَجَزَتْ
يَا سَيِّدًا قَدْ عَلَتْ بِالْمَجْدِ رُبِّيَّتُهُ
أَنْعَمُ بَأَنِّ رَيْبِغٍ^(١) حَانَ مَوْرَدُهُ
وَأَجْلَسَ حَيِّيتٌ بِمَعْنَى الْحِظِّ مُتَشَقِّقًا
وَسَرَّحَ الطَّرْفَ فِي مِيدَانِ نَضِيرَتِهِ
وَأَجْمَعَ حَيَاتِمَ أَفْرَاحٍ بِهِ صَدَحَتْ
وَأَشْهَدُ لِرِثَائِهِ السَّيِّعِ الَّتِي اسْتَهْمَرَتْ
وَأَغْنَمَ رَمَانَ رَيْبِغٍ بِالسَّرُورِ أَنِّي
وَلَا تُضِيعُ فُرْصَةً مَهْمَا ظَفَرَتْ بِهَا
خُذْ مِنْ رِمَانِكَ مَا أَغْنَاكَ مَغْتَنِمًا
وَدُمُ بِرَوْضِ الْعُلَا وَالْعِزِّ مُنْبَسِطًا
تَحْمِنِي بِهِ ثَمَرَاتِ الْإِنْسِ بِإِنْعَمَةٍ
مُنْعَمًا بِبَقَا تَجْلِيكَ مَنْ بِهِ—مَا
فَذُو الْمَعَالِي عَلَى مُصْطَقِي حَفْظًا
لَا زَالَ كُلُّ بِأَوْجِ الْمَجْدِ مُرْتَقِيًا
وَاهْتَأَبَ عَامَ سُرُورٍ إِذْ تَوَرَّخَ—هـ

سَقَى رَبَّكَ مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
وَالرَّوْضُ قَدْ رَنَحَتْ حُسْنًا قِيَاصِرُهُ
لَمَّا سَمَا السَّوْدُ وَاسْتَعْلَتْ مَظَاهِرُهُ
صِفَاتُ رِضْوَانِنَا السَّامِيِّ زَوَاهِرُهُ
مَدَى الزَّمَانِ كَمَا تُرَوَّى مَاتِرُهُ
مَنْ قَرَى —وَمَ لِقَاءَهُ فَهُوَ عَازِرُهُ
إِذَا بَدَأَ جَائِلًا وَالسَّيْفُ شَاهِرُهُ
وَالْآنَ حَقًّا بِهِ قَامَتْ شَعَائِرُهُ
غَيْثٌ وَلَكِنْ نَذَى عَمَتْ مَوَاطِرُهُ
لَهَا يُشَاهَدُ بِأَيْدِيهِ وَحَاضِرُهُ
عَنْ مَدْحِهِ بَلْ وَمَا وَقْتُ مُحَابِرُهُ
عِزًّا فَمَا أَحَدٌ فِيهَا يَنْظُرُهُ
تَنَعَّى إِلَيَّ بِأَبْكَ السَّامِيِّ يُشَاقِرُهُ
طَيْبَ الصَّفَا فَصَبَا الْإِسْعَادُ نَاشِرُهُ
تَرَى مِنَ الْحُسْنِ مَا يَبْهِيكَ نَاضِرُهُ
عَنْ لَحْنِهَا الْمُوَصِّلِي كُلَّتْ مَزَامِرُهُ
مَنْ يَجْتَلِيهَا بِهَا تَرَاهُ مَحَاضِرُهُ
صَافٍ مَوَارِدُهُ حَسَالٍ مَصَادِرُهُ
وَاصْفِي لِمَنْ قَالَ وَالْمُحْدُوخُ نَاصِرُهُ
وَأَنْتَ نَاهٍ لِهَذَا السَّلْهَرِ أَمْرُهُ
بِمَطْرِيَّاتِ الْهَنَاءِ يَشْدُوكَ طَائِرُهُ
مَعَ السَّرُورِ وَمَنْ تَهْوِي تُسَامِرُهُ
هَذَا الزَّمَانُ لَقَدْ قَرَّتْ نَوَاطِرُهُ
يُهْدِي لِكُلِّ مِنَ الْأَعْمَارِ وَافِرُهُ
بَطَالِغِ السَّعْرِ وَالْإِسْعَادِ نَاطِرُهُ
رَيْسَعُهُ الْمَرْذُوعِي فَاحَتْ عَوَاطِرُهُ

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤١ ، طبعة بولاق « قوله : « ريبغ » ، هكذا في النسخ بالرفع فإسم إن ضمير الشأن » .

وهذا : آخر ما انتقته من كلامه ، ونقلته من المدائح الرضوانية ، ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة « بموانح الأنس ، برحلتى لودى القدس » ، توفي المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أديب الزمان ، وشاعر العصر والأوان ، العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ ، محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقى ، الشهير بالسمان ، ورد إلى مصر فى سنة أربع وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، فطارح الأدياء ، وزاحم بمنأكبه الفضلاء ، ثم عاد إلى وطنه ، وورد إلى مصر أيضاً ، فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا حافظه وبراعة ، وحسن عشرة ، وصار بينه وبين الشيخ عبدالله الإدكاوى محاضرات ومطارحات ، وذكره فى مجموعته ، وأثنى عليه ، وأورد له من شعره كثيراً ، وعما انتقته من مختار أقواله قوله :

وَلَيْلٍ نَأَمَتْ الرَّقِيَاءُ فِيهِهِ وَقَدْ أَمِنُوا الْوَصَالَ لَطُولِ هَجْرِي
وَزَارَ مُعَذِّبِي مَنْ دُونَ وَعْدِ وَلَمْ يَكُ وَصْلُهُ مِنِّي بِفَكْرِ
فَقُمْتُ لِمَلْعَبِ الْهَمَيَّانِ أَخْطَرُ لَا هَضِرُ غُصْنَهُ مِنْ دُونِ صَبْرِ
فَلَمْ تَرَ مَقْلَتِي إِلَّا وَشَاحًا تَرَاهِ حَائِلًا مِنْ دُونِ خَصْرِ

وله أيضاً :

وَمَا أَنَا بِالنَّاسِ وَقَدْ خَيَّمَ الدُّجَى وَوَأَقَى الَّذِى أَهْوَى وَلَمْ يَثْنِهِ دُعْرُ
وَيْتَنَا بِحَالٍ لَمْ يَرْعْنَا مُؤْتَبُ وَرَاحَ يُعَاطِينِي وَمَا ابْتَسَمَ الْفَجْرُ
سُلَاقَةَ الْفَظَاطِ وَجَرِيَالَ مَبْسَمٍ وَخَمْرَةَ الْحَاطِ لَذَا التَّجَسُّ الْآمِرُ
فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ أَسْكَرَ الْعَقْلُ رَشْفُهَا وَلَمْ أَدْرِ أَيُّ غَابَ عَنِّي بِهَا الْفَكْرُ

وله هذا المعنى الذى لم يسبق إليه :

يَقُولُونَ لِي لِمَا بَدَأَ الْعَارِضُ الَّذِى بِهِ غِيْضَ مَاءِ الْحَسَنِ مِنْ رُودَةِ الْخُذِّ
تَرَاكَ أَطْلَلْتَ الصَّمْتَ فِينَا وَلَمْ تَكُنْ مَعَانِيكَ إِلَّا الدَّرُ يُرْفَضُ مِنْ عَقْدِ
أَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْعِنَادِلَ فِى الرُّبَا سَكُوتٌ إِذَا مَا فَاتَهُمْ زَمَنُ الْوَرْدِ

وله أيضاً :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يوليئ ١٧٣١ - ٢٣ يوليئ ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

الَا رَبُّ لَيْلَى عَلَى غَفْلَةٍ
فَتَاةٌ سَبَّتْنِي بِحُكْمِ الْهَوَى
إِلَى أَنْ بَدَأَ الْفَجْرُ مِنْ شَرْفِهِ
فَارْحَتُ إِيَّاهُ عَلَى بَاقَةِ
وله أيضاً :

وَلَيْلَى تَعَاظِنَا بِهِ أَكْثَرُ الْفَلَا
يَلَاحِظُ مِنَّا الْكَشْحُ كَشْحًا مُنْعَمًا
وَمَا رَاعِنَا فِيهِ حَلِيثٌ وَشَاتِنَا
فَأَنْفَيْتِهِ ضَمًّا وَلُثْمًا وَلَمْ تَزَلْ
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ مَفْرَقِ الشَّرْقِ غُرَّةٌ
فَكَفَّ يَدِي عَنْ خَيْرَانَةٍ قَدَّه
وَقَالَ وَقَدْ اتَّبَعْتَهُ نَظْرَةً الْأَمَّا
الَا لَابَدًا صَبَحُ يَرْبِعُ مَتِيمًا
فَلَسْتُ أَرَى كَاللَّيْلِ أَمْسَرُ لِلْهَوَى
وله مضمنا :

كَمْ قُلْتُ لِلْبَدْرِ وَالْأَجْفَانِ تَلْعَبُ بِي
فَقَالَ وَاللَّيْلِ يَهْدُو مِنْ مَبَاسِمِهِ
وله من قصيدة :

الْأَشْكُوكَ الْفَرَامَ وَمَا أَقَاسِي
وَفِي طَمَاسِي الْجَوَانِحِ جَمْرٌ وَجَدِ
أَبَاقَاتِ اللَّوِيِّ عَنْ سَحْبِ عَيْنِي
فَكَمْ لِي فِي ظِلَالِكَ مِنْ مَقِيلِ
أَقَمْتُ بِهِ وَشَاطِئِي وَادِيَهُ
فَمَا لِلْعَيْنِ لَمْ تَنْظُرْ طُلُولًا
أَمَّا هَذِي الدِّيَارُ دِيَارُ سَعْدِي
الْحُلَامُ أَرَى أَمْ عَنْ حَقِيقَتِي
نَعَمْ هَذِي الْمَعَاهِدُ وَالْمَقَاتِي

مِنَ الدَّهْرِ جَادَتْ بِسُرْعِمِ الْحَالِي
بِجَفْنٍ عَنِ الْفَتَنِ لَمْ يَخْفَلِ
يَلُوحُ لَدَى الْأَفْقِ كَمَا انْصَلَى
أَعَادَ لَيْلَى مِـــــــنَ الْأَوَّلِ

وَمَدَّ عَلَى مَا بَيْنَنَا حُلَّ السَّيْرِ
وَنَفَرُ مِنْ قَرِطِ الْهَوَى الثَّغَرُ بِالشَّغَرِ
وَمَا نَظَرْتُ شَرْكَ سِوَى أَعْيُنِ الزَّهْرِ
يَدَايَ بِمَا أَبْنَى نَظَاقًا عَلَى الْخَصْرِ
أَطَارَتْ غُرَابُ اللَّيْلِ عَنْ ذَلِكَ الْوَكْرِ
وَوَلَّى وَفِي أَغْطَافِهِ نَشَاءُ السُّكْرِ
وَالْقَيْتُ كَفًّا لِلدَّوَاعِ عَلَى الصَّدْرِ
وَلَا انْجَابَ لَيْلٌ فِي الْوَرَى كَاتِمِ السَّرِّ
وَلَسْتُ أَرَى شَيْئًا أَتَمَّ مِنَ الْفَجْرِ

أَهْلُوكَ بِالْفَتَنِ كَمْ بَسَطُوا عَلَى الْمَهْجِ
هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجِ

وَقَلْبُكَ يَا مُدْبِقِي الْهَجْرِ قَاسِي
يُوجِجُهُ السَّلَذُورُ وَالْتِمَاسِي
سَقَاكَ الرِّىُّ مِنْ دُونِ اخْتِبَاسِي
تَقْدَسَى أَهْلُهُ مِنْسَى حَوَاسِي
مَلَاعِبُ جَوْذَرٍ وَظِلَا كُنَاسِي
وَلَا رَسْمًا يَدُكُ عَلَى أَسَاسِي
أَمَّا هَذِي الْمَعَالِمُ وَالرَّوَاسِي
تَقَوَّضَتِ الْحُيَامُ بِلَا التِّيَاسِي
فَإَيْنَ يَنْوَرُ هَاتِيكَ الْإِنَاسِي

إِلَى صَبْرٍ يُعَلِّقُ مَا أَقَامِي
لِعَمْرَى لَسْتُ عَنْهُمْ بِنَاسِي
حَمَائِمَ فِي الدِّيَاجِي لِي تُوَاسِي
وَتُبْرِحَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ
وَجَانِبَتِ الْمَوَاسِي وَالْمَوَاسِي
وَبُلَّغْتُ الْمُنَى مِنْ بَعْدِ يَاسِي

فَإِنْ أَقَوْتُ فَهَلْ لِي مِنْ مَسِيرٍ
وَإِنْ عَهْدِي عَلَى اللَّوَا تَنَاسُوا
أَلْبَنِي أَمْ أَجُوبُ فَيُتَحَنَّنِي
أَسْأَلُهَا فَتُحَرِّبُ عَنْ شُجُونِ
أَتَسْجِبُ أَنْ قَضَيْتُ هَوَى وَوَجَدَا
وَإِنِّي تُزْتُ بِالْقَدَحِ الْمَعْلَى

وقال يمدح السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام :

كَلَّا وَلَا يَبْضُ الْحَمَى بِحَمِيكَ
وَتَرَاهُ يُغْنِدُ فَيَسُ حَشَا دَاعِيكَ
ذَكَرَ السُّلُو قَعَادَ بِي يُغْرِيكِ
فَيَمَنَّ عَدَا يَعُودِيهِ يَفْدِيكَ
عِنْدَ الْوَدَاعِ بِهِ قَلَا يَكْفِيكَ
وَصَلَ الْأَيْنِ بِرَنَّةٍ تُشْجِيكَ
هَاجَتِ لَوَاعِجُهُ لَبَسَمَ فَيَكِ
جَزَعًا عَلَى مَا نَالَهُ يَبْكِيكَ
حَتَّى رَفَى لِسْقَامِهِ وَاشْيِكَ
جَمْرٌ يُشَبُّ بِدَمْعِهِ الْمُسْفُوكِ
هَيْنًا وَلَا التَّمْوِيهِ عَنْ نَادِيكَ
مَثَوَاكِ هَلْ فِي ذَاكَ مِنْ تَشْكِيكَ
نَظَرَا أَطَالَ بِهِ التَّفَكُّرُ فَيَكِ
حَدَّرَا عَلَيْكَ مَوَاقِعَ الْمَافُوكِ
إِلَّا اجْتَنَابَ الظَّنَّ مِنْ أَهْلِيكَ
أَنْ الْحَشَا مَا وَاكِ مَا حَبَّوَكِ
وَالرُّوحُ تُشْرِي مَا أَيْ وَأَيْبِكَ
عَنْ غَيْرِ حَرَسِ الْحَيِّ مِنْ هَادِيكَ
وَالْحَيُّ مَا هَوَّلُ الْحَمَى بِذَوِيكَ
بَلْ شَمْسُهَا قَدْ أَذْنَتْ لِلذُّوَكِ
لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ حِيَرَةِ الْمُنْهَوَكِ

بَرَحَ الْخَفَاءُ فَلَا الْغُيُورُ يَفِيكَ
أَلَا الَّذِي مِنْ سَقَمِ جَفَنِكَ يُتَقَفَى
أَيْسَ الْهَوَى مِنْ أَنْ يُجِنَّ بِخَاطِرِي
فَتَحْكُمِي فِي مَهْجَتِي وَتَهْكُمِي
إِنْ كُنْتُ عَالِمَةً بِمَا فَعَلَ النُّوَى
دَنَفٌ إِذَا ضَرَبَ الدُّجَى أَطْنَابَهُ
وَإِذَا انْتَفَضَى بَرَقَ الْعَقِيقُ حَامَهُ
وَإِذَا الْهَدِيدُ تَجَاوَيْتُ أَصْدَاؤُهُ
لَبَسَ الْجَوَى بُرْدًا فَاخْلَقَهُ جَوَى
فَلَا لَمْ يَكُنْ لَوْعَةً فِي ضَمْنِهَا
وَيَرَى رُكُوبَ الصَّعْبِ فِي نَهْجِ الْهَوَى
فَسَلِّي جَوَانِحَ النُّسَى قَدْ صَيَّرَتْ
كَمْ وَفْقَةً دُونَ الْكَتِيبِ رَمَى بِهَا
خَيْرَانُ مِنْ أَسَفٍ يَعْصُ بِثَانِهِ
لَمْ يَثْنِهِ عَنْ رَشَفِ ذِيكَ السَّلْمَى
حَبَّوَكِ لَا بِالرَّغَمِ عَنْهُ وَلَوْ دَرَوَا
أَوْقَاتَ صَفْوِكَ لَوَّ بِأَيَّامِ الصَّبَا
أَيَّانَ مِنْ طَرَبٍ يَصُونُ مَسَامِعَا
وَالْيَضُّ مِنْ فَوْقِ الْخُدُودِ طَوَالِحُ
مَرَّتْ فَمَرَّتْ بِسَمْعِنَهُنَّ حَيَاتُهُ
يَا سَالَا عَمَّا يَكَايِدُ فِي الْهَوَى

وَصَلُّوا وَمِنْ خَلْفِ الْمَطِيِّ فَوَادِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ تَوَافِعِ طِيٍّ بِهِمْ
فَكَانَهُمْ بَيْنَا الْمَرَادَى قَدْ غَدُوا

إلى آخر ما قال .

وله من قصيدة :

يَسْتَنْ قَصْدَ سَبِيلِهَا الْمَسْلُوكِ
أَرْجُ وَكُلَّ قَرَارَةٍ وَسَمُوكِ
يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ بِالتَّيْرِيكِ

سَلُّوا طِيْفَهَا أَيْمَنَ اسْتَقَلَّتْ نَوَاجِيهَا
وَحَيْمَلُ دَاهِيِ السَّيْنِ خَلْفَ رِكَابِهَا
وَأَعْرَضَ بِشَرِّ دُونَنَا وَمَضَابُهَا
فَلَا تُتَكَبَّرِي يَا بَنَى مَوْقِفَ ذِلَّتِي
عَلَى مِثْلِهَا الْفُؤُودُ مِنْ حَرِّ النَّوَى
تَتَكَبَّرُ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ نَسِيمُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَسْمُهَا فَكَأَنَّهُ
وَمَنْسَرٍ حَنَاقٍ فِي هُمُودٍ دَوَارِسُ
فَحَيَّتْ دَارًا بِالْأَوَايدِ أَتَسْتُ
تَكَادُ عَلَى الْإِقْوَاءِ تَزْدَادُ بِهِجَةً
لَسْنٍ انْتَهَجَتْ أَثَارَهَا رَاخَةُ السَّيْلِ
وَلَيْلَةٌ أَهْمَلْتُ الرُّوَاسِمَ لِلشَّرَى
أَخْوَضَ الدَّجَى وَالذَّجْنَ يَطْفُو عِيَابُهُ
إِلَى أَنْ رَمَتْ أَخْدَاجَ حَزْوَى بِسَنَظَرَةٍ
طَرَحَتْ خِيَاءَ الْحَى وَالْقَوْمُ شَرَعَتْ
وَلَسْتُ بِمَذْهُورِ الْجَنَانِ مِنَ السَّقَا
سَوَى لِحَظَاتِ الْغَيْدِ يَحْتَوِلُ الْفَتَى
وَلَوْلَا مَقَالُ السَّكَاشِحِينَ يَرِيْبُنَا
وَمَا رَاعَى إِلَّا السَّيْوَدَاعَ وَقَوْلُهَا
أَمَّا بِأَبْنَةِ الطَّائِسِ وَمَوْقِفَ سَاعَةٍ
سَاذَكُرْهَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ أَمْتُ
فَمَنْ مَبْلُغِ قَوْمِي وَجِيرَانِ أَسْرَتِي

غَدَاةُ النَّوَى لَمَّا تَرْتَمِ حَادِيَهَا
وَيَأْتَتْ بِنَاتُ الشَّوْقِ تَحْمِي مَاقِيَهَا
وَأَوْفَرَ صَدْرَ الصَّبِّ جَمْرُ تَنَاقِيهَا
بَدَارَ عَقَتْ أَطْلَالُهَا وَمَعَانِيَهَا
يَذِلُّ مَصُونَاتِ السَّمُوعِ بِوَادِيهَا
وَأَقْفَرُ مِنْ ذِكْرِ السَّوَاغِ نَادِيهَا
سَطُورُ عَنْ الْأَفْهَامِ دَقَّتْ مَعَانِيَهَا
وَشَنَّ غَدَا قَلْبُ الْمَيْتِمِ يَحْكِيهَا
مِنْ الْأَسَاكِ الْغَيْدِ زَهْرُ رَوَايِيهَا
لِزَايِرِهَا لَوْلَا تَرْجُلُ أَهْلِيهَا
فَمِنْ مُهْجَتِي لَمْ يُمْحَ كُنْهُ مَعَانِيهَا
كَأَنِّي سَمَاهَا وَالنَّوَاحِي ذَرَارِيهَا
فَيَرْقُمُ أَطْرَافَ السَّابِيسِ هَامِيهَا
وَلَا حَتَّ لَهَا أَطْلَالُهَا وَمَعَانِيهَا
مَخَافَةُ الْمَايِ صُدُورُ عَوَالِيهَا
وَلَمْ أَخْشَ أَسَادَ الشَّرَى وَضَوَارِيهَا
وَلَيْسَ يُلُودُ الصَّبْرِ قَبِرُ تَجَنُّبِهَا
مَحَوْتُ اللَّيْلِ الْمَسْنُوعَ بِاللَّثَمِ مِنْ فِيهَا
اتِمْتَاضُ عَنْ ذِكْرِ الطَّبَا بِتَنَاقِيهَا
بِمَنْعَرَجِ الْجُرْعَاءِ مَا رَلْتُ أَبْنِيَهَا
فَعَظْمِي فِي الْأَجْدَاكِ يَنْدُبُ هَامِيهَا
إِذَا هَذَاتُ لَيْلًا عِيُونُ أَعَادِيهَا

بِأَنَّى يَحْمَدُ اللَّهَ فِي ذُرَّةِ الْعَلَا
وله من أخرى ، يمدح بها بعض الأعيان ، وهو على أفندي المردى :

لَنْ فِي سُرَاهَا أَنْحَلَتْهَا الدِّكَادُكُ
إِذَا أَدْلَجَتْ قَادَ السُّهْوَى بِزِمَامِهَا
وَإِنْ أَمَحَدَتْ طَارَتْ بِغَيْرِ قَوَادِمِ
فَحَادَا عَلَى تِلْكَ الْحَدَاةِ لَوْ أَنَّهُمْ
وَحَيْثُ الْحَمَى يَحْمُونَ يَضَّةَ خَلْدِهِ
وَكُلُّ كَيْفٍ لَا يَرَى الْعُمْرَ مَقْتَمًا
يَخُوضُ مَنَارَ التَّقَعِّ وَالْعَزْمُ عَابِسُ
وَيَغْدُو عَلَيْهِ مِنْ دَمِ الْقَوْمِ حَلَّةُ
وَلَكِنْ فِيهِ مِنْ طِبِّ ذَلِكَ الْحَمَى
فَمَنْ كُلِّ رُودٍ لَوْ بَدَتْ فِي نَقَابِهَا
تُلَاعِبُ فِي أَعْطَافِهَا نَشْوَةَ الصَّبَا
وَتُبْدِي مُحْيَا فِي أَثِيثِ مُجْعَدِ
تَفْتَتِكُ مِنْهَا فِي الْخُدُودِ عُيُونُنَا
عَلَى أَنَّهَا لَوْ رَامَ طَيْفَ خِيَالِهَا
مِنْ الْبَلَاءِ لَوْلَا قِرْطُهَا وَوَشَاحُهَا
تَمْلِكُنْ حَيَاتِ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا
أَخْرَعْنَا يَفْنِيكَ لَأَلَاءُ وَجْهِهِ
ذَنْوِبُ كَانَ الْمَجْدُ ذَاتُ وَرُوحِهِ

وقال يمدح الأستاذ محمد بن سالم الحفنى قدس الله سره :

عُجِبْنَا عَلَى تِلْكَ الرُّيُوعِ الْهَمْدِ
وَقَفَّ السُّرُومِ بِالرُّسُومِ مُعْلَلًا
وَانْتَثَرُ لَأَكْسَى أَدْمَعُ ضَمَّتْ بِهَا
فَلَطَلْنَا فِيهِ اطْمَعْتُ صَبَابَتِي
طَلَّلُ وَقَفْتُ عَلَى صَوَى أَرِيَاظِهِ
وَادَرْتُ طَرَفِي وَامِقُ لَعَبْتُ بِهِ
وَيَكْبِتُ مِنْ حُزْنٍ بِمَقْلَةٍ خَائِرِ
وَأَسْأَلُ مَعَالِمَهَا لِمَعْلَكُ تَهْتَدِي
قَلْبًا لَوَاعِيحُ شَوْقِهِ لِمِمَّ تَبْرُدُ
عَيْنَاكَ إِلَّا لِلْخَلْقِيطِ الْمُنْجِدِ
وَتَبَدَّتْ ظَهْرِيًّا مَقَالُ الْحُسَيْدِ
أَبْدَى الْجَنِينِ إِلَى ظِلْيَاهِ الشُّرْدِ
بِرَحِّ الْجَعَادِ إِلَى أَسَى لَمْ يُعْهَدِ
أَسِفُ إِلَى أَحْيَايِهِ لِمِمَّ يَرُشِدُ

وَلَسَّمْتُ أَلْسَارَ الظَّالِمِينَ رِيثًا
وَلَطَفْتُ اخْتَبِطُ الدَّجَنَةَ وَالْهَوَى
لَا صَبْرَ لِي عَنْهُمْ يَقِينِي حَسْرَةً
نَاشِدُكُمْ يَا رَاجِرِيهَا أَنْتُمْ
كَيْفَ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَرَوْا مِثْلِي عَلَى
وَتَضَيَّعُوا وَدَا عَلَى عَقْدَتُمْ
هَلَّا رَقِيتُمْ وَاصْطَنَعْتُمْ عِنْدَهُ
أَرَايَكُمْ أَيْمَنَ اسْتَقَرُّوا بَعْدَمَا
ضَرَبُوا الْخِيَامَ عَلَى ثَنِيَّةِ ضَارِيجٍ
حَتَّى اسْتَطَابَ تُرَابُهَا فَتَخَذَلَتْ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ أَرَى مُسْتَخِيرًا
وَإِذَا أَرَادُوا يَكْتُمُونَ مَبِيرَهُمْ
يَا مُؤَدِّهَا بِمِلَامِهِ جَمْرَ الْخُضَا
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ وَمَنْ إِذَا ذُكِرَ الْهَوَى
سَلَّ عَنْ فَوَادِي أَعْيُنِ الْعَيْنِ الَّتِي
مُدَّ سَارَ خَلْفَ رُكَابِهِمْ يَوْمَ النَّوَى
كَيْفَ التَّصَبَّرُ وَالْحَيَاةُ لِلذَّنْبِ
مَا كُنْتُ يَا ذَاتَ الْجَنَاحِ بِعَالَمٍ
وَأَرَاكَ تَبْكِي فِي الْخُصُونِ وَتَشْكِي
أَفْتَلِدِي شَجَنًا وَالْفُكَّ حَاضِرًا
مَا أَنْتِ مِمَّنْ قَدْ أَطَارَ فَوَادِهِ
أَيْمَنَ السُّحُولِ وَأَيْمَنَ أَحْمَرِ أَدْمَعٍ
دَعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ أُولَ عَاشِقٍ
حُزْنِي عَلَيْكَ يَزِيدُنِي قَلَقًا عَلَى
حَتَّى الْجَنَاحِ فَاثَتْ خَيْرٌ طَلِيقَةٍ
وَدَعَى الصَّبَابَةَ جَانِبًا وَتَرْنَمِي

أَطْلَقَاتُ بَعْضَ غَلِيلِي الْمَرْقَدِ
يَقْتَادُنِي نَحْوَ الْمَقِيمِ الْمَقْعَدِ
أَخْفَيْتُهَا خَوْفَ أَطْلَاعِ مُقَدِّ
سِرْتُمْ بِهَاتِيكَ الظَّلَاءِ الْخَرْدِ
مَا تَعْهَدُونَ وَتَلْعَبُوا فِي الْفَدْفِدِ
عَقْدَ الْخَنَاصِرِ إِنَّهُ لَمْ يَجْدِ
قَبْلَ الرَّحِيلِ يَدِي شَفِيقِي مُسْعِدِ
سَلَكُوا خُرُوقَ مَوَاقِفٍ لَمْ تُسَدِّ
وَرَضُوا بِجَرَاعَاهَا وَذَاكَ الْمَعْدِ
لَجَسْفُونًا كَحُلَا مَكَانِ الْأَمْدِ
عَمَّنْ تَوَى بِصَمِيمِ قَلْبِي الْمَكْمَدِ
نَمْتُ نَوَافِحَهُمْ وَلَمْ أَسْتَرِدِّ
بِجَوَانِحِي فَاقْصِرْ مَلَامَكَ أَوْ رَدِّ
فَارِيطُ يَدَيْكَ عَلَى وَلَاهٍ وَأَشْدِّ
أَسْبَافَهُنَّ بِغَيْرِهِ لَمْ تُغْدِ
وَيَقِيتُ مَبْهُوثًا وَأَسْقِطُ فِي يَدِي
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ ذِمَّائِهِ^(١) الْمَرْدِ
أَنْ السُّودَاعِ لِلْوَعَى وَتَسْهَدِي
أَلَمْ النَّوَى إِنْ كُنْتُ مِثْلِي فَاسْعِدِ
فَلَقَدْ أَسَاكَ وَإِنْ أَسَاكَ فَعَدِّ
دَاعِي النَّوَى وَجَفَاءَ طَيْبِ الْمَرْقَدِ
تَجْرِي وَجَمْرَةٌ مُهْجَةٌ لَمْ تَخْمَدِ
قَلَّ السَّقَامُ وَلَا قَتِيلَ لَمْ يَدِ
مَا أَوْدَعَ التَّيْرِيحُ فِي الْقَلْبِ الْعَدِي
وَأَنَا الَّذِي بِالْوُجْدِ خَيْرٌ مُقِيدِ
يَحْدِثُ مِنْ أَهْوَى وَمَدَحِ مُحَمَّدِ

(١) كَبِ أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ يَهْلِسُ ص ٢٤٦ ، طَبْعَةُ بُولَاق ، قَوْلُهُ : « ذِمَّائِهِ » مِنْ جُمْلَةِ مَعَانِيهِ بَقِيَّةُ النَّصِّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْعَالَمِ السَّلْسَنِ الَّذِي أَوْصَافُهُ
 وَمَنْ أَرْتَبِدَى يُرَدِّدُ لِلْحَامِدِ يَافِعًا
 وَسَرَى عَلَى النُّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَمْ يَزِغْ
 وَصَفَتْ مَوَاقِعُ ذِكْرِهِ فَتَقْصَّاصَتْ
 وَحَوَى خَصَائِلَ نَافَسَتْ زَهَرَ الْعُلَا
 وَسَمَا عَلَى الْأَعْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى
 كَمْ مُشْكِلٌ قَبْدَ فَكِّ رَيْفَةٍ عُسْرِهِ
 وَلَكُمْ دَقِيقَةٌ مُعْضِلٌ وَاقٍ بِهَا
 وَلَكُمْ لَهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ غَامِضٍ
 أَدَبٌ عَلَى السُّنْقَادِ دَرِّ حَدِيثِهِ
 وَمَبَاحِثُ مَا السَّعْدُ فِي إِتْقَانِهَا
 فَإِذَا عَلَيْنَا قَبْدَ أَدَارِ مُدَامِهِ
 خَلَعَ الدَّنَا مَتَمَسِّكَ بِعُرَا السَّقَى
 وَسَرَى عَلَى سُبُلِ الْهِدَايَةِ مُرْشِدًا
 فَبُجُوهِهِ يُغْنِيكَ عَنْ شَمْسِ الضُّحَى
 فَالْفَضْلُ مَنْحَصِرٌ بِهِ أَمَّا السَّوَى
 وَالْجُودُ مِنْ جَدْوَاهُ يُعْرِفُ كُنْهَهُ
 فَاَنْظُرْ إِلَى رَجُلٍ تَحْسَمُ مِنْ عُلَا
 يَا مَالِكَا مَنَا الْأَنَامِ بِأَلْطَفِهِ
 لَكَ مَا تَرُومُ مِنَ الزَّمَانِ وَبِرِهِ
 مَا فِيكَ إِلَّا مَا يَقْرَأُ قُلُوبُنَا
 وَإِلَيْكُمَا مِمَّنْ غَدَّتْ أَفْكَارُهُ
 جَاءَتْكَ تَعَثَّرُ فِي ذُبُولِ خَجَالِهِ
 فَبَلِشْنِ رَأَتْ مِنْكَ الْقَبُولَ فَحَسَبَهَا
 حَوْشِيَتْ أَنْ تَغْفُضَ وَشَيْمَتْكَ الَّتِي
 وَأَيْبِكَ لَوْ وَزَتْكَ عِنْدِي فِي السُّورَى

ومن كلامه :

لَا أُرِيدُ الْوَصَالَ بِالْأَنْ مِنْ
 إِنَّمَا دَائِمًا لَهُ أَهْمُنِي

بِعَيْبِهَا تُغْنِي عَنِ الرُّوضِ النَّدَى
 وَتَلْفَعُ الْحَسَنَى بِأَرْكَسِي مُحَدِّ
 حَتَّى اِزْتَوَى عَنْ عَذَبِ ذَاكَ الْمَوْرِدِ
 عَنْهَا النُّهْيُ مِنْ كُلِّ نَدَبٍ أَحِيدِ
 حَتَّى عَلَتْ نَجْمَ السَّهَا وَالْفَرْقَدِ
 بِمَآثِرِ غَرَا وَحُسْنِ تَسْوَدِ
 بِبِدَاةِ تَزْرَى بِحَسْبِ مَهْنَدِ
 شَنْقًا لِأُذُنِ السَّمَاعِ الْمُسْتَرْشِدِ
 سَفَرُ تَنَاهَى فِي الْكَمَالِ الْمَفْرَدِ
 مَتَابِقًا كَالْأُلُولِ الْمُتَنَضِّدِ
 وَمَقَاصِدُ تَزْرَى بِقَوْلِ السَّيِّدِ
 أَغْنَى عَنِ الْبَكْرِ السَّمُولِ الصَّرْخَدِ
 وَيَكُلُّ أَمْرٍ بِالشَّرِيعَةِ مُقْتَدَى
 مَنْ أَمَّهُ بِوَسَائِلِ لَمْ تَبْعِدِ
 وَعَنِ الْغِيُوثِ يَحْرُ كَفِّ مُزِيدِ
 فَمُقْلِدٌ لِعُلَاهُ فَاسْمَعِ تَعْدِ
 وَالذِّينَ وَالنَّحْوَى بِدُونِ تَرَدِّ
 وَرَفِيعِ مَجْدٍ فِي الْأَنَامِ وَسُودِ
 وَيَحْسُنُ مَا يَرَوِي وَأَنْصُرُ مَشْهَدِ
 فَوْقَ الْمَرَادِ وَكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ
 وَعِيُونَنَا وَيَسْرُ كُلُّ مُسَوِّدِ
 نَهَى التَّنَائِي وَالزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
 وَتُدِيرُ طَرْفَ الْحَائِرِ الْمُسْتَجِدِ
 فَخَرًا وَطَلِبِيبَ تَوَدِّ وَتَعْدِ
 غَيْرَ الْكَمَالِ الصَّرْفِ لَمْ تَتَّعِدِ
 لِسُورَتِهِمْ وَإِذَا شَكَّكَتْ تَعْدِ

أَنْحَلَ الْجِسْمَ بِالْجَفَا وَالذَّلَالِ
 قَتَمْنِي الْإِلْقَاءَ نِصْفُ الْوَصَالِ

وله :

لَا تُكْرَرْ لِحْطًا إِذَا خِلْتُ وَجْهَهَا ذَا جَمَالٍ وَيَسْتَهْجِي بِهَا
وَإِعْضُ الطَّرْفَ مِثْلَ مَا أَمَرَ الْك فَتُكْرِيرُ الْحِطِّ نِصْفُ الزَّتَاءِ

ثم : توجه إلى الشام ، وبها وافاه الحمام ، ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الصالح الشاعر اليبب الناظم النائر ، الشيخ عامر الأنبوطي الشافعي ، شاعر مفلق هجاء لهيب شراره محرق ، وكان يأتي من بلده يزور العلماء والأعيان ، وكلما رأى لشاعر قصيدة سائرة قلبها وزنا وقافية إلى الهزل والطبيخ فكانوا يتحامون عن ذلك ، وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ، ويكسبه ، ويقول له : « يا شيخ عامر ، لاتزفر قصيدتي الفلانية ، وهذه جاترتك » ، ومن بعده الشيخ الحفنى ، كان يكرمه ويصدق عليه ، ويستأنس لكلامه ، وكان شيخا مسنا صالحا مكحل العينين دائما ، عجيبا في هيبته ، ومن نظمه ألفية الطعام ، على وزن ألفية ابن مالك ، وأولها :

يَقُولُ عَامِرُ هُوَ الْأَنْبُوطِيُّ أَحْمَدُ رُبِّي لَسْتُ بِالْقَنُوطِيِّ
وَيَقُولُ :

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَّةِ مَقْصِدُ الْأَكْلِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
فِيهَا صُنُوفُ الْأَكْلِ وَالْمَطَاعِمِ لَسْتُ لِكُلِّ جَائِعٍ وَهَائِمِ
إِلَى أَنْ يَقُولُ :

طَعَامًا السَّهْنَانِي لَنَيْدٍ لِلنَّهْمِ لَحْمًا وَسَمًا بِسَمِ خَيْرًا فَالْتَقَمْ
فَاتَّهَاتِ تَقِيَّةً وَالْأَكْلُ عَمَ مَطَاعِمًا إِلَى سَتَاهَا الْقَلْبُ أَمَ
وَمِنْهَا :

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُقَمَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيدَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فَإِنَّمَا حِينَ يَسْتَوِي الْخِرْقَانِ

ومن كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية المعجم منها :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

واضحن الرز فيها متهي املى
 حد سوى اذا اللحم السمين قلى
 فيها ولا نزهتى فيها ولا جلكى
 كمعلم مات من جوع ومن قشلى
 ولا كريم يلحم الضان يسمح لى
 حشاشتى بحمام البيت حين قلى
 على العبادات والمطلوب من عملى
 بالمدس والكشك واليسار والبصل
 فانته خلق الانسان من عجل

انا جر الضان ترياقي من العلى
 اكلى غداء واكلى فى العشاء على
 فىم الإقامة بالارياق لاشبى
 ناه عن الاهل خالى الجوف منقبض
 فلا خليل بدفع الجوع يرحمنى
 طال التلهف للمطعم واشتعلت
 اريد اكلا نفيسا استعين به
 والدهر فجع قلبى من مطاعمه
 ناديت هيا ولا تبطل بقرق لى

إلى آخرها :

وله : على وزن لامية ابن الوردى ، ومنها :

فى عشاء فهو للعقل خبل
 ثمس فى صيحة جسم من عل
 راكى العقل ودع عنك الكسل
 اكلمها يننى عن القلب الوجمل

اجتنب مطعموم عدس ويصل
 وعن اليسار لا تغن به
 واحتفل بالضان إن كنت فتى
 من كباب وضلوع قد ركت

إلى آخرها :

ومن كلامه على وزن كلام ابن عروس :

يزيد قلبك نقاسه
 ذا الاكسل منه تعاسه

اكلك من الضان وظلن
 وابعد عن الكشك يا زين

وايضا :

بالشهد والسمن سائخ
 فى جنة الخلد رائخ

اكل المطبق مع الفجر
 الى يجيبه له اجر

وايضا :

واغرف اوانى وسيرعه
 فى الاكل ديك سريعه

يا طابخ الضان اشتد
 عامر اتى لك وله يد

وايضا :

وأيضاً :

الْعَدَسُ وَالْكُشْكُ وَالْفُولُ الْأَكْلُ مِنْهُمْ شَمَّاتَةٌ
يَصْبَحُوا الشَّبَّ مَخْبُولُ قَطِعُوا الْجَمِيعَ التَّلَاتَةِ

وأيضاً :

أَوْصِيكَ لَا تَأْكُلِ الْفُولُ يُورِثُ لِقَلْبِكَ قَسَاوَهُ
تَقْطَعُ نَهَارَكَ كَمَا الْفُولُ تَأْتِيهِ وَعِنْدَكَ غَشَاوَهُ

وأيضاً :

خُشَّافٌ مَشْمِشٌ وَعِنَابٌ الشُّرْبُ مِنْهُمْ دَوَائِيهِ
مِنْ بَعْدِ مَأْكَلِ كَبَابٍ يَسَارِبُ حَقَّقَ رَجَائِيهِ

ومات : الأمير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان ، وذلك أنه لما قلده إبراهيم كتحدا تابعه على بيك الكبير إمارة الحج ، وطلع بالحجاج ، ورجع فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ونزل عليهم السيل العظيم بظهر حمار ، وألقى الحجاج أحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع منهم إلا القليل ، تشارروا فيمن يقلدونه إمارة الحج ، فاستغضى رأى إبراهيم كتحدا تولية المترجم ، وقد صار منا هرما ، فاستغفى من ذلك ، فقال له إبراهيم كتحدا : « إما أن تطلع بالحج ، أو تدفع مائتى كيس مسعدة » ، فحضر عند إبراهيم كتحدا ، فرأى منه الجدة ، فقال : « إذا كان ولا بد فإنى أصرفها وأحج ، ولو أنى أصرف ألف كيس » ، ثم توجه إلى القبلة ، وقال : « اللهم لاترنى وجه إبراهيم هذا بعد هذا اليوم ، إما أنى أموت أو هو يموت » ، فاستجاب الله دعوته ، ومات إبراهيم كتحدا فى صفر ، قبل دخول الحجاج إلى مصر بخمسة أيام ، وتوفى عمر بيك المذكور سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الرجل الفاضل النبيه ، الذكى المتفتن المتقن ، الفريد الاوسطى ، إبراهيم السكاكىنى ، كان إنسانا حسنا عطارديا ، يصنع السيوف والسكاكين ، ويجيد سقيها وجلاها ، ويصنع قراباتها ، ويسقطها بالذهب والفضة ، ويصنع الماشط الجيدة الصناعة ، والسقى والتطعيم ، والبركارات للصنعة ، وأقلام الجدول الدقيقة الصنعة المخرمة ، وغير ذلك ، وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطريقة متسقة

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

معروفة من دون الخطوط لاتخفى ، وكتب بخطه ذلك كثيرا ، مثل : مقامات الحريري ، وكسب أدبية ، ورسائل كثيرة فى الرياضيات والرسميات ، وغير ذلك ، وبالجمله فقد كان فريدا فى ذاته وصفاته ، وصناعته ، ولم يخلف بعده مثله ، توفى فى حدود هذا التاريخ ، وكان حانوته تجاه جامع المرداني ^(١) ، بالقرب من درب الصباغ .

وصل

وفى تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول ، وأعقبه الطاعون المسمى بقارب شيحة ، الذى أخذ المליح والمليحة ، مات به الكثير من الناس المغرزين وغيرهم ، ما لا يحصى ، ثم خف وأخذ ينقر ، فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان قوة عمله فى رجب وشعبان ^(٤) ، وولد للسلطان مصطفى مولود فى تلك السنة ^(٥) ، وورد الأمر بالزينة فى تلك الأيام ، فكانت أبرد من بخ ، وهذا المولود هو : السلطان سليم المتولى ^(٦) الآن ، ولما قتل حسين بيك القارادغلى المعروف بالصابونجي ، وتعين فى الرياسة بعده علي بيك الكبير ، وأحضر خشداشيه المنفيين ، واستقر أمرهم ، وتقلد إمارة الحج سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، فبيت مع سليمان بيك الشابورى ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وخليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش المجنون ، واتفق مهم على قتل عبد الرحمن كتحدا فى غيبته ، وأقام عِوضه فى مشيخة البلد خليل بيك الدفتردار ، فلما سافر استشعر عبد الرحمن كتحدا بذلك ، فشرع فى نفى الجماعة المذكورين ، فأغرى بهم على بيك بلوط قبن ، فنفى خليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش إلى الحجاز ، من طريق السويس على البحر ، ونفى حسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك الشابورى ، مملوك خشداشه إلى فارسكور ، فلما وصل على بيك ، وهو راجع بالحج إلى العقبة ، وصل إليه الخبر ، فكتم ذلك ، وأمر

(١) جامع المرداني : انظر ، ص ٥٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٤) رجب وشعبان ١١٧٢ هـ / ٢٨ فبراير - ٢٧ أبريل ١٧٥٩ م .

(٥) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٦) السلطان سليم : هو السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧ م) .

(٧) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

بعمل شنك يوهيم من معه بأن الهجان أناه بخبر سار ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى قلعة نخل ، فأنحاز إلى القلعة ، وجمع الدويدار ، وكتخذ الحج والسادرة ، وسلمهم الحجاج ، والمحمل وركب في خاصته ، وسار إلى غزة ، وسار الحجاج من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجروود ، فاقبل عليهم حسين بيك كشكش ومن معه ، يريد قتل على بيك ، فلم يجده ، فحضر بالحجاج ، ودخل بالمحمل إلى مصر ، واستمر عليّ بيك بغزة نحو ثلاثة أشهر وأكثر ، وكاتب الدولة بواسطة باشة الشام ، فأرسلوا إليه واحد آغا ، ووعدوه ومنوه ، وتحيلوا عليه حتى استصفوا ما معه من المال والاقمشة وغير ذلك ، ثم حضر إلى مصر بسعاية نسيه على كتف الخربطلى ، وأغراضه ، ومات بعد وصوله إلى مصر بثمانية أيام ، يقال إن بعض خشداشيته شغله بالسلم حين كان يطوف عليهم للسلام .

وفى تلك السنة ^(١) ، حضر مصطفى باشا واليا على مصر ، واستمر إلى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ونزل إلى القبة متوجها إلى جدة فأقام هناك ، وحضر أحمد باشا كامل ، المعروف بصيطلان ، فى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا شهامة وقوة مراس ، فدقق فى الأحكام ، وصار يركب وينزل ، ويكشف على الأنبار والغلال ، فتعصبت عليه الأمراء ، وغزلوه ، وأصعدوا مصطفى باشا المعزول ، وعرضوا فى شأنه إلى الدولة ، وسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط السنديونى ، ووجه مصطفى باشا خازن داره إلى جدة ، وكيلا عنه ، ولما وصل العرض إلى الدولة ، وكان الوزير إذ ذاك محمد باشا راغب ، فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنذية ^(٤) ، ومصطفى باشا إلى حلب ، ووجهوا باكير باشا والى حلب إلى مصر ، فحضر وطلع إلى القلعة ، وأقام نحو شهرين ومات ، ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٥) ، وحضر حسن باشا فى أواخر سنة ست وسبعين ^(٦) ، ثم عزل ، وحضر حمزة باشا فى سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، وسيأتى تمة ذلك ، واستقر الحال ، وتقلد فى إمارة الحج حسين بيك

(١) ١١٧٣ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ م ، كتب لمانها بهامش ص ٢٥٠ ، طبة بولاق « ولاية مصطفى باشا ، ومن ذكر بعد على مصر » .

(٢) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) قنذية: إحدى الأقسام الإدارية الثلاثة التى كانت تقسم إليها جزيرة كريت ، وهذه المدينة قلعة قنذية التى كانت تسمى بـ « الحصن الكبير » "Megalo Castro" .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٥) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م . (٦) آخر ١١٧٦ هـ / ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٧) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يولي ١٧٦٥ - ٨ يولي ١٧٦٦ م .

كشكش ، وطلع سنة أربع وسبعين ومائة وآلف ^(١) ، ووقف له العرب فى مضيق ، وحضر إليه كبرائهم ، وطلبوا مطالبهم وعوائلهم ، فأحضر كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة والصراف ، وأمرهم بدفع مطلوبات العرب ^(٢) ، فذهبوا معه إلى خيمته ، وأحضر المال ، وشرع الصراف يعد لهم الدراهم ، فغضب عند ذلك مدفع الشيل ، فقال لهم حيثئذ لا يمكن فى هذا الوقت ، فاصبروا حتى يتزل الحج فى المحطة ، يحصل المطلوب ، وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى الوسع ، ورتب عماليكه وطوائفه ، وحضر العرب وفيهم كبيرهم هزاع ، فأمر بقتلهم ، فنزلوا عليهم بالسيوف فقتلوه عن آخرهم ، وفيهم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العربان المشهورين خلاف هزاع المذكور ، وأمر بالرحيل وضربوا المدافع ، وسار الحج ، وتفرق قبائل العرب ونساؤهم يصرخون بطلب الثار ، فتجمعت القبائل من كل جهة ، ووقفوا بطريق الحجاج ، وفى المضائق ، وهو يسوق عليهم من أمام الحج وخلفه ، ويحاربهم ويقاتلهم بعماليكه وطوائفه ، حتى وصل إلى مصر بالحج سالما ، ومعه رؤوس العربان محملة على الجمال ، ودخل المدينة بالمحمل والحجاج منصورا مؤيدا ، فاجتمع عليه الأمراء من خشادشينة وغيرهم ، وقال له على بيك بلوط : « إنك أفسدت علينا العرب ، وأخربت طريق الحج ، ومن يطلع بالحج فى العام القابل ، بعد هذه الفعلة التى فعلتها ؟ » ، فقال : « أنا الذى أسافر بالحج فى العام القابل ومنى للعرب ، أصطفل » ، فطلع أيضا فى السنة الثانية ^(٣) ، وتجمع عليه العرب ، ووقفوا فى كل طريق ومضيق ، وعلى رؤوس الجبال ، واستعدوا له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادمهم وقتلهم وحاربهم ، وصار يكر ويفر ويحلّق عليهم من أمام الحج ومن خلفه ، حتى شردهم وأخافهم ، وقتل منهم الكثير ، ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة ، فإنه لم يكن معه إلا نحو الثلاثمائة مملوك ، خلاف الطوائف ، والاجناد وعسكر المغاربة ، وكان يبرز لحربهم حاسرا رأسه مشهورا حسامه ، فيشتت شملهم ، ويفرق جمعهم ، فهابوه وانكمشوا عن ملاقاته ، وانكفوا عن الحج ، فلم تقم للحرب معه بعد ذلك قائمة ، فحج أربع مرات أميرا بالحج آخرها سنة ست وسبعين ومائة وآلف ^(٤) ، ورجع سنة سبع وسبعين ومائة

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) مطلوبات العرب : هى العوائد السنوية المقررة للعربان الواقعة مضاربهم على طريق الحاج ، وصرر الاموال المقررة لهم من ريع الأوقاف .

(٣) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦٢ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

وآلف^(١) ، ولم يتعرض له أحد من العرب ذهابا وإيابا بعد ذلك ، وكذلك أنحاف العربان الكاثنين حوالى مصر ، ويقطعون الطريق على المسافرين والفلاحين ، ويسلبون الناس ، فكان يخرج إليهم على حين غفلة فيقتلهم وينهب مواشيهم ، ويرجع بغنائمهم ورؤوسهم فى اشناف على الجمال ، فارتدعوا وانكفوا عن أفاعيلهم ، وأمنت السبل ، وشاع ذكره بذلك .

وفى : هذه المدة ، ظهر شأن عليّ بيك بلوط قبن ، واستفحل أمره ، وقلد إسماعيل بيك الصنجقية ، وجعله إشرافه ، وزوّجه هاتم بنت سيده ، وعمل به مهما عظيما ، احتفل به للغاية ببركة الفيل ، وكان ذلك فى أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة وآلف^(٢) ، فعملوا على معظم البركة أنشابا مركبة على وجه الماء ، يمشى عليها الناس للفرجة ، واجتمع بها أرباب الملاهى والملاعب وبهلوان الحبل ، وغيره من سائر الأصناف والفرج والمتفرجون والبياعون من سائر الأصناف والأنواع ، وعلقوا القناديل والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة ، وغالبها سكن الأمراء والأعيان ، أكثرهم خشداشين بعضهم البعض ، ومالك إبراهيم كشخدا أبى العروس ، وفى كل بيت منهم ولائم وعزائم وضيافات وسماعات ، وآلات وجمعيات ، واستمر هذا الفرح والمهم مدة شهر كامل والبلد مفتحة ، والناس تغدو وتروح ليلا ونهارا ، للحظ والفرجة من جميع النواحي ، ووردت على عليّ بيك الهدايا والصلوات من إخوانه الأمراء والأعيان ، والاختيارية والوجاقلية ، والتجار والمباشرين ، والاقباط ، والإفرنج والأروام ، واليهود ، والمدينة عامرة بالخير ، والناس مطمئنة ، والمكاسب كثيرة ، والأسعار رخيصة ، والقرى عامرة ، وحضرت مشايخ البلدان ، وكابر العربان ، ومقادم الأقاليم والبنادر بالهدايا والأغنام والجواميس ، والسمن والعسل ، وكل من الأمراء الإبراهيمية ، كأنه صاحب الفرح والمشار إليه من بينهم صاحب الفرح عليّ بيك ، وبعد تمام الشهر ، زفت العروس فى موكب عظيم شقّوا به من وسط المدينة ، بأنواع الملاعب والبهلوانات ، والجناح ، والطبول ، ومعظم الأعيان ، والجاويشية والملازمين ، والسعاة والأغوات أمام الحريمات ، وعليهم الخلع والتخاليق الثمينة وكذلك المهاترة^(٣) ، والطبالون ، وغيرهم من المقدمين والخدم والجاويشية والركبدارية^(٤) ، والعروس فى عربة ، وكان

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولي ١٧٦٣ - ٣٠ يونيو ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) المهاترة : فنظر ، ص ١٨٨ ، حاشية وقم (٤) .

(٤) الركبدارية : هو الشخص الذى يبيع بيت الركاب الذى تحفظ فيه السروج واللحم ونحوها ، وجمعها ركبدارية .

دمشق ، محمد أحمد : المرجع السابق ، ص ٨٣ .

الحازندار لعلى بيك فى ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ماشى بجانب العربية ، وفى يده عكار ، ومن خلفها أولاد خزانات الأسراء ، ملبسين بالزرد والخود والثلاثام الكشميرى ، مقلدين بالقسى والنشاب ، وبأيديهم المزاريق الطوال ، وخلف الجميع النوبة التركية والتفيرات .

فمن : ذلك الوقت اشتهر أمر عليّ بيك وشاع ذكره ، ونمى صيته ، وقلد أيضاً مملوكه على بيك المعروف بالسروجية ، ولما كان عبد الرحمن كتخدا ابن سيدهم ، ومركز دائرة دولتهم ، انضوى إلى عمالاته ، ومال هو الآخر إلى صداقته ، ليقوى به على أرباب الرياسة من اختيارية الوجاقات ، وكل منهما يريد تمام الأمر لنفسه ، حتى أن عبد الرحمن كتخدا ، لما أراد نفى الجماعة المتقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين ، وصوروا على أحمد جاويش المجنون ما يقتضى نفيه ، ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتخدا ، فمانع فى ذلك ، وأظهر الغيظ ، وأصبح فى ثانى يوم اجتمع عنده الاختيارية والصناجق على عاداتهم ، فلما تكامل حضور الجميع ، تكلم عبد الرحمن كتخدا ، فقال : « إنَّ عليّ بيك سافر إلى الحجارة ، ولابد من كبير تجتمع فيه الكلمة » ، فقال له : « الراى ما تراه » ، فقال : « عليّ بيك هذا يكون شيخ البلد وكبيرها ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصاه » ، فقالوا : « سمعنا وأطعنا » ونحن كذلك » ، وأصبح عبد الرحمن كتخدا غاديا إلى بيت عليّ بيك ، وكذلك باقى الأمراء والاختيارية ، وصار الجميع والديوان فى بيته من ذلك اليوم ، ولبس الخلعة من الباشا على ذلك ، ثم إنَّهم طلَعوا أيضاً فى ثانى يوم إلى السديوان ، واجتمعوا بباب الينكجerie ، وكتبوا عرضحال بنفى أحمد جاويش ، وخليل جاويش ، وسليمان بيك الشابورى ، فقال عبد الرحمن كتخدا : « واكتبوا معهم حسن كتخدا الشعراوى أيضاً » ، فكتبوه وأخرجوا فرمانا بذلك ونفوههم كما ذكر ، واستمروا فى نفيسهم ، وعمل أحمد جاويش وقادًا بالحرم المندى ، وخليل جاويش أقام أيضاً بالمدينة ، والشابورى ، وحسن كتخدا ، جهة فارسكور^(١) ، والسرو^(٢) ، ورأس

(١) فارسكور : انظر ، ص ٢٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) السرو : قرية قديمة ، اسمها المصرى « بيجبا » ، وفى عهد العرب عرفت بـ « السرو » ، ووردت فى المصادر العربية بهذا الاسم ، ومعنى السرو : الأرض الرطبة التى لا يملؤها ماء النيل إلا بواسطة الآلات ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

الخليج ، وأخذ عليّ بيك بمهد لنفسه ، واستكثر من شراء المماليك ، وشرع في مصادرة الناس ، وتحويل على أخذ الأموال من أرباب البيوت المدخرة ، والاعيان المستورين مع الملائفة ، وإدخال الوهم على البعض ، بمثل النفي والتعرض إلى الفاظ ببعض المتعضيات ، ونحو ذلك .

ومن الحوادث السماوية : أن في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ^(١) ، هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غربية ، غرق منها بالإسكندرية ثلاثة وثلاثون مركبا في مرسى المسلمين ، وثلاثة مراكب في مرسى النصارى ، وضجت الناس ، وهاج البحر شديدا ، وتلف بالنيل بعض مراكب ، وسقطت عذة أشجار .

وطلع عليّ بيك أميرا بالحج ، في سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، في أبهة عظيمة ، وأرغى مملوكه محمد الخازندار لحيته على زمزم ، فلما رجع قلده الصنجدية ، وهو الذى عرف بأبى الذهب ، ثم قلده مملوكه أيوب أغا ، ورضوان قرابته ، وإبراهيم شلاق بلفية ، وذا الفقار ، وعلى بيك الحبشى ، صناجق أيضا ، وانقضت تلك السنة ، وأمر عليّ بيك يتزايد ، وشهلوأ أمور الحج على العادة ، وقبضوا الميرى ، وصرفوا العلوفات ، والجامكية ، والصرة ، وخلال الحرمين ، والأنبار ، وخرج المحمل على القانون المعتاد ، وأميره حسن بيك رضوان ، ولما رجعوا من البركة بعد ارتحال الحج ، طلع عليّ بيك ، وخشداشيه ، وأغراضه ، وملكوا أبواب القلعة ، وكتبوا فرمانا ، وأخرجوا عبد الرحمن كتخدا ، وعلى كتخدا الحزبلى ، وعمر جاويش الداودية ، ورضوان چرىجى الازار ، وغيرهم منفيين ، فأما عبد الرحمن كتخدا ، فأرسلوه إلى السويس ليذهب إلى الحجاز ، وحينوا للنهاب معه صالح بيك ليوصله إلى السويس ، ونفوا باقى الجماعة إلى جهة بحرى ، وارتجت مصر فى ذلك اليوم ، وخصوصا لخروج عبد الرحمن كتخدا ، فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم ، وله الصولة والكلمة والشهرة ، وبه ارتفع قدر الينكجارية على العزب ، وكان له عزوة كبيرة ، وماليك وأتباع وعساكر مغاربة وغيرهم ، حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة فى ذلك اليوم ، فلم يحصل شيء من ذلك سوى ما نزل بالناس من البهتة والتعجب ، ثم أرسل إلى صالح بيك فرمانا بتفيه إلى غزة ، فوصل إليه الجاويش فى

(١) جمادى الأولى ١١٧٤ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٦٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٣ ، طبعة بولاق

« ذكر حادثة سماوية » .

(٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يوليئ ١٧٦٣ - ٣٠ يوليئ ١٧٦٤ م (٣) ١٧٧٨ هـ / ١ يوليئ ١٧٦٤ م .

اليوم الذى نزل فيه عبد الرحمن كتحدا فى المركب وسافر ، وذهب صالح بيك إلى غزة ، فأقام بها مدة قليلة ، ثم أرسلوا له جماعة ونقلوه من غزة ، وحضروا به إلى ناحية بحرى ، وأجلسوه برشيد ، ورتب له عليّ بيك ما يصرفه ، وجعل له فائظا فى كل سنة عشرة أكياس ، فأقام برشيد مدة ، فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد ، وهو حمزة باشا إلى ثغر سكتلرية ، فأرسلوا إلى صالح بيك جماعة يغيثونه من رشيد ، ويذهبون به إلى دمياط ، يقيم بها ، وذلك لثلا يجتمع بالباشا ، فلما وصلت إليه الأخبار بذلك ، ركب بجماسته ليلا وسار إلى جهة البحيرة ، وذهب من خلف جبل الفيوم إلى جهة قبلى ، فوصل إلى منية ابن خصيب ، فأقام بها ، واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين شردهم على بيك ونفاهم فى البلاد ، وبنى له أبنية ومطارس ، وكان له معرفة وصداقة مع شيخ العرب همام ، وأكابر الهوارة ، وأكثر البلاد الجارية فى التزامه جهة قبلى ، واجتمع عليه الكثير منهم ، وقدموا له التقدّم والذخيرة ، وما يحتاج إليه ، ووصل المولى حفيد أفندى القاضى ، وكان من العلماء الأفاضل ، ويعرف بطرون أفندى ، وكان مسنا هرما ، فجلس على الكرسي بجامع المشهد الحسيني^(١) ، ليملى دروسا ، فاجتمع عليه الفقهاء الأهرية ، وخطبوا عليه ، وكان المصطفى لذلك الشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ عبد الرحمن البراذعى ، فصار يقول لهم : « كلمونى بأداب البحث أما قرأتم آداب البحث » ، فزادوا فى المخالطة ، فما وسعه إلا القيام فانصرفوا عنه ، وهم يقولون : « عكسناه » .

وفى شعبان من السنة المذكورة^(٢) : شرع القاضى المذكور فى عمل فرح لختان ولده ، فأرسل إليه عليّ بيك هدية حافلة ، وكذلك باقى الأمراء والاختيارية والتجار والعلماء ، حتى امتلأت حواصل المحكمة : بالأرز ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، وكذلك امتلأ المقعد بفروق البن ، ووسط الحوش بالخطب الرومى ، واجتمع بالمحكمة أرباب الملاعب ، والملاهى ، والبهلوانات وغيرهم ، واستمر ذلك عدة أيام ، والناس تغدو وتروح للفرجة ، وسعت العلماء والأمراء والأعيان والتجار لدصوته ، وفى يوم الزفة أرسل إليه عليّ بيك ركوبته ، وجميع السلوازم من

(١) جامع الحسين : يقع بالقرب من الجامع الأزهر ، بجوار خان الخليلي ، أنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م . على يد الصالح طلائع بن رزيك فى خلافة الفائز بنصر الله ، جلد عبد الرحمن كتحدا سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢/٦١ م ، ثم جلدته الخليليو إسماعيل سنة ١٢٧٩ هـ ١٨٦٣ م . وهو جامع كبير شهير عامر .

(٢) شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٤ يناير - ٢١ فبراير ١٧٦٥ م .

الخيول ، والمماليك وشجر الدر ، والزرديات ، وكذلك داقم الباشا ^(١) ، من الأغوات والسعاة والجاويشية والنوبة التركية ، وأركبوا الغلام بالزفة إلى بيت عليّ بيك ، فالبسه فروة سمور ، ورجع إلى المحكمة بالموكب ، وختن معه عدة غلمان ، وكان مهما مشهورا ، واتحد هذا القاضي بالشيخ الوالد ، وتردد كل منهما على الآخر كثيرا ، وحضر مرة في غير وقت ، ولا موعد في يوم شديد الحر ، فلما صعد إلى أعلى الدرج ، وكان كثيرا فاستلقى من التعب على ظهره لهزمه ، فلما تروّج وارتاح في نفسه ، قال له الشيخ : « يا أفندي لاي شيء تتعب نفسك ، أنا آتيك متى شئت » ، فقال : « أنا أعرف قدرك ، وأنت تعرف قدرى » ، وكان نائبه من الأذكياء أيضا .

ولما حضر : حمزة باشا ، سنة تسع وسبعين ومائة وألف المذكورة ^(٢) ، واليا على مصر ، وطلع إلى القلعة ، فعرضوا له أمر صالح بيك ، وأنه قاطع الطريق ، ومانع وصول الغلال والميرى ، وأخذ فرمانا بالتجريد عليه ، وتقلد حسين بيك كشكش حاكم جرجا وأمير التجريدة ، وشرعوا في التسهيل والخروج ، فسافر حسين بيك كشكش وصحبته محمد بيك أبو الذهب ، وحسن بيك الأريكاوى ، فالتطموا مع صالح بيك لطمة صغيرة ، ثم توجه وعدى إلى شرق أولاد يحيى ، وكان حسين بيك شبكة مملوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك إلى قبلى ، فلما ذهب صالح بيك إلى قبلى انضم إليه وركب معه ، فلما توجه حسين بيك بالتجريدة ، وعدى صالح بيك شرق أولاد يحيى انفصل عنه ، وحضر إلى سيده حسين بيك ، وانضم إليه كما كان ، ورجع محمد بيك ، وحسن بيك إلى مصر ، وتخلف حسين بيك عن الحضور ، يريد الذهاب إلى منصبه بجرجا ، وأقام في المنية ، فأرسل إليه عليّ بيك فرمانا بنفيه إلى جهة عينها له ، فلم يمتثل لذلك ، وركب في ممالكه وأتباعه ، وأمرائه ، وحضر إلى مصر ليلا ، فوجد الباب الموصل لجهة قناطر السباع مغلوقا ، فطرقه فلم يفتحه فكره ، ودخل وذهب إلى بيته ، وبقي الأمر بينهم على المسألة أياما ، فأراد عليّ بيك أن يشغله بالسلم بيد عبدالله الحكيم ، وقد كان منه معجونا لللباءة ، فوضع له السم في المعجون ، وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا فتلكا واعتذر ، فأمر بقتله ، وكان عبدالله الحكيم هذا نصرانيا روميا يلبس على رأسه قلبق

(١) داقم : تركية ، أصلها « طاقم أو طاقم » ، وتطلق في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها ببعض والتي تستعمل بترتيب خاص ، وتطلق كذلك على مجموعة الأشخاص الذين يؤدون معا عملا واحدا .

سليمان ، أحمد السعيد : ص ٩٤ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

سمور ، وكان وجهها جميل الصورة ، فصيحاً متكلماً يعرف التركية والعربية والرومية والعليلية ، وعلم حسين بيك أنها من غريمه عليّ بيك ، فتأكدت بينهما الوحشة ، وانغمس كل منهما لصاحبه السوء ، وتوافق على بيك مع جماعته على غدر حسين بيك أو بإخراجه ، فوافقوه ظاهراً ، واشتغل حسين بيك على إخراج عليّ بيك ، وعصب خشداشيتيه وغيرهم ، وركبوا عليه المدافع ، فكرنك في بيته ، وانتظر حضور المتوافقين معه ، فلم يأتهم أحد ، وتحقق نفاقهم عليه ، فعند ذلك أرسل إليهم يسألهم عن مرادهم ، فحضر إليه منهم من يأمره بالركوب والسفر ، فركب وأخرجوه متفياً إلى الشام ومعه عيالكيه وأتباعه ، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وأقام بالمعادية ثلاثة أيام ، حتى عملوا حساباً وحساب أتباعه ، وهم محيطون بهم من كل جهة بالعسكر والمدافع ، حتى فرغوا من الحساب واستخلصوا ما بقي على طرفهم ، ثم سافروا إلى جهة غزة ، وكانت العادة ، فيمن ينهي من أمراء مصر ، أنه إذا خرج إلى خارج ، فعلوا معه ذلك ، ولا يذهب حتى يوفى جميع ما يتأخر بدمته من ميرى وخلافه ، وإن لم يكن معه ما يوفى ذلك باع أساس داره ومتاعه وخيوله ، ولا يذهب إلا خالص الدمة ، وسافر صحبة عليّ بيك أمراؤه ، وهم : محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وذو الفقار بيك ، وعبدالله آغا الوالى ، وأحمد جاويش ، وسليمان جاويش ، وغيطاس كخدنا ، وباقي أتباعه ، واستقر خليل بيك كبير البلد ، مع قسيمه حسين بيك كشكش ، وباقي جماعتهم ، وحسن بيك جوجو ، وعزلوا عبد الرحمن آغا ، وقلدوا قاسم آغا الوالى أغات مستحفظان ، وورد الخبر من الجهة القبلية ، بأن صالح بيك ، رجع من شرق أولاد يحيى إلى المنية ، واستقر فيها وحصنها ، فعند ذلك شرعوا في تشهيل تجريدة ، ويرزوا إلى جهة الباتين ، وفي تلك الأيام رجع عليّ بيك ومن معه ، على حين غفلة ودخل إلى مصر ، فنزل ببيت حسين بيك كشكش ، ومحمد بيك نزل عند عثمان بيك الجرجاوى ، وأيوب بيك دخل منزل إبراهيم آغا الساعى ، فاجتمع الأمراء بالأثار ، وعملوا مشورة في ذلك ، فاقضى الرأى بأن يرسلوه إلى جدة ، وقال بعضهم : « اسمعوا نصحى واقتلوه وارتاحوا منه ، فإنه إن دام حياً أتعبكم ، ولا يئتنى منكم أحداً » ، فقالوا : « لا يصح إنه أخونا ، ودخل إلى بيوتنا » ، فأرسلوا له بذلك ، وقال : « لا أخرج من بيت سيدى ، إلا أن يكون جهة بحرى » ، فاجتمع الرأى بأن يعطوه النوسات ، ويذهب إليها فرضى بذلك ، وذهب إلى

النوسات ، وأقام بها ، وأرسلوا محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، إلى قبلى بناحية أسيوط وجهاتها ، وكان هناك خليل بيك الأسيوطى ، فانضموا إليه وصادقوه ، وسفروا التجريدة إلى صالح بيك ، فهزمت ، فأرسلوا له تجريدة أخرى ، وأميرها حسن بيك جوجو ، وكان منافقا فلم يقع بينهم إلا بعض مناشوات ، ورجعوا أيضا كأنهم مهزومون ، وأرسلوا له ثالث ركية ، فكانت الحرب بينهم سجالا ، ورجعوا كذلك ، بعد أن اصطلحوا مع صالح بيك أن يذهب إلى جرجا ، ويأخذ ما يكفيه هو ومن معه ، ويمكث بها ، ويقوم بدفع المال والغلال ، وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة وألف ^(١) ، وفى ثانى شعبان ^(٢) منها ، اتهموا حسن بيك الأريكاوى ، أنه يرأس عليّ بيك ، وعليّ بيك يرأسه ، فقتلوه فى ذلك اليوم بقصر العيّن ، وورسوا بنفى خشدانشيه وهم : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وسليمان أغا كشدخدا الجاوشية ، سيد الثلاثة ، وهو زوج أم عبد الرحمن كشدخدا ، وكان مقيما بمصر القديمة ، وقد صار مستنّا ، فسفروهم إلى جهة بحرى ، وتخلّوا من إقامة عليّ بيك بالنوسات ، فأرسلوا له خليل بيك السكران ، فاخذله وذهب به إلى السويس ، ليسافر إلى جدة من القلزم ، وأحضر له المركب لينزل فيها .

وفى ثانى شهر شوّال من السنة ^(٣) ، ركب الأمراء إلى قراميدان ، ليهتوا الباشا بالمعيد ، وكان معتاد الرسوم القديمة ، أن كبار الأمراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد ، وكذلك أرباب العكاكيز ، فيطلسون إلى القلعة ، ويمشون أمام الباشا من باب السراية ، إلى جامع الناصر بن قلاوون ^(٤) ، فيصلون صلاة العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون أنكه ويهتونه ، وينزلون إلى بيوتهم ، فيهنئ بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم ، وينزل الباشا فى ثانى يوم ^(٥) إلى الكشك بقراميدان ، وقد هيئت مجالسه بالفرش والمساند والستور ، واستعد فراشو الباشا : بالطللى ، والقهوة ، والشربات ، والقمامق ، والمباخر ،

(١) جمادى الأولى ١١٨٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٧٦٦ م .

(٢) ٢ شعبان ١١٨٠ هـ / ٣ يناير ١٧٦٧ م .

(٣) ٢ شوال ١١٨٠ هـ / ٣ مارس ١٧٦٧ م .

(٤) جامع الناصر بن قلاوون : جامع مدرسة يقع بشارع التحاسن ، بجوار القبة المنصوبة ، والمارستان المنصوري ، وضع الملك العادل زين الدين كتبغا أساسه ، وارتفع بناؤه ، ولما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر سنة ٧٠٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٣٠٣ - ٣ أغسطس ١٣٠٤ م ، اشترى لبنى وأمر بإقامه ، وهو من أجمل مباني القاهرة ووقف عليه أولغا كثيرة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٥) ٣ شوال ١١٨٠ هـ / ٤ مارس ١٧٦٧ م .

ورتبوا جميع الاحتياجات واللوازم من الليل ، واصطفت الخدم والجاوشية والسعاة والملازمون ، وجلس الباشا بذلك الكشك ، وحضرت أرباب المعاكيز والخدم ، قبل كل أحد ، ثم يأتى الدفتردار ، وأمير الحاج ، والأمراء الصناجق ، والاختيارية ، وكشخدا الينكجيرية ، والعزب ، أصحاب الوقت ، والمقدام ، والأوده باشية ، واليجمات ، والجرجية ، فيهتتون الباشا ، ويميدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ، ثم ينصرفون ، فلما حضروا فى ذلك اليوم المذكور ، وهنأ الأمراء الصناجق الباشا ، وخرجوا إلى دهليز القصر ، يريدون النزول ، وقف لهم جماعة ، وسحبوا السلاح عليهم ، وضربوا عليهم بنادق ، فأصيب عثمان بيك الجرجاوى بسيف فى وجهه ، وحسين بيك كشكش ، أصيب برصاصة ، نفذت من شقه ، وسحب الآخرون ، سلاحهم وسيوفهم ، واحتاط بهم مماليكهم ، ونط أكثرهم من حائط البستان ، ونفذوا من الجهة الأخرى ، وركبوا خيولهم وهم لا يصدقون بالنجاة ، وأركبوا عثمان بيك حصانه ، وهو يقول : « باب العزب باب العزب » ، وقد قطع السيف وجهه وحنكه ، وذهبوا به إلى باب العزب ، وأنزلوه ، فمكث هنيهة ، ومات فشالوه إلى بيته ، وغسلوه وكفنوه ، وخرجوا بجنازته ودفنوه ، والمنحرج أيضا إسماعيل بيك أبو مدفع ، ومحمود بيك ، وقاسم أغا ، ولكن لم يمّت منهم إلا عثمان بيك ، وابتاعوا على ذلك ، فلما أصبحوا اجتمعوا وطلبوا إلى الأبواب ، وأرسلوا إلى الباشا بأمره بالنزول ، فنزل إلى بيت أحمد كشك بقوصون ، وعند نزوله ومروده بباب العزب ، وقف له حسين بيك كشكش ، وأسمعه كلاما قبيحا ، ثم إنهم جعلوا لجليل بيك بلفية قائمقام ، وقتلوا عبد الرحمن أغا مملوك عثمان بيك صنجقا عروضا عن سيده ، ونسبت هذه النكتة إلى حمزة باشا ، وقيل إنها من علي بيك الذى بالنوسات ، ومراسلاته إلى حسن بيك جوجو ، فبيت مع أنفار من الجلفية وأخضاهم عنده مدة أيام ، وتواعدوا على ذلك اليوم ، وذهبوا إلى الكشك بقراميدان ، وكانوا نحو الأربعين ، فاختلفوا واتفقوا على ثانى يوم بدელიز بيت القاضى ، وتفرقوا إلا أربعة منهم ثبتوا على ذلك الاتفاق ، وفعلوا هذه الفعل ، وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم ، وتهدم القصر ، وخرب ، وكذلك الجنية ماتت أشجارها ، وذهبت نضارتها ، ولما حصلت هذه الحادثة ، أرسلوا حمزة بيك إلى علي بيك ، فوحده فى المركب بالغايطس ، ينتظر اعتدال الريح للسفر ، فردّه إلى البر وأركبه بمماليكه واتباعه ، ورجع إلى جهة مصر ، ومر من الجبل ، وذهب

ى، جهة شرق اطفيح ، ثم إلى أسبوط بقبلى ، ورجع حمزة بك إلى مصر ، ثم إن
 عليّ بك اجتمعت عليه المتافى وهوارة وخلافهم ، وأراد الانقسام إلى صالح بيك
 فنفر منه ، فلم يزل يخادعه ، وكان عليّ كتحدا الحزبلى هناك متفيا من قبله ،
 وجعله سفيرا فيما بينه وبين صالح بيك ، هو وخليل بيك الأسبوطى ، وعثمان
 كتحدا الصابونجى ، فأرسلهم ، فلم يزلوا به حتى جنح لقلولهم ، فعند ذلك أرسل
 إليه محمد بيك أبو الذهب ، فلم يزل به حتى انخدع له ، واجتمع عليه بكفالة شيخ
 العرب همام ، وتحالفا وتعاقدا وتعاهدا على الكتاب والسيف ، وكتبا بذلك حجة ،
 واتفق مع عليّ بك أنه إذا تم لهم الأمر أعطى لصالح بيك جهة قبلى ، قيد حياة
 واتفقا على ذلك بالمواثيق الأكيدة ، وأرسلوا بذلك إلى شيخ العرب همام ، فانشر
 بذلك ورضى به مراعاة لصالح بيك ، وأمدهم عند ذلك همام بالعطايا والمال
 والرجال ، واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الغز والأجناد والهوارة
 والشجيمان ، ولوا جموعا كثيرة ، وحضروا إلى المنية ، وكان بها خليل بيك
 السكران ، فلما بلغه قدومهم ارتحل منها ، وحضر إلى مصر هاربا ، واستقر عليّ
 بيك ، وصالح بيك ، وجماعتهم بالمنية ، وبنوا حولها أسوارا وأبراجا ، وركبوا عليها
 المدافع ، وقطعوا الطريق على المسافرين البحرين والمقبلين ، وأرسل عليّ بك ذى
 الفقار بيك ، وكان بالنصورة ، وصحبته جماعة كشاف ، فارتحلوا ليلا ، وذهبوا إلى
 المنية ، فعمل الأمراء جمعية ، وعزموا على تشهيل تجريدة ، وتكلموا وتشاوروا فى
 ذلك ، فتكلم الشيخ الحفناوى فى ذلك المجلس ، وأفحمهم بالكلام ، ومانع فى
 ذلك ، وقال : « أخريتم الأقاليم والبلاد فى أى شئ فى هذا الحال ، وكل ساعة
 خصام ونزاع وتجاريد ، عليّ بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم ، أى شئ يحصل
 إذا أتى وقعد فى بيته ، واصطلحتم مع بعضهم ، وأرحمتم أنفسكم والناس » ،
 وحلف أنه لايسافر أحد بتجريدة مطلقا ، وإن فعلوا ذلك ، لا يحصل لهم خير أبدا ،
 فقالوا : إنه هو الذى يحرك الشر ، ويريد الإنفراد بنفسه ، وعمايكه ، وإن لم نذهب
 إليه أتى هو إلينا ، وفعل مراده فينا ، فقال لهم الشيخ : « أنا أرسل إليه مكتابة فلا
 تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب » ، فلم يسمعهم إلا الامتثال ، فكتب له الشيخ
 مكتوبا ووبخه فيه ، وزجره ونصحه ووعظه ، وأرسلوه إليه ، فلم يلبث الشيخ بعد
 هذا المجلس إلا أياما ، ومرض ورمى بالدم ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى ، فيقال :
 إنهم أشغلوه وسموه ليتمكنوا من أغراضهم .

وفى أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشا واقم إلى سكندرية ، فأرسلوا له الملائقة وحضر إلى مصر وطلع إلى القلعة ، فى غرة ربيع الثانى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

وفى حادى عشر جمادى الأولى ^(٢) ، اجتمعوا بالديوان ، وقلدوا حسن بيك رضوان دفتر دار مصر .

وفى خامس عشره ^(٣) ، قلدوا خليل بيك بلفية أمير الحاج ، وقاسم أغا صنجقا ، وكتبوا فرمانا بطلوع التجريدة إلى قبلى ، ولبس سارى عسكريا ، حسين بيك كشكش ، وشرعوا فى التشهيل ، واضطروهم الحال إلى مصادرة التجار ، وأحضر خليل بيك التواخيد ، وهم : ملا مصطفى ، وأحمد أغا الملطلى ، وقرا إبراهيم ، وكاتب البهار ، وطلب منهم مال البهار معجلا ، فاعتدروا فصرخ عليهم وسبهم ، فخرجوا من بين يديه ، وأخذوا فى تشهيل المطلوب ، وجمع المال من التجار ، وبرز حسين بيك خيامه للسفر ، فى منتصف جمادى الأولى ^(٤) ، وخرج صحبته ستة من الصناجق ، وهم : حسن بيك جوجو ، وخليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وحمزة بيك ، وقاسم بيك ، وأسرعوا فى الارتحال .

وفى عشرينه ^(٥) ، أخرج خلفهم أيضا خليل بيك ، تجريدة أخرى ، وفيها ثلاثة صناجق ووجاقلية وعسكر مغاربة ، وسافروا أيضا فى يومها ، وبعد ثلاثة أيام ، ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة ^(٦) ، تجاه بنى سويف ، فكانت الهزيمة على حسين بيك ، ومن معه ، وقتل على أغا الميجى وخلافه ، وقتل من ذلك الطرف ذو الفقار بيك ، ورجع المهزومون فى ذلك ثانى يوم الكسرة ، وهو يوم السبت رابع عشرينه ^(٧) ، وهم فى أسوأ حال ، وأصبحوا يوم الأحد طلعوا إلى أبواب القلعة ،

(١) غرة ربيع الثانى ١١٨١ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٦٧ م ، كتب امام هذه الفقرة بهاشم ص ٢٥٧ ، طبعة بولاق ولالة محمد باشا واقم على مصر .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٥ أكتوبر ١٧٦٧ م . (٣) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٠ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٦) بياضة : قرية قديمة إسمها الأصلى « بياض » ، وردت به فى المصادر العربية ، وفى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، وردت باسم « بياض التصارى » ، وهو اسمها الحالى ، وهى إحدى قرى قسم بنى سويف ، محافظة بنى سويف .

وزمى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(٧) ٢٤ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وطلبوا من الباشا فرمانا بتجريدة على عليّ بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم ، وطلبوا ماتى كيس من الميرى يصرفوها فى اللوازم ، فامتنع الباشا من ذلك ، وحضر الخبر يوم الإثنين ^(١) ، بوصول القادمين غمارة ^(٢) ، وكان الوجاقلية ، وحسن بيك جوجو ناصيين خيامهم جهة البساتين ، فارتحلوا ليلا ، وهربوا وتخلل غزل خليل بيك ، وحسين بيك ، ومن معهم ، وتخيروا فى أمرهم ، وتحققوا الإديار والزوال ، وأرسل الباشا إلى الوجاقلية ، يقول لهم : « كل وجاق يلزم بابه » .

وفى سابع عشرته ^(٣) ، حضر عليّ بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم إلى البساتين ، فازداد تخييرهم ، وطلعو إلى الأبواب ، فوجدوها مغلقة ، فرجعوا إلى قراميدان ، وجلسوا هناك ، ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الأمراء والأجناد ، وخرجوا إلى جهة عليّ بيك ، وكان حسن بيك المعروف بجوجو ينافق الطرفين ، ويراسل عليّ بيك ، وصالح بيك سرا ، ويكاتبهما ، وضم إليه بعض الأمراء مثل : قاسم بيك خشدشه ، وإسماعيل بيك زوج هاتم بنت سيدهم ، وعلى بيك السروجسى ، وجن عليّ ، وهو خشدش إبراهيم بيك بلفية ، وكثير من أعيان الوجاقلية ، ويرسلون لهم الأوراق فى داخل الاقصاب التى يشرىون فيها الدخان ، ونحو ذلك .

وفى ليلة الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى ^(٤) ، هرب الأمراء الذين بمصر ، وهم خليل بيك شيخ البلد ، وأتابه ، وحسين بيك كشكش ، وأتابه ، وهم نحو عشرة صناع ، وصحبهم ماليتهم وأجنادهم عدة كثيرة ، وأصبح يوم الخميس ^(٥) ، فخرج الأعيان وغيرهم لملاقاة القادمين ، ودخل فى ذلك اليوم عليّ بيك ، وصالح بيك ، وصناعهم وماليتهم وأتابهم ، وجميع من كان منفيًا بالصعيد قبل ذلك ، من أمراء ووجاقلية وغيرهم ، وحضر صحبتهم عليّ كتخددا الحريطلى ، وخليل بيك الأسوطى ، وقلده عليّ بيك الصنجدية مجددا ، وضربت النوبة فى بيته ، ثم أعطاه كشوفية الشرقية ، وسافر إليها .

(١) ٢٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٢) غمارة : قرية قديمة ، وفى تريح ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، قسمت إلى ناحيتين ، فسرفت الأصلية بالكبرى ، والثانية الصغرى ، وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة البحيرة .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وفى يوم الأحد ثانى شهر جمادى الثانية^(١) ، طلع عليّ بيك ، وصالح بيك ، وباقي الأمراء القدامين ، والذين تخلفوا عن الذاهبين مثل : حسن بيك جوجو ، وإسماعيل زوج هاتم ، وجن عليّ ، وعليّ بيك السروجى ، وقاسم بيك ، والاختيارية والوجاقلية وغيرهم إلى الديوان بالقلعة ، فخلع الباشا على عليّ بيك ، واستقر فى مشيخة البلد كما كان ، وخلع على صناعقه خلع الاستمرار أيضاً فى إماراتهم كما كانوا ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وثبت قدم عليّ بيك فى إمارة مصر ورئاستها فى هذه المرة ، وظهر بعد ذلك الظهور التام ، وملك الديار المصرية ، والاقطار الحجازية ، والبلاد الشامية ، وقتل المتمردين ، وقطع المعاندين ، وشتت شمل المنافقين ، وخرق القواعد ، وخرم العوائد ، وأخرب البيوت القديمة ، وأبطل الطرائق التى كانت مستقيمة ، ثم إنّه حضر سليمان آغا كتخدا الجاوشية ، وصناعقه إلى مصر ، وعزم على نفى بعض الأعيان ، وإخراجهم من مصر ، فعلم أنّه لا يمكن من أغراضه مع وجود ، حسن بيك جوجو ، وإنه ما دام حيا لا يصفو له الحال ، فأخذ يدبر عليّ قتله ، فبيت مع أتباعه على قتله ، فحضر حسن بيك جوجو ، وعليّ بيك جن عند عليّ بيك ، وجلسوا معه حصّة من الليل ، وقام ليذهب إلى بيته ، فركب وركب معه جن عليّ ومحمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ليذهب أيضاً إلى بيوتهما لاتحاد الطريق ، فلما صاروا فى الطريق التى عند الشابورى ، خلف جامع قوصون سحبوا سيوفهم ، وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أيضاً جن عليّ ، ووجعوا وأخبروا سيدهم عليّ بيك ، وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(٢) ، وأصبح عليّ بيك مالكا للأبواب ، ورسم بنفى قاسم بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وعبد الرحمن بيك ، وإسماعيل بيك كتخدا عزبان ، ومحمد كتخدا زنور ، ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير مملوك إبراهيم كتخدا ، وخليل جاويش درب الحجر .

وفى حادى عشر شهر شوال^(٣) ، أخرج أيضاً نحو الثلاثين شخصا من الأعيان ، ونفاهم فى البلاد ، وفيهم ثمانية عشر أميراً ، من جماعة الفلاح ، وفيهم عليّ كتخدا ، وأحمد كتخدا الفلاح ، وإبراهيم كتخدا منا ، وسليمان آغا كتخدا جاوشان الكبير ، وصناعقه : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وخلافهم

(١) ٢ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٦٧ م .

(٢) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٦٧ م .

(٣) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

مقام ، وأوده باشية ، ففضى الجميع إلى جهة قبلى ، وأرسل سليمان آغا كتخد الجاوشية إلى السويس ، لينذهب إلى الحجاز من القلزم ، واستمر هناك إلى أن مات .

وفيه ^(١) : قبض عليّ بيك على الشيخ يوسف بن وحيش ، وضربه حلقه قوية ، ونفاه إلى بلدة جناح ^(٢) ، فلم يزل بها إلى أن مات ، وكان من دهاء العالم ، وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتخد القازدغلى ، وله شهرة وسمعة فى السعى ، وقضاء الدعاوى والشكاوى ، والتحيلات والمداينات والتليسات ، وغير ذلك .

وفى شهر الحجة ^(٣) : وصلت أخبار عن حسين بيك كشكش ، وخليل بيك ، أنهم لما وصلوا إلى غزة ، جمعوا جموعاً ، وأنهم قادمون إلى مصر ، فشرع عليّ بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة ، ويرزوا وسافروا ، ثم ورد الخبر بعد ثلاثة أيام ، أنهم عرجوا إلى جهة دمياط ، ونهبوا منها شيئاً كثيراً ، ثم حضروا إلى المنصورة ، ونهبوا منها كذلك ، فأرسل عليّ بيك يأمر التجريدة بالذهاب إليهم ، وأرسل لهم أيضاً عكسراً من البحر ، فلاقوا معهم عند الديرس ^(٤) ، والجراح ^(٥) من أعمال المنصورة عند سمند ، فوقع بينهم وقعة عظيمة ، وانهمزت التجريدة ، ولولا راجعين ، وقتل فى هذه المعركة سليمان جرجى باش اختيار جمليان ، وأحمد جرجى طنان جراكسة ، وعمر آغا جاوشان أمين الشون ، وكان صدور الوجاقات ، ولم يزالوا فى هزيمتهم إلى دجوة ، فلما وصل الخبر بذلك إلى عليّ بيك ، اهتم لذلك ، ونزل الباشا ، وخرج إلى قبة باب النصر ، خارج القاهرة ، وجمع الوجاقلية ، والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، وأمر الباشا بأن كل من كان وجاقلياً أو عليه عاتمة يشهل نفسه ، ويطلع إلى التجريدة ، أو يخرج عنه بدلاً ، واجتهد على بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة أخرى ، وكبيرها محمد بيك أبو الذهب ،

(١) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

(٢) جناح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز كفر الزيات ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .

(٣) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) الديرس : قرية قديمة ، اسمها الأصل « تدرس » ، ثم حُرف اسمها فى العصر العثمانى إلى « الديرس » ، ووردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٥) الجراح : قرية قديمة ، وصحة اسمها « جراح » ، ووردت باسم « منية ابن جراح » ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

وسافروا في أوائل المحرم^(١) ، واجتمعوا بالتجريدة الأولى ، وسار الجميع خلف حسين بيك ، وخليل بيك ، ومن معهم ، وكانوا عدوا إلى بر الغربية بعد أن هزموا التجريدة ، فلو قدر الله أنهم لما كسروا التجريدة ، ساقوا خلفهم ، كما فعل عليّ بيك ، وصالح بيك ، لدخلوا إلى مصر من غير مانع ، ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك .

وانقضت : هذه السنين ، وما وقع بها على سبيل الإجمال ، إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوارد في الظلام متمسر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والذهن خوان .

ذكر من مات في هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعاضم الأمراء

مات الشيخ الإمام الفقيه المحدث ، الشريف السيد ، محمد بن محمد البليدي ، المالكي الأشعري الأندلسي ، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي ، في سنة عشر ومائة وألف^(٢) ، ثم على أشياخ الوقت ، كالشيخ العزيزي ، والكلوي ، والنفراوي ، وتمهر ثم لارم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني ، فراج أمره ، واشتهر ذكره ، وعظمت حلقة ، وحسن اعتقاد الناس فيه ، وانكبوا على تقبيل يده وزيارته ، وخصوصا تجار المغاربة ، لعلة الجنسية فهادوه وواسوه ، واشتروا له بيتا بالعطفة المعروف بدرب الشيشيني ، وقسطوا ثمنه على أنفسهم ، ودفعوه من مالهم ، فلم يزل مقبلا على شأنه ملازما على طريقته ، مواظبا على إملاء الحديث ، كصحیح البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والشفاء ، والشماثل ، حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأستاذ المعظم ، ذو المناقب العلية ، والسجاييا المرضية ، بقية السلف للسيد ، مجد الدين محمد أبو هادي بن وفا ، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة

(١) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ م .

كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق : ذكر من مات في هذه السنين من أكابر العلماء ، وأعاضم الأمراء .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٣) ٢٩ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٣ أبريل ١٧٦٣ م .

وَأَلَّفَ^(١) ، ومات والده وهو طفل فنشأ يتيماً ، وخلف عمه في المشيخة ، والتكلم ، وأقبل على العلم والمطالعة والأذكار ، والأوراد ، وولى نقابة الأشراف بمصر في الأثناء ، فساس فيها أحسن سياسة ، وجمع له بين طرفي الرياسة ، وكان أبيض وسيما ذا مهابة لا يهاب في الله ، أمارا بالمعروف ، فاعلا للخير ، توفي يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة ست وسبعين^(٢) ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد عظيم ، حضره الأكابر والأصاغر ، وحمل على الأعناق ، ودفن بزاويتهم بالقرب من عمه رحمه الله ، وتخلّف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الإمداد .

ومات : أيضاً في هذا الشهر والسنة^(٣) ، الصدر الأعظم ، المغفور له محمد باشا المعروف براغب ، وكان معدوداً من أفاضل العلماء ، وأكابر الحكماء ، جامعا للرياستين ، حاربا للفصيلتين ، وله تأليف وأبحاث في المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، وهو الذي حضر إلى مصر واليا ، في سنة تسع وخمسين ومائة وألف^(٤) ، ووقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطة ، كما تقدم ورجع إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في رابع عشرين شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وكان نقش خاتمه هذا البيت :

بِمُحَمَّدٍ يَرْجُو الْأَمَانَ مُحَمَّدٌ مِمَّا يَخَافُ فِي نَوَالِكَ رَاغِبٌ

وَأَلَّفَ رسالة في العروض غريبة ، شرحها الشيخ أبو الحسن القلعي المغربي ، وله ثلاثة دواوين تركي ، وفارسي ، وعربي ، وكان له ذوق صحيح ، وفهم رجيح ، يكرم العلماء ، والوافدين ، ويباحث أهل العلم بمبتكراته ، ومن كلامه في مواجب مصر .

مَوَاجِبُ نَزَلَتْ مِنْ بَعْدِ تَطْوِيلِ كَضَرْطَةٍ رُبَطَتْ فِي طَرْفِ مَنْدِيلِ

أَوْ صَوْتِ ضَفْدَعَةٍ فِي بَرَكَةِ الْفِيلِ

وله في أحد ممالك أمراء مصر وأجاد :

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م . (٢) ٥ ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٦٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٠ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

(٥) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٦ مارس - ١٤ أبريل ١٧٦٣ م .

حَكَى ذَا الرِّشَاءِ الْمَمْلُوكُ فِي الْحَسَنِ يُوسُفًا وَفِيمَا أَدْعِيهِ يَشْهَدُ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ
خَلَا أَنْ ذَاكَ اغْتَالَهُ اللَّتَبُ فَرِيَةً وَهَذَا حَقِيقًا قَدْ تَمَلَّكَه كَلْبُ

وسفينة الراغب المشهورة ، وما جمع فيها من المسائل والأبحاث والإيرادات
الغريبة ، كبحث الاسم والمسمى ، والمقولات العشرة ، والعقول العشرة ،
والخفريات الخمس ، والمعاد الجسيماني ، وجابر قا وجابر صا وغير ذلك .

ومات : الشيخ المجذوب علي الهواري ، كان من أرياب الأحوال الصادقين ،
والأولياء المستفرقين ، وأصله من الصعيد ، وكان يركب الخيول ويروضها ، ويجيد
ركوبها ولذلك لقب بالهواري ، ثم أقبلع من ذلك ، وانجذب مرة واحدة ، وكان
للناس فيه اعتقاد حسن ، وحكى عنه الكشف غير واحد ، ويدور في الأسواق ،
والناس يتبركون به ، مات شهيدا بالريلة أصابته رصاصة من يد رومي فلتة في سنة
ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وصلوا عليه بالأزهر ، وادحس الناس على جنازته ،
رحمه الله .

ومات : الشيخ المسند ، عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني ، المكى الشافعي ،
الشهير بالسقاف ابن أخت حافظ الحجار عبدالله بن سالم البصري ، والسقاف لقب
جلده الأكبر عبد الرحمن من آل باعلوي ، ولد بمكة سنة اثنتين ومائة وألف ^(٢) ،
وروى عن خاله المذكور ، وعن الشيخين العجمي ، والنخلي ، والشيخ تاج الدين
المقتى ، وحسين بن عبد الرحمن الخطيب ، ومحمد عقيلة ، وإدريس بن أحمد
اليمانى ، والشيخ عيد وعبد الوهاب الطستدائي ، ومصطفى بن فتح الله الحنفى ،
وسمع الأولية عاليا عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله ، سنة عشر ومائة وألف ^(٣) ،
ومهر وأنجب ، واشتهر صيته ، وسمع منه كبار الشيوخ ، وأجازهم كالشيخ الوالد ،
والشيخ أحمد الجوهري ، وعندى إجازته للوالد بخطه ، وكذلك إجاز عبد الله بن
سالم البصرى ، والشيخ محمد عقيلة ، ومحمد حياة السندى ، وذلك بمكة سنة
ثلاث وخمسين ^(٤) ، وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى ، فى غالب مروياته ،
وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة ، عند باب الرحمة ، أحد أبواب
الحرم الشريف ، وسمع منه وأجازه إجازة عامة ، وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

وآلف ^(١) ، ولازمه بمكة ، سنة أربع وستين ومائة وآلف ^(٢) ، وسمع منه أوائل الكتب الستة ، وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج إليه ، وسمع من لفظه المسلسل بالعيد ، بالحرم المكي ، في صحبة سلالة الصالحين الشيخ عبد الرحمن المشرع ، وأجازهما ، توفي في سنة أربع وسبعين ومائة وآلف ^(٣) .

ومات : العمدة العلامة ، المفوه النبيه الفقيه ، الشيخ محمد العدوي ، الحنفى ، تفقه على كل من الأسقاطى ، والسيد عليّ الضرير ، والشيخ الزياى ، وغيرهم ، وحضر فى المقول على أشياخ الوقت : كالمسوى ، والعمادى ، وتصدر للإفادة والإقراء ، وكان ذا شكيمة وشجاعة نفس ، وقوة جنان ، ومكارم أخلاق ، توفي فى ثالث الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وآلف ^(٤) .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المتقن ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدبلى الحنفى ، وهو ابن خال الوالد ، اشتغل بالعلوم والفقه ، على أشياخ الوقت ، ودرس وأفتى واقتنى كتباً نفيسة فى الفقه ، وجميعها بخط حسن ، وقابلها وصححها ، وكتب عليها بخطه الحسن ، وكانت جميع كتبه الفقهية وغيرها فى غاية الجودة والصحة ، ويضرب بها المثل ، ويعتمد عليها إلى الآن ، وكان ملازماً للإفادة والإفتاء والتدريس والنفع ، على حالة حسنة ، ودمائة أخلاق ، وحسن عشرة ، ولم يزل حتى توفي ، فى شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة وآلف ^(٥) .

ومات : الفقيه الصالح الخير الدين ، حسن بن سلامة الطيى المالكى ، نزيل نجر رشيد ، تفقه على شيخه محمد بن عبدالله الزهيرى ، وبه تخرج ، وأجازه محمد بن عثمان الصافى البرلسى ، فى طريقة البراهمة ، وسيدى أحمد بن قاسم البونى ، حين ورد نجر رشيد فى الحديث ، ودرس بجامعة زغلول ، وأفتى ، ودرسه أكبر الدروس ، وكان لديه فوائد كثيرة ، توفي سنة ست وسبعين ومائة وآلف ^(٦) .

ومات : المفتى الفاضل النبيه ، زين الدين أبو المعالى حسن بن عليّ بن عليّ بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه ، الفوى الأصل المكى ، ينتهى نسه إلى الولى الكامل ، سيدى محمد بن زين النحراوى ، ومن أمه إلى سيدى إبراهيم البسيونى ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) ٣ الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٥ يونيو ١٧٦٢ م . (٥) رجب ١١٧٧ هـ / ٥ يناير - ٣ فبراير ١٧٦٤ م .

(٦) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يوليى ١٧٦٢ - ١١ يوليى ١٧٦٣ م .

ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وبها نشأ ، وأخذ العلم عن الشيخ عطاء بن أحمد المصري ، والشيخ أحمد الأشبولى وغيرهما من الواردين بالحرمين ، وأتى إلى مصر ، فحضر دروس الشيخ الحنفى ، وله انتساب ، وأجازه فى الطريقة البرهامية ^(٢) ، ويلقبه الشيخ منصور هدية ، وألف وأجاد ، وكان فصيحاً بليغاً ذكياً ، حاد الذهن جيداً القريبة ، له سعة إطلاع فى العلوم الغربية ، ونظم رائق مع سرعة الارتجال ، وقد جمع كلامه فى ديوان ، هو على فضله عنوان .

ومن مؤلفاته : « شرح صيغة القطب سيدى إبراهيم الدسوقي » ، جمع فيه شيئاً كثيراً من الفوائد ، وارتحل إلى الروم ، ثم عاد إلى مصر ، وألف كتاباً فى مناقب أستاذه الحنفى ، وله حاشية على شرح شيخ الإسلام على البدة ، و « حاشية على شرحه على الجزرية » و « رسالة فى خصوص رواية السوسى » عن يحيى الزيدى عن أبى عمرو ثم نظمها وكتبها ، « وكتاب الحقائق والإشارات إلى ترقى المقامات » ، و « الحلل السندية على أسرار الدائرة الشاذلية » ، و « كُشف الرموز الخفية بشرح الهمزية » ، و « وسع الاطلاع على مختصر أبى شجاع » ، وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ، و « مسرة العينين بشرح حزب أبى العينين » ، و « قصة المولد النبوى » ، و « نظم الأهرية فى النحو » ، وعمل منظومة فى تاريخ مصر سماها بالحجيج القاهرة ، وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ، ومناسك الحج كبيرة ، وسكن فى الأخيرة بولاق ، وبها توفى ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المحقق ، الشيخ خليل بن محمد المغربى الأصل ، المالكى المصرى ، أتى والده من المغرب فتدبر مصر ، وولد المترجم بها ، نشأ على عفة وصلاح ، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم ، فأدرك منها الروم ، وحضر دروس الشيخ الملوى ، والسيد البليدى ، وغيرهما من فضلاء الوقت إلى أن استكمل هلال معارفه وأبدر ، وفاق أقرانه فى التحقيقات واشتهر ، وكان حسن الإلقاء للعلوم ، حسن التقرير والتحرير ، حاد القريبة جيد الذهن ، إماماً فى المعقولات ، وحاللاً للمشكلات ، وولى خزانة كتب المؤيد مدة ، فاصلىح ما فسد

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولي ١٧٢٩ - ١٦ يولي ١٧٣٠ م .

(٢) الطريقة البرهامية : إحدى الطرق الصوفية القديمة ، وكان لها أتباع فى مصر ، ولها أروادها وأذكارها ولا تزال قائمة فى مصر ، وهى إحدى الطرق الصوفية المعترف بها فى مصر .

طبعة ٤ صابر : الصوفية معتقداً ومسلماً ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٥ هـ / ص ٤١ .
(٣) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ٨ أبريل ١٧٦٣ م .

منها ، ورم ما تشعث ، وانتفع به جماعة كثيرون من أهل عصرنا ، وله مؤلفات منها : « شرح المقولات العشر » مفيد جدا ، توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، بالرى ، وهو منصرف من الحج .

ومات : السيد الأديب الشاعر المقتن ، عمر بن عليّ الفتوشى التونسى ، ويعرف بابن الوكيل ، ورد مصر فى سنة أربع وخمسين ^(٢) ، فسمع الصحيح على الشيخ الحنفى ، وأجازه فى ثمانى المحرم منها ^(٣) ، ثم توجه إلى الإسكندرية ، وتديرها مدة ، ثم ورد فى أثناء أربع وسبعين ^(٤) ، وكان ينشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره ، وألف رسالة فى الصلاة على النبي ﷺ ، مزج صيفها بالدور الأعلى للشيخ الأكبر ، وتولى نيابة القضاء بالكاملية ^(٥) ، وكان إنسانا حسنا لطيف المحاور ، كثير التودد والمراعاة ، بشوش الملتقى ، مقبلا على شأنه ، توفي فى ثمانى ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٦) .

ومات : الأستاذ الفاضل الشيخ ، محفوظ القوى ، تلميذ سيدى محمد بن يوسف ، عن ورم فى رجليه ، فى غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، ودفن يومه قريبا من مشهد السيدة نفيسة ، رضى الله عنها .

ومات : العالم الفقيه المحدث الأصولى الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الدنجيهى ، الشافعى ، بدمياط فى سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٨) .

ومات : الجناب المكرم الصالح المنفصل عن مشيخة الحرم النبوى ، عبد الرحمن أغا ، فى ثامن شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٩) ، ودفن بجوار المشهد النفيسى .

ومات : الجناب المكرم ، محب الفقراء والمساكين ، الأمير إبراهيم أوده باشة غانم فجاة ، فى ثامن جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١٠) ، ودفن بمقبرتهم عند السادة المالكية .

(١) ٢٥ محرم ١١٧٧ هـ / ٥ أغسطس ١٧٦٣ م . (٢) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٣) ٢ محرم ١١٥٤ هـ / ٢٠ مارس ١٧٤١ م .

(٤) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٥) قضاء الكاملية : أى القضاء فى محكمة القصة العسكرية التى كان مقرها بمسجد السلطان الكامل .

(٦) ٢ ذى الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٦٢ م . (٧) غرة جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٨) ٦ شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٩ يناير ١٧٦٥ م . (٩) ٨ شوال ١١٧٩ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٦ م .

(١٠) ٨ جمادى الأولى ١١٧٧ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٣ م .

ومات : أيضاً العمدة الشيخ عبد الفتاح المرحومى بالاربيكة ، فى تاسع شوال سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأجل المكرم الحاج ، حسن فخر الدين النابلسى ، عن سن عالية ، وكان من أرباب الاموال ، رابع عشرين جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير الأجل المحترم ، صاحب الخيرات ، والمحبب إلى الصالحات ، على بن عبد الله مولى بشير آغا دار السعادة ، ولى وكالة دار السعادة ، فباشر فيها بحشمة وافرة ، وشهامة باهرة ، وفيه يقول الشيخ عبدالله الإدكاوى :

أَقْبَلَ الحِطَّ والِهَئَا السَّنَى	وَلَمَّا أَحْسَنَ الزَّمَانَ المِيسَى
وَأَتَتْ دَوْلَةُ السَّرُورِ فَأَهْلًا	بِكَ مِنْ دَوْلَةِ حَبَاهَا العَلَى
لِعَلِيَّ المَقَامِ والفِعْلِ والإِمْدِ	سَمَ وَمَنْ جَلَّ فَكْرُهُ الأَلَمَى
وَالهَمَامُ الغَمَامُ بِأَسَا وجُودَا	وَالَّذِى شَاعَ ذِكْرُهُ المَرْضَى
فَأَبْشُرْ أَبْشُرْ بِدَوْلَةٍ لَكَ فِيهَا	مَا بِهِ يَا رَمِيسُ يَهْنَى السُّوْلَى
يَحْلَاهَا حَلَاكُ سُلْطَانِهِ الأَعْظَمِ	سَمَ عِشْمَانُ الأَمْجَدُ الأَفْضَلَى
دُمْتَ فِيهَا مَهْنًا الْبَالُ مَأْمُو	ثَا لَكَ اللهُ حَافِظُ وَالسَّنَى
لَكَ تَارِيخُهَا حَلَا يَا هُمَامَ	أَنْتَ نَعَمِ الوَكِيلُ فَاسْعُدْ عَلَيَّ

وكان منزله مورد الوافدين من الآفاق ، مظهر التجليات الإشراف ، مع ميله إلى الفنون الغريبة ، وكماله فى البدائع العجيبة ، من حسن الخط وجودة الرمي ، وإتقان الفروسية ، ومدحته الشعراء ، وأحبه العلماء ، وألقت إليه الرئاسة قيادها ، فأصلح ما وهن من أركانها ، وأزال فسادها ، ولقد عزل عن منصبه ، ولم يأفل بدر كماله ، واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله ، واقتنى كتب نفيسة ، وكان سموحا بإعادتها ، وكان عنده من جملتها : البرهان القاطع للتبريزى فى اللغة الفارسية ، على هيئة القاموس ، وسفينة الراغب ، وهى مجموعة جامعة للفوائد الغريبة ، ومنها : كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون ، لمصطفى خليفة ، وهو كتاب عجيب ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وصلى عليه بسبيل

(١) ٩ شوال ١١٧٨ هـ / ١ أبريل ١٧٦٥ م .

(٢) ٢٤ جمادى الاولى ١١٧٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٧٦ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٦٢ م .

المؤمنين ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي ، ولم يخلف بعده مثله في المروءة والكرم ، رحمه الله تعالى ، وقد رثاه الشعراء بمراث كثيرة .

ومات : الإمام العلامة ، والمدقق الفهامة ، الشيخ يوسف شقيق الأستاذ شمس الدين الحفنى ، أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لأخيه ، وتلقى عن أخيه ، ولازمه ودرس وأفاد وأفتى وآلف ونظم الشعر الفائق الرائق ، وله ديوان شعر مشهور ، وكتب حاشية عظيمة على الأشمونى ، وهى مشهورة يتنافس فيها الفضلاء ، وحاشية على مختصر السعد ، وعلى شرح الخزرجية لشيخ الإسلام ، وحاشية على جمع الجوامع لم تكمل ، وحاشية على الناصر ، وابن قاسم ، وشرح شرح الأزهري لمؤلفها ، وشرح على شرح السعد لعقائد النسفى ، وحاشية الخيالى عليه ، وعلى ملا حنفى فى آداب البحث وغير ذلك ، وله مقامتان ، وقصائد طنانة مذكورة فى المذائع الرضوانية وغيرها ، توفى فى شهر صفر سنة ثمان ومبشرين ومائة وألف (١) .

ومات : الإمام الفصيح ، المفرد الأديب ، الماهر الناظم النائر ، الشيخ على بن أبى الخير بن على المرحومى الشافعى ، خطيب جامع الحبشلى (٢) ، ومن آثاره تشطير الأبيات الثلاثة للشيخ على جبريل ، فى مدح الأمير رضوان كتحدا الجلفى ، وهى :

(وَأَيْبَسَكَ مَا رِضْوَانُ إِلَّا آيَةً)	مَنْ أَمَّ نَالَ الْمَنَى فِى الْحَالِ
مَلِكُ الْأَنْبَاءِ بِعِزِّهِ وَبِجُودِهِ	(شَهِدَتْ بِذَلِكَ شَهَامَةُ الْأَفْعَالِ)
(يَهَبُ الْمَوَاقِبَ جَمَّةً بِسَمَاحَةٍ)	مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ لَهُ بِسُؤَالِ
وَتَرَاهُ يُغْنَى بِالسَّعْيَاءِ مُؤَمَّلًا	(مُتَرْفَعًا عَنْ مَنَّةٍ وَمَلَالِ)
(حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْدُمُونَ بِرَفْدِهِ)	يَسْتَعْنَى لَثَرَوْتِهِمْ مَرِيدُ نَوَالِ
وَيَرَاهُمْ زَادُوا افْتِخَارًا إِذْ غَدَا	(مُتَرْفَعِينَ عَلَى ذَوَى الْأَمْوَالِ)

وهو بمن كتب على يديعى على بن تاج القلمى ، ومن كلامه يخاطب به الشيخ العبدروس :

(١) صفر ١١٧٨ هـ / ٣١ يوليى - ٢٨ أغسطس ١٧٦٤ م .
(٢) جامع الحبشلى : يقع ببلرب سعادة ، وهو مقام الشعراء .
مبارك : على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٠ .

مَا يَقُولُ السَّابِقُ إِنْ رَامَ مَدْحًا فَيَرْكَبُ مَقْدَسَ عَيْدَرُوسِ
نَسْلَ طَهَ وَتَجَلُّ بِنْتُ عَتِيْقَتِي فَهَسُوْا وَاللّٰهِ تَاجُ رَاسِ السَّرُّوسِ

توفي ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (١).

ومات ، الإمام العلامة ، السيد إبراهيم بن محمد أبى السمود بن عليّ بن عليّ الحسيني ، الحنفى ، ولد بمصر ، وقرأ الكثير على والده ، وبه تخرج فى الفنون ، ومهر فى الشفقه ، والمحج وبخاص فى معرفة فروع المذهب ، وكانت فتاويه فى حياة والده مسددة معروفة ، ويده الطولى فى حل الإشكالات العقيمة مذكورة موصوفة ، رحل فى صحبة والده إلى المنصورة ، فمدحهما القاضى عبدالله بن مرعى المكى وأثنى عليهما بما هو مثبت فى ترجمته ، ولو عاش المترجم لثم به جمال المذهب ، توفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف (٢).

ومات : الشفقه الزاهد الورع العالم المسلك ، الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف ، الديماطى الشافعى ، أخذ المعقول عن السيد على الضرير ، والشيخ العزيزى ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، والشفقه أيضاً عنهما ، وعن الشيخ العياشى ، والشيخ الملوى ، والحنفى ، وطبقتهم ، واجتمع بالسيد مصطفى البكرى ، وأخذ عنه طريقة الخلوتية ، ولقنه الأسماء بشروطها ، وألف حاشية على المنهج ، ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزى ، وله حاشية على الأخضرى فى المنطق ، وحاشية على السنوسية ، وغير ذلك ، توفي فى ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (٣) ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن ببستان المجاورين ، وبنوا على قبره سقيفة يجتمع تحتها تلامذته فى صبح يوم الجمعة يقرءون عنده القرآن ، ويذكرون ، واستمروا على ذلك مدة سنين .

ومات : الإمام العلامة الناسك ، الشيخ أحمد بن محمد السحيمى الشافعى ، نزيل قلعة الجبل ، حضر دروس الأشياخ ، ولزم الشيخ عيسى البراوى ، وبه انتفع ، وتصدر للتدريس بجامع سيدى سارية (٤) ، وأحيا الله به تلك البقعة ، وانتفع

(١) ٦ القعدة ١١٧٨ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٦٥ م . (٢) ١٧ جمادى الآخرة ١١٧٩ هـ / ١ نوفمبر ١٧٦٥ م .

(٣) ٨ رمضان ١١٧٨ هـ / ١ مارس ١٧٦٥ م .

(٤) جامع سارية : يقع بقلعة الجبل ، ويقره زاوية الشيخ محمد الكمكى ، وبه متارة ومطهرة ، وله أوقاف داره ، وينسب الجامع إلى سيدى سارية ، رحمه الله ، صاحب رسول الله ﷺ ، كما هو الشائع على الألسنة . مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

به الناس جيلا بعد جيل ، وعمر بالقرب من منزله زاوية ، وحفر ساقية بذل عليها بعض الأمراء بإشارته مالا حفيلا ، فنبع الماء ، وعدّ ذلك من كراماته ، فإنهم كانوا قبل ذلك يتميرون من قلة الماء كثيرا ، وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة ، وصنف التصنيف المفيدة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي الناس ، منها : حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وجعله متنا وشرحه مزجا ، وهي غاية في بابها . وله حال مع الله ، وتؤثر عنه كرامات اعتنى بغض أصحابه بجمعها ، واشتهر بينهم أنه كان يعرف الاسم الأعظم ، وبالجمله فلم يكن في عصره من يذانيه في الصلاح والخير ، وحسن السلوك على قدم السلف ، توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) ، ودفن بباب الوزير .

ومات : الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الأستاذ أبي السعود الجارحي ، الشافعي ، ويقال له السعدي نسبة إلى جده المذكور ، حضر دروس الشيخ مصطفى العزيزي ، وغيره من فضلاء الوقت ، وكان إماما محققا له باع في العلوم ، وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر ، وحضر السيد البليدي في تفسير البيضاوي ، وكان الشيخ يعتمده في أكثر ما يقول ، ويعترف بفضلته ويحسن الثناء عليه ، توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : السيد الأجل المحترم ، فخر أعيان الأشراف المستعيرين ، السيد محمد بن حسين الحسيني ، العادلي الدمرداش ، ولد بمصر قبل القرن بقليل ، وأدرك الشيوخ وغمول وأثرى ، وصار له صيت وجاء ، وكان بيته بالأزبكية ، ويرد عليه العلماء والفضلاء ، وكان وحيدا في شأنه ، وكلمته مقبولة عند الأمراء والأكابر ، ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي ، رحمه الله تعالى ، كان يتردد إلى مجلسه كثيرا ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الشيخ الفاضل الناسك ، الكاتب الماهر ، البليغ ، سليمان بن عبدالله الرومي الأصل ، المصري ، مولى المرحوم علي بيك الديماطي ، جود الخط على حسن أفندي الفيضاني ، وألحج وتميز فيه ، وأجيز وكتب بخطه السقائق كثيرا من

(١) ٨ شعبان ١١٧٨ هـ / ٣١ يناير ١٧٦٥ م .

(٢) شعبان ١١٧٩ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

الرسائل والأحزاب والأوراد ، وكانت له خلوة بالمدرسة السلیمانیة ^(١) ، لاجتماع الأحباب ، وكان حسن المذاكرة لطيف الشرائط ، حلو المفاهيم يحفظ كثيراً من الأناشيد والمناسبات ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : السيد العالم الأديب الماهر ، الناظم النادر ، محمد بن رضوان السيوطي ، الشهير بابن الصلاح ، ولد بأسوط على رأس الأربعين ، ونشأ هناك ، وأمه شريفة من بيت شهير هناك ، ولما ترعرع ورد مصر ، وحصل العلوم ، وحضر دروس الشيخ محمد الحفني ، ولازمه وانتسب إليه ، فلاحظته أنواره ، ولبسته أسرارها ، ومال إلى فن الأدب ، فأخذ منه بالحظ الأوفر ، وخطه في غاية الجودة والصحة ، وكتب نسخة من القاموس ، وهي في غاية الحسن والإتقان وال ضبط ، وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعاني ، وربما يتكرر ما لم يسبق إليه ، وقد أجزاه الشيخ الحفني بما نصه : « نحمدك يا عليم يا فتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ، ونصلي ونسلم على أقوى سند ، وعلى آله وصحبه معادن الفضل والمدد ، أما بعد فإن المولى العلامة ، الرحلة الفهامة الحاذق الأديب ، واللؤذهي الأريب ، مولانا الشيخ محمد الصلاح السيوطي ، قد حاز من التحلى بفرائد المسائل العلية أوفر نصيب ، يفهم ثاقب وإدراك مصيب ، فكان أهلاً للانتظام ، ففى سلك الأعلام ، بإجازته كما هو سنن أئمة الإسلام ، فأجزته بما تضمنته هذه الوريقات ، من العلوم العقلية والنقلية ، المتقاة عن الأثبات ، ويسائر ما تجوز لى روايته ، أو ثبتت لدى درايته ، موصياً له بتقوى الله التى هى أقوى سبيل النجاة ، وأن لا ينسأنى من صالح دعواته ، ففى أوقات توجهاته ، نفعه الله ونفع به ، ونظمه فى عقد أهل قربه ، وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام ، وعلى آله أئمة الهدى ، وصحبه نجوم الاقتدا ، كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ، ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وللمترجم مقامة بديعة متضمنة مدح رسول الله ﷺ ، وذيلها بقصيدة سماها الدرة البحرية والقلادة النحرية ، وهى طوييلة تزيد على الثمانين بيتاً ، ومن غرر أشعاره قوله :

(١) المدرسة السلیمانیة : تقع ببولاق ، وهى مدرسة وجامع عهده سليمان باشا الخادم ، الذى تولى ولاية مصر ٩٣١ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٥٢٤ - ١٧ أكتوبر ١٥٢٥ م ، وصغر بجواره وكاتل وأسواقاً وديوراً وغير ذلك ، ولما تولى الأمير محرم بيك أمير اللواء ناظرًا على أولاد سليمان باشا ، زاد فى الجامع زيادة حسنة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ :

(٢) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٦٤ م .

هات لى قهوة الشفا من شفاك
عاطنيها يا أوحد العصر لطفًا
يا غزالا لو صور البدر شخصًا
عاطنيها جهرا شفاك ولا تخذ
عاطنيها ولم تدع لى حراكا
هاتها والرخاخ فى غفلات

وقد شطرها الشيخ قاسم الأديب بما هو فى ترجمته :

وله أيضا :

حسَّ تُجِبَ الكؤوس قبل الصباح
واخذ لى حادى المطى إليها
لا تدعنى يدون شرى فهمى
خمرة نحل الخلى شجيا
عاطنيها من بين آسى وبان
عاطنيها من بين إخوان صدق
عاطنيها من كف بدر يطبع الكد
ذى طبايع كريمة بين أظفا
كلما اهتزت الشمول بمطفي
صاح خل الصبحا حقا وصح لى
وادعنى دعوة المشوق فإنى
قد دعانى لمولد البید الكا
قد دعانى لموسم الجود والفض
مولد البید الذى تنهض النا
عين آل السنى كثر الامانى
قد دعانى فقلت أهلا ولو أم
ما دعانى إلا وكلى مريب
قلت لكن عليه عادة بر
يقضى الشوق أن أطير إليه

واسقنى من يدك صيف الرياح
فى غدو مبادرا أو رواج
منك فى الاغتباقي والاصطباح
فهى مثل الغذاء للأرواح
وشقيقتى ونرجس وأفاح
قد توأصوا على التقى والملاح
س فى أمرها ويعصى اللواحي
ف بما تشتهى النفوس شباح
ه اغار الهوى على الأرواح
لحى المدن إثنى غير صاح
قد دعانى من قبل داعي الفلاح
مل غوث الورى أوى الأفراح
لى وعرض الندى وعيد السباح
س إليه بل للمنى والسجاح
وانلى الانام أبطن راح
سعى على العين أو متون الرماح
لدعاه على اختلاف رياح
ليس لى إن تاخرت من براح
وبسوء الأحوال قص جناحي

لا قلوب تفل رجلى وأفرا
 قال فاقصد حى خليفته الحف
 قلت أنصفتني وهل لى فى غي
 من حى سهل العير لديه
 كم أباد من جوده وصلتي
 ما قصدت الحمى واشغفت أنى
 فعطابه كالكوس فلا يح
 ارتجى أنه إذا قصد السي
 ولديه أتباعه الكل أن يذ
 سيدى هذه العلاقة فاعذر
 أنت حكمت في كاسك فاحكم
 دمت فى نعمة الرضا ما توال
 س اشتياقى قد أصبحت فى جماع
 نى وأنزل به بغير جناح
 ر جماع من راحة واطراح
 ومقام سهل السؤال مباح
 جوهريات فأتصقات صباح
 خارج بالسؤال للالبحاح
 تاج فسى ثيلها إلى الإفصاح
 ر لذاك الحمى وتلك النواحي
 كز فيهم محمد بن الصلاح
 نهب شوق أحشاه فسى جراح
 بتأخر عن سوء قوط اقتراحى
 مدة الدهر بالميا والصباح

قلت : ومطلع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خميرية للشريف أحمد بن
 مسعود الحسنى أحد أشراف مكة ، وهى : حث قبل الصباح نجب الكوس ، إلا أنه
 قدم وأخر ومن غرر قصائده قوله :

نفلوا أكاذيب السلو لهاجرى
 ياليتهم علموا بأسرارى التى
 لله وقفنا بجرعاه الحمى
 نملى أحاديث الغرام فتجلى
 وندير كاسات الوداع مديدة
 وسوابق العبرات من دمعى ومن
 أدمو سرة السطاعين كأنما
 من كل بدر دجى وغصن أراكه
 يعطى طلا السفاظه ولحاظه
 لله أيام سلف من بوصله
 إن فأتى طيب الزمان به فلى
 مولى نراه بتقبه مهاجرة
 سفا وما خطر السلو بخاطرى
 أودعتها يوم النوى بسرارى
 والنجم مرصود لهد الساهر
 منها سرور مسامع وخواطير
 فى شق أطواق وشق مرارير
 شغرى كعقد لآلى وجواهر
 أرجو السوصال من الغزال النافر
 فى عز أساد وذل جاذير
 فى كاس مخمور وكاس مسامر
 والدهر ممثّل لامر الأمير
 عوض طيب حديث عبد القادر
 من حسن آثار وطيب مآثر

بِرِيَاضِ آدَابٍ وَكَثْرِ مَفَاخِرٍ
وَمَحَاسِنِ رَأَقَتِ لَعِينِ السَّاطِرِ
كَبَّرَى وَرَأَتْهُ كَابِرٌ عَمَّنْ كَابِرٍ
إِلَّا لَأَنَّكَ ثَابِتٌ فِى الْخَاطِرِ
إِنْ اقْتَرَحَ الشَّعْرُ مَنَحَ الشَّاعِرِ
إِلَّا لِقَهْمٍ عَمَّنْ جَنَابِكَ قَاصِرِ

وَأَدْرَهَا مَمْزُوجَةٌ بِرِضَايِكَ
أَنْتَ كَفَاءٌ وَنَحْنُ مِنْ خُطَايِكَ

حَقَمِنْ رِيْقِهِ الشَّيْءُ أَدْرَهَا
فَاطِرِهَا هَمَلًا لَا تَعْتَصِرَهَا

طَبِى السُّكَّاسُ لَهُ الْفَدَا
فَجَبِيْنُهُ صُحْبُ الْهُدَى
وَيَلْحَظُهُ سَبْلُ الْوَرْدَى
قَبْ مِنْ مُرَاقَبَةِ الْوَحْدَى
قَبْلَى مُسَاقَطَةَ الْوَدَى

فِى مَحَلِّ شَدَتْ هَلِىَ الْمَاءِ وَرُقَهُ
فِيَتْ حَتَّى مَفَى وَأَوْمَضَ بَرَقَهُ

بِمَنْظَرِ رَاهِ وَعَسْرِفِ نَدَى
زَمْرَقًا مَوْهً بِالسَّمْعِجِدِ

يُرْضِيكَ مِنْ اخْلَاقِهِ وَخَلَاقِهِ
وَقَضَائِلِ رِيَسَتْ بِحُسْنِ فَوَاضِلِ
اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ أَبَسَتْ فَخَرَهُ
مَوْلَاىَ لَمْ أَخْطِرْ مَدِيْحَكَ خَاطِرَا
فَاقْبَلْ هُدَيْتَ هُدِيَّةً مِنْ شَاعِرِ
مَا قَصَّرَ الْعَبْدُ الصَّلَاحِي وَرَنَهَا
وَلَهُ أَيْضًا :

اسْقِنَا مِمَّنْ يَدِيكَ قَهْوَةً بِنِ
لَا تَحْكَمْ سِوَى كُتُوْبِكَ فِينَا
وَلَهُ أَيْضًا :

اتَّخَذَ سَاقِيًا وَإِنْ تَعَدَّمِ السَّوْرَا
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ لِسَاقِي سَيِّئًا
وَلَهُ أَيْضًا :

بِالْأَشْرَفِيَّةِ شَادَنُ
يَهْدِي السَّرَّاءَ جَبِيْنُهُ
فِي عِظْفِهِ هَيْفُ الصَّبَا
لَوْلَا الْحَسِيَاءُ وَمَا أَرَا
لَسَاقَطَتْ بِخُدُودِهِ

وَلَهُ أَيْضًا :
جَاءَ دَاعِي الْحَبِيبِ يَدْعُو لَوْصِلِي
فَسَمِعْتُهُ مِنْ سُورِي وَمَا
وَلَهُ أَيْضًا :

رَبِيعُ هَذَا الرُّوْضِ قَدْ شَاقَنَا
لَمَا كَسَتْهُ الشَّمْسُ حَاكِيْنَا

وَلَهُ بِخَاطِبِ بَعْضِ إِخْوَانِهِ :

مَا غَاضَ هَذَا الرَّوْضُ مِنْ مَّائِهِ
إِلَّا وَقَدْ أَثْبَتَ إِحْسَانَكُمْ

وَصَارَ لِلْأَنْدَاءِ مُسْتَمْطِرًا
فِيهِ رَيْعًا بِالنَّدَى مُثْمِرًا

وله أيضًا :

أَفْدَى بِرُوحِي ذَلِكَ الْغَالِي الَّذِي
عَانَقْتَهُ فَشَمَمْتُ غَالِيَةَ الشَّدَا

وَأَقَى فَاحِيَا رَسْمِ جِنْيِ الْبَالِي
مِنْهُ قِيَالَهُ شَمَّ الْغَالِي

وله أيضًا :

سَرِينَا وَأَعْطَاكَ النِّسِيمَ تَهْزُنَا
فَخَفْنَا عِيُونَ الْحَاسِدِينَ لِأَنَّا

نَدِيرٌ مِنَ الصَّهْبَا حَدِيثَ شُجُونِ
سَرِينَا مِنَ الْأَرْهَارِ فَوْقَ عِيُونِ

ووجدت بخطه ، ما نصه : « قلت اختراعاً لهذا المعنى ، ولا أعلم أنى سبقت إليه :

جَزَى اللَّهُ أَنْفَاسَ النِّسِيمِ فَلِإِنِّهَا
أَسْرَتْ إِلَى الْأَغْصَانِ عِنْدَ قُدُومِنَا

لَتَعْلَمُ سِرًّا فِي النَّفْسِ لَطِيفًا
حَدِيثًا قَمَدَتْ لِلْأَسْلَامِ كُفُوفًا

وَهَزَتْ سُرُورًا بِالنَّدَانِي مَعَاظِفًا
وله أيضًا فى الاكتفاء وقد أحسن :

وَأَهْدَتْ لَنَا مِنْهَا شَدَا وَقُطُوفًا

بِاللَّهِ سَلَا عَنْ خَالٍ قَلْبِي وَسَلَا
وَالْبُعْدُ كَرَى الْحَشَا بِنَارٍ وَسَلَا

إِنْ كَانَ صَبَا إِلَى سَوَاكُمْ وَسَلَا
يَا نَارُ كُونِي الْيَوْمَ بَرْدًا وَسَلَا

وله أيضًا :

الْلَيْلُ أَمَا يُطْلَعُ لَيْلُ صُبْحَا
إِنْ كَانَ مَعَ الصَّبَاحِ يَأْتِي فَرْجُ

وَالصَّبْحُ أَمَا يُطْلَبُ صَبْحُ صُلْحَا
يَا عَيْنُ تَسْهَدِي وَيَسْتَبِي فَرْحَا

وله أيضًا :

أَلْقَاكَ وَفِي حُشَا شَتَّى الْأَشَوَا
لَا يَسْعِدُنِي إِلَيْكَ إِلَّا كُتْبِي

بَدْرًا شَخَصَتْ لِحْنَهُ الْأَحْدَا
يَا غُصْنُ أَمَا تَرَوْكَ الْأَوْرَا

وله أيضًا :

خَدَى لِحْيُولِ أَدْمَعِي مَيْدَانِ
يَا مَنْ وَقَدْتَ لِحْرِيهِمْ نِيرَانِ

وَالشُّوقُ رِجَالُ عَزْمِهِ فُرْسَانِ
مَهْلًا فَلَكُمْ بِفِكْرَتِي دِيْوَانِ

وكتب إلى بعض الإخوان وقد أهدى إليه منديلاً :

يَا كَامِلًا أَحْيَيْتَ مَكَارِمَهُ النَّدَى
وَرَدَّتْ هَدْيَتُكَ التَّسَى كَانَتْ لَنَا

نَعَلًا لِأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ طَيِّبًا
كَقَدِيمِ يَوْسُفَ إِذْ أَتَى يَعْقُوبًا

مَنْدِيْلُ سِرْكَ حِيْنَ جَاءَ مَبْشَرًا
كَانَتْ دُمُوعِي لِلنَّوَى مَسْفُوحَةً
أَوْدَعْتُهُ ذُرَا وَعْتُهُ مَسَامِيحِي
لَكِنْ تَعَلَّمْتُ السَّلْدَى فَوَهَبْتُ بَعْدَ
لَا زَالِ رِبْعِكَ بِأَلْمِ الْكَارِمِ أَهْلًا

وله أيضًا :

رُبَّ شَخْصٍ يَظُنُّ فِينَا قَبِيحًا
قِيلَ لِي مَا لَهُ سِوَى الرَّجْمِ بِالْغِيَرِ
وله أيضًا :

لَقَدْ حَرَكْتُ نَفْسِي إِلَى ذَلِكَ الْحَمَى
أَنْفُسِي مَهْلًا لَيْسَ بِالسَّعَى يُنْتَفَى
وله مطرًا باسم أحمد :

أَمَانًا قَدْ أَصْرَبْنَا الْجُلُفَاءُ
حَلَا فِيكَ الْفَرَامُ لِكُلِّ صَبٍّ
مُلُوكُ الْعَاشِقِينَ لَدَيْكَ جُنْدٌ
دُمُوعُهُمْ قَدْ أَنْسَكَبَتْ لِكَيِّ مَا
وله أيضًا في الثلج :

وَالثَّلْجُ حَلَوُ السُّفْرِ مَنْ بَقِيْلَةٌ
فَقُلْتُ أَمَا لِلْحَرْبِ عِنْدَكَ غَايَةٌ
وله أيضًا :

مُذْ أَنْتَ مَسِيْنُكُمْ بِتَنْبِيْرٍ يُحَاكِي
هَزَنًا الشُّوقُ لِلصَّبُوحِ صَبَاحًا
وله أيضًا :

بِنَفْسِي نَحْوِيَا سِيُوفَ لِحَاظِهِ
يُضَافُ إِلَيْهِ كُلُّ مَعْنَى وَإِنَّهُ
وله أيضًا :

مُذْ لَاحَ فِي الْمِرَاةِ فَاتِنٌ شَكْلُهُ
صَحَّ افْتِنَانُ الْعَاشِقِينَ فَلِإِنَّهُ

بِالْـ____وُدِّ سَرِّ خَوَاطِرَا وَقُلُوبَا
فَحَقَّقْتُ فُسَيْبِهِ مَدْمَعًا مَكُوبَا
مِنْكُمْ وَصَوْنُ السُّلْطَرِ لَيْسَ عَجِيْبَا
فَضَّ أَحْبَبْتِي مَا وَهَبْتُ نَصِيْبَا
وَرَبِيْعٌ كَفَكَ بِالنَّوَالِ خَصِيْبَا

لَوْ تَرَوَى رَأَى الْقَبِيْحَ شِعَارَهُ
بِ سَيْلٍ فَقُلْتُ بَلْ بِالْحِجَارَةِ

مَنَازِلُ تَمَّتْ لِي بِهِنَّ مَنَازِرُهُ
مَكَارِمُ انْخِلَاقٍ بِهِنَّ مَكَارِيْرُهُ

فَقَدْ فَعَلْتَ لِحَاظَكَ مَا تَشَاءُ
وَحُبُّكَ مَا لِأَوَّلِهِ انْتِهَاءُ
وَأَنْتَ لَشَمْسٍ دَوْلَتِهِمْ ضِيَاءُ
تُظْلِكُ مِنْ سَحَابِهِمْ سَمَاءُ

فَنَمْتُ بِهِ أَصْدَاغُهُ وَهِيَ وَادَاتُ
فَقَالَ ذُوْبَابًا تَنِي لِحَرْبِكَ غَايَاتُ

بُلْبُلُ السَّرُوضِ مُعْرِبًا الْحَاثَةَ
فَسَبَّحْنَاكَمُ لِبَابِ الْحَاثَةِ

غَدَتْ عُمْدَتِي فِي الْفَعْلِ وَهِيَ ضِعَافُ
عَلَى عِزَّةِ الْإِدْلَالِ لَيْسَ يُضَافُ

وَجَلَّ بِوَجْهِهِ لَنَا قَمَرَيْنِ
حَازَ الْوُجَاهَةَ وَهُوَ ذُو وَجْهَيْنِ

وله أيضاً هذه القصيدة الغراء :

بُثَا عَنْ النَّائِي الْغَرِيبِ
وَاسْتَوْقَفَ الرُّكْبَانَ مَا
وَاسْتَشَدَّ السَّقْلَبُ الَّذِي
سَكَبَتْهُ يَوْمَ السَّدُوحَاتِ
وَسَرَتْ بِهِ نَحْوُ الْحَيَا
تَرَوْنِ السُّهَادِجَ عَنْ صَفَا
وَالْبَدْرُ يَظْهَرُ مِنْ خَلَا
وَالسُّرُوقُ يَخْفِقُ وَالْأَرَا
يَا حَادِيَ الْعِيسَى التِّي
عَلَّلَ عَلَيْكَ هَوَى فَعَهْدُ
أَنْفَاسِهِ الْحُورَاءُ لَا
كَالْحَالِ يَرْتَعُ فِي السَّعْدِ
يَصْبُو لِمَعْلَى النَّبِيِّ
إِنِّي وَإِنْ شَطَطَ السُّنُوى
كَابَدْتُ مَا كَابَدْتُ مِنْ
وَعَلِمْتُ كَيْفَ تَقُومُ أَمْدُ
وَلَقِيتُ دُونَ الْبَيْضِ وَقَدْ
مِنْ كُلِّ رِيحٍ جَائِلٍ
يَحْكِي الْغَزَالََةَ فِي التَّرُودِ
الْحَاظُهُ تَرَوِيكَ دَيْمِ
وَقَعَاتِ اسْمُهُ تَرُودُ
وَقَفَ السَّقَامُ عَلَى الْوَرَى
لَوْ أَغْرَقَ الشَّعْرَاءُ فِيهِ
أَسْفَى عَلَى عَفْوِ عَمْدِ
حَيْثُ الْمَسْرَةُ فِي دُنْدِ
حَيْثُ الشَّيْبَةُ لَمْ تُشَبَّ
عُمُرٌ وَقَى دَهْرِي بِهِ

جُمْلًا مِنَ الْخَبَرِ الْعَجِيبِ
بَيْنَ الْأَرَاكَةِ وَالْكَيْبِ
قَدْ ضَاعَ مِنْ بَيْنِ الْقُلُوبِ
مِنْ طَلِيعَةِ الرَّشَا الْوَرِيبِ
مَ يَدُ الصَّبَا وَيَدُ الْجَنُوبِ
شَمْسٌ تَمِيلُ إِلَى الْغُرُوبِ
لِ السَّجْفِ فِي مَرَأَى عَجِيبِ
هَرُومٌ مِثْلُ قَلْبِي فِي وَجِيبِ
سَارَتْ عَلَى قَلْبِي الْجَنِيبِ
لَذِكْ مَا تَقَادَمَ بِالطَّيْبِ
تَهْدِي بِمَدْمَعِهِ السُّكُوبِ
يَمِ وَيَشْتَكِي حَرَّ اللَّهَيْبِ
يَمِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْهَيْبِ
وَقَفَ عَلَى حُبِّ الْحَيِّبِ
شَقُّ الْمَرَائِرِ وَالْجَيُوبِ
سَوَاقِ الْمَعَارِكِ وَالْحُرُوبِ
سَحَابِ السُّمْرِ بِالصَّدْرِ الرَّجِيبِ
فِي بُرْدِ جَرْدَتِهِ السَّقْشِيبِ
سَحَابِ الْغَزَالَةِ فِي السُّوَيْبِ
سَوَانِ الْحَمَاسَةِ عَنْ حَيْبِ
مِنْ جَمِيعِ جِسْمِي فِي نُدُوبِ
وَلِمَهْجَتِي أَوْفَى نَصِيبِ
سَهْلًا لَاحَرُوا وَزْنَ الشَّيْبِ
سَرْمَرٌ فِي عَيْشِ خَصِيبِ
سَوَاءُ الْمَسَاءَةِ فِي هُرُوبِ
يُتَرَابُ تَغْيِيرِ الْمَشِيبِ
فَعَجِبْتُ مِنْ صِدْقِ الْكَلُوبِ

كَمْ لَيْلَةً عَانَتْهُ فَيْسِدُ
 فِى مَعْبَدٍ مَا فَضَّ عَنْهُ
 وَالزَّهْرُ يَضْحَكُ مِنْ بُكَاءِ
 وَالرِّيحُ تَكْتَبُ فِى الْغُلْبِ
 وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْخُصْوُ
 وَالسُّورُ تَصْدَحُ فِى الْخُصْوِ
 فِى رَنَّةِ الشَّادَى وَهَيْ
 عَجَمَاءُ تُعْرِبُ فِى السَّوَا
 وَالسَّلِيلُ أَرْسَلَ ذَيْلَهُ
 يَحْكِي الشُّعُورَ كَأَنَّهُ
 فَجَعَلَتْ وَرْدَى وَرْدَ غَدَا
 أَذْنُو وَأَحْشَاكُى مِنَ السَّ
 لَوْلَا الرَّقِيبُ ظَفِرَتْ مِنْ
 وَكَشَفْتُ مِنْ وَصَلَى بِهِ
 بَعْدَ الْحَبِيبِ اخْفَ عَنْهُ
 دَارٌ يَكُونُ بِهَا عَلْوَى
 إِنْ السَّوَاءَ عَلَى السَّوَى
 مَنْ يَخْطُبُ الْعَلِيَاءَ هَا
 يَا دَهْرُ وَيَحْكُ كَيْفَ قَا
 وَرَقَعْتَ كُلَّ مُؤَخَّرٍ
 حَسْبَى الْقَضَائِلُ وَالْعُلَا
 حَسَنَاتٌ مِثْلَى مَنْ حَلَا
 مَا حَلَّكَ الْأَذَانُ إِلَّا
 لَوْ أَنْصَفَ الرَّامِى لَبَا
 إِنْ كَانَ جُهْدُ الدَّهْرِ صَرَّ
 فَايْنُ الصَّلَاحِ غَرِيبُ

وله أيضاً :

هَاهَا قَامَةَ الْخُصْنِ الرَّتِيبُ
 هَهُ الْإِنْسُ إِلَّا خَسَمَ طِيبُ
 الْعَطْلُ بِالشَّغْرِ الشَّيْبُ
 سِرَّ حَدِيثِ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ
 نُهُزَ أَعْطَافِ الطَّرُوبِ
 نِ بِصَوْتِ مَحْزُونِ كَسِيبِ
 نَعْمَةُ الْقَطَا وَالْمَعْدُكِيبِ
 لِ وَتَسْتَجِيبُ بِلَا مُجِيبِ
 رَصْدًا عَلَى أَعْلَى الْقَفْصِيبِ
 يَرُوى الْفُرُوعُ عَنِ الْخَطِيبِ
 سَدَّ وَافَرَمَتْهُ تَصِيبِ
 حُدُثَانُ فِى شَكِّ مُرِيبِ
 لُقْيَاهُ بِالْفَرْجِ السَّقْرِيبِ
 مَا قَدْ أَلَمَ مِنَ الْكُرُوبِ
 لَدَى مِنْ مَوَاقِيتِ الرَّقِيبِ
 لَا أَحِبَّ بِهَا حَيِّبِ
 مِنْ بَعْضِ جَرِمَانِ الْأَدِيبِ
 نَ عَلَيْهِ تَرْوِيعُ الْخَطُوبِ
 بَلَّتْ الْمَنَاقِبَ بِالسَّلُوبِ
 وَخَفَضَتْ مَقْدَارَ الْحَسِيبِ
 وَالْفَضْلُ لَيْسَ مِنَ الْعُيُوبِ
 لَكَ وَلَيْسَ ذَنْبُكَ مِنْ ذُنُوبِ
 حَلِيَّةُ الْفَطْنِ الْيَسِيبِ
 نَ الْعَذْرُ فِى خَطَا الْمَصِيبِ
 فَ نَقُودُ عُمَرَى فِى الْمَخِيبِ
 سَبَّ لَا سَلَامَ عَلَى الْغَرِيبِ

حَدَّثَا عَنْ حَدِيثِ شَوْقٍ قَدِيمٍ
كُلَّمَا قُلْتُ رُبَّ اسْيُوطٍ يَدْنُو

وله :

يَهْوَاهُ قَلْبِي لِي وَلَكِنْ
وَقَدْ يُفْصِلُ بَيْنَهُمَا

وله :

وَكَانَ لِي الشَّعْرُ فِي طَاعَةٍ
فَهَلْ لِي بِهَذَا الْجَفَا سَيِّدِي

وله :

الْشَّعْرُ سِعْرٌ فَاسْتَامَهُ
وَلَيْسَ قَصَارَى لِكِتْمِي

وله أيضاً وقد أبدع :

لَمْ أَشْرَبِ الخمرَ عَلَى رِيَّةٍ
ذَابَ الخَشَا حَتَّى جَرَى مِنْ قَمِي

وله أيضاً :

لَأَمِينِي فِي هَوَاهُ مَنْ لَوْ رَأَى
رَبَّ مَتَّعَ بِهِ عَيْنَانِ عَيُونِي

وله :

وَلَمْ أَنْسَ لِمَا وَدَعْتَنِي وَدَمْعُهَا
فَقُلْتُ لَهَا هَلْ فِيكَ بُلْغَةٌ رَاحِلِي
فَكَادَتْ وَحَقَّ اللهُ لَوْلَا رَقِيبُهَا

وله :

عَادَنِي مَنْ أَحَبُّ لَيْلَا وَاهْدَى
قُلْتُ أَهْدَيْتَ لَوْ أَنَّ سَقَمِي قَلْوَاهُ

وله :

الْحَسَنُ مَالٌ وَالْوَصَالُ رِكَاتُهُ
فَانْعِمْ بِوَصْلِي مِنْكَ يَا بَذَرَ الدُّجَى

يَا رِمَانَ الْحَمَى وَرُبَّ سَيُوطٍ
صُكَّ وَجْهُ الرِّجَا بِكَفِّ قَنُوطٍ

لِلنَّفْسِ عَنْهُ أَكْفٌ
تَنَارَعَتْهُ الْأَكْفُفُ

قَلَّمَا عَجَزْتُ حَصْنِي الْقَوَافِي
تَوَافَى لَعْلُ السَّقَوَافِي تَوَافَى

وَأَقْرَضُ لِلدَّهْرِ مِنْهُ قَرِيضًا
لَأَجْلِ الخَلِيلِ عَشِقْتُ العَرُوضَا

وَأَمَّا دَمْعِي لَهَا يَحْكِي
فَهَا أَنَا أَشْرَبُ مَا أَبْكِي

كَأَن يَفْدِي بَالْعَيْنِ ذَاكَ الخَلِيلَا
وَأَدِمَهُ فِي صِحَّةٍ وَخَلِيلِي لَا

يَتَرَجِّمُ عَنْ مَكْنُونٍ مَا فِي فُؤَادِهَا
فَأَنْتَ مَنَى نَفْسِي وَفِيكَ مُرَادُهَا
تَزُودُنِي مِنْ عَيْنَيْهَا بِسَوَادِهَا

لِي مِنَ الزَّهْرِ وَرْدَةٌ صَفْرَاءُ
لَدَيْتَ وَرْدَ الشَّفَاءِ كَانَ شِفَاءُ

مَنْ جَادَ بِالمَرْكَاتِ أَثْمَرَ مَالُهُ
فَالْحَسَنُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ زَوَالُهُ

إِنْ كَانَ مَعْرُوفٌ فَهَذَا وَقْتُهُ
وله :

بِالْجِرَّالِ لَأَلْحَاطٍ قَدْ اتَّخَذْتَ
وَمَا كَفَىٰ عَيْنُهَا النِّجْلَاءُ مِنْ كَحَلٍ
يَرْتَوِي بِهَا رَشَاءً يَخْتَالُ عَنْ مِثْلِ
مَنْ يَسْتَطِيعُ مَقِيلًا مِنْ مَصَارِعِهَا
تِلْكَ الشَّهَادَةُ فَاشْهَدْ فِي حَيَاثِهَا
وله أيضًا وقد أحسن فيه :

ذَكَرَ الْفُغْصَىٰ فَحَنَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
لَوْلَا السَّهْوَىٰ وَالنَّائِي يَصْدَعُ شَمْلُهُ
يَبْكِي السَّغَرِيْقَىٰ وَمَا اسْتَحَقَّ فِرَاقَهُمْ
وَحَسًا تَقْتَمُهُ الْفِرَامُ فَحَزْنُهُ
قَلْبٌ يَقْلَبُهُ الْأَسَىٰ فَكَانَهُ
وَأَهَا لِهَذَاكَ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ
رَمَنْ يَدُودُ الصَّبِّ أَنْ لَوْ يَشْتَرِي
حَيْثُ الْأَمَانِي مَلِكُهُ وَالذَّعْرُ لَا
لَوْ كَانَ يَنْجِعُ سَيْلُ أَدَمِهِ عَلَى
حَيًّا الْحَيَا ذَاكَ الْحَيِّ مِنْ مَرْبَعٍ
مَعَ شَادِنٍ لَوْلَا مُسَارِقَةُ الْمَهَا
فَتَانُ مَعْسُولُ الرُّضَابِ فَلَيْتَهُ
قَاسٍ يَرَىٰ ذُلُّهُ لَيْسَىٰ لِعِزِّ مَكَانِهِ
فَقَضِيَّتْ مِنْهُ لِبَانَةُ الشُّوقِ الَّذِي
فَبَقَّتْ وَأَوْمَعْنَ بَرَقَ خَلِيلِهَا وَهَلْ
وَالْيَوْمَ أَتَنَعَّ بِإِدْكَارِ حَلِيَّتِهِ
وَيَحِبُّ آلَ الْيَتِّ أَصْلُ مَكَارِمِ الْإِ
يَحْلُو التَّغْزُلُ وَالصَّبَابَةُ وَالسَّهْوَى
لَى مِنْهُمْ الْفَضْنُ الَّذِي طَابَتْ أَصْوُ

حَاشَا الْكَرِيمَ أَنْ يُرَدَّ مَقَالُهُ

مِنْ سِحْرِ بَابِلَ أَحْدَاقًا وَأَهْلَاقًا
حَتَّى رَمَتْ بِسَهَامِ الْكُحْلِ الْبَابَا
فَكَلَّمَا فَتَكَتْ يَزْدَادُ عَجَابَا
وَطَرَفُهَا قَدْ غَدَا لِلْقَلْبِ جَذَابَا
وَلَا تُطْعِ عَادِلًا لَا رَالَ كَذَابَا

صَبَّ سَقَتْ وَادَى الْعَقِيْقَى دُمُوعُهُ
مَا كَانَ رَبِّبُ الْحَادِثَاتِ يَرُوعُهُ
مِنْ دَاءٍ طَرَفٍ بَيَانَ عَنْهُ هُجُوعُهُ
عِنْدِي وَفِي تِلْكَ الرِّكَابِ جَمِيعُهُ
بَيْتُ الْعَرُوضِ اعْتَادَهُ تَقْطِيعُهُ
مِنْ مُسْمِعٍ وَمِنْ الْجَمِيعِ رُجُوعُهُ
مَا بَانَ مِنْهُ بِحُجْرَةٍ وَيَسِيعُهُ
يَمْضِيهِ وَالْأَصْلُ الْإِبْسَى يُطْلِعُهُ
أَيَّامُهُ سَالَتْ وَمَالَ نَجِيعُهُ
أُرَيْسَى رَبِّبَاهُ وَمُشْتَهَى رُبُوعُهُ
لَحْظُهُ فَاقَ عَلَى الْخَزَالِ صَنِيعُهُ
لَوْ كَانَ يُرْقَى فِي السَّهْوَى مَلُوعُهُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَعَزَّ مِنْوَعُهُ
وَقَفَ الْفَوَادُ عَلَى الشُّجُونِ وَلُوعُهُ
يَبْقَى الْمَنَا وَالنَّائِبَاتُ تُضْيِعُهُ
إِنْ كَانَ يُغْنِي الْمُسْتَهَامُ قَنُوعُهُ
خَلَقَ أَفْضَلَ مِنْ سَمَاءٍ يَنْبُوعُهُ
وَالْحُبُّ مَا بِالْقَرَبِ فَاحَ مَضِيْعُهُ
لُ كَمَالِهِ فَسَمَتْ عَلَيْهِ قُرُوعُهُ

حَسَنٌ لِلْحَيَا مِنْ يُؤْمَلُ مَجْدُهُ
مَنْ قَامَ يَنْصَبُ نَفْسَهُ فـلِذَا بِهِ
السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْعَلِيُّ بْنُ الْعَلِيِّ
يَا ابْنَ النَّبِيِّ إِلَيْكَ شَرَحُ صَبَابَتِي
شَكْوَى أَسِيرِ هَوَى وَمُطْلَقِ عَبْرَةٍ
مِمَّا ضَرَهُ وَهَوَاكَ مِنْ مَحْمُولِهِ
فَبِحَقِّ جَدِّكَ خَلَّ عَنْ حَدِّ الْهَوَى
وَانْظُرْ إِلَى قَلْبٍ صَرِيحٍ نِكَايَةٍ
وَحَشَا تَصَدَّقَ مِنْ مَكَابِدَةِ الْأَمَى
وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ فَقَدْ تَمَزَّقَ قَلْبُهُ
وَادَرَ عَلَى الْأَوَاقَاتِ صَهْبَاءَ الصَّفَا
مَا شَأْنُ عَصْرِ أَنْتَ وَاحِدٌ حُسْنُهُ
وَالْيَكْهَى مِنْ مُنْهَفٍ مَلَكُ الْفَرَا
حَاكَ الصَّلَاحِي وَشَيْهًا قَطِرَازُهَا
ضَمِنَتْ مَعَانِيهَا الْبَيَانُ فَكُلَّهَا
فَأَقْبَلْ وَمَا ضَاقَ الْفَضَا إِلَّا وَمِنْ
لَا زَالَ يَخْدُمُ بَابَ سُدَّتِكَ السُّتَى

قَدْ تَمَّ فِي ذَاكَ الْجَمَالَ طُلُوعُهُ
نَحْوُ الْكَمَالِ قَدْ انْتَهَى مَرْفُوعُهُ
مِنْ لَمْ يَفْتَهُ مِنَ الْعُلَا مَجْمُوعُهُ
يَحُلُّو بِذِكْرِكَ سَيِّدِي تَوَقُّعُهُ
ذَلَّ الْخَضُوعَ إِلَيْكَ مِنْهُ شَفِيعُهُ
إِنْ كَانَ يُرْفَعُ فِي الْهَوَى مَوْضُوعُهُ
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ فِي هَوَاكَ خُضُوعُهُ
مِنْ غَيْرِ طَرَفِكَ لَا يَنْفِيقُ صَرِيْعُهُ
لَوْلَا الْهَنَاءُ مَا نَالَهُ تَصْدِيقُهُ
أَيْدِي سَبَا فَمَسَى يَوْمَ خَلِيعُهُ
فَالذَّهْرُ أَيْتَعُ زَهْرُهُ وَرَبِيعُهُ
أَنْ لَا يَتَّيَهُ عَلَى الزَّمَانِ رَبِيعُهُ
مُجْمِيعُهُ مَذْبَانُ عَنْهُ جَمُوعُهُ
تَكْمِيلُهُ قَدْ رَأَاهُ تَرْصِيعُهُ
يَبْتَ تَلَاعَبَ بِالْمَقُولِ بِدِيعُهُ
تَفَثَاتٍ سَحَرِكِ يَسْتَعِدُّ وَسِيعُهُ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْعَزِيزِ رَفِيعُهُ

ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الحفنى قدس سره وقد أجاد :

لهَذَا الْحَيَا طَلَعَةُ الشَّمْسِ تَسْجُدُ
وَالسَّيْنَةُ الْأَكْوَانِ كَالْوَرَقِ كُلُّهَا
مُحْيَا عَلَيْهِ لِلْقَبُولِ طَلَاةُ
مُحْيَا إِمَامٍ يَبْضُ اللَّهُ وَجْهَهُ
إِمَامُ الْهَدَى الرَّاقِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعُلَا
إِمَامٌ لَهُ فِي الْمَجْدِ فَخْرٌ مُؤْتَلٌ
إِمَامٌ حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كَفِّ لَامِسِ
أَمْعِرَاجَهُ السَّامِى بِتَالٍ فَيَرْتَقَى
فَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَانْتَ مُصَدِّقُ

وَمِنْ ذَكَرَهُ دَوْحُ الشَّيْخَانِ يَتَاوَدُ
بِذِكْرِهِ بَيْنَ الْخَافِقِينَ تَغْرُدُ
يُزِينُ حَلَاةَهَا حَلَى مَجْدٍ وَسُودُ
قَوِّجُهُ مُشَانِيهِ مِنَ الْخَزْيِ أَسْوَدُ
إِلَى رَتْبَةٍ عَنْهَا الثَّوَابُ تُقَعَّدُ
وَفِي رَتْبَةِ السُّلَاطِنِ عِزٌ مُؤَبَّدُ
كَذَاكَ الثَّرِيَا لَيْسَ تُدْرِكُهَا الْيَدُ
وَلَيْسَ سِوَاهُ سَيِّدٌ وَمُسَوَّدُ
مِزَانِيَاهُ تَقْضِي وَالْحَاسِنُ تَشْهَدُ

مَزَايَا يَهْزُ السُّعْصَنُ اعْطَافَهُ لَهَا
وَأَيْدٍ يُبَارِي الرِّيحَ وَكَفَّ أَكْثَمَهَا
وَقَضِلْ أَقْصَرُ النَّاسِ وَهُوَ شَهَادَةُ
فِي الدُّرُوسِ كَمْ بِهَا حَيٌّ دَارِسٌ
دُرُوسٌ يَرَى فِيهَا ابْنَ إِدْرِيسٍ رَاحَةً
فَلَيْسَ لَأَمِّ الشَّافِعِيِّ قَرَابَةٌ
فِيَا فَاتِحَا عَيْنِ السَّعَى لِيَرَى بِهَا
وَيَا مُنْكَرَا سَعَى الْإِمَامِ وَوَقْتَهُ
أَبْعَدَ ثَنَاءِ الْكَوْنِ وَالْكَوْنُ نَاطِقٌ
وَيَا مَنْ يَسُودُ الْأَسَدُ بِالسُّوءِ خَلَّ عَنْ
أَخَا الْعَزَمِ كَمْ ذَا أَنْتَ تُثَبِّهُ فِي السُّرَى
وَفِي بَابِهِ السَّعَافُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَلَجْمُ الشُّرَيَّا ثَابِتٌ فِي رِحَابِهِ
وَيُشْرُ رَوَى عَنْ وَجْهِهِ الْبِشْرَ وَالرَّضَا
نَصَحْتُكَ لَا تَنْزِلْ بِغَيْرِ مَقَامِهِ
فِيَا نَاصِرَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ ظَاهِرًا
وَقُمْ سَيْدِي بِالْعَزَمِ فِي نَصْرِ دِينِنَا
إِلَّا إِنْ يَبْتَئَا أَنْتَ عَامِرٌ رُبْعَهُ
أَمْوَالِي إِنْ لِلنَّاسِ أَمَّا مَبْقُضٌ
وَهَلْ يَبْتَغِي الْإِسْلَامَ وَالدِّينَ وَالتَّقَى
أَمْوَالِي شَكْوَى مِنْ زَمَانٍ عَهْدِهِ
فَعَا بِأَلِ رُبْعِ الْعِلْمِ أَصْبَحَ دَارِسًا
وَمَالِي أَرَى غَيْمَ الْجَهَالَةِ مُطْبَقًا
إِبْنَهُرُ سَجَبَانَ الْبَلَاغَةِ بِأَقْلٍ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي مِنْ عَنَاءٍ وَحَسْرَةٍ
وَيَا زُفْرَةً قَدْ أُولِعْتَ بِحَشَائِشِي
مِنْ أَجْلِكَ يَوْمِي مِثْلَ لَيْلِي فِي الْأَسَى
وَلَيْسَ أَخُو مَجْدٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ

وَيَشَى عَلَيْهِ الْكَوْنُ طَرًا وَيَحْمَدُ
عَلَيْهَا اِرْتِحَامٌ فَهِيَ لِلنَّاسِ مَوْرِدُ
لَهُ أَنَّهُ فِي حَبْلَةِ الْفَضْلِ أَوْحَدُ
مِنَ الدِّينِ يُخَيِّمُ بِهَا وَيَجْدُدُ
وَيَصْغُرُ مِنْهَا مَنْ يَغَارُ وَيَحْسُدُ
سِوَاهُ وَلَا صَنَوَّةٌ بِمَعْدٍ يُولَدُ
مَعَائِبَ غَضِّ الطَّرْفِ أَنْكَ أَرْمَدُ
أَبْعَدُ وَقَدْ قَالَ الْمَوْزَنُ أَشْهَدُ
يُؤَافِيهِ مِنْ عَزِّ الْمُنَاقِبِ تَجْمَعُدُ
مِحَالِكَ هَذَا الْيَوْمَ حَقُّكَ أَوْحَدُ
إِلَى غَيْرِهِ تَبْنِي السَّجَّاحَ وَتُجَدُّ
يُطَوِّفُونَ فِي أَرْجَائِهِ فَهوَ مَسْجِدُ
وَمِنْ دُونِهِ فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ فَرَقْدُ
وَعَنْ رَأْيِهِ الْمُحْمَدُ يَرُوى مُسَدَّدُ
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْحَوَادِثِ يُقْصَدُ
يَبَاطِنُ سِرِّ سِرِّ فَنَانَتِ الْمُسَوِّدُ
وَجَدُّ لِي بِحُسْنِ الرَّأْيِ فَالَسَنَى أَحْمَدُ
وَأَنْتَ إِمَامُ الْكَوْنِ فَهوَ الْمَشِيدُ
إِلَيْكَ فَيُشَقَّى أَوْ مُحِبٌّ فَيَسْعَدُ
وَيُغْضَكُ يَا مَوْلَايَ قَلْبُ مُوَحَّدُ
تَغْيِيرُ مِنْ حَالٍ لَهُ كُنْتُ أَعْهَدُ
وَمَا بِأَلِ شَمْسِ الْإِنْسِي وَهُوَ مُبْدَدُ
فَيُفَرِّقُنَا مِنْ غَيْرِ قَطَرٍ وَيُرْعَدُ
وَيَصْبِحُ بِالْإِعْيَاءِ قَسٌّ يَهْدَدُ
وَيَا نَارَ هَمٍّ بِسَمِّ جَنَى تَوْقُدُ
فَتُكْمَنُ فِي جِسْمِي الْهَمُّومُ وَتَصْعَدُ
قَدْ هَرَى وَطَرَفِي أَسْوَدَ وَمُسْهَدُ
كَمْ فِي ذِرَاعِيهِ سِقَاءٌ وَمِزْوَدُ

أَمْوَالِي هَذِي سُنَّةُ اللَّهِ لَمْ تَزَلْ
وَلَوْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ الْحَقُّ مَهِيْعٌ
لَكَانَ لِذِي الْقَلْبِ الْمَصَانِ تَبَصُّرٌ
وَلَكِنَّهَا الْأَعْدَارُ تَأْتِي بِضِدِّ مَا
أَمْوَالِي يَهْنِكُ الرُّقَى إِلَى الْعَلَا
وَيَا قَلَمَ السَّعْدِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ
أَمْوَالِي مَا بَالُ السَّرْعَاءِ تَفَرَّقُوا
لَئِنْ غَضِبُوا فَاللَّهُ رَاضٍ وَلَمْ يَزَلْ
لَقَدْ كَشَفَ الْخِذْلَانُ مَكْتُومَ سِرِّهِمْ
وَمَا شِئْتَ إِلَّا الْحَقُّ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْضَبْ فَلِلَّهِ غَيْرَةٌ
لَقَدْ رَغِمَتْ أَنْسَانُهُمْ وَتَصَدَّعَتْ
وَلَوْ أَنَصَحُوا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ نَفْسِهِمْ
فَتْرَضِيكَ مَنَا أَنْفُسُ تَشَاكَ عَلَى
وَحِكِّ نَفْدِيهِ بِكُلِّ عِلَاقَةِ
وَأَصْحَابِكَ الْغَرَّ السَّرَاةُ هُمْ هُمْ
بَقِيَتْ بَقَاةُ الدَّهْرِ أَنْكَ سَيِّدِي
وَدُونِكَ بِكْرًا بِنْتُ فِكْرِ أَجَادِهِمَا
أَجِبْتُ بِهَا دَاهِي الْقَوَافِي وَمَهْرُهَا
فَدَعَ سَيِّدِي حَسَنَ مَدْحِكَ بِالذِي
فَكَلَّنِي إِلَى مَا شِئْتَهُ مِنْ بَدِيسِهِ
وَهَبْنِي ذُرُورًا مِنْ نَدَاكَ فَسَلِّمْنِي
بِحَدِّكَ طَلْعَ مَنْ شَرَفَتْ بِحَبِّهِ
عَلَيْهِ مَعَ الْأَلِ الْكَرَامِ نَحْوَةَ
مَدَى الدَّهْرِ مَا قَالَ الصَّلَاحِي مُورَخًا

وله أيضًا :

أَحِنُّ لِأَيَّامِ الْهَوَى وَعَذَابُهَا
وَأِنْ كَانَ شِعْرِي ضَاعَ فِيهِ فَإِنِّي لِي

عَلَى السُّنَنِ الْأَعْلَامِ تُرَوَّى وَتُسَنَدُ
يُرَامُ فَيَحْيَى أَوْ طَرِيقًا يَقْصَدُ
فَيَجْلُو بِهِ صِرْفَ الصُّرُوفِ وَيَنْقُدُ
يُحَاوِلُ فَهُوَ الْمَخْطُئُ الْمُسْتَعْمَدُ
يَرْغَمُ الْمَسَاوِي وَالْفَخَارَ الْمُوَيْدُ
يَسْوَغُ فَيَسِي إِسْعَادَكُمْ وَيُجَوِّدُ
وَكَانُوا بِأَطْوَاقِ الْوَلَاءِ تَقَلَّدُوا
يُمِيتُكَ بِالسَّخَرِ الْمَيِّينِ وَيُمِدُّ
وَأَخْطَاهُمْ مِنْكَ الْوَلَاةُ وَالتَّوَدُّدُ
وَذَكَرَكَ فَيَسِي الْحَالِيزِ لِيَاكَ نَعِيدُ
عَلَيْكَ وَحَرْبَ نَارُهَا لَيْسَ تَخْمَدُ
قُلُوبُ مِنَ الشَّخْصَاءِ مِنْهُمْ وَآكِبُدُ
رَوَاجِرُ تَهْدِي لِلصَّرَافِ وَتُرْشِدُ
رِضَاكَ وَلَا يَتْنَى هَوَاهَا الْمُسَمَّعُ
وَبِالنَّفْسِ بِلِ الْبَعِينِ فَهُوَ مُؤَكَّدُ
فَكُلُّهُمْ مَوْلَى كَرِيمٍ مُمَجَّدُ
بِأَثَارِكَ الْحَسَنَاءِ فَيَنَا مُخَلَّدُ
يُرْجَى نَدَاكَ ابْنُ الصَّلَاحِي مُحَمَّدُ
قَبُولِي وَلَيْسِي مِنْ رَاحَتِكَ تَعَوَّدُ
يَحَاوِلُ مِنْ مَدْحٍ وَذَمٍّ يُعْرِيْدُ
فَلِئَنِّي بِمَا أَرْضِيكَ أَتْنَى وَأَنْشُدُ
لَارْمَدُ مِنْ دَاءِ الْأَسَى وَهِيَ أَتْمَدُ
وَطَلَبَ لَهُ مِنْ جَاهِهِ لَكَ مَحْتَدُ
تَنَالُكَ مِنْهَا رَحْمَةٌ لَيْسَ تَنْقُدُ
هُوَ الْحَزَنُهَا مِنْ أَجْلِهِ دُحْضُ السَّعْدُ

الْيَسِيمُ وَمَا عَهْدِي لَهَا بِقَدِيمِ
بَقَايَا وَمَعْنَى الْفِكْرِ غَيْرُ عَقِيمِ

وله أيضاً :

هواكم قد تحكم في فؤادي وما زرتكم ولا هبت رياح
وما زرتكم ولا هبت رياح

وله أيضاً :

إن رمت صاحب شخصاً فأنظر له واختيره
فأنظر له واختيره فمنقص من لك يغزى
وليس من أفرانك لمقتضى نقصانك

وله أيضاً :

يا حسنا قد غدت بضاعته حلية أهل الكمال والفضل
بأبوجكم منجب لناظره لكته ضيق عن الرجل
فأبدلوا ضيقه لنا سعة وعاملونا بقسمة العدل
وعندنا لاجتماعكم شغل فشرقوا دارنا بلا مهل

وله مشطراً :

ويوم أنس بسبه اقتصنا طاب به الوقت فاستهزنا
طاب به الوقت فاستهزنا في روضة رانها ربيع
في روضة رانها ربيع نسيمها مذكى شذاها
نسيمها مذكى شذاها

وله :

هذه الدار والحوارض حالت عن وصولي فأخضر العيش أخبر
وعهود الحبيب كيف اهتجالت ليها كالخلود لم تتغير

وقال ارجعاً إلى مجلس أنس حفت به الأحباب من ذوى الألباب :

شاق طرف السرور طرف الريع فتملأ بحسن تلك الربيع
ما ترى الزهر ضاحكاً ليكاه الطد بل من در قطره بالدموع
وغصون الرياض تخلق أثوا بـ التلاني على الندى الخليع
فأنتنا بسجيم إخوان صديق وإن طبع الوفاء قدر الجميع
يكن صلاحى أرح فؤادك والبس من بشير اللقاء قيمص الرجوع

ثم أنشد في المجلس إرمجالا :

إلى القبة الفخاء سرنا قسرنا
ربيعُ المنى من قفرٍ طلعتها الغرا
أنسنا بها من كل بذرٍ ولا نرى
عجيباً طلوع البذر في القبة الخضرا

ثم أنشد عند التهيؤ للقيام من ذلك المجلس :
يا نهارَ السرور كيفَ اختلنا
قد أنسنا في فتحه بالتداني
وله أيضاً :

قد كنتُ أهجو الرقيبَ حيناً
لأنه يرصدُ الحبيباً
والآن لما نوى التَّجافى
عشقتُ من أجله الرقيباً
وله :

يظنُّ سُلوى حينَ شاهدَ أدمعي
تحلى بدرُّ تربه وترائبه
وحقك ما شابتْ هوايَ وقد جرتْ
دموعي من عصرِ الشيبة شائبة
وله أيضاً :

إن أذنبَ الدهرُ بتقدّيه
من ليس يدري قيمةَ الشعرِ
فبسطَ إحسانك يا سيدي
ما زال يحمو ركةَ الشعرِ

وله :

أشرتُ لها فسى قبلةً ورقيبها
شهِيدٌ وغيمُ الأفقِ قد غيبَ الشُّمأ
فقلتُ بعينها تُشيرُ إلى السماء
فيا حُسنَ معناها الذي مكبَ الحُنا

ومن غرر قصائده التي أبدع فيها وأجاد ، وأشار فيها بالمدح لشيخه الشمس الحفنى ، قدس الله سره ، وهى هذه :

ملِّ بى فقدَ وقدَّ الهجيرُ
إنى يظلك مُستجيرُ
وارحَ مطيِّك يا سَميرُ
فلقد أضربُ بها المِجِيرُ
هَذَا الحِمَى فارصدِ إذا
ما استأنس الظنَى النُفُورُ
واطرقُ كناسَ الغيدِ حينَ
حيثُ ينامُ راعيه الثُيُورُ
وامطِ سننَ البائرِ قدَّ
لك حينَ تفتَحُ الخلدُورُ

واسأل من الظلمات عن
 واحفظ فؤادك أن تصب
 من كل غائبة يلو
 تخال في مراح الشبا
 تسعى في فعلها روا
 سكرى رأت كسر القلو
 فحلت بسحر جفونها
 خنت معاطف قدها
 الله اكبر من نشا
 يا صاح إن جزت الحيا
 قل للخيالة بالزيار
 لم أنس إذ وافى البشير
 إذ أقبلت ربح القيو
 فسمتها وبهجتي
 لتعودت بالسروسي من
 روض تعلق بالمجد
 تبلى به زهر الزهو
 ضحكك تغسور زهوره
 وحنت نواصره وحذ
 ذكرت قديم عهدنا
 يا طيب أنفاس الربيع
 والجور مجرة على
 واقت به ردد بأمر
 وسعت على طرق الحدا
 وطروسي قامتها على
 يا طيب ما تملئ الشعر
 ما ذاك إلا قرع ليد
 والنور ساجدة لها

عهد تضي به الصدور
 ب عيونهن فهن حور
 ح بوجهها القمر المنير
 ب فيجمل الغصن النضير
 دفا وتنهضها الحصور
 ب قصار ناظرها الكبير
 ما ليس تفعله الحصور
 لكن لرواحها ذكور
 ط جفونها وبها ثور
 م وللطباء بها ظهور
 ما لطيفك لا يزور
 ر يلوح في قبة السور
 ل بها وأدبرت الدبور
 من حر أشواق سببر
 شر بانفاس يطير
 مرة من جوانبه نهور
 ر لانه فلك يلدور
 فبكى لها النوء المطير
 ست وهي من غيظ تفور
 فانهل مدمنها النمبر
 مع ففي تنفسها عيبر
 ها من ضبايتها بخور
 رارى لها طرف خيبر
 ول والنسيم لها سفير
 ها من ضفائرها سطور
 ر وحسن ما نقل الغدير
 ل قد تبلج فيه نور
 من كل ناحية سمير

عَجَمَاءُ تُعْرِبُ عَنْ ضَمَا
 وَالرَّيْحُ تَعْتِقُ الْغَضُو
 وَيَدَّتْ شَمْسُ الرِّاحِ تَحْ
 فَفَضِيَتْ مِنْهَا مَا قَضَى
 هَذَا كَلَامِي الْخُلُوَاهُ
 وَضَمَّتْهَا عِنْدَ الْوَدَا
 وَيَكْتُ عِيُونُ السُّحُبِ حَيَا
 نُحْنَا مَعَا فَتَحَلَّتْ الْآ
 وَسَرَتْ وَقَدْ لَأَقَيْتُ مَنْ
 صَبْرِي وَمَا لَأَقَيْتُ إِذْ
 رَعِيًا لَذِيكَ الْحَمَى
 وَلَمْهَدٌ حَصْنًا بَاوَه
 قَدْ لَحَ بِالْقَلْبِ الْغُرُو
 وَمُرُورُ أَيَّامِ الصَّبَا
 أَتَى يَرْوِجُ السُّمُرُ وَالْآ
 كَمْ الْمَجْدَ السَّارَى وَكَمْ
 مَنْ لَسَى بِدَعْرِ لَأَيَا
 أَرْجُو انْتِصَافًا مِنْ رَمَا
 وَحَوَادِثُ قَدْ أَنْ فَنَى
 لَكِنْ بِجَاهِ إِمَامٍ هَذَا
 مَوْلَى تَرْفَعُ قَدْرُهُ
 مَلَا السُّوَاظِرُ مِنْهُ إِجْدُ
 وَحَمَاهُ يَسْتَفْكُ الْأَمِ
 وَنَدَى أَيْادِيهِ شَهِي
 مِنْ تَلَدَ لَهَا الرِّقَا
 يَأْمَنْ بِهِ تَهْدَى السُّرَا
 طَالَتْ لِحْدَمَتِكَ الْقَوَا
 وَجَرَتْ لِنَحْوِ حِمَاكَ آ

فَرِنَا وَلَيْسَ لَهَا صَمِيرُ
 نَبَهَا قَتَمَتِ الزُّهُورُ
 حَمَلُهَا الْكَوَاكِبُ وَالْبُدُورُ
 سَتْ وَكَانَ لَسَى وَلَهَا أُمُورُ
 سَدَتْهُ إِلَى قَمِي السُّثُورُ
 عَ وَكُلُّ أَنْفَاسِي زَفِيرُ
 مَنْ تَسَاقَطَ الدَّمْعُ الْخَزِيرُ
 غَضَانُ مَنْ وَالسُّنُحُورُ
 لَهَا مَا يَطِيشُ لَهُ الصُّبُورُ
 رَضِيَتْ بِهِ كُلُّ يَسِيرُ
 وَالطَّرْفُ مَبْتَهَجٌ قَرِيرُ
 دُرٌّ وَتَرْتُّهُ ذُرُورُ
 رِ وَذَلِكَ الطَّرْفُ الْغَرِيرُ
 مِنْ دُونِهَا الْعَيْشُ الْمُرِيرُ
 يَأْمُ تُنْهَبُ وَالسُّثُورُ
 تَهْمُ الْهُمُومُ بِهِ تُغُورُ
 عَدُ فَالْبَجِيرُ بِهِ عَيْرُ
 نِ صَارَ عَادِلُهُ يَجُورُ
 كَبَدَى لَأَسْهُمَهَا خُطُورُ
 هَذَا الْعَمَرُ لِي فِيهَا نَصِيرُ
 فَلَهُ أَنْفَاسُنَا تُشِيرُ
 لَالَا وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
 جِيرُهُ وَيَسْتَفْنِي الْفَقِيرُ
 رُ وَالْقَلِيلُ بِهِ كَيِيرُ
 بٌ وَلَا يَقُومُ بِهَا الشُّكُورُ
 ةً لَأَنَّهُ عَلِمَ مُبِيرُ
 فِي وَالزَّمَانُ بِهَا قَصِيرُ
 مَالِي وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ

وَقُصُورٌ مَدْحَكَ لَيْسَ فِي
فَهْمِي لِرَفْعَتِهَا قُصُورٌ
خَلَعَهَا عَلَى شَرْطِ الصِّيا
رِفِّ إِنْ تَأَقَّدَهَا بِهَيْبِ
جَاءَتْ تَعَارُضٌ بِأَلْيَا
نِ وَسِيفٌ حُجَّتْهَا شَهْرٌ
يَحْيَا بِصِبْغَتِهَا الْعَلِيَّ
سَلُّ وَمَا لِأَرْضِهَا كُورٌ
حَلَقَتْ بِكَامِلٍ بِخَرِّهَا
حَسَنَتْ بِمَدْحِكُمْ كَمَا
انْأَرْخَهَا حَسَنٌ نَفِيرٌ
مَا فِي تَأَخَّرِ عَصْرِهَا
قَدْ يُحْرِزُ الْقَصَبَ الْآخِرُ
وله :

عَجِبْتُ لَهُ كَيْفَ أَمَسَى النَّيْبُ
بِرُؤْيَاهُ وَهُوَ مَلِكٌ غَنِيٌّ
وَأَحْرَمٌ مِنْهُ عَلَى فَاثِي
وَلَكِنْ كَمْ مَعْدِنٌ مَعَ دَنِيٍّ
وله :

ذَكَرْتُكَ لَا أَتَى نَطَلْتُ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُكَ فِي رَوْحِي تَبَسُّمٌ عَنْ شَدَا
ذَكَرْتُكَ وَالْكَاسَاتُ تَخْتَالُ بِالْأَطْلَا
ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْيَارُ تَنْطَلِقُ عَنْ هَوَى
فَلَا خَيْرَ فِي أَرْضِي إِذَا لَمْ تُكُنْ بِهَا
وله :

يَا مُعِيرَ الرِّمَاحِ وَالْبَدْرِ وَالظُّبْرِ
أَنْسَتَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُحْيَاكَ رَوْضَا
سَيَّانِعَاطَا وَيَهْجَةً وَالْغَنَاطَا
لَسْمَ يَكُنْ رِيْقُكَ الشَّهِيَّةُ نَبَاتَا
وله :

أَفْدَى بِرُوحِي عَذَارًا لَسْتُ أَثْمَةً
يَا قُومُ إِنِّي مُحِبٌّ أَشْعَرِي هَوَى
إِلَّا بِشَغْرِ الْأَمَانِيِّ أَوْ قِمِّ الْغَزَلِ
فَكَيْفَ خَالَطَ قَلْبِي وَهُوَ مُعْتَرِلِي

وكتب إلى صاحبنا السيد حسن البدرى العوضى قوله :

يَا بَدْرُ بَعْدَكَ لَسْمَ أَنْسَ يَطِيبُ كَرَى
إِذَا تَطَاوَلَ لَيْلُ الْهَجْرِ أَنْشَدُ يَا
وَلَمْ أَجِدْ حَسَنًا إِلَّا عَلَى مَضَضِ
بَدْرِي وَإِنْ غَابَ كَأْسٌ صِحْتُ بِالْمَوْضِي

وكتب إلى أعجوبة زمانه قاسم الأديب ما نصه :

يَه قَاتَا مُنَا مَوَاسِمَ
تَغُورُ أَرْهَارَهَا بَوَاسِمَ
حَقَّ لَهَا طَاعَةَ الْمَرَاسِمِ
عَنَتْ إِلَى فَهْمِكَ الطَّلَامِ
فَالذُّوقُ مَوْطِنُ وَانْتَ قَاسِمِ

طَابَتْ بِأَلْفَاظِهِ جِرَاحِي
قَامُوسُهُ جَادَ بِالصَّحَاحِ
فَالْعَقْوُ يَا صَاحِبَ السَّاحِ
فَانتَ يَا سَيِّدِي صَلاَحِي

يَا ذَا الْأَدِيبِ الَّذِي أَنَسْنَا
لِلَّهِ مَا فِيكَ مِنْ مَزَايَا
إِذَا تَرَقَّعَتْ فِيهِ خُطُوطُ
وَأَنْ تَسُوخِيَتْ فَهَمَ مَعْنَى
وَأَنْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ بَدِيعُ
فَاعَادَهُ بِالْجَوَابِ وَقَالَ :

أَلَيْدِكَ مَوْلَايَ مِنْ يَلِيقُ
دَخَلْتُ بِحَرَا مِنَ الْمَعَانِي
إِنْ كُنْتُ عَنْ دَرَكِهَا وَنِيًّا
أَوْ كَانَ فَهْمِي بِهِ قَسَادُ

ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله ﷺ ، والتزم الألف في أول كل كلمة ، وهي :

أَسَى أَصْلُهُ إِغْرَاءُ الْحَاظِلِ الْكَحْلَا
أَعَارَ اللَّالِي الشَّرَّ أَجْيَادَهَا الْعَطْلَا
أَطْلَلَ الْمَهَا أَسْنَى الْمَدَى أَلْفَ الْمُطْلَا
أَصَابَ اسْتِبَاحَ اسْتَاْمَلِ احْتَكَمَ السُّؤْلَا
أَوْقَدَ أَشْلَاةَ الْحَشَا الْحَطَبَ الْجَزْلَا
أَنْهَى إِلَيْهِ الشُّوقُ أَمْ أَطْلُبُ الْوَصْلَا
أَلَا إِنَّهُ أَقْسَى الْأَنَامِ إِذَا اسْتَلَا
الْتُ إِلَى الْحَاظِلِ أَنْسَبَ الْفَعْلَا
إِلَيْهِ أَوْ اسْتَلَّ السَّقَا اسْتَلَبَ الْعَقْلَا
أَبَانَ الْعَدُولُ الْعَدْلَ أَوْ أَوْسَعَ الْعَدْلَا
أَصُولُ الْجَمَالِ اسْتَشَخَّ النَّظْرُ الشُّكْلَا
إِمَالَتُهُ أَهْمُ سَوَى إِذَا اعْتَلَّتْ اعْتَلَا
أَعِيرُ السَّحَابَ الْجَوْنَ أَجْفَانِي الشُّكْلَا
أَسَى السَّيِّئِ إِلَّا أَنِّي أَقْصَى أَنْ لَا
أَيْسَهُلُ الصَّعْبَ الَّذِي اسْتَصْعَبَ السَّهْلَا

أَسَالَ أَسِيءُ لُ الْخَدَّ أَرْوَحَاتَا
أَغْرُ أَغَارَ الْعَادَةِ السُّرُودِ إِنَّهُ
أَطَالَ الْمَدَى أَنْكَى الْأَمَى أَعْجَزَ الْأَمَى
أَغَارَ اسْتِطَالَ اسْتَفْرَسَ افْتَرَسَ اجْتَرَا
أُشَاكِي إِلَيْهِ الْحَرَّ أَبْغَى اسْتِرَاحَةَ
أَغَالَطَهُ السُّبُلَى أَخَافُ أَتَهَامُهُ
أَطَارِحُهُ الشُّكُورَى إِذَا اسْتَلَّ اسْنَهَمَا
أَجَلْ إِنِّي اسْكَمْتُ أَحْشَائِي السَّيْلَا
أَرَاهُ إِذَا اخْتَلَّ الْحَبَا اخْتَلَبَ الْحَشَا
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ أَسْلُوهُ أَوْ أَدَعَ الْهَوَى
إِذَا آيَةُ النَّمْلِ الْعِدَارَى أَشْكَلْتُ
إِلَيْهِ التَّيَاعُ الْمَغْرَمُ الصَّعْبُ أَنَّهُ
إِذَا ابْتَسَمَ الْبَرْقُ الْحِجَارَى أَخَالَئَنِي
أَخَاطِبُ أَطْلَالَ الرِّبَا اسْتَحْثُّهَا
أَرَى الْأَمَلَ الْأَدْنَى أَيْ أَنْ أَسْأَلَهُ

إِذَا اخْتَطَبَ النَّبْلَ الْفَتَى اخْتَطَبَ النَّبْلَا
 إِنْ انْتَصَبَ الْبَيْضُ السَّنَانُ أَوْ السَّنَا
 أَسْوَدُ الشَّرَى أَهْدَابُ أَجْفَانِكَ الْكَسَلَى
 أَمَا أَنْتَ أَسْنَدْتَ الدَّمُوعَ إِلَى الْإِمْلَا
 إِدَاوَةَ أَسْنَى الصَّبْرِ إِفْرَاقُهَا الْبَدَلَا
 الْأَجْرِيَتْ أَجْفَانِي أَعَامَلَتْهَا الْهَمْلَا
 إِذَا اسْتَحْكَمَ التَّبْرِيعُ أَضْعَفَ أَوْ أَيْلَى
 أَمَا أَغْرَتِ الْأَرَامُ أَعْيُنَهَا السَّنَجَلَا
 إِذَا لَفَّ الْإِعْزَازُ أَمْ أَنْفَ الْذُلَا
 إِلَى الطَّرْقِ إِلَّا أَنْسَى أَسْلُكَ الْمَثَلَى
 أَطَالِبُهُمْ أَنْ أَلْحَقَ النَّسَبَ الْأَعْلَى
 إِذَا اخْتَلَفَ الْمَدْحُ أَمْدَحْهُ أَوْ لَى
 أَجَلُ الْوَرَى أَهْلًا وَأَعْلَاهُمْ أَصْلَا
 إِلَيْهِ انْتَهَى التَّقْدِيمُ إِذَا أَخَّرَ الرَّسْلَا
 أَبَادَ الْعَدَا أَرَدَى الرَّدَى اخْصَبَ الْمَحْلَا
 أَعَادِيهِ إِذَا أَبْدَى أَبُو الْحَكَمِ الْجَهْلَا
 أَطَاعُوا الْهَوَى إِذْ أَغْضَبُوا الْحَكَمَ الْعَدْلَا
 إِلَيْهِ اخْتَصَصَا أَثْبَتَ الْحَرَمُ الْحَلَا
 أَجَلُ الْأَمَانِي أَمِنْ الْأَمَّةِ الْهُولَا
 أَهْنُوا إِذَا امْتَدُّوا إِلَيْهِ الْيَدَ الثَّلَا
 أَبَاحَهُمُ الْأُمُورَ إِذْ أَتَرَوْا النَّثْلَا
 إِذَا اسْتَسْلَمَ الْعُلَمَاءُ افْتَحُوا الطَّرْقَ إِلَى
 أَسْرَ إِلَيْهِ الْخِيْلُ السَّبَبَ الثَّلَا
 إِلَى آيَةِ الْعَرَبِ انْتِظَامُهُمْ اخْتِلَا
 أَيْنَكُرُ أَمْرَ الضُّوْءِ إِنْ أَذْهَبَ الظَّلَا
 أَفَاضَ النَّدَى أَرْضَاهُمْ احْتَمَلَ الْكَلَا
 إِلَيْهِ انْتَسَابًا أَنْتَ أَوْكَى الْوَرَى أَصْلَا
 أَمَا أَخْجَلْتَ أَدْنَى أَنَا مِلْكُ الْوَرَنَلَا

أَخُوْضُ الْمَنَآيَا ابْتَغَى ادْرِكَ الْمَسْنَى
 إِلَى الصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ اسْتَوْقَفَ الْحَشَا
 إِلَّا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْتَ الَّذِي ارْدَدْتَ
 إِلَّا أَيُّهَا الْقَالِسَى أَمَالِي أَدْمَعِي
 إِلَيْكَ أَسِيرُ الشَّوْقِ أَقْلَقَهُ الْهَوَى
 أَبَحْتُ السَّهَامَ الْقَلْبَ أَوْ حَبَّهُ أَسَى
 أَذَابَ التَّهَابَ الْوَجْدُ اسْطَرَّ أَضْلَعِي
 أَصَاحَ اتَّخَذَ إِنْزَى أَحْذَرَكَ الرَّدَى
 أَبَى اللَّهُ أَنْ الْقَى الظُّلْمَ أَمِنْ الظُّلْمَا
 أَسِيرُ أَمَامَ الْعَاشِقِينَ أَدْلُهُمْ
 أَنَا فُسْ أَبْنَاءَ النَّسِيبِ إِجَادَةُ
 أَرُومَ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْوَرَى
 أَمَامَ الْهَدَى الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَرَقَ الْعُلَا
 أَمِنْ الْمُعَالَى أَشْرَفَ الرُّسُلَ الَّذِي أَبَانَ
 الْهَدَى أَحْيَا النَّدَى أَهْلَنَ النَّدَا
 إِلَيْهِ انْتَهَى الصَّفْحُ الْجَمِيلُ الَّذِي أَبَى
 أَضَاعَ اخْتَارَ الْجَاهِلِيَّةَ أَنَّهُمْ
 أَبَاحَ الْبَلَا أَمْ الْقُرَى اسْتَأْمَهَا الرَّدَى
 أَحَلَّ الْعَرُوضِينَ الْأَمَانَ اجْتَبَاهُمَا
 أَرَادَ أَذَاهُ الْمَشْرُوكُونَ إِهَانَةً
 أَذَاقَهُمُ السَّيِّئَ اسْتَأْمَهُمُ الْجَلَا
 أَعَارَهُمُ الْخُصُوفَ الْمُضِرَّ أَرَاغَهُمْ
 أَصَرَ السَّعْدَ الْبَقَى أَرَادَهُمْ أَيُّهُمْ
 أَمَا آيَةُ الْقُرْآنِ أَعْجَزَتْ الْوَرَى
 إِذَا انْتَسَخَ الْأَدِيْسَانُ أَجْمَعَ آيَةً
 أَتَمَّتْهُ السُّوْفُودُ اسْتَفْرَقَ الْكُلَّ أَمْنُهُ
 أَيَا أَطْيَبَ الْكُلَّ السُّلَى أَلْ أَلَهُ
 أَمَا أَنْتَ أَنْدَى الْعَالَمِينَ أَيَادِيَا

إِنَادِ اعَاوَتْ أَيْدِي السُّخْبِ السُّدَى
 أَيَا أَشْرَفَ الْإِبْنَاءِ أَنْتَ الَّذِي أَتَى
 إِلَيْكَ انْتَهَى أَسْنَى الْخَصَالِ الَّتِي ارْدَهَتْ
 أَنَّكَ الْفَقِيرُ ابْنُ الصَّلَاحِ أَمَلَا
 إِلَيْكَ اسْتَكْنَى الْوَرَرُ الَّذِي أَوْهَنَ الْقَوَى
 أَمُولَايَ أَنْتَ الْعَوْنُ أَرْجُوكَ إِنْ أَكُنْ
 أَنَادِيكَ اسْتَجِرِّي السُّدَى أَرْجِي الرِّضَا
 أَجْرُنِي أَجْرُنِي أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي
 أَنَبَيْتُ الْحَمَى اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّمَا
 إِلَهِي أَقْبَلِ الْمَدْحَ اغْفِرِ الْمَرْحَ إِنْسِي
 إِلَهَ الْوَرَى ارْزُقْنِي الْقَبُولَ أَقْبَلِ الدَّعَا
 إِلَهِي أَفْضُ أَرْكَى الصَّلَاةِ أَمَدَا
 إِلَى الْمَصْطَفَى الْهَادِي إِلَى أَنْجَمِ الْهُدَى
 إِلَى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْآلِي أَقْتَنُوا
 إِلَى الشَّابِعِينَ السَّكَلِ أَتْبَاعُهُمْ إِلَى
 الْمُسْمِنِينَ الصَّالِحِينَ أُولَى الْوَقَا
 أَمُولِي الْبَرَايَا أَحْسِنِ الْخِشْمَ أَنْسِي

وله أيضًا :

رُكِمْتُ فِي لَيْلَةِ السُّدَانِي
 جَوْرِيْتُ لِمَا غَدَوْتُ فِيهَا

وله أيضًا :

وَمُهَنَّفٌ لَّمَّا بَدَا
 يَسْبِي بِطَرْفِ نَاعَسٍ
 نَادَيْتُهُ حَيْلَ مُغْرَمَا

وله في مליح بعين :

أُسْبِعْهُ أَنْ اغْرَقَ الْوَابِلَ الْطَلَا
 إِلَيْهِ الْهُدَى أَنْتَ الَّذِي أَوْضَحَ السَّبَلَا
 أَقَانِيْنَهَا أَنْتَ الَّذِي أَلْفَ الشَّمَلَا
 اعْنَهُ اغْنَهُ اغْنِهِ أَبْلَغَ السُّوَلَا
 أَتْلَهُ أَقْلَهُ إِنَّهُ اسْتَقْبَلَ الْحَمَلَا
 أَسَاكَ ادْخَرْتُ الْمَدْحَ اسْتَمْطَرَ الْفَضَلَا
 أَنَا جِيكَ اسْتَجِدِّي إِلَى الْعَقْدِ الْحَلَا
 أَضَفْتُكَ أَرْتَادُ الْغَنَى أَكْرَمَ السُّرُلَا
 أَلَا أَيُّ هَذَا الْمُسْتَجِيرُ أَخْلَعَ السُّتُلَا
 أَرَى الْجِدَّ إِلَّا أَنِّي أَخْلَطُ السُّهْلَا
 أَقْلَنِي الْعَتَارَ أَفْرِجْ أَرْلُ أَرْمَى الْجَلَى
 أَجَلَّ السَّلَامِ اسْتَهْلَا الْمَوْرَدَ الْأَحْلَى
 إِلَى الْأَلِ أَهْلِي الْقَضَلِ الْحِفْهَمُ النَّسْلَا
 إِلَى السِّيَرَةِ الْحَسَنَاتِ الْآلِي أَتَرُوا الْعَدَلَا
 أَتَمَّتْنَا الْقَوْمَ الْآلِي احْتَفَطُوا السُّقْلَا
 إِلَى السَّادَةِ الْأَمْدَادُ أَمْدَعُهُمُ الْكُلَا
 أَدْرُجُ أَرْجُو أَطْهَرَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى

وَقَدْ رَمَا تُغْرِمَا الْأَفَاحِي
 مُشْمَتَا عَاطِسِ السُّبَّاحِ

يَخْتَالُ فِي حُلَلِ الْخَفَرِ
 قَدْ رَانَهُ ذَاكَ الْحَوْرُ
 فَأَجَابَنِي أَهْلًا زَمَحِبَا

لقد غَابَ عَنى قَوْمٌ مِّنْ قَدِ هَوَيْتُهُ
ولكنَّه أهدى المِلاحَةَ لِلوَرى
فَقُلْتُ لِعَمْرِى مَا أَصِيبَ بِعَيْنِ
فَجَادَ عَلَى كُلِّ المِلاحِ بِعَيْنِ

وله : وقد اتخذ صاحبه الأديب حسين بن أحمد المكي مسطرة عدّة سطورها ، ست
عشر سطرا فكتب عليها :

ومِسْطَرَةٌ فى رِقَّةِ الجِسْمِ قَدْ حَكَتْ
أَسْوَدَ مِنْ شِعْرِى سَطُورَ طُرُوسِهَا
نَحُولِى مِنْ عِشْقِي وَعَدَّ ضُلُوعِى
وَأَبْكَى فَأَمَحَّوهُ بِقَطْرِ دُمُوعِى

وله :

أَهْوَى عَلَيَّ وَلَكِنِّى بُلْبُلْتُ بِهِ
يَقُولُ لى لَحْظُهُ إِنْ رُمْتُ قَبْلَتُهُ
مِنْ قَاتِنٍ عَجَزَتْ فى وَصْفِهِ حِيلِى
أَعْطَأْتُ تُقْتَلُ يَا هَذَا بِسَيْفِ عِلَى

وله :

أَلْهَوَى بِرَيْعِ الأَشْرَفِيَّةِ شَادِنًا
مَا لَاحَ لى دِينَارُ وَجْتِهِ الزَّهَى
والإنسُ قُلْدَنَا مِنْهُ بِطُوقِ مَنْ
إِلَّا دَهَشْتُ بِنَقْدِ ذَاكَ الأَثَرِفى

والإنسُ قُلْدَنَا مِنْهُ بِطُوقِ مَنْ
مِنْ الرِّبِيعِ وَحَيَاتَنَا بِوَجْهِ حَسَنِ
وقد تجلّى عروسُ الرُّوضِ فى حُلَلِى

فأنشد بعض من فى المجلس :

للهِ يَــــــــــــــــــــــــــــــــومٌ زَهاً بِخَلِّ
والأنسُ وافى بِهِ بِشِيرُ
قد جَادَ رَغْمًا عَلَى اللُّوَاحِ
والسَّعْدُ قَدْ جَاءَ بِالصِّلَاحِ

وأنشد فى المجلس حسين بن أحمد المكي :

للهِ يَوْمٌ زَهاً بِجَمْعِ
وَأَنسًا تَمَّ حِينَ وَأَقْبَسِى
مِنْ كُلِّ مَوْلَى بِهِ نَجَاحِى
مُبَشِّرُ السَّعْدِ بِالصِّلَاحِ

وله : مهتتا بشهر رمضان وأرسله إلى صاحبه السيد حسن البدرى :

أَمَوَّلِى المَعَالِى الذى قَدْ بَنَى
وَمِمنَ وَجْهِهِ وَتَذَى كَفَّهُ
وَمَنْ حَيَّهْ فى قُوَادِى نَوَى
إِذَا كَانَ لى فى السُّورِ سَيِّدُ
بِنَاءَ السَّنَاءِ بِحُضْنِ الشَّيْثَا
هَمُّو المَجْتَلَى وَهُوَ المَجْتَنَى
وَمَنْ هُوَ مَنْ أَضْلَمَى المُنْحَنِى
فَأُتِىَ وَمَا العَبْدُ إِلَّا أَنَا
وَارِخَتَهُ رَمَضَانَ الصَّيَامِ

وكتب إليه أيضا :

أَيَا حَسَنًا وَهُوَ لِلْعَصْرِ يُسْرُ
أَتَى رَمَضَانَ وَفِي رَمَضَانَ
فَمَا لَكَ تَخْتَارُ هَجْرَ الْحَبِّ الذِّ
إِذَا قُلْتَ أَرِخْ وَلِلصَّائِمِ اعْزُرْ
فَارْسِلْ جَوَابًا بِهِ اسْتَرِيحْ

وكتب إليه أيضا وقد أرسله بجواب
جوابك قد جاءني يسخر
أَتَى رَأْفًا فَيُطَيِّعُ الْحَلَى
فَأَطْمَعَنِي لَفْظُهُ فِي الْوَقَا
وَلَكِنَّهُ قَدْ غَدَا قَاصِرًا
فَإِنْ لَمْ تُجِبْنِي بِمَا ارْتَفَضِي
وكتب إليه أيضا :

وَأَتَى كِتَابُكَ بِالْيَمَانِ مُمُوهًا
دَعَايَ الْعَوَازِلِ مِنْكَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ
هَذِي طَرِيقُ الْوَصْلِ غَيْرُ مَخُوفَةٍ
فَدَحِ الْأَمْنَةَ فِي صَدْرِكَ وَالْقَنَاءَ
وَلَهُ أَيْضًا :

لَا غَيْرَ فِي رِيحِ الشَّمَالِ فَإِنَّهَا
وَإِذَا تَنَفَّسْتَ الصَّبَا مِنْ تَحَوُّكُم
وَلَهُ تَشْطِيرُ بَيْتٍ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْمَوَاقِبِ :

كُلُّ إِلَيْهِ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
وَعَلَيْهِ مِنْ رُقْبَاتِهِ أَحْدَاقٌ
فَقَالَ :

كُلُّ إِلَيْهِ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى الْحِمَى
وَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ الْعِيدُوسُ كَب :

كُلُّ إِلَيْهِ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
فَهُوَ الَّذِي مِنْ شَوْقِهِ دَخَلَ الْحِمَى

وله وقد كتب على ظهر سفينة :

سَفِينَةٌ قَدْ جَرَتْ فِيهَا يُحَوِّرُ هَوَى
حَوَتْ هَوَى فَقَدَتْ بِالشَّعْرِ نَاطِقَةً
وَعَادَةُ السَّفِينِ أَنْ تَجْرِيَ عَلَى الْمَاءِ
وَحَرَكَتُ نَفْعًا يَحُلُّو عَلَى النَّائِي

وله أيضاً :

سَفِينَةٌ قَدْ جَرَتْ فِيهَا بُحُورُ هَوَى
يَهْزُ فِيهَا الْهَوَى الْمَقْصُورُ كُلُّ شَيْءٍ
وَعَادَةُ الْبَحْرِ أَنْ تَجْرِيَ بِهِ السُّفُنُ
مِنْ كُلِّ رَوْضٍ مَعَانٍ رَأَتْهُ قَتْنُ

وله أيضاً :

يَا سَعَيْنَ الْغَرَامِ أَنْتَ نَجَاتِي
لَا تَغْيِبْ عَنِّي إِلَى مُتَعَيِّرٍ
مَنْ هَوَى لَا يَقْرُ مِنْهُ الْقَرَارُ
أَنْ شَرَطَ الْحَيِيبُ لَا يُسْتَعَارُ

وله مخاطباً صاحبه حسين بن أحمد المكي :

يَا حُسَيْنًا عَلِقَ الْقَلْبُ بِهِ
لَا تَقُلْ لَا فَلَاسِي جَوَابِي كَرَمًا
خَاطِبًا صَفًّا وَدَادَ وَوَلَا
يَا حُسَيْنًا أَنَا أَخَشَى كَرْبٍ لَا

فأعاد الجواب ما نصه :

سَيِّدِي قَلْبِي بَدَأَ الشُّوقُ بِهِ
إِنِّي جَبَدْتُ إِلَيْكُمْ رَاغِبٌ
فَقَسَى تَرْضَوْنَ رَقِي فِي الْمَلَأِ
وَبِكُمْ أَمْرِي عَلَى الْكُلِّ عَلَا
إِنْ عَذْرِي وَاصِحٌ مَوْلَايَ جَدُّ
لَا تَخْشَلْ أَمِّي الْقَاكَ بَلَا
لَعَيِدَ رَاجِفٍ مِنْ قَوْلٍ لَا
لَا وَمَنْ قَدْ جَاءَ فِينَا مُرْسَلًا

وللمترجم كلام كثير ، وصوته جهير ، وفيما نقلته كفاية ، توجه بآخر أمره إلى بلده ، وبه توفي سنة ثمانين ومائة وألف^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الصوفي العارف الناسك ، الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن مهنا ، الحسيني البغدادي ، ولد بمحلة أبي النجيب من بغداد ، وبها نشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرحبي ، وحسن بن مصطفى القادري في آخرين ، وحج وقطن المدينة مدة ، وأجازه الشيخ محمد حيوة السندی^(٢) ، والشيخ حسن الكوراني ، ورد مصر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٣) ، فنزل بقصر الشوك قرب المشهد الحسيني ، وكسان له في كلام القوم عرفان إلى الغاية ، يورده على طريقة غريبة ، بحيث يرسخ في ذهن السامع ويلتذ به ، وكان يذهب لزيارته الأجلاء من الأشياخ ، مثل شيخنا السيد علي المقدسي ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ العفيفي ، وبالجملة فكان من أعاجيب دهره ، وكان الشيخ العفيفي ينوّه بشأنه ، ويقول في حقه إنه من رجال الحضرة ، وإنه ممن يرى النبي ﷺ عياناً ، وتوجه إلى الديار الرومية ، ثم عاد إلى المدينة ، ثم ورد أيضاً إلى مصر بعد ذلك ، ونزل قرب الجامع الأزهر ، ثم توجه إلى الديار الرومية ، وقطن بها ، وظهرت له هناك الكرامات ، وطار صيته ، وعلت كلمته ، وصار له أتباع ومريدون ، ولم يزل

(١) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) كتب أمام الاسم ، بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق قوله : « حيوة » في جميع النسخ بالواو ، وسيأتي في محل آخر بالألف ، فليحذر ، قرأته أ هـ .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

هناك على حالة حسنة حتى وافاه الأجل المحتوم ، ففى أواخر الثمانين^(١) ، وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه .

ومات : الفقيه الصالح العلامة ، الفرضى الحيسوبى ، الشيخ أحمد بن أحمد ، السبلاوى الشافعى الأزهرى ، الشهير برة ، كان إماما عالما مواظبا على تدريس الفقه ، والمعتول بالجامع الأزهر ، وكان يحترف بيع الكتب وله حاتوت بسوق الكتبيين^(٢) ، مع الصلاح والورع والديانة ، ملازما على قراءة ابن قاسم بالأزهر كل يوم بعد الظهر ، أخذ عن الأشياخ المتقدمين ، وانتفع به الطلبة ، وكان إنسانا حسنا بهى الشكل ، عظيم اللحية ، منور الشيبة ، معنيا بشأنه ، مقبلا على ربه ، توفى سنة ثمانين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأجل المكرم الفاضل النبیه النجيب الفقيه ، حسن أفندى بن حسن الضيائى ، المصرى ، الموجود المكتب ، ولد كما وجد بخطه سنين اثنتين وتسعين وألف فى منتصف جمادى الثانية^(٤) ، واشتغل بالعلم على أعيان عصره ، واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن ، ففى طريقى الحمصية وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمصية فعلى : سليمان الشاكرى ، والجزائرى ، وصالح الحمصى ، وأما طريقة ابن الصائغ فعلى : الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى ، فالشاكرى ، والحمصى ، جودا على عمر أفندى ، وهو على درويش عليّ ، وهو على خالد أفندى ، وهو على درويش محمد ، شيخ المشايخ ، حمد الله بن بير عليّ المعروف بابن الشيخ الأماسى ، وأما السملوى ، فوجود عليّ محمد بن محمد بن عمار ، وهو على والده ، وهو على يحيى المرصفى ، وهو على إسماعيل المكتب ، وهو على محمد الوسيمى ، وهو على أبى الفضل الأعرج ، وهو على ابن الصائغ بسنده ، وكان شيخا مهيبا ، بهى الشكل ، منور الشيبة شديد الانجماع عن الناس ، وله معرفة فى علم الموسيقى والأوزان والعروض ، وكان يعاشر الشيخ محمد الطائى كثيرا ، ويذاكره فى العلوم والمعارف ، ويكتب غالب تقاريره على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقعات ، وقد أجاز فى الخط لأناس كثيرا ، ويجتمع فى مجالس الكتبة ، مع صرامة وشهامة وعزة نفس ، واتفق يوما أنه طلب إلى مجلسهم فى يوم جمعهم لإجازة ، فامتنع عن الحضور ، وعز ذلك على الجمهور ، فقال الشيخ عبدالله الإدكاوى ، وكان إذ ذاك حاضرا فى جملتهم :

ونَادَ قَدْ حَوَى أَقْمَارَ تَمَّ
مِنْ الْكُتَابِ رَادُوا فِى الْبَهَاءِ
بِهِمْ قَدْ رَادَ نُورًا وَابْتِهَاجًا
فَلَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الضِّيَائِىِّ

ثم قال بضده فى المجلس

لئن غَدَا مَجْلِسُ الْكُتَابِ لَيْسَ بِهِ الْمَدَى
سَوَّلَى الضِّيَائِىِّ مَنْ فِى خَطِّهِ بَهْرَا

(١) آخر ١١٨٠ هـ / ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) سوق الكتبيين : سوق كان متخصصا فى بيع الكتب والأوراق .

(٣) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م . (٤) ١٥ جمادى الثانية ١١٩٢ هـ / ١١ يوليه ١٧٨٨ م .

فالشَّمْسُ مع بُعْدِهَا مِنْهَا الضِّيَاءُ لَقَدْ عَمَّ الْوَرَى فَهُوَ شَمْسٌ غَابَ أَوْ حَضَرَ
توفى في منتصف ذي الحجة سنة ثمانين ومائة وألف ^(١)

ومات : الإمام العالم العلامة ، أحمد العلماء الأذكياء ، وأفراد الدهر البحات في
المعضلات ، الفتح للمقفلات ، الشيخ عبد الكريم على ، المسيري الشافعي ،
المعروف بالزيات ، للارمته شيخه سليمان الزيات ، حضر دروس فضلاء الوقت ،
وانضوى إلى الشيخ سليمان الزيات ، ولازمه حتى صار معيداً لدروسه ، ومهر
وأنجب ، وتضلّع في الفنون ، ودرس وألمى ، وكان أوحد زمانه في المعقولات ،
ولازم آخراً دروس الشيخ الحفنى ، وتلقن منه العهد ، ثم أرسله الشيخ إلى بلاد
الصعيد ، لأنه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة ممن يعتقد في الشيخ بأن يرسل
إليهم أحد تلامذته ، ينفع الناس بالناحية ، فكان هو المعين لهذا المهم ، فالبسه ،
وأجاره ، ولما وصل إلى ساحل بهجورة ^(٢) ، تلقته الناس بالقبول التام ، وعين له
منزل واسع ، وحشم وخدم ، وأقطعوا له جانباً من الأرض ليزرعها فقطن
بالبهجورة ، واعتنى به أميرها شيخ العرب إسماعيل بن عبد الله ، فدرس وأفتى ،
وقطع المهود ، وأقام مجلس الذكر ، وراج أمره وراش جناحه ، ونفع وشفع ،
وأثرى جداً ، وتملك عقارات ومواشى وعبيداً ، وزروعاً ، ثم تقلبت الأحوال
بالصعيد ، وأوذى المترجم ، وأخذ ما بيده من الأراضى ، وزحزحت حاله ، فأتى
إلى مصر ، فلم يجد من يعينه لوفاء شيخه ، ثم عاد ولم يحصل على طائل ، وما
زال بالبهجورة حتى مات ، في أواخر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الإمام العلامة المتقن ، المعمر مسند الوقت ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ
أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى ، الملقب الشافعى الأزهرى ، ولد
كما أخبر من لفظه في فجر يوم الخميس ، ثانى شهر رمضان سنة ثمان وثمانين
وألف ^(٤) ، وأمّه أمنة بنت عامر ^(٥) ، بن حسن بن حسن بن على بن سيف الدين بن
سليمان بن صالح بن القطب على المغراوى الحسنى ، اعتنى من صغره بالعلوم عناية
كبيرة ، وأخذ عن الكبار من أولى الإسناد ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، فمن شيوخه

(١) ١٥ الحجة ١١٨٠ هـ / ١٤ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) بهجورة : قرية قديمة ، ذكر أميلينو اسمها (Pehol Gamoul) ، وتسمى جزيرة الجمال ، وهو اسمها القبطى ،
وهى إحدى قرى مركز نجع حمادى ، محافظة قنا .

دمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٣ ، ج ٤ ، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) آخر ١١٨١ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) ١٧٧٤ م . (٤) رمضان ١١٨٨ هـ / نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٥) كتب لأم هذا الاسم ، بهلش ص ٢٨٦ ، طبعة بولاق القول بنت عمر ، فى بعض النسخ بنت عمر .

الشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ،
والشيخ محمد بن منصور الأطفحى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ عيد النمرسى ،
والشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وأبو العز محمد بن العجمى ، والشيخ عبد ربه
الديوبندى ، والشيخ رضوان الطوخى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، وخاله أبو جابر
على بن عامر الإيتاوى ، وأبو الفيض على بن إبراهيم البوتيجى ، وأبو الأنس محمد
ابن عبد الرحمن الملبجى ، هؤلاء الشافعية ، ومن المالكية : محمد بن عبد الرحمن
بن أحمد الورزازى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ عمر بن عبد السلام
التطاونى ، والشيخ أحمد الهشوكى ، والشيخ محمد بن عبد الله السجلماسى ،
والشيخ أحمد النفرأوى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، وابن أبى زكري ، وسليمان
الحصينى ، والشبرخيتى ، ومن الحنفية : السيد على بن على الحسنى الضرير ،
الشهير بإسكندر ، ورحل إلى الحرمين ، سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ^(١) ، فسمع
على البصرى والنخلى الأولى ، وأوائل الكتب الستة ، وأجازاه ، والشيخ محمد
طاهر الكورانى ، وأجازاه الشيخ إدريس اليمانى ، وملا الياسى الكورانى ، ودخل
تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكورانى فى العموم ، وعاد إلى مصر ، وهو إمام وقته
المشار إليه فى حل المشكلات ، والمعموك عليه فى المعقولات والمنقولات ، أقرأ
المنهج مراراً ، وكذا غالب الكتب ، وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، وجيلاً بعد
جيل ، وكان تحريره أقوى من تقريره ، وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة ، منها
شرحان على متن السلم كبير وصغير ، وشرحان كذلك على السمرقندية ، وشرح
على الياشمينية ، وشرح الأجرومية ، ونظم النسب وشرحها ، وشرح عقيدة
الغمرى ، وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر ، أتمه بالمشهد الحسينى سنة
ثلاث وعشرين ^(٢) ، ونظم الموجعات ، وشرحها ، وتعريب رسالة ملا عصام فى
المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومؤلفاته مشهورة
مقبولة متداولة بأيدى الطلبة ، ويدرسها الأشيخ ، وتعلل مدة وانقطع لذلك فى
مزلته ، وهو ملقى على الفراش ، ومع ذلك يقرأ عليه فى كل يوم فى أوقات
مختلفة أنواع العلوم ، وتردد عليه الناس من الآفاق ، ويقرءون عليه ، ويستجيزونه
فيجيزهم ، ويعلى عليهم ويفيدهم ، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك ، وطلب الدعاء
فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم ، وكان تمتع الحواس ، وأقام على هذه الحالة نحو

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م - (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

الثلاثين سنة ، حتى توفي فى منتصف شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة
وَأَلَّفَ ^(١) ، ومن نظمه رضى الله عنه :

كَمْ كُلُّ كَهْفٍ لَهُ بُرْدٌ كَسَاهُ بِهَا لَدَّ كَمْ لَهُ لَأَذْ كَمْ بَلْ لَفَ سَمَا كَمَلَا
كَالشَّكْلِ الْاَوَّلِ كَمْ بَدْرٌ كَوَى سَكَمَا كَمْ كَانَ كُلُّ بُدَيْرٍ لِلدُّوَادِ كَلَا
كَمْ لَاحَ بَدْرٌ لَيْلِي سَامَ كَمْ كَلَمَا سَرَتْ لَهُ بِضُرُوبِ الشَّكْلِ فَاكْتَمَلَا

وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد المالكى ، المعروف بابن الست ، أنه تولى القطبانية
سنة قبل موته ، ودفن بالمشهد الحسينى ، فى موضع أعد له ، ورثاه الشيخ عبد الله
الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها

رَحِمَ اللهُ السَّعَالِمَ السَّرْبَانِسَى عِلْمٌ لَاحَ أَحْمَدُ الْمُلَوَانِسَى

ومات : الشيخ الإمام الصالح ، عبد الحى بن الحسن بن ريس العابدين
الحسينى ، البهنسى المالكى ، نزيل بولاق ، ولد بالبهنسا ^(٢) ، سنة ثلاث وثمانين
وَأَلَّفَ ^(٣) ، وقدم إلى مصر ، فأخذ عن الشيخ خليل السلقانى ، والشيخ محمد
النشرسى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد الإطفحى ، والشيخ محمد
الغمرى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد بن سيف ، والشيخ محمد
الخرشى ، وحج سنة ثلاث عشرة ومائة وَأَلَّفَ ^(٤) ، فأخذ عن البصرى ، والنخلى ،
وأجازاه السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية ^(٥) ، والسيد محمد بن عليّ العلويّ
فى الاحمدية ^(٦) ، والشيخ محمد شويخ فى الشناوية ^(٧) ، وحضر دروس المحدث
الشيخ عليّ الطولونى ، ودرس بالجامع الخطيرى ^(٨) ، ببولاق ، وأقاد الطلبة ،

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٩١ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) البهنسا : قرية قديمة وردت فى المصادر العربية ، كانت فى العصر العثمانى ولاية ، وهى الآن إحدى قرى مركز
بنى مزار ، محافظة النيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٣) ١٠٨٣ هـ / ٢٩ أبريل ١٦٧٢ - ١٧ أبريل ١٦٧٣ م .

(٤) ١١١٣ هـ / ٨ يونية ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) الطريقة الشاذلية : إحدى الطرق الصوفية التى كانت قائمة فى مصر ولا تزال قائمة حتى الآن ، ولها فروع عديدة
فى البلاد العربية ، ولها أتباع كثيرون ، ولها أروادها وأذكادها الخاصة بها .

طيمية ، صابر : المرجع السابق ، ص ٤١ - ٤٣ .

(٦) الاحمدية : طريقة صوفية كانت منتشرة فى مصر ولا تزال .

(٧) الشناوية : طريقة صوفية كانت قائمة فى مصر ولا تزال .

(٨) الجامع الخطيرى : يقع فى بولاق ، أنشأه الأمير عز الدين إيلمر الخطيرى ، وسماه «جامع التوبة» ورتب به درسا
للسانفية ، ووقف عليه أوقافا ، كمل بناؤه سنة ٧٣٧ هـ / ١٠ أغسطس ١٧٣٦ - ٢٩ يولية ١٧٣٧ م .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٥

وكان شيخاً بهياً معمرًا منور الشية ، منجمًا عن الناس راهدًا قانعًا بالكفاف ، توفي ليلة الإثنين حسادى عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، بمنزله ببولاق ، وصلى عليه بالجامع الكبير ، فى مشهد حافل ، وحمل على الاعناق إلى مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة ، فدفن بها ، رحمه الله .

ومات : الشيخ إمام السنة ومقتدى الأمة ، عبد الخالق بن أبى بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى القاسم النمري ، الأشعرى المزجاجى الزبيدى الحنفى ، من بيت العلم ، والتصوف ، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبى القاسم ، صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتى ، قطب اليمن ، وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده فى التسليك والتربية ، وهو الذى تدير زبيد ^(٢) ، بأهله وعياله ، وكان قبل بالمزجاجة ، وهى قرية أسفل زبيد ، غربت الآن ، ولد المترجم سنة ألف ومائة بزبيد ^(٣) ، وحفظ القرآن ، وبعض المتن ، ولما تهرع أخذ عن الإمام المسند ، الشيخ علاء الدين المزجاجى ، والسيد يحيى بن عمر الأهدل ، والمسند عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، والشيخ على المرحومى ، نزيل مغا ، وأجازه من مكة الشيخ حسن العجمى ، بعناية والده ، وبعناية قريبه الشيخ على بن على المزجاجى ، نزيل مكة ، ووفد إلى الحرمين ، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيله ، روى عنه الكتب الستة ، وحمل عنه المسلسلات بشرطها ، وألبسه وحكمه ، وحضر على الشيخ عبد الكريم اللاهورى فى الفقه والاصول ، وكان يحثه على قراءة الأخسكىتى ، ويقول : « لا يستغنى عنه طالب » ، وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القلمى ، ومحمد بن حسن العجمى ، ومحمد بن سعيد التنبكي ، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردى ، سمع منه أوائل الكتب الستة ، والشيخ محمد حياة السندى ، لازمه فى سماع الكتب الستة ، وعاد إلى زبيد ، فأقبل على التدريس والإفادة ، وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائى كله بقراءته عليه ، فى عين الرضا موضع بالنخل ، خارج زبيد ، كان يكثر فيه أيام خراف النخل ، والكثر والمنار كلاهما للنبي ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمسة وأربعون مسلسلًا ، وسمع عليه أيضًا المسلسل بيوم العيد ، ولارم درسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة ، ونقبه

(١) ٢١ شعبان ١١٨١ هـ / ١٠ فبراير ١٧٦٨ م .

(٢) زيد : مدينة بمكة قديمة ، نسب إليها كثير من العلماء ، وعلى رأسهم السيد محمد مرتضى الزبيدى الحسينى .

(٣) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

وحكمه ، بعد أن صحبه ، وتآدب به ، وبه تخرج شيخنا المذكور ، كذا ذكر في ترجمته ، قال : « وفي آخر توجه إلى الحرمين ، فمات بمكة في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف »^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى ، الطحلاوي المالكي الأزهرى ، تفقه على الشيخ سالم النفراوى ، وحضر دروس الشيخ منصور المنوفى ، والشهاب ابن الفقيه ، والشيخ محمد الصغير الزورزائى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشبراوى ، والبلبلى ، وسمع الحديث عن الشهابين ، أحمد البابلى ، والشيخ أحمد العماوى ، وأبى الحسن عليّ ابن أحمد الحريشى الفاسى ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالجامع الأزهر ، وبالمشهد الحسينى ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، وأشير إليه بالتقدم فى العلوم ، وتوجه إلى دار السلطنة فى مهم اقتضى لامراء مصر ، فقبول بالإجابة ، وألقى هناك دروساً فى الحديث فى آيا صوفية ، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك فى فلك الوقت ، وصرف معزراً مقضياً حوائجه ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٢) ، ولما تم عثمان كتحدا القادغلى بناء مسجده بالأزكية ، فى تلك السنة ، تعين المترجم للتدريس فيه ، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية ، وكان مشهوراً فى حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء ، وأقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسينى ، وأفاد وأجاز الأشياء ، وكان يطلع فى كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة ، فيسمع عليه الحديث ، وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، وعليه هبة ، ووقار ، وسكون ، ولكلامه وقع فى القلوب ، توفى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(٣) ، وصلى عليه ببصباحه فى الأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الوجيه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن نور الدين بن بايزيد بن أحمد ابن القطب شمس الدين بن أبى المفاخر محمد بن داود الشربى الشافعى ، وهو أحد الأخوة الثلاثة ، وهو أكبرهم ، تولى النظر والمشخة بمقام جده ، بعد أبيه ، فسار فيها سيراً مليحاً ، وأحيا المآثر بعدما اندرست ، وعمر الزاوية ، وأكرم الوافدين ، وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالمسجد ، ويغذى على

(١) ذى الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١١ صفر ١١٨١ هـ / ٩ يولية ١٧٦٧ م .

المشئدين ، وورد مصر مراراً منها صحبة والده ، ومنها بعد وفاته ، وألف باسمه شيخنا السيد مرتضى ، رسالة في الطريقة الأوسية سماها « عقيلة الأثراب في سند الطريقة والأحزاب » ، وفي آخره أتى إلى مصر لمقتض وممرض نحو ثلاثة أيام ، وتوفي ليلة الأحد غرة ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، وغسل وكفن وذهبوا به إلى بلده ، فدفنوه عند أسلافه .

ومات : الشيخ الإمام ، العلامة الهمام أوجد أهل زمانه علماً وعمل ، ومن أدركه مالم تذكره الأول ، المشهود له بالكمال والتحقيق ، والمجمع على تقدمه في كل فريق ، شمس الملة والدين ، محمد بن سالم الحفناوى ، الشافعى الخلوئى ، وهو شريف حسنى من جهة أم أبيه ، وهى السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن على ابن عبد الكريم ابن السيد برطع المدفون ببركة الحاج ، ويتهى نسه إلى الإمام الحسين ، رضى الله عنه ، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر ، وكان على غاية من العفاف ، ولد على رأس المائة ببلدة حفنا ^(٢) بالقصر ، قرية من أعمال بليس ، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوى ، وحفنى ، وحفونى ، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها ، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ، ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ عبد الرءوف البشيشى ، وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة ، فكمل حفظ القرآن ، ثم اشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الفية ابن مالك ، والسلم ، والجوهرة ، والرحية ، وأبا شجاع ، وغير ذلك ، وأخذ العلم عن علماء عصره ، واجتهد ولازم دروسهم ، حتى تمهر وأقرأ ودرس وأفاد فى حياة أسياسه ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فأقرأ الكتب الدقيقة كالاشمونى ، وجمع الجوامع ، والمنهج ، ومختصر السعد ، وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والأصول والحديث والكلام ، عام اثنتين وعشرين ^(٣) ، وأسياسه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم : الشيخ أحمد الخليفى ، والشيخ محمد الديرى ، والشيخ عبد الرءوف البشيشى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ محمد السجاعى ، والشيخ يوسف الملوى ، والشيخ عبده الديوى ، والشيخ محمد الصغير ، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم : الشيخ محمد البديرى السديماطى ، الشهير بابن الميت ، أخذ عنه التفسير والحديث ، والمسنادات

(١) غرة ذى القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) حفنا : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بليس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

والمسلسلات والإحياء للإمام الغزالي ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الشافعي ، والمعجم الكبير للطبراني ، والمعجم الأوسط والصغير له أيضاً ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرک للنيسابوري ، والحلية للحافظ أبي نعيم ، وغير ذلك ، وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم ، وحين جلس للإفادة لأمره جل طلبة العلم ، ومن بهم يسمو المعقول والمنقول ، وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنفقة ، فاشتري دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب ، فشق عليه ذلك ، خوفاً من انقطاعه عن العلم ، فبينما هو في بعض الدروس ، إذ جاءه رجل ، وانظره حتى فرغ من الدرس ، فقال له : « ياسيدي أريد أكلمك كلمتين » ، وأشار إلى مكان قريب ، فسار معه حتى انتهى إلى المدرسة العينية ^(١) ، فدخلها ثم جلساً فأخرج الرجل محرمة ملائكة بالدرهم ، وقال له : « ياسيدي فلان يسلم عليك ، وقد بعث لك معي بهذه الدرهم ، ويريد أن يحظى بقبولها » ، فأخذها منه ، وفتحها وملا كفه من الدرهم ، وأراد إعطائها لحاملها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ، ثم فارقه ذلك الرجل ، وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام والدواة ، فأقبلت عليه الدنيا من حيثل ، وكان يتردد إلى راية سيدي شاهين الحلوتي بسفع الجبل ويمكث فيها الليالي متحنثاً ، وأقبل على العلم ، وعقد الدروس ، وغتم الختوم ، بحفصة جمع العلماء ، وأقرأ المنهاج مرات ، وكتب عليه ، وكذلك جمع الجوامع ، والأشمونى ، ومختصر السعد ، وحاشية حفيده عليه ، كتب عليها ، وقرأها غير مرة ، وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه ، واشتغل بعلم العروض ، حتى برع فيه ، وهانى النظم والنثر ، وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ، ومن دونهم كاخيه العلامة الشيخ يوسف ، والشيخ إسماعيل الغنيمي ، صاحب التأليف البديعة ، والتحريرات الرفيعة ، المتوفى سنة إحدى وستين ^(٢) ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ على العدوى ، والشيخ محمد الفيلاى ، والشيخ محمد الزهار ، نزبل المحلة الكبرى ، وغيرهم ، كما هو في تراجم المذكورين منهم ، وكان على مجالسه هبة ووقار ، ولا يسأله أحد لمهاتبه وجلالته ، ولم يعان التأليف ، لاشتغاله بالإنشاء

(١) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدوادارى من حقة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني المحتفى سنة ٨١٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٤١١ - ١٢ أبريل ١٤١٢ م ، وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر ، يسكنها غالباً قراء مجاورى بلاد المتوفية .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٤ .

(٢) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

والإقراء ، فمن تأليفه المشهورة ، « حاشية على شرح رسالة العبد للسعد » ، وعلى الشنشوري فى الفرائض ، وعلى شرح الهمزية لابن حجر ، وعلى مختصر السعد ، وعلى شرح السمرقندى للياسمينية فى الجبر والمقابلة ، وله تصانيف أخر مشهورة ، وكان كريم الطبع جداً ، وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة ، جميل السجايا ، مهيب الشكل ، عظيم اللحية أيضاً ، كأن على وجهه قنديلاً من النور ، وكان كريم العين على إحداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهابته ، وكان فى الحلم على جانب عظيم ومن مكارم أخلاقه إصفاؤه لكلام كل متكلم ، ولو من الخزعبلات مع اتساضه إليه ، وإظهار المحبة ، ولو أطال عليه ، ومن رآه مدعيًا شيئاً سلم له فى دعواه ، ومن مكارم أخلاقه ، أنه لو سأل إنسان أعز حاجة عليه أعطها له ، كائنة ماكانت ، ويجد لذلك أنساً وانشراحاً ، ولا يعلق أمله بشيء من الدنيا ، وله صدقات وصلات خفية وظاهرة ، وكان راتب بيته من الخبز فى كل يوم نحو الأردب والطاحون دائمة الدوران ، وكذلك دق البن وشربات السكر ، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً ، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون ، ويصرف على بيوت أتباعه المتتبعين إليه ، وشاع ذكره فى أقطار الأرض ، وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض ، وهادته الملوك ، وقصده الأمير والصملوك ، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا أو الآخرة وجده ، وكان رزقه فيضاً إلهياً ، وذكر الشيخ حسن شمه فى كتابه الذى ألفه فى نسب الأستاذ ومناقبه : قال : « كنت مع الشيخ يوماً فى منزله ، فجلست فى ناحية أكتب فى المقامة التى وضعتها فى مدحه ، المسماة بفيض المغنى بمدح الحفنى ، وجعلتها مشتملة على سائر الفنون الشعرية ، التى هى النسب ، والموشح والدوبيت ، والزجل ، وكان وكان ، والقوما ، والحماق ، والموالي بأنواعه الثلاثة ، القرقيا ، والبليق ، والمكفر ، وعلى نبذة من الموشحات ، والمحسنات البديعية ، كالمعطلات والحية الرقطاء ، ووسع الاطلاع ، وحسن الصنيع ، والمشجر والجنانس ، واللغز والمعنى ، والمصحف والقلب ، ونوعى الاقتباس ، وكنت إذ ذاك فى فن المواليا ، فعملت موالياً قرقيا ، وهو :

قَالُوا نَحِبُ الْمَدَنِيَّ قُلْتُ بِالسَّيِّئَةِ حَارٌ
وَالْمَعِيشِ الْأَبْيَضِ نَحِبُهُ قُلْتُ وَالْكُشْكَارُ
قَالُوا نَحِبُ الْمَطْبَقِ قُلْتُ بِالسَّيِّئَةِ حَارٌ
قَالُوا إِنْ تَقُولُ فِي الْخَضَارِ قُلْتُ عَقْلِي طَارُ

فقال لى : « أنت فيم تكتب » ، فأخبرته وأنشدته المواليا ، فضحك ، وقال لى
مما رجا : « أنا لأحبه بالزيت الحار ، وإنما أحبه بالسمن » ، وأنشد :

قَالُوا تَحِبُّ الْمَدَسَ قُلْتَ بِسَالِمِ
وَالْبَيْضَ مَثَوَى تَحِبُّهُ قُلْتَ وَالْمَقْلَى

قال : « وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحاً لطيفاً » ، ثم قال لى :
« أحذتك حدوة بالزيت ملتوتة » ، حلفت ما أكلها حتى يجيء التاجر فوق
السطوح ، والسطوح عاور سلم ، والسلم عند النجار ، والنجار عاور مسمار ، والمسمار
عند الحداد ، والحداد عاور بيضة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، والفرخة عاورة
قمحة ، والقمحة فى الأجران ، والأجران عاورة الدراس ، تدرى مامعنى هذه ،
قلت لأعلم إلا ما علمتني ، فقال : « أحذتك حدوة بالزيت ملتوتة » ، يعنى السر
الإلهى ^(١) ، والسلاف الأحمدى الأوامى ، المزوج براح القرب والتقريب ، والمدار
من يد الحبيب ، حلفت ما أكلها ، أى أتناولها ، فإن المقصد لا يتم بلا وسيلة ،
والسالك قبل كل شيء يحصل دليله ، حتى يجيء التاجر ، أى المسلك العامر ،
والمراد به المرشد الكامل والمربى الواصل ، والتاجر فوق السطوح ، يتلقى معارج
الروح لا يذهب ولا يروح بل إليه يراح ، وبه تتعش الأرواح ، والسطوح عاور
سلم ، يتوصل به إليه ، حيث أن المدار عليه ، إذ لا يمكن صعود بلا معراج ، ولو
أمكن لفعل بالأولى صاحب المعراج ، والسلم عند النجار ، أى له صاحب مخصوص
لإقامته ، ومركب يركبه من آتته هو النجار ، وهو الأستاذ الكامل ، المسلك
الواصل ، والنجار عاور مسمار ، يثبت به سلم القرب والوصول كى يوصل لمنازل
الحصول ، والمسمار عند الحداد ، صانعه المخصوص به المقيم ببجوح سربه ، والحداد
عاور بيضة ، إذ لا يكون شيء بلا شيء ، والغالى لا يفرط فيه حى ، ومن عمل عملاً
وآتم أمره ، استحق على عمله الأجرة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، فمن أرادها
فلينصب فخه ، فإنها مخبوءة فى صدفها ، ومنفردة عن صنفها ، والفرخة عاورة
قمحة ، كى تتنفس بها ، فتنفخ نفخة لتلقى ما فى جوفها ، وذلك من ذعرتها
وخوفها ، والقمحة فى الأجران ، لأنها ظرفها والعنان ، والأجران عاورة الدراس ،
ودراسها ليس إلا الجلد والاجتهاد لمن أراد أن يرتع فى رياض الإسعاد ، فكل هذه
درجات للمسالك يصعد بها ، ومسافة لسيره يقطعها ، وتَمَّ خواص طويت لهم السبل

(١) كتب أمام هذه العبارة بهاشم ص ٢٩١ ، طبعة بوراق «شرح أحذتك حدوتة» .

كلها ، ونالوا كل ماراموا من مشتهى انتهى ، فانتظر رحمك الله هذا المزج الذى هو حقيقة الجذ ، ومما سمع من إنشائه فى الدياجى موشح اللنجوى :

يا هلاّلاً قد بدا لى	من ورا الحجب
فى جلايب الكمال	مأذروا صجى
إن قلبك منك خالى	ليس بالقلب
وفؤادك عنك سالى	واجب السلب

ثم أنشد مواليا :

بحياة يا ليل قوامك وصوم الحر	تحجز لنا الفجر ذا قوت الرفاقة مر
لما يجى الفجر يصبح ركبهم منجر	ازداد لوعة ولا عمرى بقيت أنسر

وكرره ثم أنشد :

أظن وأنت العذب فى كل منهل	وأظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
خبير بضمعى راحم لشكىتى	قدير على يسير كل عسير
وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى	إذ ضاع فى السيدا عقل بعير

وأنشد أيضا :

إن جدت أو جرت أو صدت أو جافيت	أوحلت أوملت أو واصلت أو وأفيت
أنت الحبيب الذى فى القلب قد حليت	وأنا على العهد ما ختكت ولا اختليت

ثم أنشد :

يا من إذا قلت يا كل المسى صل صال	صلنى بمن خلق الإنسان من صلصال
إذا تذكرت ريقا باردا سكال	وقلت يا دمع عيني بالدماء سل سأل

قال الشيخ حسن قلت له : « ما بلغ بيت السبعينية »

خطرات النسيم تجرح خدي	له ولمس الحرير يدمى بئانه
-----------------------	---------------------------

فقال لى ابلغ منه قوله :

توهمه قلبي فصاحبه خده	وفيه مكان الروم من نظري أثر
ومر بفكرى جسمه فجرحته	ولم أر جسم قط يجرحه الفكر

قال وسمعت كثيراً ما ينشد في الدياجي :

خَلَّ الْغُرَامَ لِسَبِّ دَمْعُهُ دَمُّهُ
وَأَسْمَحَ لَهُ بَعْلَقَاتٍ عَلِقْنَ بِهِ
حَيْرَانَ تُوْجِدُهُ الذِّكْرَى وَتُعْذِمُهُ
لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرْحِمُهُ

قال وسمعت مرة ينشد :

لَوْ قُتِلْتُ قَلْبِي لَأَقْبُوا بِهِ
الْعِلْمَ وَالتَّوْحِيدَ فِي جَانِبِ
سَطْرَيْنِ قَدْ خُطَّ بِلاَ كَاتِبِ
وَحُبِّ آلِ الْبَيْتِ فِي جَانِبِ

وأنشد مرة أيضاً :

خَيْرٌ وَمَاءٌ وَظِلٌّ
جَعَلَتْ نِعْمَةً رَيْسِي
هُوَ التَّعْمِيمُ الْأَجَلُ
إِنْ قُلْتُ إِنِّي مُقِلُّ

وقال لي مرة : « كان عندنا شاعر يدعى النظم ، ومعرفته ، فطارحنى فيه يوماً ، ، فقلت له : « اكتب ما حضرنى ونظمت بيتين » ، وهما :

بِحَارُ شَوْقِي بِأَمْوَاجِ السَّهْوِ عَيْتُ
وَحَرَمْتُ مَقَاتِي طَيْبَ الْكَرَى شَعْفَا
وَمَزَقْتُ حَبْلَ وَصْلِي فِي مَجَارِيهَا
يُشَادِنِ قَدْ سَبَى رَيْمَ الْفَلَاحِ تَيْهَا

قال : « فأذهن الشاعر بِفَضْلِهِ ، وعجب من قُوَّةِ استحضاره » ، ودخل الشيخ المنولى على الشيخ الخليفى وهو جالس عنده مستشفعاً فى جماعة متجاهرين بالمعاصى ، وكان الشيخ الخليفى قد طردهم ، وغضب عليهم ، فسأله المنولى فى الرضا عنهم ، فقال له : « إذا كنت أرضى عنهم ، فإن الله لا يرضى » ، كما قال فى كتابه العزيز ، فقال الأستاذ الحفنى ، قد حضرنى بيتان فقليل له ما هما فقال :

أَتَطْلُبُونَ رِضَائِي الْآنَ عَنْ نَفَرٍ
تُجَاهَرُوا بِقِيَحِ الْفِسْقِ لَا رِيحُوا
قُلُوبُهُمْ يَنْفَاقُ لَمْ تَزَلْ مَرْضَى
إِنْ كُنْتُ أَرْضَى فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى

وقال من بحر الهزج :

رَعَاكَ اللَّهُ يَا قَلْبِي
وَلَا بَلَّغْتَ يَا وَائِسِي
إِذَا مَا مَلَيْتَ لِلْقَلْبِ
لَمَّا فِى طَيْهِ سَلَيْسِي
فَمَهْلًا يَمَّا خَلَى مَهْلًا
فَدَيْسِي فِى السَّهْوِ حَيْسِي

وقد شطر هذه الأبيات مولانا السيد البكرى الصديقي ، وخمسها وشطرها غير واحد غيره ، وقال عام رحلته إلى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي مادحاً جنابه بقصيدة من بحر المجتث :

يَسْأَلُ مُبْتَغِي أَنْ يَحْيَا	يَرْشِفُ كَسَاسَ الْحَيَا
وَسَالِكَا نَهْجِ قَوْمٍ	شَامُوا جَمَالَ الْمَحْيَا
سَامُوا لِرِيحِ الْمَعَالِي	طَلَبُوا مَمَاتَا وَمَحْيَا
وَأَسْتَشْفُوا طِيبَ عَرَفٍ	أَحْيَا الْمُبْتَغِي وَحْيَا
أَخْرَجَ عَنِ النَّفْسِ وَالزَّمِ	بَابَا كَرِيمًا عَلِيًّا
وَقَمَ بِسُلَّةِ فَضْلِ	بِهَا الْكَمَالَ نَهْيَا
وَطُفِ بِكَمْبَةِ خَيْرٍ	وَأَجْمَلَنَ مِنْكَ سَعْيَا
تَنَافَزَتْ بِقُرْبٍ	وَحَزَنَتْ سِرًّا وَفِيَّ سَا
مِنْ حَضْرَةٍ قَدْ سَامَتْ	فُزَا الْمُسْعَالِي رُؤْيَا
قَدْ اصْطَفَاهَا لِسِرٍّ	ثُمَّ ارْتَفَعَهَا سَمِيَّا
مُحَمَّدِي مَقَامًا	نَالَ الْمَقَامَ السَّنِيَّا
أَجَلٌ مَنِ يَتَصَدَّى	لِلْسَنَاسِ بِمَنْحِ هَدْيَا
سَبْطُ الْحُسَيْنِ وَمِنْوُ	غَالِي مِنَ الْكُلُوبِ أَمِيَّا
بَابِنِ الرَّقِيبِ بِقَارٍ	وَابْنِ الْحَبِيبِ لَهْيَا
لَا بِنِ رَهْمَيْنِ صَرُوفٍ	عَمِنَا بِرُومِ ثِيَّا
فَوَجَّهْنِ لِنُحُورِي	قَلْبِي بِهِ الْمَيْتِ بِحِيَا
وَقُلْ مُحَمَّدُنَا اشْرَبْ	مَنَا شَرَابًا صَفِيَّا
حَسْبُكُمْ مِنْ سِوَاكُمْ	أَمْسَى قَرِيبًا عَرِيَّا
صَلَّى وَسَلَّمْ رَيْسِي	صَلَّى الرَّسُولِ الْمَحْيَا
وَالْأَكْلَ مَا قَالَ صَبْ	يَسْأَلُ مُبْتَغِي أَنْ يَحْيَا

وكان لاشتغاله بالالقاء والإقراء للعلم لايمانى النظم كثيراً وله مواليا من المكفر ، لان المواليا على ثلاثة أقسام : قرقيا ، ويليقي ، ومكفر ، فالقرقيا : ما اشتمل على الهزل ، والبليقي : ما اشتمل على الغزل ، والمكفر بكسر الفاء : ما اشتمل على المواقظ ، فمن ذلك قوله :

يَا مُبْتَعَى طُرُقِ أَهْلِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيكِ
 أَنْ أَذْكُرُونِي لَرَدِّ الْمُعْتَرِضِ يَكْفِيكَ
 دَعِ عَنْكَ أَهْلَ الْهَوَى تَسْلَمُ مِنَ التَّشْكِيكِ
 فَاجْعَلْ سُلَافَ الْجَلَالَةِ دَائِمًا فِيكَ

وقوله :

بِاللَّهِ يَا قَلْبَ دَعِ عَنْكَ الْهَوَى وَاسْلَمْ
 وَالزَّمْ حِمَى سَادَةٍ مِنْ أَمِهِمْ يَسْلَمْ
 مِنْ كُلِّ مَيْلٍ وَوَأَقَى عَهْدَهُمْ اسْلَمْ
 وَاسْلُكْ سَبِيلَ التَّقَى يَوْمَ اللَّقَا تَسْلَمْ

وقوله :

حَرَكْ جَوَادَ الْهَمِّ وَاسْلُكْ طَرِيقَ الْحَقِّ
 وَلَا تَعْمَلْ لِلْسَّوَى تُحَرِّقْ بِنَارِ الْفَرْقِ
 وَاصْحَبْ مَعَكَ رَادَّ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ
 وَادْخُلْ جَنَّاتِ التَّقَى تَطْفُرُ بِثَانِي فَرْقِ

وله من البليق :

خَطِرَ عَلَيْنَا غَزَالِي مَرَّ مَا اتَّكَلَمَ
 إِيشَ كَانَ يَضْرُهُ إِذَا بِالرَّاسِ لِي سَلَمَ
 فَوْقَ جُفُونِهِ وَقَلْبِي وَالحَشَا كُلَّمْ
 حَتَّى أَسَرَ مُهْجَتِي لَوْلَا السَّلَامُ سَلَمَ

ومن مراسلاته لبعض تلامذته : « أما بعد إهداء سلام بسر الحب نام تام للحبيب الصفي ، ومن بالعهد وفى ، السرى الأسعد ، أحمدنا الأحمد ، جملنا الله وإياه بلباس التقوى ، وثبتنا وإياه على التمسك بسبب الوصول الأقوى ، فقد وصلت الرسائل ، والمنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء ، والقيام على قدم الوفاء ، والذى به نوصيك ، وبسره الخفى نوافيك ، أن تدوم متبهاً لتحرك النفس فى كل حركة ونفس ، خصوصاً عند إقبال العباد ، وطلبهم الفائدة والإرشاد ، فإنها ولو للمعمرين بالمرصاد ، فلا ينبغي أن يغمد عنها سيف الجهاد ، ومن زاد عليك إقباله ، وتوجهت إليك بالصدق آماله ، فأصرف قلبك إليه ، وعوِّك فى التربية عليه ، ومن عنك بهواه صد ، بعد أخذك عليه ، وثيق العهد ، فدعه ولا تشغل به البال ، وأنشده قول استاذنا لمن عن طريقنا قد مال :

أَلَمْ تَدْرُ أَنَّا مِنْ قَلَانَا سَفَاهَةً
 وَمَنْ صَدَّ عَنَّْا حَسَبَ الصَّدِّ وَالْجَفَا
 وَتَرَكْنَاهُ غَيْبَ الْوَصْلِ يَعْمَى بِصَدِّهِ
 وَأَنَّ السَّرْدَى أَصْمَاهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ
 وَمَنْ فَاتَنَّا بِكَفَيْهِ أَنَا نَقُوْتُهُ
 وَأَنَا غَدًا لِمَا نَعُدُّ مُحِيْتًا
 وَتَرَكْنَاهُ غَيْبَ الْوَصْلِ يَعْمَى بِصَدِّهِ
 وَأَنَّ السَّرْدَى أَصْمَاهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ
 وَأَنَا نَكْفِيهِ عَلَى تَرْكِ حَمْدِهِ
 وَأَتْبَاعُنَا لَنَا نَهْمٌ بَعْدَهُ

ومن أردت زجره للتربية وإرشاده ، فليكن ذلك عند الإنفراد إذ هو أرجى لإسعاده ، ولا تزجر بضرب ولا نهر بين الناس ، فإنَّ ذلك ربما أوقع المرید فى البأس ، ولاتلتفت لمن أعرض ، ولا لمن يصحبك لغرض ، وعليك بالرفق بالإخوان ، سيما أخوك فلان ، فالخير لمن صاحب بإحسان ، والأدب واللفظ محمودان ، والغلظة والحقد موبقان ، فاطرح القال والقليل ، وأصنع الصنع الجميل ، ولك ولكل من أخذ عنك أو أحبك منا ، ومن أهل سلسلة طريقنا ماسرك ، فأبشر إن عملت بما أشرنا بكل خير ، ومزيد الفتح والمسير فى السير ، وللشيخ رضى الله عنه مناقب ومكاشفات ، وكرامات ، وبشارات ، وخوارق عادات ، يطول شرحها ، ذكرها الشيخ حسن المكى المعروف بشمه ، فى كتابه الذى جمعه فى خصوص الأستاذ ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمتهورى ، المعروف بالهلباوى ، له مؤلف فى مناقب الشيخ ، ومداخحه وغير ذلك .

وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية (١)

وهى نسبة إلى سيدى محمد الخلوتى ، أحد أهل السلسلة ، ويعرفون أيضاً بالقرباشلية ، نسبة إلى سيدى على أفندى قره باش ، أحد رجالها أيضاً ، وهذا هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ، ولذلك قال السيد البكرى فى الألفية :

وَالْخُلُوتِيَّةُ الْكِرَامُ فَرَّقُوا قَدْ نَهَجُوا نَهَجَ الْجَنِيدِ فَرَّقُوا
وَحَيْرُهُمْ طَرِيقُنَا السَّعَلِيَّةُ مَنْ قَدْ دَعَا بِالْقَرَبَاشِلِيَّةِ

وهى طريقة مؤيدة بالشرعية الغراء ، والحنيفية السمحاء ، ليس فيها تكليف بما لا يطاق ، وكانت خير الطرق لأن ذكرها الخاص بها لإله إلا الله ، وهى أفضل مايقول العبد كما فى الحديث الشريف ، وكان المترجم رضى الله عنه ، اشتغل بالسلوك وطريق القوم بعد الثلاثين ، فأخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلى المغربى ، المعروف بالمقرى ، فتلقى منه بعض أحزاب وأوراد ، ثم قدم السيد البكرى من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وآلف (٢) ، فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض تلامذة السيد ، وهو السيد عبد الله السلفيتى ، فسلم عليه وجلس ، فجعل السيد

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق «وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية» .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ينظر إليه وهو كذلك ينظر إليه ، فحصل بينهما الارتباط القلبي ، ثم قام وجلس بين يدي السيد ، بعد الاستئذان ، وكانت عادة السيد إذا أتاه مريد أمره أولاً بالاستخارة قبل ذلك إلا هو ، فلم يأمره بها ، وذلك إشارة إلى كمال الارتباط ، فأخذ عليه العهد حالاً ، ثم اشتغل بالذكر والمجاهدة ، فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكرى ، والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالسين ، والشيخ أحمد يعاتبه على دخوله في الطريق ، ويعاتب أيضاً السيد ، فقال له السيد : « هل لك معه حاجة » ، قال : « نعم لي معه أمانة » وإذا بجريدة خضراء بيد السيد ، فقال له : « هذه أمانتك » ، قال : « نعم فكسرهما نصفين ورماها للشاذلي وقاله له خذ أمانتك » ، ثم انتبه فأخبر السيد ، فقال له : « هذا اتصال بنا ، وانفصال عنه » ، وهذه هي النسبة الباطنة التي صار بها سلمان الفارسي ، وصهيب من أهل البيت ، وقال ابن الفارض رضى الله عنه في البائية :

نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ السُّهَوَى يَبِينُنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَى

وقال في الثانية على لسان الصادق عليه السلام :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةً فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٌ بِالْأُبُورَةِ

فإن آدم له أب من حيث النسبة الظاهرة ، وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة ، لأنه نائب عنه في الإرسال ، ومنبأ بعده في الإنزال ، ولم يستمد من الحضرة العلية إلا بواسطته ، ولذلك لما توسل به قبلت توبته ، وزادت محبته ، ولم يجعل مهر حواء سوى الصلاة والسلام عليه ، كما ورد ذلك كله ، وهو من المعلوم ضرورة ، فظهر بهذا أنَّ هذه النسبة أعظم من تلك لترتيب الثمرة عليها ، ثم سار في طريقة القوم أتم سير ، حتى لقنه الأستاذ الاسم الثاني ، والثالث ، ومن حيث أخذ عليه العهد ، لم يقع منه في حق الشيخ إلا كمال الأدب والصدق التام ، وهو الذي قدمه ، وبه ساد أهل عصره ، فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلاً ، إلا إذا سأل ، فإنه يجيبه على قدر السؤال ، ولم يزل يستعمل ذلك معه ، حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته إلى القاهرة ، وسببه أنه لما رأى إقبال الناس عليه وتوجههم إليه ، قال له : انبسط إلى الناس واستقبلهم « لِأَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » .

وعما اتفق له أنّ شيخه المذكور ، قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة ، واذكروا عندنا في البيت ، فلما دخل الناس ، نزل شتاء ومطر شديد ، فلم يتخلف وذهب حافياً ، والمطر يسكب عليه ، وهو يخوض في الوحل فقال له : « كيف جئت في هذه الحالة » ، فقال : « ياسيدى أمرمونا بالمجيء ولم تقيدوه بعذر ، وأيضاً لا عذر ، والحالة هذه لإمكان المجيء ، وإن كنت حافياً » ، فقال له : « أحسنت هذا أوّل قدم في الكمال إلى غير ذلك » .

ولما علم الشيخ صدق حاله ، وحسن فعاله ، قدمه على خلفائه وأولاده حسن ولاته ، ودعاه بالأخ الصادق ، ومنحه أسراراً وأوراه عيون الحقائق ، وكيفية تلقين الذكر ، وأخذ العهد كما وجد بخط الأستاذ ، بظهر ثبت عبد الله بن سالم البصرى ، مانصه : « هذه صورة أخذ العهد ، أرسلها إليه السيد البكرى الصديقى الخلوّتى ، حين أنّه بأخذ المهود على طريقة السادة الخلوّتية ، ونص ماكتب كيفية المبايعات للنفس الطائفة ، أن يجلس المريد بين يدي الأستاذ ، ويلصق ركبته بركبته ، والشيخ مستقبل القبلة ، ويقرأ الفاتحة ، ويضع يده اليمنى فسى يده مسلماً به نفسه ، مستمداً من إمداده ، ويقول له قل معي : « أستغفر الله العظيم ثلاث مرات » ، ويتعوذ بقراءة آية التحريم « يا أيها الذين آمنوا آمنوا إلى الله توبة نصوحاً ... » إلى « تقدير » ، ثم يقرأ آية المبايعات التي في الفتح ^(١) ليزول الاشتباه وهي : « إنّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله ... » اقتداء برسول الله ﷺ ، إلى قوله تعالى : « عظيماً » ، ثم يقرأ أفاتحة الكتاب ^(٢) ، ويدعو الله لنفسه وللأخذ بالتوفيق ، ويوصيه بالقيام بأوراد الطريق ، والدوام على ذوق أهل هذا الفريق ، وعرض الخواطر ، وقص الرؤيات العواطر ، وإذا وقعت الإشارة بتلقين الاسم الثانى لقته ليبلغ الأمانى ، وفتح له باب توحيد الأفعال ، إذ لاغيره فعال ، وفي الثالث توحيد الاسماء ليشهد السر الاسمى ، وفي الرابع توحيد الصفات ، ليدرجة إلى أعلى الصفات ، وفي الخامس ، توحيد الذات ، ليحظى بأوفر اللذات ، وفي السادس والسابع ، يكمل له التوابع ، ونسأل الله تعالى الهداية والرحاية والعناية والدراية ، والحمد لله رب العالمين » ، انتهى هذا ماكتب بخطه الشريف ، قال : « ورأيت أيضاً بظهر الثبت المذكور ، مانصه : « ثم رأيت في الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية » ، وهو كتاب نحو كراس لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، مانصه : « إذا أراد الشيخ أن يأخذ العهد على المريد ، فليستظهر وليأمره بالتطهر من الحدث والخبث ، ليتبها لقبول مايلقيه إليه

(١) سورة : الفتح ، رقم (٤٨) .

(٢) سورة : النافعة ، رقم (١) .

من الشروط في الطريق ، ويتوجه إلى الله تعالى ، ويسأله القبول لهما ، ويتوسل إليه في ذلك بمحمد ﷺ ، لأنه الواسطة بينه وبين خلقه ، ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى ، بأن يضع راحته على راحته ، ويقبض إبهامه بأصابعه ويستعوذ ويسمى ، ثم يقول الحمد لله رب العالمين ، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ويقول المريد بعده مثل ما قال ، ثم يقول : « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنني قد قبلته شيخاً في الله ومرشداً ، وداعياً إليه » ، ثم يقول الشيخ : « اللهم أني أشهدك وأشهد ملائكتك ، وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنني قد قبلته ولداً في الله فاقبله ، وأقبل عليه ، وكن له ولا تكن عليه » ، ثم يدعو كأن يقول : « السليم أصلحنا وأصلح بنا ، واهدنا واهد بنا وأرشدنا وأرشد بنا ، اللهم أرنا الحق حقاً وألهمنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً ، وارزقنا اجتنابه ، اللهم اقطع عنا كل قاطع ، يقطعنا عنك ، ولا تقطعنا عنك ، ولا تشغلنا عنك » ، انتهى ، قلت. والمراتب السبعة التي أشار إليها السيد في الكيفية المتقدمة ، هي مراتب الأسماء السبعة ، وللنفس في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها ، الاسم الأول لا إله إلا الله ، وتسمى النفس فيه أمانة ، والثاني الله ، وتسمى النفس فيه لؤامة ، والثالث هو ، وتسمى النفس فيه ملهمة ، والرابع حق ، وهو أول قدم يحمله المريد من الولاية كما مرت الإشارة إليه ، وتسمى النفس مطمئنة ، والخامس حي ، وتسمى النفس فيه راضية ، والسادس قيوم ، وتسمى النفس فيه مرضية ، والسابع قهار ، وتسمى النفس فيه كاملة ، وهو غاية التلقين ، وكلها ما عدا الأول منها تلقن في الأذن اليمنى ، إلا السابع ، ففي اليسرى ، وتلقينها بحسب ما يراه الشيخ من أحوال المريدين ، أفعال وأقوال ، وعالم مثال .

واعلم أن سلسلة القوم ^(١) هذه ، في كيفية أخذ العهد والتلقين ، مرويّة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يرويه عن جبريل ، وهو يرويه عن الله عز وجل ، وفي بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الأربع ، والنبي ﷺ ، لقن علياً رضي الله عنه ، وصورة ذلك كما في : (ریحان القلوب في التوصل إلى المحبوب) لسيدى يوسف العجمي ، أن علياً سأل رسول الله ﷺ ، فقال : « يا رسول الله ، دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى » ، فقال : « يا علي عليك بمداومة ذكر الله في

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ، ص ٢٩٧ ، طبعة بولاق رجال سلسلة الطرق الخلوتية الحنفية رضي الله عنهم .

الخلوات ، فقال رضى الله عنه ، هذا فضيلة الذكر ، وكل الناس ذاكرون ، فقال رسول الله ﷺ : « يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله » ، فقال علي : « كيف أذكر يا رسول الله » ، قال : « غمض عينك واسمع مني ثلاث مرات ، ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا أسمع » ، فقال النبي ﷺ : « لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه ، رافعاً صوته » ، ونسبى عليه يسح . ثم لقن عليّ الحسن البصرى رضى الله عنهما ، على الصحيح عند أهل السلسلة الأخيار من المحدثين ، قال الحافظ السيوطي : « الراجح إن البصرى أخذ عن عليّ ، ومثله عن الضياء المقدسى ، ومن المقرر فى الأصول ، أن المشيئة مقدم على النفس » ، ثم لقن الحسن البصرى حبيباً العجمي ، وهو لقن داود الطائي ، وهو لقن معروف الكرخي ، وهو لقن سرياً السقطي ، وهو لقن أبا القاسم سيد الطائفتين الجنيد البغدادى ، وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة فى الإسلام ، ثم لقن الجنيد عمشاد الدينورى ، وهو لقن محمد الدينورى ، وهو لقن القاضى وجيه الدين ، وهو لقن عمر البكرى ، وهو لقن أبا السنجيب السهروردى ، وهو لقن قطب الدين الأبهري ، وهو لقن محمداً النجاشي ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازي ، وهو لقن جلال الدين التبريزي ، وهو لقن إبراهيم الكيلاني ، وهو لقن أخى محمد الخلوئي ، وإليه نسبة أهل الطريق ، وهو لقن بير عمر الخلوئي ، وهو لقن أخى بيرام الخلوئي ، وهو لقن عز الدين الخلوئي ، وهو لقن صدر الدين الخيالى ، وهو لقن يحيى الشروانى ، صاحب ورد الستار ، وهو لقن بير محمد الأرنجمانى ، وهو لقن جلبي سلطان ، المشهور بجلبي خليفة ، وهو لقن خير التوقادى ، وهو لقن شعبان القسطنونى ، وهو لقن إسماعيل الجورمى ، وهو المدفون فى باب الصغير فى بيت المقدس ، عند مرقد سيدى بلال الحبشى ، وهو لقن سيدى على أفندى قره باش ، أي أسود الرأس باللغة التركية ، وإليه نسبة طريقتنا كما مر ، وهو لقن مصطفى أفندى ولده ، وخلفاؤه ، كما قال السيد الصديقى أربعمائة ونيف وأربعون خليفة ، وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي ، وهو لقن شمس الطريقة ، وبرهان الحقيقة ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى الصديقى ، وهو لقن قطب رحاها ، ومقصد سرها ، ونجواها ، شيخنا الشيخ محمد الحفناوى ، وهو لقن ، وخلف أشياء كثيرة منهم بركة المسلمين ، وكهف الواصلين ، الصوفى الصائم ، القائم العابد الزاهد ، الشيخ محمد السمندى ، المعروف بالنير ، شيخ القراء والمحدثين ، وصدر الفقهاء والمتكلمين ، من مناقبه الحميدة هيام الدهر ، مع عدم التكلف لذلك ، وقيام الليل يقرأ فى كل

ركعة ثلث القرآن، وربما قرأ نصفه أو جميعه فى كل ركعة ، هذا ورده دائماً ، صيفاً وشتاً ، قى وشيخاً ويسافراً ، ومنها تواضعه وخموله ، وعدم رؤية نفسه ، ويرا من أن تنسب إليه منقبة ، وسياى باقى ترجمته فى وفاته .

ومنهم : علامة وقته وأوانه ، الولي الصوفى الشيخ حسن الشيبى ، ثم الفوى ، طلب العلم وبرع فيه ، وفاق على أقرانه ، ثم جذبته أيدى العناية إلى الشيخ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه أسماء الطريق السبعة ، على حسب سلوكه فى سيره ، ثم ألبسه التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً فأدار مجالس الذكر ، ودعا الناس إليها من سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ، حتى صار ينطق بأسرار القرآن .

ومنهم : العالم التحرير ، الصوفى الصالح ، السالك الراجح ، الشيخ محمد السنهورى ، ثم الفوى ، طلب العلم حتى صار من أهل الإفتاء والتدريس ، وانتصب للتأكيد والتأسيس ، ثم دعت سعادة حضرة القوم فسلك مع المجاهدة ، وحسن السيرة على يد الأستاذ حتى لقنه الأسماء السبعة ، وألبسه التاج ، وأقامه خليفة يهدى لأقوم منهاج ، ثم أذن له فى التوجه إلى بلده ، فتوجه إليها ، وربى بها المريدين ، وأدار مجالس الأذكار بثلث البقاع ، وهم به فى الوجود الانتفاع .

ومنهم : البحر الزاخر ، حائز مراتب المفاخر ، الولي الربانى ، والصوفى فى العالم الإنسانى ، الشيخ محمد الزعيرى ، اشتغل بالعلم حتى برع ، وصار قدوة لكل مقتدى ، وجذوة لمن لايهتدى ، ثم سلك على يد الأستاذ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه الأسماء على حسب سيره وسلوكه ، ثم خلفه ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : الحبر العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإفتاء والتدريس ، الشيخ خضر رسلان ، اشتغل على الشيخ مدة مديدة ، ولازمه ملازمة شديدة ، وأخذ عليه العهد فى طريق الخلوتية ، حتى تلقن الأسماء ، وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازاً ، بأخذ العهود والتسليك .

ومنهم : الشيخ الصوفى الولى ، صاحب الكرامات ، والأيدى والمكرمات ، شيخنا الشيخ محمود الكردى ، أخذ على الشيخ العهد والطريق ، ولقنه الأسماء ، فكان محمود الأفعال معروفاً بالكمال ، ثم ألبسه التاج ، وصار خليفة ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، فأرشد الناس ، وأزال عن قلوبهم الوسواس ، وهو مشهور

البركة ، يعتقدُه الخاص والعام ، كثير الرقية لرسول الله ﷺ ، ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي ﷺ رآه ، وله مكاشفات عجيبة نفعا الله بحبه ، ولا حجبنا عن قربه ، وهو الذى قام للإرشاد والتسليك ، بعد انتقال شيخه ، وسلك على يده كثير وخلقوه من بعده ، منهم الشيخ الصالح الصوفى الشيخ محمد السقاط ، والشيخ العلامة شيخ الإسلام ، والمسلمين ، مولانا الشيخ عبد الله الشرقاوى . شيخ الجامع الأزهر الآن ، والإمام الأوحد الشيخ محمد بدير الذى هو الآن بالقدس الشريف ، والمشار إليه فى التسليك بتلك الديار ، والشيخ الصالح الناجح إبراهيم الحلبي الحنفى ، والسيد الأجل العلامة ، والرحلة الفهامة ، السيد عبد القادر الطرابلسي الحنفى ، والشيخ الإمام ، العمدة الهمام ، الشيخ عمر البابلى وغيرهم ، ادام الله النفع بوجودهم

ومنهم : العالم العلامة ، الأملى الفهامة ، بقية السلف والخليفة ، ونعم الخلف ، الشيخ محمد سبط الأستاذ المترجم أطال الله بقاءه .

ومنهم : الشيخ الفهامة الأديب الأريب ، واللوذعى النجيب ، الشيخ محمد الهلباوى ، الشهير بالدمنهورى الشافعى .

ومنهم : الشيخ الصوفى ، القدوة ، الشيخ أحمد الغزالى ، تلقن منه الأسماء ، وتخلف عنه ، وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك .

ومنهم : العالم العامل ، الشيخ أحمد القحافى الأنصارى ، أخذ العهد ، وانتظم فى سلك أهل الطريق ، وتلقن الأسماء ، وصار خليفة مجازاً ، فأرشد الناس ، وافتتح مجالس الأذكار .

ومنهم : تاج الملة ، وإنسان عين المجد من غير علة ، ذو النسب الباذخ ، والشرف الرفيع الشامخ ، السيد على القناوى ، تلقن الأسماء ، وألبس التاج ، وصار خليفة حقاً ومجازاً بالتلقين والتسليك ، فأدار مجالس الأذكار ، واشترقت به الأنوار .

ومنهم : العلامة العامل ، والفهامة الواصل الفاضل ، الشيخ سليمان المنوفى ، نزيل طنطدا ، لفته وأرشدته وخلفه ، وألبسه التاج وأجاره فسلك وأرشد ، وله أحوال عجيبة .

ومنهم : الصوفى الصالح ، الشيخ حسن السخاوى ، نزيل طننتا أيضاً ، لقنه وخلفه ، وألبسه التاج ، فدعا الناس لأقوم منهاج .

ومنهم : علامة الأنام الشيخ محمد الرشيدى ، الملقب بشعير ، لقنه وخلفه وأجاره ، فكثرت نفعه .

ومنهم : العلامة الأوحى ومن على مثله الخناصر تعقد ، الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال ، رحل أيضاً إليه ، فتلقت منه وسلك على يديه ، حتى صار خليفة ، وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك ، ورجع إلى بلاده بأوفر زاده ، وأدار مجالس الذكر ، وأكثر المراقبة والفكر ، حتى كثرت أتباعه ، وسم انتفاعه .

ومنهم : العمدة المقدم الهمام ، الناسك السالك ، الشيخ محمد الشهير بالسقا ، لقنه وأجاره بالتلقين والتسليك ، فكثرت نفعه ، وطاب صنته .

ومنهم : فريد دهره ، وعالم عصره ، معدن الفضل والكمال ، قسط الجمال والجلال ، الشيخ باكير أفندى ، لقنه وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك .

ومنهم : بدر الطريق وشمس أفق التحقيق ، العالم العلامة ، والصوفى الفهامة ، الشيخ محمد الفشنى ، لقنه وخلفه وألبسه التاج ، فأخذ المهود ، ولقن وسلك وفاق فى سائر الآفاق ، وتقدم فى الخلاف والوفاق .

ومنهم : العالم العامل ، والشهم الماهر الكامل ، الشيخ عبد الكريم الميرى الشهير بالزيات ، تلقت العهد والأسماء ، حسب سلوكه وسيره ، وأجيز بأخذ المهود ، والتلقين والتسليك ، فزاد نوراً على نور ، وحيى بلذة الطاعة والحبور .

ومنهم : شيخ الفروع والأصول ، الجامع بين المعقول والمنقول ، علامة الزمان ، والحامل فى وقت لواء العرفان ، الشيخ أحمد العلوى ، المقب بدردير ، جذبت العناية إلى نادى الهداية ، فجاء إلى الشيخ ، وطلب منه تلقين الذكر ، فلقنه ، وسار أحسن سير ، وسلك أحسن سلوك ، حتى صار خليفة بأخذ المهود ، والتلقين والتسليك . مع المجاهدة والعمل المرضى ، وسيأتى فى وفياتهم ، تمة تراجمهم رضى الله عنهم .

ومنهم : أيضاً الشيخ العلامة الولى الصوفى ، الشيخ محمد الرشيدى ، الشهير بالمعصراوى .

ومنهم : الإمام الجامع ، والولى الصوفى النافع ، مولاي أحمد الصقلى
المغربي ، تلقن وتخلف ، وأجيز بأخذ اليهود ، والتلقين والتسليك .

ومنهم : الامجد العامل بعلمه ، المزدري السحر بفهمه ، الشيخ سليمان البتراوى
ثم الانصارى .

ومنهم : الصالح العامل ، الفهامة العابد الزاهد ، الشيخ إسماعيل اليمنى ،
تلقن وسلك مع التقى والعفاف ، والملازمة الشديدة ، والخدمة الأكيدة ، وحسن
المجاهدة .

ومنهم : التحرير الكامل ، واللوحى الفاضل ، مؤلف المجموع ، الشيخ حسن
ابن على المكي المعروف بشمه الناظم النائر ، الحاوى الخير المتكاثر ، وغير هؤلاء ممن
لم نعرف كثير .

فصل

فى ذكر رحلة الأستاذ المترجم إلى بيت المقدس ، وهو أنه لما أذن له السيد البكرى
بأخذ اليهود وتلقين الذكر ، لم يقع له تسليك أحد فى هذه الطريقة ، إنما كان شغله
وتوجهه كله إلى العلم ، وإقراءه ، ولكن ذلك بجسمه ، وأما قلبه فلم يكن إلا عند
شيخه السيد الصديقى ، ولم يزل كذلك إلى عام تسع وأربعين ^(١) ، فحَنَّ جسمه إلى
زيارة شيخه ، وأشد لسان حاله

أَخَذْتُمْ فَوَادَى وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ

فأرسل إليه السيد يدعوه لزيارته ، فهام إذ فهم رمز إشارته ، وتعلقت نفسه
بالرحيل ، فترك الإقراء والتدريس ، وتقشف وسافر إلى أن وصل بِالقرب من بيت
المقدس ، فقيل له : « إذا دخلت بيت المقدس ، فادخل من الباب الفلانى ، وصل
ركعتين وَرُوحَكَ كَذَا » ، فقال له : « أنا ماجئت قاصداً بيت المقدس ، وما جئت
قاصداً إلا أستاذى ، فلا أدخل إلا من بابه ، ولا أصلى إلا فى بيته » ، فعبجوا له ،
فبلغ السيد كلامه ، فكان سبيحاً لإقباله عليه وإمداده ، ثم سار حتى دخل بيت
المقدس ، فتوجه إلى بيت الأستاذ ، فقابلته بالرحب والسعة ، وأقرده له مكاناً ، ثم
أخذ فى المجاهدة من الصلاة والصوم ، والذكر والعزلة والخلو ، قال : « فبينما أنا

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

جالس في الخلوة ، إذا بداع يدعوني إليه ، فجت إليه ، فوجدت بين يديه مائدة » ، فقال : « أنت صائم » ، قلت : « نعم » ، فقال : « كُلْ ، فامتثلت أمره وأكلت » ، فقال : « اسمع ما أقول لك إن كان مرادك صوماً ، وصلاةً وجهاداً ، أو رياضةً ، فليكن ذلك في بلدك ، وأما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقيد أوقاتك بما تروم من المجاهدة ، وإنما يكون ذلك بحسب الاستطاعة ، وكل واشرب وانيسط » ، قال : « فامتثلت إشارته ، ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة ، غير أنني لم أفارقه قط ، خطوة وجلوة » ، ومنحه في هذه المدة الأسرار ، وخلع عليه خِلَع القبول ، وتوجه بتاج العرفان ، وأشهدته مشاهد الجمع الأول والثاني ، وفرق له فرق الفرق الثاني ، فحار من التدانى ، أسرار المثانى ، ثم لما انقضت المدة ، وأراد العود إلى القاهرة ، ودَّعه وما ودعه ، وسافر حتى وصل إلى غزة ، فبلغ خبره أمير تلك القرية ، وكانت الطريق مخيفة ، فوجه مع قافلة بييرقين من العسكر ، فساروا فلقبهم في أثناء الطريق أعراب فخافوهم ، فقالوا : لأهل القافلة : « لاتخافوا فلسنا من قطع الطريق ، وإن كنا منهم فلا نقدر نكلمكم ، وهذا معكم » ، وأشاروا إلى الشيخ ، ولم يزلوا سائرين حتى انتهوا إلى مكان في أثناء الطريق ، بعد مجاوزة العريش بنحو يومين ، فقبل لهم : « إن طريقكم هذا غير مأمون الخطر » ، ثم تشاوروا فقال له أعراب ذلك المكان : « نحن نسير معكم ، ونسلك بكم طريقاً غير هذا ، لكن اجمعوا لنا قدرا من الدراهم ، نأخذله منكم إذا وصلتم إلى بليس^(١) » ، فتوقف الركب أجمعه ، فقال الأستاذ : « ألا أدفع لكم هذا القدر هناك » ، فقالوا : « لاسبيل إلى ذلك ، كيف تدفع أنت ، وليس لك في القفل شيء » ، والله مانأخذ منك شيئاً ، إلا إن ضمنت أهل القافلة » ، فقبل ذلك ، فاتفق الرأي على دفع الدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ ، فضمنهم وساروا حتى وصلوا إلى بليس ، ثم منها إلى القاهرة ، فسرت به أتم سرور ، وأقبل عليه الناس من حيثئذ ، أتم قبول ، ودانت لطاعته الرقاب ، وأخذ اليهود على العالم ، وأدار مجالس الأذكار بالليل والنهار ، وأحيا طريق القوم بعد دروسها ، وأنقذ من ورطة الجهل مهجاً من غي نفوسها ، فبلغ هديه الاقطار كلها ، وصار له في كثير من قرى مصر ، نقيب وخليفة ، وتلامذة وأتباع يذكرون الله تعالى ، ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار الأرض ، وصار الكبار والصغار والنساء يذكرون الله تعالى بطريقته ، وصار خليفة الوقت وقطبه ، ولم يبق ولي من أهل عصره إلا أذعن له ، وحين تصدى للتسليك ، وأخذ اليهود أقبل عليه الناس من كبل فج ، وكان في بدء الأمر لا يأتخلون إلا بالاستخارة

(١) بليس : انظر ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٥) .

والاستشارة ، وكتابة أسمائهم ونحو ذلك فكثر الناس عليه ، وكثر الطلب فأخبر شيخه السيد الصديقي بذلك ، فقال له لا تمنع أحداً يأخذ عنك ولو نصرانياً من غير شرط ، واسلم على يديه خلق كثير من النصارى وأول من أخذ عنه الطريق وسلك على يديه السولى الصوفى ، العالم العلامة ، المرشد الشيخ أحمد البناء القوى ، ثم تلاه من ذكر وغيرهم ، وكان أستاذه السيد يثنى عليه ويمدحه ، ويراسله نظماً ونثراً ، ويترجمه بالأخ ، ولولا رآه قسيماً له فى الحال ماصدر عنه ذلك المقال ، حتى أنه قال له يوماً : « إني أخشى من دعائكم لى بالأخ لانه خلاف عادة الاشياخ مع المريدين » ، فقال له : « لا تخش من شىء » ، وامدحه أشياخه ومعاصروه وتلامذته ، فمن امتدحه أخوه الأوحـد العلامة ، سيدى الشيخ يوسف الحفناوى ، فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما فى ديوانه ، إحداهما :

إِن تَرَمَّ وَصَلَةُ السُّلُوكِ السَّيِّئَةِ فَاتَّهَجْ نَهْجَ سَادَةِ خَلْقِيهِ
 وَعَمَلِكَ بِمَهْدِهِمْ وَتَعَطَّرْ بِشِدَاهُمْ فَمِمَّى بِكْرَةٍ وَعَشِيهِ
 سَادَةٌ مَهْدُوا الطَّرِيقَ وَشَادُوا رِيْعَهَا بِالشَّرِيعَةِ الْأَحْمَدِيهِ
 وَاعْتَصَمُوا فِي السُّلُوكِ إِنْ رَمَتْ قُرْبَا بِكَسْبِ تَسْقِيكَ رَاحًا شَهِيهِ
 كَالْإِسَامِ الْحَسَنَى أَشْرَفَ دَانٍ أَسْكُرْتَهُ الْمَدَامَةَ الْجُبْرِيهِ
 وَرَدَ الْحَنَانَ وَارْتَوَى بِسَلَاةٍ مِنْ كَلَسِ الشُّهُودِ مُصْطَفَوِيهِ
 فَغَلَا هَائِكُمَا بِبِرِّ السَّجْجَلَى جَانِلًا فِي رِيَاضِهِ الْعَدْنِيهِ
 لَا بَسًا مِنْ حَلَاوَةِ الصَّدَقِ ثَوْبَا أَيْمَنَ مِنْهُ الْمَلَابِسُ السَّنْدِيهِ
 رَأَقِيًّا فِي سَمَاءِ عِزِّ السُّتَدَانِي نَزْلًا عَنِ سِوَاهُ أَمْسَتْ ثَنِيهِ
 نَاهِلًا مِنْ مَنَاهِلِ الْقُرْبِ مَا فِيهِ بِهِ وَصُولٌ لِلْحَضْرَةِ الْأَقْدَسِيهِ
 عَيْنَ عَيْنٍ نَحَاهُ عَيْنَ عِلْمٍ عَيْنَ صِدْقِ سَيْرٍ وَهَمَّةٍ عُلُوِيهِ
 وَمَسَبَاتٍ قَحِيحَةٍ تَشْرَتُهُمَا يَدُ أَمْتَاذِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 أُمُّ يَا مِيَّسَدَ هَدْيٍ وَرُشْدٍ فَهُوَ بَابُ الْمُنْعَةِ الْخَلْقَوِيهِ
 وَارْتَشَفَ مِنْ مَدَامَةِ قَدْ أَدِيرَتْ يَدَيْهِ وَأَتَهَضُّ بِإِخْلَاصِي نِيهِ
 وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَفَّرَ بِالسُّبْحِ تَرْتَجِيهِ مِنْ أَمْنِيهِ
 وَتَأَمَّلَ فَمِمَّى ذَاتِهِ وَمَزَايَا هُتَاهِدَى إِلَى الطَّرِيقِ السُّوِيهِ
 عَالِمٌ عَامِلٌ تَقَى نَفْسِي نَفَى صَادَقَ السَّيْرِ ذُو مَزَايَا بِهِ
 فَمَانَحُهُ إِنْ دَعَاكَ وَارِدَ خُطْبٍ وَنَحْنُكَ الْخُصُوفُ الْمُنْتَقِيهِ
 تَلَقَّهِ لِلشُّغُوسِ أَقْوَى طَيِّبٍ بِهِيَاتٍ قَسَدَ حَزَاوَاهَا قُرْدِيهِ
 وَصَلَاةٍ مَهْدِيَةٍ مَبْعِ سَلَامٍ لَتَنِي هَمَلِدَى لَطَرَقِ سَنِيهِ
 ثُمَّ أَلِ وَالصَّحْبِ مَا هَامَ عَانٍ وَاعْتَدْتُ بِالسُّلُوكِ نَفْسِي آيِيهِ

دَعُ هُنَاكَ رَوْحَ وَصَالَ سَلَمَى
سَلَّمَ مَا يَرِيحُ فُؤَادَكَ السَّ
وَسُيُوفَ وَسُوسَةَ السَّوَى
وَإِذَا دَعَمْتُكَ خَشَوَاطِرُ
فَلَا تَكْشِفُ غَيَابَهَا بِشْرُ
مَنْ رَأَحَتِ الْخِفَتِي أَشْدُ
كَثُرُ الْمَقَامَاتِ النَّصَى
دَارَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ حَا
وَلَسِرَ مِرَّ الْكَائِنَاتِ
شَمَلَتْهُ عَيْنُ عَنَابِيَّةِ
وَمَذُ أَنْمَحَتْ عَيْنُ السَّتَا
لَمْ يَمْلِكْ كُتْبُهُ هَيَاتَهَا
يَخْتَالُ فِي جِلْبَابِ خَضَ
فَهَنَّاكَ تَعْرِفُ مَا حَاوَى
وَإِذَا اقْصَرَّتْ عَلَى الْمَشَا
بُشْرَى لِنَاهِلِ كَأْسِيهِ
مَا تَكُنُّ إِلَّا مَكِيدِي
مَنْ يَتَّحِجُّهُ هُوَ السَّيْفِ
ثُمَّ السَّيْلَةُ مَعَ السَّيْلَا
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَسَا
أَوْ يُوسُفَ الْخِفَتِي يَرُ

وَانْهَضْ إِلَى الْمَغْنَمِ وَسَلِّ مَا
عَانِي رَتَقَ السَّقَابِ نَمَّا
أَغْمَدَ بِطِيْبِ هَوَى الْمَا
وَعَلَامَتُهَا فِيكَ أَدْلَهَمَّا
بِ مَدَامَةِ الْإِرْشَادِ تَحَمَّسِي
رَفَّ مِنْ سَمَا عَلَمًا وَحَلَمًا
بَسَاتِهَا الْعَلِيَاءُ تَهَمِّي
نَبَاتِ الشُّهُودِ قَنَابَ عَمَّا
تِ فُؤَادِهِ السَّعْلُورِي صَمَّا
مِنْ رِيهِ قَصَّةً نَمَّا وَلَا
يُرْبَا لَشُّهُودِ سَنَاءَ عَمَّا
إِلَّا قَتَلِي لِلْحَبَانِ أَمَّا
بَرَّةً مِنْ هَوَاهُ تَرَاهُ غَنَمًا
مِنْ رُبَّةٍ وَتَرِيهِدُ عَلَمًا
هَدَمَتْهُ لَمْ تَمْلِكْ الْأَهَمَّا
إِنْ عَمَدَ خَيْرُ هَوَاهُ جَرَمًا
وَطَرِيْقُهُ الزَّاكِي الْمَسْمَى
بَدُومَنْ يَزِغُ عَنْهُ فَاغْمَى
مَنْ لَأَهْلِ السَّيْرِغِ أَصْنَى
قَلْبُ لَيْلِي السَّقَرِ هَمَّا
جُورُ مِنْهُ إِسْعَاقًا وَرَحْمًا

ونقل عن الوزير المقخم محمد باشا راغب أنه قال لبعض بني السقاف : « إنما
لقب جدكم بالسقاف لكونه كان سقفاً على اليمن من البلاء ، وكذلك الشيخ
الحفناوى سقاف على مصر من نزول البلاء » ونظيره قول بعض الأمراء حين قيل له
الاستاذ الحفناوى من عجائب مصر ، قال : « بل قل من عجائب الدنيا » وللأديب
العلامة ، الشيخ مصطفى اللقيمى فى مدحه .، ومدح السيد البكرى معاً :

قُمْ هَاهُنَا لِسَى خَمْرَةِ الْمَعَانِي
 ثُمَّ اجْتَلِبْهَا مَعَ السُّدَامِي
 وَرَوِّقِ السُّرَّاحَ كَيْ أَرَاهَا
 ثُمَّ اسْقِنِي بِهَا بِجَنِّعِ لَيْلٍ
 فَلَمَّا تَرَوْنَهَا بِهَذَا اتِّصَالًا
 فَتِلْكَ خَمْرُ الشُّهُودِ تَدْعِي
 خَلَعْتُ فِيهَا الْعَدْلَ لِمَا
 وَهَمْتُ فِي حَبِّهَا غَرَامًا
 وَوَحْدَ الْحَقِّ فَهِيَ قُرْدٌ
 قِيدَتْ فَرَسِي حَبَّ فَوَادِي
 فِي خَلْوَةِ الْقُرْبِ لِسَى بَقَاءً
 أَيْسَا عَذُولِي فَدَعَّ مَلَامِي
 لِحَضْرَةِ الْقُدْسِ وَاجْتَلَا لِي
 بِجَانِبِ السُّطُورِ لَاحَ نُورٌ
 بِبَابِهِ قَسِدَ خَفِي ظِلُّهُورَا
 فَهَمْتُ لِمَا فَهَمْتُ رَمَزَا
 مِظَاهِرٌ لِلطَّرِيقِ شَتَّى
 قَدْ وَجَّهَ لَلَّالَ وَذُو جَمَالٍ
 وَذُو سُكُونٍ وَذُو هَيَامٍ
 فَلَا تَلَمْ هَاهُنَا مَا تَرَاهُ
 وَتَاهُ مِنْ شَوْقِهِ سَمَاعَا
 إِنْ شَامَ نَحْوُ الْحَمَى بَرُوقَا
 صَاحِبُ قَرِيبًا نَحْوًا طَرِيقَا
 السَّيِّدُ الْمُصْطَفَى الْحُسَيْنِي
 وَبُضْعَةُ الصِّدْقِ مِنْ عَيْتِي
 فَمَنْطَقِي لَمْ يَفْسِ^(١) بِمَدْحٍ
 فَالْمَجْزُ عَنْ دَرْكِهِ وَصُولِ
 هَيَا مُرِيدَ الطَّرِيقِ هَيَا
 وَهَيْمَ الْقَلْبِ بِالْجَلَالَةِ

مَعَ كُلِّ مَوْلَى لَهَا مَعَانِي
 وَطُفَّ بِهَا كَعَبَّةُ الْأَمَانِي
 فِي السُّكَاكِ لَاحَتْ كَيْهَرَمَانِ
 صِرْفًا عَلَى نَعْمَةِ الْمُسْتَانِي
 هَيَا إِلَى الْحَانِ وَاصْحَابَانِي
 لَا خَمْرَ الْكَرَمِ وَالسُّلْطَانِ
 أَنْ غَبْتُ عَنْ مَشْهَدِ السَّمِيانِ
 قِيَا خَلِيلِي لِي خَلِيلَانِي
 لِسَمِ ثِنْتِي عَنْ ثَنَاءِ ثَانِي
 اطْلُقْتُ فِي ذِكْرِهِ لِسَانِي
 فِي جَلْوَةِ الْحَبِّ صِرْتُ قَانِي
 فَسَيْدُ الصِّدْقِ قَدْ دَعَانِي
 مِنْ كَاسِهِ خَمْرَةُ الْمُسْتَعَانِي
 أَضَاءَ مِنْ مِرَّةِ جَتَانِي
 وَصَوْنَهُ غَايِبَةُ الْكِيَانِ
 لَمْ تَحْوَ أَحْرَفُ الْمُسْتَبَانِي
 قَسِدَ أَصْغَمْتُ مِنْ لَهَا يَمَانِي
 وَذُو كَمَالٍ وَذُو ائْتِمَانِ
 وَذُو سُكُونٍ وَذُو بَيَّانِ
 مِنْ سُكْرِهِ كَسَرُ الْأَوَانِي
 لِلذِّكْرِ فِي مَشْهَدِ السُّتَانِي
 يَهِيْجُهُ بَرَقُهَا السَّيْمَانِي
 قَسِدُ شَادَعَا قُطْبُ ذَا الْأَوَانِ
 ذُو نَسْبَةٍ عَقْدُهَا جَمَانِي
 رَفِيقِي غَارٍ وَخَيْرُ ثَانِي
 وَكُلُّ مَنْ ضَبَطَ بَتَانِي
 مِنْ ذَا لِسْتَشْرِ الثَّنَاتَانِي
 وَاشْرَبْ سَلَاكًا بِطَيْبِ حَانِ
 لِيَشْرَبُوا كَاسَهَا الْكِيَانِي

(١) آتت الياء مع الجازم لضرورة الشعر .

وَتَجْذِبُ الْكُلَّ نَحْوَ نَادِ
بَادِرٍ وَشَمْرٍ بِصِدْقِ سَيْرٍ
وَتَعْنَمُ الْإِنْسَ فَنَسِي رَحَابٍ
بُشْرَاكِ بُشْرَاكِ يَمَانِي

وَحَفْنِي شَمْسِ سَمَا السَّهَائِي
كَيْ تَشْهَدَ الْبَسْمَ مَنَكَ دَائِي
تُجْلِسِي بِهِ كُنُسُ الْغَوَائِي
فَهَذِهِ بُلْغَةُ الْأَمَانِي

ولما سمعها السيد البكرى وقعت عنده أحسن موقع ، وهي حرية بذلك ، فينبغي أن تُحَمَل ، ولا تُهَمَل ، وفي المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها ، وذكر بعضها ، وسيذكر في تراجم أصحابها ، توفي رضى الله عنه يوم السبت قبل الظهر ، بابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة ، وآلف ^(١) ، ودفن يوم الأحد ^(٢) ، بعد أن صلى عليه في الأزهر في مشهد عظيم جداً ، وكان يوم هول كبير ، وكان بين وفاته ووفاته الأستاذ المسلولى ثلاثة عشر يوماً ، ومن ذلك التاريخ ابتداء نزول البلاء ، واختلال أحوال الديار المصرية ، وظهر مصداق قول الراغب : « إن وجوده أمان على أهل مصر من نزول البلاء » ، وهذا من المشاهد المحسوس ، وذلك أنه إذا لم يكن في الناس من يصدح بالحق ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقيم الهدى ، فسد نظام العالم ، وتنافرت القلوب ، ومتى تنافرت القلوب نزل البلاء ، ومن المعلوم المقرر أن صلاح الأمة بالعلماء والملوك ، وصلاح الملوك تابع لصلاح العلماء ، فساد اللارم بفساد الملزوم فما بالك بفقده ، والرحى لا تدور بدون قطبها ، وقد كان رحمه الله قطب رحى الديار المصرية ، ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها إلا باطلاعه وإذنه ، ولما شرع الأمراء القائلون بمصر في إخراج التجاريد لعلى بيك ، وصالح بيك ، واستأذنوه ، فصنعهم من ذلك ورجعهم وشنع عليهم ، ولم يأذن بذلك كما تقدم ، وعلموا أنه لا يتم قصدهم بدون ذلك ، فاشغلوا الأستاذ وسموه ، فعند ذلك لم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، وأخرجوا التجاريد وآل الأمر لخذلانهم وهلاكهم والتمثيل بهم ، وملك على بيك ، وفعل ما بدا له ، فلم يجد رادعاً أيضاً ، ونزل البلاء حيثئذ بالبلاد المصريّة ، والشامية ، والحجازية ، ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا ، وأقطار الأرض ، فهذا هو السر الظاهرى ، وهو لاشك تابع للباطنى ، وهو القيام بحق ورائة النبوة ، وكمال المتابعة وتحميد القواعد ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام

(١) ٢٧ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٣ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) ٢٨ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٧٦٧ م .

مباني التقوى ، لأنهم آمناء الله في العالم ، وخلاصة بني آدم ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي الْقُلُوبِ لَعُظِّمَ

ومات : شمس الكمال ، أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ نور بن بايزيد بن شهاب الدين أحمد ابن القطب سيدي محمد بن أبي المفاخر داود الشرييني بمصر ، ونقلوا جسده إلى شربين ، ودفن عند جسده سامحه الله ، وتجاوز عن سيئاته ، وتولى بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ، ولهما أخ ثالث اسمه عليّ ، وكانت وفاة المترجم ليلة ، الأحد غرة ذي القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، المتقن المستفني ، الفقيه الأصولي النحوي ، الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي ، الفارسي الشافعي ، وأصله من فارسكور ، أخذ عن الشيخ عليّ قايماي ، والشيخ السدري ، والبشيشي ، والنفراوي ، وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف ، وكان يلقى دروساً بجامع قوصون ، على طريقة الشيخ العزيزي ، والدمياطى ، وبآخرة توجه إلى الحجاز ، وجاور به سنة ، وألقى هناك دروساً ، وانتفع به جماعة ، ومات بمكة ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن عند السيدة خديجة ، رضى الله عنها .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، مفيد الطالبين ، الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي ، المالكي ، أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوي ، والشيخ البليدي ، والطحلاوي ، والمعقول عنهم ، وعن الشيخ الملوي ، والحفني ، والشيخ عيسى البراوي ، وسرع في المعقول ، والمنقول ، ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة ، وكان درسه حافلاً وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٢) أيضاً .

ومات : الأمير حسن بيك جوجو ، وجنّ عليّ بيك ، وهما من عماليك إبراهيم كتحدا ، وكان حسن مذهباً ومنافقاً بين خشداشيته ، يوالى هؤلاء ظاهراً وينافق الآخرين سراً ، وتعصب مع حسين بيك ، وخليل بيك ، حتى أخرجوا عليّ بيك إلى

(١) غرة ذي القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

النوسات ، ثم صار يرأسه سرّاً ويعلّمه بأحوالهم وأسرارهم ، إلى أن تحول إلى قبلى ، وانضم إلى صالح بيك ، فأخذ يستميل متكلمى الوجدانية إلى أن كانوا يكتبون لأغراضهم بقبلى ، ويرسلون المكاتبات فى داخل أقصاف الدخان ، وغيرها ، وهو مع من بمصر فى الحركات والسكنات إلى أن حضر عليّ بيك وصالح بيك ، وكان هو ناصباً وطاقة معهم جهة البساتين ، فلما أرادوا الارتحال استمر مكانه ، وتخلّف عنهم ، وبقي مع عليّ بيك بمصر يشار إليه ، ويرى لنفسه المنّة عليه ، وربما حدثته نفسه بالإمارة دونه ، وتحقق عليّ بيك أنه لا يتمكن من أغراضه ، وتمهيد الأمر لنفسه مادام حسن بيك موجوداً ، فكتم أمره ، وأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه : محمد بيك ، وأيوب بيك ، وخشداشينهم ، وتوافقوا على اغتياله ، فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب ^(١) ، حضر حسن بيك المذكور وكذا خشداشه جن عليّ بيك ، وسَمَرا معه حصّة من الليل ، ثم ركبا فركب صحبتهما محمد بيك ، وأيوب بيك وماليكهما ، واغتالوهما فى أثناء الطريق كما تقدم .

ومات : الأمير رضوان چربجى الراز ، وأصله مملوك حسن كخشدا ابن الأمير خليل آغا ، وأصل خليل آغا هذا شاب تركى خردجى يبيع الخردة ، دخل يوماً من بيت لاجين بيك الذى عند السوق المعروفة بسوق لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن آغا المتخرب الآن ، وكان ينفذ من الجهتين ، فرآه لاجين بيك فمال قلبه إليه ، ونظر فيه بالفراصة مخايل النجابة ، فدعاه للمقام عنده فى خدمته ، فأجاب لذلك ، واستمر فى خدمته مدة وترقى عنده ، ثم عينه لسد جسر شرمساح ^(٢) ، وورعه بالإكرام إن هو اجتهد فى سده على ماينبغى ، فنزل إليه وساعدته العناية حتى سده وأحكمه ورجع ، ثم عينه لجبى الخراج ، وكان لا يحصل له الخراج إلا بالمشقة وتبقى البواقى على البواقى القديمة فى كل سنة ، فلما نزل وكان فى أوان حصاد الأرز فوون من المزارعين شمير الأرز من المال الحديد والبواقى أول باول ، وشطب جميع ذلك من غير ضرر ولا أذية ، وجمعه وخزنه ، واتفق أنّه غلا ثمنه فى تلك السنة غلواً رائداً عن المعتاد ، فباعه بمبلغ عظيم ، ورجع لسيده بصناديق المال ، فقال : « ما هذا » ، فقال هو :

(١) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ فبراير ١٧٦٧ م .

(٢) شرمساح : قرية قديمة وردت معرفة فى قوانين الدواوين باسم «شیر سام» ، وفى المخطط التوفيقية اسم «شیرپاس» والبصواب اسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

« مالك الذى أرسلتنى لإحضاره » ، وعَرَّفَه الأمر فقال : « لا آخذ إلا حقى ، وأما الريح فهو لك » ، فأخذ قدر ماله وأعطاه الباقي ، فذهب واشترى لمخدومه جارية مليحة ، وأهداها له ، فلم يقبلها وردھا إليه ، وأعطى له البيت الذى بالبتانة ، ونزل له عن طصفة^(١) ، وكفرها ، ومنية تمامه^(٢) ، وصار من الأمراء المعدودين ، فولد لخليل هذا حسن كتخدا ومصطفى كتخدا ، كانا أميرين كبيرين معدودين بمصر ، وماليكه صالح كتخدا وعبد الله جرجى هذا المترجم ، وغيرهما أكثر من المائة أمير ، وكان رضوان جرجى هذا من الأمراء الخيرين الدينين ، له مكارم أخلاق ، وبر ومعروف ، ولما نفى على بيك عبد الرحمن كتخدا ، فنفاه أيضاً ، وأخرجه من مصر ، ثم إن عليّ بيك ذهب يوماً عند سليمان آغا كتخدا الجاويشية ، فعاتبه على نفى رضوان جرجسى ، فقال له : « ابنى المذكور منافق ، يسعى فى إثارة الفتن ، ويلقى بين الناس ، فهو يستاهل ، وأما هذا فهو إنسان طيب ، وما علمنا عليه مايشينه فى دينه ولا دنياه » ، فقال : « نرده لاجل خاطرك ، وخاطره » ، وردّه ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، سادس جمادى الأولى فى هذه السنة^(٣) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

سنة الثنتين وثمانين ومائة والـ^(١)

استهل المحرم بيوم الأربعاء^(٢)

فى ثانيه^(٣) ، سافرت التجريدة المعينة إلى بحرى ، بسبب الأمراء المتقدم ذكرهم ، وهم : حسين بيك ، و خليل بيك ، ومن معهم ، وقد بذل جهده عليّ بيك حتى شهل أمرها ، ولوازمها فى أسرع وقت ، وسافرت يوم الخميس^(٤) ، وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، فلما وصلوا إلى ناحية دجوة ، وجدوهم عدواً إلى مسجد الخضر ، فعدوا خلفهم ، فوجدوهم ذهبوا إلى طسندا وكرنكوا بها ،

(١) طسفة : قرية قديمة ، اسمها «طسفة» ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها الحالى «طسفا» ، وهى إحدى قرى مركز ميت غمر ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) منية تمامة : لم نشر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها قرية من ميت غمر - محافظة الدقهلية .

(٣) ٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٧٦٧ م . (٤) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٥) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م . (٦) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

(٧) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

فتبعوهم إلى هناك ، وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ، ووقع الحرب بينهم فى منتصف شهر المحرم ^(١) ، فلم يزل الحرب قائماً بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم من الجبخانه والبارود ، فعند ذلك أرسلوا إلى محمد بيك وطلبوا منه الأمان ، فأعطاهم الأمان ، وارتفع الحرب من بين الفريقين ، وكاتبهم محمد بيك وخادعهم ، والتزم لهم بإجراء الصلح بينهم وبين مخدمه عليّ بيك ، فانخدعوا له وصدقوه ، وانحلت عزائمهم ، واختلعت آراؤهم ، وسكن الحال تلك الليلة ، ثم إنَّ محمد بيك أرسل فى ثانى يوم ^(٢) ، إلى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة ، فحضر عنده بمفرده ، وصحبته خليل بيك السكران تابعه فقط ، فلما وصلوا إلى مجلسه ودخلوا إليه ، فلم يجدوه ، فعندما استقر بهما الجلوس ، دخل عليهما جماعة وقتلوهما ، وحضر فى أثرهما حسن بيك شبكة ، ولم يعلم ماجرى لسيده ، فلما قرب من المكان أحس قلبه بالشر ، فأراد الرجوع ، فعاقه رجل سائس يسمى مرزوق وضربه بنبوت ، فوقع إلى الأرض ، فلاحقه بعض الجند واحتز رأسه ، فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ، ومن معه ذهبوا إلى ضريح سيدى أحمد البدوى والتجأوا إلى قبره ، واشتد بهم الخوف ، وعلموا أنهم لاحقون بإخوانهم ، فلما فعلوا ذلك ، لم يقتلوهم ، وأرسل محمد بيك ، يستشير سيده فى أمر خليل بيك ، ومن معه ، فأمر بنفيه إلى ثغر سكندرية ، وخنقوه بعد ذلك بها ، ورجع محمد بيك ، وصالح بيك ، والتجريدة ، ودخلوا المدينة من باب النصر فى موكب عظيم ، وأمامهم الرؤوس محمولة فى صوان من فضة ، والخدم يقولون : « صلوا على محمد » ، وصالح بيك ، ظاهر بوجهه الانقباض والتعبس ، وعدتها ستة رؤوس ، وهى رأس : حسين بيك ، و خليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وحمزة بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وسليمان أغا الوالى ، وذلك ، يوم الجمعة سابع عشر المحرم ^(٣) .

وفى يوم الثلاثاء أربع عشر صفر ^(٤) ، حضر نحاب الحج واطمان الناس .

وفى يوم الجمعة سابع عشره ^(٥) ، وصل الحجاج بالسلامة ، ودخلوا المدينة ، وأمير الحجاج خليل بيك بلفية ، وسر الناس بسلامة الحجاج ، وكانوا يظنون تعبيهم ، بسبب هذه الحركات والوقائع .

(٢) ١٦ محرم ١١٨٢ هـ / ٢ يونية ١٧٦٨ م .

(٤) ١٤ صفر ١١٨٢ هـ / ٣٠ يونية ١٧٦٨ م .

(١) ١٥ محرم ١١٨٢ هـ / ١ يونية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٣ يونية ١٧٦٨ م .

(٥) ١٧ صفر ١١٨٢ هـ / ٣ يولية ١٧٦٨ م .

وفى ثامن عشر صفر^(١) ، أخرج عليّ بيك جملة من الأمراء من مصر ، ونفى بعضهم إلى الصعيد ، وبعضهم إلى الحجاز ، وأرسل البعض إلى الفيوم ، وفيهم محمد كتحدا تابع عبد الله كتحدا ، وقرا حسن كتحدا ، وعبد الله كتحدا تابع مصطفى باش اختيار مستحفظان ، وسليمان جاويش ، ومحمد كتحدا الجردلى وحسن أفندى الباقرجى ، وبعض أوده باشية ، وعلى جرجى ، وعلى أفندى الشريف جمليان .

وفيه^(٢) : صرف عليّ بيك مواجب الجامكية .

وفيه^(٣) : أرسل عليّ بيك ، وقبض على أولاد سعد الخادم بضريح سيدى أحمد البدوى ، ومصادرهم ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة لا يقدر قدرها ، وأخرجهم من البلدة ، ومنعهم من سكناها ، ومن خدمة المقام الأحمدي ، وأرسل الحاج حسن عبد المعطى ، وقيد بالسدة عوضاً عن المذكورين ، وشرع فى بناء الجامع ، والقبّة والنسبيل والقيصرية العظيمة ، وأبطل منها مظالم أولاد الخادم والحمل والنشالين والحرمة والعيارين^(٤) ، وضمان البغايا والخواطىء وغير ذلك .

وفى تاسع شهر ربيع الأول^(٥) : حضر قبايجى من الديار الرومية بمرسوم ، وقبطان وسيف لعليّ بيك من الدولة .

وليه^(٦) : وصلت الأخبار بموت خليل بيك الكبير بفر سكندرية مخنوقاً .

وفى يوم السبت ثانى عشره^(٧) ، نزل الباشا إلى بيت على بيك باستدعائه ، فتغدى عنده ، وقدم له تقادم وهدايا .

وفى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر^(٨) ، اجتمع الأمراء بمنزل عليّ بيك على العادة ، وفيهم صالح بيك ، وقد كان عليّ بيك يست مع أتباعه على قتل صالح بيك ، فلما اتقضى المجلس ، وركب صالح بيك ، ركب معه محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وأحمد بيك بشتاق ، المعروف بالجزار ، وحسن بيك الجداوى ، وعليّ بيك الطنطاوى ، وأحدق الجميع بصالح بيك ، ومن خلفهم

(٢) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(١) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٤) العيارين : الشطار ، القنوت ، الجمعية .

(٦) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٥) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٨) ١٨ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

(٧) ١٢ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

الجند والمماليك والطوائف ، فلما وصلوا إلى مضيق الطريق عند المغارق بسوقة عصفور^(١) ، تأخر محمد بيك ، ومن معه ، عن صالح بيك قليلاً ، وأحدث له محمد بيك حماقة مع سائس ، وسحب سيفه من غمده سريعاً ، وضرب صالح بيك ، وسحب الآخرون سيوفهم ماعداً أحمد بيك بشناق ، وكمّلوا قتلته ، ووقع طريحاً على الأرض ، ورمح الجماعة الضاربون وطوائفهم إلى القلعة ، وعندما رأوا^(٢) ممالك صالح بيك وأتباعه منازل سيدهم ، خرجوا على وجوههم ، ولما استقر الجماعة القاتلون بالقلعة ، وجلسوا مع بعضهم يتحدثون ، عاتبوا أحمد بيك بشناق في عدم ضربه معهم صالح بيك ، وقالوا له : « لماذا لم تجرد سيفك وتضرب مثلاً » ، فقال : « بل ضربت معكم فكذبوه » ، فقال له بعضهم : « أرنا سيفك » ، فامتنع ، وقال : « إنَّ سيفي لا يخرج من غمده ، لأجل الفرجة » ، ثم سكتوا وأخذ في نفسه منهم ، وعلم أنهم سيخبرون سيدهم بذلك فلا يأمن غائلته ، وذلك أنَّ أحمد بيك هذا لم يكن مملوكاً لعلِّي بيك ، وإنما كان أصله من بلاد بشناق^(٣) ، حضر إلى مصر في جملة أتباع علي باشا الحكيم ، عندما كان والياً على مصر في سنة تسع وستين ومائة وألف^(٤) ، فأقام في خدمته إلى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وتلبس صالح بيك بإمارة الحج في ذلك التاريخ ، فاستأذن أحمد بيك المذكور علي باشا في الحج ، وأذن له في الحج ، فحج مع صالح بيك وأكرمه وأحبه وألبسه زى المصريين ، ورجع صحبته ، وتنقلت به الأحوال ، وخدم عند عبد الله بيك عليّ ، ثم خدم عند عليّ بيك ، فأعجبه شجاعته وفروسيته فرقاه في المناصب حتى قلده الصنجدية ، وصار من الأمراء الممدودين ، فلم يزل يراعى منه صالح بيك السابقة عليه ، فلما عزم عليّ بيك على خيانة صالح بيك السابقة وغدره خصمه بالذكر ، وأوصاه أن يكون أولّ ضارب فيه لما يعلمه فيه من العصية له ، فقبل له إنَّ أحمد بيك أسر ذلك إلى صالح بيك وحذره غدر عليّ بيك إياه ، فلم يصدقه لما بينهما من اليهود والأيام والمواثيق ، ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ، ولم يعارضه في شيء ، ولم ينكر عليه فعلاً ، فلما اختلى صالح بيك بعليّ بيك أشار إليه بما بلغه ، فحلف له عليّ بيك بأنَّ ذلك نفاق من المخبر ، ولم يعلم من هو ، فلما

(١) سوقة عصفور : شارع سوقة عصفور ، يتنوّى من شارع السلادة تجاه شارع الخمسة ، وينتهي إلى حارة عصفور ، وطوله (١١٠ متراً) .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٢) صحتها « رأى » ، لأن ممالك فاضل .

(٣) بلاد البشناق : أي بلاد البرسة والهرسك . (٤) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٥) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

حصل ما حصل ورأى مراقبة الجماعة له ومناقشتهم له عند استقرارهم بالقلعة ، تخيل ودخله الوهم ، وتحقق في ظنه تجسيم القضية ، فلما نزلوا من القلعة وانصرفوا إلى منازلهم ، تفكر تلك الليلة ، وخرج من مصر ، وذهب إلى الإسكندرية وأوصى حريمه بكتمان أمره ما أمكنهم حتى يتباعد عن مصر ، فلما تأخر حضوره بمنزل عليّ بيك وركوبه ، سألوا عنه ، فقيل له : « إنه متوعك » ، فحضر إليه فى ثانى يوم ^(١) ، محمد بيك ليعوده ، وطلب الدخول إليه ، فلم يمكنهم منه ، فدخل إلى محل مبيته ، فلم يجده فى فراشه ، فسأل عنه حريمه ، فقالوا : « لانهلم له محلاً ، ولم يأذن لأحد بالدخول عليه » ، وفتشوا عليه فلم يجدوه ، وأرسل عليّ بيك عبد الرحمن أغا ، وأمره بالتفتيش عليه وقتله ، فأحاط بالبيت ، وهو بيت شكره فره ، وفتش عليه فى البيت ، واخطأ فلم يجده ، وهو قد كان هرب ليلة الواقعة فى صورة جزائلى مغربى ، وقصص قص لحيته ، وسعى بمفرده إلى شلقان ^(٢) ، وسافر إلى بحرى ، ووصل الساعة بخبره لعليّ بيك ، بأنه بالإسكندرية ، فأرسل بالقبض عليه ، فوجدوه نزل بالقطانة ، واحتمى بها ، وكان من أمره ما كان بعد ذلك كما سيأتى ، وهو أحمد باشا الجزائر الشهير بالذكر ، الذى تمكك عكا ، وتولى الشام ، وإمارة الحج الشامى ، وطار صيته فى الممالك .

وفيه ^(٣) : عين عليّ بيك تجريدة على سويلم بن حبيب ، وعرب الجزيرة ، فنزل محمد بيك بتجريدة إلى عرب الجزيرة ، وأيوب بيك إلى سويلم ، فلما ذهب أيوب بيك إلى دجوة ، فلم يجد بها أحداً ، وكان سويلم باتاً فى سندنهور ^(٤) ، وباقى الحبايبية متفرقين فى البلاد ، فلما وصله الخبر ، ركب من سندنهور وهرب بمن معه إلى البحيرة ، والتجأ إلى الهنادى ^(٥) ، ونهبوا دوائره ومواشيه ، وحضروا بالمنهوبات

(١) ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٢) شلقان : قرية قديمة / وهى إحدى قرى مركز قليوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٦ .

(٣) ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) سندنهور : قرية قديمة . اسمها المصرى القديم (Hat Sahiura our) ، وهى إحدى قرى مركز بنها ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٥) حرب الهنادى : يتسبون إلى هند بن سلام بن الذهب من أبى الليل ، نزل بطن منهم من فرع السلالة ، أقدم فروع أسعادى إلى البحيرة بمصر ، قادماً من برقة بليبيا ، قبل ثلاثة قرون ، ولم يعد للسلالة أى عشائر فى برقة فى الوقت الحاضر ، وأشهر فروعها السلطنة ، الشافعية ، الطحارية ، المناصرة ، حويطا ، الملاونة ، المطاردة ، المطرش ، المنفى ، الإمباركين ، أبو عجيبة ، خاتم ، العوالكة ، العوامسة ، الطريفات ، القليلات .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .

إلى مصر ، واحتج عليه بسبب واقعة : حين بيك ، و خليل بيك ، لما أتيا إلى ذبوة ، بعد واقعة الديرس والجراح ^(١) ، قدم لهم التقادم ، وساعدهم بالكلف والذباح ونحو ذلك ، والغرض الباطنى اجتهداه فى إزالة أصحاب المظاهر ، كائنا ما كان .

وفى يوم الإثنين تاسع عشره ^(٢) ، أمر علي بيك بإخراج على كتبخدا الحريطلى منفياً ، وكذلك يوسف كتبخدا مملوكه ، ونفى حسن أفندى درب الشمسى ، وإخوته إلى السويس ليذهبوا إلى الحجاز ، وسليمان كتبخدا الجلفى ، وعثمان كتبخدا عزبان المنفوخ ، وكان خليل بيك الأسوطى بالشرقية ، فلما سمع بقتل صالح بيك هرب إلى غزة .

وفى يوم الأحد خامس جمادى الأولى ^(٣) ، طلع علي بيك إلى القلعة ، وقلد ثلاثة صناعق من أتباعه ، وكذلك وجاقلية ، وقلد أيوب بيك تابعه ولاية جرجا ، وحسن بيك رضوان ، أمير حج ، وقلد الوالى .

وفى جمادى الآخرة ^(٤) ، قلد إسماعيل بيك السفتردارية ، وصرف الموابج فى ذلك اليوم .

وفى منتصف شهر رجب ^(٥) ، وصل أغا من الديار الرومية ، وعلى يده مرسوم بطلب عسكر للسفر فاجتمعوا بالديوان ، وقرءوا المرسوم ، وكان علي بيك أحضر سليمان بيك الشابورى من نفيتة بناحية المنصورة ^(٦) ، وكان منفياً هناك ، من سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٧) .

وفى يوم الثلاثاء ، عملوا الديوان بالقلعة ، ولبسوا سليمان بيك الشابورى أمير السفر الموجه إلى الروم ، وأخذوا فى تشهيله ، وسافر محمد بيك أبو الذهب

(١) الديرس والجراح : قنطر ، ص ٤١٩ ، حاشية رقم (٤) ، وحاشية رقم (٥) .

(٢) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م . (٣) ٥ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٣ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٦) المنصورة : مدينة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ، عندما احتل الفرنج مدينة دمياط ، وجعلها منزلة لعسكره ، وسماها المنصورة تفاعلاً على الصليبيين ، وهى مدينة كبيرة وقاعدة لمحافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٧) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

بتجريدة ، ومعه جملة من الصناجق والمقاتلين لمنايذة شيخ العرب همام ، فلما قربوا من بلاده ، ترددت بينهم الرسل ، واصطلحوا معه على أن يكون لشيخ العرب همام ، من حدود برديس ، ولا يتعدى حكمه لما بعدها ، واتفقوا على ذلك ، ثم بلغ شيخ العرب أنه ولد لمحمد بيك مولود ، فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضاً إنعاماً منه للمولود ، ورجع محمد بيك ، ومن معه إلى مصر .

وفيه : قبض على بيك على الشيخ أحمد الكتبي المعروف بالسقط ، وضربه علة قوية ، وأمر بنفيه إلى قبرص ، فلما نزل إلى البحر الرومي ، ذهب إلى إسلامبول ، وصاهر حسن أفندي قطعة مسكين النجم ، وأقام هناك إلى أن مات ، وكان المذكور من دهاء العالم ، يسعى في القضايا والدعوى ، يحيى الباطل ، ويسبطل الحق ، بحسن سبكه وتداخله .

وفى سابع عشره ^(١) ، حصلت قلعة من جهة والى مصر محمد باشا ، وكان أراد أن يحدث حركة ، فوشى به كتخداه عبد الله بيك إلى عليّ بيك ، فأصبحوا وملكوا الأبواب ، والرميطة والمحرر ، وحوالى القلعة ، وأمروه بالنزول ، فنزل من باب الميدان إلى بيت أحمد بيك كشك ، وأجلسوا عنده الحرسجية ^(٢) .

وفى يوم الأحد غرة شعبان ^(٣) ، تقلد عليّ بيك قائمقامية عوضاً عن الباشا .

وفى يوم الخميس ^(٤) ، أرسل عليّ بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى رجل من الأجناد ، يسمى إسماعيل أغا من القاسمية ، وأمره بقتله ، وكان إسماعيل هذا منفيًا جهة بحرى ، وحضر إلى مصر قبل ذلك ، وأقام بيته جهة الصليبية ، وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية والإقدام ، فلما وصل الأغا حذاء بيته وطلبه ، ونظر إلى الأغا واقفاً بأتباعه ينتظره ، علم أنه يطلبه ليقنتله كغيره ، لأنه تقدم قتله لأناس كثيرة على هذا النسق بأمر عليّ بيك ، فامتنع من النزول ، وأغلق بابيه ، ولم يكن عنده أحد سوى زوجته ، وهى أيضاً جارية تركية ، وعمرَ بندقيته وقرابيته ، وضرب عليهم ، فلم يستطيعوا العبور إليه من الباب وصارت زوجته تعمر له ، وهو يضرب حتى قتل منهم أناساً ، والمجرح كذلك ، واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده ، وتكاثروا عليه وقتلوا من أتباعه ، وهو ممتنع عليهم إلى أن فرغ منه البارود

(١) ١٧ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٦٨ م .
(٢) الحرسجية : انظر ، ص ٤٩٠ ، حاشية رقم (٢) .
(٣) غرة شعبان ١١٨٢ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٦٨ م .
(٤) ٥ شعبان ١١٨٢ هـ / ١٥ ديسمبر ١٧٦٨ م .

والرصاص ، ونادوه بالأمان فصدقهم ، ونزل من الدرج ، فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج، وتكاثروا عليه وقتلوه، وقطعوا رأسه ظلمًا، رحمه الله تعالى .
وفى تاسع عشره ^(١) ، صرفت الموابج على الناس والفقراء .

وفى ثامن عشرينه ^(٢) ، خرج موكب السفر الموجه إلى الروم في تجمل زائد .

وفى عاشر رمضان ^(٣) ، قبض عليّ بيك على المعلم إسحق اليهودي ، معلم الديوان ببولاق ، وأخذ منه أربعين ألف محبوب ذهب ، وضربه حتى مات ، وكذلك صادر أناسًا كثيرة في أموالهم من التجار ، مثل العشوي ، والكمين ، وغيرهما ، وهو الذي ابتلع المصادرات ، وسلب الأموال من مبادئ ظهوره ، واقتدى به من بعده .

وفى شوال ^(٤) : هيا عليّ بيك هدية حافلة ، وخيولاً مصرية جياداً ، وأرسلها إلى إسلامبول للسلطان ورجال الدولة ، وكان المتسفر بذلك إبراهيم أغا سراج باشا ، وكتب مكاتبات إلى الدولة ورجالها ، والتمس من الشيخ الوالد أن يكتب له أيضاً مكاتبات لما يعتقده من قبول كلامه وإشارته عندهم ، ومضمون ذلك الشكوى من عثمان بيك ابن العظم والى الشام ، وطلب عزله عنها بسبب انضمام بعض المصريين المطرودين إليه ، ومعاونته لهم ، وطلب منه أن ترسل من طرفه أناساً مخصصين ، فأرسل الشيخ عبد الرحمن العريشى ، ومحمد أفندى البردى ، فسافروا مع الهدية ، وغرضه بذلك وضع قدمه بالقطر الشامى أيضاً .

وفى ثانى عشر ذى القعدة ^(٥) ، رسم بنفى جماعة من الأمراء أيضاً ، وفيهم إبراهيم أغا الساعى اختيار متفرقة ، وإسماعيل أفندى جاويشان ، وخليل أغا باش جاويشان جمليان ، وباشاجاويش تفكيجيان ، ومحمد أفندى چراكسة ، ورضوان بيك تابع حسن بيك رضوان ، والزعفرانى ، فأرسل منهم إلى دمياط ورشيد وإسكندرية ، وقبلى ، وأخذ منهم دراهم قبل خروجهم ، واستولى على بلادهم ، وفرقها فى أتباعه ، وكانت هذه طريقته فيمن يخرجهم ، يستصفى أموالهم أولاً ، ثم يخرجهم ، ويأخذ بلادهم وأقطاعهم ، فيفرقها على عماليكه وأتباعه الذين يؤمرهم فى مكانهم ، ونفسى أيضاً إبراهيم كتحدا جدك ، وابنه محمد إلى رشيد ، وكان إبراهيم هذا كتحدا ، ثم عزله وولاه الحسبة ، فلما نفاه ولّى مكانه فى الحسبة مصطفى أغا ، والله أعلم .

(٢) ٢٨ شعبان ١١٨٢ هـ / ٧ يناير ١٧٦٩ م .

(١) ١٩ شعبان ١١٨٢ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٨ م .

(٤) شوال ١١٨٢ هـ / ٨ فبراير - ٨ مارس ١٧٦٩ م .

(٣) ١٠ رمضان ١١٨٢ هـ / ١٨ يناير ١٧٦٩ م .

(٥) ١٢ ذى القعدة ١١٨٢ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٩ م .

وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والأتباع^(١)

مات : الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأنام ،
 الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين ،
 الكرمي الخالدي ، الشافعي الأزهرى ، الشهير بالجوهري ، وإنما قيل له الجوهري ،
 لأن والده كان يبيع الجواهر ، فعرف به ، ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف^(٢) ،
 واشتغل بالعلم ، وجدّ في تحصيله حتى فاق أهل عصره ، ودرس بالأزهر ، وأفتى
 نحو ستين سنة ، مشايخه كثيرون منهم : الشهاب أحمد بن الفقيه ، ورضوان
 الطوخى إمام الجامع الأزهر ، والشيخ منصور المنوفى ، والشهاب أحمد الخليلي ،
 والشيخ عبدربه الديوبى ، والشيخ عبد الرؤف البشيشى ، والشيخ محمد أبو العز
 العجمى ، والشيخ محمد الأطفحى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، الشافعيون ،
 والشيخ محمد السجلماسى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ سليمان الحصينى ،
 والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد الصغير الورزازى ، وابن زكرى ،
 والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ سليمان الشبرختى ، والسيد عبد القادر المغربى ،
 ومحمد القسطنطينى ، ومحمد النشرتى ، المالكيون ، ورحل إلى الحرمين فى سنة
 عشرين ومائة وألف^(٣) ، فسمع من البصرى ، والنخلى فى سنة أربع وعشرين ومائة
 وألف^(٤) ، ثم فى سنة ثلاثين ومائة وألف^(٥) ، وحمل فى هذه الرحلات علوماً
 جمة ، وأجازه مولاى الطيب ابن مولاى عبد الله الشريف الحسينى ، وجعله خليفة
 بمصر ، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت ، وقد وجدت فى بعض إجازاته تفصيل
 ماسمعه من شيوخه ، مانصه : على البصرى ، والنخلى : أوائل الكتب الستة ،
 والإجازة العامة ، مع حديث الرحمة ، بشرطه ، وعلى الإطفحى : بعض كتب
 الفقه والحديث والتصوف ، والإجازة العامة ، وعلى السجلماسى : فى سنة ست
 وعشرين ومائة وألف^(٦) ، الكبرى للسنوسى ، ومختصره المنطقى ، وشرحه وبعض
 تلخيص الفزوينى ، وأول البخارى إلى كتاب الغسل ، وبعض الحكم العطائية ،
 وأجازه ، وعلى ابن زكرى ، أوائل الستة ، وأجازه ، وعلى الكنكسى :
 الصحيح بطريقه ، وشرح العقائد للسعد ، وعقائد السنوسى وشروحها ، وشرح

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق ذكر من مات فى هذه السنة من المشايخ والأمرام .

(٢) ١٠٩٦ هـ / ٨ د ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٦) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

التسهيل لابن مالك إلى آخره ، وشرح الألفية للمكودي ، والمطول بتمامه ، وشرح التلخيص ، وعلى الهشركي : الإجازة بسائرهما ، وعلى النفراوى : شرح التلخيص مراراً ، وشرح ألفية المصطلح ، وشرح الورقات ، وعلى الديوى : شرح المنهج ، لشيخ الإسلام مراراً ، وشرح التحرير ، وشرح ألفية ابن الهائم ، وشرح التلخيص ، وشرح ابن عقيل على الألفية ، وشرح الجزرية ، وعلى المنوفى : جمع الجوامع وشرحه للمحلى ، وشرح التلخيص ، وعلى ابن الفقيه : شرح التحرير وشرح الخطيب ، وابن قاسم مراراً ، وشرح الجوهرة ، لعبد السلام ، وعلى الخليفى : البخارى ، وشرح التلخيص ، والأشموني ، والعصام ، وشرح الورقات ، وعلى الحصينى : شرح الكبرى للسنوسى بتمامه ، وعلى الشبرختى : شرح الرخبية وشرح الأجرومية وغيرهما ، وعلى الورزازى : شرح الكبرى بتمامه مراراً ، وشرح الصفرى ، وشرح مختصر السنوسى ، والتفسير وغيره ، وعلى البشيشى : المنهج مراراً ، وجمع الجوامع مراراً ، والتلخيص ، وألفية المصطلح ، والسماثل ، وشرح التحرير لذكريا وغيره ، هذا نص ما وجدته بخطه ، واجتمع بالقطب سيدى أحمد بن ناصر ، فأجازه لفظاً وكتابة ، وعن أجازه : أبو المواهب الكبرى ، وأحمد البناء ، وأبو السعود الدغمي ، وعبد الحمى الشرنبلالى ، ومحمد بن عبد الرحمن المليجي ، وفى الحرمين : عمر بن عبد الكريم الخلفالى ، حضر دروسه ، وسمع منه ، المسلسل بالاولية بشرطه ، وتوجه بأخرة إلى الحرمين بأهله ، وعياله ، وألقى الدروس ، وانتفع به الواردون ، ثم عاد إلى مصر ، فاجتمع عن الناس ، وانقطع فى منزله بيزار ويتبرك به ، وله تأليف منها : « منقذة العبيد عن ربة التقليد فى التوحيد » ، و « حاشية على عبد السلام » و « رسالة فى الاولية » ، وأخرى فى حياة الأنبياء فى قبورهم ، وأخرى فى الغرائق^(١) وغيرها ، وكانت وفاته وقت الغروب ، يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة^(٢) ، وجهز بصباحه وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالزاوية القادرية ، داخل درب شمس الدولة ، رحمه الله ، ورثاه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بهذه القصيدة الفريدة وهى :

يَا دَهْرُ مَا لَكَ بِالْمَكَارِهِ تَجَرُّى وَلَقَدْ أَرَبَابَ الْمَكَارِمِ تَحَرُّى
تَقْتَالُ مِنَّا مَا جَدَّكَ مَعَ مَا جَدِّ طَابَتْ طَبَائِعُهُ بِطَيْبِ الْعَنْصَرِ
تُرْدَى الْكَرِيمَ بَنَ الْكَرِيمِ وَمَاتَرَى حَقًّا لِمَعْنَاهِ الْمَسَاهِرِ الْمُتَبَصِّرِ

(١) الغرائق : مفردا غرق وغريق ، وغرقاق ، وتعنى الشباب الغسق الجميل .

جوهر : حسن محمد وآخران ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ،

ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) ٨ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٦٨ م .

إِنْ أَصْبَحَ الْمَوْلَى عَزِيْزَ عَشِيْرَةٍ
 يَغْدُو كَرِيْمَ النَّفْسِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ
 وَإِذَا حَلَّتْ بِالصَّفْوِ حَالَةٌ جَالِهٍ
 لَوْ كُنْتُ تَرَعَى فِي الْأَفْصَالِ حَقَّهُمْ
 مَنْ لِيْ يَسَاعِدُنِيْ لِدَعْوَى مُعْتَدٍ
 فِي فَقْدِ كَيْفِ الْفَضْلِ مَجْدٍ أَوَّلَى النَّهْيِ
 حَاوِي الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ وَالتَّقَى
 هُوَ دَوْءُ السَّخَاوِصِ وَالْبَحْرِ الَّذِي
 هُوَ عُرْوَةٌ وَثَقَى بِهَا اعْتَصَمَ الْوَرَى
 بِدَرِّ أَضَاءِ عَلَى الْأَمَاجِدِ كُلِّهَا
 وَسَمَاءٌ فَخْرٌ لَا تُمَدُّ لَهَا يَدُ
 ذُو مَعْنَدٍ أَمَّا مَوَاضِي فِكْرِهِ
 فِي قَابِ قَوْسٍ الْمَجْدُ حَطَّ رِحَالُهُ
 حَاطَتْ بِصِيْرَتِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 إِنْ تَحْتَبِرُهُ فِي الْمَعْلُومِ وَجَدْتَهُ
 يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ثُمَّ بِشَعْرِهِ
 أَنْ رَمَتْهُ فِي الْحَزْمِ قَالَ مُسَدَّدٌ
 أَوْ رَمَتْ نَحْوًا أَوْ بِلَاغَةٍ زُهْدُهُ
 قَدْ صَحَّ إِسْنَادُ الرِّوَاةِ حَدِيثُهُ
 يَرَوِي الصَّحِيْحَ مِنَ الصَّحِيْحِ قَمَا بِهِ
 وَغَدَا بِطُطْقِ كَمَالِهِ يُبْلِي لَنَا
 عَجَبٌ لِّشَمْسٍ مَعَارِفٍ قَدْ أَنْزَلَتْ
 لَيْتَ الْمُنُونُ إِذَا أَلَمَ بِرُوحِهِ
 سَقِيًا لِرُمَسٍ ضَمَمَهُ وَبِلِ الرُّضَا
 حَقٌّ لِّعَيْنٍ قَطَعَتْ مِنْ زَهْرِهِ
 وَتَخَطَّ فَوْقَ الْخَدِّ مِنْ أَقْلَامِهَا
 لَكِنْ صَبِيْرًا لِلْقَصَا وَتَصَبِيْرًا
 فَالْصَبِيْرُ عِنْدَ الصَّلَاحَةِ الْأَوَّلَى رِضًا
 مَنْ حَبِثَ إِنْ لَنَا هُنَاكَ أَسْوَةٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَانَا مَعَ آلِهِ
 مَا مِصْطَقَى الصَّارِي قَالَ مُؤَرِّخًا

أَمْسِيَّتَهُ فَمَسَى ذُلُّ ذُلِّ أَحْقَرِ
 فَيَرْوَحُ فِي هَوْنٍ بِهِ مَتَّهَقِرِ
 مَرَرَتْهَا بِنَفْسٍ عَيْشٍ أَكْثَرِ
 أَبْقَيْتَ مَجْمَعُ شَمْلِهِمْ فِي الْأَعْصَرِ
 الْقَدَرُ شَيْئَتُهُ خُشُونٌ مُفْتَرَى
 مَعْرُوفٍ ذَكَرَ فِي الْوَرَى لَمْ يَنْكَرِ
 وَالْجُودُ وَالْمَجْدُ الْأَصِيلُ الْمَفْخَرِ
 أَمْوَاجُهُ قَلَذَتْ بِدَرِّ الْجَوْهَرِ
 عِنْدَ انْسِقَاطِ حِيَالٍ وَرَدَّ الْأَبْهَرِ
 حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْمُسْفِرِ
 الْأَوْطُولُ عَلَاهُ قَالَتْ لَهَا أَقْصَرَى
 إِنْ ضَارَعَتْهَا الشُّهْبُ قَالَتْ تَحْتَرَى
 وَمَتَى عَلَى مَرِيْخِهِ وَالْمَشْتَرَى
 وَعَمَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ عَيْنُ الْمُبْصِرِ
 قَامَ الْأَدْلَةُ عَنِ عَيْنِ الْخَبِيرِ
 يُنْسِيكَ أَمْ الشَّافِعِي وَالْبُحْتَرَى
 أَوْ رَمَتْ تَوْحِيدًا وَجَدْتَ الْأَشْعَرَى
 سَعَدَ الزَّمَانُ وَسَيَوِيْهِ وَالسَّرَى
 أَهْلُ الثِّبَاتِ ذَوِي الْمَقَامِ الْكَبِيرِ
 ضَعْفٌ وَلَا وَمَنْ لَا مَنْ يَزْدَرَى
 عَيْنَ الشَّيْخَةِ ضَمِنَ شَكْلُ أَنْوَرِ
 يَنْجُوْمِيهَا فِي ذَا الشَّرَابِ الْأَقْفَرِ
 أَفْنَى بَنَى الدُّنْيَا وَابْقَى ذَا السَّرَى
 غِيْثُ الْهِنَا وَكَفَّ السَّحَابُ الْمَطَرِ
 تَبْكِي عَلَيْهِ غَزِيْرٌ دَمْعُ الزَّفَرِ
 تَحْيِيْرُ حَزْنٍ فِي طُرُوسِ الْأَسْطَرِ
 لِيَبْكُوْنَ لِلْإِنْسَانِ حُزْنَ الْمَاجِرِ
 مَا حِيْلَةُ الْمَحْتَالِ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ
 بِالسَّالِفِيْنَ وَبِالسَّالِفِيْنَ الْأَطْهَرِ
 وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ الْمَقَامِ الْأَظْهَرِ
 بُشْرَى لِحُورِ الْعَيْنِ حُبِّ الْجَوْهَرِ

ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها :

مَقْعَدُ الصِّلَةِ قَدْ أَعْدُوهُ حَالًا لِلْمَلِكِ الْمُمَجِّدِ الْجَوْهَرِيِّ

ومات : الإمام العلامة ، والحبر الفهامة ، الفقيه الذراكة ، الأصولى النحوى ، شيخ الإسلام ، وعمدة ذوى الأفهام ، الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، الأزهري ، ورد الجامع الأزهر وهو صغير ، فقرأ العلم على مشايخ وقته ، وتفقه على : الشيخ مصطفى العزيزى ، وابن الفقيه ، وحضر دروس الملوى ، والجوهري ، والشراوى ، وأعجب وشهد له بالفضل أهل عصره ، وقرأ الدروس فى الفقه ، وأحدثت به الطلبة ، واتسعت حلقتة ، واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافعى الصغير ، لكثرة استحضاره فى الفقه ، وجودة تقريره ، وانتفع به طلبة العصر ، طبقة بعد طبقة ، وصاروا مدرسين ، وروى الحديث عن : الشيخ محمد الدفرى ، وكان حسن الاعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب العفيفى ، وفى سائر الصلحاء ، وله مؤلفات مقبولة ، منها : حاشية على شرح الجوهرة فى التوحيد ، وشرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلد ، يذكر فى كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ، ولأزال يملئ ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى سحر ، ليلة الإثنين رابع رجب ^(١) ، وجهاز فى صباحه ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، وبنى على قبره مزار ومقام ، واستقر مكانه فى الصدر والتدريس : ابنه العلامة الشيخ أحمد ، ولازم حضوره تلامذة أبيه ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، واللودعى الذكى النبیه ، عمدة المحققين ، ومفتى المسلمين ، الشيخ حسن بن نور الدين ، المقدسى ، الحنفى الأزهري ، تفقه على شيخ وقته : الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزيايدى ، وحضر دروس : الشيخ مصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير ، والملوى ، والجوهري ، والحنفى ، والبليدى ، وغيرهم ، ودرس بالجامع الأزهر فى حياة شيوخه ، ولما بنى الأمير عثمان كتخدا مسجده بالأريكية ، جعله خطيباً ، وإماماً به ، وسكن فى منزل قرب الجامع ، وراج أمره ، ولما شغل فتوى الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصورى ، جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كتخدا ، وكان له به

(١) ٤ رجب ١١٨٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٨ م .

ألفه ، ثم ابتنى منزلاً نفيساً مشرقاً على بركة الأزيكية بمساعدة بعض الأمراء ، واشتهر أمره ، ودرس بعدة أماكن : كالصرغتمشية ^(١) ، المشروطة ، لشيخ الحنفية ، والمدرسة المحمودية ، والشيخ مطهر ^(٢) ، وغيرها ، وألف متناً في فقه المذهب ، ذكر فيه الراجح من الأقوال ، واقتنى كتباً نفيسة بديعة الأمثال ، وكان عنده ذوق وألفة ولطافة ، وأخلاق مهذبة ، ومن كلامه ما كتبه على رسالة الملية لشيخ العيدروس :

لَمَعْتُ بِبُــوَاقِ الْمَلِيعَةِ تَقَرَّرْتُ عَنِ سِرِّ الْمُسْلِمَةِ
تَهْدَى إِلَى الْحَقِّ الْمُسِيَّبِ مِنْ وَتَوْضِيعِ السَّبِيلِ الْخَفِيَّةِ
نُورُ الشَّرِيفِ ابْنِ الشَّرِيفِ فِي ابْنِ السُّرَّةِ الْأَلْمِيعَةِ
الْعَيْدُرُوسُ الْعَابِدُ الرَّحْمَ نَحْنُ ذِي الْمَنِّحِ الْجَلِيلَةِ

توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة ^(٣) .

ومات : الإمام العلامة ، أحد أذكياء العصر ونجباء الدهر ، الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي ، سبط الشمس الشرنبالي ، ولد قبل القرن بقليل ، وأجازه جدّه ، وحضر بنفسه على شيوخ وقته : كالشيخ عبد ربه الديوي ، والشيخ مصطفى العزيزي ، وسيدى عبد الله الكنكسي ، والسيد علي الحنفي ، والشيخ الملوي ، في آخرين ، وباحث وناضل وألف ، وأفاد وله سليقة في الشعر جيدة ، وكلامه موجود بين أيدي الناس ، وله ميل لعلم اللغة ، ومعرفة بالأنساب ، غير أنه كان كثير الوقعة في الشيخ محيي الدين بن عربي ، قدس الله سره ، وألف عدة رسائل في الرد عليه ، كان يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك ، فينصحوه ويمنعونه من الكلام في ذلك ، فيعترف تارة ، وينكر أخرى ، ولا يثبت على اعترافه ، ويسلفني أنه ألف مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ، ونام فاحترق منزله بالنار ، واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ، ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب ، وربما تعصب لمذهبه ، فيتكلم في بعض مسائل مع الحنفية ، ويرتب عليها أسئلة ، ويغض عنهم ، ولما كان عليه مما ذكر ، لم يخل حاله عن ضيق وهيته عن

(١) المدرسة الصرغتمشية : تقع بشارع الصليبة ، تجاه جامع الحفيصري ، أنشأها الأمير صرغتمش الناصري سنة ١٤٧٥هـ / ١٤ ديسمبر ١٣٥٧ - ٢ ديسمبر ١٣٥٨ م ، وتعرف بجامع صرغتمش .

مبارك ، علي : المرجع السابق ، ج٢ ، ص ٢١ .

(٢) مسجد الشيخ مطهر : يقع برأس السكة الجديدة ، بناء الأمير عبد الرحمن كخدا ، وكان أصله المدرسة المعروفة بالسلفية ، وفي هذا المسجد ضريح يقال له : الشيخ مطهر ، عرف به الجامع .

مبارك ، علي : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٨٢هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٨م .

رثائه ، وأنشد بيتين معهما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الدفري ، رحمه الله ،
قال :

وَمَا نَكَلُ حَبِّ فَبِهِ حَبٌّ وَطَعْمُ الْخُلْجَلِ خَلٌّ لَوْ يَذَّاقُ
لَهُ سَوْقٌ بِضَاعَتُهُ نِفَاقٌ فَتَنَاقٌ فَالْتِنَاقُ لَهُ نِفَاقٌ

ومن قوله :

أَنَا فِي حِمَاكُم يَا كَرَامُ وَإِنْ أَكُنْ أَذِنْتُ ذَنْبًا فَالْكَرِيمُ غَفُورٌ
حَاشَى حِمَاكُم أَنْ يَضَامَ نَزِيلُهُ وَنَدَى يَدَيْكُم فِي الْوَرَى مَشْهُورٌ

وله في تاريخ وفاة الشيخ القراء بالمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوى :

نَعَتَ السَّعَاءُ كَبِيرَ قُرَاهُ لَهُ فَضْلٌ فَقُلْتُ مُرْخًا لَمْ أُعْتَبِرْ
لِيَمُوتَ إِحْسَانُ الدُّهَاءِ بِمَوْتِهِ وَيَمُوتَ كَيْدُ الْكَبِيرِ بَعْدَكَ يَا عَمْرُ

وله ، رسالة سماها : « تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث » ، وهذا نصها
بعد البسملة : « الحمد لله ^(١) حق حمده ، وصلى الله على من لانى من بعده .

» أما بعد : فقد طال الخلاف ، وانتشر في تعلق القدرة بالأولية بالأمور الاعتبارية ،
فمن قائل بالتعلق ، ومن قائل بنفيه ، وأقول هذه المسألة ، وإن انتشر الخلاف فيها ،
تنبى على خلاف آخر ، وهو أن الحادث لا بد وأن يكون موجوداً ، أو هو أعم من
ذلك ، والعموم هو معتقداً تبعاً لمحققى أئمتنا ، وعليه فالاعتقاد الذى ينبغى التعويل
عليه ، عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقى ، وموجودها
بالوجود المجازى ، ويؤيده أن الأحوال الحادثة لم تدخل فى عبارة القوم ، مع أن
مرادهم عموم التعلق لها قطعاً ، غايته أن عبارتهم إما مبنية على الغالب المتفق
عليه ، أو مؤولة بأن يراد بالموجود الثابت ، فيعم الأحوال الحادثة بناء على ثبوتها ،
أو يراد به الموجد حقيقة ، أو مجازاً فيشمل ما ذكر كالأمور الاعتبارية ، فإنها موجودة
باعتبار المعتبر ، ولا بد لها من موجد وإن كان ذلك مسمى بالإيجاد مجاز
لاحقيقة ، لما تقرر أنها من جملة الحوادث ، وأن اسم الحوادث يشملها ، فدخلت
حيث فى القاعدة الكلية ، أعنى : « كل حادث لا بد له من محدث » المسألة المرضية ،

(١) كتب أمام هذا النص بهامش ص ٣١٣ ، طبعة بولاق «رسالة تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث» .

ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ماصرحوا به من أن الوجودات أربعة : وجود فى الالهيات - وهو الوجود الحقيقى - ووجود فى الازدهان - وهو الوجود المجارى - ووجود فى العبارة ، ووجود فى الرقم ، وهما مجازيان أيضاً ، يعنى أن إطلاق اسم الوجود على ماعدا الأول ، على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقى وبينها ، وذلك إماراة الاحتياج إلى الموجد ، وأنه يوجد بالإيجاد الحقيقى تارة ، وبالمجازى أخرى ، لا يقال إنه معدوم فى نفس الأمر ، وأن أطلق عليه اسم الوجود ، تنزيلاً ، كما هو شأن المجاز من صحة النفس فيه ، حقيقة ، لأننا نقول إن تلك المشابهة التى اقتضت تنزيله منزلة الوجود ، رفته من حضيض العلم المحض إلى ذروة مقابلة ، فوجب التعلق والإيجاد لكن على سبيل المجاز أيضاً لا على سبيل الحقيقة ، وإلا لزم مجازية المتعلق ، دون المتعلق ، وذلك لا يعقل نعم ، لامحذور فى تسليم أن التعلق بإثباته حقيقى ، لأنه ليس المجاز فيه ؟ ، لكن هل ذلك الإثبات فى نفس الأمر ، أو فى اعتبار المعتبر أو فهمها يأتى بما فيه ، وبالجمله فالتعلق له وجه وجهيه ، ومما يؤيده أيضاً أن العبد ينسب الفعل له ويضاف إليه ، وإن كان إيجاده له مجازياً أى شرعاً ، وإلا فهو حقيقة لغوية ، بحيث يطلق عليه اسم الموجد مجازاً ، فنبه الأشياء الموجدة بالوجود المجارى إلى الفاعل الحقيقى أولى وأحرى ، وأيضاً لو سئل المنكر إضافتها إليه من الذى حصل هذه الأشياء ، فى ذهن المعتبر حتى حصلت ، لم يسعه إنكار النسبة إليه تعالى ، فإنه يقر بنسبتها إلى المعتبر ، فكيف لا يقر بنسبتها إلى الفاعل الحقيقى جل وعلا ؟ ، وإن كان التأثير ثابتاً على الإعدام ، فى الوجود والاعتبارات من باب أولى ، وقد سألت شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدى أحمد الملوى ، عن هذه المسئلة ، فقال : « الخلاف فيها ثابت لأشبهه فيه ، غير أن الأدب إضافتها إلى الله تعالى ، ونقله عن المحققين ، فأنظره ، لكن أورد عليه ، أن صفات الأفعال عندنا أمور اعتبارية ، وهى عبارة عن تعلق القدرة التنجيزى الحادث ، فيلزم أن يحتاج التعلق إلى تعلق ، وهكذا فيتسلسل وهو محال ، وأجب على تسليم أنها عين التعلق بأنه لامحذور فيه بالنسبة للأمور الاعتبارية ، لأنها تنقطع بانقطاع الاعتبار ، فلم يكن التسلسل فيها حقيقياً حتى يمتنع ، نعم يرد لو قلنا بأنها ثابتة ، فى نفس الأمر ، مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر ، بأن يراد بنفس الأمر ماهو أهم من الخارج ، وهو أن يكون الشبوت فيه شبوت الشئ فى نفسه ، بقطع النظر عن تعقل العاقل ، وذهن الداهن ، كما يرد لعمر مثلاً فإنها ثابتة اعتبارها معتبر أم لا ، فاعلمه على أن الإشكال وارد فى التعلقات ، وإن لم نسلم أنها هى صفات الأفعال ، وجوابه مامر مع مايرد عليه ، مع لو قلنا بشبوتها فى نفس الأمر ، إلا أن يمنع امتناع التسلسل فى الأمور ، الغير الحقيقية ، لكونها لم تكن من الخارج ، ولكن منع هذا المنع أحق ،

وهو عند المحققين أدق ، فأفهمه غير ملتفت إلى الرجال ؛ فإنه بالحق تعرف ، لا أنه بها يتعرف ، بقى أن الخلاف فى هذه المسئلة ، يكاد أن يكون لفظياً ، فإن أحداً لا ينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث ، وإنما الخلاف ، هل هذه الأشياء هى الحوادث فتكون من متعلق القدرة ، أم لا ؟ ، إن بنينا على أن الحادث ، لا بد وأن يكون موجوداً ، ويؤيده مارجحوه فى مقابلة أن القديم لا بد وأن يكون موجوداً فبينا التعلق ، وإلا أثبتناه ، وإنما اختلف الترجيح فى المسائلتين ، وهو اعتبار الوجود فى القديم دون الحادث ، لما قام عندهم ، لاسيما مراعاة الأدب الذى عرفته من الإضافة إلى جناب الحضرة القدسية ، فإن مراعاة ذلك الجناب هو الصواب ، وإليه المرجع والمآب ، انتهت الرسالة المذكورة ، ولما اطلع عليها الأستاذ الحفنى ، كتب عليها مانصه بعد البسملة .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ، وعترته وحزبه .

« أما بعد : فقد قلدت عاطل جيد الفهم بفرائد فوائد النفع الأعم ، المحلاة بحاسنها ، صدور تلك الطروس ، والمهنة بنفائس أسرار بدائعها النفوس ، كيف ومبدئها واسطة عقد النبلاء ، ونتيجة أعيان الحذاق البلغاء ، الفضلاء ، سباق ذوى التحقيق ، وفوق قُرسان التدقيق ، النادية السن ، الحقائق لإظهار فضله من له حق رعى :

الْأَلَمِي الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وقد وجدت فى حاشية السكتانى ، ما يؤيد هذا العارف الغارف الدانى ، حيث قال : « المراد بوجود الممكن ثبوته ، من إطلاق الأخص على الأعم ، مجازاً قرينته تعليق التأثير على الوصف المناسب ، وهو الإمكان ، وذلك يشعر بعليته ، وإذا كانت العلة هى الإمكان ، وهو موجود فى كل الممكنات ، لم يكن فرق بين الحال وغيرها ، فالمراد بالوجود ما هو أعم » انتهى المراد بالأحوال فى كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقديوتنا وعمدتنا الشهاب الملو فى شرح منظومته الأشعرية ، وعبارته « وسابعها قدرة ، وهى صفة قديمة ، تصلح لأن يؤثر بها مولانا فى ثبوت الجائز ، ولم أقل فى إيجاده لإدخال الوجوه ، والاعتبارات ، وإدخال الأحوال على القول بها ، فإن القدرة تتعلق بها ، لأنها من الممكنات » ، انتهى ، لكن التسلسل الذى أورده هذا العلامة على ما بناه لم يظهر لنا جواب عنه ، فما دام وارداً أشكل مذكروه هؤلاء الأعلام ، ولا سيما وقد صرح الكستلى ، وعبد الحكيم بخلافه ، فلعل الله أن يفتح بالجواب ، كته محمد الحفناوى ، مصلياً مسلماً على النبى وآله وسائر الأصحاب ، ولما عاد إلى المترجم ، كتب تحته ما نصه : « وقد فتح

الله بالجواب على مؤلفه أضعف الطلاب ، فأقول ماصرح به الكستلى ، وعبد الحكيم، صرح به كثير ، ولنا نزاع فى ثبوت القول الآخر الذى صرح به هؤلاء . كما نازع للمخالف فى ثبوت ماقلناه فضلاً عن راجعيته ، وقد أوردنا هذا الإشكال معترفين بقوته ، على هذا الذى وقع فى ترجيحه من المحققين ، وقد علمت أن إيراد لايتوجه إلا على تقدير إرادة الثبوت فى نفس الأمر لافى اعتبار المعبر ، فيجوز أن يلتزم مقتضاه ، ويقال بعدم المتعلق حيث لكونه فى نفسه ، عدماً صرفاً لاحظ له فى الوجود بخلافه فى اعتبار المعبر ، فافترقا ، ويكون جمعاً بين القولين : فمن قال بمخلوقيته نظر إلى وجوده فى الأذهان ، ومن نفى نظر إلى فقدته فى الأعيان ، وليس الأول مبنياً على القول بالصورة ، وأنها عرض كما زعمه المخالف لاتفاق الجميع على حصول شيء فى الذهن ، وإنما وقع الخلاف : هل يسمى موجوداً نظراً لثبوته فيه أم لا لفقده فى الخارج ؟ ، وقد وقع اختيار الأئمة لله يسمي بذلك مجازاً فاعرفه ، انتهى ، توفى المترجم فى المحرم افتتاح السنة ^(١) ، وصلى عليه بالأهر ، ودفن بالقرافة عند جده لأمه ، رحمه الله تعالى .

ومات : الجنب الامجد ، والملاذ الأوحد ، حامل لواء علم المجد وناشره ، وجالب متاع الفضل وتاجره ، السيد أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو الإمداد ، سبط بنى الوفا ، والده وجده ، من أمراء مصر ، وكذا أخوه لأبيه محمد ، وكل منهم قد تولى الإمارة ، والمترجم أمه هى ابنة الأستاذ سيدى عبد الخالق بن وفا ، ولد بمصر ، ونشأ فى حجر أبويه فى عفاف وحشمة ، وأبوه ، وأحبه الناس لمكان جدّه لأمه المشار إليه ، مع جذب فيه ، وصلاح ، وتولى نقابة السادة الأشراف سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وسار فيهم سيرة مرضية ، وقد مدحه الشيخ عبد الله الإدكاوى بأبيات ، وفيها لزوم ما لا يلزم :

قَالُوا نَقَابَةُ مِصْرٍ أَوْدَى كُفُوَهَا وَتَسَرَّيْتُ بِحَدَادِهَا وَاسْتَحَفَّتْ
فَاجَبْتُ كُلَّ بَلٍّ لَهَا الْكُفَى الَّذِي رَبُّ الْعُلَا بِفَخَارِهِ قَدْ حُفَّتْ
هُوَ ذُو الْحَمَامِدِ أَحْمَدُ مِنْ ذَاتِهِ جُمْلُ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالِ اسْتَوَتْ
لِمَا دَعَاها أَذْعَنْتْ وَاسْتَبَشَّرَتْ وَأَتَتْ طَائِعَةً وَلَمْ تَكَلَّفْ
وَبَرَّجَتْ فَلِلَّذَلِكَ قُلْنَا أَرْخُوا أَدْبَا لِحَمْدِهَا السَّقَابَةُ زُفَّتْ

(١) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونية ١٧٦٨ م . (٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م

ثم : بعد وفاة السيد أبى هادى بن وقّ ، تولى الخلافة الوفائية ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة ، وهى هذه :

قَبِلَ لى هَلْ مَدَحْتَ آلَ عَليٍّ مَن بِهِم يَكْتَسَى الأديبُ الشَّرَافَةَ
آلَ بَيْتِ السَّوْفَاءِ مَن خُصَّصُوا بِالْـمَجْدِ والفَخْرِ والتَّقَى والأَنَافَةَ
قُلْتُ مَا قَدَرْتُ مَدْحِي لِكِرَامِ بِهِم تَأَمَّنُ الأَنَسَامُ المَخَافَةَ
غَيْرَ أَنِّي لَفَرَعِهِمُ أَحْمَدُ المَجْدِ سَدَّ سَاجِلُوا بِمَنْطَقِي أَوْصَافَةَ
هُوَ بَيْتُ الأَنْفِصَالِ شَمْسُ المَعَالِي أَوْحَدُ الفَضْلِ جَامِعُ لَطَافَةَ
مِنهُ أَضْحَى دَسَتْ الخِلاَفَةَ مِن صَدِّ رِخْلَيْهَا وَمَادَرُوا إِسْعَافَةَ
قَالَ أَعْلَى الجُدُودِ فى الحَالِ هَاتُوا نَحْنُ أَحْمَدُ المُذَكِّى العِرَافَةَ
قَدَمُوهُ فَقُلْتُ نَسَى الحَالِ أَرخَ جَلَّهُ قَسَدُ أَوَّلِهِ رَكْنُ الخِلاَفَةَ

ولما تقلد ذلك ، نزل عن النقابة للسيد محمد أفندى الصديقى ، وقنع بخلافة بيتهم ، وكان إنساناً حسناً بهياً ذا تودة ووقار ، وفيه قابلية لإدراك الأمور الدقيقة ، والأعمال الرياضية ، وهو الذى حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكى على حساب حركة الكواكب الثابتة ، وأطوالها وعروضها ، ودرجات ممرها ومطالعها ، لما بعد الرصد الجديد إلى تاريخ وقته ، وهى من مآثره مستمرة المنفعة ، لمدة من السنين ، واقتنى كثيراً من الآلات الهندسية والأدوات الرسمية ، رغب فيها ، وحصلها بالاثمان الغالية ، وهو الذى أنشأ المكان اللطيف المرتفع بدارهم ، المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأى الأفراح ، المطل على الشارع السلوك ، وما به من الرواشن المظلة على حوش المنزل ، والطريق ، وما به من الخزائن والخورنقات والرفارف ، والشرفات والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك ، وهو الذى كنى الفقير بأبى العزم ، وذلك ، فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، برحاب أجدادهم يوم المولد النبوى المعتاد ، وتوفى فى سابع المحرم سنة تاريخه ^(٣) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بترية أجدادهم ، نفعنا الله بهم ، وأمدنا من إمدادهم وتولى الخلافة بعده مسك ختامهم ، ومهبط وحى أسرارهم ، نادرة الدهر وغرة وجه العصر ، الإمام العلامة ،

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٣ م . (٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يولية ١٧٦٤ م .

(٣) ٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٢٤ مايو ١٧٦٨ م .

واللّودعى الفهامة ، من مصاييح فضله مشارق الأنوار ، السيد شمس الدين محمد
أبو الأنوار :

بحرٌ من الفضلِ السخّيرِ خِصَمُه طامى العُباب وما به من ساحلٍ
نسأل الله لحضرته طول البقاء ، ودوام العز والارتقاء ، آمين .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه النبیه ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأنام ، الشيخ
عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجینی الشافعی الأهری ، وكنيته
أبو الجلود ، أخذ عن عمه الشمس السجینی ، ولازمه وبه تخرج ، وبعد وفاته درس
فى المنهج موضعه ، وتولى مشيخة الأهر بعد الشيخ الحفنى ، وسار فيها بشهامة
وصرامة إلا أنه لم تطل مدته ، وتوفى رابع عشر شوال^(١) وصلى عليه بالأهر ،
ودفن بجوار عمه بأعلى البستان ، واتفق أنه وقعت له حادثة قبل ولايته على مشيخة
الجامع بمدة ، وهى التى كانت سبباً لاشتهار ذكره بمصر ، ذلك أن شخصاً من تجار
خان الخليلی ، تشاجر مع رجل خادم ، فضربه ذلك الخادم ، وفر من أمامه ، فتبعه
هو وآخرون من أبناء جنسه ، فدخل إلى بيت الشيخ المترجم ، فدخل خلفه
وضربه برصاصة ، فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ ، يسمى السيد أحمد ، فمات ،
وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم ، وتمصب معه أهل خطته وأبناء جنسه ، فاهتم
الشيخ عبد الرؤف ، وجمع المشايخ والقاضى ، وحضر إليهم جماعة من أمراء
الرجائلیة ، وانضم إليهم الكثير من العامة ، وثار فتنه أغلق الناس فيها الأسواق
والخوانیت ، واعتصم أهل خان الخليلی بدائرتهم ، وأحاط الناس بهم من كل
جهة ، وحضر أهل بولاق ، وأهل مصر القديمة ، وقتل بين الفريقين عدة أشخاص ،
واستمر الحال على ذلك أسبوعاً ، ثم حضر عليّ بيك أيضاً ، وذلك فى مبادئ أمره
قبل خروجه منفيّاً ، واجتمعوا بالحكمة الكبرى ، وامتلا حوش القاضى بالنفوخاء
والعامة ، وانحط الأمر على الصلح ، وانقض الجمع ، ونودى فى صبحها بالأمان ،
وفتح الخوانیت ، والبيع والشراء ، وسكن الحال .

ومات : الشيخ الصالح الحنّير ، الجلود أحمد بن صلاح الدين الدنجيهى
الديماطى ، شيخ المتبولى ، والنظر على أوقافها ، وكان رجلاً رقيقاً محتشماً ،
صاحب إحسان وير ، ومكارم أخلاق ، وكان ظلاً ظليلاً على الشجر ، يأوى إليه

(١) ١٤ شوال ١١٨٢ هـ / ٢١ فبراير ١٧٦٩ م .

الواردون ، فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام ، مع الإعانة والإنعام ، ومنزله مجمع للأحباب ، ومورد لاكتناس الأصحاب ، توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة عن ثمانين سنة تقريباً^(١) .

ومات : الإمام الفاضل ، أحد المتصدرين بجامع ابن طولون^(٢) ، الشيخ أحمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطش الفيومي الشافعي ، كان له معرفة في الفقه ، والمقول والأدب ، بلغنى أنه كان يخبر عن نفسه ، أنه يحفظ اثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها ، وأدرك الأشياخ المتقدمين ، وأخذ عنهم ، وكان إنساناً حسناً منور الوجه والشية ، ولديه فوائد ونوادر ، مات في سادس جمادى الثانية^(٣) ، عن نيف وثمانين سنة تقريباً ، غفر الله له .

ومات : الأمير خليل بيك القارذغلى ، أصله من ماليك إبراهيم كخدا القارذغلى ، وتقلد الإمارة والصنجدية بعد موت سيده ، وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصايونجي ، وظهر شأنه في أيام عليّ بيك الغزاوى ، وتقلد الدفتردارية ، ولما سافر على بيك أميراً بالحج في سنة ثلاث وسبعين^(٤) ، جعله وكيلاً عنه في رئاسة البلد ومشيختها ، وحصل ما حصل من تعصبهم على عليّ بيك وهروبه إلى غزة كما تقدم ، وتقلب الأحوال ، فلما لقي عليّ بيك جن في المرة الثانية ، كان هو المتعين للإمارة مع مشاركة حسين بيك كشكش ، فلما وصل عليّ بيك ، وصالح بيك على الصورة الشقمة ، هرب المترجم مع حسين بيك وباقى جماعتهم إلى جهة الشام ، ورجعوا في صورة هائلة ، وجرد عليهم عليّ بيك ، وكانت الغلبة لهم على المصريين ، فلم يجسروا على الهجوم ، كما فعل عليّ بيك وصالح بيك ، فلو قدر الله لهم ذلك ، كان هو الراى ، فجهز عليّ بيك على الفور تجريدة عظيمة ، وعليهم محمد بيك أبو الذهب ، وخشداشينه ، فخرجوا إليهم ، وعدّوا خلفهم ، ولحقوهم إلى طنطتاه ، فحاصروهم بها ، وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه ، والتجأ المترجم إلى ضريح سيدي أحمد البدوى ، فلم يقتلوه إكراماً لصاحب الضريح ، وأرسل محمد بيك يخبر مخدمه ويستشيره فى أمره ،

(١) ١٢ لحيّة ١١٨٢ هـ / ١٩ أبريل ١٧٦٩ م .

(٢) جامع أحمد بن طولون : أشأه أحمد بن طولون ، فى الموضع الذى كان يعرف بجبل شكر ، جدد أكثر من مرة ولا يزال قائماً .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩٦ - ١٠٢ .

(٣) ٦ جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٨ م .

(٤) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

فأرسل إليه بتأمينه ، وإرساله إلى نجر سكندرية ، ثم أرسل بقتله فقتلوه بالخنجر خنقاً ، ودفن هناك ، وكان أميراً جليلاً ذا عقل ورياسة ، وأما الظلم فهو قدر مشترك فى الجميع .

ومات : أيضاً الأمير حسين بيك كشكش القازدغلى ، وهو أيضاً من مماليك إبراهيم كتخدا ، وهو أحد من تأمر فى حياة أستاذه ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مشهوراً بالفروسية ، وتقلد إمارة الحج أربع مرات ، آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، ورجع أوائل سنة سبع وسبعين ^(٢) ، ووقع له مع العرب ماتقدم الإلماح به فى الحوادث السابقة ، وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكره أطفالهم ، وكذلك عربان الاقاليم المصرية ، وكان أسمر جهورى الصوت ، عظيم اللحية يخالطها الشيب ، يميل طبعه إلى الحظ والخلاعة ، وإذا لم يجد من يمازحه فى حال ركوبه وسيره ، مازح سواسه وخدمه ، وضاحكهم ، وسمعته مرة يقول لبعضهم مثلاً سائراً ، ونحو ذلك ، وكان له ابن يسمى : فيض الله ، كريم العين ، فكان يكتنى به ، ويقولون له أبو فيض الله ، مات بعده بمدة ، قتل المترجم بطندتا وأتى برأسه إلى مصر كما تقدم ، ودفن هناك ، وقبره ظاهر مشهور ، ودفن أيضاً معه مملوكه حسن بيك شبكة ، وخليل بيك السكران ، وكانا أيضاً يشبهان سيدهما فى الشجاعة والخلاعة .

ومات : الأمير الكبير الشهير ، صالح بيك القاسمى ، وأصله مملوك مصطفى بيك المعروف بالقرد ، ولما مات سيده تقلد الإمارة عوضه ، وجيش عليه خشداشينه ، واشتهر ذكره ، وتقلد إمارة الحج فى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) كما تقدم ، فى ولاية على باشا الحكيم ، وصار أحسن سير ، ولبسته الرياسة والإمارة ، والتزم ببلاد أسياده ، وإقطاعاتهم القبلية ، هو وخشداشينه وأتباعهم ، وصار لهم نماء عظيم ، وامتزجوا بهوارة الصعيد وطبائعهم ولغتهم ، ووكله شيخ العرب همام فى أموره بمصر ، وأنشأ داره العظيمة المواجهة للكيش ، ولم يكن لها نظير بمصر ، ولما نما أمر عليّ بيك ، ونفى عبد الرحمن كتخدا إلى السويس ، كان المترجم هو المتسفر عليه ، وأرسل خلفه فرمائاً بنفيه إلى غزة ، ثم نقل منها إلى رشيد ، ثم ذهب من هناك إلى الصعيد من ناحية البحيرة ، وأقام بالمنية ، وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين إليه ، وخروج عليّ بيك منفياً ، وذهابه إلى قبلى ، وانضمامه إلى

(١) أول ١١٧٧ هـ / ١٢ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ٢٣ يونية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٣ م .

(٣) ١٧٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

المذكور ، كما تقدم بعد الأيمان والعهود والمواثيق ، وحضوره معه إلى مصر على الصورة المذكورة آنفاً ، وقد ركن إليه وصدق موثيقه ، ولم يخرج عن مزاجه ، ولا مایأمر به مثقال ذرة ، وباشر قتال حسین بیک كشکش ، وخیلیل بیک ، ومن معهما ، مع محمد بیک كما ذكر آنفاً ، كل ذلك فی مرضاة علیّ بیک ، وحسن ظنه فيه ، ووفائه بعهده إلى أن غدر به وخنانه وقتله كما ذكر ، وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم ، منهم من ذهب إلى الصعيد ، ومنهم من ذهب إلى جهة بحری .

وكان أميراً جليلاً مهيئاً لئن العربیة ، یمل بطبعه إلى الخیر ، وبكره الظلم ، سلیم الصدر ، لیس فيه حقد ، ولا يتطلع لما فی أيدي الناس والفلاحین ، ویغلق ماعليه ، وعلى أتباعه وخشداثينه من المال والغلال المیریة ، کیلاً وعیناً ، سنة بسنة ، وقوراً محتشماً كثير الحیاة ، وكانت إحدى ثنایاه مقلوعة ، فإذا تكلم مع أحد جعل طرف سبابته ، على فمه لیسترها حیاة من ظهورها ، حتى صار ذلك عادة له ، ولما بلغ شیخ العرب همام موته ، اغتم عليه غمّاً شديداً ، وكان یحبه محبة أكيدة ، وجعله وکیله فی جمیع مهماته وتعلقاته بمصر ، ویسدد له ماعليه من الأموال المیریة والغلال ، ولما قتل صالح بیک ، أقام مرمياً تجاه الفرن الذی هناك حصه ، ثم أخذوه فی تابوت إلى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة ، رحمه الله .

مات : وحید دهره فی المفاخر ، وفريد عصره فی المآثر ، نخبة السلالة الهاشمیة ، وطراز العصابة المصطفویة ، السید جعفر بن محمد البیتی السقاف باعلوی الحسینی ، أديب جزيرة الحجار ، ولد بمكة ، وبها أخذ عن النخلی ، والبصری ، وأجیز بالتفزیس ، فدرس وأفاد ، واجتمع إذ ذاك بالسید عبد الرحمن العیدروس ، وكل منهما أخذ عن صاحبه ، وتنقلت به الاحوال ، فولى كتابة السینع ، ثم وزارة المدينة ، وصار إماماً فی الأدب یشار إليه بالبنان ، وكلامه العذب یتناقله الرکیان ، وله دیوان شعر ، جمعه لنفسه ، فمن ذلك قوله :

حَتَّى يَكَايِكَ لِسَى مَعَ نَسْمَةِ السَّحَرِ وَسَلْبَى الرَّاحِ مِنْ نَحْرِي إِلَى سَحَرِي
حَتَّى بَرَّاحَكَ يَا رُوحِي عَلَى جَبْدِي أَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
هَبْنِي بِشَمْسِكَ فِي ظِلِّ الشَّيَابِ وَفِي ظِلِّ الْغُصُونِ وَفِي ظِلِّ مِنَ النَّشْعَرِ
هَبْنِي وَشُقَّتْ قَمِيصِي الْغَيِّ مِنْ قَبْلِ فَلْفَرَّاحُ شَقَّتْ قَمِيصَ اللَّيْلِ مِنْ دُبْرِ
وَوَسَطِي بَيْنَتِي فِي السَّرْبِ وَاسْطَةً مِنْ كَأْسِ ثَغْرِكَ هَذَا الطَّيِّبِ الْعَطْرِ
خَدَاكَ وَالسُّرُوحَ أَزَاهَتْ مُضَاعَفَةً وَذِي الدَّرَارِي وَذِي الْكَاسَاتِ كَالدَّرْرِ

نَاهِيكَ مِنْ جَوْدَةِ التَّجْنِيسِ بَيْنَهُمَا مَا أَطِيبَ الشَّرْبَ بَيْنَ الزَّهْرِ وَالزَّهْرِ
 صَفَى قَبَانِيكَ حَوْلَ الْكَأْسِ رَاكِعَةً وَحَيَّعِلَى وَأَقِيمِ السُّوْتَرِ بِالسُّوْتَرِ
 دُنْيَاكَ مَعْشُوقَةً وَالْخَمْرَ رِيْقَتَهَا يَا ضَبِيعَةَ الْعَمْرِ بَيْنَ السُّكْرِ وَالسُّكْرِ
 رَدَى عَهْدُكَ لِي كَيْ أَشْتَكِي حَزَنِي إِلَيَّ رِيْعِي مَا كَابَدْتُ فِي صِغَرِي
 وَمِنْهَا فِي التَّخْلُصِ :

وَالْجَاهِلِيَّةُ شَتَّى فِي فُرُوعِهِمْ وَأَصْلُهُمْ وَاحِدٌ مِنْ أَوَّلِ الْفَطْرِ
 كُلٌّ يَمِيلُ إِلَيْهِ مَا يَنَاسِيهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَوْقُوفٍ عَلَى الْبَشْرِ
 مَيْلِي لِأَسْمَاءَ إِسْمَاعِيلَ أَوْجِبُهُ مِنْهُ الْجِنَاسُ وَأَمْرٌ غَامِضُ النَّظْرِ
 وَالْفَتْةُ مِنَ السَّتِّ بَيْنَنَا سَبَقَتْ وَلَسَمَ الْمُهْمَا وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى قَدْرِ
 فَحُبِّ سَلَمَى وَأَسْمَا رَائِلٌ عَرْضُ وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ حَرِي

وهي طويلة ، ومن شعره في المجون ما أرسل به إلى بعض أصحابه منها :

يَا ابْنَ وَدَى وَصِدِّي حَالَ مَا تَقْرَأُ السَّيِّطَاةُ
 أَلَيْسَ السَّيِّئَةُ وَاحِفَةٌ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ عَاقَةُ
 وَارْكَبِ الْأَدْعَمَ وَارْكُضْ وَأَعْطِهِ مِنْكَ السَّيِّطَاةُ
 وَارْكَبِ الْأَمْرَ وَيَادِرْ هَفْلَةً دُونَ السَّيِّطَاةُ
 كَمَلِ الْوَفْقَ الثَّلَاثِي وَلَنَا نَحْوُكَ شَقَاةُ
 فَلَدَيْنَا كَوْنًا رَاحِ وَأَصْطَبِحَاحَ وَاعْتَبَاةُ
 وَمَلِكِيحِ أَخْجَلِ الْأَغْ هَصَانٌ لِيَنَا وَرَشَاةُ
 وَمَلِكِيحِ يَشْتَهِي لَدِي بَبُوسَ إِنْ شِئْتَ اعْتَنَاةُ
 يَنْخَسُ الْأَيَّارُ بِالْكَيْ لِي وَبِشَيْئِي وَنَاةُ
 كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ الْبِيرَ جَبَاسٍ حَلَيْتَ نَطَاةُ
 مِنْ وَرَأَى يُعْطِي وَقْتُ لَدَا مَ مُحْنًا وَعِيَاةُ
 وَتَدِيمِ فِي الْمَعَاصِي خَارِجٍ مِنْ أَلْفِ طَاةُ

وهي طويلة ، وله من أخرى :

قَبْذَ خَلِينَا امْرِ لَكِنْ بَقِيَتْ عِنْدِي خَبْلَةٌ
 فِاسَقْنَا وَاشْرَبَ إِلَيْنَا نَيْقٌ فَسَبِي الْمَجْلِسِ مَثَلَةٌ
 مَا يَلْذُ السُّكْرُ حَتَّى يَمْضِغُ السُّكْرَانُ نَعْلَهُ
 وَيَرَى السَّبْعَلَةَ دِيكَا وَيُظَنُّ السَّفِيلَ لَمَلَكَةً

اسْمَعَ الْمَقْلَبِ قَدْ دَقَّ
غَفْلَةً السَّوَابِي اغْتَنَمَهَا
إِنْ تَأَخَّرْتَ قَلِيلًا
خَلَّ عَنِّي قَامَ زَيْدٌ
ضَرَبْتَ تَغْصِبَ ضَرْبًا
حِرْتُ فَيُحْفَبُ وَالرَّمْ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

سَلَّمَ لِمَنْ رَقَاهُ حَظٌّ كَمَا
فَطَاوِجِ الصَّانِعِ ثُمَّ انطَبَحَ
وَلَهُ :

فَضْلُكَ رِزْقٌ زَائِدٌ قَوْقَ مَا
لَا نَسْهُهُ لَأَبْدٍ مِنْ بَلَقَةٍ
وَلَهُ :

تَجَاوَزَ عَنْ مَرَامِ السُّطُفِي مَتَى
أَخَافُكَ أَوَّلًا إِنْ قُلْتُ صِدْقًا
فَأَسْكُتُ مَطْرَفًا حَتَّى أَرْجِعَ
فَلَا تُنْكِرْ جُمُودِي إِنْ رَقَصْتَنِي
يَسْهُدُ الْمَرْءُ يَوْمًا عَنْ حَلِيشِي
وَيُقْبِلُ لَاسْتِمَاعِ السَّقْوَلِ خِلِي
وَلَهُ :

تَحَرَّكَ لِحْفَظِ الشَّيْءِ عِنْدَكَ مَرَّةً
وَمَنْ تَكَ قَدْ جَرَّبْتَهُ فَعَمِدْتُهُ
وَلَا تَتَحَوَّلْ عَنِّي أَخٍ قَدْ عَرَفْتَهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالِدَوَاهِ فَبَعْضُهُ
وَدَارِ عَدُوٍّ وَالصَّدِيقُ لِنَفْعِهِ
وَلَهُ :

كُلُّ أَمْرٍ شَاوَرَهُ فَنِي صَنَعْتَهُ
وَقَدْ لَدِ الْحَاضِرِ فَنِي الْأَمْرِ الَّذِي
لَا تُسَالُ الْخِيَاطُ عَنْ نَجْمِ الْخَشَبِ
قَدْ غَابَ عَنْكَ فَهُوَ أَدْرَى وَأَطْبَ

وله :

وَقَدْ رُبَّمَا أَقْرَبَهَا بِحَرْمٍ جَمِيعُ أُمُورِكَ اضْيَظُّهَا بِحَرْمٍ
إِلَيْهِهِ أَوْ لَا ضَيْقَ مِنْهُ بَابًا وَيَابَ السَّيْرُ لَا تَتْرُكُهُ تَلَجًا
فَأَوْدَعَهَا شُهُودَكَ وَالْكِتَابَا وَكُلَّ قَضِيَّةٍ تَخْشَى عَلَيْهَا
وقال في سليم بعمل التبديل :

تَقُولُ أَفْنَانِي الْغَزَالُ الْأَلْعَسُ يَحْفَظُهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَيَحْرُسُ
عَوَازِلِي إِنْ يَسْلُوِي وَسُوسُوا لِي مَرَكَزِي فِي السَّقَمِ ثَوْبٌ يَلْبَسُ
وقال في هلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره :

وَأَسْتَفْهَمُونِي عَنْ مَلِيحِ ذَاتِهِ كَالْبَدْرِ بَلْ صُورَتُهُ مَرَاتُهُ
فَالنَّصْفُ فِي اسْتِفْهَامِهِ أَدَاتُهُ وَلَا تُدَوِّرُ آخِرًا هَيْئَاتُهُ
في ناصح بعمل التاليف والتشبيه وغيره :

الْبَيْتِي هِجْرَانُهُ ثَوْبُ السَّقَمِ وَصَدَّ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى فَعَا لَمْ
وَرَأَى يَقْرَأُ فِي الضُّحَى ثُمَّ أَلَمْ فَصَحَّ سَقَمِي بِمَعْدَنُونٍ وَالْقَلَمُ
في سيم بعمل الحساب :

قَيْدِي عَلَى هَوَاهُ وَرَبِّطْ ثُمَّ نَأَى عَنِ الْمَزَارِ وَشَحَطْ
صَحَفَ فِي كِتَابِ عَهْدِي وَنَقَطْ كَمَا أَنَّ وَدَادًا فَعَالِي فَهَبَطْ
في حصان بعمل القلب وغيره :

أَهْوَاهُ سَحَارُ اللَّحَاطِ وَالرَّغَا أَهْيَفُ يُزْرِي قَلْبَهُ عَلَى الْقَنَا
أَفْنَانِي السَّقَمِ وَيَنْعَمُ الْغَنَا مَذْهَبُهُ النَّاصِحُ فِيهِ فَأَنْشَى
في أسماء بعمل التشبيه والترادف :

سَاكَلَتْهُ عَنْ اسْمِهِ حِينَ وَرَدَ فَقَالَ ذَا جَمِيعِهِ لِمَنْ قَصَدَ
فَاسْتَخْرِجَ الْحَيَّةَ مِنْ بَطْنِ الْأَسَدِ وَحَطَّهَا فِي ذَيْلِهِ مِنْ غَيْرِ حَدَ
في مسجد بعمل الترادف :

قَامَتْهُ كَالسَّمْهَرِيِّ قَامَتْ عَلَى دَمِي تَيْبَحُهُ وَدَامَتْ
وَعَيْتُهُ رَاوَمَتْهَا فَرَامَتْ كَمَثَلِ عَيْنٍ قَدْ غَفَّتْ قَامَتْ
في غزال بعمل الإسقاط والكتابة والإدخال :

قَامَتْهُ السَّمَرَا وَأَسْيَافُ الْمَقَلِّ غَزَوَانِ شَنَا الْحَرْبِ فِي سَرَحِ الْأَجَلِّ
صَابَأَ عَنْ الرَّاحَةِ فِي بَيْلِ الْأَمَلِّ وَأَنْتَعَلَا مِنَ الْحَيْفَا خَفَّ جَمَلُ
في إبرة بعمل التحليل :

قَدْ وَاصَلَتْ كُلَّ الْمَنَى مُضَاهَاً
فِيَالَهَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي طِيه
فِي غَمَامٍ بِعَمَلِ الْكَنَاءَةِ وَالْإِدْخَالِ :

غُلَامُكَ الْهَائِمُ يَا ذَا الرِّشَا
عَسَى بِمَا تَذَرُكُهُ فَيَنْعِشَا
وَقَالَ فِيمَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي التَّشْبِيهِ :

وَكَلِّمْ لِمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْحَالِ
لِلنَّقْطِ مِثْلَ السَّلَامِ لِلْمَعْنَى
كَلْبَةٍ وَقَامَةٍ وَكَالْمَعْنَى
وَتَمَّ قَوْلُ السَّلَازِ وَالْمَعْنَى
وَقَالَ مَعَارِضًا قَصِيدَةً فَتَحَّ اللَّهُ النَّحَاسِ :

رَأَى الْبَقَّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ قَرَاعَهُ
وَلَا تَسْأَلُونِي كَيْفَ بَتُّ فَنَأْنِي
نَزَلْنَا بِمَرْسَى يَنْبَغُ الْبَحْرُ مَرَّةً
نُقَارِعُ مِنْ جُنْدِ الْبَعُوضِ كَنَائِبًا
فَلَوْ عَابَيْتُ مَيْدَانِ رَكَضِهِ
وَجُنْدًا مِنَ الْغَيْرَانِ فِي الْبَيْتِ كُفَّاتًا
وَمَنْ حَطَّ شَيْئًا فِي جِرَابٍ وَبَطَّةٍ
وَمِرْبِطَةٍ فَعَلَّ تَنْبَرِي إِثْرَ مِرْبِطَةٍ
يُنَارِعُهَا الْبَرْغُوثُ لَحْمِي فَلَيْتَهُ
فَلَوْ يَجِدُ الْمَلُوعُ مِنْ عِظَمِ مَا بِهِ
قُرْبَ قَمِيصٍ كَانَ شَرًّا مِنَ الْعَرَى
كَاتِي وَصِيٍّ لِلْبِرَاغِيثِ قَالِمًا
إِذَا شَبِعَ الْمَلُوعُونَ مَجَّ دَمًا عَلَى
فَمَا رَشْنَا بِالْإِدْمِ إِلَّا لِسَانَهُ
سَلُّوا عَنْ دَمِي سَارِي الْبَعُوضِ فَنَأْنِي
فَلِلَّهِ جِلْدٌ صَارَ بِالْحُكِّ أَجْرِيَا
وَعِظْمٌ سَلَقَ قَدْ تَوَلَّعَ بِالْحَتْمَا
وَتَنَّنَ كَنَيْفٌ كُلَّمَا هَانَ عَرُوقُهُ
فَلَا تُنْكِرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ
لَقِيْتُ عَذَابًا لَا أَطِيقُهُ هَفَاعَهُ
عَلَى غَيْرِ رَأْيٍ مَا عَلِمْنَا طِبَاعَهُ
وَقُرْآنَ نَامُوسٍ عَدَمْنَا قَرَاعَهُ
رَأَيْتُ جَرَى الْقَلْبِ فِيهِ شُجَاعَهُ
مَتَى وَجَدُوا خِصْرًا أَحْيَا انْتِشَاعَهُ
فَمَا رَامَ عِنْدَ الْفَارِ إِلَّا ضِيَاعَهُ
خَفِيفًا إِلَى مَصِّ الدِّمَاءِ سِرَاعَهُ
رَضِيَ بِتِلَاقِي وَانْتَفَيْتَا نِزَاعَهُ
مِنَ الصَّخْرِ دِرْعًا لَاسْتِخَارَ أَدْرَاعَهُ
إِذَا ضَمَّ الْمُسْلِمَانِ رَادَّ التِّيَاعَهُ
أَقْبَمَتْ لَهُ أَيْسَاتُهُ وَجِيَاعَهُ
ثِيَابِي فَلَا أَحْيَا إِلَهُ شِيَاعَهُ
وَلَسِمَ تَرَعَيْنِي مَكْرَهُ وَخِدَاعَهُ
عَلِمْتُ بِقِيَّتِنَا أَنَّهُ قَدْ أَضَاعَهُ
أَخَافُ عَلَيْهِ يَسَ فُلَانُ انْتِشَاعَهُ
وَحَسْرَةً إِذَا ابَّ الْجَنَنُ ثُمَّ أَمَاعَهُ
أَحَاطَ بِهِ وَاشِيَ السُّهُبُ فَادَاعَهُ

بُخَارُ كَيْفَ رِيًّا جَلَبَ السَّمَى
فَلَوْ كَانَ يُجْدَى الْمَرْءَ تَجْدِيعُ أَنْفِهِ
وَلَوْ كَانَ قَطْعُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ نَافِعًا
وَكَمْ قَدْ أَكَلْنَا نَمْلَةً وَذُبَابَةً
وَمَا وَلاَجَ صَارَ مَعْجُونِ عَلَّةُ
وَبَاءَ وَسَقَمَ لَا مَحَالَةَ كُلُّهُ
فَلَا تَعْدِلُوا الْمُسْكِينِ إِنْ حِيلَ صَبْرُهُ
فَقَدْ مَارَسَ الْأَهْوَالَ فِي أَرْضِي يَنْبَغُ
ذَرَعْتُ الْعَنَا فِيهِ عَيْنًا وَبُسْرَةً
فَاعْدَمْتِي طَوْلُ الْمَقَامِ تَحْمِلْدِي
إِذَا رَمَى السَّامُوسُ حَوْلِي أَعْلَى
وَأَنْ مَضَى مِنْ دَمِي وَطَارَ تَبِعْتُهُ
عَدِمْتُ غَنَاءَ مِثْلِ أَنْعَامِ سَجْعِهِ
ضَعِيفُ قُوَى لَا يَسْتَقِرُّ مِنَ الْأَذَى
وَقَدْ نَفَذْتُ فِي دَفْعِهِ كُلَّ حِيلَةٍ
فِيَا لِأَصْحَابِي أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا
وَأَصْبَحْتُ فِي دَارِ الْمَشَقَّةِ وَالْعَنَا
وَكَلَبًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَسْعَوِي كَانَهُ
فَلَوْ صَاحَ فَوْقَ الصَّخْرِ خَرَّ لَوْفَتُهُ
بَرَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ نَقْمَةً
فَلَا رَحِمَ الرَّحْمَنُ أَرْضًا يَحْلِيهَا
وَمِنْ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ يَرَى الْوَرَى
شَقِيٌّ عَصَى الرَّحْمَنَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ
فَقُلْ لِرِعَاةِ الْوَقْتِ إِنْ نَعَاجَكُمُ
فَهَلْ لَكُمْ فِي لَمْ شَمَلِ الَّذِي بَقِيَ
وَالَا فَلَإِنْ الْأَمْرِ لِلَّهِ كُلُّهُ
سَلُونَا مِنَ الدُّنْيَا فَكُلُّ تَعِيمِهَا
وَمَا اعْتَصِفْتُمْ مِنْ كَوْنِي أَدِيًّا وَفَاضِلًا
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي الْأَمَانَةِ مَغْنَمًا

وَقُولُوا لَهُ هَذَاكَ يَسْتَبِيعُ حَاضِرٌ لَسْنُ رَاكِمٍ يَبْلُغُ ضُرَّهُ وَانْتِفَاعُهُ
فَكَمْ كَاتِبٌ أَفْنَى السَّرَّاحِ كِتَابُهُ وَمَلٌّ وَالْقَى فِي السَّرَّاحِ كِتَابُهُ
وَكَيْسَمُ بَدِيقٍ دَاسَهُ قَوْقُ بَطْنُهُ وَمَزَقَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ رِقَاعُهُ
وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنْهَا مَعَ اللَّيْلِ شَارِدًا فِذَاكَ لَهْوٌ وَاقِعٌ فِيهِ رَاغُهُ
وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنْ خُدْمَةِ مِثْلِ هَذِهِ فَلَا تُكْرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ
فَمَا يَكْتَسِبُ الْكَيْالُ إِلَّا غُبَارَهُ وَلَا الْكَاتِبُ الْمُسْكِينُ إِلَّا صُدَاعَهُ

ومن إنشائه : هذه المراسلة : « إن أبدع براعة يستهل بها الوداد ، ويدبج محاسنها كمال الاتحاد ، وأجلى مذهب تسرع إلى معقله الهجوم ، وأحلى مشرب يكرع من منهله القلم ، عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ، وتحفها أتراب التكريم والتسليم ، يختام من مسك ومزاج من تسنيم ، فتسفر بها أسفار المحبة مع سفير أكيد والصحبة ، محمولة على موضع الإخلاص ، تالية لمقدم مزيد الاختصاص ، شعر :

قَرْنَتُهُنَّ تَحْيِيَّاتٌ يُعَزِّزُهَا مَنَى السَّلَامَ وَتَرَى الْحَمْدُ يَشْفَعُهَا
تَوْمُ مُرْتَبِعِ الْأَمَالِ مُتَجَبِّعِ الْإِ فَضَالِ بِلْ مَشْرِقِ الشُّعْمَى وَمَطْلَعُهَا
مُخْتَارُ رَأْيِ السُّعْلَا مَنْ رَاقَبَتْ قَلْدَرًا بِهِ الْعَنَابَةُ حَتَّى جَلَّ مَوْقِعُهَا
فَقِيلَ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ مَنْ بِهِ وَنِعْمَةُ اللَّهِ يَدْرِي أَيُّنَ مَوْضِعُهَا

ولا جرم فقضاياه إلى الحكم موجهاً ، وأنواع أجناس وضعه مختلطات ، وعلى وحدة الصانع تدل المصنوعات ، ومولانا المشار إليه أوحى من انطوى فيه العالم الأكبر ، وانتشرت به آية الفضل المطوى المضمّر ، فهو في الأسلوب الحكيم ، إقليم التعاليم ، وفي ديوان الأدب لسان العرب ، وفي عدل الميزان الحجة والبرهان ، والسلم إلى الإيقان ، ولوجوده الأعيان مرآة الزمان ، والقران الأوسط في الاقتران ، نكتة العقل الأول ومشرعه ، ونهاية كمال الطبع ومطلعه ، شعر :

يَا لَهُ مِنْ صَحِيحٍ نَعْنَى حَدِيثًا بَحْرُ فَضْلٍ يَرَوِيهِ ابْنُ مَعِينٍ
رَافِعُ السُّوْضِ فَهُوَ فَاعِلٌ فِعْلٍ أَظْهَرَتْهُ الْأَقْدَارُ فِي التَّكْوِينِ
مَعْدَنُ حَلٍّ فِيهِ جَوْهَرُ عِلْمٍ لَيْسَ فِي مِرْغِيهِ بَضَائِينِ
مِثْلُ مَا كَانَتْ السَّيَاكِلُ وَالْأَهْدُ رَامُ مَبْنَى لِكُلِّ مَعْنَى مَصُونٍ
يَتَدَلَّى طُورًا وَطُورًا تَرَاهُ يَتَعَالَى عَلَى اخْتِلَافِ الشُّؤْنِ
مَاجِدٌ مَنطَقِي يَفْقَرُ عَنْهُ لَيْسَ قَدْرُ الْمِيزَانِ كَالْمُوزُونِ
وَالِى هَا هُنَا وَصَلْنَا إِلَى النِّعَمِ شَتَّ وَمَنْ قَوْقُ ذَاكَ عِلْمُ السَّيِّئِينَ
لَاخْلَافُ الْجَمِيلِ يَبْقَى وَلَآرَا لَتَ عَلَاءُ الدُّرَى لِيَوْمِ السَّيِّئِينَ

وبعد : فالسوجب من المخلص لهذا التعهد ، والمقتضى لمزيد التودد ، هو ميل الروحانية إلى المناسب ، وتألف الطيعة بالملازم المتناسب ، ولاغرو فإنى لمزيد الاشتياق وطباق بديع الاتفاق ، شعر :

خَلِقْتُ أَلَوْكَ لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ شَيْئِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا

ومع ذلك فعلازمات الاسباب فى منهاج البيان ، وتلخيص هذا النظام تذكرة لتشحيذ الازهان ، وموجز ذلك على قاتون العادة ، للشفاء بشمرة الإفادة ، شعر :

وَبَضُّ اشْتِيَاقِي شَاهَقٌ مُتَوَاتِرٌ عَظِيمٌ وَبَضُّ الْإِدْكَارِ سَرِيعٌ
لَهُ حَرَكَاتُ الْكَثْفِ وَالْأَيْنِ نَحْوَكُمْ وَبِاقِي مَقُولَاتِ السُّودَادِ جَمِيعٌ

وتلك نسبة تصديقها إذعان ، ولازم نتيجتها برهان ، وتلخيص مطولها بيان ، ومارلنا نسال معتل النسيم ، عن صحة الخبر ، ونقنع العين بشياف الأثر ، ونرجو مع ذلك رفع أداة الانفصال ، وحمل قضية الود على موجبة الاتصال ، وإن سأل المولى عن القائم بوظيفة الادعية ، ورواتب الأئنية ، فما زالت شعاب أكفه تستمطر غيوث الإحسان ، ومقاليذ دعائه تستفتح أبواب الامتنان من المنان ، ولا سيما فى أوقات مظنة القبول ، وتحقق بلوغ السؤل فى حضرة الرسول ، فهو يرسخ ذلك فى سجلات الحسنات ، ويؤيده فى تطهير الباقيات الصالحات ، شعر :

وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتُهُ لَأَنى سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

فإذا ليس ذلك ، إلا من جهة واجب الإخاء ، وملازمة فرض شروط الوفاء ، فها أنا أعقد ألوية الثناء بذات الرقاع ، وأبث طلائع السؤل عن المخلص فى نفسه لكشف لبسه ، مع إخوان زمانه وأبناء جنسه ، شعر :

فَمَبْدُكُمْ مُخْلِصُ السُّودَادِ لَكُمْ يَبَاتُ بِالذِّكْرِ ثَانِي آتِينَ
وُسُخَّةَ الْحَالِ مَتْنَهَا جُمْلٌ وَشَرْحُهَا فِى شَوَاهِدِ السَّعِينِ

وقد سبقتم إلى ذلك بالنظر ، وليس كالحُبر الحُبر ، إلا أن يكون اللباس ، قد أوجب الالتباس ، وأضاع القياس ، فاطفاً النبراس ، وهدم الأساس ، وجمعنا مع أحاد النابس ، فلا غرو فطالما حاولت الإيقاع ، وتوخيت موافقة الأوضاع ، ونظرت فى نَيْتِ الجلسان لطريقة الاجتماع ، شعر :

وَلِمَا آبَى الْإِنْتَاغُ شَكْلًا مُنَاسِبًا تَوَلَّاهُ الْأَقْدَارُ فِى الْخَطِّ وَالرَّمْيِ
وَقَفْتُ أَغْنَى لِّلْأَصَمِّ مَغْرَدًا وَأَرْقُصُ فِى لَيْلِ الْجَهَالَةِ لِلْعَمِي

فالملدلى بالطبع ، لا يستغنى عن الجمع ، ويعرض عن رسالة البحث إلى علم
الوضع ، وإذا كان الأدب فى النفوس ، فالحقيقة من وراء المحسوس ، وعلى
اختلاف الشئون ، يجملى بى أن أكون ، شعر :

يَوْمًا يَمْسُكُ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنٍ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِيًّا فَعَلَنَانِي

فليس الرشيد إلا المتوكل ، ولا الراضى على القدر إلا الموفق المتجمل ، والطائع
مأمون المواقب ، والمتصور بالعز ليس له غالب ، فلا أعلم من التصريف إلا باب
المطاوعة والانفعال ، ولا أجهل هذا الباب إلا التنازع بين الأفعال ، والخفوض فى
مجمع الأمثال وعقم الأشكال ، وما عسى أن أفعل ، وإلى أي مرام أتوصل ، إذا
نازعت فى قول الأول ، شعر :

فَأَقْبَلُ مِنَ السُّدُورِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنِي بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ

ثم إذا قلبت ظهر المجن على الزمن ، فقلت إن حاطب ليل جامع بين الحشف
وسوء الكيل ، وقد تشوش ذهنه فى التصريف ، وماله عن النكرات من التعريف ،
حتى صرف ما لا ينصرف ، وصرف الكامل عن دائرة المؤلف ، وقفى بالمحن سناد
الإشباع ، وأردف له ذلك مع شهر الامتناع ، فقضيته معدولة عن الكرام ، محصلة
للثام ، خارج بعضها عن النظام ، مولودة لغير تمام ، فمن لى بمن أقضى عليه بكتاب
الضمانات ، وحكومة الكفالات ، ومسائل العقل والديات ، لاسترجاع ما فات ،
مالا يوما إليه ولا يشار ، شعر :

مُبْحَانُ مَنْ وَضَعَ الْأَشْيَاءَ مَوْضِعَهَا وَفَرَّقَ السَّعَرَ وَالْإِذَاكَ تَفْرِيقًا

والمجل شىء ظهر أمره ، وخفى سره ، فالمعترض حيثنذ كالتأمل المستفيد ، وإنى
له التناوش من مكان بعيد ، بل أكون كالماء فاتبع السهول ، وأراقب القسمة حتى
تعول ولا أتبرم ولا أقول :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ فِي التَّفْسِيرِ حَاجَةٌ تَمَرَّبَهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَ
وَلِسَكِّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصُ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

وربما يقال : إنى نقضت وضوء الأدب ، وتعديت ميقات النسب ، ولم أحرم
بالتجرد من دناءة المكتسب ، ولا سجدت للسهر عن حقوق الحسب :

مَنْ تَرَدَّى بِرِدَاءٍ لَمْ يَرَهُ مِنْ أَيْمِهِ
سَوْفَ يَكْتُمُ زَمَانٌ يَسْتَمْتِي السَّوْتُ فِيهِ

فعلنى ذلك إن ثبتت الجنة ، فالجنة فى تلك المنحة ، وشر ما يلجئك إلى مخيسة عرقوب ، ولا سيما وقد ضعف الطالب والمطلوب .

مَا مُخَوِّجٌ نَفْسَهُ إِلَى سَبَبٍ إِلَّا لَامِسٌ يَثُولُ لِلْسَبَبِ
تَلْجِى الضَّرُورَاتُ فِى الْأُمُورِ إِلَى سُلُوكٍ مَا لَا يَلِيْقُ بِالْأَدَبِ

وإن أكن قد خالفت الاكياس ، وتخلفت مع الناس ، وصبحت الرضا لتجمنى آل العباس ، فإن الماء فى بابه مفوض إلى رأى المبلى به ، والدخيل فى دائه ، أعلم بدوائه عند فقد أطبائه ، وهل هم فى محانا إلا الكرام ، ومساعدة الأيام ؟ ، وهبنى كفلت يتيمة الدهر ، ودمية القصر فى أنباء العصر ، وقلدتها قلائد العقيان ، وعقود الجمان ، مفصلة بجواهر النصوص ، ومعادن الفصوص ، وأقطعها رياض زهر الآداب ، وغياض آداب الكتاب ، وأسكتها علالى المقامات ، وعلو الطبقات ، وتهذيب الرياضات ، وسير الفتوحات ، إلى إدراك الممكنات ، ثم قلت أين بسخية الحفاظ ، وابن جلا وخطيب عكاظ ، شعر :

فَلَوْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنَسَى خَطِيبُهَا

فمن لى بمن يميز بين الضدين ، ويقدم الجمعة على الإثنين ، ويميل إلى الكشكول عن كتاب العين ، وإن فضل لذلك أرباب ، أو كان فى الجعبة نشاب ، فالماصرة حجاب ، والتفاخر سور له باب ، فما بقى إلا التشاغل بالسُلوان ، ويكاء العيون لوفيات الأعيان ، ومراقبة المطالع لنصبات الطوالع ، وبلوغ المقاصد من تلك المراصد ، فقد يما قيل « من طلب شيئا قبل الوقت ، لم يجن من ثمرات أمانيه إلا المقت » شعر :

دَعَهَا سَمَويَةً تَأْتِي عَلى قَدَرٍ لَا تَعْتَرِضُهَا بِرَأْيٍ مِنْكَ تَنْخِرُ

فمن الخسران جهل الأوزان ، ومساعدة الأبدان قبل معرفة البحران ، فرما كان فى إسطرلاب السعادة ما يخالف العادة ، ويبلغ الحسنى وزيادة ، هذا والمطلوب من المولى تمهنا بالذكر وحضورنا عند الفكر ، فلعلنا نصادف قدرا به ليل الحظ يقمر ، وفجر الإقبال يسفر ، وربما طلعت من مشرقكم شموسه وأقمساره ، ووضح لذى عينين صَبَّحه ونهاره ، فلنا فى الغيب آمال ، وفى كثانة الأدعية سهام ونبال ، ومن حسن الفال حاسِبٌ ورَمال ، ويميدان جميل الظن مدار ومجال ، وإلى عالم السر جواب ورمال ، وفيه فُجج القنير مستند ورجال ، وعلى ضوء مشكاة المصابيح تقرأ نسخة الحال ، فإن فى عياضها شفاء ، وفى خلاصتها وفاء ، وفى

كثر الكافي معادن ، وعلى وجوه التفويض تلوح المحاسن ، ومن دخل حرمه كان
آمن ، شعر :

تلك رؤيا قصمتها لك فانظر لى فيها التاويل والتغيرا
وعرضا فلزات خط غيظ واقضنا لرايك التتغيرا
ولك الامر فيه حلا وعقدا رعبا عاد ثابثا اخبيرا
صح قلب العيان فيه واضحا جابر قلبه به مذكورا
ثم قلنا للكمياء سلام فقد كفيينا التضميد والتقطيرا
وفرغنا ننظم الدر من معد ننى مساعيك غلوة ويكورا
واشتغلنا مع المحين نلتو لك فرقا من مدحة وزيورا
فناقسي من تلك كاسا دعا شاما كان فينا مزاجها كافورا
شيما لو جمعت منك كانت هي للناس جنة وحريرا
معدنا تلفط المصامع منه حين تلقيه لولوا مثورا
وبديعا من الملا ما نظرنا لمراعاته هناك نظيرا
واذا ما رأيت ثم بمن المجد سد مقاما رأيت ملكا كيرا
ابدا فى مواكب الفخر تستعبد كسرى الملوك او ساورا
غفر الله سيئات زمان ساه قلما وعاد منك بتيرا
مثل يعقوب وابنه ثم لما جاءه ارتد بالقبيص بصيرا
وتولى جزاءه الله عونا إنه كسان سعيه مشكورا
يا انسان رفعة انت فينا يرجع الطرف ان راك حيرا
بيت حى ما وال فيك مدى الدهر دوما مشيدا معمورا
نقشبندى البولاء فيك ملا مى مولوى السير باطنا وظهورا
ودادى أبو زيدى واصفى طوره طور سينا طورا
فستقبل اليك حور معان قد سكن الالفاظ منى قصورا
وكفيت من القريض كويت دونه جر فى الرهان جريرا
ملكنا فى خلافة الشعر جا بالذفر معه مصاحبا وديرا
واهبى واسلم كما نشاء المعالى ثبى ذكرى خير وتنفى الدهورا
ابدا كلما خصصت بمدح وسى تحوك القريض سيرا

وكتب إلى عبد الرحمن السيورى : « أهدى جزيل سلام الله من الوصال فى
طيف الحيال ، وأحلى من الإقبال بالأمال ، وأحب من الإحاف بالإسعاف ، وأعذب

من الورد على حياض الوعود ، وأعشقُ إلى الطالب من حصول المآرب ، وأكرم من الغمام بإهداء جزيل السلام ، أريجاً يكّمه الزهر في أكمامه ، ويَلْمُه الجيد في نظامه ، ويجعله الرحيق من ختامه ، والثغر الشيب تحت لثامه ، نودعه الترجس في جفونه ، ونقلته الحسام في سَجْمه على غصونه ، فيحمله النسيم على متونه بجميع فنونه ، إلى حضرة إنسان العين الكامل ، ورأس أدب الكاتب ، في صدور المحافل ، من سَحَب البلاغة على سَحَاب ، وجرّ على المجرة سُرّادق العز والإمكان ، وسيط النسب إلى الأدب ، وطرار الفخر على جبهة الدهر ، المخصوص بخالص الود ، وأكيد المحبة ، على مراد الوفاء بشروط الصحبة ، المكرّم لأجل عبد الرحمن بن مصطفى السيوري ، أطال الله عمر سعادته ، وخلد دولة سيادته « شعر :

ويسعدُ فالشوقُ إن تسألَ فإنّ له شواهدُ وسؤالُ منكَ أصدقها
وإن في البعد ما ينسى الأخوة والتّـدْـ آلُ عنكَ بلا شك يَحَقِّقُهَا
فكيف أنت وكيف الحال دُمْتُ على ما كنت من شكرٍ نَعَمَ فيكَ تُرْزِقُهَا
سوى السودة فيما بيتاً فلقد رأيتُ منكَ يدُ السُلوى تُمزِقُهَا
وذاك مع طول عهدٍ بالإخاء مَضَى عُمُرُ الصّدّاقَةِ حتى شابَ مَفْرِقُهَا

فإن لم يكن إلا الملل ، فلا جدال ، وأن أوجب ذلك لذة الحديد ، فحرمة العتيق لا تبعد ، أو كانت القوة عن شهوة فالاعتراض يرد على الاعتراض ، وإن كان الترك بلا سبب ، فهو من المعجب ، شعر :

وإن أحلتُ على حظّي اعتذارك لي خَرَجْتُ عن عَهْدَةِ التّعنيفِ والعتبِ

ولكن أين الفضائل ؟ ، وكيف تلاشت الفواضل ؟ ، تحمل التحمل ، وأجمل عن الأزماع التجمّل ، وتقاصر الطول والتطول ، حتى وكَلْتُ غيرك من الأنام ، في إهداء السلام ، وجاءني بشيرُ المواعيد على بريد ، فَمِلْتُ إلى النفس أبشَرُها ، وعلى القُرُش أنشَرُها ، وإلى الزلاّع أنظفها ، وعلى الفقاع أصففها ، واشغلت باللمحة أسرَحُها ، وأهل الحارة أفرجها ، ثم ذكرت وصول الحبوب في الغبش ، فعبيت الخيش ، وقلت ربما يصل التمر في العصر ، ويساترى تلك البضاعة تسهما القاعة ؟ ، أم لا بد من توسعة الضيّق لتلك الصناديق ، وكيف نعين الزبون لاعتراض العربون ، وتسلم الجمالة ، إذا وضلت تلك الرسالة ، ثم آتشت وأنا أدور ما بين الدور ، شعر :

إِلَّا بُشِّرِي لِجِيٍّ رَأَى
 فَقَدْ جَادَ لَنَا الْمَوْلَى
 وَلَأَبْدُ لِأَصْحَابِي
 لَهُمْ مَتَى الْإِيَّاسَا
 وَكُلُّ يَكْتَبِي مَنِي
 مِنَ السَّفَرِ إِلَى الْجَوِ
 وَأَيُّ ضَا خَلَعَةً أُعْطِيَ
 إِلَى السَّرِجِ إِلَى الرَّحْلِ
 فَسَجَلُ يَسَا غَلَامَ الْحَبِ
 وَنَادَ الْأَهْلَ وَالْجِيَّ رَا
 وَخَاطِبُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا
 وَقُلْ هَـؤُلَاءِ مَعَايِفُنَا
 مِنَ اللَّحْمِ إِلَى السَّرِّ
 وَأَنْوَاعٍ مِنَ الْمَشْوِي
 وَأَجْنَسٍ مِنَ السَّزْرِيَا
 وَلَا تَخْشَوْا بَأْسِيَانِي
 وَأَمَّا السَّنَقْدُ فَالْحَاضِرُ
 وَمَنْ يَطْلُبُ زَنْجَرَنَا
 فَدَعْنِي أَلَيْسَ السَّيِّئَاتِ
 وَإِنْ كُنْتُ تَنْحَرُّنَحْتُ
 تَرَانِي مَقْصِدُ الْحَاجَا
 تَرَانِي أَتَقْتُلُ الْأَقْرَا
 وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْحَرَّ
 فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي قَوْلِي
 وَإِنْ كُنْتُ تَوْضَعُكَاتِ
 وَصِفْ جُودِي وَصِفْ عُودِي
 فَهَذَا الْحَبِيبُ مَلَانُ
 وَهَذَا الْحَسِيرُ مَطْرُوحُ
 بِصِيَّتِي سَارَتِ السَّرَكْبَا
 هَيْبَتِي الْيَوْمَ بِالْأَمَوَا

مَسَّحَ الْأَصْحَابِ وَالْأَهْلِ
 مَحَلَّ الْجُودِ وَالْفَضْلِ
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْبَذْلِ
 فَمَقْصِدُ السَّزَادِ وَالْأَكْلِ
 عَلَى الْهَيْئَةِ وَالشَّكْلِ
 خَةَ لِلْعَمَةِ وَالسَّيِّئِ
 مِنَ الرُّكُوسِ إِلَى الرَّجْلِ
 إِلَى الْقَتَبِ إِلَى الْجُلِّ
 رَخِيْرَاتِي عَلَى الْكُلِّ
 نَ وَأَبْعَثُ تَخَوُّهُمْ رُسُلِي
 بِدَقِ الزَّيْرِ وَالسَّطْرِ
 وَهَلِي قَدَرْتُ نَسَا تَغْلِي
 إِلَى الْبَتَنِ إِلَى السَّيِّ
 وَالْمَغْلِي وَالْمَشْوِي
 جَ بِالسَّمَشِ وَالْحَلِّ
 إِلَى الشَّمْسِ مِنَ الظِّلِّ
 رُحَامُودُ وَقَدْ قُلِي
 هَ إِنْ شَاءَ بَزَنْجَرِي
 جَ بِهَذَا الْمَجْلِسِ الْحَفْلِ
 أَنَا يَا عَمْدُ نَعْمَ لِي
 تَ لَا بَعْدِي وَلَا قَبْلِي
 نَ يَوْمَ الْحَرْبِ مِنْ مَثْلِي
 بَ هَذَا الْخَيْلُ يَا خَلِي
 وَقُلْ مَا شِئْتُ فِي فِعْلِي
 عَلَى قَصْدِ الشَّيْءِ صَكِّي
 وَصِفْ سَيْفِي وَصِفْ نَصْلِي
 مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالسَّنَنِ
 عَلَى الطَّرِيقَاتِ وَالسَّبَنِ
 نَ مِنْ وَغَرِ إِلَيَّ سَهْلِي
 لِي قَدْ أَصْبَحْتُ دِرْهَمَ لِي

ثم أخذت الإبريق ، وملت عن الطريق ، واستكّنتُ واغتسلت ، وتوضأت ،
واكتحللت ، وتنحنحت وسعلت ، وخرجت ودخلت ، ثم ملت إلى الصندوق ،
والقيت القاوق ، ولبت الزريفت من فوق الثفت ، وتدرعت بالسمر ، وجلست
على تخت التيمور ، ثم خلعت على العتالين ، وقدمت أجرة المخزين سبع سنين ،
ثم إنى كررت المخيرة ، وطالعت الورقة بالمنظرة ، فإذا السكر المكرر قد تسطر ، وإذا
البن المحزوم ، ولطائف الملبوس والمشموم ، وتأملت فى هامش الكتاب ، فإذا
جراب ، وفيه الوعد بكل نفيس ، وفى ضمن الجميع كيس ، وفيه المئة بمفاتيح
قارون ، ومقاليد القلل والحصون ، والوعد بطلسم الأهرام ، وكتاب العهد على
اليمن والشام ، ولم أجد العهد على الصين ، ولا فارس وقزوين ، وأرض الدروب
وفلسطين ، فحصل لى العجب العجائب ، وقمت إلى الجراب ، بعد إغلاق الباب ،
وقد أذكت المصباح ، وفتشت إلى الصباح ، وإذا كتابان قد كبا بالزعران ، وضُمخا
بالعبير ، ولغافى حرير ، فى الأول ملك خراسان ، وتقليد الشحر وعمان ، إلى
إقليم السودان ، وما وراء النهر وعبادان ، إلى جزيرة العرب ، وغوطة دمشق
وحلب ، ولم يزل ينعم وعداً ، ويهب ، ويحىء بالعجب ، وفى ذيل المنشور ،
ونمام المصور ، تفضل بالأقاليم ، وأنعم بتاج العز والتكريم ، فسجدت لكرمه ،
وشكرته على نعمه ، شعر :

ثُمَّ رَبَّيْتُ دَفْتَرًا لِلْعَطَايَا وَقَسَمْتُ السَّيْلَادَ بَيْنَ الْأَخْلَا
قُلْتُ ذَاكَ الصَّدِيقَ أَعْطَيْهِ صَنَعًا فِى بَنَى حَمِيرَ الْكَرَامِ الْأَجَلَا
وَعَلَى فَارَسِ صَدِيقٍ وَأَرْضِ الرُّومِ ثَانِ وَالْهِنْدِ أَوْلَيْهِ خَلَا
حَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِي عَلَى قَدَرِ حَظِّهِ يَسْتَوِي
وَأَنَا فِى السَّحَابِ بَيْتِي وَتَحْتِي كُلُّ يَوْمٍ إِلَى السَّمَاءِ يَتَعَلَى
وَأَقْتَرَضْنَا فِى الْحَالِ الْفَيْنَ دِينًا رَ تَقْضِي بِهِمَا هُنَاكَ شُغْلَا
وَأَشْتَرَيْنَا خَمْسِينَ عَبْدًا خَصِيًّا مِنْهُمْ نَصَفُ ذَاكَ إِلَّا أَقْلَا
وَأَسْتَعْرْنَا لَهُمْ ثَلَاثِينَ قَاوُو قَا عَلَى رَأْسِهِمْ وَلِلرَّجُلِ نَعْلَا
ثُمَّ نَادَيْتُهُمْ وَقُلْتُ هَلُمُّوا فَاذْخُلُوا هَذِهِ الطَّرَاقَةَ قَبْلَا
كُلُّ شَخْصٍ مِنْكُمْ حِمَارًا يُنْقَى ثُمَّ شَيْخُ الْعَبِيدِ يَرْكَبُ بَغْلَا
وَيُخْلُوا ذَا السَّلَاحِ سَيْفًا وَرُمْحًا وَدُرُوعًا تَسْمُو وَقُوسًا وَنَبْلَا
وَاعْرِضُوا نَفْسَكُمْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَشْتَهِي الْعَبْدَ فِى السَّلَاحِ الْحَلَّى

واقعدُوا عِندَ بَابِنَا ثُمَّ قُولُوا
ثُمَّ إِنِّي فَكَّرْتُ إِنَّ أَصْبَحَ الْخَبِيرِ
قَلْتُ حُطَّ الْقُمَاصُ وَالْبَيْنُ فِي الْمَجْدِ
ثُمَّ هَذَا الْمَكَانُ يَحْمِلُ حِمْلِي
هَذِهِ صُفَّةٌ تَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمَسْ
هَذِهِ لِلْمَرْبَادِ تَحْمِلُ قُرْنَا
يَا تَرَى تَحْمِلُ الْمَخَاوِنَ عَشْرًا
يَا تَرَى يَغِيثُونَ أَمْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ
اضْرِبُوا مَنَدَلًا لِسَانًا يَا ثِقَاتِي
دَخَنُوا دَخَنَ التَّهَاطِيلِ قُولُوا
السُّوْحَا السُّوْحَا طَطَّاطِيلُ طَطَّطَا
هَاتِ لِي يَا غَلَامَ زَايِرَةَ الرَّمَدِ
إِنْ تَرَى فِي الطَّرِيقِ غَيْرَ الْمَطْلَايَا

ثم ملئت بإنسانى إلى المكتوب الثانى ، وإذا علم استخراج الطلاسم ، وخبر
الملاحم ، والتوصل إلى فتح الأهرام ، فى ثلاثة أيام ، ومعرفة ذات العباد ، فى أى
البلاد ، والإتيان بعرش بلقيس ، بتدبير المغناطيس ، وفيه استخدام الكواكب ،
ومعرفة كل غائب ، وبيان علم الروحانيات ، ودعوات السعليات ، وضبط الدقائق
الفلكيات ، وملكوته الأرض والسماوات ، وأنه يكشف لنا رموز الكيمياء ، ويعلم
طرائق الزايرجات والسيما ، ويدك على بئر الملكين بابل ، ويستخرج علوم
الأوائل ، ويعزم على الوحش فيجلبها ، وعلى الجبال فيقلبها ، وعلى الغمام فيترله ،
وعلى الريح فيحوكه ، وعلى النجوم فيشرها ، وعلى القبور فيبعثرها ، وإنَّ الجميع
يصل على الفور ، فى هذا الدور ، وأنه ينتفح لحية المكذب قبل أن يجرب ، ويقص
سبال المنكر ، إن يؤمن بما يخبر ، فقلت آمنت بما قاله سبحانه من أعطاه ذا الانتدار ،
أستغفر الله السيوزى مايعرف يا إخوان قول الفشار ، ثم شرعت أعبى الخيل
والخول ، وأجيش بجميع الدول للقاء ذاك الأصل ، ولم نزل نبث الطلائع ، وتوقع
الطالع ، إلى أن أتى الأبيد على ليد ، ولم يصل أحد ، فتأثرت الفتنة بين الجنود ،

لتأخر الوعود ، ووقعت البساطية والبسوس ، لحصاد النفوس ، وتقصفت الأسنة ،
وتقطعت الأعنة ، وتشلمت السيوف ، وتماوجت الصفوف ، وسال جيحون
والفرات بدم الأموات :

وَمَا رَأَيْتِ الْقَتْلَى تَمُجُ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلَ
ولم يبق أحد من الجيشين إلا صُلِّيَ على وعذك ركعتين ، ورجع بخفي حنين ،
ثم إنا احتلنا في إطفاء نار الفتنة ، بطلب هدنة ، إلى أن يصل إليك الكتاب ، ويرجع
الجواب ، وقد أمرنا السفير ، إذا وقف بين يديك ، أن يقرأ عليك :

قُلْ لِلْخَلِيلِ الَّذِي أَنْهَى لِحَضْرَتِهِ خُلَاصَةَ السَّودِ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عِلِّي
وَمِنْ مَدَى الدَّهْرِ أَدْعُو فِي سَلَامَتِهِ مِنْ الرَّدَى وَهِيَ مِنْ قَصْدِي وَمِنْ شَجَنِي
يَا ذَا الَّذِي وَعَدَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ مَضَى لِذَلِكَ عُمُرُ الْأَمَانِي وَالزَّمَانِ قَتَى
وَمَنْ عَلَى مَذْهَبِ الْحِسْبَانِ مَلَكْنَا كَتُورَ قَارُونَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدَنِ
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَخْضُ الْوَعْدِ تَحَبُّهُ أَصْلًا مِنَ الْجُودِ أَوْ فَرَعًا مِنَ الْمَنَنِ
فَعَدَ بِخِنَاطَةِ بُولَاقٍ وَقُلْ مَعَهَا مَعَ سَاحِلِ الْبَيْنِ غَابَاتٍ مِنَ السُّنَنِ
وَأَفْرَضَ بِأَنْتَكَ قَدْ قَلَّدَتْنِي عَمَلًا بِالْهِنْدِ أَجْبَى صُوفِ الْخَزْ وَالْقَطَنِ
وَوَلَّسْنِي سَاحِلُ الْبَحْرِ مِنْ أَجْلِهِ بِسُوقِ سَعْدِكَ بَازَارًا يَلَا ثَمَنَ
وَجَدَ بِإِيوَانِ كِسْرَى وَالْخُورَنَقِ وَالْوَجْدِ بِإِيوَانِ كِسْرَى وَالْخُورَنَقِ وَالْوَجْدِ
وَأَعْقَدَ لِي التَّاجَ رَغْمًا مِنْكَ وَاجْعَلْنِي عَلَى طَوَائِفِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي الْمَدَنِ
وَقُلْ وَهَبْتُكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ نَعَمٍ بِاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ وَالْأَصَوَافِ وَاللَّبَنِ
وَلَا تَكُنْ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ مُقْتَصِرًا مَا دَامَ كَنْزُكَ مِنْ وَعْدٍ فَانَتْ غَنِي
لِلَّهِ وَعَذُكَ مَذْ عَامِينَ أَنْشَدَنِي أَنَا الْمَعِيدُ فَاَسْمَعْ بِي وَلَا تَرْنِي
خُذْ مِنْ عُلُومِي وَلَا تَرَكْنِ إِلَى عَمَلِي وَلَا يَغُرَّتْكَ مِنِّي خُضْرَةُ الدَّمَنِ
فَقُلْتُ أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ أَطْلُبُهُ حَوَكِينَ يَا وَعْدُ تَفْقِينِي وَتُطْعِمُنِي
مِنَ الْعَجَائِبِ أَبَدِيَتِ الشُّجَاعَةِ فِي وَعْدِي وَعَدْتُ أَكَلْتُ الْخَبْزَ بِالْجُبَنِ
مُبَالَغَاتٍ مِنَ الْأَقْوَالِ تَسْمَعُهَا لَوْ كُنْ فِي الْبَحْرِ رِيحًا طَرَنَ بِالسُّنَنِ
يَا ذَا الَّذِي جَادَ فِي الْأَحْلَامِ لِي كَرَمًا يُهْنِكَ أَنِّي قَدْ اسْتَغْنَيْتُ مِنْ أَدْنَى

فَلَا تَكُنْ تَقْطَعُ الشَّرِيفَ عَنِّي فِي كِتَابٍ وَدَكَ لِي فِي لَفْظِكَ الْحَسَنِ
حَتَّى أَفُورَ بِمَلِكِ الْأَرْضِ مِنْكَ وَلَا أَرْضِي بِأَنِّي قَسِي غَمَدَانِ ذِي يَزَنَ
وَتُخَذُ ثَوْبَايَ وَعَدَا مِثْلَ وَعْدِكَ لِي هَذَا بِذَلِكَ وَلَا عَتَبُ عَلَى الزَّمَنِ

وكتب : إلى الشيخ عمر الحلبي على لسان تلميذه له : « أهدي جزيل سلام ،
ما زال دائراً بمركزه محيطه ، وواقفاً على مركبه بسيطه ، سلاماً أنظم به الدراري
والدرر ، وأنثر به المنثور والزهر ، وأستخدم له بهرام والقمر ، سلاماً منشورة الويته
على عمود الصباح ، موعودة سرية همته بظفر الافتتاح ، سلاماً تشير إليه الشريا
بكفها ، والجوراء بشنفها ، والزهرة بطرفها ، والدقائق بسلطفتها عند كشفها ، سلاماً
تتلقيها الشُعْرى العبور للعبور ، ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد ، فيعرض عليه شقيق
رمحه ، والملقى قدحه ، وابن جلا عمامته ، ومرجف لأمته ، جامعاً بين الجد
والهزل ، والإرقال والرمْلُ ، مخصصاً به حفرة محيط مركزي بعنايته ، وهيكلاً
سرى بحمامته ، نكتة الفلك ، وروحانية المسلك ، ونفحة القدوس المشرقة على
النفوس ، الفناظر بفصوص الحقائق ، وكنوز الدقائق ، والحائز معاني الإشارات في
أبواب الفتوحات ، الشارب من العين بكشكوله ، والملقى عصا السير في ساحة
وصوله ، رُكْنُ هذا الفضلِ واسطَقْفُهُ ، وجنس نوع الكرم ونفسه ، شيخى وأستاذى
الشيخ عمر ، لامعدولاً عنا لقاطع ، غير منصرف عن المقتضى بالمانع ، أمين ، وبعد
التقرب بنوافل الأدعية ، والتحبب برواتب الأثنية ، صدوراً عن فؤاد قائمة زواياه في
الوداد ، مستقيم خط هواه في كمال الاتحاد ، غير منقسم جذره الأصم عن العذال ،
ولا مجتمعة له ضروب اللوازم في مثال ، فهو ينكسر إلى السواد فيتخصص ، ولا
يختلط فلزّه بالأغيار فيتمحص ، من مخلص يطرح الألف ، ويأخذ الواحد بالكف ،
ويستخرج مجهول الأغيار ، وينفض التغير بقلم الغبار ، حتى يحل له بالجبر المقابلة ،
في مديح ذوى الامعان والمحاولة ، فيأخذ هناك ، ارتفاع الشمس ، بإسطرلاب
تهذيب النفس ، ويترقى في درج المعانى ، باطراح التوانى ، وطرح الثوالث
والثوانى ، وما ذاك إلا لإضافتى لعلمكم بعلمكم ، وشربى من كرمكم بكرمكم ،
وتغيزى في هذه الحال ، ببدل الاشتمال ، ولا سيما بعد وصولى ، ما أشاء إلى جهتى ،

وصح به ألمي عن الخروج من جدولي ، ولي ولي ، فلا زال كيدى أهل الفضل ،
واسع البذل بسيط التوال ، وافر مديذ الكمال ، متداركى إلى مَدَارِكِي ، وسائري في
سائري ، ومفيقي من سكر تلفيقي إلى توفيقى ، ومحبرى بضبطى من خطبى فى
خَلَطى ، ورفيقي فى تشويقي إلى تحقيقى ، يرحل بى إلى المختصر عن المطول ،
وينزل بى عن المعاهد فى البديع الاول ، ، وقال :

وَعَمْرُو مِّنْ مَّعَانٍ حَلَّتْ ذَنَابُ الْحُرُوفِ
جَلَّتْ كَذَوْرَاتِ جِئْسَى حَتَّى تَلَأَثَسَى كَيْفَى
وَلَا حَاجِبَ لَصَفْوَى لِأَنَّ ذَا السُّرُوحِ صَوْفَى
وله عفا الله عنه :

لِعَمْرُكَ أَنتَ كِتَابُ الرِّحَالِ بِآيَاتِهِ يَظْهَرُ الْمَضْمَرُ
وَشِعْرَى هَوَانُ مَا قَدْ سَوَاهُ وَفِيهِ انْطَوَى الْعَالَمُ الْاَكْبَرُ

ومن التحيضات :

قُلْ لَا شَيْءَ السَّيِّئِ الَّذِى صَحِبُونِى ، ثُمَّ رَاحُوا مِنْ بَعْدِ مُعْتَرِلِيَةٍ
وَلَا نَصَارَى الَّذِى خَلَّلُونِى وَاسْتَعَاضُوا سِوَاىَ اُنْصَارِيَةٍ
عَفَّتُمْ نِصْفَ اَمْرِ كَوْسَجِيَا وَانْفَرَدْتُمْ بِمَذْهَبِ الْمُؤَصِّلِيَةِ
لَا تَطْفُتُوا فِى عَفْنِى هِىَ مَا هِىَ اَنَا قُلْتُ مَذْهَبُ السَّابِحِيَةِ
اِىْ ذَنْبٍ جَنَّبْتُ حَتَّى اسْتَرْقَمْتُ نَفْسُكُمْ لِلْمَقِيلِ وَقْتُ الْعَشِيَةِ
وَاحِدٌ رَاحَ مِنْ رَقَاقِ السَّقَشَاشِ يَتَمَشَّى فِى هَيْئَةِ مَخْفِيَةٍ
وَرِجَالٌ مِنَ الْبِرَابِيخِ جَاءُوا وَرِجَالٌ مِنْ تَحْتِ جَنْدِ السَّكِيَةِ
وَاحِدٌ حَامِلٌ كِبَابًا يُورَى اَنَّهُ سَادَرُ اِلَى الْكُتْبِيَةِ
وَاحٌ قَالُ قَدْ شَرِيتُ دَوَاءَ وَارِيدُ الْاِسْهَالِ فِى الْعَبْرِيَةِ
وَصَدِيقٌ سَاكِنُهُ اَيْنَ بَنِي فَلَوَى رَأْسَهُ وَقَالَ قَضِيَةِ
قَدْ نَذَرْتُ الصِّيَامَ شَهْرًا وَلَا وَشَرَطْتُ الْاِفْطَارَ بِالْعَدَسِيَةِ
لَا تُخَبِّتْ نَفْسِى بِذِكْرِ الْكَوَارِى وَاللَّوَارِى وَالسُّورَةِ الْمُحْشِيَةِ
اَنَا لَا اَشْتَهَى الْكِبَابَ وَلَا الرُّزَّ وَلَا زِيَّاجَ وَلَا السَّلْبِيَةِ

قَدْ زَهَدْنَا فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ
عَفْتُ كُلِّ الطَّعَامِ قُلْتُ قَمَّا الْمَوْتُ
وَأَتَى آخِرُ فَنَقُلْتُ سَلَامٌ
وَوَرَاهُ شَخْصٌ يَجُورُ خَرُوقًا
قُلْتُ مَا الْحَالُ قَالَ قَدْ شَرِدَ الْعَبْدُ
قُلْتُ قَدْ مَرَّ عَبْدُكُمْ بِطَعَامٍ
قَالَ عَبْدِي يَأْفُوتُ قُلْتُ نَعَمْ قَا
اسْمُ هَذَا الْمَاسِ قَبْحُهُ اللَّذِي
ثُمَّ وَلِي عَجَلَانِ قُلْتُ أَنْتَظِرُنِي
أَنَا أُولَى بِالْجَرَى مِنْكَ لِأَنِّي
قَالَ أَقْعُدْ بِاللَّهِ رَبِّكَ أَقْعُدْ
مَا يَفُوتُ الْعَبِيدَ وَهُوَ قَرِيبٌ
ثُمَّ أَنَّى سَأَلْتُ عَنْ وَاقِعِ الْحَا
فَلَمَّا أَنْتُمْ كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا

وقال من أرجوزته الطيبة :

وَمُفْرَدَاتٍ مِنْ مُرْكَبٍ اضْبِطْ
أَوْ مَعْدِنًا وَالصَّمْعُ أَوْ مَا مِثْلُهُ
مَا قِيلَ فِي السَّاقُونَ مِنْ أَفْرَادِهِ
ثُمَّ إِذَا خَصَّ بِمَاءٍ أَوْ شَرَابٍ
وَاحْضِرْ لَدَيْكَ عَصًا مَصْنُوعًا
وَفِي الشِّتَا ثَلَاثَةُ امْزِجْ أَصْنَتَهُ
وَبَعْدَ عَقْدِ ذُرٍّ فَوْقَهُ السَّدَا
وَارْفَعَهُ فِي السَّفْصَةِ أَوْ صِينِيًّا
فِي غَيْرِ مَنْحَلٍ هُنَاكَ يُعْرَفُ

في عمل الأقراص :

وَأِنْ يَكُنْ أَقْرَاصٌ أَوْ حَبٌّ أَصْفُ
إِلَّا إِذَا كَانَ بِهِيَ الصَّبْرُ فَلَا
وَحَبٌّ أَوْ قُرْصٌ مَعَ الْمَسْحِ مِنَ الْ
ثُمَّ تُجَفَّفُ بَالِغًا فِي الظِّلِّ

سُ حَتَّى الدَّجَاجَةِ الْمُقْبِلَةِ
جَبُّ قَالَ السُّحُوقُ بِالصُّوفِيَّةِ
فَسَعَى مُسْرِعًا وَرَدَّ السُّتَيْحَةِ
حَامِلًا تَحْتَهُ كُمَةً مَطْبُوعَةً
بِدُ بَشَالِيسٍ وَالْفَرَوِ وَالْفَرْجِيَّةِ
وَشَرَابٍ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ هَبِّهِ
لَقَدْ يَعْتَهُ نَهَارُ الضُّحَى
هُ وَإِيرَى فِي أَسْتِ أُمَةِ الزَّنْجِيَّةِ
أَطْلُبُ الْعَبْدَ مَعَكَ لِلتَّرْبِيَّةِ
مَا طَعَمْتُ السُّفْدَا وَيَطْنِي خَلِيَّةِ
بِالسُّبِيِّ بِالْيَهُودِ بِالْعِيسَوِيَّةِ
حَوْلَ تَخْلِ الْإِمَامِ وَالسُّكْرِيَّةِ
لِوَسْلِكَ الْقَضِيَّةِ الْمُخْفِيَّةِ
لَا وَفَا وَلَا حُبًّا وَلَا عَصِيَّةِ

أَصُولُهَا وَالْحَبُّ لَا تُقْرَطُ
فَالْفَعْلُ بِكُلِّ مَا اقْتَضَاهُ فَعْلُهُ
وَلَا حِظَّ السُّطَيْبِ فِي مَرَادِهِ
يُحْلَفُ فِيهِ الصَّمْعُ نَقْعًا وَيُدَابُّ
مِثْلُهُ إِنْ كَانَ السَّدَا صَيًّا
مَعَ مَا تَقَعَتْ فَوْقَ نَارِ لَيْتِهِ
فِي الْأَرْضِ وَاضْرِبْهُ لِمَزْجٍ وَاسْتَوَا
وَلَا يَكُونُ ظَرْفُهَا بَلِيًّا
إِلَّا السُّزْجَاجُ طَبْعُهُ يُجَفَّفُ

مَسْحُوقًا فِي الصَّمْعِ مَحْلُولًا وَصِفُ
حَاجَةً فِي الصَّمْعِ فَخْذُهُ يَدَلَا
أَدْعَانِ مِنْ دُهْنِ مَنَاسِبِ حَصَلِ
مَخَافَةِ التَّعْفِينِ بَعْدَ السَّبَلِ

فَلَا ذِي الرُّطْبُوَّةِ الْغَرِيبَةِ تُعْمَنُ الشَّيْءَ وَلَا عَجِيبَهُ
وَقُوَّةُ الْأَقْرَاصِ تَبْقَى أَرْبَعًا سِنِينَ لَا غَيْرَ بِهَا قَدْ قُطِعَا
فِي الْمَطْبُوحِ وَعَمَلُهُ :

وَأِنْ يَسْكُنُ مَطْبُوحٌ عَدَلٌ وَزَنْهُوَ
وَأَطْبَخَهُ حَتَّى يَتَهَرَّأَ وَاحْدَهُ
كَمِثْلِ ذَا الطَّلِّ غَدَاً فِي وَصْفِهِ
وَنَقَّ أَخْشَابًا لِكُلِّ وَاعْمَلِ
فِي السُّفُوفِ :

وَفِي السُّفُوفِ الْمَرْجُ بَعْدَ السَّحْقِ
وَرَأَى مَا يُعْطَى لِي لَهُ مِنْ حَقِّ
فِي التَّحْمِصِ :

وَحَمَصَ الْقَبَاضَ مِنْ بَزْرِ وَلَا
وَاحِدٌ لِذَلِكَ خَزْفًا أَوْ حَجَرًا
فِي الدَّقِ وَالنَّحْقِ :

وَأِنْ جَمَعْتَ أَهْلِي سَلَجَاتٍ اسْقَهَا
وَجُودَ الْفَسْلِ لِكُلِّ وَانْقَه
وَرَوْقَهُ بَعْدَ ذَا وَبَدَلِ
سَمْنَاً وَحُمَصًا وَثُمَّ دُقْهَا
وَسَقِّ بِسَالَاءٍ حَالَ سَحْفِهِ
مَاءً وَجَفِّفْ فِي تَمَامِ الْعَمَلِ

إلى آخر ما قال ، وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات ،
وتخميمات ، ومراسلات ، كلها غرر محشوة بالبلاغة ، تدل على غزارة علمه ،
وسعة اطلاعه ، توفي بهذه السنة ^(١) ، بالمدينة ، المنورة ، رحمه الله تعالى .

سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ^(٢)

فيها في المحرم ^(٣) ، أخرج على بيك عثمان آغا الوكيل من مصر منفياً إلى جهة
الشام ، وكذلك أحمد أغات الجوالى ، وأغات الضربخانة ، إلى جهة الروم ، وكان
أحمد آغا هذا رجلاً عظيماً ذا غنية كبيرة ، وثروة رائدة ، فصادره علي بيك في
ماله ، وأمره بالخروج من مصر ، فأحضر المطريزية والدالين والتجار ، وأخرج
متاعه وذخائره ، وباعها بسوق المزاد بينهم ، فبيع موجوده من أمتعة وثياب ، وجواهر

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٣) محرم ١١٨٣ هـ / ٧ مايو - ٥ يونيو ١٧٦٩ م .

وتحف ، وأسلحة ، وكتب ، وأشياء نفيسة ، وهو ينظر إليها ويتحسر ، ثم سافر إلى
جهة الإسكندرية .

وفيها ^(١) ، توفى محمد باشا الذى كان بقصر عبد الرحمن كتحدا بشاطيء
النبيل ، ولعله مات مسموماً ، ودفن بالقراقة الصغرى ، عند مدافن الباشوات ،
بالقرب من الإمام الشافعى .

ونزل الحجاج ، ودخل إلى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلفيا ، فى أمن
وأمان ، ووصل باشا من طريق البر ، وطلع الأمراء إلى العادلية لملاقاته ، ونصبوا
خبرهم ، ودخل بالموكب ، وذلك فى شهر صفر ^(٢) .

وفيها ^(٣) ، أخرج عليّ بيك حسن بيك رضىوان ، وأتبعه إلى مسجد
وصيف ، ثم نقل منها إلى المحلة الكبرى ، فأقام سنين .

وفيها ^(٤) ، أرسل عليّ بيك تجريدة إلى سليمان بن حبيب والهنادى بالبحيرة ،
وباش التجريدة إسماعيل بيك ، وذلك أن ابن حبيب ، لما رحل من دجوة ، وذهب
إلى البحيرة ، وانضم إلى حرب الهنادى ، وكان المتولى على كشوفية البحيرة عبد الله
بيك تابع عليّ بيك ، فحاربوه وحاربهم حتى قتل عبد الله بيك المذكور ، فى المعركة ،
ونهبوا متاعه ووطاقه ، وكان أحمد بيك بشناق ، لما خرج من مصر هارباً بعد قتل
صالح بيك كما تقدم ، ذهب إلى الروم لصادف هناك جماعة من السهرانيين ومنهم :
يحيى السكرى ، وعلى آغا المعمار ، وعلى بيك الملط ، وغيرهم ، وزيفوا بسبب
المغرضين لعليّ بيك بدار السلطنة ، فنزلوا فى مركبين إلى درنة ، فوصلوها متفرقين ،
فالتى وصلت أولاً بها : يحيى السكرى ، وعلى المعمار ، والملط ، فركبوا عندما
وصلوا إلى درنة ، وذهبوا إلى الصعيد ، ووصلت المركب الأخرى بعد أيام ، وبها
أحمد بيك بشناق ، فطلع إلى عند الهنادى ، فلما وصل إسماعيل بيك ، ومن معه
بالتجريدة ، فتحاربوا مع الحبايصة والهنادى ، ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة أيام ،
وكان سليمان بن حبيب منعزلاً فى خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن المعركة ،
فذهب بعض العرب ، وعرف الأمراء بمكانه ، فكبسوه وقتلوه ، وقطعوا رأسه
ورفعوها على رمح واشتهر ذلك ، فارتفع الحرب من بين الفريقين ، وتفرق

(١) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٢) صفر ١١٨٣ هـ / ٦ يونيو - ٤ يولي ١٧٦٩ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٤) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الهنادى ، وعرب الجزيرة ، والصوالة ، وغيرهم ، وراحت كسرة على الجميع ، ولم يبق لهم قائم من ذلك اليوم ، وتغيب أحمد بيك بشناق ، فلم يظهر إلا بعد مدة ببلاد الشام .

وفيها ^(١) : تقلد أيوب بيك على منصب جرجا ، وخرج مسافراً ومعه عدة كبيرة من العساكر والأجناد ، فوصلوا إلى قرب أسيوط ، فوردت الأخبار باجتماع الأمراء المنافى ، وتملكهم أسيوط وتحصنهم بها ، وكان من أمرهم أنه لما ذهب محمد بيك أبو الذهب إلى جهة قبلى لمنابذة شيخ العرب همّام كما تقدم ، وجرى بينهما الصلح ، على أن يكون لهما من حدود برديس ، وتم الأمر على ذلك ، ورجع محمد بيك إلى مصر ، أرسل عليّ بيك يقول له : « إني أمضيت ذلك بشرط أن تعزل المصريين الذين عندك ، ولا تبقّ منهم أحداً بدائرتك » ، فجمعهم وأخبرهم بذلك ، وقال لهم : « اذهبوا إلى أسيوط واملكوها قبل كل شيء ، فإن فعلتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة ، وأنا أمدكم بعد ذلك بالمال والرجال » ، فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا إلى أسيوط ، وكان بها عبد الرحمن كاشف من طرف عليّ بيك ، وذو الفقار كاشف ، وقد كانوا حصنوا البلدة وجهاتها ، وبسوا كرائك والبوابة ، وركب عليها المدافع ، فتحيل القوم ليلاً ، ورحفوا إلى البوابة ، ومعهم أنخاخ وأحطاب جعلوا فيها الكبريت والزيت وأشعلوها ، وأحرقوا الباب ، وهجموا على البلدة ، فلم يكن لهم بهم طاقة لكثرتهم ، وهم جماعة صالح بيك ، وباقي القاسمية ، وجماعة الخشاب ، وجماعة الفلاح ، وجماعة مناو ، ويحيى السكرى ، وسليمان الجلفى ، وحسن كاشف ترك ، وحسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وعبد الرحمن كاشف من غمشتاشين صالح بيك ، وكان من الشجعان ، ومحمد كتحدا الجلفى ، وعليّ بيك اللط تايغ خليل بيك ، وجماعة كشكش وغيرهم ، ومعهم كبار الهوارة ، وأهالى الصعيد ، فملكوا أسيوط ، وتحصنوا بها ، وهرب من كان فيها ، ووردت الأخبار بذلك إلى عليّ بيك ، فعين للسفر إبراهيم بيك بلفيا ، ومحمد بيك أبو شنب ، وعليّ بيك الطنطاوى ، ومن كل وفاق جماعة ، وعساكر ومغارية ، وأرسل إلى خليل بيك القاسمى المعروف بالاسيوطى ، فأحضره من غزة ، وطلع هو وإبراهيم بيك تايغ محمد بيك بعساكر أيضاً ، وعزل الباشا ، وأنزله وحبه ببيت إيواظ بيك عند الزير

(١) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

المعلق ، ثم سافر محمد بيك أبو الذهب ، ورضوان بيك ، وعدة من الأمراء والصنائق ، وضم إليهم مجامعهم ، وجلبه من العساكر المختلفة الأجناس ، من : دلاء ودروز ومتاولة ، وشوام ، وسافر الجميع براً وبحراً ، حتى وصلوا إلى أيوب بيك ، وهو يرسل خلفهم في كل يوم بالأمداد والجبيخانات والذخيرة والبقسماط ، وذهب الجميع إلى أن وصلوا قرب أسيوط ، ونصبوا عرضيهم عند جزيرة منقباط ، وتحققوا وصول محمد بيك ، ومن معه ، وفرحوا بذلك لأنهم كانوا رأوا في رايرجات الرمل سقوطه في المعركة ، ثم أجمعوا رأيهم على أن يدهمهم آخر الليل ، فركبوا في ساعة معلومة ، وسار بهم الدليل في طوق الجبل ، وقصدوا النزول من محل كذا على ناحية كذا من العرضى ، فتاه وضل بهم الدليل ، حتى تجاوزوا المكان ، المقصود بنحو ساعتين ، وأخذوا جهة العرضى ، فوجدوه قبايلهم بذلك المقدار ، وعلموا فوات القصد ، وأن القوم متى علموا حصولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع ، قبل رجوعهم من المكان الذى أتوا منه ، فما وسعهم الذهاب إليهم ومصادمتهم على أى وجه كان ، فلم يصلوهم إلا بعد طلوع النهار ، وتيقظ القوم ، واستعدوا لهم فالتطموا معهم ، وهم قليلون بالنسبة إليهم ، ووقع الحرب ، واشتد الجلال ، وبذلوا جهدهم فى الحرب ، ويصرخ الكثير منهم بقوله : « أين محمد بيك » ، فبرز إليهم محمد بيك أبو شنب ، وهو يقول : « أنا محمد بيك ؟ » ، فقصده وقاتلوه وقاتلهم حتى قتل ، وسقط جواد يحيى السكرى ، فلم يزل يقاتل ويدافع حصّة طويلة حتى تكاثروا عليه وقتلوه ، وعبد الرحمن كاشف القاسمى يحارب يدفع يضربه وهو على كتفه ، وانجلت الحرب عن هزيمتهم ، ونصرة المصريين عليهم ، وذلك عند جبانة أسيوط ، فتشتوا فى الجهات ، وانضموا إلى كبار الهوارة ، وملك المصريون أسيوط ، ودفنوا القتلى ، ومحمد بيك أبو شنب ، واغتم محمد بيك أبو الذهب لموته ، وفرح لوقوع الزايرجة عليه ، ومفاداته له ، لأنه كان يعلم ذلك أيضاً ، وأقاموا بأسيوط أياماً ، ثم ارتحلوا إلى قبلى ، بقصد محاربة همّام والهوارة ، واجتمع كبار الهوارة مع من انضم إليهم من الأمراء المهزومين ، فراسل محمد بيك إسماعيل أبو عبد الله ، وهو ابن عم همّام ، واستماله ومناه ، وواعده برياسة بلاد الصعيد ، عوضاً عن شيخ العرب همّام ، حتى ركن إلى قوله ، وصدق تمويهاته ، وتقاعس وتثبط عن القتال ، وخذل طوائفه ، ولما بلغ شيخ العرب همّام ما حصل ، ورأى فشل القوم ، خرج من فرشوط ، وبعد عنها مسافة ثلاثة

أيام ، ومات مكموذاً ومقهوراً ، ووصل محمد بيل ، ومن معه إلى فرشوط ، فلم يجدوا مانعاً فملكوها ونهبوها ، وأخذوا جميع ما كان بدواتر همام وأقاربه وأتباعه ، من ذخائر وأموال وغلال ، وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد ، من ذلك التاريخ ، كأنها لم تكن ، ورجع الأمراء إلى مصر ، ومحمد بيك أبو الذهب ، وصحبته درويش ابن شيخ العرب همام ، فإنه لما مات أبوه ، وانكسر ظهر القوم بموته ، وعلموا أنهم لانحاج لهم بعده ، أشاروا على ابنه بمقابلة محمد بيك ، وانفصلوا عنه ، وتفرقوا في الجهات ، فمنهم من ذهب إلى درنة ، ومنهم من ذهب إلى الروم ، ومنهم من ذهب إلى الشام ، وقابل درويش بن همام محمد بيك ، وحضر صحبتته إلى مصر ، وأسكنه في مكان بالرجبة المقابلة لبيته ، وصار يركب ويذهب لزيارة المشاهد ، ويتفرج على مصر ، ويتفرج عليه الناس ، ويسعدون خلفه وأمامه لينظروا ذاته ، وكان وجيهاً طويلاً أبيض اللون ، أسود اللحية ، جميل الصورة ، ثم إن علي بيك أعطاه بلاد فرشوط والوقف ، بشفاعة محمد بيك ، وذهب إلى وطنه ، فلم يحسن السير والتدبير ، وأخذ أمره في الانحلال وحاله في الاضمحلال ، وأرسل من طالبه بالأموال والذخائر ، فأخذوا ما وجدوه ، وحضر إلى مصر والتجأ إلى محمد بيك فأكرمه ، وأنزله بمنزل بجواره ، فلم يزل مقيماً به حتى خرج محمد بيك من مصر مغاضباً لاستأذنه فلحق به ، وسافر الصعيد ، وخلص الإقليم المصري بحرى وقبلى إلى علي بيك وأتباعه ، فشرع في قتل المنافى الذين أخرجهم إلى البنادر مثل : دمياط ، ورشيد ، والإسكندرية ، والمنصورة ، فكان يرسل إليهم ، ويخنفهم ، واحداً بعد واحد ، فخنق على كتخدا الخريطلى برشيد ، وحزمة بيك تابع خليل بيك بزفتا^(١) ، وقتلوا معه سليمان أغا الوالى ، وإسماعيل بيك أبا مدفع بالمنصورة ، وعثمان بيك تابع خليل بيك ، هرب إلى مركب الييلك ، فحماء وذهب إلى اسلامبول ، ومات هناك ، ونفى أيضاً جماعة وأخرجهم من مصر ، وفيهم سليمان كتخدا المشهدى ، وإبراهيم أفندى جمليان ، ومات الباشا المنفصل بالبيت الذى نزل فيه ، ولحق بمن قبله .

(١) زفتا : قرية قديمة ، اسمها الاصلى «منية رفقة» ، واسمها القبطى (Zebétié) ، ووردت في : المخطط القريزية ، والمخطط الترفيقية ، ومعجم البلدان باسم «رفقة» ، ولما أنشئ قسم زفتى ، أصبحت قاعدة له ، وفي ١٨٧١م ، سعى مركز زفتى ، وهي قاعدة مركز زفتى ، محافظة الغربية .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ٢ ، ج٢ ، ص ٥٧ .

وبما : اتفق أنَّ عليَّ بيك صلى الجمعة في أوائل شهر رمضان ^(١) ، بجامع الداودية ^(٢) ، فخطب الشيخ عبد ربه ، ودعا للسلطان ، ثم دعا لعلي بيك ، فلما انقضت الصلاة ، وقام على بيك يريد الانصراف ، أحضر الخطيب وكان رجلاً من أهل العلم يغلب عليه البله والصلاح ، فقال له : « من أمرك بالدعاء باسمي على المنبر ، أقبل لك إنِّي سلطان ؟ » ، فقال : « نعم أنت سلطان ، وأنا أدعو لك » ، فأظهر الغيظ ، وأمر بضربه ، فبطحوه وضربوه بالعصى ، فقام بعد ذلك مثلاً من الضرب ، وركب حماراً وذهب إلى داره ، وهو يقول في طريقه : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ » ، ثم إنَّ عليَّ بيك أرسل إليه في ثاني يوم ^(٣) ، بدارهم وكسوة ، واستسمحه .

وأما من مات في هذه السنة من العلماء والأئمة

فمات الإمام الولي الصالح المعتد المجذوب ، العالم العامل ، الشيخ علي بن حجارى بن محمد البيومي ، الشافعى الخلوئى ، ثم الأحمدى ، ولد تقريباً سنة ثمان ومائة وألف ^(١) ، حفظ القرآن في صغره ، وطلب العلم ، وحضر دروس الأشياء ، وسمع الحديث والمسلسلات على : عمر بن عبد السلام التطاوانى ، وتلقن الخلوئية من السيد حسين الدمرداشى العادلى ، وسلك بها مدة ، ثم أخذ طريق الأحمدية عن جماعة ، ثم حصل له جذب ، ومالت إليه القلوب ، وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ، وانجذبت إليه الأرواح ، ومضى كثير من الخلق على طريقته وأذكاره ، وصار له أتباع ومريدون ، وكان يسكن الحسينية ، ويعقد حلل الذكر في مسجد الظاهر ^(٢) ، خارج الحسينية ، وكان يقيم به هو وجماعته لقربه من بيته ، وكان ذا واردات وفيوضات ، وأحواله غريبة ، وألف كتباً عديدة منها : « شرح الجامع الصغير » ، و « شرح الحكم لابن عطاء الله السكندرى » ، و « شرح الإنسان

(١) ١ رمضان ١١٨٣ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٢) جامع الداودية : يقع بشارع سوقة اللالآ ، أنشأ داود باشا وإلى مصر ، ويجواره سيل مفروش بالرغام ، وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة ، وأوقف عليها أوقافاً .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٣٠ .

(٣) ٢ رمضان ١١٨٣ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٧٦٩ م

(٤) ١٠٨٠ هـ / ١ يوتيه ١٦٦٩ - ٢١ مايو ١٦٧٠ ، كتب أمام هذه الفقرة بهاشم ص ٣٣٧ ، طبعة بولاق « وفاة سيدى على البيومي وترجمته » .

(٥) مسجد الظاهر : أنشأ الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الملائى ، كملت عمارته ٦٦٧ هـ / ووقف عليه حكرأ ، وكان موضعه ميلاً يعرف بميدان قراقوش .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٠١ .

الكامل للجيلي » ، وله مؤلف فى طريق القوم ، خصوصاً فى طريق الخلوتية الدمرداشية ، ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف^(١) ، وشرح الأربعين النووية ، ورسالة فى الحدود ، وشرح على الصيغة الأحمدية ، وعلى الصيغة المطلسة ، وله كلام عال فى التصوف ، وإذا تكلم أفصح فى البيان ، وأتى بما يبهى الأعيان ، وكان يلبس قميصاً أبيض وطاقيّة بيضاء ، ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء ، لا يزيد على ذلك شتاءً وصيفاً ، وكان لا يخرج من بيته إلا فى كل أسبوع مرة ، لزيارة المشهد الحسينى ، وهو على بغلة وأتباعه بين يديه وخلفه ، يعلنون بالتوحيد والذكر ، وربما جلس شهوراً لا يجتمع بأحد من الناس ، وكانت له كرامات ظاهرة ، ولما عقد الذكر بالمشهد الحسينى فى كل يوم ثلاثاء ، ويأتى بجماعته على الصفة المذكورة ، ويذكرون فى الصحن إلى الضحوة الكبرى ، قامت عليه العلماء ، وأنكروا ما يحصل من التسلط فى الجامع من أقدام جماعته ، إذ غالبهم كانوا يأتون حفاة ، ويرفحون أصواتهم بالشدة ، وكاد أن يتم لهم منعه بواسطة بعض الأمراء ، فأنبرى لهم الشيخ الشبراوى ، وكان شديد الحب فى المجاذيب ، وانتصر له ، وقال للباشا والأمراء : « هذا الرجل من كبار العلماء والأولياء ، فلا ينبغي التعرض له » ، وحينئذ أمره الشيخ بأن يعقد درساً بالجامع الأزهر فقرأ فى الطيبرية^(٢) ، الأربعين النووية ، وحضره غالب العلماء ، وقرر لهم ما بهر عقولهم ، فسكتوا عنه ، وخمدت نار الفتنة ، ومن كلامه فى آخر رسالة الخلوتية مائمه : « فمن من الله عليّ وكرمه ، أتى رأيت الشيخ دمرداش فى السماء » ، وقال لى : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، وكنت أرى النبى ﷺ فى الخلوة فى المولد ، فقال لى فى بعض السنين : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، ورأيت يقول لأبى بكر رضى الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرداش ، وجاءا حتى دخلا لى فى الخلوة ، ووقفنا عندى ، وأنا أقول : « الله الله » ، وحصل لى فى الخلوة وهم فى رؤية النبى ﷺ ، فرأيت الشيخ الكبير ، يقول لى عند ضريحه : « مدّ يدك إلى النبى ﷺ ، فهو حاضِر عندى » ، ورأيت فى خلوة الكردي يعنى الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين اليقظة والنوم ، وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد سلا المحل ، فخرجت منها هائماً ، فحاشنى بعض من كان فى المحل ، فوقفت عند الشيخ ، ولم

(١) ١١٤٤ هـ / ٦ يولييه ١٧٣١ - ٢٣ يولييه ١٧٣٢ .

(٢) الطيبرية : مدرسة تشع غربى الجامع الأزهر ، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس خانزندارى ، نقيب الجيوش وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية ، وانتهت عمرتها سنة ٧٠٩ هـ / ١١ يولييه ١٣٠٩ - ٣٠ مايو ١٣١٠ م .
وفيه خزنة كتب .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٤ .

أقدر على العود إلى الخلوة من الهيبة إلى آخر الليل ، وتبسم في وجهي مرة ، وأعطاني خاتماً » وقال لي : « والذي نفسي بيده في غد يظهر ماكان مني وما كان منك » ، وأخذني الشيخ الكردي ، وأوصلني إلى مكة ، وأرانيها عياناً ، ودخلت على السيد أحمد البدوي ، وعنده النبي ﷺ ، فحكم في وأنا أستغيث بالنبي ﷺ ، وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده ، فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي ﷺ ، وكان قبل البسني بيده الزى الأحمر مرتين ، مرة في بركة الحج ، ومرة في مقامه ، داخل الضريح ، وقال : « اذهب إلى الكردي » ، قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة ، وقلت لا أدخل حتى أعلم رضاه عني والقبول ، فأرسل لي إنساناً بمروحة يروح بها عليّ ، ويقول : « القبول حاصل » ، ورأيت يقول لي : « أنا أحب محادثتك ، وأوقفني بين يديه » ، وقال لي : « أتعرض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ، ولم أعرف السبب » .

ورأيت : بهامش تلك الرسالة ماصورته : ورأيت ﷺ ، في آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف ^(١) ، في الطبقة التي بجانب الرواق ، وهو مسرع في المشي ، فسعيت خلفه ، وقلت : « لاتفنتني يا رسول الله » ، فوقفنا في فضاء واسع ، فأدركته ووقفت بجانبه ، وقلت لمن كان حاضراً : « انظر إلى لحيته الشريفة ، وعد ما فيها من الشعرات البيض » .

ومن كراماته : أنه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق ، ويردهم عن حالهم ، فيصيرون مريدين له ، وإذا سمعته من الثقات ، ومنهم من صار من السالكين ، وكان تارة يريطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر ، وتارة بالطوق في رقبتهم ، يؤدبهم بما يقتضيه رأيه ، وكان إذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى ، وكانت عليه مهابة الملوك ، وإذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر ، حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة ، فإذا جلس بعد الذكر تراه في غاية الضعف ، وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش ، وتارة كالعجل ، وتارة كالغزال ، ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه ، واعتقده وزاره ، فقال له : « إنك ستطلب إلى الصدارة في الوقت الفلاني » ، فكان كما قال له الشيخ ، فلما ولى الصدارة بعث إلى مصر ، وبني له المسجد المعروف به بالحسينية ، وسيلاً وكتاباً وقبة ، وبدأخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان آغا ، وكيل دار السعادة ، ولما مات

(١) آخر رمضان ١١٥٧ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٤٤ م .

خرجوا بجنازته ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد عظيم ، ودفن بالقبر الذي بنى له
بداخل القبة بالمسجد المذكور .

ومات : علامة وقته وأوانه ، الأخذ من كميت البلاغة بعناته ، الولي الصوفي ،
من صفا فصوفى ، الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، رحل من بلدته فوة ^(١) ، إلى
الجامع الأزهر ، فطلب العلم ، وأخذ عن الشيخ الديريسي ، فجعله معلماً عليه فى
الدرس ، فقبل له فى ذلك ، فقال : « هذا عالم ماجاء من بلدته ، حتى قرأ
الاشمونى ، والمختصر ، ونحو ذلك » ، وأخبر عن نفسه أنه كان ملازماً لولى من
أولياء الله تعالى ، فحين تعلقت نفسه بالمجىء إلى الجامع الأزهر ، توجه مع هذا
الولى لزيارة ثغر دمياط ، فنام إلى جانبه ليلة ، فرأه فى النوم ، وقد سقاه لبناً من
إبريق ، وقال له : « هذا علم النحو ، وهو أصعب العلوم فى الأزهر » ، قال ثم
انتبهت ، فقلت له : « يامولانا الشيخ ، رأيت كذا وكذا » ، فقال على الفور :
« اسكت أضغاث أحلام » ، لأن الولي المذكور ، كان من الملامية لا يحب أن يظهر
لنفسه حالاً ، ثم إنه جاور عقيب ذلك ، فحين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه فى
أقرب مدة ، ثم اشتغل بالفقه وغيره ، من أصول ، ومنطق ومعان ، وبيان ،
وتفسير وحديث ، وغير ذلك ، حتى فاق على أقرانه ، وصار علامة زمانه ، ثم أخذ
عن الشيخ الحنفى الطريقت ، وتلقن الأسماء ، وصار على حسب سلوكه وسيره ،
والبسة التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً ، فآدار
مجالس الأذكار ، ودعا الناس إليها فى سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ،
حتى صار ينطق بأسرار القرآن ، ويتكلم فى الحقائق ، نقل عن الشيخ الحنفى أنه
ورد عليه منه مكتوب ، فقال : « الحمد لله الذى فى أتباعنا من هو كمحى الدين بن
العربى » ، وسمع منه أيضاً أنه يقول فى حقه : « الشيخ حسن الشيبينى هذا أكبرى ،
أعطاه الله قوة فى معرفة أهل العرفان ، وأنه أعلم منى بهذا الفن ، وإذا تكلمت معه
فيه فلأنما هى مشاركة ، وإلا فأنا لا أفهم كفههم » ، وناهيك بهذه الشهادة ، توفى
رحمه الله تعالى فى هذه السنة ^(٢) ، وخلف ولده السيد أحمد ، موجود فى الأحياء
بارك الله فيه ، وعمن أخذ عنه ، صاحبنا العمدة العلامة الصالح السيد عليّ ،
المعروف : بزيارة الرشيدى ، وهو خليفة الخلوتية الآن بشرف رشيد نفع الله به .

(١) فوة : قرية قديمة ، اسمها القديم (POEI) ، وذكرها شاميليون باسم (MELIDJ) ، وفى ١٨٢٦م ، أنشئ
قهم بلاد الأزهر غرباً ، وجعلت قاعدته له ، لأنها أكبر قرأه وأهمها ، وفى ١٨٧١م . سعى مركز بلاد الأزهر
غرباً ، وفى ١٨٩٦م ، سعى مركز فوة لوجود المركز بها ، وهى قاعدة مركز فوة ، محافظة الغربية .

رمزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠م .

ومات : الجناب المجعل الفريد ، الكاتب الماهر المنشئ البليغ المجيد ، محمد أفندى ابن إسماعيل السكندرى ، العارف بالآلسنة الثلاثة : العربية ، والفارسية ، والتركية ، وكان لديه محاورات ولطائف أدبية ، وميل شديد إلى علم اللغة ، وبحث عن الأدوات المتعلقة به ، ورسائله فى الآلسن الثلاثة ، غاية فى الفصاحة مع حسن خط ووفور حظ ، ومهابة عند الأمراء ، وقبول عند الخواص ، ووالده كان إسرائيلياً ، فأسلم وحسن إسلامه ، وتولى مناصب جليلة بالشر ، وله هناك شهرة ، فولد هذا هناك ، وهلبه وأدبه حتى صار إلى ماصار ، واستقر بمصر ، ومازالت له أملاك هناك ، وقرابة ، رأته يأتى لزيارة الشيخ الوالد ، وقد اكتهل وتناهى فى السن ، وأبقى الدهر فى زواياه غيباً مستحسنة ، ورأيت بخط يده كتاب بهارستان ، لمولانا جامى ، ثقة أحسن فى كتابته ، وأتقن فى سياقه ، ومجموعاً فيه النوادر ، من أشعار الآلسن الثلاثة ، وبالجمل لم يكن فى عصره من يدانيه فى الفنون التى كان تحمل بها ، قد ذكره الأديب الشيخ عبد الله الإدكاري فى بضاعة الأريب ، وأثنى على محاسنه ، وكانت بينهما ألفة تامة ، ومصافة ومصادفة ، ومحاورات أدبية ، قال فيه : « وكتبته لحضرة اخينا المولى الأكرم محمد أفندى ابن المرحوم إسماعيل أغا السكندرى ، رحم الله والده ، وأدام لنا فوائده وهوائده ، « كتاب الفتح القدسى »^(١) ، تأليف العماد الكاتب ، وكتبته بعد إتمامه ، وحسن ختامه ، مانصه : « قد يسر الله سبحانه ، إتمام هذا الكتاب ، بل العجب العجيب ، بل الروض المستطاب ، فكم فيه من فصل ينبنى عن فضل ، ومن نوع يندفع يخمل نور ربيع » ، إلى آخر ما أطال فى مدحه إلى أن قال : « وقد كتبتهم برسم المساجد الكامل ، والهمام الفاضل ، ملاذ الأفاضل ، ومعاد الأمائل ، ومحل الفواضل ، ومحط الفضائل ، أوحده أهل العصر لإنشاء صياغة ، وأبرعهم بالآلسن الثلاثة براعة وبلاغة ، حتى كأنه المعنى بقول من قال ، وأحسن فى المقال » :

إِنْ هَزَّ أَقْلَامُهُ يَوْمًا لِيُعْمَلَهَا أَنْتَ سَاكُ كُلِّ كَيْمٍ هَزَّ عَامِلُهُ
وَأَنْ أَتَرَّ عَلَى رَقٍّ أَنَامِلُهُ أَقَرَّ بِالرَّقِّ كِتَابُ الْأَنْبَاءِ لَهُ

وهو الآن بمصرنا ، أوحده المنشئين بمصرنا ، فلا أحد فى فنه يماثله ، ولا يضاهيه ولا يشاكله ، ولا يستطيع يساجله ، أو يناضله ، فلو رأى ما يخبره منشئ هذا الكتاب العماد ، لقال والله هذا الذى عليه الاعتماد ، وسكّم له القيادة ، وأذن لبلاغته واتقاد ، ولو أدركه الشيرازيان ، سعدى ، وحافظ ، لاقتفى كل منهما ما هو

(١) صحة اسم الكتاب « الفتح القدسى فى الفتح القدسى » ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن محمد ، الشهير بعماد الدين ، الكاتب الأصمغنى (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٦ م) .

به لافظ ، ولو سمع بديع إنشائه النامى ، الملاءجى ، لسقال ههنا جل مرامى ،
وإصابة المرامى ، ولو رام ويس مضاهاة غرره ، ومحاكاة درره ، لسقال له يايوس
ويسك ، لقد اتعبت نفسك ، وكددت وأوهنت حدسك ، ولو قفا الزركشى أثره ،
لاستحسن الأفاضل نظمه ونثره ، ولو عاصره نغمى ، قال لقد رق بلسطائفه طبعى ،
ولو طلب النابى مجاراته لنبا عن مباراته ، وأذن لبراعاته وبديع عباراته ، من هو
أنى وصديقى ، وعلى الحقيقة هو أشفق من شقيقى ، فكم له على من أباد لا أقدر
أن أهددها ، ولا أحصرها فأسردها ، المولى الامجد ، والاكمل الاوحد ، من هو
بكل وصف جميل حري ، حضرة محمد أفندى الإسكندرى فهو الآن أوحد الكتاب ،
والآتى فى صناعة الإنشاء بالمعجب المعجاب ، والمعظم عند أرباب الدولة الكرام ،
والمخصوص بينهم بالتبجيل والإعظام ، والمعول عليه دون سائر الكتاب ، والمنظور
إليه لسعة دائرته فى الآداب ، ثم أتبعه بنظم ، فقال :

فَعَلْتُ أَهْمَ الْغَلَاءِ السَّوْجَى	بِقَوْدَى فَعَلَ السَّعْدُ الْمَدَاجَى
قُلْتُ كُنْ كُنْ كُنْ قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ	كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ
قُلْتُ أَتَى لِي السَّعْدُ وَشَى	كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ كُكْ
بِأَسْمَى أَسْمَى أَسْمَى أَسْمَى	بِأَسْمَى أَسْمَى أَسْمَى أَسْمَى
بِفَتْوَرٍ فَيَكُنْ بِالْقَتْلِ وَالْفَتْ	بِفَتْوَرٍ فَيَكُنْ بِالْقَتْلِ وَالْفَتْ
وَفَتْوَرٍ بِسَهْ الْخَلَى لَقَدْ رَا	وَفَتْوَرٍ بِسَهْ الْخَلَى لَقَدْ رَا
وَلِحَاطِظِ أَمْضَى فَعَالَا وَأَقْضَى	وَلِحَاطِظِ أَمْضَى فَعَالَا وَأَقْضَى
هَلْ سَبِيلَ إِلَى الْوَصُولِ إِلَى مَوْ	هَلْ سَبِيلَ إِلَى الْوَصُولِ إِلَى مَوْ
قُلْنَ تَرْجُو مَعَا وَمَنْعَ مَا نَرُ	قُلْنَ تَرْجُو مَعَا وَمَنْعَ مَا نَرُ
هُوَ نَامَى الْعَلَا مُحَمَّدُ الْمَحْمَدُ	هُوَ نَامَى الْعَلَا مُحَمَّدُ الْمَحْمَدُ
وَهُوَ قَرْدُ الزَّمَانِ نَثَرَا وَنَظَمَا	وَهُوَ قَرْدُ الزَّمَانِ نَثَرَا وَنَظَمَا
وَهُوَ فِى الْحَقِّ أَوْحَدٌ فَإِذَا مَدَّ	وَهُوَ فِى الْحَقِّ أَوْحَدٌ فَإِذَا مَدَّ
جَاءَهُ السَّرُّوسُ مَثَرَا وَلَدِيهِ	جَاءَهُ السَّرُّوسُ مَثَرَا وَلَدِيهِ
وَالْمَعْنَى الَّتِي تَمِزُ عَنِ الْغَيْدِ	وَالْمَعْنَى الَّتِي تَمِزُ عَنِ الْغَيْدِ
ذُو السِّنَا وَالسَّنَاءِ وَالرَّاحَةِ الطَّلَدِ	ذُو السِّنَا وَالسَّنَاءِ وَالرَّاحَةِ الطَّلَدِ
حَفَظَ اللَّهُ ذَاتَهُ وَعُضْلَاهُ	حَفَظَ اللَّهُ ذَاتَهُ وَعُضْلَاهُ
سَيِّدَى قَدْ خَدَمْتُ بِالْفَتْحِ عَلِيَا	سَيِّدَى قَدْ خَدَمْتُ بِالْفَتْحِ عَلِيَا
فَتَنْزَهْهُ فِى رَوْضِهِ دُمْتُ مَوْلَى	فَتَنْزَهْهُ فِى رَوْضِهِ دُمْتُ مَوْلَى

هُوَ نَعَمَ الْكِتَابُ كَمْ فَسْفَةٌ فِيهِ
 كَيْفَ لَا وَالْعِمَادُ مُتَشَبِّهَةٌ قَدْ كَا
 قَسَدٌ صَفًا خَطَرِي بِمَا قَدْ حَوَاهُ
 وَرَكَاتٌ مُنْطَلِقَةٌ فَرُحْتُ أَوْرُخُ

لَهَا رَوْنٌ كَثْرَةٌ تَأَجُّ
 نَ لَهُ الْقَصْدُ مِنْ جَمِيعِ الْفَجَائِجِ
 مِنْ بَدِيعِ الْإِنْشَاءِ وَالْإِرْدَوَائِجِ
 فَبَحْ قُتِحَ الْعِمَادُ رَأَى ابْتِهَاجِي

وأهدى : إليه الشيخ عبد الله الإدكاوي ، رحمهما الله ، رسالة تصحيحية ،
 وسماها بالمقامة السكندرية ، أشار فيها بقوله : « وفيها خلل جل شأنه ييانه إلى
 المترجم ، والمقامة هذه ، ومن خطه ، فقلت حدثنا خلدنا ، حديثا جذبنا ، بحسنه
 تحسبه ، للطفاته كل طائفة أنه آية ، قال قال أمني أمنت حين جئت سكندرية سكن
 دريه ، غيم غنم ؛ أنسى أنست ، وفيه فتة ، علت غلت آدابهم إذابهم أخلاء أجلاء ،
 حكماء حلماء ، يحلو بحلو بلاغتهم تلاعبهم ، صفا صفا ، سائع سائع ، وقتهم
 وفيهم ، خل جل ، شأنه بيبانه ، مهذب مهذب ، ظرف ظرف ، آدابه آداته ، عذب
 غدت ، تلعب بديع ، صفاته صفاته ، يجلب بحلى ، مزحه مزحه ، فمازجنى فما
 رخيت ، عنان عيان ، ناظرى باضرب ، منه منة ، وفاه وفاه ، خلأتى خلأتى ،
 وقال وفاق ، واجب واجب ، لاجلا لك لأخلالك ، ريع ريع ، أنى ابث لك كل ،
 بشر يسر ، للقاتك كلفا بك ، تيمن ييمن ، جبين حبيب ، غرير غرير ، بديع يلعب ،
 سرى بنيرى ، جبينه جنتت به ، سبانى شبانى ، بجفن يخفى ، سحره بت بحره ،
 سهران سهران ، أهيف أهيف ، باسمه باسمه ، أيامه إن أمه ، أجد أجد ، بلحظ
 يلحظ ، بعين تعين ، بهديها تهديها ، لمبتلى لم ينكت ، عقدة عقده ، قانص
 قابض ، ييخل ينحل ، شهدة شهده .

قَاتِلْ فَإِنَّكَ أَعَزَّ أَغْوَرَّ
 سَاحِرٌ سَاحِرٌ تَجَنَّبَ يَجْنِي
 حَبْ جَنَّةٍ يُحَلِي بِحُلَى
 مَائِلٌ مَائِلٌ يَجُورُ يَجُورُ
 نَشْرُهُ يَشْرُهُ بِهِ نَهَاهُ نَهَاهُ
 رَائِقٌ رَائِقٌ فَلَاتَنَسَى فَكَانَتْ

حُنَّه جَيْشُهُ كَيْبَرُ كَيْبَرُ
 شَائِقٌ شَائِقٌ مُشِيرٌ مُشِيرُ
 لَيْكُنْهُ لَيْكُنْهُ يَشِيرُ يَشِيرُ
 تَائِلُهُ نَائِلُهُ يَزُورُ يَزُورُ
 سِيرُهُ سِيرُهُ يَجِيرُ يَجِيرُ
 مَيْتَنِي مَيْتَنِي يَجُورُ يَجُورُ

جائر حائر ، حبه حبة قلبى قلت ، عدوة غدوة ، شنع يتغ ، معاينة معاينة ،
 مشرق مشرق ، نزق ترف ، تعرفه بعرفه ، أوجد أوجد ، يسر بشر ، جنانى

حيانى ، تلفظه بلفظه ، نحى نحى ، بجيب نجيب ، نجى بجنى ، تفاح نفاح ، نسّم .
بشم ، عبيره عنبرة ، عربى عزى ، غريب عريب ، حسنه حسبه ، ذاك زال ، بلهى
بليت ، بصدوره بصدوده ، عاملنى عامل بت ، استخبره آس تجربره ، على غلب ،
فكرتى فكرى ، ينمو ينمو ، بعده بعده ، فليت قلبى ، يعده بعده ، تورده بورده ،
مخبأة محياه ، لكنه لليه . مطلى مطلى ، ثم نم ، بوجدى توحدى ، وبعدى
وتعدى ، حسن حبيى ، الحد الحد ، جسمى حين نى ، همى همت ، حين خيب ،
ظنى ظى ، رائع رائع ، رائع رائع ، حنى حبى ، اللون الكون ، يشهد بشهد ،
ثغره بغره ، قمرية قمرته ، بلالاء بها بلالاء ، تحبس بحسن ، ضياها صباها ،
نيرة نتره ، فتى فتى ، فى فى ، مغانيها معانيها ، تزهو بزهو ، ظبيها طيها ، فاتح
فاتح ، نحوها بجوها ، ترى ترى ، يطيب بطيب ، رياه رياه ، يجلسو بحلو ، مرآه
مرآة ، قلبك فلتك ، من من ، عشقه عشقه ، عذرية عذرتيه ، حين جين ، عن
غى ، حمل حمل ، الأثام الأثام ، وقبل أن يقدمها له ، كتب بظاهاها ما نصه :
« طرفه ظرفت ، وهديت وهديت لمحمدكم حمد ، خلقه خلفه ، ماجد ماحد ، منطق
منطقه ، نجوم نجوم ، حول حوك ، يراعتيه براعتيه ، ييدى ييدى ، بناته بيانه ، لبيب
كتبت ، برسمه برسمه ، حالته جالبه ، لك كل ، خير خير جبر ، كسرى كسرت ،
على على ، محله مجله ، مدحتى مذحج ، إلى آلت إلى ، أعذاذ أعداد ، محاسنه
مجانبتيه ، معاليه مغالبه ، وقتى وقتى ، عن غب ، ذاته ذاته ، بمن يمن ، الحليم
الحكيم » ، فلما قدمها إليه ، قبلها وقبلها ، وأجازها بما جعلها ، ثم قرظ عليها من
جنسها تقريظاً بديعاً ، ملاء بياناً وبديعاً ، وهذا نصه : « هذه عروس حسن جلوت
على منصة البراعة ، افتضها فارس اليراعة ، أتحفى بها المولى الوحيد فى فنه ،
والبلغ الذى تكبو جياذ هذه الصناعة من حدة ذهنه ، من هو لمحاسن البلاغة مالك
وحاوى ، مولانا الشيخ عبد الله الإدكاوى ، فتلقيتها بالراحتين ، وفديتها وعودتها من
العين بكل عين ، وتطفلت على تقريظها بنوع من فناها ، فقلت وإن لم أبلغ مراقى
حسنها تحف ، تحف بحق ، لدى لذت بحسنها تحسبها لجودتها ، كخود بها جلاها
حلاها ، وسوغها وشوعها ، بحلى تجلت ، بغير تغير ، صيغة صنعة ، ترام برام ،
يعيها يى بها ، صنفها صنعا ، فاضل فاضل ، أريب أريب ، بلاغاتيه بلا غاية ،
تنور بنور ، تأديه ناديه ، بقيت تفتن ، معاينة معانيه » ، وقد كتب عليها جملة من
أفاضل العصر ، كما تقدم بعض ذلك فى تراجمهم ، وبالجمله فإن المترجم ، كان
أوحد عصره ، ووحد مصره ، لم يلدائه فى مجموعة الفضائل أحد ، ولم يزل

حميد المسمى جميل السيرة ، بهيّا وقوراً مهيباً عند الأمراء ، والوزراء ، حتى وافته
الحِمام ، فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم من السنة ^(١)

ومات : الأستاذ العارف سيدى عليّ بن العربى بن عليّ بن العربى ، الفاسى
المصرى ، الشهير بالسقاط ، ولد بفاس ، وقرأ على والده ، وعلى العلامة محمد بن
أحمد بن العربى بن الحاج الفاسى ، سمع منه الإحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه
الكاتب أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن عليّ السقاط ، وعلى ولده أبى
العباس أحمد بن محمد العربى ابن الحاج ، وعلى سيدى محمد بن عبد السلام
البنانى ، كتب العربية ، والمعقول والبيان ، ولما ورد مصر حاجاً لازمه ، فقرأ عليه
بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشاميل بطرفيه بالجامع الأزهر ، وكثير من المسلسلات
والكتب التى تضمنتها فهرست ابن غارى ، قراءة بحث وتفهيم ، وأجازه حيثئذ
بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، وجاور بمكة ، فسمع
على البصرى الصحيح كاملاً ، ومسلماً بفوت ، وجميع الموطأ رواية يحيى بن
يحيى ، وذلك خلف المقام المالكى ، عند باب إبراهيم ، وأجازه ، وعلى النخلى
أوائل الكتب الستة ، وأجازه ، وعاد إلى مصر ، فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومى
أوائل البخارى ، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوى ، وأجازه ، وعلى عمر بن عبد
السلام التطاوانى جميع الصحيح ، وقسطة من البيضاوى بجامع الغورى ^(٣) ، سنة
ست وثلاثين ومائة وألف ^(٤) ، وجميع المنح البادية فى الأسانيد العالية ، وأضافه
على الأسودين وشابكه وصافحه ، وناولوه السبحة وأجازه بسائر المسلسلات ، وعلى
محمد القسطنطينى ، رسالة ابن أبى زيد برواق المغاربة ، وعلى محمد بن زكري ،
شرحه على الحكم بجامع الغورى ، وعلى سيدى محمد الزرقانى ، كتاب الموطأ من
باب العتق إلى آخره ، وأجازه به يوم ختمه ، وذلك ثامن شعبان فى سنة ثلاث عشرة
ومائة وألف ^(٥) ، وروى حديث الرحمة عن سيدى السيد مصطفى البكرى ، فى سنة
ستين ومائة وألف ^(٦) ، وأجازه ابن الميت فى العموم ، واجتمع به شيخنا السيد
مرتضى فى منزل السيد على المقدسى ، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على
نسخته ، وشاركهما فى المقابلة وأحبه وبأسطه وشافهه بالإجازة العامة ، وكان إنساناً

(١) ١١ محرم ١١٨٣ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٩ م .
(٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٤٣ هـ / ١٦ أكتوبر ١٧٦٩ م .

(٣) جامع الغورى : أنشأه السلطان الملك الأشرف قاصصه الغورى ، يقع فى شارع الغورية بجوار الشرم والجمالون
بين الأشرية والقصامين ، يشتمل على يولتين كبيرين وآخرين صغيرين ، ووقف عليه أوقافاً كثيرة .

ملوك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٥٤ .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م . (٥) ٨ شعبان ١١١٣ هـ / ٨ يناير ١٧٠٢ م .

(٦) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مستأنساً بالوجدة ، منجسماً عن الناس ، محباً للانفراد ، غامضاً مخفياً ، ولا زال كذلك حتى توفى في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ^(١) ، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين .

ومات : الجناب الاجل ، والكهف الاطل ، الجليل المعظم ، الملاذ المسخّم ، الاصليّ الملوكي ، ملجأ الفقراء والامراء ، ومحط رجال الفضلاء والكبراء ، شيخ العرب الأمير شرف الدولة ، همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سبيبه الهواري ، عظيم بلاد الصعيد ، ومن كان خيره ويره يعم القريب والبعيد ، وقد جمع فيه من الكمال ، ما ليس فيه لغيره مثال ، تنزل بحرم سعاده قوافل الاسفار ، وتلقى عنده عصى التسيار ، وأخباره غنية عن البيان ، مسطرة في صحف الإمكان ، منها : أنه إذا نزل بساحته الوفود والضيّفان ، تلقاهم الخدم ، وأنزلوهم في أماكن معدة لأمثالهم ، وأحضروا لهم الاحتياجات واللوازم من : السكر ، وشمع العسل ، والأوانى ، وغير ذلك ، ثم مرتب الأظعمة في الغذاء ، والعشاء ، والفطور ، في الصباح ، والمريبات والحلوى مدة إقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف ، فإن أقاموا على ذلك شهوراً لا يخلت نظامهم ، ولا ينقص راتبهم ، وإلا قضوا أشغالهم على أتم مرادهم ، وزادهم إكراماً ، وانصرفوا شاكرين ، وإن كان الوافد ممن يرنحى البر والإحسان أكرمه وأعطاه ، ويُلغّنه أضعاف ما يترجّاه ، ومن الناس من كان يذهب إليه في كل سنة ، ويرجع بكفاية عامه ، وهذا شأنه في كل من كان من الناس ، وأما إذا كان الوافد عليه من أهل الفضائل ، أو ذوى البيوت قابله بمزيد الاحترام ، وحياه بجزيل الإنعام ، وكان ينعم : بالجواري والعبيد ، والسكر والغلال ، والتمر والسمن والعسل ، وإذا ورد عليه إنسان ورآه مرة ، وغاب عنه سنين ثم نظره ، وخاطبه عرفه وتذكره ، ولا ينساه ، وحاله فيما ذكر من الضيّفان والوافدين والمسترفدين أمر مستمر على الدوام ، لا ينقطع أبداً ، وكان الفراشون والخدم يهيئون أمر الفطور من طلوع الفجر فلا يفرغون من ذلك إلا ضحوة النهار ، ثم يشرعون في أمر الغذاء من الضحوة الكبرى إلى قريب العصر ، ثم يبتدون في أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك إلا بعد العشاء ، وهكذا ، وعنده من الجواري والسراري ، والمماليك ، والعبيد شيء كثير ، ويطلب في كل سنة دفتر الأرقاء ، ويسأل عن مقدار من مات منهم ، فإن وجده خمسمائة أو أربعمائة ، استبشر وانشرح ، وإن وجده ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم وانقبض خاطره ، ورأى أن ربما كانت في

(١) أتم جمادى الأولى ١١٨٣ هـ / ١ أكتوبر ١٧٦٩ م .

أعظم من ذلك ، وكان له يرسم زراعة قصب السكر وشركه ، فقط اثنا عشر ألف ثور ، وهذا بخلاف المعد للحراث ، ودراس الغلال ، والسواقي والطواحين ، والجواميس والأبقار الحلاية وغير ذلك ، وأما شون الغلال ، وحواصل السكر والتمر بأنواعه ، والسعجوة ، فشيء لا يعد ولا يحسد ، وكان الإنسان الغريب إذا رأى شون الغلال من البعد ، ظلها مزارع مرتفعة لطول مكث الغلال وكثرتها ، فيتزل عليها ماء المطر ، ويختلط بالتراب ، فتثبت وتصير خضراء ، كأنها مزرعة ، وكان عنده من الأجناد والقواسم ، وأكثرهم من بقايا القاسمية ، انضموا إليه وانتسبوا له ، وهم عدة وافرة ، وتزوجوا وتوالدوا ، وتخلقوا بأخلاق تلك البلاد ولغاتهم ، وله دواوين ، وعدة كتبية ، من الأقباط والمستوفين^(١) والمحاسبين^(٢) ، لا يسلط شغلهم ولا حسابهم ، ولا كتابتهم ليلاً ونهاراً ، ويجلس معهم حصّة من الليل إلى الثلث الأخير بمجلسه الداخل ، يحاسب وعلى ويأمر بكتابة مراسيم ومكاتبات ، لا يعزب عن فكره شيء قل ولا جل ، ثم يدخل إلى الحريم فينام حصّة لطيفة ، ثم يقوم إلى الصلاة ، وإذا جلس مجلساً عاماً ، وضع بجانبه فنجائاً فيه قفظة وماء ورد ، فإذا قرب منه بعض الأجلاف ، وتحدّثوا معه ، وانصرفوا مسح بتلك القفظة عينيه وشمها بأنفه ، حذراً من رائحتهم وصناتهم ، وكان له صلات وإغداقات ، وغلال يرسلها للعلماء ، وأرباب المظاهر بمصر في كل سنة ، وكان ظلاً ظليلاً بأرض مصر ، ولما ارتحل لزيارته شيخنا السيد محمد مرتضى ، وعرف فضله أكرمه إكراماً كثيراً ، وأتمم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد . وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ، ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر أمر عليّ بيك ، وحصل ماتقدم شرحه من وقائعه مع خشداشيين ، وذهابه إلى الصعيد ، وصلحه مع صالح بيك ، وانضمامه إليه ، وكان المترجم صديقاً لصالح بيك وعشيرته ، فأمدّهما بالمال والرجال ، مراعاة لسعى صالح بيك ، حتى تمّ لهما الأمر وغدر عليّ بيك بصالح بيك ، وخرجت رجاله وأتباعه إلى الصعيد ، وأعلموه بما أوقعه بهم عليّ بيك ، فاغتم على فقد صالح بيك غمّاً شديداً ، وحمله ذلك على أن أشار عليهم بذهابهم إلى أسبوط ، وتلكمهم إياها فإنها باب الصعيد ، فذهبوا إليها مع جملة المنافى من مصر والمطرودين كما تقدم ، وأمدّهم شيخ العرب المترجم ، حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها ، واستوحش منه عليّ بيك بسبب ذلك ، وتابع إرسال التجاريد ، وقدر الله بخذلان القبلى ورجوعهم إلى قبلى على تلك الصورة ، فعند ذلك علم همام أنه لم يبق مطلوباً لهم سواء ، وخصوصاً

(١) المستوفون : انظر ، ص ٣٤١ ، حاشية رقم (٢) . (٢) للمحاسبون : انظر ، ص ٧١ ، حاشية رقم (١١) .

مع ما وقع من فشل كبار الهوارة وأقاربه ، ونفاقهم عليه ، فلم يسعه إلا الارتحال من فرشوط ، وتركها بما فيها من الخيرات ، وذهب إلى جهة إسنّا^(١) ، فمات في ثامن شعبان من السنة^(٢) ، ودفن في بلدة تسمى قمولة^(٣) ، ففضى عليه بها ، رحمه الله ، وخلف من الأولاد الذكور ثلاثة وهم : درويش ، وشاهين ، وعبد الكريم ، ولما مات انتكسرت نفوس الأمراء ، ثم إن أكابر الهوارة قدموا ابنه درويشاً لكونه أكبر إخوته ، وأشاروا عليه بمقابلة محمد بيك ، ففعل ، وأما الأمراء فممنهم من أخذ أماناً من محمد بيك ، وقابله وانضم إليه ، ومنهم من ذهب إلى ناحية درنة ، ونزل البحر وسافر إلى الشام والروم ، ومنهم من انزوى إلى الهوارة بالصعيد ، وحضر درويش صحبة محمد بيك إلى مصر ، وقابل عليّ بيك وأعطاه بلاد فرشوط ، ورجع مكرماً إلى بلاده ، فلم يحسن السير ولم يفلح ، وأول ما بدأ في أحكامه أنه صار يقبض على خدام أبيه وأتباعه ويعاقبهم ، ويسلب أموالهم ، وقبض على رجل يسمى ، زعير : وكيل ، البصل المرتب لطايع أبيه ، فأخذ منه أموالاً عظيمة في عدة أيام على مرار ، أخذ منه في دفعة من الدفعات من جنس الذهب البندقى أربعين ألفاً ، وكذلك من يصنع البرد للجوارى السود والعبيد ، وذلك خلاف : وكلاء الغلال ، والأقصاب ، والسكر ، والسمن ، والعسل ، والتمر ، والشمع ، والزيت ، والبن والشركاء في المزارع ، ووصلت أخبار بذلك إلى عليّ بيك ، فعين عليه أحمد كتحداً ، وسافر إليه بعدة من الاجناد والممالك ، وطالبه بالأموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ، ورجع بها إلى مخدومه ، واقتدى به بعد ذلك محمد بيك في أيام إمارته ، وأخذ منه جملة ، وكذلك أتباعه من بعده حتى أخرجوا مافى دورهم من المتاع والأواني والنحاس قناطير مقنطرة ، ثم تبعوا الحفر لأجل استخراج الخبايا حتى هدموا الدور والمجالس ونبشوها وأخربوها ، وحضر درويش المذكور بأخرة إلى مصر جالياً عن وطنه ، ولم يزل بها حتى مات كساحد الناس ، واستمر شاهين وعبد الكريم يزرعان بأرض الوقف أسوة المزارعين ، ويتعيشون حتى ماتا ، فأما شاهين فقتله مراد بيك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف^(٤) ، أيام الفرنسيين لأمور نقمها عليه ، وخلف ولداً يدعى محمداً ، وأما عبد الكريم ، فإنه مات على فراشه قريباً من ذلك التاريخ ، وترك ولداً يدعى ، هماماً ، دون البلوغ ، يوصف بالنجابة حسبما نقل إلينا

(١) إسنّا : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٣) . (٢) ٨ شعبان ١١٨٣ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٣) قمولة : قرية قديمة ، اسمها القبطي (Kamouli) ، وهي إحدى قرى مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) ١٢١٤ هـ / ٥ يونيو ١٧٩٩ - ٢٤ مايو ١٨٠٠ م .

من السفار ، وكاتبتي وكاتبته فى بعض المقتضيات ، ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى إلى مصر ، بعد ذهاب الفرنسيس ، وتردد عندى مراراً ، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين .

ومات : الجناب الكبير ، والمقدام الشهير ، من سرت بذكره الركبان ، وطار صيته بكل مكان ، الفارس الضرغام النجيب ، شيخ العرب ، سليمان بن حبيب ، من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقليوبية ، ومسكنهم دجوة على شاطئ البحر ، وهو كبير نصف سعد ، مثل أبيه حبيب بن أحمد ، وليس لهم أصل مذكور فى قبائل العرب ، وإنما اشتهر بالفروسية والشجاعة ، وحبيب هذا أصله من شطب^(١) ، قرية قريبة من أسبوط ، ولما مات حبيب ، خلف ولديه سالمًا وسوليمًا ، وكان سالم أكبر من أخيه ، وهو الذى تولى الرئاسة بعد أبيه ، واشتهر بالفروسية ، وعظم أمره وطار صيته ، وكثرت جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله ، وأطاعته جميع المقاد ، وكبار القبائل ، ونفذت كلمته فيهم ، وعظمت صولته عليهم ، وامتثلوا أمره ونهيه ، ولا يفعلون شيئًا بدون إشارته ومشورته ، وصار له خفارة البرين الشرقى والغربى ، من ابتداء بولاق إلى رشيد ودمياط ، وكان هو وفرسه مقومًا على انفراد بألف خيال ، وكان ظهور حبيب هذا فى أوائل القرن^(٢) ، واتفق له ولابنه سالم هذا ، وقائع وأمر مع إسماعيل بيك ابن إيواظ وغيره ، لأبأس بذكر بعضها فى ترجمته ، منها أن فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف^(٣) ، أرسل حبيب ولده سالم إلى خيول الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ وهجم عليها بالمربع ، وجم معارفها وأذناها ، وتركها وذهب ، ولم يأخذ منها شيئًا ، وذلك بإغراء بعض الناس مثل ، قبطاس بيك وخلافه ، وكانت الخيول بالغيط ، جهة القليوبية ، وحضر أمير أخور وأخبر مخدومه ، فاغتاز لذلك ، وهزم على الركوب عليه ، فلاحقه يوسف بيك الجزار حتى سكن غيظه ، ثم أحضر حسنًا أبا دقية زعيم مصر سابقًا من القاسمية ، مشهور بالشجاعة ، وجعلوه قائم مقام الأمانة ، فسافر بجبجخانة ومدفعين ، وصحبته طوائف ورجال ، وأمره بأن يطلب شر حبيب ، وإن قدر على قتله فليفعل ، وكتب مكاتبات للنواحى بأن يكونوا مطيعين للمذكور ، فلم يزل حتى نزل فى غيط برسيم عند ساقية خراب ، وعمل هناك متراسًا ، ووضع المدفعين وغطاهما بلباد ، وأقام رصد

(١) شطب : قرية قديمة ، اسمها المصرى (Chashtep) ، والرومى (Hypselis) ، والقبطى (Chotp) رمى إحدى قرى قسم أسبوط ، محافظة أسبوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) أول ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٣) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

خياله بالطرق ، وإذا بسالم بن حبيب ركب فى عيده ورجاله متوجهين إلى الجزيرة ، فنزل بطريقه بغيطة الأوسية ، فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبى دفية ، وأخبروه ، فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من السجمانية ، وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من القوم ، فإنهم يرمون بالمدفعين سواء ، ففعلوا ذلك بعدما لاقاهم ورمى منهم رجالاً ، ووقع منهم أيضاً عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيالا ، وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ، ورجع سالم بن حبيب بمن بقى من طاقته إلى أبيه ، وعرفه بما وقع له مع الأمير حسن أبى دفية ، فأرسل إلى عرب الجزيرة ، فأحضر منهم فرسانا كثيرة ، وكذلك من إقليم المنوفية ، وركب الجميع قاصدين مناوشته ، ووصلته أخبار ذلك ، فركب بمن معه ، وفعل كالأول وركب مبحراً ، وانعطف عليهم وحاربهم ، فرمى منهم فرسانا ، فانهزموا أمامه ، فوقف مكانه ، فرجعت عليه العرب والعبيد ، فانهزم أمامهم ، فرمحووا خلفه طمعاً منهم ، حتى وصل المدافع ، فرموا بهم وأتبعوهم بطلق الرصاص ، فولوا هاربين ، وسقط من عرب الجزيرة وغيرها عدة فرسان ، وأخذوا منهم خيولاً وسلاحاً ، وحضرت نساؤهم ، ورفعوا القتلى ، ورجع سالم إلى أبيه ، وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم ، وقتل فرسانهم ، فأرسل حبيب إلى غيطاس بيك ، يقول له : « إنك أغريتنا بآبن إيواظ ، وتولد من ذلك أنه وجه علينا قائمقامه ، حرقنا بالنار ، وقتل منا أجويد » ، فأرسل إليه مكتابة خطايا للقصاصين بمعاوته ومساعدته ، فحضر إليه منهم عدة فرسان ضاربى نار ، وجمع إليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة ، من المنوفية ، وركب حبيب وأولاده ، وجموعه إلى جسر الناحية ، ونزل هناك ، وأرسل أولاده بخيول يطلبون شر أبى دفية ، وإذا ركب عليهم انهزموا أمامه حتى وصلوا إلى محل رباطهم بالجسر ، ففعلوا ذلك إلى أن وصلوا إلى الجسر ، فغريت القصاصات بنادقهم طلقة واحدة ، فرموا نحو ثلاثين جندياً من الكبار ، والذي ما أصيب فى يده أصيب حصانه ، وردت عليهم الخيول ، وانهزم الأمير حسن أبو دفية بمن بقى معه إلى دار الأوسية ، فأخذت العرب الخيول الشاردة ، وغروا الغز ورموهم فى مقطع من الجسر ، وأرسل العبيد أتوا بالجراريف ، وجرفوا عليهم التراب من غير غسل ولا تكفين ، ورجع إلى بلده ، وخلص شأوه وريادة ، وحضرت الأجناد إلى مصر ، وأخبروا الصنجنق بما وقع لهم مع حبيب وأولاده ، فعزل الأمير حسن أبى دفية من قائمقامية ، وولى خلافة ، وأخذ فرماناً بضرب حبيب وأولاده ، وركب عليهم من البر والبحر ، ووصلت النذيرة ^(١) إلى حبيب ، فرمى مدافع أبى دفية البحر ، ووضع

(١) النذيرة : فرسل التي أتت بالأخبار لحب .

النحاس فى أشناف ، وألقاها أيضاً فى البحر ، وقيل إن حبيب قبل هذه الواقعة بأيام ، أحضر ستة قناديل وعمرها بعدما عاير فتائلها ، ووزنها بالميزان عياراً واحداً ، وكتب على كل قنديل ورقة باسمه ، واسم أخيه ، وأولاده ، واسم ابن إيواظ ، وأمرجها دفعة واحدة ، فانطفأ الذى باسمه أولاً ، ثم انطفأ قنديل ابن إيواظ ، ثم قناديل أخيه ، وأولاده شيئاً بعد شيء ، فقال : « أنا أموت فى دولة ابن إيواظ » ، ولما وصل إليه الخبر بحركة ابن إيواظ ، وركوبه عليه ، فركب بأخيه وأولاده ، وخرجوا هارين ، ووصل ابن إيواظ إلى دجوة ، ورمحوا على دواويرهم ورموا الرصاص ، وكانت المراكب ، وصلت إلى البر الغربى تجاه دجوة ورسوا هناك ، وموعدهم سماع البنادق ، فعند ذلك عدوا إلى البر الشرقى ، وطمعوا إليه ، فأمر ابن إيواظ بهدم دواوير الجابية ، فهدموا بالقزم والقوس ، وأنشأ كفراً بعيداً عن البحر بساقية وحوض دواب وجامع ومبضأة ، وطاحونين ، وجمع أهل البلد فعمروا مساكنهم فى الكفر وسموه كفر الغلبة ^(١) ، ورجع الأمير إسماعيل بيك إلى مصر ، وأخذ الغز والأجناد أبقاراً وعجولاً ، وأغنماً وجواميس ، وأمتعة وفرشاً وأخشاباً ، شيئاً كثيراً ، ووسقوه فى المراكب وحضروا به من البر أيضاً إلى مصر ، وكتب مكاتبات إلى سائر القبائل من العربان بتحذيرهم من قبولهم حبيباً وأولاده ، وأن لا ينجم عليه أحد ، ولا يؤذيه ، فلم يسمعهم إلا أنهم ذهبوا عند عرب غزة ، فأكرمهم ، ولم يزل بها حتى مات ، وحضر سالم ابنه بعد ذلك إلى قليبوب ^(٢) ، بيت الشواربى شيخ الناحية سراً ، وأخذ له مكتبة من إبراهيم بيك أبى شنب ، خطاباً إلى ابن وافى المغربى ، بأن يوطن أولاد حبيب عنده ، حتى يأخذ لهم إجازة من إستاذهم ، فأرسل أحضر عمه وأخاه سويلماً ، وعدوا إلى الجبل الغربى ، وساروا عند ابن وافى شيخ المغاربة ، فرحب بهم وضرب لهم بيوت شعر ، وأقاموا بها إلى سنة ثلاثين ومائة وألف ^(٣) ، فمات إبراهيم بيك أبو شنب ، وكان يواصى أولاد حبيب ، ويرسل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القبلية ، فلما مات فى الفصل ، ضاقت معيشتهم ، فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافى خفية ، وذلك قبل طلوع ابن إيواظ بالحليج ، سنة إحدى وثلاثين ^(٤) ، ودخل بيت السيد

(١) كفر الغلبة : كفر حليت النشأة بالقرب من دجوة .

(٢) قليبوب : كانت قرية قديمة ، وكانت قاعدة إقليم القليوبية ، وهى الآن قاعدة مركز قليبوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٤) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

محمد مرداش ، وسلم عليه وعرفه بنفسه ، فرحب به وشكا له حال غربته ، وبات عنده تلك الليلة ، وأخذته في الصباح إلى ابن إيواظ فدخل عليه وقبل يده ، ووقف ، فقال السيد محمد الصنّجق : « عرفت هذا الذي قبل يدك ؟ » ، قال : « لا » ، قال : « هذا الذي جم أذنان خيولك » ، قال : « سالم » ، قال : « ليك » ، قال : « أتيت بيتي ولم تخف » ، قال له : « نعم أتيت بكفني ، إما أن تتقم ، وإما أن تغفر ، فإننا ضقتنا من الغربة ، وها أنا بين يديك » ، فقال له : « مرحباً بك أحضر أهلك وعيالك وعمر في الكفر ، واتق الله تعالى وعليكم الأمان » ، وأمر له بكسوة وشال ، وكتب له أماناً ، وأرسل به عبده ، وركب سالم وذهب عند إبراهيم الشواربي بقلوب ، فأقام عنده حتى وصل العبد بالأمان إلى عمه وأخيه في بني سويف ، فحملوا وركبوا وساروا إلى قليوب ، ونزلوا بدار أروسة الكفر ، حتى بنوا لهم دواوير وأماكن ومساكن ، وأنتهم العُربية ، ومشايخ البلاد ومقادما لسلام والهدايا والتقدم ، فأقام على ذلك حتى تولى محمد بيك ابن إسماعيل بيك أمير الحاج ، فأخذ منه إجازة بعمار البلد الذي على البحر ، وشرع في تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع ، وذلك مسنة أربع وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، واستقام حال سالم ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، واستولى على خفارة البرين ، وفنذت كلمته بالبلاد البحرية من بولاق إلى البضارين ، وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه ، وضرب عليها الضرائب ، والعوائد الشهرية والسوية ، وأنشأ الدواوير الواسعة والبساتين الكبيرة بشاطئ النيل ، وكان عظيمًا جدًا ، وعليه عدة سواقي ، وغرس به أصناف النخيل والأشجار المتنوعة ، فكانت ثماره وفاكهته ، وعنبه تجتني بطول السنة ، وأحضر لها الخولة من الشام ورشيد ، وغير ذلك ، ولما وقعت الوقائع بين ذى الفقار بيك ، ومحمد بيك بركس المتقدم ذكرها ، وحضر بركس بمن معه من اللصوص إلى قرب المنشية ^(٢) ، وخرجت إليه عساكر مصر ، وأرسلوا إلى سالم بن حبيب فجمع العريان ، وحضر بفرسانه وعبيده إلى ناحية الشيمي ^(٣) ، وحارب مع الأجناد المصرية حتى قتل سليمان بيك في المعركة ، وولى

(١) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٢) للمنشية : قرية قديمة ، عرفت باسم الحى الصغير ، وعرفت بالمنشية ، وهى الآن تسمى «الحى والمنشية» وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣) الشيمي : هذه القرية انتشرت وحل محلها اليوم «عزة الشيمي» ، وهى من توابع البلدشين ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ١ ، ص ٣٠٤ .

چركس ، ورجعت التجريدة ، وتبعه سالم بن حبيب والاسباهية وذهبوا خلفه ، فعدى الشرق فعدوا خلفه ، وطلعت تجريدة أخرى من مصر فتلاقوا معهم ، وتحاربوا مع محمد بك چركس ، فكانت بينهم وقعة عظيمة ، فكانت الهزيمة على چركس ، وحصل ما حصل من وقوع چركس فى الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونة (١) كما تقدم ، ورجع سالم بن حبيب بما غنمه فى تلك الوقائع إلى بلده واشتهر أمره ، واشترى السرارى البيض ، ولم يزل حتى توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف (٢) ، وخلف ولداً يسمى علياً ، اشتهر أيضاً بالفروسية والنجابة والشجاعة ، ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم فى مشيخة نصف سعد ، فسار بشهامة واشتهر ذكره ، وعظم صيته فى الإقليم المصرى زيادة عن أخيه سالم ، ووسع الدواوير والمجالس ، ولما سافر الأمير عثمان بك الفقارى بالحج ورجع سنة إحدى وخمسين (٣) المذكورة ، فأرسل هدية إلى سويلم المذكور ، وأرسل له الآخر التقدام ، ثم إن الأمير عثمان بك تغير خاطره على سويلم لسبب من الأسباب ، فركب عليه على حين غفلة ليلاً وتعالى به الدليل ، ونزل على دجوة طلوع الشمس ، وكان الجاسوس سبق إليهم وعرفهم بركوب الصنجق عليهم ، فخرجوا من الدور ، ووقفوا على ظهور خيولهم بالغيط بعيداً عن البلد ، فلما حضر الصنجق ورمح على دورهم ورمى الطوائف بالرصاص ، فلم يجدوا أحداً ، فلم يتعرض لنهب شيء ، ومنع الغز والطوائف عن أخذ شيء ، وبلغ خبر ركوب الصنجق عمر بك وضوان ، وإبراهيم بك ، فركبا خلفه حتى وصلا إليه ، وسلموا عليه ، فعرفهما أنه لم يجدهم بالبلد ، فركب عمر بك ، وأخذ صحبته مملوكين فقط ، وسار نحو الغيط ، فرآهم واقفين على ظهور الخيل ، فلما هانوه وهرقوه ، نزلوا عن الخيل وسلموا عليه ، فقال لهم : « لاى شيء تهربون من أستاذكم ؟ » وهرسهم أنه أتى بقصد النزهة ، وأحضر علي بن سالم ، فقابل به الأمير وقبل يده ، ورجع إلى دواره ، وأحضر أشياء كثيرة من أنواع المأكول حتى اكتفى الجميع ، وهزموا عليهم تلك الليلة ، فبات الصنجق وباقى الأمراء ، وذبح لهم أغناماً كثيرة وعجلين جاموس ، وتمشى الجميع ، وأخرجوا لهم فى الصباح شيئاً كثيراً من أنواع الفطورات ، ثم قدم لهم خيولاً صافيات ، وركبوا ورجعوا إلى منازلهم ، ولما هرب إبراهيم بك قطامش فى أيام راضب محمد باشا ، وكان سويلم مركباً

(١) شرونة : قرية قديمة ، اسمها القبطى (Schoenerou) ، وهى إحدى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ..

(٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

عليه ، فجمع سويلم عرب : بلى ^(١) ، وضرب ناحية شبرا المعدية ، فوصل الخبر إلى إبراهيم جاويش القارذلى ، فأخذ فرماناً بضرب ناحية دجوة ، والخروج من حق أولاد حبيب ، فعين عليهم ثلاثة صناجق ، وهم : عثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك كشك ، وآخر ، ووصلتهم النذيرة بذلك فوزعوا دبشهم وحريمهم فى البلاد ، وركبوا خيولهم ، ونزلوا فى الغيط ، ونزلت لهم التجريدة ومعهم الجبخانه والمحاربون وهجموا على البلد ، فوجدوها خالية ، ولما رأى الحباية كثرة التجريدة ، فوسعوا وذهبوا إلى ناحية الجبل الشرقى ، وأرسل إبراهيم جاويش إلى عثمان بيك أبى سيف أمير التجريدة ، بأنه ينادى فى البلاد عليهم ، ولم يدع أحداً منهم ينزل الريف ، فركب عثمان بيك وطاف بالبلاد يتجسس عليهم ، وظفر لهم بقومانية ، وذخيرة ذاهبة إليهم من الريف على الجمال فحجزها ، وأخذها ، وذلك مرتين ، ورجع عثمان بيك ومن معه إلى مصر ، وصحبهم ما وجدوه فى البلاد من مواش وسكر وغسل وأخشاب ، وهدموا جانباً من بيوتهم ، وكان عتي بن سالم لم يذهب مع سويلم إلى الجبل ، بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة ، فلما سمع بالتقریط على أصحاب الدرك ، فأتى إلى مصر ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويش ، وعرفه بنفسه ، وطلب منه الأمان ، فمعا عنه بشرط أن لا يقرب دجوة ، ويسكن فى أي بلد شاء ، يزرع مثل الناس ، ثم إن سويلماً ومن معه أرسلوا إلى حسين بيك الخشاب بأن يأخذ لهم أماناً من إبراهيم جاويش ففعل ، وقبل شفاعة حسين بيك بشرط إبطال حماية المراكب ، وأذية بلاد الناس ، ويكفيهم الخفارة التى أخذوها بالقوة ، واستخلص لهم المواشى التى كان جمعها عثمان بيك أبو سيف ، واستقر سويلم كما كان بدجوة ، وبنى له دواراً عظيماً ، ومقاهد مرتفعة شاهقة فى العلو ، يحمل سقوفها عدة أعمدة ، وعليها بوائك مقوصرة ، ترى من مسافة بعيدة فى البر والبحر ، وبها عدة مجالس ومخادع ، ولواوين وفسحات حلوية ، وسفلية ، وجميعه مفروش بالبلاط الكدان ، وبنى بداخل ذلك الدوكر مسجداً ومصلى ، وبداخل حوش الدوكر مسباطب ومضاييف لاجناس الناس الأفاقية ، وغيرهم ، وبنى تحت ذلك الدوكر

(١) حرب بلى : من أشهر شُرُوع بلى فى مصر فى سيناء والإسماعيلية والشرقية والقويسية سم : المقابلة ، والأحامدة ، والمطارقة ، والموالد ، وبعض عائلات من : وابهة ، والزبالة ، والمناقلة ، والقويسية ، أبو رواس ، أبو منشار ، أبو وادى ، أبو شتورى ، أبو عرمان ، والعظمة ، أبو بصيلان ، وهناك من بلى القدامى سكنت الصعيد وما وال لها سلالات فى محافظتى سوهاج وقنا .
الطيب ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ج ١ ، ص

بشاطيء النيل رصيفًا متينًا ومساطب يجلس عليها في بعض الأوقات ، وأنشأ عدة
مراكب ، تسمى الخرجات ^(١) ، ولها شرافات وقلوع عظيمة ، وعليها رجال غلاظ
شداد ، فإذا مرّت بهم سفينة صاعدة أو حادرة صرخ عليها أولئك الرجال قائلين :
« البر » ، فإن امتثلوا وحضروا أخذوا منهم ما أحبوه من حمل السفينة ، وبضائع
التجارة ، وأن تلتكأوا في الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع وقت ،
وأحضروهم صاغرين ، وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضروا طائعين
من أول الأمر ، وكان له قواعد وأغراض وركائز وأناس من الأمراء وأعوانهم بمصر ،
يراسلهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا يسمعون فيه شكوى ، وله عدة من العبيد السود
التجارية الفرسان ملازمين له ، مع كل واحد حرمدان مقلد به ملاك بالدنانير الذهب ،
وكان لا يبيت في داره ، ويأتي في الغالب بعد الثلث الأخير ، فيدخل إلى حريمه
حصّة ، ثم يخرج بعد الفجر ، فيعمل ديوانًا ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ،
ويتقدم إليه أرباب الحاجات مابين مشايخ بلاد وأجناد وملتزمين وعرب وفلاحين وغير
ذلك ، والجميع وقوف بين يديه ، والكتاب يكتبون الأوراق والمراسلات إلى
النواحي ، وغالب بلاد القليوبية والشرقية تحت حمايته ، وحماية أقاربه وأولاده ،
ولهم فيها الشركاء والزروع والدواوير الواسعة المعروفة بهم ، والميزة عن غيرها
بالعظم والضحامة ، ولا يقدر ملتزم ولا قائم مقام على تنفيذ أمر مع فلاحيه إلا بإشارته
أو بإشارة من بالبلد في حمايته من أقاربه ، وكذلك مشايخ البلاد مع أستاذيهم ،
وكان له طرائق وأوضاع في الملابس والمطاعم ، فيقول الناس : « سرج حبيبي ،
وشال حبيبي ، ومركوب حبيبي إلى غير ذلك » ، وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه ،
يكرم الضيفان ، ويحب العلماء وأرباب الفضائل ، ويأنس بهم ويتكلم معهم في
المسائل ، ويواسيهم ويهاديهم ، وخصوصًا أرباب المظاهر ، واتفق أن الشيخ عبد
الله الشبراوي أضافه ، فقدم له جملاً ، ولم يزل على ما ذكرنا حتى جرد عليهم
عليّ بيك ، وهرب سويلم إلى البحيرة في السنة الماضية ^(٢) ، ثم جرد عليه في هذه
السنة ^(٣) ، وعلى الهنادي ، وقتل شيخ العرب سويلم ، وخمسة وأربعون شخصاً من
الحبابة ، وأتوا برأسه ، وعلفت بالرميلة ثلاثة أيام ، وبقي من أولادهم خمسة
وهم : سيد أحمد ، وسالم ، ومحمد أخو أحمد ^(٤) ، فزّلوا على حكم إسماعيل
بيك ، فأرسل إلى عليّ بيك ليأمنهم فامتنع ، وقال : « لا بد من قتل الجميع ،

(١) الخرجات : نوع من المراكب النيلية

(٢) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٤) كتب أمام الأسماء بهاشاش ص ٣٤٩ ، طبعة بولاق نقوله : وهم خمسة ، المذكور هنا ثلاثة والرابع أحمد
والخامس علي ، كما يؤخذ من العبارة الآتية .

فارس إسماعيل بيك إلى محمد بيك ، فكلّم عليّ بيك في ذلك ، وترضى خاطره فأمّنهم ، بشرط أن لا يكتنوا محلهم ، ولا يكون لهم ذكر ، وشتت قبيلتهم إلى أن عمّرهم مراد بيك تابع محمد بيك أبي الذهب ، وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن عليّ بن سويلم ، ولكن دون الحالة الأولى بكثير ، من غير صولة ولا مقارشة ، ولا تعد ولا خفارة ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً محتشماً ، مقتصرأ على حاله وشأنه ملازماً على قراءة الأوراد والمذاكرة ، ويحب أهل الفضل والصلاح ويتبرك بهم ، ويدعائهم وتردّدنا عليه ، وتردّد إلينا بمصر كثيراً ، وبلوّنأ منه خيراً وحسن عشرة ، وكان معه أخوه شيخ العرب محمد على مثل حاله ، ويزيد عنه الانجماع عن الناس لغير مايعنيه ، ويعانيه في خاصة نفسه ، وكان أبوهما عليّ نزل بقلوب بدار فيحاء ، وكان حسن الخلق والخلق ، وله حشم وأتباع كثيرة ، وله هيبة عندهم ، وكان طيب السيرة ، فصيحاً مفوهاً في حفظه أشعار ونوادر ، ولديه معرفة ، وكان يفهم المعنى ، ويحقق الألفاظ ويطالع الكتب ، ومقامات الحريري ، ونحو ذلك .

ومات : الأمير المجلّ عليّ كتخدا مستحفظان الخربطلى ، وهو من مماليك أحمد كتخدا الخربطلى السديّ جدد جامع الفاكهاني الذي بخط العقادين ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وآلف ^(١) ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمي ، وكان إقامه في حادي عشر شوّال من السنة المذكورة ^(٢) ، وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي ، وفي تلك السنة ^(٣) ، ألبس مملوكه المترجم عليّ أوده باشة الضلمة ، وجعله ناظراً ، ووصياً ، ومات سيده في واقعة محمد بيك الدفتردار في جملة الأحد عشر أميراً المتقدّم بيانهم ، وعمل جاويز في الباب ، ثم عمل كتخدا ، واشتهر ذكره بعد انقضاء دولة عثمان بيك الفقاري ، واستقلال إبراهيم كتخدا ، ورضوان كتخدا الجلفي ، بإمارة مصر ، وزوّج ابنته لمليّ بيك الغزاوي ، وعمل لها فرحاً عظيماً ببركة الرطلى عدّة أيام ، كانت من مفترجات مصر ، وبعد انقضاء أيام الفرّح زفت العروس في زفة عظيمة ، اجتمع العالم من الرجال والنساء والصبيان للفرجة عليها ، ودخل بها عليّ بيك المذكور ، وولد له منها حسن جلبي المشهور ، وأنشأ عليّ كتخدا المترجم داره العظيمة برأس عطفة خشقند ، جهة الباطلية ، وداره المطلة على بركة الرطلى ، والقصر على

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

الخليج الناصري ، والقياب المعروفة به وغير ذلك ، ونفاه عليّ بيك إلى جهة قبلى كما تقدم ، فلما ذهب عليّ بيك إلى قبلى صالحه وانضوى إليه ، وكان هو السفير بينه وبين صالح بيك فى الصلح ، وبذل جهده فى ذلك ، هو وخليل بيك الاسيوطى حتى أتموه على الوجه المتقدم ، وحضر صحبة عليّ بيك إلى مصر ، وسكن بداره ، وأقبلت عليه الناس وقصدوه فى الدعاوى والشكاوى ، وأمن جانب عليّ بيك ، واعتقد صداقته ، وظن أنه قلده مته ، فلم يلبث إلا أياماً وأخرجه متقياً إلى رشيد ، ثم أرسل من خنقه هناك ، وكان أميراً جليلاً وجيهاً جميل الصورة ، واسع العينين ، أبيض اللحية ، ضخماً مهاب الشكل ، بهيّ الظلمة ، ودفن هناك .

ومات : الأمير محمد بيك أبو شنب ، وهو من مماليك عليّ بيك ، وقتل فى معركة أسيوط كما تقدم ، ودفن هناك ، وكان من الشجعان المعروفين .

سنة أربع وثمانين ومائة والف^(١)

فيها^(٢) ، ورد على عليّ بيك الشريف عبد الله من أشراف مكة ، وكان من أمره ، أنه وقع بينه وبين ابن غمه الشريف أحمد ، أخى الشريف مساعد ، منازعة فى إمارة مكة بعد وفاة الشريف مساعد ، فتغلب عليه الشريف أحمد ، واستقل بالإمارة ، وخرج الشريف عبد الله هارباً ، وذهب إلى ملك الروم ، واستنجد به ، فكتب له مكاتبات لعل عليّ بيك بالمعونة والوصية والقيام معه ، وحضر إلى مصر بتلك المكاتبات فى السنة الماضية^(٣) ، وكان عليّ بيك مشغلاً بتمهيد القطر المصرى ، ووافق ذلك غرضه الباطنى ، وهو طمعه فى الاستيلاء على الممالك ، فأنزله فى مكان وأكرمه ورتب له كفايته ، وأقام بمصر حتى عم أغراضه بالقطر ، وخلص له قبلى وبحرى ، وقتل من قتله ، وأخرج من أخرجه ، فالتفت عند ذلك إلى مقاصده البعيدة ، وأمر بتجهيز الذخائر والإقامات ، وعمل البقسماط الكثير حتى ملئوا منه المخازن ببولاق ومصر القديمة ، والقصور البرانية ، وبيوت الأمراء المنافى الخالية ، ثم عبوا ذلك ، وأرسل مع باقى الاحتياجات والسلوالم من : الدقيق ، والسمن ، والزيت ، والعسل ، والسكر والأجبان ، فى البر والبحر ، واستكتب أصناف العساكر

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ، ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

أثراكا ، ومغاربة ، وشواما ، ومتاوله ، ودروزا ، وحضارمة ، ويمانية ، وسودانا ، وجبوشا ، ودلاة ، وغير ذلك ، وأرسل منهم طوائف فى المقدمات ، والمشاة ، أنزلوهم من القلزم فى المراكب ، وصحبهم الجبجانات والمدافع وآلات الحرب ، وخرجت التجريدة فى شهر صفر ^(١) ، بعد دخول الحجاج ، فى تحمل رائد ومهيا عظيم ، وسارى عسكرها محمد بك أبو الذهب ، وصحبته حسن بك ، ومصطفى بك ، وخلافهم .

وفى ثانى عشرين ربيع الأول ^(٢) ، وردت الاخبار من الاقطار الحجازية بوقوع حربا عظيمة بين المصريين وعرب اليمن ، وخلافهم من قبائل العربان والأشراف ، ووقعت الهزيمة على المذكورين ، وانتصر عليهم المصريون ، وقتل وزير اليمن المتولى من طرف شريف مكة ، وقتل معه خلائق كثيرة .

وفى تاسع شهر ربيع الآخر ^(٣) ، وصل نجاب مصر إلى القطار الحجازية ، وانخبر بدخول محمد بك ، ومن معه مكة ، وانهمزم الشريف أحمد ، وخروجه هاربا ، ونهب المصريون دار الشريف ومن يلسوذه ، وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال لها قدر ، وجلس الشريف عبد الله فى إمارة مكة ، ونزل حسن بك إلى بندر جدة ، وتولى إمارتها عوضا عن الباشا الذى تولاه من طرف ملك الروم ، ولذلك عرف بالجنداوى ، وأقام محمد بك أياما بمكة ، ثم عزم على المسير والرجوع إلى مصر ، ووصلت الأخبار والبشائر بذلك ، وأرسلت إليه الملائكة بالعقبة وخلافها ، فلما ورد الخبر بوصوله إلى العقبة ، خرجت الأمراء إلى بركة الحاج ، والدار الحمراء لانتظار قدومه ، فوصل فى أوائل شهر رجب ^(٤) ، ودخل إلى مصر فى ثامنه ^(٥) ، فى موكب عظيم ، وأتت إليه العلماء والأعيان للسلام ، وقصدته الشعراء بالقصائد والتهانى .

وفى منتصف رجب المذكور ^(٦) ، عزل على بك عبد الرحمن أغا مستحفظان ، وقلد عوضه سليم أغا الوالى ، وقلد عوض الوالى موسى أغا من أتباعه ، وأمر عبد الرحمن أغا بالسفر إلى ناحية غزة ، وهى أول حركاته إلى جهة الشام ، وأمره بقتل

(١) صفر ١١٨٤ هـ / ٢٧ مايو - ٢٤ يونيه ١٧٧٠ م .

(٢) ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ١٦ يولييه ١٧٧٠ م .

(٣) ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ١٦ يولييه ١٧٧٠ م .

(٤) رجب ١١٨٤ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٥) رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م .

سليط شيخ عربان غزة ، فلم يزل يتحيل عليه حتى قتله هو وإخوته وأولاده ، وكان سليط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار .

وفيه ^(١) ، زاد اهتمام عليّ بك بالتحرك على جهة الشام ، واستكثر من جمع طوائف العساكر ، وعمل البقساط والبارود والذخائر ، والمؤن وآلات الحرب ، وأمر بسفر تجريدة ، وأميرها إسماعيل بك ، وصحبه عليّ بك الطنطاوى ، وعليّ بك الحبشى ، فبرزوا إلى جهة العادلية ، وخرجوا بما معهم من طوائف العسكر والمماليك والأحمال والحيايم والجيشانات والعربان والضوية ^(٢) ، وقرب الماء الكثيرة ، على الجمال والكرارات ، والمطابخ ، والطبول والزمور ، والنقاير ، وغير ذلك ، فلما تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أياماً حتى قضوا لوائهم ، وارتحلوا وسافروا إلى جهة الشام .

وفى حادى عشرينه ^(٣) ، برزت تجريدة أخرى ، وعليها سليمان بك ، وعمر كاشف ، وجملة كثيرة من العساكر ، فنزلوا من طريق البحر على دمياط .

وفى عاشر شهر القعدة ^(٤) : وردت أخبار من جهة الشام ، وأشيع وقوع حرايات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم .

وفى منتصفه ^(٥) ، خرجت تجريدة أخرى ، وسافرت على طريق البر على النسق .

وفى سابع عشرة ^(٦) : طلب عليّ بك حسن أغا تابع الوكيل ، والروزنامجى ، وباش قلعة ، وإسماعيل أغا الزعيم ، وآخرين ، وصادهم فى نحو أربعمئة كيس ، بعد ماعوقوهم أياماً .

وفى أواخره ^(٧) ، عمل عليّ بك دراهم على القرى ، وقرر على كل بلد مائة ريال ، وثلاثة ريال حق طريق ، فضجت الناس من ذلك ، وطلب من النصارى والقبض مائة ألف ريال ، ومن اليهود أربعين ألفاً ، وقبضت جميعها فى أسرع وقت .

(١) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م .

(٢) أى حملة المصاييح والضوء

(٣) ٢١ رجب ١١٨٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧٧٠ م .

(٤) ١٠ فى القعدة ١١٨٤ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٧١ م .

(٥) ١٥ فى القعدة ١١٨٤ هـ / ٢ مارس ١٧٧١ م .

(٦) آخر فى القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

(٧) آخر فى القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

ذكر من مات في هذه السنة

مات : العمدة الفاضل الكامل ، الأديب الماهر ، الناظم الثائر ، الشيخ عبد الله ابن عبد الله بن سلامة الإدكاوي، المصري الشافعي ، الشهير بالمؤذن ، ولد بإدكو^(١) وهي قرية قرب رشيد، سنة أربع ومائة وألف^(٢) ، كما أخبر من لفظه ، وبها حفظ القرآن ، وورد إلى مصر ، فحضر دروس علماء عصره ، وأدرك الطبقة الأولى ، واشتهر بفن الأدب ، وانضوى إلى فخر الأديباء في عصره ، السيد على أفندي برهان رادة ، نقيب السادة الأشراف ، فأنزله عنده في إكرام ، واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه ، وصار يعاطيه كؤوس الآداب ، ويصافيه بمطارحة أشهى من ارتشاف الرضاب ، وحج بصحبته بيت الله الحرام ، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٣) وعاد إلى مصر ، وأقبل على تحصيل الفنون الأدبية ، فنظم ونثر ومهر وبهر ، ورحل إلى رشيد وفوة والإسكندرية ، مراراً ، واجتمع على أعيان كل منها ، وطارحهم ومدحهم ، وفي سنة سبع وثمانين^(٤) رأيت من نظمته بيتين بخطه في جدار جامع ابن نصر الله بفوة ، تاريخ كتابتهما سنة خمس وأربعين^(٥) ، وبعد وفاة السيد النقيب ، تزوج وصار صاحب عيال ، وتنقلت به الأحوال ، وصار يتأسف على ماسلف من عيشه الماضي في ظل ذلك السيد ، قدس سره ، فلجأ إلى أستاذ عصره الشيخ الشبراوي ، ولازمه واعتنى به ، وصار لا ينفك عنه ، ومدحه بغير قصائده ، وكان يعترف بفضلته ويحترمه ، ولما توفي انتقل إلى شيخ وقته الشمس الحفني ، فلازمه سفيراً وحضراً ، ومدحه بغير قصائده ، فحصلت

(١) أدكو : اسمها الأصلي «إدكو» ، بلدة قديمة ، ذكرها جوتيه (Tekobi) أو (Thkobi)، اسمها القديم (Tkou)

وهي إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزي ، محمد : للمرجع السابق ، ق ٧ ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ،

كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق فوجد بهامش بعض النسخ ماضيه ، وقد رثاه الشيخ علي الشرفنسي بقوله :

إن الإدكاوي فاعلاً	بلمنون الشعر حلاً
كان في الفن إماماً	منجزاً في القنفل ومنه
ولقد مات فاعلاً	مات أم الشعر بمنه

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٥) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م .

له العناية والإعانة ، وواساه بما به حصلت الكفاية والصيانة ، وله تصانيف كلها غرر ، ونظم نظامه عقود الدرر ، « فمنها الدرة الفريدة والمنح الربانية فى تفسير آيات الحكم العرفانية » ، و القصيدة اللزدية ^(١) ، فى مدح خير البرية ، ألفها العليّ باشا الحكيم ، « ومختصر شرح بانث سعاد للسيوطى » ، « والفوائح الجنسانية فى المداخل الرضوانية » ، جمع فيها أشعار المادحين للمذكور ، ثم أورد فى خاتمتها ماله من الأمداح فيه نظماً ونثراً ، و « هداية المتهمين فى كذب المنجمين » و « النزهة الزهية بتضمنين الرحبية » ، نقلها من الفرائض إلى الغزل ، و « عقود الدرر فى أوزان الأبحر الستة عشر » التزم فى كل بيت منها الاقتباسات الشريفة ، والدرّ الثمين فى محاسن التضمنين ، وبضاعة الأريب فى شعر الغريب ، وذيلها بذيل يحكى دمية القصر ، وله « المقامة الصحفية » ، و « المقامة القملية فى المجون » ، وله تخميس بانث سعاد صدرها بخطبة بديعة ، وجعلها تأليفاً مستقلاً ، و « ديوانه المشهور على حروف التهجى » ، وغير ذلك ، وقد كتب بخطه الفائق كثيراً من للكتب الكبار ، ودواوين الأشعار ، وكمل عدة أشياء من غرائب الأسفار ، رأيت من ذلك كثيراً ، وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة لاتخفى ، ورأيت مما كتب كثيراً ، فمن الدواوين : « ديوان حسان » رضى الله عنه ، رأيت بخطه وقد أبدع فى تنميقة ، وكتب على حواشيه شرح الألفاظ الغريبة ، ونزهة الألباب ، الجامع لفنون الآداب ، وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره ، والواردين على مصره ، ولم يزل على حاله حتى صار أوحده زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، ولما توفى الأستاذ الحفنى اضمحل حاله ، ولعب بلباله ، واعتبرته الأمراض ، ونضب روض عزه وغاض ، وتعلل مدة أيام ، حتى وافاه الحمام فى نهار الخميس خامس جمادى الأولى من السنة ^(٢) ، وأخرج بصباحه ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحفنى ، وما اخترته من شعره قوله متوسلاً بالنبي ﷺ :

يَا رَبِّ بِالْهَادَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ	مَنْ قَدْ بَدَأَ هَذَا الوجودَ لِأَجْلِهِ
وَيَا لَكَ الْإِمَّادِ ثُمَّ بِصَحْبِهِ الْآخِرِ	سَيَّارِ يَا مَغْنَى السُّورَى مِنْ قَبْلِهِ
كُنْ لِي مُعِينًا فِى مَعَادِي وَأَكْفِنِي	هَمَّ الْمَعَاشِ وَمَا أَرَى مِنْ ثِقَلِهِ

(١) اللزدية : كتب أمامها بهاش من ٣٥٢ ، طبعة يولاق فنوله اللزدية هكذا فى جميع النسخ التى بأيدنا ، ولعلها الدرية أو نحو ذلك ، ونقول : القملية هكذا أيضاً فى النسخ بالذال المعجمة ، ولعله بالذال المهملة نسبة إلى القمل بالتحريك وهو الطول أو بالراء أو نحو ذلك

(٢) ٥ جمادى الأول ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

وَاسْتَرْ بِفَضْلِكَ رَأْسِي وَاغْفِرْ بَعْدَ
لَكَ سَيِّئِي^(١) وَاشْفِ الْحَشَا مِنْ غِلِّهِ
وَلَهُ :

سَكَّرَ اللَّهُ ذَا الْمَنِّ الْعَظِيمَ وَلَا تَسَلْ
وَمَهْمَا تَسَلْ مَا رَمَتْهُ يَا أَخَا الْحَبَا
سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَمُغْطِيكَ مَا تَبْغِي
مِنَ الْأَمَلِ الْمَطْلُوبِ فَاقْنَعِ وَلَا تَبْغِي

وله في آل البيت وفيه اقتباس :

أَلْ طَهَّ يَا بُرْوَلْسِي كُلَّ هَدْيٍ
نُورِكُمْ يَسْجَلُو دُجَا كُلَّ عَنَا
قَوْلَ الْقُرْآنُ فَنَسِي تَطْفِيرِكُمْ
انْظُرُونَا نَقْتَسِي مِنْ نُورِكُمْ

ومن غرر صنائعه النور المخرع المسمى بوسع الاطلاع ، وقد قسمه إلى أربعة
أقسام ، الاول أن يكون أول كل كلمة أولا لاختها : وفيه قوله :

بِهِيْ بَدَا بِالْبُورِصِلِ بَرَا بِعَبَّةٍ
بِزُورِهِ بِبُورِهِ بِبَلَابِلُ بِأَلِهِ

الثاني : حرف عاقل ، وحرف منقوط ، سوى القافية ، وفيه قوله :

جَمِيلٌ بِدِيْعٍ جَلٌّ ذَاتًا بِهِ سِيَّةٌ
بِهِ رِدَتْ حُبًّا فَاتِكٌ بِمَجَالِهِ

الثالث : كلمة منقوطة ، وكلمة عاظمة ، ويسمى الأخيف ، وفيه قوله :

جُنْتُ وَلَوْ عَافَى هَوَاهُ شَغِنْتُ رَكْمٌ
فَتِنْتُ صَبَاهُ يَجْتَنِي لِكَمَالِهِ

الرابع : جميع الكلمات منقوطة ، وفيه قوله :

شَفِيقٌ شَفِيقٌ شَفِيقٌ شَنِبٌ شَقِيٌّ
يَفْتَحُ بِجَفْنِي شَفْنِي يَنْبَالِهِ

وله فيما لا يستحيل بالانعكاس :

بَانِعِمَكَاسٍ قَوْلُنَا لَمْ يَنْعَكِسْ
الْعَمُ مَنْ تَمَّ فَمَنْ نَمَّ غَلَا

وله فيه أيضا :

أَرْحُ خَلَّلَ إِنْ أَمَّا
وَأَسْ أَنْ خَلَّلَ عَمَّا

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق قوله سيئى يقرأ بضعيف الياء للوزن

ارثَ لَنْ مَلَّ قَبْلًا وَالْقِ لَمْ نَمَلَّ قَبْلًا
ارمِ عَمَلُوا إِذَا حَمًا وَأَمْنُوحُ إِذَا وَدَعُ مَرَا

وله فيه ايضا :

صَدِيقِي فِي الْإِنَامِ حَلِيفُ حِلْمٍ عَلَيْهِ الْجَهْلُ حَمًا لَا يَسْخُومُ
مَنْتَهُ تَيْبُهُمْ لَهَجُورِ دَامِ أَذُو جَهْلٍ مَسْنَتُهُ تَيْبُهُمْ

وله في وسع الاطلاع ، وهو أن الحرف الذي تختتم به الكلمة تبدأ به الكلمة التي بعدها إلى آخر البيت قوله :

تأمل لما أبداه هذا المهقف^(١)

فَزِيدُ دَلَالٍ لَا انْفِصَالٍ لِحُسْنِهِ هَنَائِي يَوْمَائِي يَوْمَ مَوْلَايَ يُسْعِفُ
حَبِيبَ بَهِي يَوْمَ مَلَقَاهُ هَتْنِي يَمِينًا إِذَا الْقَفَاهُ هَمِّي يَكْشِفُ
بِهِ هَمِّ مِثْلِي يَا إِسْلَاءُ آيَةٍ تَمَسَّنُوا إِذَا أَمُوا الْحَمَى يَتَعَطِفُ
وَكَمْ مَلَكُوهُ هَائِمِينَ نَفُوسَهُمْ مَرَامُهُمْ مِنْهُ هَيَاتَ تَسْؤُلُفُ
رَشَا أَمْسَى بِصُطْقِي نِسِي يَوْدَنِي يُوَاجِدُنِي يَوْمًا إِذَا تَبْلُغُفُ
فَيَنْتَعِمُ مَتَعُوبٌ بِرَنَةِ هُمُومِهِ هَيَامِي يَنَادِي بِمَا مَلِجًا اتْعَطِفُ
فَزَادَ دَلَالًا إِذْ ذَكَرْتَ تَعَطُّفًا أَظْلَمًا إِذَا أَصْبَحْتَ تَسْخُو وَتُسْعِفُ

وله في النوع المسمى بالعود :

دَلَالُهُ يَوْلَاةُ الْحَسْبِ رَادَ قَلْوُ قَدْ عَادَ بِالْقَرَبِ يَاصْحَبِي شَقِي سَقَمِي
دَلَالُهُ رَادَ صَحْبِي بِالْقَرَبِ رَادَ دَلَالُهُ
وَصَالُهُ طِبَّ لِي لَوْ يَعُودُ عَسَى بِالْوَصْلِ يَحْصِمُ دَائِي بَلْ يَصُونُ دَمِي
وَصَالُهُ طِبَّ دَائِي عَسَى بِمُودٍ وَصَالُهُ
نَبَالُهُ قَدْ أَبَادَتْ عَاشِقِيهِ فَكَمْ عَادَتْ بِهِمْ نَافِلَاتُ الْعُودِ فَانْتَقَمَ
نَبَالُهُ نَنْفَالَاتُ فَكَمْ أَدَا مَكَامَتِ نَبَالُهُ

(١) كتب امام هذه الشطرة بهاسم ص ٣٥٣ ، طبعة يولاق «قوله تأسان الخ ، مكلما في جميع الشيخ التي يابديننا ، هذه الشطرة فقط فلماله التصر على محل الغرض ، لو تكون الشدة لرة الاولى سقطت من السناخ ، فليتأمل» ..

قَتَلَهُ فِي الرَّعَايَا لَا يُطَاقُ قُلَا تَهْزَأُ فَقَدْ عَادَ جِدًا ذَاكَ فَاَعْتَصِمِ
قَتَلَهُ فِي الرَّعَايَا فَلَا يُطَاقُ قَتَالُهُ

وله في بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ :

إِنَّمَا يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ مَنْ آ مِنْ بِاللَّهِ مُوقِنًا بِالْمَفَآرِ

وله تشطير ذالية ظافر الحداد :

لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ مَلَاذُهُ مَا ضَلَّ عَنْهُ هُجُوعُهُ وَلِلْذَاذِ
خَلَا وَلَوْلَا بَرْقُ نُفْرِ جِيئِنِهِ مَسَاحٌ وَأَيْلُ جَفْنِهِ وَرِذَاذِ

إلى آخرها ، وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر ، ويهتته بعام أربع وستين ^(١) ، فيها تاريخ كل مصرع منه ، تاريخ على حديثه ، ومنقوط المصراعين ، تاريخ ، ومهملهما تاريخ ، ومنقوط الأول مع مهمل الثاني تاريخ ، وبالعكس فالجملة ستة تواريخ في البيت الواحد ، مطلعها :

سَلُّوهُ عَنْ جَفْنِي مَا أَرْقُهُ وَخَاطِرِي الْمَشْفُوفِ مَنْ شَوْقُهُ

وبيت التاريخ :

عَامَ بِكُمْ فَرَقًا دَ إِشْرَاقِهِ بِسُوحِكُمْ رَاقٍ فَمَا أَشْرَقُهُ

وله

وَأَفَى الْمَحَبِّ إِلَيْكُمْ يَرْجُو الْفَلَا كَمْ مَرَّةً قَابَسْنِي قَضَاءُ اللَّهِ
فَلَنْتَنَ مَتْنَمَ بِاللَّتْلَاقِ مَرَّةً أَلْبَسْتُوهُ حُلَّةَ الْمُسْتَبَاهِ

وكان في مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين ، فطلب منه وصفهم فقال :

انْظُرْ لِمَجْلِسِ ذَا الْكِتَابِ تَلَقُّهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
قَدْ أَحْرَزُوا قَصَبَ الْأَرْقَامِ وَاقْتَطَعُوا جَنَى حُرُوفِ لَقْدَ زِينَتِ بَاسْفَارِ
مِنْهُمْ مَنْ يَرَى يَوْمًا بَرَاعَتَهُ إِلَّا وَقِيلَ لَهُ مَا أَحْكَمَ الْبَارِي

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

وله موزعاً عذار محبوب :

بك يا أيها الظريف الشَّامِلُ
مُثَمَّرٌ بِالْجَمَالِ يَا غُصْنُ مَائِلُ
مُسَدَّدَاتُ بُكُورِهِ وَالْأَصَائِلُ
بِتَمَلُّكِكَ فِي حُلِيِّ السَّعْدِ رَاقِلُ
نَيْكَ وَأَمْسَى لِمَاءِ وَرْدِكَ نَاهِلُ
مَعَ أَنَّ الْحَشَا بِحُبِّكَ ذَاهِلُ
تَشْوِيهِهِ بِذَا فَمَا أَنْتَ قَاهِلُ
جَنَّةٌ تَجْلِبُ الْحَشَا بِسَلَّاسِلِ
قُلْتَ مِنْكَ لِلْوَرْدِ قَدْ جَاءَ سَائِلُ

يَا رَحَى اللَّهِ ذَهَرَ أَنَسِي تَقْضَى
حَيْثُ وَرَدَّ الْخُلُودَ زَاهٍ تَغْيِيرُ
وَأَمْسَ الدُّهْرُ مَا سَعَيْتُ مُطْبِيعُ
إِنْ أَقْلُ أَمْسَرَ أَجَابَ وَحَظِي
مَذْ تَجِدُنِي مُسَلَّلاً أَسْ خَلِي
مَلَّ عَرَسَتِي ظَنَّا بِلَاتِي سَالِ
قَالَ مَا مَلْتُ عَنْكَ لَكِنْ مَالاً
قُلْتُ يَا مَنِيَّتِي عُدُودُكَ أَضَحَّتْ
قَالَ لِيْسَ شَبَّهِ عِدَارِي وَارِخْ

وله وهو منقول من معنى فارسي :

أَتَى وَدَّمَ الْأَجْفَانِ قَدْ سَمِعُوهُ
يُطَالِبُكُمْ بِالصُّومِ فِيهِ كُلُّوهُ

شَكَا لِي أَهْلُ الْكَرْبِ شَهْرَ الصِّيَامِ إِذْ
فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ إِنْ جَاءَ تَحَرُّكُمُ

وله أيضاً :

سَمِ الْخَدَّ فِي الْوَجْهِ الْيَدِيعِ
رَمَّ قَابِلُ فَصَلِ الرَّيِّيعِ

جَلَسَ الرَّقِيبُ حِذَاءَ آ
فَكَانَ بَرْدُ الْعَمَجُو

وله مستطفاً :

يَحْدِيثُ الْمَزْجُوجَ بِالْإِسْرَاءِ
لِذَا الصَّدِّ وَاحْفَظْ صَحْبَتِي وَإِخَانِي
سَى قَدْ دَقَا وَتَشَبَّهْتُ أَرَانِي
أَضْنِي الْحَشَا وَعَلَى يَدَيْكَ شَفَانِي
لِلْوَفَى وَإِنْ أَطْلُتْ جَفَانِي
فَالْعَفْرِ شَانُ السَّادَةِ الْكُرْمَانِي

يَا سَيِّدِي بِسَقْدِيمٍ وَدَّيْتَنَا
بِسَمِّكَ الْكَرَّارُ قَعْرَ مَذْ هَ
فَالصَّبْرُ عَنِّي قَدْ نَأَى وَالشُّوقُ مَنَى
وَجَفَاكَ قَدْ هَذَّ الْقَوَى وَتَوَاكَ قَدْ
وَوَحَّقَ مَا لَاقِيَتْهُ إِنَّا ذَلِكَ الْخَدَّ
وَالذَّنْبُ ذُنْبِي فَاعْفُ عَنِّي سَيِّدِي

وله :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَقُولُونَ فِي حِ
وَأَصْلُوهُ أَوْ عَامِلُوهُ بِالْأُفْطِ

سَبُّ مُعْتَى مَغْرَى بِكُمْ لَا يَسْنَامُ
فَسَعَى أَنْ تَزُورَهُ الْأَحْلَامُ

وله في المواضع :

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا دَنَا بِمَا رِقَاقِي
وَاجْتَدُوا بِي إِلَى مَحَلٍّ بِهِ صَحْدُ
هَلْ إِذَا غَرَبُوا التَّرَابَ أَيْلَقُوا
وَبِحَ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَحْرِقُ الْأَكْ
وَبِذَاكَ الْفَقْرُ اخْتَدَيْتُ رَهِينًا
فَإِذَا رُمْتُ بِمَا دَغِستان تَدْرِي
فَانظُرْ مَا خَطَّتْ بِمِيتِكَ فِي لَوْ

أَجَلِي ثُمَّ هَيْثَا لِسِي تُرَابِي
بِي جَفَوْنِي وَلَيْسَ يُرْجَى إِيَابِي
ذَرَّةً مِنْ عَظْمِي قَبْلَ الْمَصَابِي
حَبَادٌ قَدْ مَرَقَتْ بِلَحْدِي إِهَابِي
لَيْسَ لِي مِنْ رَأْدٍ وَلَا مِنْ رِكَابِ
شَقْوَةٍ مِنْ سَعَادَةٍ فِي الْمَأْبِ
حِكِّ لَمَّا تَأْتِي عُدَا لِلْحِسَابِ

وقال لأمر اتنضي :

وَعَصْبَةٌ سَوْءٌ نَهَائَتُهُمْ
لِحَاسِي قَوْمٍ عَلَى تَوَكُّهِمْ
فَقُلْتُ لَهُمْ عُدُّنَا وَاضِحٌ
فَنَحْنُ نَعِيشُ بِأَقْلَامِنَا

وَنَزَهْتُ نَفْسِي عَنْ ذَاتِهِمْ
وَقَالُوا أَلَيْتَ مِنْ أَكْثَالِهِمْ
عَلَى تَوَكُّ سَاحَةِ أَحْيَائِهِمْ
وَهُمْ عَائِشُونَ بِأَقْلَامِهِمْ

وقال في الرد على المنجمين :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ وَمَا بِهِ
قَدَحَ الْمَنْجَمِ نَفْسِي ضَلَالَتِهِ وَمَا
وَاحْذَرُ تُصَدِّقُهُ قَتْلُكَ جَاهِلًا
عِلْمُ الْإِلَهِ مُحِبَّبٌ إِلَّا عَلَى
هَذَا اعْتِقَادِي وَالَّذِي أَلْقَى بِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

تَسْرِي الرِّيحُ وَمَا لَهُ يَجْرِي الْفَلَكَ
يُنْبِيكَ عَنْهُ فَقِي مَقَالَتِهِ أَفَكَ
يَا مُدْعِي الْإِيمَانَ فَيَمُنْ قَدْ هَلَكَ
مَنْ يَسْرِتْضِيهِ مِنْ رَسُولٍ أَوْ مَلِكٍ
رَبِّي لَأَسْأَلَكَ تَاجِيبًا مَعَ مَنْ سَلَكَ
وَالصَّحْبُ مَا انْتَشَقَّ الضِّيَاءُ مِنَ الْحَلَكِ

وأنشد بعض أدباء الروم تاريخًا بالتركية ، يخرج منه ستة تواريخ ، وزعم أن شعراء العرب لا يحسنون مثل ذلك ، فعمل تلك اللية ، قوله ، وهو أول ما عمل من هذا النوع :

وَكُلُّ خَيْرٍ ذَكَرُهُ يُؤْتَرُ	عَامٌ جَدِيدٌ بِالْهَنَاءِ مُقْبِلُ
رَبِّى أَنَلْنَا فِيهِ مَا يَجْبَرُ	أَتَى لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِهِ
مَنْهَلُهُ الْمَوْرَدُ وَالْمَصْنَعُ	قَالَ لى الْوَقْتُ وَقَدْ رَاقِ مِنْ
فَهُوَ بِمَا تَمَدَّحُهُ يَشْهَرُ	صَفَهُ بِمَدْحِ رَائِي لَأَتَّقِي
فِي بَيْتِ شِعْرِ حَسَنٍ يَذْكُرُ	عَلَى لِسَانِي قُلْتُ أَرْخَتَهُ
وَوَعْدَ مِثْلَى نَسْرِهِ يَهْرُ	إِيَّانَ عَامِي رَوْحُهُ يَشْعُرُ

فكل مصراع تاريخ ، ومهمل المصراع الاول مع مهمل الثانى تاريخ ، ومنقوط الاول مع منقوط الثانى تاريخ ، ومهمل الاول مع منقوط الثانى تاريخ ، وعكسه فليعلم ، وله تشطير على لامية ابن الوردي مشهور ، وله فى الزهديات :

نَدُّ وَلَا ضِدُّ وَلَا أَغْيُونُ	اللَّهُ رَبِّى لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا
سُبْحَانَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَأْنُ	يَقْضَى وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَمَا لَهُ

وله تخميس بيتى الرقمتين :

لِبَالِي هَجَرَهَا بِلَ حَيَّرَتْنِي	وَحَوْرَاءُ الشَّوَاطِرُ أَسْهَرَتْنِي
رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَأَذْكَرَتْنِي	وَمُذْ حَصَلَ الْوَفَاءُ بَشَّرَتْنِي

لِبَالِي وَصَلَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ

وَوَجَّهَهَا نَيْرًا لِلْبَدْرِ قَاتِنُ	وَأَبْدَتْ لى شَمَائِلَهَا الْقَوَاتِنُ
كَلَامُهَا نَاطِرُ قَمَرًا وَلَكِنْ	وَقَالَتْ لى وَخَوْفَى صَارَ آمِنُ

رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا وَرَأَتْ بِعَيْنِي

وقال :

نَامَ أَهْلُ الْحِظِّ فِي وَقْتِ انْتِبَاهِهِ	لَمْ أَقْلُ قَدْ نَامَ حَظِّي إِثْمًا
فِي بَقَائِي فِي تَوَلَّيْهِ وَجَاهِهِ	لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرُ

وقال فى تضمين المصراع الاخير الفارسى :

وَعَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْغُرَمِ السَّعْتِ
وَقَدْ مَلَكْتُهُمَا رَفِيَّ وَحَلَّتْ
تُعَالِمُنِي بِمَا يَنْبَغِي فَوَادِي
سَطَا فِيْنَا النَّوَى فَاتَيْتُهَا كَيَّ
وَقَالَتْ لِي وَقَدْ أَذْرَتْ دُمُوعًا
بِالْفَاطِ نَحَايِي عِقْدُ دُرٍّ
مَحَبَّتَهَا لَهَيْبًا فِي حَشَائِي
مَحَلَّ السَّرْمَتِي وَالْوَفَاءِ
وَعَمَّنَحْنِي سُورًا بِالْفَقَاءِ
أَمْتَع نَاطِرِي قَبْلَ التَّنَائِي
عَلَى الْخَدِّ الْمَكْلَلِ بِالْبَهَاءِ
جَه بُوْدِي كَرْنَبُوْدِي أَشْنَائِي

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، منها :

كَمَلْتُ مَحَاسِنَهُ فَتَسَاهَا
دَشَّأُ لَوَاحِظُهُ غَدْتُ
وَمَسَّتْ تَفَاحِرُ مَنْ عَدَاهَا
فَتَاكَةً أَوْ مَا كَفَاهَا

وله أخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، منها :

يَا مَلِكِيحًا يَهْوَى دَوَامًا صُدُودِي
أَحْرَامَ لَوْ مِيلُوكَ لَوَصَّلِي
لَمْ يَا بَاهِي الْجَمَالَ الْوَحِيدِ
لِحَبِّ يَرَى الْوِصَالَ كَعِيدِ

وله نظم البحور على ترتيبها في الدوائر بأسمائها :

أَطْلُتْ مَدِيدَ الْهَجْرِ فَابْطِطْ لَوَافِرَ الْ
وَكُنْ هَزْجًا أَوْ أَرْجُزْ بَوْصَلِي وَارْمَلَنْ
حُودَادٍ بِقُرْبِ كَامِلٍ وَارِثَ مَالِكِي
سَرِيعَ أَنْسِرَاحٍ يَا خَفِيفَ الْمَسَالِكِ
لَسْتَجْتَهُ أَصْلًا وَقَارِبَ وَدَارِكِ
وَضَارِكِ إِذَا رُمْتَ اقْتِضَابَ حُودُنَا

وله في التضمينات نبذة صغيرة ، جمعها على حروف المعجم ، للمرحوم الشيخ
محمد سعيد السمان الدمشقي حين قدم مصر ، واجتمع به سنة اثنتين وسبعين ومائة
والف (١) ، منها على حرف الالف :

قَالَ لِي مَنْ هَوَيْتُ يَا ذَا الْمَعَالِي
صِفْ كَلَامِي وَحَسِّنْ نُطْقِي بِدِيهَا
إِنْ تَكُنْ تَشْتَهِي حُصُولَ لِقَائِي
قُلْتُ حُسْنُ الْكَلَامِ نِصْفُ الْوُقَاءِ

وعلى حرف الباء :

(١) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

أَفْدَى جَبِيحًا سَبَاتِي وَقَدْ جَبَانِي قُرْبِي
عَاتَبْتَهُ قَالَ دَعْنِي فَالْعَتَبُ نِصْفُ الْمَسْبِي

وعلى حرف التاء :

قُلْتُ لِلشَّادِنِ الْمَلِيحِ وَقَدْ حَلَّ بِخَدِّ لَدَيْكَ مَا رَمَاهُ بِقَوْتِ
نَبْتَ الشَّعْرِ فَوْقَ صَفْحَةِ خَدِّي لَكَ وَهَذَا وَاللَّهِ نِصْفُ الْمَوْتِ

وعلى حرف الشين :

قُلْتُ لِلْمُسْرِفِ الْمُبْذِرِ دَيْرِ أَمَرَ دُنْيَاكَ تُدْرِكُنْ خَيْرَ عَيْشَةٍ
إِنْ سَادَاتِنَا الْأَقَانِصِلَ قَالُوا إِنَّ حُسْنَ التَّدْبِيرِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم :

كُنْ لِلْمُعَاصِرِ خَيْرَ نَاصِرِ كَمْ لِلْأَوَّلِ مِنْ مَقَاصِرِ
لَا تَحْقِرَنَّ جَدِيدَهُمْ كَمْ فِي جَدِيدِهِمْ جَوَاهِرِ
وَدَعْ السُّتَمْعَصِبَ لِلْأَوَّلِ نَلِّ بِمَا قَتَى أَوَّلُ الْأَوَاصِرِ
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَبْدَعًا فَاعْقِدْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَنَاصِرِ

وقال يمدح الشمس الحفنى قدس الله سره :

فَنَسَى كُلَّ شَارِقَةٍ طَرَفِي أَرَدَدَهُ فِي رَوْضَةِ أَنْفٍ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ
يَا بَهْجَةَ الْعَصْرِ يَا مَنَاجِ كُلِّ عِلَّاءٍ يَا مُخَيِّ الدِّينِ بِالْآثَارِ وَالسُّنَنِ
فَاحْمَدُ اللَّهِ إِذْ بِالْحَسْبِ قَرِينِي مِنْ قَلْبِكَ النَّيِّرِ الصَّافِي مِنَ الدَّرَنِ
وَالْإِنِّجِي مِنْهُ بَعْدَ الْحَسْبِ مَا بَقِيَتْ رُوحِي تَرَدَّدَ مِنْهُ دَاخِلَ الْبَدَنِ
آمِينَ قُلْ سَيِّدِي كَيْ يُسْتَجَابَ دَعَا رَاجٍ بَقَاءَكَ يَا عَلَامَةَ الزَّمَنِ

فلما سمعه الممدوح ووعاه ، قال بلفظه المين ، آمين اللهم آمين ، وقال مخمسا أبيات
ابن منبجك المشهورة :

طَافَ بِالرَّاحِ مُشْتَهَاتَا الْمَدَلِّ يَسْتَشِي مِثْلُ بَانَةِ تَتَمِّلِ
قُلْتُ مَذْ ذَمِّمَ الْكُؤُوسَ وَأَقْبَلِ تَسْتَفْدَاكَ سَاقِيَا قَدْ كَاكَ الْ

حُسْنٌ مِنْ فَرَقِكَ الْمَضِيِّ لِسَاكِكَ

فِي مَعَانِيكَ حَارَ فِكْرِي وَوَصَفِي فَلَايَ الصِّفَاتِ أَهْدَى وَأَخْفِي
وَعَجِيبٌ مِنْ حَيْثُ تَبَدُّو لَطَرَفِي تَشْرُقُ الشَّمْسُ مِنْ يَدِيكَ وَمِنْ فِي

كَ الثُّرَيَّا وَالْبَدْرُ مِنْ أَطْوَاكِكَ

وقال مضمناً وقد بلغ عمره سبعين من السنين :

قَدْ ثَبِتُ مَوْلَايَ وَالسَّبْعُونَ قَدْ كَمَلْتُ فَلَا تُنَلِّنِي فِي جِسْمِي الضَّعِيفِ أَدَى
وَأَتَنَسَّى لَكَ عَبْدٌ قَاقُضِي لِي كَرَمًا بِالْعَتَقِ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا

وله مضمناً :

قَالُوا تَغَرَّيْتَ يَا هَذَا فَقُلْتُ لَهُمْ دَهْوًا مَلَامَسِي فِرَانِي غَيْرُ مُسْتَمِعٍ
إِذَا تَغَرَّيْتُ وَالِدِينَارُ يَصْحَبُنِي لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ وَهُوَ مَعِي

وله في المجون مضمناً :

وَرُبُّ صَغِيرٍ مِنْ بَنِي التُّرْكِ جَاءَنِي وَفِي خَدِّهِ وَرَدُّ تَشْوِقٍ كَمَاثِمُهُ
فَسَاوَمْتُهُ وَصَلًّا وَلَا طِفْتُ خُلُقُهُ إِلَى أَنْ دَنَا نَحْوِي وَلَا تَشَكَّائِمُهُ
فَلَمَّا رَأَى لِي سِرَى تَوَقَّاهُ خَائِلًا كَمَا يَتَوَقَّى رِيضَ الْحَبْلِ حَارِمُهُ

وقال أيضاً من هذا النوع :

أَقُولُ وَقَدْ طَالَتْ يَدِي مِنْ هَوِيَّتِهِ وَيَا طَالِمًا قَدْ مَالَ عَنِّي بِالْقَبْضِ
أَيَا عَطْفَةٍ لِلصَّبِّ يَا فَاتَرَ الْمَهَا فَادْرِكْ مَطْلُوسِي وَمَالَ إِلَى الْأَرْضِ
وَلَكِنِّي لَمْ أَرَى إِلَّا بَسْرَ رَاغِهِ وَقَالَ وَيَرَقُّ الشَّوْقُ يَزْدَادُ فِي الْوَمَضِ
بِحَقِّكَ لَا تُدْخِلْهُ فَنِي جَمِيعُهُ حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وقال مضمناً :

بِقُبْلَةٍ جَادَ جِبِّي وَكَيْفَ أَنْ مَنَى يَغْرِ
فَقُلْتُ يَا قَلْبُ أَبْشِرْ فَالْوَلُ الْفَيْثُ قَطَرُ

وله تفریط بديع على شرح رسالة اسم الجنس والعلم ، لسيدنا الشيخ السادات ،
 حفظه الله تعالى ، والمتن للشيخ العبدروس ، رحمه الله تعالى : « هذا علم علامة ،
 علم فعلم ، وفهم فهامة ، فهم ففهم ، وجنس خاص ، من خاص الخواص ،
 ودرة من بحر علم لامن بحر غواص ، وأديب أبرز غمامض تحف آتخف بها طاليها ،
 وليب كشف القباب عن وجه حسناء تمتعت عن غير عار فيها ، فنزهت طرفي في
 محاسن ما أبدع ، وحبت طرف نظري متاملاً بدائع ما أودع ، وقلت عين الله عليه
 من رئيس أمعن نظره ، وأنعم في تنقيح أبحاثها فكره ، وأتقن ضم المتن لشرحه
 المجيد ، حتى صار في الالتئام كعقد درّ دار بالجيد ، كيف لا وهو من نخبة قوم
 جارفين ، ولكل وجهة خير همهم صارفين . وعن كل شر عازفين :

قَوْمٌ هُمْ رُبُّهُ الدُّنْيَا وَيَهْجَتْهَا	بِهِمْ تُفَاتُ إِذَا خَطَبْتُ لَنَا رَحْمًا
لَا سِيمَا حَبَرْنَا ذَا الْفَرْعِ مَبْدُئًا	مُحَمَّدٌ سَبَطَ أَهْلَ الصَّدَقِ آلَ وَقًا
أَدَامَهُ مِنْ حَيَاءِ الْفَضْلِ يَتَحَفُّنَا	بِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ تَنْحُو لَهَا اللَّطْفَا
وَحَاطَهُ مِنْ عِيُونِ الْحَاسِدِينَ وَأَوْ	لَا الْمُنَى وَوَقَاهُ رَبُّهُ وَكَفَى

وله هذه الأبيات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفاً من الحروف الهجائية :

إِلَى بَابِ تَوَابٍ تَنْبِتُ جَوَارِحِي	حَكِيمٌ خَبِيرٌ دِرَّةٌ ذَنْبِي رِضَاؤُهُ
رَكَابٌ سِرٌّ شَانِي صِفٌ ضَفَا طَال ظَلُهُ	عَتَايَ لَيْسَتْ غَائِلَةٌ فَجَلَّ قَضَاؤُهُ
كَفَانِي لِفَيْضٍ مَا عَدَانِي نَوَالُهُ	هَدَايَ لَيْسَتْ وَأَفَتْ لَأْمٍ يَشَاؤُهُ

وقال مؤرخاً وصول العين بالماء الكثير إلى مكة شرفها الله :

جَادَ بِالْعَيْنِ إِلَهُ لَنَا	بَعْدَ مَا كُنَّا فَقَدْنَا
وَجَرَتْ بِالْمَاءِ طَافِحَةٌ	فَقَدَرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ
فَلَمَّا قُلْنَا إِذَا تَوَرَّخَ	هُوَ فَيَفْضُ اللَّهُ أَجْرَاهَا

وكان الأغا المعين عليها من الدولة يقال له فيض الله ، وله تشطير بيتي الشقائق لمولانا
 العارف بالله تعالى ، الشيخ عبد الغنى النابلسي ، رحمه الله ، مستولاً في ذلك ،
 وكان قد ورد على السائل جملة تشاثير عليهما لأدياء الشام ، فقال :

يَدِيْعُ لَفْظُ بِالسَّمْعُوتِ يُسَامُ
دَعُ وَجَنَةُ الْمُحِبُّوتِ فَهِيَ ضِرَامُ
فَا مَنظَرُ تَهَقُّوتِ لَهُ الْأَحْلَامُ
قُلْتُ اسْكُوتُوا لَا يَسْمَعُ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
إِنْ كُنْتُ تَرْغَبُ فِي شَمِيمِ عَيْرِنَا
هَلْ أَتَيْتَ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
حُزْنَا الْفَخَارَ عَلَى الزُّهُورِ بِيَهْجَةِ

وقال أيضا :

رَدُّ رَوْحِنَا هُوَ وَجَنَةُ وَسَلَامُ
دَعُ وَجَنَةُ الْمُحِبُّوتِ فَهِيَ ضِرَامُ
حُتًا وَإِشْرَاقًا هَوَاهُ يَرَامُ
قُلْتُ اسْكُوتُوا لَا يَسْمَعُ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
مَنْ أَمِنَا وَاشْتَمَّ نَفْحَتَنَا يَقُلُ
هَلْ أَتَيْتَ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
أَوْ مَا اسْتَحْتِ مِنْ عَرْفِنَا الذَّاكِي شَذَا

وقال أيضا :

بِيَهَائِهَا شُغِفَ الْمُلُوكُ وَهَامُوا
دَعُ وَجَنَةُ الْمُحِبُّوتِ فَهِيَ ضِرَامُ
زَهْرًا تَحَارُّ لِنَوْصِفِهِ الْأَفْهَامُ
قُلْتُ اسْكُوتُوا لَا يَسْمَعُ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَبِنَا عَدَا التُّسْمَانِ يَعْجَبُ قَائِلًا
هَلْ أَتَيْتَ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
أَوْ مَا دَرَتْ أُنَا نَفُوقَ مَحَابِلَنَا

وقال أيضا :

أَنَا لِلزُّهُورِ إِذَا حَضَرْتُ إِمَامُ
دَعُ وَجَنَةُ الْمُحِبُّوتِ فَهِيَ ضِرَامُ
وَالْوَرْدُ فِيهَا قَدْ عَلَا قَامُ
قُلْتُ اسْكُوتُوا لَا يَسْمَعُ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
بِي يَفْخَرُونَ وَمَنْ رَأَى حُسْنِي يَقُلُ
هَلْ أَتَيْتَ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
وَشَقِيقُنَا يَزْهُو عَلَى طُولِ الْمَدَى

وقال أيضا وفيه توجيه علم المنطق :

بِمُقْتَنَاتِ مَا بَهَا لِإِسْمَائِيلِهَا
دَعُ وَجَنَةُ الْمُحِبُّوتِ فَهِيَ ضِرَامُ
حَتَّى أَضْيِفَ لَهَا هَوَاهُ وَغَرَامُ
قُلْتُ اسْكُوتُوا لَا يَسْمَعُ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
بُرْهَانَ سَعْدِي الْآنَ أُنْتَجِجُ قَائِلًا
هَلْ أَتَيْتَ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
لِكَيْتِهَا حَصَلَ التَّمَانُغُ عِنْدَهَا

وقال أيضاً وفيه توجيه النحو :

إِنْ جِئْتَ نَحْوَى سَرِّكَ الْإِقْدَامُ
دَعُ وَجَنَّةَ الْمُحِبِّوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
حَتَّى أَضِيفَ لَهَا هَوًى وَغَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَإِنْ ابْتَغَيْتَ لِعَانِدِي حِلَّةَ الْوُفَا
هَلْ انْبَتَّ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلُنَا
لَكِنَّهَا قَدْ عَطَلَتْ مِنْ عَامِلٍ

وقال أيضاً وفيه توجيه النجوم :

مِيزَانُ عَزَى لَا يَمِزَالُ يُقَامُ
دَعُ وَجَنَّةَ الْمُحِبِّوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
لَحْمًا أَضَاءَ بِثَوْرِهِ بِهَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَالزُّهْرَةِ الْعَرَاءُ قَالَتْ لِلُّهَا
هَلْ انْبَتَّ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلُنَا
أَوْ مَا تَرَانَا كَالثُّرَيَّا بِهَجَّةٍ

وقال يخاطب الامتاذ الحفنى قد سره :

وَلِجَاهِهِ انْحَاوَتْ جَمِيعُ النَّاسِ
وَيَلُطِّفُهُ مَا حَلَّ بِي مِنْ بَاسِ
عَظُمِي فَلَا أَشْكُو سِوَى الْإِقْلَاسِ

يَا سَيِّدًا عَظُمْتَ جَلَالُهُ قَدْرُهُ
قَدْ أَذْعَبَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِسَفْضِلِهِ
وَأَزَالَ شَكْوَايَ الَّتِي قَدْ أَوْهَنْتُ

وقال متغزلًا :

سَتَقَاتَا مِنْهُ نَحْوِي إِذْ يَمُرُّ
فَكَيْفَا عَجَبِي يَمُرُّ وَلَا يَمُرُّ

يَمُرُّ عَلَيَّ مَنْ أَهْوَى الْإِ
فِي مَرَضٍ حِينَ يَلْحَظُنِي دَلَالَا

وكان قد مرض مرضاً أعيا الأطباء ، ورمى له فيه الأعداء ، فضلاً عن الأحباء ، فلما عوفى ، قال :

أَزَالَ رَيِّ مَسَا كُنْتُ أَخْشَاهُ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ لَيْسَ إِلَّا هُوَ

قَدْ حَصَلَ الْلَطْفُ فِي الْقَضَاءِ وَقَدْ
وَلَسْتُ أَشْكُو لِقَبْرِهِ أَبَدًا

وقال أيضا :

رَبِّ بِالصَّبْرِ رَسُوكَ طَه
حَفَنِي مِنْكَ يَا إِلَهِي بِلَطْفِ
الصَّبْرِ مَنْ سَأَلَ الْأَنْفَاسِ
وَأَوَّلَ مَا يَسْأَلُنِي مِنْ بَاسِ

وقال أيضا :

لَطْفُ إِلَهِي حَفَنِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَا دَعَانِي فِي الْبَدَنِ
أَذْهَبَ عَنِّي الْحُزْنَ

وقال أيضا :

لَطْفَ اللَّهِ بِحَالِي
فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا
بِعَمْدٍ أَنْ أَوْهَنَ عَظْمِي
وَأَلِ مِنْ هَمِّي وَغَمِّي

وقال وهو معنى منقول من الفارسية :

أَهْيَدُكَ أَنْ تَكُونَ لَدَى الْبَرَايَا
وَلَسِيكَ إِنْ سَرَقْتَ قَدْرَ مَعْنَى
تُسَمِّي سَارِقًا يَا ذَا الْمَعَانِي
بِهِ تَزِدَانُ لَادِرَ السُّتُوَانِي

وقال مؤرخًا وقد كتب على حنفية للوضوء :

يَا نَاطِرًا فِي حُسْنِ وَضْعِي لَقَدْ
لَسَانَ حَالِي قَاتِلُ أَرْخُوا
صُرْتُ سَبِيلًا لَطَرِيقِ النِّجَاةِ
سَبِيلُ مَاءٍ لِلْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

وقال في غرض عرض :

نَحْنُ قَوْمٌ إِذَا رَأَيْنَا مَكِيحًا
وَارَدْنَا بِالْأَحْيَالِ تَرَاهُ
جَامِعًا فِي جَمَالِهِ كُلَّ بَهْجَةٍ
نَحْمَلُ الشَّرْبَ لَلتَّحَرُّجِ حُجَّةُ

وقال يخاطب الشمس الحنفى في يوم عيد :

عِيدٌ بِكُمْ يَزْهَوُ سُرُورًا
فَادَامَكُمْ رَبُّ الْعَمَلِ
وَيَزِيدُ إِشْرَاقًا وَنُورًا
لِلْمَحَاقِلِ الْإِسْلَامِ سُورًا

ولما زوجني المرحوم الوالد ، فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ^(١) ، كتب إليه مهتاً ومؤرخاً ، قوله :

يَا مَاجِدًا أَقْبَرُ وَالْهَـ	وَفَعَالَهُ طَلَبًا يَذْكُرُ
بِأَكْثَرِ طَلَابِ الْمَعَا	رِفَ جَلَّهَا مِنْ دُرِّ بَحْرِكُ
يُهْنِيكَ نَجْمُكَ عَابِدُ الرَّحْمَـ	مِنْ رَادِّ عُلَا بِفَخْرِكُ
هِمَّتِهِ مَلِيَّتُهُ	مَتَّعَتْ بِأَقْرَدِ عَصْرِكُ
رَوْجَتَهُ بِكَرِّ الْحَا	مِنْ فَانَتْشَى يَتَلَوْ لَشُكْرِكُ
أَبْقَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ	سَمُّ مَنَعَيْنِ بِطُولِ عُمْرِكُ
هَذَا هِنَاءُ مُجِيكِ الدَّاعِ	سَى لَكُمْ بِسَمُو قَدْرِكُ
وَالْحَالُ قَدْ أَرَحْتَهُ	شَمْسُ السَّهَابِ رَقَّتْ لِسَبْرِكُ

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، لما اختلف خدام المشهد النفسى ، وكبيرهم إذ ذاك الشيخ عبد اللطيف ، فى أمر العنز ، وذلك أَنَّهُم أَظهروا عنزا صغيرة مدرة ، رعموا أَنَّ جماعة من الاسرى ببلاد الإفرنج توسلوا بالسيدة نفيسة ، واحضروا تلك العنز ، وعزموا على ذبحها فى ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون ويتوسلون فى خلاصهم ونجاتهم من الأسر ، فأطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز ، وبات تلك الليلة فرأى رؤيا هالته ، فلما أصبح اعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم ، وصرفهم مكرمين ، ونزلوا فى مركب وحضروا إلى مصر وصحبهم تلك العنز ، وذهبوا إلى المشهد النفسى بتلك العنز ، وذكروا فى تلك العنز غير ذلك من اختلاقتهم وخورهم ، كقولهم : « أَنَّهُمْ يَوْمَ كَذَا ، أَصْبَحُوا فوجدوها عند المقام أو فوق المنارة ، وسمعوها تتكلم ، أو أن السيدة تكلمت ، وأوصت عليها ، وسمع الشيخ المذكور كلامها من داخل القبر ، وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه » ، ويقول للناس : « مايقوله من الكذب والخرافات التى يستجلب بها الدنيا ، وتسامع الناس بذلك فأقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز ، وأتوا إليها بالنذور والهدايا ، وعرفهم أَنَّهُم لَا تَأْكُلُ إِلَّا قَلْبَ اللوز والفستق ، وتشرب

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨٠٧ على ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

ماء الورد والسكر المكرر ، ونحو ذلك ، فأتوه بأصناف ذلك بالقناطير ، وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والأطواق والحلى ونحو ذلك ، واقتنوا بها ، وشاع خبرها في بيوت الأمراء وأكابر النساء ، وأرسلن على قدر مقامهن من التذوّر والهدايا ، وذهبن لزيارتها ومشاهدتها ، وازدحمن عليها ، فأرسل عبد الرحمن كسّخدا إلى الشيخ عبد اللطيف المذكور ، والتمس منه حضوره إليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحرّيمه ، فركب المذكور بفلقته وتلك العنز في حجره ، ومعه طبول ورمور وبيارق ومشايخ وحوله الجمل الغفير من الناس ، ودخل بها بيت الأمير المذكور على تلك الصورة ، وصعد بها إلى مجلسه ، وعنده الكثير من الأمراء والأعيان فزارها وتلمس بها ، ثم أمر بإدخالها إلى الحريم ليتبركن بها ، وقد كان أوصى الكلارجي قبل حضوره بذبحها وطبخها ، فلما أدخلوها لبذّبوا بها جهة الحريم ، أدخلوها إلى المطبخ وذبحوها وطبخها قيّمه ، وحضر الغداء وتلك العنز في ضمته فوضعوها بين أيديهم ، وأكلوا منها ، والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها ، والكسّخدا يقول : « كل ياشيخ عبد اللطيف من هذا الرميس السمين » ، فيأكل منها ، ويقول : « والله إنّه طيب ومستو ونفيس » ، وهو لا يعلم أنّه عزّه وهم يستغامزون ويضحكون ، فلما فرغوا من الأكل وشربوا القهوة ، وطلب الشيخ العنز ، فعرفه الأمير أنّها هي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها ، فهبت ، فبكّته الأمير ووبخه وأمره بالانصراف ، وأن يوضع جلد العنز على عمامته ، ويذهب به كما جاء بجمعيته ويبن يديه الطبول والأشايير ، ووكل به من أوصله محله على تلك الصورة ، فقال في ذلك المترجم :

يَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ طَبِيعَةَ النَّشَا	نَفِيسَةً لَّدُنْ تَطْفَرُ بِمَا شِئْتَ مِنْ عِزٍّ
وَرَمٍ مِنْ جَدَاهَا كُلَّ خَيْرٍ فَلِإِنِّهَا	لِطَّلَابِهَا يَا صَاحَّ أَنْفَعُ مِنْ كَثَرِ
وَمِنْ أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ تَيْسٌ أَرَادَ أَنْ	يُضِلَّ الْوَرَى فِي حُبِّهَا مِنْهُ بِالْعَمَرِ
فَعَاجَلَهَا مَنْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ	بَذِيحٍ وَأَضْحَى التَّيْسُ مِنْ أَجْلِهَا مَخْزِي

ورأيت كثيراً من قصائده في طيارات وأوراق لم تدون ، وسمعت كذلك من إنشاداته لنفسه ولغيره ، لو كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديواناً كبيراً ، ولكن كان ما كان ، فما علّقُ بالبال عما أنشدّه لغيره وفيه تورية :

هِيَ السَّبْلَانِ مُوسَى خَلْوَةٌ تُحْيِي السَّفُوسَا
قِيلَ مَا تَعْمَلُ فِيهَا قُلْتُ اسْتَعْمِلَ مُوسَى

وليه :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ وَالِدُهُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَيْهِ بَيَالٍ
فَصَوْرُهُ فِي وَسْطِ الْكَنِيفِ بِفَحْمَةٍ وَشَرَّشِرٌ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ مَبَالٍ

وقد خمسهما ما بين المصراعين فقال :

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ وَالِدُهُ مُقْبِلٌ) عَلَيْهِ بِمَا قَدْ كَانَ يَرْجُو وَيَأْمَلُ
وَأَضْحَى يَتَوَبُّ إِلَيْهِ وَالْكَبِيرُ يَرْفُلُ وَصَارَ يَزِي مِنْكَ الْمَسْوَدَةُ تَثْقُلُ

(عَلَيْهِ وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَيْهِ بَيَالٍ)

(فَصَوْرُهُ فِي وَسْطِ الْكَنِيفِ بِفَحْمَةٍ) وَكُنْ حَالَةَ التَّصَوُّيرِ فِي وَقْتِ ظُلْمَةٍ
وَمُرَّ كُلِّ مَبْطُونٍ وَصَاحِبِ نُخْمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ يَخْرَى بِعَزْمٍ وَهِمَةٍ

(وَشَرَّشِرٌ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ مَبَالٍ)

وبما أنشدته لنفسه وفيه اقتباس :

يَا صَبَاحَ الْوَجْهِ يَا يَضُّرَ الشُّنَا رَاقِبُوا الرَّحْمَنَ فِي مَأْسُورِكُمْ
وَإِذَا أَظْلَمَ دَعْرٌ جَاءَ سَرَرٌ انْظُرُونَا نَقْتَسِبُ مِنْ نُورِكُمْ

ولم يزل المترجم حتى تعلل بالأمراض والأسقام ، واضمحل منه الجسم والقوى بالآلام ، حتى وافاه الحِمَام ، في يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة (١) ، رحمه الله ، وابنه العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت ، مفتى الشافعية بشفر سكندرية ، والسيد هلال الكتبي ، توفيا بعده بسنين ، والشيخ صالح الصحاف موجود مع الأحياء ، أعانه الله على وقته .

ومات : الإمام الفصيح البارع الفقيه ، الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن

(١) ٥ جمادى الأولى ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

محمد بن رسول ، الحسينى البرزنجى المدنى ، مفتى الشافعية بها ، ولد بالمدينة ، وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة السندى ، وأجازه السيد مصطفى البكرى ، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام ، وكان عجيبيًا فى حسن الإلقاء والتقرير ، ومعرفة فروع المذهب تولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة ، وكان قوالبًا بالحق أماراً بال معروف ، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ ، وذكره فى رحلته ، وأثنى عليه ، وله مؤلفات منها البر العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل ، والفيض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف ، وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان ، توفى فى شهور هذه السنة ^(١) ، قيل مسموماً ، والله أعلم .

ومات : الولى العارف ، أحد المجاذيب الصادقين ، الأستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشترى ، الشهير بالعريان ، كان من أرباب الأحوال والكرامات ، ولد فى أوائل القرن ^(٢) ، وكان أول أمره الصحو ، ثم غلب عليه السكر ، فأدركه المحو ، وكان له فى بدايته أمور غريبة ، وكان كل من دخل عليه زائرًا يضربه بالجرید ، وكان ملازمًا للحج فى كل سنة ، ويذهب إلى موالد سيدى أحمد البدوى المعتادة ، وكان أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، وإذا قرأ قارىء بين يديه وغلط ، يقول له : « قف فإنك غلطت » ، وكان رجلًا جلالياً يلبس الثياب الخشنة ، وهى جبة صوف ، وعمامة صوف حمراء ، يعتم بها على لبدة من صوف ، ويركب بغلة سريعة العدو ، وملبسه دائماً على هذه الصفة شتاءً وصيفاً ، وكان شهير الذكر ، يعتقدده الخاصة والعامة ، وتأتى الأمراء والأعيان لزيارته والتبرك به ، ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتمعين عليه ، وأنشأ مـ . -ده تجاه الزاهد جوار داره وبنى بجواره صهريجاً ، وعمل لنفسه مدفنًا ، وكذلك لأهـ . وأقاربه وأتباعه ، واتخذ به شيخنا السيد أحمد العروسى ، واختص به اختصاصاً رائداً ، فكان لا يفارقه سفرًا ولا حضراً وزوجه إحدى بناته ، وهى أم أولاده ، وبشره بمشيخة الجامع الأزهر والرئاسة ، فعادت عليه بركته ، وتحققَت بشارته ، وكان مشهوراً بالاستشراف على الخواطر ، توفى رحمه الله فى منتصف ربيع الأول ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بقبيره الذى أعده لنفسه فى مسجده ، نفعا الله به ، ويعباده الصالحين .

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ١٥ أبريل ١٧٧١ م - (٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ١٥ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ٩ يوليه ١٧٧٠ م .

ومات : الفقيه الصالح ، الشيخ علي بن أحمد بن عبد اللطيف ، البشيشي الشافعي ، روى عن أبيه عن البابلي ، توفي في غاية ربيع الثاني من السنة (١) .

ومات : الشيخ المبجل ، الصالح المفضل ، الدرويش ، الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر ، وكان إنساناً حسناً لأبأس به ، مقبلاً على شأنه ، منجماً عن خلطة كثير من الناس إلا بحسب الدواعي ، توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة (٢) ، ولم يخلف بعده مثله .

ومات : المقدام الخير الكريم ، صاحب الهمة العالية ، والبروة التامة ، شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمة (٣) بالمنوفية ، أخذ عن الشيخ الحفنى ، وكان كثير الاعتقاد فيه ، والإكرام له ولأتباعه ، وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح ، ويكرم الوافدين والضياف ، وكان جميل الصورة طويلاً مهيباً ، حسن الملبس والركب ، توفي يوم الخميس حادى عشر رجب من السنة (٤) ، وخلف أولاداً منهم محمد الحفنى الذى سماه على اسم الشيخ لمحبه فيه ، وأحمد وشمس الدين .

ومات : لسلف ، ونتيجة الخلف ، الشيخ أحمد سبط الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، وشيخ السجادة ، كان إنساناً حسناً وقوراً سالكاً منهج الاحتشام والكمال ، منجماً عن خلطة الناس إلا بقدر الحاجة ، توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة (٥) وخلف ولده سيدى عبد الرحمن مراهقاً ، تولى بعده على السجادة ، مع مشاركة قريه الشيخ أحمد الذى تزوج بوالدته .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، الصالح الناسك ، صائم الدهر الشيخ محمد الشوبري ، الحنفى ، تفقه على الشيخ الإسقاطى ، والشيخ سمعدى ، وبعد وفاة المذكورين ، لارم الشيخ الوالد ، وتلقى عنه كثيراً ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً لا يتدخل فيما لا يعنيه ، مقبلاً على شأنه ، صائم الدهر ، ملازماً لداره بعد حضور درسه ، وكان بيته بقنطرة الأمير حسين ، مطلقاً على الخليج .

(١) غاية ربيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٢) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٠ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٣) برمة : قرية قديمة ، وردت بهذا الرسم في معجم البلدان ، وتكتب اليوم «برما» اسمها المصرى القديم (Perma) ، واسمها القبطى (Baramai) وهى إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية .

ومضى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٤) ١١ رجب ١١٨٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧٧٠ م .. (٥) ٨ صفر ١١٨٤ هـ / ٣ يونيو ١٧٧٠ م .

سنة خمس وثمانين ومائة والف^(١)

فيها^(٢) : أخرج عليّ بيك تحريدة عظيمة ، وسر عسكرها وأميرها ، محمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وغيرهم كشاف ، وأرباب مناصب ، وعمايلهم وطوائفهم وأتباعهم ، وعساكر كثيرة من : المغاربة ، والترك ، والهنود ، واليمنية ، والمتولة ، وخرجوا في تحمل زائد ، واستعداد عظيم ومهياً كبير ، ومعهم الطبول ، والزُمور ، والذخائر ، والأحمال ، والخيام ، والمطابخ ، والكرارات ، والمدافع ، والجيشانات ، ومدافع الزنبلك على الجمال ، وأجناس العالم ألوقاً مؤلفة ، وكذلك أنزلوا الاحتياجات والاتقال ، وشحنوا بها السفن ، وسافرت من طريق دمياط في البحر ، فلما وصلوا إلى الديار الشامية ، فحاصروا يافا ، وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ، ثم توجهوا إلى باقى المدن والقرى ، وحاربهم النواب والولاة ، وهزموهم وقتلوهم ، وفروا من وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد حلب ، ووردت البشائر بذلك ، فنودى بالزينة ، فزينت مصر ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، رينة عظيمة ثلاثة أيام بلياليها ، وتفاخروا في ذلك إلى الغاية ، وعملت وقعات وأحمال قتاديل وشموع بالأسواق ، وسائر الجهات وعملوا ولائم ومغانى وآلات وطبولاً وشنكا وحراقات ، وغير ذلك ، وذلك فى شهر ربيع أول من السنة^(٣) ، وتعاضم عليّ بيك فى نفسه ، ولم يكتف بذلك ، فأرسل إلى محمد بيك ، يأمره بتقليد الأمراء المناصب والولايات على البلاد التى افتتحوها ، وملكوها ، وأن يستمر فى سيره ويتعدى الحدود ، ويستولى على الممالك إلى حيث شاء ، وهو يتابع إليه إرسال الإمدادات واللوازم والاحتياجات ، ولا يثنون عنانهم عما يأمرهم به ، فعند ذلك جمع محمد بيك أمراءه وخشدايشه الكبار فى خلوة ، وعرض عليهم الأوامر فضاحت نفوسهم ، وستموا الحرب والقتال والغربة ، وذلك ما فى نفس محمد بيك أيضاً ، ثم قال لهم : « ماتقولون ؟ » قالوا : « وما الذى نقوله ، والرأى لك فانت كبيرنا ، ونحن تحت أمرك وإشارتك ، ولا نخالفك فيما تأمر به » ، فقال : « ربما يكون رأى مخالف لأمر أستاذنا » قالوا : « ولو مخالفاً لأمره ، فنحن جميعاً لانخرج عن أمرك وإشارتك » ، فقال : « لا أقول لكم شيئاً حتى نتحالف جميعاً ونتعاهد على الرأى الذى يكون بيننا » ، ففعلوا ذلك ، وتعاهدوا

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٨٥ هـ / ١٤ يونيو - ١٣ يوليئ ١٧٧١ م .

وحلفوا على السيف والكتاب ، ثم إنه قال لهم : « إن أستاذكم يريد أن تقسطوا أعماركم فسى الغربة والحرب والأسفار ، والبعد عن الأوطان ، وكلما فرغنا من شيء ، فتح علينا غيره ، فرأى أن نكون على قلب رجل واحد ، ونرجع إلى مصر ولانذهب إلى جهة من الجهات ، وقد فرغنا من خدمتنا ، وإن كان يريد غير ذلك من الماليك ، يولى أمراء غيرنا ويوصلهم إلى ما يريد ، ونحن يكفينا هذا القدر ونرتاح في بيوتنا ، وعند عيالنا » ، فقالوا جميعاً : « ونحن على رأيك » ، وأصبحوا راحلين ، وطالبن إلى مصر ، فحضروا في أواخر شهر رجب ^(١) على خلاف مراد مخدمهم ، وبقي الأمر على السكوت ، ثم إنَّ عليّ بيك قلد أيوب بيك إمارة جرجا ، وقضى أشغاله ، وسافر إلى الصعيد بطائفته وأتباعه ، وانقضى شهر شعبان ورمضان ^(٢) ، وعليّ بيك مصمم على رجوع محمد بيك إلى جهة الشام ، وذلك مصمم على خلاف ذلك ، وبدت بينهما الوحشة الباطنية ، فلما كان ليلة رابع شهر شوال ^(٣) بيت عليّ بيك مع عليّ بيك الطنطاوى وخلافه ، واتفق معهم على غدر محمد بيك ، فركبوا عليه ليلاً ، وأحاطوا بداره ، ووقفت العساكر بالأسلحة في الطرق ، فركب في خاصته ، وخرج من بينهم ، وذهب إلى ناحية البساتين ، وارتحل إلى الصعيد ، فحضر إليه بعض الأمراء أصحاب المناصب ، وعليّ كاشف تابع سليمان أفندى كاشف شرق أولاد يحيى ، وقدموا له مامعهم من الخيام والمال ، والاحتياجات ، ولم يزل في سيره حتى وصل إلى جرجا ، واجتمع عليه أيوب بيك وخشداشه ، وأظهر له المصافاة والمواخاة ، وقدم له هدايا وخيولاً وخياماً ، فلم يلبث إلا وقد أحضر عيون محمد بيك الذين أرصدهم بالطريق ، رجلاً ومعه مكاتبة من عليّ بيك خطاباً لأيوب بيك ، يأمره ويستحثه على عمل الحيلة ، وقتل محمد بيك بأى وجه أمكنه ، ويعده إمارته وبلاده وغير ذلك ، فلما قرأ المراسلة وفهم مضمونها ، أكرم الرجل ، وقال له : « تذهب إليه بالكتاب واتنى بجوابه ، ولك مزيد الإكرام » ، فذهب ذلك الساعى ، وأوصل الكتاب إلى أيوب بيك ، وطلب منه ردّ الجواب ، وأعطاه الجواب ، وذكر فيه أنه مجتهد في تميم الغرض ، ومتربح حصول الفرصة ، فحضر به إلى محمد بيك ، فعند ذلك استعد محمد بيك وتحقق خيانتة ونفاقه ، فاتفق مع خاصته وأمرائه بالاستعداد والوثوب ، وأنه إذا حضر إليه أيوب بيك ، أخذ أرباب المناصب نظرهم ، وتحفظوا عليهم ، فلما حضر في صبحها أيوب بيك جلس معه في

(١) آخر رجب ١١٨٥ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٧١ م .

(٢) شعبان ورمضان ١١٨٥ هـ / ٩ نوفمبر ١٧٧١ - ٨ يناير ١٧٧٢ م .

(٣) ٤ شوال ١١٨٥ هـ / ١٠ يناير ١٧٧٢ م .

خلوة ، وأخذ كل من الخازن دار ، والكتبخدا ، والجوخدار ، والسليدار ، نظراهم من جماعة محمد بيك ، ثم قال محمد بيك يخاطب أيوب بيك : « ياهل ترى نحن مستمرون على الاخوة والمصافاة والصداقة ، والعهد واليمين الذي تعاهدنا عليه بالشام » ، قال : « نعم وزيادة » ، قال : « ومن نكث ذلك ، وخان اليمين ، ونقض العهد » ، قال : « يقطع لسانه الذى حلف به ، ويده التى وضعها على المصحف » ، فعند ذلك ، قال له : « بلغنى أنه أتاك كتاب من أستاذنا عليّ بيك » ، فوجد ذلك ، قال : « لعل ذلك صحيح وكتب له الجواب أيضا » ، قال : « لم يكن ذلك أبداً » ، ولو أتانى منه جواب لأطلعته عليه ، ولا يصح أنى أكتبه عنك أو أرد له جواباً » ، فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه ، وأحضر إليه ذلك الرسول ، فسقط فى يده ، وأخذ يتصل بيارد العذر ، فعند ذلك ، قال له : « حيث لا تصح مرافقتك معى ، وقم فاذهب إلى سيدك » ، وأمر بالقبض عليه ، وأنزلوه إلى المركب ، وأحاط بوطاقه وأسبابه ، وتفرقت عنه جموعه ، فلما صار وحيداً فى قبضته ، أحضر عبد الرحمن أغا ، وكان إذ ذاك بناحية قبلى ، وانضم إلى محمد بيك ، فقال له : « اذهب إلى أيوب بيك ، واقطع يده ولسانه كما حكم على نفسه بذلك » ، فأخذ معه المشاعلى ، وحضر إليه فى السفينة ، وقطعوا يمينه ، ثم شبكوا فى لسانه سنارة وجذبوه ليقطعوه فتخلص منهم ، وألقى بنفسه إلى البحر ففرق ومات ، وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ، ويرسله على هذه الصورة إلى سيده بمصر ، ثم إنهم أخرجه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ، فعندما وقع ذلك أقبلت الأمراء والأجناد المتفرقون بالأقاليم على محمد بيك ، وتحققوا عند ذلك الخلاف بينه وبين سيده ، وقد كانوا منجمين على الحضور إليه ، ويظنون خلاف ذلك ، وحضر إليه جميع المنافى وأتباع القاسمية والهواراة الذين شردهم عليّ بيك ، وسلب نعمتهم فأنعم عليهم وأكرمهم وتلقاهم بالبشاشة والمحبة ، واعتذر لهم وواساهم وقلدهم الخدم ، والمناصب ، وهم أيضاً تقيّدوا بخدمته ، وبذلوا جهدهم فى طاعته ، ووصلت الأخبار بذلك إلى مصر ، وحضر إليه كثير من عماليك أيوب بيك وأتباعه ، سوى من انضم منهم ، والتجأ إلى محمد بيك وأتباعه ، فعند ذلك نزل بعلى بيك من القهر والغيط المكظوم مالا يوصف ، وشرع فى تشييل تجريدة عظيمة ، وأميرها وسر عسكرها إسماعيل بيك ، واحتفل بها احتفالاً كثيراً ، وأمر بجمع أصناف العساكر ، واجتهد فى تنجيز أمرها فى أسرع وقت ، وسافروا براً وبحراً فى أواخر ذى القعدة ^(١) ، فلما التقى الجمعان خامر إسماعيل بيك. وانضم بمن معه من

(١) آخر ذى القعدة ١١٨٥ هـ / ٥ مارس ١٧٧٢ م .

الجموع إلى محمد بك ، وصاروا حزباً واحداً ، ورجع الذين لم يميلوا ، وهم القليل إلى مصر ، فعند ذلك اشتد الأمر بعليّ بك ، ولاحت على دولته لوائح الزوال ، وكاد يموت من الغيظ والقهر ، وقد سبغ صناعه ، والكل مزلقون^(١) وسماهم أهل مصر السبع بنات ، وهم : مصطفى بك ، وحسن بك ، ومراد بك ، وحزمة بك ، ويحيى بك ، وخليل كوسة ، ومصطفى بك أوده باشة ، وعمل له يرقاً وداقماً ، ولوازم وطبلخانات فى يومين ، وضم إليهم عساكر وطوائف وعمالك وأتباعاً ، وبرز بنفسه إلى جهة البساتين ، وشرع فى تشهيل تحريده أخرى ، وأميرها عليّ بك الطنطاوى ، وأخرج الجيخانات والمدافع الكثيرة ، وأمر بعمل متاريس من البحر إلى جهة الجبل ، وانقضت السنة^(٢) .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر

مات : الإمام الفقيه ، الصالح الخير ، الشيخ على بن صالح بن موسى بن أحمد بن عمارة ، الشاوى المالكى ، مفتى فرشوط ، قرأ بالأزهر العلوم ، ولازم العلامة الشيخ عليّ العدوى ، وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندرى ، وغيره ، ورجع إلى فرشوط فولى إفتاء المالكية بها ، فسار فيها سيرا مقتصداً ، ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعاً من الروم ، تلقى عنه شيئاً من الكتب ، وأجازه ، وكان لشيخ العرب همام بن يوسف فى حقه عناية شديدة وصحبة أكيدة ، وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعناية ، ولذلك راج أمره ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وكان حسن المذاكرة والمحاورة ، محتشماً فى نفسه ، مجعلاً فى ملابسه ، وجيهاً معتبراً فى الأعين ، وألف شيخنا السيد محمد مرتضى ، باسمه : « نطق الخوالى من المرويات العوالى » ، وذلك أيام رحلته إلى فرشوط ، ونزوله عنده ، ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه إكراماً كثيراً ، ولما تغيرت أحوال الصعيد ، قدم إلى مصر مع ابن مخدومه ، وسأزال بها حتى توجه إلى طنطا ، وكان يعتريه حصر البول ، فيجلس أياماً ، وهو ملازم للفراش فزار وعاد ، توفى يوم دخوله إلى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة^(٣) ، وكان يوماً مطيراً ، ذا رعد وبرق ، فوصل خبره إلى الجامع الأزهر ، فخرج إليه الشيخ عليّ الصعيدى ، وكثير من العلماء ، وتخلف من تخلف لذلك العذر ، فجهزوه هناك ، وكفونوه وأثوا

(١) كتب أمامها بهامش ص ٣٦٦ « طبعة بولاق » قوله : « مزلقون باللفظ من التزليق أى مزقون متعمون » اهـ .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ١٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٧١ م .

به إلى الأهر ، وأراد الشيخ الصعدي دفته في مدفن عبد الرحمن كتحدا ، لصعوبة الذهاب به إلى القرافة ، ثم دفنوه بالمجاورين بجانب تربة الشيخ الصعدي ، التي دفن فيها .

ومات : الفقيه الفاضل العلامة ، الشيخ عليّ بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب ، الجدعي العدوي المالكي الأهرى ، الشهير بالخرائطي ، ولد أول القرن ، وقدم الجامع الأهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ، ولارم بلديه الشيخ على الصعدي ، ملازمة كلية ، ودرس بالأهر ، ونفع الطلبة ، وكان إنساناً حسناً منور الشية ، ذا خلق حسن وتودّد وبشاشة ، ومروءة كاملة ، وكان له ميل تام في علم الحديث ، ويتأسف على فوات اشتغاله به ، ويحب كلام السلف ، ويتأمل في معانيه مع سلامة الاعتقاد ، وكثرة الإخلاص ، توفي عشية يوم الاربعاء ثاني المحرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام العلامة ، الفاضل المحقق الدرّك ، المتفنن ، الشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر ، النفاوي المالكي ، كان والده من أهل العلم والصلاح ، والزهد عن جانب عظيم ، وعمر كثيراً حتى جاور المائة ، وانحنى ظهره ، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، تربي المترجم في حجر أبيه ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الشيخ سالم النفاوي ، والشيخ خليل المالكي ، وغيرهما ، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ، ومهر وأنجب ، ودرس وكان جيد الحافظة ، قوى الفهم والغوص على عوصات المسائل ، ودقائق العلوم ، مستحضرًا للمسائل الفقهية والعقلية ، ولما بلغ المنتهى في العلوم المشهورة ، تأقت نفسه للعلوم الحكمية والرياضية ، فأحضره والده للشيخ السوالد ، سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، والتمس منه مطالعته عليه ، فأجابه إلى ذلك ، ورحب به ، وكان عمره إذ ذاك نيفاً وعشرين سنة ، ولما رأى مافيه من الذكاء والنجابة ، والقوة الاستعدادية ، والجد في الطلب اغتبط به كثيراً ، وصرف إليه همهته ، وأقبل عليه بكلية ، وأعطاه مفتاح خزانة المنزل يضع فيها كتبه ومتاعه ، واشترى له حماراً ، ورتب له مصروقاً وكسوة ، ولارمه ليلاً ونهاراً ، ذهاباً وإياباً ، حتى اشتهر بنسبه إليه ، فكان يرسله في مهماته وأسراره إلى أكابر مصر وأعيانها ، مثل عليّ

(١) ٢ محرم ١١٨٥ هـ / ١٧ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يونيه ١٧٦٥ م .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

بيك ، وعبد الرحمن كنتخدا ، وغيرهما ، فيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة ، وحسن المخاطبة مع معرفتهم بفضلهم وعلمهم ، وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائد ، لم أثر على شيء منها للإهمال وطول العهد ، فكان لا يذهب إلى داره إلا في النادر ، بعد حصّة من الليل ، ويرجع في الفجر ، ويتزل إلى الجامع بعد طلوع النهار ، فيقرأ درسين ، ثم يعود في الضحوة الكبرى ، فيقيم إلى بعد العصر ، فيذهب إلى الجامع ، فيقرأ درساً في العقول ، ثم يعود ، وهكذا كان ذاباً إلى أن مات ، وتلقى عنه : فن الميقات ، والهيئة ، والهندسة ، وهداية الحكمة ، وشرحها لقاضي راده ، والجفيمنى ، والمبادئ والغايات ، والمقاصد ، في أقل زمن مع التحقيق والتدقيق ، وحضر عليه المطول ، والمواقف والزيلعى في الفقه ، برواق الجبّرت بالأهر ، وغير ذلك ، كل ذلك بقراءته ، وعانى علم الأوقاف ، وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أسرارها ، وأقبلت عليه روحانيته ، وأجازته : الملولى ، والجوهري ، والحفنى ، والمغيفى ، وغيرهم ، ولما نُفِيَ عليّ بيك إلى التوسات أرسل إلى الشيخ ، فطلب منه أشياء يرسلها إليه مع المترجم ، فأرسله إليه ، وأقام عنده أياماً ، ورجع من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه ، وكان يكتب الخط الجليد ، وجوّده على الشيخ أحمد حجاج المعروف بأبى العز ، وكتب بخطه كثيراً ، وآلف : « حاشية على شرح العصام على السمرقندية » ، و « أجوبة عن الأسئلة الخمسة » ، التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهورى على علماء العصر ، وأعطاهما إلى عليّ بيك ، وقال له : « أعطاهما للعلماء الذين يترددون عليك يجيبونى عنها إن كانوا يزعمون أنهم علماء » ، فأعطاهما على بيك للشيخ الرwald ، وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهورى ، فقال له : « هذه وإن كانت من عويصات المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النفراوى » ، والخمسة الأسئلة المذكورة ، الأولى : فى إبطال الجزء الذى لا يتجزأ ، الثانى : فى قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود المطلق مامعناه ، الثالث : فى قول أبى منصور الماترىدى ، معرفة الله واجبة بالعقل ، مع أن المجهول من كل وجه يستحيل طلبه ، الرابع : فى قول البرجلى إن من مات من المسلمين لسنا نتحقق موته على الإسلام ، الخامس : فى الاستثناء فى الكلمة المشرفة ، هل هو متصل أو منفصل ، فأجاب عنها بأجوبة منطقية على مطارح الإنتظار دلت على رسوخه وسعة اطلاعه وغوصه ، ومعرفته بدقائق كلام أذكياه الحكماء والتكلمين ، وفضلاء الأشعرية والماتريدية ، وعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومنحرفات ، وحسب كثيراً من الأصول والسماتير ، وتعدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الآفاق لطلب العلوم الغريبة ، وكتب شرحاً على متن نور

الإيضاح فى الفقه الحنفى ، باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وله رسالة سماها «الطراز المذهب» ، وهى عبارة عن جواب على سؤال ورد من ثغر سكندرية نظماً ، وكان له سليفة جيدة فى النثر والنظم ، ولما ورد إلى مصر محمد أفندى سعيد قاضياً فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، امتدحه بقصيدة بليغة ، لم أعثر عليها ، ومن نظمه وكتب على باب ضريح السيدة نفيسة بالذهب على الرخام :

عَرَّشُ الْحَقَائِقِ مَهَيْطُ الْأَسْرَارِ قَبْرُ النَّفِيسَةِ بِنْتُ ذِي الْأَنْوَارِ
حَسَنَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الْإِمَامِ مَ عَلِيَّ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ^(٢)

وذلك حين جدد بناءه الأمير عبد الرحمن كتخدا ، ومنه ما كتب على باب القبة :

عَبْدُ رَحْمَنٍ لَعَفُو قَدْ تَرَجَّى قَدْ بَنَاهَا رَوْضَةٌ لِلزَّكْرِينِ
فَلَنَأْمُرَ بِأَرْخَتِهَا يَا رَائِدِيهَا ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ

وله غير ذلك كثير ، لم يحضرنى منه إلا هذان البيتان ، لكونى حفظتهما وأنا صغير أيام العمارة المذكورة ، وكان به حدة طبيعة ، وهى التى كانت سبباً لموته ، وهو أنه حصل بينه وبين الشيخ سليمان البجيرمى منافسة ، فشكاها إلى الشيخ الدمنهورى ، وهو إذ ذاك شيخ الجامع ، فأرسل إليه فلما حضر عنده فى مجلسه بالأزهر فتحامل عليه ، فقام من عنده ، وقد أثر فيه القهر ، ومرض أياماً ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية من السنة ^(٣) واغتم عليه الشيخ المرحوم غمّاً شديداً ، وتأثر لفراقه ، وحزن لموته وتوكل أياماً بسبب ذلك .

ومن مآثره : هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجمال ، ومنيع الكمال ، مهبط الوحي ، ومصدر الأمر والنهى ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وتذكرت له هذين البيتين أيضاً .

بِالْعِزِّ سِيرُوا وَيَسْأَلُ السَّلَامَةَ فَالسَّعْدُ اضْحَى لَكُمْ عَلَامَهُ
وَاللُّطْفُ حِصْنٌ مَعَ الْكِرَامَةِ لَكُمْ دَوَامًا إِلَى الْقِيَامَةِ

(١) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٢) كتب أمام هذا البيت . بهامش ص ٤٦٩ ، طبعة بولاق قوله : بين الحسن والسخ ، بقرا يسكون الشرح من الحسن ، ويقطع الهمة من ابن الإمام ، ويتخفيف الياء من على للضرورة أ هـ مصحح .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٥ هـ / ١١ سبتمبر - ٩ أكتوبر ١٧٧١ م .

ومات : الإمام الفقيه العلامة ، المفتى ، الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الشرقاوى ، الشافعى ، تفقه على علماء عصره ، وحضر دروس الأشياخ المتقدمين : كالمولى ، والحفنى ، والبراوى ، والشيخ أحمد رزه ، والشيخ عطية الأجهورى ، وأنجب فى الأصول والفروع الفقهية ، وتصدر ودرس ، وانقطع للإفادة والإفتاء والقضاء بين المتخاصمين من أهل القرى ، وأكثرهم من أهل بلاده ، وكان لا يفارق محل درسه بالأزهر من الشروق إلى الغروب ، وانفرد بالإفتاء مدة طويلة على مذهبه ، وقلما يرى فتوى وليس عليها جوابه ، ولم يزل هذا دأبه ، حتى تعلق أياماً ، وتوفى ثالث ربيع الثانى من السنة (١) .

ومات : أحد أذكىاء العصر ، ونجباء الدهر ، من جمع متفرقات الفضائل ، وحاز أنواع الفواضل ، الصالح الرحلة ، الشيخ عليّ بن محمد الجزائرلى ، المعروف بابن الترجمان ، ولد بالجزائر ، سنة ثلاثين ومائة وألف (٢) ، وكان يتمنى إلى الشرف ، وراحم العلماء بمناكبه فى تحصيل أنواع العلوم ، وأجازه الشيخ سيدى محمد المنور التلمسانى ، رحمه الله ، ودخل الروم مراراً وحظى بأرباب الدولة ، وأتى إلى مصر ، وابتنى بها داراً حسنة قرب الأزهر ، وكان يخبر عن نفسه ، أنه لا يستغنى عن الجماع فى كل يوم ، فلذلك ماكان يخلو عن امرأة أو اثنتين حتى فى أسفاره ، ولما ورد الأمير أحمد أغا أميناً على دار الضرب بمصر المحروسة ، الذى صار فيما بعد باشا ، كان مختصاً بصحبته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وله عليه إغداقات جميلة ، وهو حسن العشرة ، يعرف فى لسانهم قليلاً ، وبآخرة توجه إلى دار السلطنة ، وكانت إذ ذاك حركة السفر إلى الجهاد ، كتب هذا عرضحالا إلى السلطان مصطفى ، صورته : « إن من قرأ استغاثة أبى مدين الغوث فى صف الجهاد ، حصلت النصره » ، وقدمه إلى السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا العرض ، هو الذى يتوجه بنفسه ، ويقرأ هذه الاستغاثة تبركاً . ففجأه الأمر من حيث لا يحتسب ، وأخذ فى الحال ، وكتب مع المجاهدين ، وتوجه رغماً عن أنفه ، ووصل إلى معسكر المسلمين ، وصار يقرأ ، فقدر الله الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير أمراء العسكر ، فأسر مع من أسر ، وذهب به إلى بلاد موسقو ، وبقي أسيراً مدة ، ولم يقته أحد بخلاصه منهم لاشتغال الناس بما هو أهم ، حتى توفى هناك شهيداً غريباً فى هذه السنة (٣) ، رحمه الله .

(١) ٣ ربيع الثانى ١١٨٥ هـ / ١٦ يوليى ١٧٧١ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

ومات : الشيخ الصالح ، العلامة ، على الفيومي المالكي ، شيخ رواق أهل بلاده ، حضر دروس الشيخ إبراهيم الفيومي ، وشيخنا الشيخ على الصعدي ، ودرس برواقهم ، وكان سريع الإدراك متين الفهم ، له في علم الكلام باع طويل ، وتزوج ابنة الشيخ أحمد الحماقي الحنفي ، وتوفي ثاني شهر رمضان من السنة (١) . ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الفاضل الصالح ، على الشيبيني الشافعي ، نزيل جرجا ، قرأ على جماعة من مشايخ عصره ، وتكمل في العربية والفقه ، وتوجه إلى الصعيد فخالط أولاد تمام من الهوارة في بيع القرمون (٢) ، فأحبوه وسكن عندهم مدة ، ثم سكن جرجا ، وكان يتردد أحياناً إلى مصر ، وكان كثير الاجتماع بصهرنا على أفندي درويش المكتب ، وكان يحكي لى عنه أشياء كثيرة ، من مآثره من الصلاح والعلم ، وحسن المعاشرة ، ومعرفة التجويد ، ووجوه القراءات ، فلما تغيرت أحوال الصعيد ، أتى المترجم إلى مصر ، وكان حسن المذاكرة ، والمرافقة ، مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالباً ، توفي تاسع عشر رمضان (٣) ، في بيت بعض أحبائه بعلة البطن ، وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ، ودفن بالمجاورين .

ومات : العمدة الفاضل ، اللغوي الماهر ، المنشئ الأديب ، الشيخ عبد الله بن منصور التلباني ، الشافعي ، المعروف بكاتب المقاطعة ، وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبي ، ولد سنة ثمان وتسعين وألف (٤) ، تقريباً ، وأدرك الطبقة الأولى من الشيوخ : كالعزيزي ، والعشماوي ، والنراوي ، وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة ، واقتنى كتباً نفيسة في سائر الفنون ، وكان سموحاً بإعارتها لأهلها ، وكان يعرف مظنات المسائل في الكتب ، وكان الأشياخ يجلونه ويعرفون مقامه ، ولما دخل الشيخ ابن الطيب أخيه واعتبط به ، وبصحبته ، وحصل حاشيته على القاموس في مجلدين حافلين ، استكتاباً ، وقرط على شرح البيهقي ، لعلي بن تاج الدين القلمي ، ذكر فيه من نوع وسع الاطلاع له :

سَعَادَ دَعَتْنِي يَوْمَ مَرْتٍ تَوَاصُلًا إِلَّا أَنَّهُمَا الْحَادُونَ نِيحُوا الْمَطَايَا

(١) ٢ رمضان ١١٨٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٧٧١ م .

(٢) بيع القرمون : لم نثر على تعريف بها ، ولكن واضح من النص أنها قرية من مدينة جرجا ، محافظة سوهاج .

(٣) ١٩ رمضان ١١٨٥ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٧١ م . (٤) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

وكتب على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الإدكاوى ، وقد أهدى إليه نسخة منها ما نصه : « عبد الله عند الله ، وجه وجهه ، محتم مخيم ، بقلوبنا تعلق بنا ، سماته سمايه ، عمله عم له ، التواب الثواب ، ولاه حرمانا ولاه حرمانا ، الأبهج الأنهج ، مهدي مهذب ، نوأله نقاله ، ما ألهم ما ألهم ، دونه دونه ، يقالب تعالى ، بنية بينة ، فاحلاً لنا إخلالنا ، لخير جبر بفصاحته فضاءحية ، وخير جبر ، أحبباً أحيا ، بآثره بره ، ومثال محب من المحب ، من من السلام السلام » .

واتفق أن بعض المعترضين فى مجلسه قد وضع من هذا الوضع ، فزد عليه المترجم ، وانتصر لصاحب المقامة ، فلما بلغ ذلك كتب إليه يشكره : « عبد الله عند الله ، أوجه أوجه ، لجهته لج هبة ، نخبة نخبة ، ندية ندية ، ينيته بينه ، ثابتات باثبات ، حبي حيث نصر لى نصرين ، نير ينير سير ، ذكى دلت ، معانيه معانيه ، على على ، رتبته ريته ، حلة خلة ، ورفاني ورفاني ، غيب عيب ، عى غى ، يعيب يعين ، حاسد حاشد ، قوله قوله ، ودعه ودعه ، فأنهما فأنهما ، حسن جنس ، المعنى المعنى ، بفصاحته نقض أخيه ، بقيت تفتى ، بحق يحف ، بتحف تحف ، بهانها محب محب ، أذاه أداة ، أدبك إذك ، آسى آسى ، قلبه قلبه ، أراحه أراحه ، فصل فضل سيده شيده ، البصير النصير » ، ولم يزل حتى فاجأته المنون ، فى ثالث عشرين شعبان من السنة ^(١) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن شرقى مقام سيدى عبد الله الخروفي ، بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الأمير الجليل إبراهيم أفندى الهياثم جمليان ، مطعوناً ، فى نهار الأربع ثالث عشرين المحرم ^(٢) من السنة .

سنة ست وثمانين ومائة والف ^(٣)

فيها : فى المحرم ^(٤) ، خرج عليّ بك إلى جهة البساتين كما تقدم ، فى أواخر العام الماضى ، وعمل حاريس ونصب عليها المذافع من البحر إلى الجبل ، واجتهد فى تشهيل تجرينة ، وأميرها عليّ بك العنطاوى ، وصحبته باقى الأمراء الذين قلدتهم ، والعسكر قعدوا فى منتصفه ^(٥) ، لمحاربة محمد بك أبى الذهب وإسماعيل بك ومن معهما ، وكانوا سائرين يريدون مصر ، فلاقوا معهم عند بياضة ، وقعت بينهم

(١) ٢٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ١ ديسمبر ١٧٧١ م .
(٢) ٢٣ محرم ١١٨٥ هـ / ٨ مايو ١٧٧١ م .
(٣) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٤) محرم ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٧٧١ م .
(٥) ١٥ محرم ١١٨٦ هـ / ١٨ أبريل ١٧٧١ م .

معركة قوية ، ظهر فيها فضل القاسمية ، وخصوصاً أتباع صالح بيك ، وعليّ آغا المعمار ، ووقعت الهزيمة على عسكر عليّ بيك وساق خلفهم القبالي مسافة ، تمانعوا عن أنفسهم ، وعدوا على دير الطين ، وكان عليّ بيك مقيماً به ، فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور ، وتحير في أمره ، وأظهر التجلد ، وأمر بالاستعداد ، وترتيب المدافع ، وأقام إلى آخر النهار ، وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم ، وحضر محمد بيك إلى البر المقابل لعليّ بيك ، ونصب صيوانه وخيامه تجاهه ، فتفكر عليّ بيك في أمره ، وركب عند الغروب ، وسار إلى جهة مصر ، ودخل من باب القرافة ، وطلع إلى باب العزب ، فأقام به حصّة من الليل ، وأشيع بالمدينة أنّ مراده المحاصرة بالقلعة ، ثم إنّه ركب إلى داره ، وحمل حموله وأمواله ، وخرج من مصر ، وذهب إلى جهة الشام ، وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم^(١) ، وصحبته عليّ بيك الطنطاوي ، وباقي صناعجه وعماليكه ، وأتباعه وطوائفه ، فلما أصبح يوم الخميس سادس عشر^(٢) ، عدى محمد بيك إلى بر مصر ، وأوقدوا النار في ذلك اليوم في الدير ، بعدما نهوه ، ودخل محمد بيك إلى مصر وصرار أميرها ، ونادى أصحاب الشرطة على أتباعه ، بأن لا أحد يأتوهم ولا يتأوهم ، فكانت مدة غيابه سبعين يوماً ، وأرسل عبد الرحمن آغا مستحفظان إلى عبد الله كتحداً لآبائهما ، فذهب إليه بداره ، وقبض عليه ، وقطع رأسه ، ونادى بإبطال المعاملة التي ضربها المذكور بيد رزق النصراني ، وهي قروش مفرد ومجوز ، وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف ، وخمسة أنصاف ، ونصف قرش ، وكان أكثرها نحاساً ، وعليها علامة عليّ بيك .

وأما من مات في هذه السنة من العظماء^(٣)

· فمات : السيد الإمام العلامة ، الفقيه المحدث الفهامة ، الحسيب النسيب ، السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفا محمد البدرى بن أبي الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى النور ، ابن يوسف

(١) ٢٥ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧١ م

(٢) ٢٦ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٩ أبريل ١٧٧١ م .

(٣) كتب أمام هذا العنوان بهاش م ٣٧١ ، طبعة بولاق «ذكر من مات في هذه السنة من العظماء» .

بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض ، المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد بن الإمام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبي طالب ، الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى ، ويعرف بابن النقيب ، لأن جدوده ، تولوا النقابة ببيت المقدس ، ولد تقريباً ، سنة خمس وعشرين ومائة وآلف ^(١) ، بيت المقدس ، وبها نشأ ، وقرأ القرآن ، على الشيخ مصطفى الأعرج المصرى ، والشيخ موسى كيبية على عود ومحمد بن نسية ، الفضلى المكي ، وأخذ العلم عن عم أمه ، صاحب الكرامات حسين العلمى ، نزيل اللد ^(٢) ، وأبى بكر بن أحمد العلمى ، مفتى القدس ، والشيخ عبد المعطى الخليلى ، ووصل إلى الشام ، فيحضر دروس الشيخ أحمد المتينى ، والشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ عبد الغنى النابلسى ، واجتمع على الشيخ صالح البشيرى الأخذ عن الخضر عليه السلام ، وعامر بن نعيم ، وأحمد القطنانى ، ومصطفى بن عمرو الدمشقى ، وكان من الأبدال ، وأحمد النحلاوى ، وكان من أرباب الكشف ، ومحمد بن عميرة الدمشقى ، وعمران الدمشقى ، وزيد اليعبدائى ، وخليفة بن على اليعبدائى ، ورضوان الزاوى ، وأحمد الصفدى المجذوب ، والشيخ مصطفى بن سوار ، ودخل حماة ^(٣) ، فأخذ عن القطب السيد ياسين القادري ، وحلب ^(٤) ، فأخذ بها عن أحمد البنى ، وعبد الرحمن السمان ، كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبي ، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهيدانى ، والشيخ عبد الكريم الشرباتى ، وعاد إلى بيت المقدس ، فاجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضاً ، وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعاً من بغداد ، فأخذ عنه الطريقة ، ورغبه فى مصر ، فورها ، وحضر على الشمس السجيني ، ومصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير الحنفى ، وأحمد بن مصطفى الصباغ ، والشهابين : الملوى ، والجوهري ، والشمس الحنفى ، وأحمد العماوى ، وشيخ المذهب سليمان المنصورى ، وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدرعى ، وأحمد العربى ، وأحمد بن عبد اللطيف زروق ، وسيدى محمد العيانى الأطروش ، والشيخ ابن الطيب ، فى آخرين ، ورأس فى المذهب ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالمشهد الحسينى فى التفسير والفقه ، والحديث ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، وكان فقيهاً

(١) ١١٢٥ هـ / يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ .

(٢) اللد : مدينة فلسطينية .

(٣) حماة : مدينة سورية .

(٤) حلب : مدينة سورية .

فى المذهب بارعاً فى معرفة فتونه ، عارفاً بأصوله وفروعه ، يستنبط الاحكام بجودة ذهنه ، وحسن حافظته ، ويكتب على الفتاوى برائق لفظه ، وكانت له فى الشتر طريقة غريبة ، لا يتكلف فى الأسجاع ، وإذا سئل عن مسئلة ، كتب عليها الجواب ، أحسن من الروض جاد به الغمام ، وأغزر من الويل ساعده نوء النعام ، ويكتب فى الترسل ، على سجية بادرة ، وفكرة على السرعة صادرة ، وكان ذا جود وسخاء ، وكرم ومروءة ووفاء ، لا يدخل فى يده شىء من متاع الدنيا إلا ويذله لسائله ، وأغدق به على معتفيه ، وكان منزله الذى قرب المشهد الحسينى مورداً للآملين ، ومحطاً لرحال الوافدين ، مع رغبته فى الخيل المنسوبة ، وحسن معرفته لأنسابها ، وعزوه لأربابها ، وكان اصطبلة دائماً لا يخلو من اثنين أو ثلاثة يركب عليها ، ويضمهرها ويعتنى بأحوالها ، ويرغب فى شرائها لمعرفة بالفروسية فى رمى السهام ، واستعمال السلاح ، واللعب بالرماح ، وغير ذلك ، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاة عليه ، ولكثرة ميله إلى ربط الخيول انتقل إلى منزل واسع بالحسينية فى طرف البلد ، بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف ، فسكنه وعمر فيه فى الزاوية التى قرب بيته ، وصرف عليها مالاً كثيراً ، وفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، استخار الله تعالى فى التوجه إلى دار السلطنة ، لأمر أوجبت رحلته إليها ، منها : أنه ركب عليه الديون ، وكثر مطالبوها ، وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له ، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسينى ، وعزم عبد الرحمن كتحداً على هدمه وإنشائه على هذه الصورة ، ورأى أن هذه البطالة ، تستمر أشهراً ، فوجد فرصة ، وتوجه إليها ، وأقرأ درساً فى الحديث فى عدة جوامع ، واشتهر هناك بالمحدث ، وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقى ، وأحبته الأمراء وأرباب الدولة ، وصارت له هناك وجهة إلا أنه كان فى درسه يتنقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر ، وملوك الزمان ، وينسبهم إلى الجور والعدوان ، وانحرافهم عن الحق ، فوشى به الحاسدون ، فبرر الأمر بخروجه من البلد ، وكان تزوج هناك ، فعاد إلى مصر ، فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه ، واستقر فى منزله وعاد إلى دروسه فى المشهد ، وذلك سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف ^(٢) ، ولم يترك عادته المألوفة من إكرام الضيوف ، وبذل المعروف ، وكان لا يصبر على الجماع ، وعنده ثلاث نسوة شامية ، ومصرية ، ورومية ، وإذا خرج إلى الخلاء أو بعض المتزهات أخذ صحبتها من يريدها منهن ، ونصب لها خيمة ، وآلة الغتسال مدة إقامته

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولي ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

يوماً أو يومين أو أكثر ، وانفق له فى آخر أمره ، أنه ذهب عند محمد بيك أبى الذهب ، وكان فى ضائقة ، فحادثه الأمير على سبيل المباشطة ، وقال له : « كيف رأيت أهل إسلامبول » ، فقال : « لم يبق بسلامبول ولا بمصر خير ، ولا يكرمون إلا شرار الخلق وأما أهل العلم والأشراف فإنهم يموتون جوعاً ، ففهم الأمير تعريضه ، وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضريبة ، ففضى منها بعض ديونه ، وأبقى باقيها على الفقراء ، وعاش بعدها أربعين يوماً ، وتعلل بخراج أياماً ، وأحضروا له رجلاً يهودياً ، فقصدته بمشتر^(١) قيل إنه مسموم ، فكان سبباً لموته ، وتوفى عصر يوم الأحد سادس شهر شعبان من السنة^(٢) ، وجهز فى صبح يوم الإثنين^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بمقبرة باب النصر على أكمة هناك ، ولما مات أحضر له الناس من الأعيان عدة أكفان ، وكل منهم يريد أن لا يوضع إلى فى كفته ، فاخذوا من كل كفن قطعة ، وكفنته فى مجموع ذلك جبراً لخواطرمهم ، وأعطى الأمير محمد بيك لأخيه مولانا السيد بدر الدين عندما أخبره بموته ، خمسمائة ريال التجهيزة ولوازمه ، وجلس مكانه فى الدار أخوه السيد بدر المذكور ، وتصدر مكانه لإملاء درس الحديث النبوى بمسجد المشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس والأعيان ، ومشى على قدم أخيه ، وسار سيراً حسناً ، وجرى على نسقه وطبيعته فى مكارم الأخلاق ، وإطعام الطعام وإكرام الضيفان ، والتردد إلى الأعيان والأمراء ، والسعى فى حوائج الناس ، والتصدى لأهل حارته وخطته فى دعاويهم وفصل خصوماتهم وصلاحهم ، والذب عنهم ، ومداغة المتعدى عليهم ، ولو من الأمراء والحكام فى شكوايهم ، وتشاجرهم وقضاياهم ، حتى صار مرجعاً ، وملجأ لهم فى أمورهم ، ومقاصدهم ، وصار له وجاهة ، ومنزلة فى قلوبهم ، ويخشون جانبته وصولته عليهم ، ثم أنه هدم الزاوية وما بجانبيها ، وأنشأ مسجداً نفيساً لطيفاً ، وعمل به منبراً وخطبة ، ورتب به إماماً وخطيباً وخادماً ، وجعل بجانبه مiazza ومصلى لطيفة ، يسلك إليهما من باب مستقل ، وبها كراسى راحة ، وأنشأ بجانب المسجد داراً نفيسة ، وانتقل إليها بعياله ، وترك الدار التى كانت سكنه مع أخيه لأنها كانت بالأجرة ، وبنى لأخيه ضريحاً بداخل المسجد ، ونقله إليه ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف^(٤) ، فلما كانت الحوادث فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف^(٥) ، واستيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ، وقيام سكان الجهة الشرقية من أهل البلد ،

(١) المشتري : أبى مشرط ، وتوفى موسى الحلاق . (٢) شعبان ١١٨٦ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٣) ٧ شعبان ١١٨٦ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٧٢ م . (٤) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م .

(٥) ١٢١٣ هـ / ١٥ يونيو ١٧٩٨ - ٤ يونيو ١٧٩٩ م .

وهي القومة الأولى التي قتل فيها ديوى^(١) قائمقام ، تحركت في السيد بدر الدين المذكور الحمية ، وجمع جموعه من أهل الحسينية ، والجهات البرانية ، وانتبذ لمحاربة الإفرنج ومقاتلتهم ، وبذل جهده في ذلك ، فلما ظهر الإفرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة ، وخرج فاراً إلى جهة البلاد الشامية وبیت المقدس ، وفحص عنه الإفرنج وبثوا خلفه الجواسيس ، فلم يدركوه ، فعند ذلك نهبوا داره ، وهدموا منها طرقاتاً ، وكمل تخريبها أوياش الناحية ، وخرّبوا المسجد ، وصارت في ضمن الأماكن التي خربها الفرنسيين بهدم ماحول السور من الأبنية ، ثم في الواقعة الكبيرة الثانية ، عندما حضر الوزير والعساكر الرومية ، ورجعوا بعد نقض الصلح بدون طائل ، كما يأتي تفصيل ذلك ، فلما حضروا ثانياً بمعونة الإنكليز ، وتم الأمر ، وسافر الفرنسيين إلى بلادهم ، ورجع المذكور إلى مصر ، وشاهد ما حصل لداره ومسجده من التخريب ، أخذ في أسباب تعميرهما ، وتجهيدهما حتى أعادهما أحسن مما كانا عليه قبل ذلك ، وسكن بها ، وهو الآن بتاريخ كتابة هذا المجموع ، سنة عشرين ومائتين وألف^(٢) قاطن بها ومحلّه مجمع شمل المحبين ، ومحط رحال القاصدين ، بآرك الله فيه .

ومات : الفقيه المتقن ، العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي ، الشافعي الرشيدى ، الشهير بالحضري ، ولد بالشفر ، سنة أربع وعشرين^(٣) ، وأمه آمنة بنت الحاج عامر بن أحمد العراقي ، وأبها صاحبة بنت الشريف الحاج علي زعير ، أحد أعيان التجار برشيد ، حفظ المترجم الزيد ، والخلاصة ، وسبيل السعادة ، والمنهج إلى الديات ، والجزرية ، والجوهرة ، وسمع على للشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل ، والقطر ، وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي ، في شوال سنة إحدى وأربعين^(٤) ، جمع الجوامع والمنهج ، وألقى منه دروساً بحضرته ، ومختصر السعد ، واللقاني على جوهرته ، وشرح ابنه عبد السلام ، والمنهاوي ، على الشماثل ، والبخاري ، وابن حجر على الأربعين ، والمواهب ، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهيري ، معظم البخاري ، دراية ، والمواهب ، وابن عقيل ، والأشمونى على الخلاصة ، وجمع الجوامع ، والمصنف على أم البراهين ، ونصف النفرأوى على الرسالة ، والبيضاوى إلى قوله تعالى ، « وإذا وقع القول » ، فكملة بعد موته ، وفي سنة ثمان وثلاثين^(٥) ، وقد

(٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(١) ديوى : Dupy .

(٤) شوال ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولي ١٧٢٩ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

على الثغر ، الشيخ عطية الأجهوري ، فقرأ عليه العصام في الاستعارات مع الحفيد ، وعلى الشيخ محمد الإدكاوي : شرح السيوطي على الخلاصة ، والشنشوري على الرحية ، والتحرير لشيخ الإسلام ، ثم قدم الجامع الأزهر سنة ثلاث وأربعين ^(١) ، فجاور ثلاثة سنوات ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزي شرح المنهج مرتين ، والخطيب والشمال ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، في رجب سنة ست وأربعين ^(٢) ، وكان به باراً رحيمًا شفوفاً بمنزلة الوالد حتى بعد الوفاة ، وجرت له معه وقائع كثيرة ، تدل على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة ، وسمع على السيد علي الحفني الضرير : الأشموني ، وجمع الجوامع ، والمغني ، وبعض المنفرجة ، والقسطلاني على البخاري ، وتصريف العزى ، وعلى الشمس محمد الدلجى : المغني كله قراءة بحث ، والخطيب ، وجمع الجوامع ، وعلى الشيخ علي قايتباي الخطيب فقط ، وعلى الشيخ الحفنى : الخطيب والمنهج ، وجمع الجوامع ، والأشموني ، ومختصر السعد ، وألفية المصطلح ، ومعراج الغيطي ، وعلى أخيه الشيخ يوسف : الأشموني ، والمختصر ، ورسالة الوضع ، وعلى الشيخ عطية الأجهوري : المنهج ، والمختصر ، والتحرير ، وبعض العصام ، ومنظومة في أقسام الحديث الضعيف ، وعلى الشيخ محمد السجيني : الشمال ، ومواضع من المنهج ، وأجازه الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضها منها ، ورجع عن فتواه مرتين في وقين ، وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبل ، المنهج كله ، مرتين ، وعلى الشيخ أحمد المكودي ، كبرى السنوسى ، وبعض مختصره دراية ، وعلى الشيخ محمد المنور التلمساني شيخ المكودي المذكور ، أم البراهين دراية ، وعلى الشيخ أحمد العماوى المالكي : بعض سنن أبي داود ، وجمع الجوامع ، والمغني ، والأزهرية ، ولما رجع إلى الثغر ، لازم الشيخ شمس الدين الفوى ، خطيب جامع المحلى ، فسرد عليه معظم متن الزيد والمنهج ، وشرحه ، والشنشوري ، ومتن العباب ، وهو الذى عرف به ، وبطريق تركيب الفتاوى اسئلة واجوبة ، وكان يقول لابد للمبتلى بالإفتاء من العباب ، لوضوحه ، واستيعابه ، وأجازه الشيخ شلى البرلسى ، والشيخ عبد الدائم ابن أحمد المالكي ، وأحمد بن أحمد بن قاسم الوئسى ، وله مؤلفات جلييلة منها : « شرح لقطة العجلان » ، و « حاشية على شرح الأربعين السنوية للشبشيرى » ،

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يوليو ١٧٣٠ - ٥ يوليو ١٧٣١ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ١٧ يوليو ١٧٣٣ - ٥ يوليو ١٧٣٤ م .

أجاد فيها كل الأداة ، وقد رأيت كلا منهما بالثغر عند ولده السيد أحمد توفى ، فى خامس عشرين من شعبان من السنة ^(١) .

ومات : الشاب الصالح ، والنجيب الأريب الفالح ، العلامة المستعد النبيه الذكى ، الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البناني ، أبوه وجده وعمه من أعيان التجار ، والشروة بمصر ، نشأ فى عفة وصلاح ، وحفظ القرآن والتون ، وحجب إليه طلب العلم ، فتكشف لذلك وتجرد ، ولازم الحضور والطلب ، ودأب واجتهد فى التحصيل ، وسهر الليل ، وكان له حافظه جيدة ، وفهم حاد ، وقوة استعدادية وقابلية ، فأدرك فى الزمن اليسير ، مالم يدركه غيره فى الزمن الكثير ، ولازم شيخنا الشيخ محمد الجناحى ، المعروف بالشافعى ملازمة كلية ، وتلقى عنه غالب تحصيله فى الفقه ، والمعقول والمنطق ، والاستعارات والمعانى والبيان ، والفرائض والحساب ، وشباك ابن الهائم ، وغير ذلك ، وحضر دروس الشيخ الصعيدى ، والدردير ، وغيرهم ، حتى مهر وأنجب ، ودرس واشتهر بالفضل ، وعمل الختوم ، وحضره أشياخ العصر ، وشهدوا بفضله وغزارة علمه ، وانتظم فى عداد أكابر المحصلين ، والمفيدة والمستفيدة ، ولم يزل هذا حاله حتى وافاه الحمام ، وانمحق بدره عند التمام ، ومات مطعوناً فى هذه السنة ^(٢) ، وهو مقتبل الشبية ، لم يجاوز الثلاثين عوضه الله الجنة ، وهو ابن عم الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء المشاهير بمصر الآن ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه الفاضل ، المحقق الشيخ ، أحمد بن أحمد الحمامى ، الشافعى الأزهرى ، ولد بمصر ، واشتغل بالعلم من صغره ، ومال بكليته إليه ، وحجب إليه مجالسة أهله ، فلازم الشيخ عيسى البراوى ، حتى مهر وتفقه عليه ، وحضر دروس الشمس الحفنى ، والشيخ عليّ الصعيدى ، وغيرهما ، وأجازوه ، وحجج فى سنة خمس وثمانين ^(٣) ، مرافقاً لشيخنا مصطفى الطائى ، ورجعا إلى مصر ، وتصدر للتدريس والإفتاء فى حياة شيوخه ، ودرس وأفاد ، وكان أكثر ملازمته لزواية الشيخ الحضيرى ^(٤) ، وقرأ درساً بالصرغتمشية ، وانتفع به جماعة ، وله حاشية على

(١) ٢٥ شعبان ١١٨٦ / ٢١ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٤) راية الحضيرى : تقع بشاره درب شعلان من شارع التباة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

الشيخ عبد السلام مفيدة ، وأخرى على الجامع الصغير للسيوطي لم تتم ، وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله ، وسكون ووقار ، توفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول من السنة ^(١) ، ودفن ثاني يوم ^(٢) ، بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية .

ومات : الإمام الصوفي العارف المعمر ، الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الأحمدى ، المعروف ببندق ، ولد قبل القرن ، وأخذ عن عميه ، محمد العالم ، وعلي المصري ، وهما عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس ، الشهير بالدناطي ، عن ابن عمه الشهاب الحاسي ، ومسكنهم بمحلة روح ^(٣) ، وهو شيخ مشايخ الأحمدية في عصره ، وانتهت إليه الرئاسة في زمنه ، وعاش كثيراً حتى جاوز المائة عمداً بالحواش ، وكان له خلوة في سطح منزله ، ولها كوة مستقبلية طندتاه بين يديها فضاء واسع ، يرى منها آثار طندتاه ، وهو مستقبل القبلة في حال جلوسه ونومه ، ونظره إلى تلك الكوة ، وأخبرني أولاده أنه هكذا ، هو مستمر على هذه الطريقة من مدة طويلة ، توفي في أوائل جمادى الأولى من السنة ^(٤) ، واجتمع بمشهده غالب أهل البلاد من المشايخ والأعيان ، والصلحاء من الأفاقي ، والسيد محمد مجاهد الأحمدى ، والشيخ محمد الموجه ، والسيد أحمد تقى الدين وغيرهم ، ودفن عند أسلافه بمحلة روح .

ومات : الأمير خليل بيك ابن إبراهيم بيك بلفيا ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت والده ، وفتح بينهم ، وأحيا مآثرهم ، وكان أهلاً للإمارة ، ومحللاً للراية وتقلد إمارة الحج في سنة إحدى وثمانين ^(٥) ، ورجع في أمن وسخاء ، وطلع أيضاً في هذه السنة ^(٦) ، ومات بالحجاز ، ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أغا بلفيا .

ومات : الأجل المكرم ، الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشة طبال مستحفظان ، ميسو الجداوى ، وهو زوج الجدة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد ، ففى سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٧) ، وقطن بها بيندر جعدة ، وأولدها

(١) ٩ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٢ م . (٢) ١٠ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١١ يونيو ١٧٧٢ م .

(٣) محلة روح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية . رمى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(٤) ١ جمادى الأولى ١١٨٦ هـ / ٣١ يوليو ١٧٧٢ م . (٥) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٦) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٧) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

حسيناً ، ومحمد ، وتوفى سنة أربع وخمسين ^(١) ، عن ولديه المذكورين ، وأخيهما محمود من أبيهما وعتقائه ، ومنهم المترجم ، فرباه ابن سيده ، وهو العم حسين ، فأنجب وعانى التجارة ، ورئاسة المراكب الكبار ببحر القلزم ، حتى صار من أعيان النواخيد الكبار ، واشتهر صيته ، وذكره ، وكثر ماله ، وبني داراً بمصر بجوار المدارس الصالحية ^(٢) ، واشترى المسالك والعبيد والجواري ، وصار له دار بمصر ، وبجدة ، ولم يزل حتى توفي بالشام ، وهو راجع إلى مصر ووصل نعيه في سابع عشرين ربيع الثاني ^(٣) ، رحمه الله .

ومات : الخوجا الصالح المعمر ، الحاج محمد بن عبد العزيز البندارى ، وكان إنساناً حسناً ، وهو الذى عمر العمارة ، والمساكن بطنداء ، واشتهرت به ، توفي فى غرة ربيع أول ^(٤) بعد تعلق ، رحمه الله تعالى .

سنة سبع وثمانين ومائة والف ^(٥)

فيها ^(٦) : تواترت الأخبار والإرجافات بمجىء عليّ بيك من البلاد الشامية ، بجنود الشام ، وأولاد الظاهر عمر ، فتهيأ محمد بيك للقائه ، وبرز خيامه إلى جهة العادلية ، ونصب الصيوان الكبير هناك ، وهو صيوان صالح بيك ، وهو فى غاية العظم والانتاع ، والعلو والارتفاع ، وجميعه بدوائره من جوخ صاية ، وبطانته بالأطلس الأحمر ، وطلائعه وعساكره من نحاس أصفر مموه بالذهب ، فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ، ووصل الخبر ، بوصول على بيك بجنوده إلى الصالحية ^(٧) ، فارتحل محمد بيك ، فى خامس شهر صفر ^(٨) ، فالتقى بالصالحية ، وتحارباً فكانت الهزيمة على عليّ بيك وأصابته جراحة فى وجهه ، فسقط عن جواده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧١٤ - ٧ مارس ١٧١٥ .

(٢) المدارس الصالحية : أنشأ هذه المدرسة والجامع الملك الصالح نجم الدين أيوب ، سنة ٦٤٠ هـ / بسط بين القصرين ، تجاه الصاغة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

(٣) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٦ هـ / ٢٨ يولي ١٧٧٢ م . (٤) غرة ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ٢ يونيو ١٧٧٢ م .

(٥) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٦) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٧) الصالحية : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى ٦٤٤ هـ / ٤٦ / ١٢٤٧ م ، بأرض السايح فى أول الرمل بين مصر والشام لتكون منزلة للعساكر ، عند ذهابهم إلى الشام ، وعند عودتهم منها ، وهى إحدى قرى مركز فاقوس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(٨) ٥ صفر ١١٧٨ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧٣ م .

فاحتاطوا به ، وحملوه إلى مخيم محمد بيك ، وخرج إليه وتلقاه ، وقبل يده ، وحمله من تحت إبطه حتى أجلسه بصيوانه ، وقتل عليّ بيك الطنطاوى ، وسليمان كتخدا ، وعمر جايوش وغيرهم ، وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر ^(١) ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فى صبح يوم السبت ^(٢) ، وحضروا إلى مصر ، وأنزل محمد بيك أستاذه فى منزله الكائن بالأزبكية بدرب عبد الحق ، وأجرى عليه الأطباء لمداواة جراحاته .

وفى خامس عشر صفر ^(٣) : وصل الحجاج ودخلوا إلى مصر وأمير الحاج إبراهيم بيك محمد .

وفى تلك الليلة ^(٤) ، توفى الأمير عليّ بيك ، وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قيل إنه سم فى جراحاته ، فغسل وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة .

وفى سابع عشر ربيع الأول ^(٥) ، وصل الوزير خليل باشا والى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشر ^(٦) ، وضربوا له مدافع وشنكا من الأبراج ، وكان وصوله من طريق دمياط فعمل الديوان ، وخلع الخلع

ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء ^(٧)

ومات : فى هذه السنة ^(٨) ، الشيخ الإمام الصالح العلامة ، المفيد ، الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري ، الخالدى الشافعى ، ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ^(٩) ، وبها نشأ ، وسمع الكثير من والده ، ومن شيخ الكل ، الشهاب الملوى وآخرين ، وتصدر فى حياة أبيه لتدريس ، وحج معه وجاور سنة ، وكان إنساناً حسناً ذا مودة وبر ، وشهامة ومروءة تامة ، وأخلاق لطيفة ، توفى بعد أن تملأ أياماً ، فى حادى عشرين ربيع الأول ^(١٠) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن على والده بالزاوية القادرية بدرب شمس الدولة :

-
- | | |
|--|--|
| (١) ٨ صفر ١١٨٧ هـ / مايو ١٧٧٣ م . | (٢) ٩ صفر ١١٨٧ هـ / ٢ مايو ١٧٧٣ م . |
| (٣) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م . | (٤) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م . |
| (٥) ١٧ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ٨ يونيو ١٧٧٣ م . | (٦) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م . |
| (٧) كتب العنوان بهامش ص ٣٧٧ ، طبعة بولاق . | |
| (٨) ١١٨٧ هـ . / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . | |
| (٩) ١١٣٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧١٩ - ١ نوفمبر ١٧٢٠ م . | (١٠) ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٢ يونيو ١٧٧٣ م . |

ومات : المجلد المفضل ، الإمام العارف ، صاحب المعارف ، على بن محمد ابن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني ، البخاري الأصل ، الدمشقي الحنفي ، ويعرف بالمرادي ، نسبة لجدته المذكور ، ولد بدمشق وأخذ عن أبيه وغيره من العلماء ، كعلی بن صادق الداغستاني ، وغيره ، وكان إنساناً عظيم الشأن ، ساطع البرهان ، طيب الأعراق ، كريم الأخلاق ، منزله مأوى القاصدين ، ومحط رحال الواردين ، وهو والد خليل أفندي المفتي بدمشق ، نزل عنده السيد العيدروس ، فأكرمه وبه ، ولم يزل حتى توفي في هذه السنة ^(١) ، وتوفي بعده بشهرين أيضاً ، أخوه حسين أفندي المرادي ، رحمهما الله .

ومات : الماهر الأديب الشاعر ، الكاتب المشي ، الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر ، الحسني الإدريسي المنوفي ، المكي الشافعي ، ولد في آخر القرن الحادي عشر ^(٢) ، بمكة ، وأخذ عن كبار العلماء : كالبحري ، والنخلي ، وتاج الدين القلعي ، والعجمي ، ثم من الطبقة التي تليه مثل : علي السخاوي ، وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد ، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له ، وله شعر نفيس ، وقد جمع في ديوان ، وبينه وبين السيد جعفر البيتي ، والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات ، وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه ، إنه أديب جزيرة الحجاز ولا أستثنى : وفيه يقول :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَضْحَى أُمَّةً قَاتَاَ اللَّهُ رَبَّ السَّيِّئَاتِ
عَالِمٌ أَخْلَصَ فِى أَعْمَالِهِ هَكَذَا شَأْنُ الْعِبَادِ الْمُخْلِصِينَ

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ، أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة ، فأكرم ، وعاد إلى مكة ، وولى كتابة السر للملكها ^(٣) ، وكان يكتب رجال الدولة على لسانه ، على اختلاف طبقاتهم ، وكان قلمه كلسانه سيالا ، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن ، وهو يتلو سورة أخرى بقدرها ، فلا يغلط في كتابته ، ولا في قراءته حتى تنما معاً ، وهذا من أعجب ما سمعت ، وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب ، وأما إنشاءاته فإليها انتهى في العذوبة ، وتناسب القوافي ، وأما من نظممه فهو فريد عصره ، لا يجاريه فيه مجار ، ولا يطاوله مطاول ، فمن مشهور كلامه :

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . (٢) آخر ذي الحجة ١١٠٠ هـ / ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ملك مكة : تعني الشريف أمير مكة وتطلق عليه المصادر لقب « ملك » و « سلطان » .

اعْتَبِرْ رَيْمَ الْبَيْرِ فَيَ لَفَاتِهِ وَأَعِزَّهُ إِنْ قَامَ فَيَ خُلُوتِهِ
نُورَهُ رَأَى ظِيَّ الْأَوَانِسِ أَنْبَا فَأَشْرَبَ حَبًّا فِي رَتْنِ لَحْظَاتِهِ
أَمْ اغْتَاظَ لَمَّا أَنْ رَأَى كُلَّ عَاشِقٍ يُوحِّدُهُ فَيَ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ
لِحَا اللَّهِ صَبًّا حَاوَلَ السَّقْلَبَ سَلَوَةً وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ عَيْنُ حَيَاتِهِ
وَلَوْلَا النَّوَى لَمْ يَطْعَمْ الْوَصْلَ ذَائِقًا أَوْ الْفَرْقَ لَمْ يَرْغَبْ لِمَجْمَعِ شَتَاتِهِ
وَلَوْلَا مَجَازِي مَا عَلِمْتُ حَقِيقَتِي وَعَلَنِي بِجَهْلِي زَادَ عَنْ شُبُهَاتِهِ

ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهرا على اللسان وهما :

كَيْفَ يَقْوَى عَلَى الْمَقَامِ مُحِبٌّ قَدْ أَتَاهُ السُّنْدُ مِنَ الْمُحِبِّينَ
قَدْ رَحِمْنَاكَ إِنَّا نَقْبِلُ الْعُدَّ وَنَحْنُ بِالسَّقْوِ زَيْنَ السَّعِيْبِ

وله ديوان سماه : « السَّيِّعُ النَّابِلُ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ » ، ورسالة في علم الطب مفيدة ، توفي في هذه السنة بمكة .

ومات : البارع المقرئ المجود المحدث ، الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله ، الرومي الأصل ، المدني ، المعروف بكذك زاده ، ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة وألف ^(١) وبها نشأ وحفظ القرآن وجوَّده ، على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي ، نزول المدينة ، تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية ، واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه ، سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن الطيب ، ومحمد حياء ، بقراته عليهما في الأكثر ، ولازم الشيخ ابن الطيب ، ملازمه كلية ، حتى صار معيداً لدروسه ، وكان حسن النغمة ، طيب الأداء ، ولي الخطابة والإمامة بالروضة المطهرة ، وكان إذا تقدم إلى المحراب في الصلوات الجهرية ، تزدحم عليه الخلق لسماع القرآن منه ، ثم ورد إلى مصر ، فأدرك الشيخ المعمر داود بن سليمان الحربتاوى ، فتلقى منه أشياء وأجازه ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وحضر الشيخ الملوى ، والجوهري والحفنى ، والبليدى ، وحمل عنهم الكثير ، وتزوج ثم توجه إلى الروم ، ثم عاد إلى المدينة ، فلم يقر له بها قرار ، ثم أتى إلى مصر ، ودار على الشيوخ البقية ثانياً ، وأخذ عنهم ، وأجبه السيد إسماعيل بن مصطفى الكماخى ، وصار يجلس عنده أياماً في منزله ، الملاصق لجامع قوصون ،

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م .

فشرع فى أخذ خطابته له ، فاشتري له الوظيفة ، فخطب به على طريقة المدينة المنورة ، وأزدحمت عليه الناس ، وراج أمره وتزوج ، ثم توجه إلى الروم وباع الوظيفة ، وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة ، وسمع السلطان قراءته فى بعض المواضع فى حالة التبديل ، فأحب أن يكون إماماً لديه ، وكاد أن يتم ذلك ، فأحس إمام السلطان بذلك ، فدعا إلى منزله وسفاه شيئاً مما يفسد الصوت حسداً عليه ، فلما أحس بذلك ، خرج فاراً فعاد إلى مصر واشتغل بالحديث ، وشرع فى عمل المعجم لشيوعه الذين أدرکهم فى بلده ، وفى رحلاته إلى البلاد ، ودخل حلب ، فاجتمع بالشيخ أبى السواهب القادرى ، وقرأ عليه شيئاً من الصحيح ، وأجازه ، وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسى ، النقيب ، ومن درويش مصطفى الملقى ، ودخل الطرابلسى الشام ، وأخذ الإجازة من الشيخ عبد القادر الشكماوى ودخل خدام إحدى قرى الروم ، فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتى خدام ، ورام أن يسمع منه الأولية ، فلم يجد عنده إسناداً ، وإنما هو من أهل المعقول فقط ، ورجع إلى مصر ، فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى ، وتلقى عنه الحديث ، واهتم فى جمع رجاله ، وتمهر فى الإسناد ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً فى مَسَوِّدَاتٍ بخطه ، ثم عاد إلى الحرمين ، ومنهما إلى أرض اليمن ، فاجتمع بمن بقى من الشيوخ ، وأخذ عنهم ودخل صنعاء ، ومدح كلاً من الوزير والإمام بقصيدة ، فأكرم بها ، واجتمع على علمائها ، وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائها محاورات ، ثم دخل كوكبان^(١) ، فاجتمع على فرید عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسنى من بيت الأئمة ، ودخل شبام^(٢) ، فاجتمع على السيد إبراهيم بن عيسى الحسنى ، واللَّحْمِيَّة^(٣) ، فاجتمع بها على الشيخ عيسى زرايىق ، وذلك فى سنة خمس وثمانين ومائة وألف^(٤) ، وعاد إلى مصر بالفوائد الغزار ، بما حمل فى طول غيخته من النوادر والأسرار ، وفى هذه الخطرات التى ذكرت ، دخل الصعيد من طريق القصير ، واجتمع على مشايخ عربان الهوارة ، ومدحهم بقصائد طنانة ، وأكرمهم وله ديوان جمع فيه شعره ، وما مدح به الأكابر والأولياء ، وكان عنده مَسَوِّدَةٌ بخطه ، وهذا قبل أن يسافر إلى الشام والروم واليمن والصعيد ، فقد تحصل

(١) كوكبان : مملكة مصرية .

(٢) شبام : إحدى مدن الجنوب اليمنى .

(٣) اللحية : كتب أمامها بهامش ص ٣٧٩ ، طبعة بولاق «اللحمة بضم اللام أ هـ» ، مؤلف كذا بهامش بعض النسخ ؟

(٤) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧٢ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

له فى هذه السفرات كلام كثير مفرق ، لم يلحقه بالديوان ، وكان كلما نزل فى موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة فى بابها ، وكان يفوص على المعانى بفكرة الثاقب ، فيستخرجها ويكسوها حلة الألفاظ ، ويسررها اعجوبة تلعب بالعقول ، وتعمل على الشمول ، فالله دره من بليغ ، لم يسلخ معاصروه شأوه ، ولو أقام فى موضع كثيره لاطلع ضياء ، ولكنه ألف الغربة ، وهانت عنده الكربة ، فلم يبال بخشن ولاين ، ولم يكثر بصعب ولاهين ، وأجازه الشيخ محمد السفارنى إجازة طويلة فى خمسة كراريس ، فيها فوائد جمة ، ومن كلامه ما كتبه لبعض أحبائه :

ولما نَمَّا سَقَمِي تَنَشَّقْتُ تُرْبَكُمْ ومنهُ شَمَمْتُ الْبِرَّ غِبَّ النَّشَقِ
فَرَدْنِي نَشِوْقًا مِنْ تُرَابِ بِهِ الشَّمَا وَالْأَصْفِ الْأَجْزَاءَ لِلْمُتَشَوِّقِ

ولم يزل تنتقل به الأحوال ، حتى سافر إلى القدس الشريف فمكث هناك قليلاً ، وزار المشاهد الكرام ، ومراقد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم ارتحل إلى نابلس ^(١) ، فنزل فى دار السيد موسى التيمى ، وهو إذ ذاك قاضى البلد ، فأكرمه وآواه واحترمه ، ومرض أياماً ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى فى سلخ جمادى الثانية ^(٢) منها ، ووصل نعيه إلى مصر ، وكانت معه كتبه ، وماجمعه من سفره من شعره ، والمصجم الذى جمعه فى الشيوخ والأجزاء والأمالى التى حصلها ، وضاع ذلك جميعه ، والله فى خلقه ما أراد .

ومات : العمدة الشاب الصالح ، الشيخ محمد بن حسن الجزايرلى ، ثم المدنى الحنفى الأزهري ، ولد بمكة إذ كان والده يتجر بالحرمين فى حدود الستين ^(٣) ، وقدم به إلى مصر ، فلزم الشيخ حسن المقدسى ، مفتى الحنفية ، ملازمة كلية ، وانضوى إليه ، فقرأ عليه المتون الفقهية ، ودرجة فى أدنى زمن إلى معرفة طرق الفتوى ، حتى كان معيداً لدروسه ، وكاتباً لسؤالاته ، وربما كتب على الفتوى بإذن شيخه ، وفى أثناء ذلك حضر فى المعقول على الشيخ الصعيدى ، والشيخ البيلى ، والشيخ محمد الأمير وغيرهما من مشايخ الوقت ، وحصل طرفاً من العلوم ، وصارت له الشهرة فى الجملة ، وأعطاه شيخه تدريس الحديث بالصرغتمشية فكان فى كل جمعة يقرأ فيه البخارى ، وزوجه امرأة موسرة لها بيت بالأزبكية ، وبعد وفاة شيخه تصدّر

(١) نابلس : انظر ، ص ٢٨ ، حاشية رقم (١) .

(٢) سلخ جمادى الثانية ١١٨٧ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٧١ م . (٣) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - يناير ١٧٤٨ م .

للإقراء فى محله ، وصار بمن يشار إليه ، ولم يزل حتى مات فى عنفوان شبابه فى هذه السنة ^(١) ، ويقال إن زوجته سمته .

ومات : الأمير الكبير ، عليّ بيك الشهير ، صاحب الوقائع المذكورة ، والحوادث المشهورة ، وهو مملوك إبراهيم كتحدا ، تابع سليمان جاويش ، تابع مصطفى كتحدا القازغلى ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت أستاذه ، فى سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وكان قوى المراس ، شديد الشكيمة ، عظيم الهمة ، لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى ، والرياسة الكبرى ، لا يميل لسوى الجد ، ولا يحب اللهو ، ولا المزاح ، ولا الهزل ، ويحب معالى الأمور من صفه ، واتفق أن بعض ولاية الأمور تشاوروا فى تقليده الإمارة فنقل إليه مجلسهم ، وذكر له مساعدة فلان ، وعمانة فلان ، فقال : « أنا لا أنقلد الإمارة إلا بسيفى ، لا بمعونة أحد » ، ولم يزل يرقى فى مدارج الصعود حتى عظم شأنه ، وانتشر صيته ، وثما ذكره ، وكان يلقب ، بجن عليّ ، ولقب أيضاً : ببلوط قبان ، وانضم إلى عبد الرحمن كتحدا ، وأظهر له خلوص المحبة ، واغتر هو أيضاً به ، وظن صحة خلوصه ، فركن إليه وعضده وساعده ، ونوه بشأنه ليقوى به على نظرائه من الاختيارية والتكلمين ، واتفق أنه وقع بين أحمد جاويش المجنون تابعه ، وبين أهل وجاقه حادثة نعموا عليه فيها ، وأوجبوا عليه النفى بحسب قوانينهم واصطلاحهم ، وأعرضوا الأمر على عبد الرحمن كتحدا أستاذه ، فعارض فى ذلك ، ولم يسلم لهم فى نفى أحمد جاويش ، ورأى أن ذلك نقصاً فى حقه ، فتلطف به بعضهم ، وترجوا فى إخراجه ولو إلى ناحية ترسا بالجيزة أياماً قليلة ، مراعاة وحرمة للوجاق ، فلم يرض وحقن واحتد ، فلما كان فى اليوم الثانى ، واجتمع عليه الأمراء والأعيان على عاداتهم ، قال لهم : « أيها الأمراء من أنا ؟ » ، أجابه الجميع بقولهم : « أنت أستاذنا وابن أستاذنا ، وصاحب ولاننا » ، قال : « إذا أمرت فيكم بأمر تنفذوه وتطيعوه » ، قالوا : « نعم » ، قال : « عليّ بيك هذا يكون أميرنا ، وشيخ بلدنا ، ومن بعد هذا اليوم يكون الديوان والجمعية بداره ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصى عليه » ، فلم يسعهم إلا قبول ذلك بالسمع والطاعة ، وأصبح ركباً إلى بيت عليّ بيك ، وتحول الديوان والجمعية إليه من ذلك اليوم ، واستفحل أمره ، ولم يمض على ذلك إلا مدة يسيرة حتى أخرج أحمد جاويش المذكور ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

الشابورى ، كما تقدم ، ثم غدر به أيضاً ، وأخرجه إلى الحجاز من طريق السويس ، وأرسل معه صالح بيك ليوصله إلى ساحل القلزم ، فلما شيعه هناك ، أرسل بنفي صالح بيك إلى غزة ، ثم رد إلى رشيد ، ومنها ذهب إلى منية ابن خصيب ، وتحصن بها ، وجرد عليه المترجم التجاريد ، ولم يزل متمتعاً بها حتى تعصب على المترجم خشداشينه ، وأخرجوه منفيًا إلى النوسات ، ثم وجهوه إلى السويس بعد قتل حسن بيك الأريكارى ، ثم منها إلى الجهة القبلية بعد قتل عثمان بيك الجرجارى ، وانضم إلى صالح بيك وتعاهد معه ، وحضر معه إلى مصر ، وقتل الرؤساء من أقرانه ، ثم غدر بصالح بيك أيضاً كما تقدم مجمل ذلك ، ثم نفى باقى الأعيان ، وفرق جمعهم فى القرى والبلدان ، وتبعهم خنقاً وقتلاً ، وأبادهم فرعاً وأصلاً ، وأفى باقىهم بالشريد ، وجلوا عن أوطانهم إلى كل مكان بعيد ، واستأصل كبار خشداشينه وقيلته ، وأقصى صغارهم عن ساحته وسدته ، وأخرب البيوت القديمة ، وأخرم القوانين الجسيمة ، والعوائد المرتبة ، والرواتب التى من سالف الدهر كانت منظمة ، وقتل الرجال واستصفى الأموال ، وحارب كبار العربان والبوادر وعرب الجزيرة والهنادى ، وأعظم الشجعان ، ومقادم البلدان ، وشتت شملهم ، وفرق جمعهم واستكثر من شراء الممالك ، وجمع العسكر من سائر الأجناس ، واستخلص بلاد الصعيد ، وقهر رجالها الصناديد ، ولم يزل يهد نفسه حتى خلص له ولأتباعه الإقليم المصرى من الإسكندرية إلى أسوان ، ثم جرد عساكره إلى البلاد الحجازية ، ونفذ أغراضه بها ثم التفت إلى البلاد الشامية ، وتابع إرسال البعوث والسرايا والتجاريد إليها ، وقتل عظماءها وكبراءها وولاتها ، واستولت أتباعه على البلاد الشامية ، حتى أنهم أقاموا فى حصار يافا^(١) أربعة أشهر حتى ملكوها ، وعمر قلاع الإسكندرية ودمياط ، وحصنها بعساكره ، ومنع ورود الولاة العثمانيين ، وكان يطالع كتب الاخبار والتواريخ ، وسير الملوك المصرية ، ويقول لبعض خاصته : « إن ملوك مصر كانوا مثلنا محاليك الأكراد ، مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون ، وأولادهم ، وكذلك ملوك الجراكسة ، وهم محاليك بنى قلاوون إلى آخرهم ، كانوا كذلك ، وهؤلاء العثمانية أخذوها بالتغلب ونفاق أهلها » ، وينوء ويشير بمثل هذا القول بما فى ضميره وسريته ، ولو لم يخنه مملوكه محمد بيك لرد الأمور إلى أصولها ، وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة ، والمسنين مثل محمد أفندى كاتب

(١) يافا : إحدى المدن الفلسطينية .

كبير السنجارية ، ومصطفى أفندى توكلى ، وعبد الله كتحدا محمد باشا الراقم ، ومرتضى اغا ، وأحمد أفندى يجالسونه بالنوبة ، فى أوقات مخصوصة مع غاية التحرز فى الخطاطب ، والمسامرة بوجيز القول ، وكاتب إنشاءه العربى الشيخ محمد الهلباوى الدمهورى ، وكاتبه الرومى مصطفى أفندى الأشقر ، ونعمان أفندى ، وهو منجمه أيضاً ، ويجل من العلماء : المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمهورى ، والشيخ عليّ العدوى ، والشيخ أحمد الحمافى ، وكاتبه القبطى : المعلم رزق بلغ فى أيامه من العظمة ما لم يسلقه قبطى فيما رأينا ، ومن سِقَاتِهِ كسر المعلم إبراهيم الجوهري ، وأدرك ما أدركه بعده فى الأيام محمد بيك وأتباعه من بعده ، وتتنع المفسدين والذين يتداخلون فى القضايا والدعاوى ، ويتحيلون على إبطال الحقوق بأخذ الرشوات والجعالات ، وعاقبهم بالضرب الشديد ، والإهانة والقتل والنفى إلى البلاد البعيدة ، ولم يرع فى ذلك أحداً ، سواء كان مستعماً أو فقيهاً أو قاضياً أو كاتباً ، أو غير ذلك بمصر ، أو غيرها من البلاد والقرى ، وكذلك المفسدون قطاع الطريق من العرب ، وأهل الخوف ، وألزم أرباب الأدراك ، والمقادم ، بحفظ نواحهم ، ومافى حوزهم وحدودهم ، وعاقب الكبار ، بجناية الصغار ، فأمنت السبل واتكفت أولاد الحرام ، وانكمشوا عن قبائحهم وإذائهم ، بحيث إن الشخص كان يسافر بمفرده ليلاً ، راكباً أو ماشياً ، ومعه حمل الدراهم والدنانير إلى أى جهة ، ويبست فى الغيط أو البرية أمناً مطمئناً ، لا يرى مكروها أبداً ، وكان عظيم الهيبة اتفق لا ناس ماتوا فرقاً من هيئته ، وكثيراً من كان يأخذه الرعدة بمجرد المثل بين يديه ، فيقول له : « هون عليك » ، ويلاطفه حتى ترجع له نفسه ، ثم يخاطبه فيما طلبه بصده ، وكان صحيح الفراسة شديد الخدق ، يفهم ملخص الدعوى الطويلة بين المتخاصمين ، ولا يحتاج فى التفهيم إلى ترجمان ، أو من يقرأ له الصكوك والوثائق بل يقرؤها بنفسه ، كالماء الجارى ، ولو كان خطها سقيماً ، ولا يختم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها ، ثم يمضيها أو يمزقها والبس سراجينه قوايق قتلى بالفاء من جوخ أصفر تميزاً لهم عن غيرهم من سراجين أمرائه ، ولم يزل منفرداً فى سلطنة مصر لا يشاركه مشارك فى رأيه ولا فى أحكامه ، وأمرأها وحكامها عماليكه وأتباعه ، فلم يقنع بما أعطاه مولاة وخوكة من ملك مصر بحريها وقبلها ، الذى افتخرت به الملوك والفراعنة على غيرها من الملوك ، وشرفت نفسه ، وغرته أمانيه ، وتطلبت نفسه الزيادة ، وسعة المملكة ، وكلف أمراء الأسفار ، وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم ، وستموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن ،

فخالف عليه كبير أمرائه محمد بيك ، ورجع بعد فتح البلاد الشامية بدون استئذان منه ، واستوحش كل من الآخر ، فوثب عليه ، وفر منه إلى الصعيد ، وكان ماكان من رجوعه بمن انضم إليه وخامر معه وكانت الغلبة له على مخدمه ، وفرّ منه إلى الشام ، وجند الجنود ، وقصد العود لمملكته ، ومحل سيادته فوصل إلى الصالحية ، وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا ، وأصيب المترجم بجراحة في وجهه وأخذ أسيراً وقتل من قتل من أمرائه ، ورجع محمد بيك وصحبته مخدمه المذكور محمولاً في تخت ، فأنزله في داره بدرب عبد الحق ، فأقام سبعة أيام ، ومات ، والله أعلم بكيفية موته ، وكان ذلك في منتصف شهر صفر من السنة ^(١) ، فغسل وكفن وخرجوا بجنازته ، وصلى عليه بمصلى المؤمنين ، في مشهد حافل ، ودفن بترية استاذة إبراهيم كتحذا بالقرافة الصغرى ، بجوار الإمام الشافعى ، ومدفنهم مشهور هناك ، وبواجهته سبيل يعلوه قصر مفتح الجوانب .

ومن مآثره العمارة العظيمة بطنتنا ، وهى المسجد الجامع والقبّة ، على مقام سيدى أحمد البدوى ^(٢) ، رضى الله عنه ، والمكاتب والميضأة الكبيرة ، والحنفيات وكراسى الراحة المتسعة ، والمنارتان العظيمتان ، والسبيل المواجه للقبّة ، والقيصرية العظيمة النافذة من الجهتين ، وما بها من الخوانيت للتجار ، وسميت هناك بالغورية لنزول تجار أهل الغورية بمصر ، فى حوائيتها أيام مواسم الموالد المتتادة لبيع الأقمشة ، والطرايش والعصائب ، وكان المشدّ على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطى ، وكان من الرجال أصحاب الهمم ، وولاه سدانة الضريح عوضاً عن أولاد سعد الخادم لسوء سيرتهم وظلمهم ، فنكبهم المترجم ، وأخذ ما أمكنه أخذه من مالهم ، وهو شئ كثير وأنفقه فى هذه العمارة ، ووقف عليها أوقافاً ، ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشورية فى كل يوم وجدّد أيضاً قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه ^(٣) ، وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الأيوبى فى القرن الخامس ^(٤) ، وقد نشعت وصدىء لطول الزمان ، فجدد ما تحته من خشب القبة البالى بغيره من الخشب النقى الحديث ، ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد ، المثبت بالمسامير

(١) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهاشص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «ذكر العمارة العظيمة بطنتنا وهى المسجد الجامع والقبّة على مقام سيدى أحمد البدوى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٣) كتب أمام هذه العبارة بهاشص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «تجديد قبة الإمام الشافعى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٤) القرن الخامس الهجرى / ١٥ أغسطس ١٠١٠ - ٢١ أغسطس ١١٠٧ م .

العظيمة ، وهو عمل كثير وجدد نقوش السقبة من داخل بالذهب واللازورد والأصباغ ، وكتب بإفريزها تاريخاً منظوماً يخط صالح أفندي ، وهدم أيضاً الميضاة التى كانت من عمارة عبد الرحمن كخدا ، وكانت صغيرة مشتمة الأركان ووسعها ، وعمل عوضها هذه الميضاة الكبيرة ، وهى مربعة مستطيلة متسعة ، وبجانبيها حنفية ويزايز يصب منها الماء ، وحول الميضاة كراسى راحة بحيطان متسعة ، تحجرى مياهها إلى بعضها ، وماؤها شديد الملوحة ، ومن إنشائه أيضاً العمارة العظيمة التى أنشأها بشاطيء النيل ببولااق ، حيث ذلك الخطب تحت ريع الخرنوب ، وهى عبارة عن قيسارية عظيمة يباين يسلك منها من بحرى إلى قبلى وبالعكس ، وخائناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ، وبخارجه حوانيت وشونة غلال ، حيث مجرى النيل ومسجد متوسط ، فحفروا أساس جميع هذه العمارة ، حتى بلغوا الماء ، ثم بنوا لها خنازير ، مثل المنارات من الأحجار والديش والمون ، وغاصوا بها فى ذلك الخندق ، حتى استقرت على الأرض الصحيحة ، ثم ردموا ذلك الخندق المحتوى على تلك الخنازير ، بالمون والأحجار ، واستعلوا عليه بعد ذلك البناء المحكم بالحجر النحيت وعقدوا العقود والقواصر ، والأعمدة والأخشاب المتينة ، وكان العمل فى ذلك سنة خمس وثمانين ^(١) ، ومات المترجم قبل إتمامها ، وبناء أعاليها ، وكانت هذه العمارة من أشأم العماثر ، لأن النيل انحسر بسببها عن ساحل بولااق ، وبطل تياره واندفع إلى ناحية إنيابه ، ولم تزل الأرض تعلو والأترية تزيد فيما بين زاوية تلك العمارة إلى شون الغلال ، ويزيد نموها فى كل سنة حتى صار لايركبا الماء إلا فى سنين الفرق ، ثم فحش الأمر ، وبنى الناس دوراً وقهاوى فى بحرى العمارة ، وسبحوا إلى جهة قرب الماء مغربين ، وألقوا أترية العماثر ، وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابية وغيرهم ، ولم يسجدوا مانعاً ولا رادعاً ، كلما فعلوا ذلك هرب الماء ، وضعف جريانه ، وريت الأرض ، وعلت وزادت حتى صارت كيما تانبض النفوس من رؤيتها ، وتمتلىء المنافس من عجاجها ، وخُصُوصاً فى وقت الهجير بعد أن كانت نزهة للنناظرين ، ولقد أدركنا فيما قبل ذلك تيار النيل يندفع من ناحية بولااق التكرور ^(٢) ، إلى تلك الجهة ، ويمر بقوة تحت جدران الدور والبوكائل القبلية ، وساحل الشون ،

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) بولااق التكرور : قرية قديمة ، كانت تعرف بـ «مينة بولااق» ، ثم عرفت ببولااق التكرور ، حيث نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى ، فى زمن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمى ، ولما مات الشيخ محمد بنى عليه الميزبقة وجامعاً ، فاشتهرت القرية باسم بولااق التكرور ، وهى الآن قاعدة قسم بولااق التكرور ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : للرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

ووكالة الأبرار^(١) ، وخضرة البصل ، وجامع السنانية^(٢) ، وربع الحسرنوب إلى الجيعانية ، وينتطف إلى قصر الحلى ، والشيخ فرج صيفاً وشتاء ، ولايموقه عائق ، ولايقدر أحد أن يرمى بساحل النيل شيئاً من التراب ، فإن اطلع الحاكم على ذلك ، نكل به أو بخفير الناحية ، وهذا شيء قد تودع منه ومن أمثاله ، وآخر من أدرنا فيه هذا اللغات والتفقد للأمور الجزئية التي يترتب بزيادتها الضرر العام ، عبد الرحمن أغا مستحفظان ، فإنه كان يحذو طريق الحكام السالفين إلى أن ضعفت شوكته بتأمر الأصاغر ، وقيد حكمه بعد الإطلاق ، وترك هذا الأمر ، ونسى بموته ، وتقليد الأغاشم ، وتضاعفت الحال ، حتى أن بعض الطرق الموصلة إلى بولاق انسدت بترامك الأتربة التي يلقيها أهل الأطراف خارج الدروب ، ولايجدون من يمسهم أو يردصهم ، وقدرت علو الأرض بسبب هذه العمارة ، زيادة عن أربع قامات ، فلأننا كنا نعد درج وكالة الأبرارين من ناحية البحر ، عندما كنا ساكنين بها قبل هذه العمارة نيّفاً وعشرين درجة ، وكذلك سلم قيطون بيت الشيخ عبد الله القمري ، وقد غابت جميعاً تحت الأرض ، وغطتها الأتربة ، والله عاقبة الأمور .

ومن إنشاء المترجم داره المطللة على بركة الأزيكية بدرب عبد الحق التي مات بها ، والحوض والساقية والطاحون بجوارها ، وهى الآن مسكن الست نفيسة .

وبالجملة فأخبار المترجم ، ووقائعه ، وسيرته ، لو جمعت من مبدأ أمره إلى آخره ، لكانت مجلدات ، وقد ذكرنا فيما تقدم لمعا من ذلك بحسب الاقتضاء ، مما استحضره الذهن القاصر ، والفكر المشوش الفاتر ، بترامك الهموم ، وكثرة الغموم ، وتزايد المحن ، واختلاط الفتن واختلال الدول ، وارتفاع السفلى ، ولعل العود يخضر بعد الذبول ، ويطلع النجم بعد الأفول ، أو ييسم الدهر بعد كسار أنياه ، أو يلحظنا من نظره المتغايى فى إياه ، شعر :

زَمَنٌ كَأَحْلَامٍ تَقْصَى بَعْدَهُ رَمَنٌ تُعَلَّلُ فِيهِ بِسَالِحِ الْأَحْلَامِ

والله فى خلقه من قديم الزمان عادة ، وانتظار الفرج عبادة ، نسأله انقشاع المصائب ، وحسن العواقب .

ومات : سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان ، تولى السلطنة فى سنة

(١) وكالة الأبرار : هى وكالة الغلال وهى قرية من ساحل النيل ببولاق .

(٢) جامع السنانية : أنظر ، ص ٣٦٤ ، حاشية رقم (٣) .

إحدى وسبعين ومائة وألف^(١) ، فكانت مدة سلطته ست عشرة سنة ، وكانت له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ، ويكرم أرباب المعارف ، وكان يرأسل المحرم الوالد ، والشيخ أحمد الدمنهوى ويهاديهما ، ويرسل إليهما الصلوات ، والكتب وأرسل مرة إلى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزائنه ، وهو كتاب القهستاني الكبير ، « وفتاوى أنقروى » و « نور العين فى إصلاح جامع الفصولين » ، كلاهما فى الفقه الحنفى ، وله مؤلف فى الفن دقيق ينسب إليه ، وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة .

ومات : الأمير عليّ بيك الشهير بالطنطاوى ، وهو من محاليك عليّ بيك المذكور ، وكان من الشجعان ، المعروفين ، والفرسان المشهورين ، ولم ينافق على سيده مع المنافقين ، ولم يقر مع المارقين ، ولم يزل مع مخدمه فيما وجهه إليه ، حتى قتل بالصالحية بين يديه .

ومات : الرئيس المبجل ، الأمير إسماعيل أفندى الروزنامجى ، رئيس الكتبة بمصر ، وكان إنساناً حسنًا منور الوجه والشية ، ضابطاً محرراً خيراً ، أصيب بوجع فى عينيه ، فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل ، وأودعه فى ورقة ، وضعها فى طى عمامته ، وكان بها ورقة أخرى فيها شيء من السليمانى ، لم يتذكرها ، وهو أبغض ، والكحل أيضاً أبغض ، فلما حضر عنده أخرج الورقة التى بها السليمانى من عمامته ، وأعطاهها له ، وأمره أن يكتحل منها وقت النوم ، يظنها أنها ورقة الكحل ، ثم انصرف إلى داره فلما نزع عمامته وقست النوم رأى ورقة الكحل ، وتذكر عند ذلك الأخرى ، فلم يمكنه الذهاب والتدراك ليلاً ليعيد المكان ، وفوات الوقت ، والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة ، فزل بصره فى الحال ، واستمر مكفوفاً إلى أن مات سحر ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة من آخر السنة^(٢) ، وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين ، ودفن بقبوره الذى أعده لنفسه بالقرب من ابن أبى جمرة ، عوضه الله الجنة .

ومات : الرجل الصالح الأمير مراد آغا ، تابع قيطاس بيك القطامشى ، وكان منجماً عن الناس ، راضياً بحاله ، قانعاً بمعيشته ، ملازماً على حضور الجماعة ، والصلوات فى المسجد ، توفى يوم الأربعاء سابع عشرين شوال^(٣) ، وصلى عليه بمصلى أيوب بيك ، ودفن بالقراقة عند الطحطاوى .

(١) ١٧١٦ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ ، كتب أمام هذه الفقرة ص ٣٨٣ ، طبعة بولاق مترجمة

السلطان مصطفى ، وتولى السلطان عبد الحميد .

(٢) ١٦ ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م .

(٣) ٢٧ شوال ١١٨٧ / ١١ يناير ١٧٧٤ م .

ومات : الأمير حسن كتحدا مستحفظان القاردغلى ، الملقب بقرا ، وكان من الأمراء الكبار أصحاب الحل والعقد بمصر ، فى الزمن السابق ، وانقطع فى بيته عن المقارشة ، والتداخل فى الأمور ، وكان مريضاً بمرض الأكلة فى فمه ، ولذلك تركه عليّ بيك ، وأهمله حتى مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من السنة ^(١) ، عن ذلك المرض وورم فى رجله أيضاً ، ودفن فى يومه ذلك بالقرافة .

ومات : أيضاً مصطفى أفندى الأشقر ، كاتب ديوان عليّ بيك ، خنقه خليل باشا بالقلعة ، فى سابع عشرين جمادى الأولى ^(٢) ، بموجب مرسوم من الدولة ، حضر بطلب رأسه ، ورأس عبد الله كتحدا ، ونعمان أفندى ، ومرضى أغا ، فوجد محمد بيك أمضى الأمر فى عبد الله كتحدا ، وقطع رأسه فى منزله بيد عبد الرحمن أغا ، ونعمان أفندى ذهب إلى الحجار إثر موت عليّ بيك ، وكذلك مرتضى أغا اختفى وتغيب ، وذهب من مصر ، ولم يعلم له مكان ، واستمر المترجم ، فطلبه الباشا ، فلما حضر إليه أمر بخنقه ، فخنقه وملكه رأسه ، ودفنوه بالقرافة ، وأخذ موجوداته الباشا إلى الميرى .

ومات : الأجل المسجل ، المجيد الضابط الماهر ، إسماعيل بن عبد الرحمن الرومى الأصل ، ثم المصرى ، المكتب الملقب بالوهبى ، شيخ الخطاطين بمصر ، كتب الخط ، وجوّده على شيخ عصره السيد محمد النورى ، وبيع واجتهد ، واشتغل قليلاً بالعلم ، وكتب بيده المصاحف مراراً ، وأما نسخ الدلائل والأحزاب والأوراد السبعة ، فحما لا يحصى كثرة ، وكان إنساناً حسناً بشوشاً محباً للناس فيه مكارم الأخلاق ، وطيب النفس ، كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة ، وكان صاحب نفس وهمة عالية ، وكان يلى منصب سيده فى الخدمة العسكرية ، وكتب عدة ألواح كبار وتوجه بها بإشارة بعض أمراء مصر إلى المدينة المنورة ، فعلقها فى المواجهة الشريفة بيده ، ونال بهذه الزيارة الشريفة ، والخدمة المثينة سروراً وشرفاً ، ولما كان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٣) ، أتى الأمر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصرية تقوية للمجاهدين ، فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيساً فى طائفتهم ، فتوجه إلى الإسكندرية ، وركب منها إلى الروم ، وأبلى فى تلك السفارة بلاءً حسناً ، وبعد مدة أذن لهم بالانصراف ، فعاد إلى مصر ، وقد وهنت قواه ، واعتزته الأمراض وزادت شكواه ، وهو مع ذلك يكتب ويفيد ، ويجيز ويعيد ،

(١) ذى القعدة ١١٨٧ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٤ م . (٢) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨٧ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

ويحضر مجالس أهل الخط على عاداتهم ، وجلس ملازمًا لفراشه مدة ، حتى وافاه الحمام ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ^(١) ، فجهز وصلى عليه بمشهد حافل فى مصلى المؤمنين ، ودفن عند ابن أبى جمرة ، قرب العياشى ، فى قبر كان أعدده لنفسه منذ مدة ، ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله .

سنة ثمان وثمانين ومائة والـ^(٢)

استهلت ^(٣) ، ووالى مصر خليل باشا محجور عليه ، ليس له فى الولاية إلا الاسم ، والعلامة على الأوراق ، والتصرف الكلى للأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، والأمراء وأعيان الدولة عماليكه وإشراقاته ، والوقت فى هدوء وسكون ، وأمن ، والأحكام فى الجملة مرضية ، والأسعار رخيصة ، وفى الناس بقية ، وستائر الحياء عليهم مرضية ، شعر :

وما الدهرُ فى حالِ السُّكُونِ بِسَاكِنٍ وَلَكِنَّهُ مُسْتَجِمٌّ بِهَيْعِ لَوْثُوبٍ

ومات : فى هذه السنة ^(٤) الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، حامل لواء العلوم ، على كاهل فضله ، ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم ، بتحريره ونقله ، من تكحلت بحبره عيون الفتوى ، وتشتفت السامع بما عنه يروى ، وارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى جليلة العلوم ، فحاز قصب الفواضل ، الروض النضير ، الذى ليس له فى سائر العلوم نظير ، وهو فى فقه النعمان الجامع الكبير ، عمدة الأنام ، وفيلسوف الإسلام سيدى ووالدى بدر الملة والدين أبى التتاني حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ نور الدين على بن الولي الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزيلعى الجبرتي ، العقيلي الحنفى ، وبلاد الجبرت هى بلاد الزيلع بأراضى الحبشة ، تحت حكم الخطي ملك الحبشة ، وهم عدة بلاد معروفة ، تسكنها هذه الطائفة ، وهم المسلمون بذلك الإقليم ، ويتمذهبون بمذهب الحنفى ، والشافعى لاغير ، وينسبون إلى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وكان أميرهم فى عهد النبى ﷺ ، النجاشى المشهور الذى آمن به ، ولم يره ، وصلى عليه النبى ﷺ صلاة الغيبة ، كما هو مشهور فى كتب الأحاديث ، وهم قوم يغلب عليهم التقشف

(١) ١٦ ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م . (٢) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٣) ١ محرم ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ م . (٤) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

والصلاح ، ويأتون من بلادهم بقصد الحج و المجاورة فى طلب العلم ، ويحبون مشاة ، ولهم رواق بالمدينة المنورة ، ورواق بمكة المشرفة ، ورواق بالجامع الازهر بمصر ، وللحافظ المقرئى ، مؤلف فى أخبار بلادهم ، وتفصيل أحوالهم ونسبهم .

ومنهم القطب الكبير والمعتقد الشهير ، الشيخ إسماعيل بن سودكين الجبترى تلميذ الشيخ ابن العريى ، ويسمى قطب اليمن ، والشيخ عبد الله الذى ترجمه الحافظ السيوطى ، فى حسن المحاضرة ، وهو الذى كان يعتقد الملك الظاهر بقوق ، وأوصى عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحراء .

ومنهم الولى العارف ، الشيخ على الجبترى الذى كان يعتقد السلطان الأشرف قايتباى ، وارتحل إلى بحيرة إدكو ، فيما بين رشيد والإسكندرية ، وبنى هناك مسجداً عظيماً ، ووقف عليه عدة أماكن ، وقيعان وأنوال حياكة ، وبساتين ونخيل كثيرة ، وهو موجود إلى الآن عامر بذكر الله والصلاة ، وهو تحت نظر الفقير ، إلا أن غالب أماكنه رحت عليها الرمال وطمستها ، وغابت تحتها ، وفيه إلى الآن بقية صالحة ، وبنى أيضاً مسجد أشرفى عمارة السلطان قايتباى ودفن به ، وقد خرب وانطمست معالمه ، ولم يبق إلا مدفته وحوله حائط متهدم من غير باب ولا سقف ، وقبره ظاهر مكشوف يزار ، وللناس فيه اعتقاد عظيم .

ومن كراماته : التى أكرمها الله بها أنه يرى على قبره فى بعض الليالى المظلمة ، نور مثل القنديل المستدير ، يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم ، وهو أمر مشهور ، ومنها أن السفار ، وقوافل الأعراب ، ينزلون بأحمالهم حول قبره فى الحوطة ، ويتركونها من غير حارس لىالى وأياماً آمنين ، فلا يتعدى عليه سارق السبته ، ويعتقدون المعطب للجانى فى بدنه أو ماله ، وهو أمر مشهور أيضاً ، مقرر فى إذهانهم إلى الآن .

ومنهم : الإمام الحجة المجتهد ، الفقيه الأصولى الجدلى ، صاحب التصحيح والترجيح ، فخر الدين أبى عمرو عثمان الحنفى الزيلعى ، شارح الكنز المسمى بتبيين الحقائق شرح كثر الدقائق ، المدفون بحوطة سيدى عقبة بن عامر الجهنى ، والشيخ الزيلعى الشافعى ، المدفون بالقرافة الكبرى ، وغير هؤلاء كثير ببلادهم ، وبأرض الحجاز ، ومصر ، والقصد بذلك التعريف بالنسبة ، قال تعالى ،

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾^(١) ، والنجاشي أول من آمن بالنبي ﷺ من الملوك ، ولم يره ، وأسلم على يد ابن عمه جعفر بن أبي طالب ، وزوجه أم حبيبة رضی الله عنها ، وجعلها من عنده ، وأرسلها للنبي ﷺ ، من الحبشة إلى المدينة ، ومن أراد الاطلاع على أخبار النجاشي ، رضی الله عنه مع النبي ﷺ ، وهداياه إلى النبي ﷺ ، وهدايا النبي ﷺ إليه ، وبعض أخبار الحبشة ، وما ورد فيهم من الآيات والاحاديث ، والآثار ، فلينظر في كتاب « الطرار المنقوش في محاسن الحبوش » ، للإمام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري ، خطيب المدينة المنورة ، و « رفع شأن الحبشان » للعلامة جلال الدين السيوطي ، و « تنوير الخبش في فضائل السودان والحبش » ، لابن الجوزي ، وفي تفسير البغوي ، أخرج أبو داود عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : « لما مات النجاشي ، كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور » ، وفي أزهار العروش ، من عرف اسمه من الصحابة من الحبوش ، ومن عبيده ﷺ .

ومنهم : أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ﷺ ، ومولى أبي بكر الصديق ، وهو أول من أذن في الإسلام ، وأول من ثوب الفجر ، كما في الأوائل للسيوطي ، وكان خاؤن رسول الله ﷺ على بيت المال ، كما في تهذيب الاسماء واللغات ، وكان يبدل الشين بالسين ، فقال رسول الله ﷺ في شأنه : « شين بلال سين عندي ، وعند الله » ، وكان عمر بن الخطاب رضی الله عنه ، يقول : « كان أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعني بلالاً ، وروى عنه كثير من كبار الصحابة ، ومنهم أبو بكر وعمر وعليّ وابن مسعود وابن عمر ، وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم ، وجماعة من التابعين ، رضی الله عنهم أجمعين .

ومنهم : شقران بضم الشين المعجمة ، مولى رسول الله ﷺ ، وأما خدامه من الحبشة الأحرار فكثيرون ، وكذلك الصحابييات من إمائته وأهل بيته .

ومنهم : أم أيمن ذات الهجرتين ، وهي مرضعته وحاضنته ، وحليمة السعدية^(٢) ، وثوية ، وبركة جارية أم حبيبة ، وبريرة مولاة عائشة ، رضی الله عنها ، ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب ، وغفرة وسعيدة ، وكذلك عبيد الصحابة .

(١) سورة الحجرات ، رقم (٤٩) ، آية رقم (١٣)

(٢) كتب أماسها بيهاش ص ٣٨٧ ، طبعه يولاق بقوله : وحليمة السعدية ، هو سويين ، لأن حليمة السعدية حرة من بني سعد ، وليست من الحبشة كما لا يخفى .

ومنهم : مهجع بكسر الميم وفتح الجيم ، مولى عمر بن الخطاب ، وهو أول من استشهد بيدر ، وكان من المهاجرين الأوكرين ، وعده النبي ﷺ من سادات أهل الجنة ، وقال في شأنه يوم قتل سيد الشهداء : « مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » .

ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وأمين الحبشى المكى ، والد عبد الواحد ابن أئمن ، ويسار مولى المغيرة بن شعبه ، أخرج الحسن بن محمد الحلال في كرامات الأولياء عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : « دخلت على النبي ﷺ ، فقال لى يا أبا هريرة يدخل عليّ الساعة من هذا الباب ، رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن أهل الأرض بهم الذى ، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب ، أقرع أجده على رأسه جرة فيها ماء » ، فقال رسول الله ﷺ « يا أبا هريرة هو هذا » ، ثم قال : « مرجحاً يسار ثلاث مرات » ، وكان يرش المسجد ويكنسه ، ومات فى عهده ﷺ .

وأما الصحابة الأحرار من الحبوش الأخيار الذين كانوا يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته ، فكثيرون جداً ، لا يمكن استيعابهم فى هذا الاستطراء ضبطاً وعدداً ، وكذلك أبناء الحبشيات من قريش من الصحابة والتابعين ، وأهل البيت الطاهرين ، والخلفاء العباسيين ، ومن ولد بأرض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل : صفوان بن أمية بن خلف الجمعى ، وعمر بن العاص ، وغيرهما ، مثل عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب ، وهو أول مولود فى الإسلام بأرض الحبشة بالاتفاق ، وكان يسمى بحر الجود ، وأخباره فى السخاء والكرم مشهورة ، والحرب بن حاطب الصحابى ، ومحمد بن حاطب ، وعمر بن أبى سلمة ، وفى الحبوش أخلاق لطيفة ، وشمائل ظريفة ، وفيهم الحذق والفتانة ، ولطافة الطباع ، وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم ، وهم أجناس منهم السحرتى والأمحرى ، وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحة ، والفصاحة والسماحة ، والنعمومة فى الخد ، والرشاقة فى القد ، والله در الشيخ العلامة القاضى عبد البر بن الشحنة الحنفى ، حيث يقول :

حَبْشِيَّةٌ سَاءَ لَتَهَا عَنْ جَنْبِهَا فَتَبَشَّيْتُ عَنْ دُرِّ نَعْرِ جَوْهَرَى
فَطَفَقْتُ أَسْأَلُ عَنْ نِعُومَةٍ مَا خَفَى قَالَتْ قَمَا تَبْغِيهِ جَنْبِي أَمْحَرَى

والامحرية تفوق على السحرتية باللطف والظرف ، والسحرتية تفوق على

الأمحرية بالشدة والعنف فيبينهما عموم وخصوص مطلق ، وقيل إنَّ النجاشي منهم رضى الله عنه ، ويقال « إنَّ بنى أرفدة الذين لعبوا بحرابهم بين يدى رسول الله ﷺ » ، وفازوا بخطابه « ، أعنى قوله لهم : « دونكم بابنى أرفدة » منهم ، ويقرب من هذين النوعين ، نوعان آخران نوع الدموات ، ويلين ، ونوعان آخران ، وهما قمر وقتر ، ونوع آخر يسمى أزاره ، وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من أبيات :

وَنَحْذُ مَا حَلَا مِنْ بَنَاتِ الْحَبُوبِ شِ مِنْ جَلْبِ زَيْلَعٍ أَوْ مِنْ أَرَاةٍ
وقال غيره :

يَا سَائِلِي عَنْ زَيْلَعٍ	وَعَنْ طَرِيقِ الْحَبِيشَةِ
صَحْبَتُهَا وَصِيفَةُ	بِحُسْنِهَا مُشْرِيشَةِ
تَذَكَّرُ أَنْ أَصْلَهَُا	مِنْ فَسِّيَّاتِ الْأَنْجِشَةِ
وَعَمَّهَا الْخَالُ فَيَا	طُوبَى لِمَنْ قَدْ خَمَشَتِ
وَحَدَّهَا لِرَمْرِ فَيَا	هَ الرُّوْهُمُ يَوْمًا خَدَّشَتِ

عود وانعطاف

إن الشيخ عبد الرحمن ، وهو الجلد السابع لجامعه ، وإليه ينتهى علمنا بالأجداد ، هو الذى ارتحل من بلاده ، ووصل إلينا خبره سلف عن خلف ، فقدم من طريق البحر إلى جدة ، وانتقل إلى مكة فجاور بها ، وحج مراراً ، وذهب أيضاً إلى المدينة المنورة ، فجاور بها ستين ، ولقى من لقى بالحرمين من الأشياخ ، وتلقى عنهم ، ثم رجع إلى جدة ، وحضر إلى مصر من طريق القلزم ، فدخل إلى الجامع الأزهر فى أوائل العاشر ^(١) ، وجاور بالرواق ، ولزم حضور الأشياخ واجتهد فى التحصيل ، وتولى شيخاً على الرواق والتكلم على طائفته ، وتزوج وولد له ، فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ، ونشأ على قدم الصلاح والاشتغال بطلب العلم ، وتولى مشيخة الرواق كوالده ، وأنجب وأقرأ دروساً فى الفقه والمعقول بالرواق ، وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ، ولا يبيت عند عياله إلا ليلة أو ليلتين فى الجمعة ، وغالب ليلاته يبيتها بالرواق لأجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة ، والتهجد آخره ، ومما اتفق له ، وعد من كراماته أن السراج

(١) محرم ٩٠١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٤٩٥ م .

انطفأ فى بعض الليالى الشتوية ، فأيقظ النقيب ليسرج له سراجاً ، فقام من نومه متكرهاً وأخذ قنديلاً وذهب ليسرجه ، فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فستر ذلك القنديل ، ونظر إليه من بعد لينظر من أين أتاه الإسراج فوجده يظالع فى الكراس ، وهو فى يده اليسار وسبابة يده اليمنى رافعها ، وهى تضئ مثل الشمعة المستتيرة ، ويطلع فى نورها ، ثم دخل النقيب بالقنديل فاختمى ذلك الضوء ، وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاقبه على التجسس ، وأشار إليه بكتمان سره ، ولم يعيش الشيخ بعد ذلك إلا قليلاً ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ عليّ فنشأ أيضاً على قدم أسلافه فى ملازمة العلم والعمل ، وصار له شهرة وثروة ، وتزوج بزینب بنت الإمام العلامة القاضى عبد الرحيم الجوينى ، ولم يزل مواظباً على شأنه ، وطريقة أسلافه حتى توفى ، وخلف ولديه الإمام العلامة الشيخ حسن الذى تقدم ذكر ترجمته ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف^(١) ، وأخاه الشيخ عبد الرحمن ، ومات فى حياة أخيه ، سنة تسع وثمانين وألف^(٢) ، وكان لزینب الجوينية أماكن جارية فى ملكها ، وقفتها على ولدى زوجها المذكورين ، ولما توفى الشيخ حسن ، أعقب الجدد إبراهيم رضيعاً ، فكفلته والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة الضابط محمد بن عمر المنزلى الأنصارى ، فنشأ أيضاً نشوءاً صالحاً حتى بلغ الحلم فزوجوه بسنتيه بنت عبد الوهاب أفندى الدجلى ، فى سنة ثمان ومائة وألف^(٣) ، وبنى بها فى تلك السنة ، وحملت بالترجم وولدت فى سنة عشر ومائة وألف^(٤) ، ومات والده وعمره شهر واحد ، وسن والده إذ ذاك ست عشرة سنة ، فريته والدته بكفالة جدته أم أبيه المذكورة ، ووصاية الإمام العلامة الشيخ محمد النشردى وقرّروه فى مشيخة الرواق كآسلافه ، والمتكلم عنه الوصى المذكور ، فتربى فى حجورهم حتى ترعرع ، وحفظ القرآن وعمره عشر سنين ، واشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الألفية ، والجوهرة ، ومتن كنز الدقائق فى الفقه ، ومتن السلم والرحبية ، ومنظومة ابن السّحّنة فى الفرائض ، وغير ذلك ، واتفق له فى أثناء ذلك ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، أنه مرّ مع خادمه بطريق الأزهر ، فنظر إلى شيخ مقبل منور الوجه والشيبة ، وعليه جلالة ووقار ، طاعن فى السن والناس يزدحمون على تقبيل يده ، ويستبركون به ، فسأل عنه ، وعرف أنه ابن الشيخ الشرنبلالى ، فتقدم إليه ليقبل يده كغيره ، فنظر

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١١ فبراير ١٦٧٩ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يوليئ ١٦٩٦ - ١٩ يوليئ ١٦٩٧ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يوليئ ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

إليه الشيخ وتوسمه وقبض على يده ، وقال : « من يكون هذا الغلام ، ومن أبوه ؟ » ، فعرّفوه عنه ، فتبسم ، وقال : « عرفته بالشبه » ، ثم وقف ، وقال : « اسمع يا ولدي أنا قرأت على جدك ، وهو قرأ على والدي ، وأحب أن تقرأ على شيخاً ، وأجيزك وتصل بيتنا سلسلة الإسناد ، ونلحق الأحفاد بالأجداد » ، فامتثل إشارته ، ولازم الحضور عنده في كل يوم ، وقرأ عليه متن نور الإيضاح ، تاليف والده في العبادات ، وكتب له الإجارة ونصها : « الحمد لله الذي أنعم على عبده بتوفيقه ، وأرشده إلى سواء طريقه ، وأذاقه حلاوة التفقه في دينه ، وتمام تحقيقه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المنعم بلطائف الإنعام ، وعظيمه ودقيقه ، وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً ﷺ ، عبده ورسوله الهادي إلى الخير الكامل ، والجبر الشامل ، فأصبح كل أحد مغموراً في بحر فضله وجوده ، محفوظاً من كيد الشيطان وجنوده وتعويقه ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ، وبعد فقد حضر لدى الولد النجيب ، الموفق اللبيب ، الفطن الماهر ، الذكي الباهر ، سليل العلماء الاعلام ، ونتيجة الفضلاء العظام ، نور الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن العلامة مفتي المسلمين ، وإمام المحققين ، الشيخ حسن الجبerty الحنفى ، رحم الله أسلافه ، وبارك فيه ، وقرأ على متن نور الإيضاح من أوله إلى آخره ، تاليف والدى المندرج إلى رحمة الله تعالى ، سيدى وسندى الإمام العلامة الشيخ حسن بن همار الشرنبلالى ، وأجزته أن يروى ذلك عنى ، وجميع مايجوز لى روايته إجارة عامة ، كما أجازنى به ، ويفقه أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه ، كما تلقى ذلك هو عن الشيخ على المقدسى ، شارح نظم الكثر ، عن العلامة الشلبى ، شارح الكثر ، عن القاضى عبد البر بن الشحنة ، عن المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قارى الهداية ، عن علاء الدين السيرامى ، عن السيد جلال الدين شارح الهداية ، عن علاء الدين بن عبد العزيز البخارى ، عن حافظ الدين صاحب الكثر ، عن شمس الائمة الكردى ، عن برهان الدين صاحب الهداية ، عن فخر الإسلام البردى ، عن شمس الائمة السرخسى ، عن شمس الائمة الحلوانى ، عن القاضى ابن على النسفى ، عن الإمام محمد بن الفضل البخارى ، عن عبد الله السندمونى ، عن الأمير عبد الله بن أبى حفص البخارى ، عن أبيه المذكور ، عن الإمام محمد بن الحسن الشيبانى ، عن الإمام أبى يوسف ، عن الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت ، رضى الله عنه ، عن الإمام حماد بن سليمان ، عن إبراهيم النخعى ، عن الإمام علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ ، عن أمين الوحي جبريل ، عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وأوصى الولد الأعز بالتقوى ، ومراقبة الله فى

السر والنجوى ، والله تعالى يوفقه ، وينفع به ويعلموه ، ويهدينا وإياه لما كان عليه السلف الصالح فى أساس الدين ورسومه ، قال ذلك الفقير إلى الله تعالى حسن بن حسن الشربلالى الحنفى فى ثالث ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف «^(١)» ، وتوفى الشيخ فى آخر تلك السنة «^(٢)» ، وقد جاور التسعين ، واشتغل المترجم ، واجتهد فى طلب العلوم ، وحضر أشياخ العصر ، وتفقه على الإمام العلامة السيد علي السيواسى الضريز ، وحضر عليه : شرح الكنز للعينى ، والدر المختار ، وكتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم ، وشرح المنار لابن فرشته ، وشرح التحرير للكمال بن الهمام ، وشرح جمع الجوامع ، ومختصر السعد ، وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف بالدقنوسى الحنفى : شرح الكنز للعلامة الزيلعى ، والدرر للأخرو ، والسيد على السراجية فى الفرائض ، وشرح منظومة ابن الشحنة فى الفرائض ، والشنورى على الرحبية ، والتلخيص ، ومن الحكم ، وشرح التحفة ، وعلى الشيخ على العقدى الحنفى : ملامسكين على الكنز ، ومن الهداية ، والسراجية ، والمنار والنزهة فى علم الغبار والقلصادى ، ومنظومة ابن الهائم ، وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزياى الحنفى : ملتقى الأبحر وفتح القدير ، والحكم لابن عطاء الله ، والقدرى ، وعقود الجمان فى المعانى والبيان ، وإيساغوجى ، وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندرى ، الشهير بالصباغ : شرح الكبرى وأم البراهين ، وشرح العقائد والمواقف ، وشرح المقاصد للسعد ، والكشاف ، والبيضاوى ، والشماثل ، والصحيحين رواية ودراية ، والأربعين النووية ، والمشارق والقطب على الشمسية ، والمواهب اللدنية ، وشرح النخبة ، وعلى الشيخ منصور المنوفى : شرح ابن عقيل على الألفية ، والشيخ خالد على الأجرومية والأزهرية ، والتوضيح ، وشرح تصريف العزى ، وشرح التلمسانية ، والخبصى على التهذيب ، وشرح الإسلام على الخرجية ، وعلى الشيخ عيد النمرسى : شرح الورقات ، والسمرقندية ، وآداب البحث والعضدية ، والعصام على السمرقندية ، وعلم الجبر والمقابلة والعروض ، وأعمال المناسخات ، والكسورات ، والاعداد الصم والغربال والمساحة والحساب ، وعلى الشيخ شلى البرلسى : تلخيص المفتاح ، والمطول والتجريد ، وعلى الشيخ محمد السجنى الضريز : المكردى على الألفية ، والفاكهى ، وشرح الشذور ، وملاجمى ، وشرح مختصر ابن الحاجب والمطول ، وعلى الشيخ أحمد العماوى : شرح الجوهرة لعبد السلام ، والكتانى على

(٢) آخر ذى الحجة ١١٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م .

الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى والكافى ، ونوادير الأصول ، والجامع الصغير ، وشرح المقاصد ، وعلى الشيخ حسن المدائنى : الأشمونى على الالفية ، وشرح المراح ، وقواعد الإعراب ، والمغنى ، وعلى الشيخ الملوى : شرحه على السلم ، وشرح معراج الغيطى ، وأوضح المسالك ، وأوائل الكتب الستة ، والمسلسلات والمسنندات ، وحضر أيضاً دروس الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وأبو العز العجمى ، وغيرهما ، وجدَّ فى التحصيل حتى فاق أهل عصره ، وباحث وناضل ودرس بالرواق فى الفقه والمعتول ، وبالسنية ببولاق ، وكان لجده أم أبيه مكان مشرف على النيل بريع الخرنوب^(١) ، عندما كان النيل ملاصقاً لسدته ، فساكنها مدة ، فكان يغدو إلى الجامع ، ثم يعود إلى بولاق ، وله حاصل بريع الخرنوب ، يجلس فيه حصّة ، ثم يعود إلى السناني ، فيملئ هناك درساً ، ثم احترق ذلك المنزل بما فيه ، وتلف فيه أشياء كثيرة من المتاع والصينى القديم ، فانتقلت إلى مصر ، وكانوا يذهبون إلى مكان لها بمصر العتيقة فى أيام النيل بقصد النزاهة ، وهى التى أعانته على تحصيل العلوم ، حتى أنّه كان يقول : « ما عرفت المصروف ، واحتياجات المنزل والعيال ، إلا بعد موتها » ، ومع اشتغاله بالعلم ، كان يعانى التجارة والبيع والشراء ، والمشاركة والمضاربة والمقايضة ، وكانت جدته ذا^(٢) غنيّة ، وثروة ، ولها أملك وعقارات ، ووقفت عليه أماكن ، ومنها الوكالة بالصدّاقية ، والخوانيت بجوارها ، وبالقورية ، ومرجوش ، ومترل بجوار المدرسة الأقباقوية^(٣) ، ورّبت فى وقفها عدة خيرات ، ومكتب لإقراء أيتام المسلمين بالخانوت المواجه للوكالة المذكورة ، وربّعة تقرأ فى كل يوم ، وختمت فى ليالى المواسم وقصصين^(٤) تُريد فى كل ليلة من ليالى رمضان ، وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والأيتام والفقراء فى عيد الأضحى ، وتزوج بجدته المذكورة بعد موت جده الأمير عليّ آغا باشا اختيار مستفرقة ، المعروف بالطورى ، وتزوج المترجم بابته ، وله حكم قلاع : الطور ، والسويس ، والمويلح ، وكانت إذ ذاك عامرة ، وبها المرابطون ، ويصرف عليهم العلوفات ، والاحتياجات ،

(١) ربيع الخرنوب : ربيع كان قائماً على النيل ببولاق القاهرة .

(٢) مكناً بالأصل وصحتها « ذك » .

(٣) المدرسة الأقباقوية : أنشأها الأمير آقبا عبد الواحد ، استلزم الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٠ هـ / ٩ يولييه ١٣٣٩ - ٢٦ يونيه ١٣٤٠ م ، تقريباً ، بجوار الأزهر على يسرة الداخل إليه من بابه الكبير الغربى ، تجاه المدرسة الطيرسية ، كان فيها عدة من الصوفية ، وطائفة من القراء ، وإماماً راتباً ، ومؤذناً ، وفراشين وقومة ومباشرين .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٥ - ٤٦ ، ج٦ ، ص ٥ .

(٤) مكناً بالأصل وصحتها « قصصى » ، تُريد .

ولما مات عليّ آغا المذكور سنة سبع وثلاثين^(١) ، تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع كونه في عداد العلماء ، ورعى معتوقيه عثمان وعليّ ، ولم يزالا في كنفه حتى ماتا بعد مدة طويلة ، وأرسل خادماً له يسمى : سليمان الحصافي جريبجياً على قلعة المويلح ، فقتلوه هناك ، فتكدر لذلك ، وترك هذا الأمر وأعرض عنه ، وأقبل على شأنه من الاشتغال ، وماتت زوجته بنت الأمير عليّ آغا المذكور في حياة أبيها ، فتزوج بنت رمضان چلبى بن يوسف ، المعروف بالخشاب ، تابع كور محمد ، وهم بيت مجد وثروة ببولاقي ، ولهم أملاك وعقارات وأوقاف ، ومن ذلك وكالة الكتان ، وريع وحوانيت تجاه جامع الزردكاش ، وبيت كبير بساحل النيل ، وآخر تجاه جامع مرزة چربجى^(٢) ، وهو سكن رمضان چلبى المذكور ، وكان إنساناً حسناً رقيق المحاشية ، وفيه فضيلة ، وسليقة جيدة ، ومن نظمه في إهارة الكتب قوله :

کتابک لا تعرّه ولا إلّاف فـاتک لا تعرّد لـلک ثلثی
فخذ قولی وشدّ يدک علیّه فإن خالفت فقدک فیہ یکفی
ولست مثلك في التصح بل قد تکرر فقد ما أعطته کفی
فإن ألجئت للإعطاء فاقبض نظیراً مثله إن کان یکفی
وإن ترم أسم نامطه حساباً فصف أحدک إلى تسعین والف

ومات : رمضان چلبى المذكور ، سنة تسع وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، واستمرت ابنته في عصمة المترجم حتى ماتت ، في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف^(٤) ، وعمرها ستون سنة ، وكانت من الصالحات الخيرات المصونات ، وحجت صحبته في سنة إحدى وخمسين^(٥) ، وكانت به بارة وله مطيعة ، ومن جملة برها له وطاعتها ، أنها كانت تشتري له من السراري الحسان من مالها ، وتنظمنه بأخلى والملابس ، وتقدمهن إليه وتعقد حصول الأجر والثواب لها بذلك ، وكان يتزوج عليها كثيراً من الحرائر ، ويشتري الجواري ، فلا تتأثر من ذلك ، ولا يحصل عندها ما يحصل في النساء من الغيرة ، ومن الوقائع الغريبة ، أنه لما حج المترجم ، في سنة ست

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) جامع مرزة : يقع في بولاقي بشارع خط حيو ، أنشأه الأمير مصطفى جورجى مرزة ، سنة ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يولييه ١٦٩٩ م ، وجعل محلاً به مشغول بالرخام والصدف ، ووقف عليه أوقافاً دارة ، وتاريخ بناءه واسم بانيه على يديه التقي من الداخل .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يولييه ١٧٦٨ م .

(٥) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

وعشرين^(١) ، واجتمع به الشيخ عمر الحلبي بمكة أوصاه بأن يشتري له جارية بيضاء ، تكون بكراً دون البلوغ ، وصفتها كذا وكذا ، فلما عاد من الحج طلب من اليسرجية الجوارى ليتقى منهن المطلوب ، فلم يزل حتى وقع على الغرض ، فاشتراها وأدخلها عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاه بإرسالها صحبته ، فلما حضر وقت السفر ، أخبرها بذلك لتعمل لهم مايجب من الزوادة ونحو ذلك ، فقالت له : « إني أحببت هذه الوصيفة حباً شديداً ولا أقدر على فراقها ، وليس لى أولاد ، وقد جعلتها مثل ابنتى » ، والجارية بكّت أيضاً ، وقالت : « لا أفارق سيدتى » ، ولا أذهب من عندها أبداً ، فقال : « وكيف يكون العمل ؟ » ، قالت : « ادفع ثمنها من عندى ، واشتر أنت غيرها » ، ففعل ، ثم إنها أعتقتها وعقدت له عليها ، وجهازتها وفرشت لها مكاناً على حداثها ، وبنى بها فى سنة خمس وستين^(٢) ، وكانت لا تقدر على فراقها ساعة مع كونها صارت ضربتها وولدت له أولاداً ، فلما كان فى سنة الثنتين وثمانين^(٣) المذكورة ، مرضت الجارية ، فمرضت لمرضها ، وثقل صليهما المرض فقامت الجارية فى ضحوة النهار ، فنظرت إلى مولاتها ، وكانت فى حالة غطوسها ، فبكت ، وقالت : « إلهى وسيدى إن كنت قدرت بموت سيدتى اجعل يومى قبل يومها » ، ثم رقدت وزاد بها الحال ، وماتت تلك الليلة ، فأصجموها بجنازها ، فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجستها بيدها ، وصارت تقول رليخا رليخا فقالوا : « إنها نائمة » ، فقالت : « إن قلبى يحدثنى أنها ماتت ، ورأيت فى منامى مايدل على ذلك » ، فقالوا لها : « حياتك الباقية » ، فلما تحققت ذلك قامت وجلست ، وهى تقول : « لاحياة لى بعدها » ، وصارت تبكى وتنحب حتى طلع النهار « وشرعوا فى تشهيلها وتجهيزها وغسلوها بين يديها ، وشالوا جنازتها ، ورجعت إلى فراشها ، ودخلت فى سكرات الموت ، وماتت آخر النهار ، وخرجوا بجنازتها أيضاً فى اليوم الثانى ، وهذا من أعجب مشاهدته ورأيته ووعيته ، وكان سنى إذ ذاك أربع عشرة سنة .

واشتغل المترجم فى أيام اشتغاله بتجويد الخط ، فكتب على عبد الله أفندى الأتيس ، وحسن أفندى الضيائى ، طريقة الثلث ، والنسخ ، حتى أحكم ذلك وأجازة الكتبة ، وأذنوه أن يكتب الإذن على اصطلاحهم ، ثم جود فى التعليق على

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) ١١٦٥ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٥١ - ٧ نوفمبر ١٧٥٢ م .

(٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

أحمد أفندي الهندي النقاش لفصوص الخواتم ، حتى أحكم ذلك ، وغلب على خطه طريقته ، ومشى عليها ، وكتب الديوانى والقرمة ^(١) ، وحفظ الشاهدى ، واللسان الفارسى ، والتركى ، حتى أن كثيراً من الأعاجم والأثراك يعتقدون أن أصله من بلادهم لفصاحته فى التكلم بلسانهم ولشتمهم ، وفى سنة أربع وأربعين ^(٢) ، اشتغل بالرياضيات ، فقرأ على الشيخ محمد النجاشى رسائل الحقائق للسيط الماردينى ، والمجيب والمقنطر ، ونتيجة اللادقى والرضوانية والدرا لابين المجدى ، ومنحرفات السبط ، وإلى هناك انتهت معرفة الشيخ النجاشى ، وعند ذلك انفتح له الباب ، وانكشف عنه الحجاب ، وعرف السم والارتفاع ، والتقاسيم والأرباع ، والميل الثانى والأول ، والأصل الحقيقى والمعدل ، وخالط أرباب المعارف ، وكل من كان من بحر إلفن غارف ، وحل الرموز وفتح الكنوز ، واستخرج نتائج الدر اليتيم ، والتعديل والتقسيم ، وحقق أشكال الوسائط فى المنحرفات والبسائط ، والزيج والمحاولات ، وحركات التداوير والنطاقات والتسهيل والتقريب ، والحل والتركيب ، والسهام والظلال ، ودقائق الأعمال ، وانتهت إليه الرياسة فى الصناعة ، وأذعن له أهل المعرفة بالطاعة ، وسلم له عطار ، وجمشيد الراصد ، وناظره المشتري ، وشهد له الطوسى والأبهري ، وتبوا من ذلك العلم مكاناً علياً ، وزاحم بمنكبه العميق والثريا ، وقدم القدوة العلامة ، والحكيم الفهامة ، الشيخ حسام الدين الهندى ، وكان متضلعا من العلوم الرياضية ، والمعارف الحكيمة والفلسفية ، فنزل بمسجد فى مصر القديمة ، واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسىمى ، والشيخ أحمد الدمهورى ، وتلقوا عنه أشياء فى الهيئة ، فبلغ خبره المترجم ، فذهب إليه للاخذ عنه ، فاغبط به الشيخ وأخيه ، وأقبل بكلية عليه ، فلم يزل به حتى نقله إلى داره ، وأفرد له مكاناً وأكرم نزل ، وقام بأوده ، وطالع عليه الجفمينى ، وقاضى زاده ، عليه ، والتبصرة ، والتذكرة ، وهداية الحكمة ، لأثير الدين الأبهري ، وما عليها من المواد والشروح ، مثل السيد والمبندى قراءة بحث وتحقيق ، وأشكال التأسيس فى الهندسة ، وتحير إقليدس ، والمتوسطات ، والمبادئ والغايات ، والأكبر ، وعلم الأرقاماطيقى ، وجغرافيا وعلم المساحة ، وغير ذلك ، ثم أراد أن يلقنه علم الصناعة الإلهية ، وكان من الواصلين فيها ، فغالطه عن ذلك ، وأبت نفسه الاشتغال بسوى

(١) الديوانى والقرمة : الديوانى الخط الذى كان مستعملا فى كتابة الرسائل الديوانية الرسمية ، والقرمة الخط الذى

كان يستعمل فى كتابة حسابات الروزانة .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولي ١٧٣١ - ٢٣ يونيو ١٧٣٢ م .

العلوم المهذبة للنفس ، وكان يحكى عنه أموراً وعبارات وإشارات ، تشعر بأنه كان من الكمل الواصلين فى كل شيء ، ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة ، وسافر إلى بلاده .

وقدم إلى مصر الإمام العلامة ، الشيخ محمد الغلانى الكشناوى ، وسكن بدرب الأتراك ، فاجتمع عليه المترجم ، وتلقى عنه علم الأوقاف ، وقرأ عليه شرح منظومة الجزائىة للقوصونى ، والدر والترىاق والمرجانية ، فى خصوص الخمس الخالى الوسط ، والأصول والضوابط ، والوفق المثينى ، وعلم التفسير للحروف وغير ذلك ، وسافر الشيخ إلى الحج ، وجاور هناك ، فلما رجع ، أنزله عنده وصحبته زوجته وجواره وعبيده ، وكمل عنده غالب مؤلفاته ، ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك فى ترجمته ، ولقى المترجم فى حجته : الشيخ النخلى ، وعبد الله بن سالم البصرى ، وعمر بن أحمد بن عقيل المكى ، والشيخ محمد حياة السندى الكورانى ، وأبو الحسن السندى ، والسيد محمد السقاف وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه ، وتلقوا هم أيضاً عنه ، ولقنه الشيخ أبو الحسن السندى طريق السادة النقشبندية ، والأسماء الإدريسية : وهذه صورة إجازة الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل ، ومن خطه ، نقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، خصوصاً أفضل أنبيائه ، وعترته الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، وبعد : فإن مما تطابقت عليه النصوص ، وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص ، أن الباحث عن السنة الغراء ، لا يتبع هذى سيد الأنبياء ، الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء ، هو الفائز بالقدح المعلن ، والمرفوع إلى المقام الأعلى ، ومن المعلوم أنه لم يبق فى زماننا ما يتداول منها إلا التعلل برسوم الإستاذ ، بعد انتقال أهل المنزل والناد ، فذو الهمة هو الذى يثابر على تحصيل أعلاه ، وينافس فى فهم مته ، ويفحص عن معناه ، ويناقش فى رجاله الذين عليهم مغناه ، ألا وهو الشيخ الأجل الراقى بعزمه ، المستين من العلم والعمل ، إلى أعلى محل ، سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم إبراهيم ابن الشيخ حسن الجبرى أمد الله بالمدد الإلهى ، فطلب من هذا الفقير ، أن أجيئه ، فلما لم أجد بداً من الامتثال ، قلت سائلاً التوفيق فى القول والفعال ، أجزت مولانا الشيخ حسن المذكور المنوة بذكره أعلى السطور ، أجزل الله تعالى له الأجور مايجوز لى وعننى روايته من مقروء ومسحوع ، وأصول وفروع ، بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة ، وضبط الألفاظ ، وسير الرجال والديانة ، حسبما أجازنى بذلك شيوخ أكابر عدة ، هم فى

الشذاشد عدة ، ومنهم بل من أجلهم ، سيدى وجدى لأمى ، بعد أن قرأت عليه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره ، قراءة تحقيق وتدقيق ، وغيره من الشيوخ أهل التوفيق ، وقد سمع مولانا الشيخ حسن مئى ، أوائل البخارى ، ومسلم وأبى داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجه ، والموطأ ، فليرو عنى المجاز المذكور متى شاء ، مما اتصلت بى روايته ، متى أراد رفع سند أو كتاب لمن هو أهل الدراية ، وهو دام أنسه ، وزكا قدسه ، فى غنية عن ذلك ، ولكن جرت العادة بأخذ الأكابر عن الأصاغر ، تكثيراً لسوادنا فهى سنة سيد الأوائل والأواخر ، وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة : اللهم صل على سيدنا محمد وآله ، كما لا نهاية لكمالك وعد كماله ، بنصب عد وجره ، حسبما أجازنى بها مولانا الشيخ طاهر ابن الملا إبراهيم الكورانسى ، عن شيخه الشيخ حسن المنوفى ، مفتى الحنفية بالمدينة سابقاً ، عن شيخه مولانا الشيخ على الشيراملىسى ، عن بعض أجلاء شيوخه ، وأمره أن يصلى بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين ، وبالمواظبة عليها يظهر نتائج فتحها ، خصوصاً لمبتغى هذا العلم ، المجد فى طلبه من ذويه ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وجعله من أهليه ، وقد أجزت الشيخ المذكور ، ضاعف الله تعالى له الأجور بالأسماء الأربعينية الإدرسية السهروردية بقراءتها ، وإقرانها لحل صادق ، إن وجد كما أجازنى بذلك جملة من الشيوخ ، وقد اتصل سدى بها أيضاً عن مولانا وسيدنا الامجد ، مولانا الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، أنزل عليه شأبيب الرحمة ، والغفران الواحد العلى ، وهو يرويها عن الشيخ حجازى الديربى ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الخامى الشناوى ، وأجازه شيخه أيضاً بشرحها للشيخ عثمان النحراوى ، قال الشيخ عثمان ، أجازنى بالأسماء الإدرسية العظام ، الشيخ كمال الدين السودانسى ، وهو يرويها عن شيخه أبى المواهب أحمد الشناوى ، عن السيد صبغة الله أحمد ، عن السيد وجيه الدين العلوى ، عن الحاج حميد ، الشهير بالشيخ محمد الغوث ، عن الحاج حضور ، عن أبى الفتح هدية الله سيرمست ، عن الشيخ قاضى الستارى ، عن الشيخ ركن الدين حينووى ، عن الشيخ بابو تاج الدين ، عن السيد جلال الدين البخارى ، عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح ، عن الشيخ صدر الدين أبى الفضل ، عن الشيخ أبى البركات بهاء الدين زكريا ، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى ، عن سيدى وجيه الدين المعروف بعموديه ، عن الشيخ أحمد أسود الدينورى ، عن الشيخ عمشاد الدينورى ، عن الشيخ أبى القاسم الجنييد البغدادى عن خاله سوى السقطلى ، عن الشيخ معروف الكرخى ، عن الشيخ داود

الطائي ، عن الشيخ حبيب العجمي ، عن سيد التابعين حسن البصري ، عن إمام
المشارق والمغرب ، سيدنا علي بن أبي طالب ، عن سيدنا ومولانا سيد الخلق ،
حبيب الحق ، عبده ورسوله ، وحبيه وصفيه وخليله ، النبي الرسول ، الحاوي
لجميع الكمالات الأصلية والفرعية ، الجامع لكل الصفات السنية ، والمراتب العلية ،
المبعوث لـ كل الخلق ، المتخصص بالقرب من العالم الحق ، سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم ، محمد ﷺ ، قال ذلك بقمه ، وكتب بقلمه ،
أسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن
سالم البصري ، عفا الله تعالى عنهم أجمعين ، سائلاً من الشيخ المذكور أن
لا ينساني ، وأصولي ومشايخي في الدين ، وجميع أقاربي من صالح الدعوات في
خلواته ، وجلواته وحركاته وسكناته ، وأوصيه بما أوصى به نفسي ، وسائر
المسلمين من ملازمة التقوى ، وكمال الاستعداد ، واتباع سبيل الهدى والرشاد ،
وسأل الله تعالى الكريم المنان ، أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل ،
ويجنبنا الخطأ والزلل ، ويجعلنا من العلماء العاملين ، والهداة الراشدين ، وأن يمتننا
على سنة سيد المرسلين ، ﷺ ، وعلى آله وصحابه أجمعين ، في كل وقت
وحين ، ، وللمترجم أشياء غير هؤلاء كثيرون ، اجتمع بهم ، وتلقى عنهم وشاركهم
وشاركوه ، مثل علي أفندي الداغستاني ، والشيخ عبد ربه سليمان بن أحمد الفشتالي
الفاسي ، والشيخ عبد اللطيف الشامي ، والجمال يوسف الكلارجي ، والشيخ
رمضان الخوانكي ، والشيخ محمد النشيلي ، والشيخ عمر الحلبي ، والشيخ حسين
عبد الشكور المكي ، والشيخ إبراهيم الزمزمي ، وحسن أفندي قطعة مسكين ، وأحمد
أفندي الكرتملي ، والامتاز عبد الخالق بن وفي ، وكان خصيصاً به ، وأجازه
بالأحزاب ، وهو الذي كناه بأبي التداني ، والبسه التاج الوفاي ، والسيد مصطفى
العيدروس ، وولده السيد عبد الرحمن ، والسيد عبد الله العيدروس ، والشيخ علي
بندق الشناوي الأحمدى ، وكثير من المشايخ الأهرية مثل : السيد محمد البونفري ،
والشيخ عمر الأسقاطي ، والشيخ أحمد الجوهري ، والشيخ أحمد الدبلي^(١) ، ابن
خال المترجم ، والشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، صاحب حاشية
الدر ، والسيد سعودى محشى ملا مسكين وغيرهم ، من الأكابر والأخيار ، وأهل
الأمرار والأنوار ، حتى كمل في المعارف والفنون ، ورمقته بالأجلال العيون ،

(١) كتب إمام الاسم بيهامش ص ٣٩٥ ، طبعة بولاق « قوله : أحمد الدبلي ، في بعض النسخ بدل أحمد
محمد أ هـ

وعلا شأنه على علماء الزمان ، وتميز بين الأقران ، وأذعنت له أهل الأذواق ، وشاع ذكره فى الآفاق ، ووفدت عليه الطلاب البلدانية ، والواردون من النواحي الأفاقية ، وأتوا إليه من كل فج يسعون لميقاته ، ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته ، فممنهم من ينفر بعد إتمام نسكه وبلوغ أمنيته ، ومنهم من يواظب على الاعتكاف بساحته ، وكان رحمه الله عذب المورد للطلابين ، طلق المحيا للواردين ، يكرم من أم حماه ، ويبلغ الراجى مناه ، والمقتضى جدواه ، والراغب أقصى مرماه ، مع البشاشة والطلاقة ، وسعة الصدر والرياقة ، وعدم رؤية المنة على المجتدى ، ومسامحة الجاهل والمعتدى ، مع حسن الاخلاق والصفات ، التى سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجدات :

لَهُ صَحَائِفُ اخْلَاقٍ مُهَذَّبَةٍ مِنْهَا الْعُلَا وَالْحِجَا وَالْفَضْلُ يَسْجُ

وكانت ذاته جامعة للفضائل والفواضل ، منزهة عن النقائص والردائل ، وقورا محتشما مهيبا فى الأعين ، معظما فى النفوس ، محبوبا للقلوب ، لا يعادى أحدا ، ولا يخاصم على الدنيا ، فلذلك لا تجدد من يكرمه ، ولا من ينقم عليه فى شئ من الاشياء ، وأما مكارم الاخلاق ، والحلم والصفح والتواضع والقناعة ، وشرف النفس ، وكظم الغيظ ، والانبساط إلى الجليل والحقير ، كل ذلك سجته وطبعه من غير تكلف لذلك ، ولا يرى لنفسه مقاماً أصلاً ، ولا يعرف التصنع فى الأمور ولا دعوى علم ولا معرفة ، ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ، ولا يرضى التعاطف ، ولا تقبيل اليد ، وله منزلة عظيمة فى قلوب الأكابر والأمراء ، والوزراء ، والأعيان ، ويسعون إليه ، ويذهب إليهم لبعض المقتضيات والشفاعات ، ويرسل إليهم فلا يردون شفاعته ، ولا يتوانون فى حاجة ، يتكلم فيها ، وله عندهم محبة ، ومنزلة فى قلوبهم زيادة عن نظرائه من الأشياخ ، لمعرفته بلسانهم ولختهم واصطلاحهم ، ورغبتهم فيما يعلمونه فيه من المزايا والأسرار والمعارف ، المختص بها دون غيره ، وخصوصاً أكابر العثمانيين والوزراء ، وأهل العلوم والفضلاء منهم ، مثل : على باشا ابن الحكيم ، وراغب باشا ، وأحمد باشا الكور ، وغيرهم ، ويأتون إليه أحيانا فى التبديل ، وأكرموا وهادوا كل ذلك مع العفة والعزة ، وعدم التطلع لشئ من أسباب الدنيا ، بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك ، وكان بينه وبين الأمير عثمان بيك ذى الفقار صفة ومحبة ، وحج فى أيام إمارته على الحج ، مرافقاً له ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ، ولم يوصله منه سوى ما كان يرسله إليه على سبيل الهدية ، وكان منزل سكنه الذى بالصنادقية ، ضيقاً من أسفل ، وكثير الدرج ،

فعالجه إبراهيم كسجدا على أن يشتري له ، أو يبنى له داراً واسعة ، فلم يقبل ،
 وكذلك عبد الرحمن كسجدا ، وكان له ثلاثة مساكن أحدهما هذا المنزل بالقرب من
 الأزهر ، وآخر بالإيزرية بشاطئ النيل ، ومنزل زوجته القديمة تجاه جامع مرز ،
 وفي كل منزل زوجة وسرار وخدم ، فكان ينتقل فيها مع أصحابه وتلاميذه ، وكان
 يقتنى الممالك والعبيد والجواري البيض ، والحبوش السود ، ومات له من الأولاد
 نيف وأربعون ولداً ذكورا وإناثاً ، كلهم دون البلوغ ، ولم يعيش له من الأولاد سوى
 الحقيق ، وكان يرى الاشتغال بغير العلم من العبيثات ، وإذا أتاه طالب فرح به ،
 وأقبل عليه ، ورغبه وإكرمه ، وخصوصاً إذا كان غريباً ، وربما دعاه للمجاورة عنده ،
 وصار من جملة عياله ، ومنهم من أقام عشرين عاماً قياماً ونياماً ، لا يتكلف إلى شيء
 من أمر معاشه ، حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر ، وأنجب عليه كثير من علماء
 وقته ، المحققين طبقة بعد طبقة ، مثل الشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ إبراهيم
 الحلبي ، والشيخ مصطفى أبى الإنتقان الحياط ، والسيد قاسم التونسي ، والشيخ
 العلامة أحمد العروسي ، والشيخ إبراهيم الصيحاني المغربي ، والطبقة الأخيرة التي
 أدركتها مثل : الشيخ أبى الحسن القلعي ، والشيخ عبد الرحمن البناسي ، وأما
 الملازمون له فهم الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي ، والشيخ محمد الصبان ،
 والشيخ محمد عرفة الدسوقي ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد الشافعي
 الجناجي المالكي ، والشيخ مصطفى الرئيس البولاقي ، والشيخ محمد الشوبري ،
 والشيخ عبد الرحمن العريشي ، والشيخ محمد الفرماوي ، وهؤلاء كانوا المختصين
 به ، الملازمين عنده ليلاً ونهاراً ، وخصوصاً الشيخ محمد النفراوي ، والصبان ،
 ومحمود أفندي النيشي ، والفرماوي ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد
 عرفة ، فإنهم كانوا بمنزلة أولاده ، وخصوصاً الأولين ، فإنهما كانا لا يفارقانه إلا وقت
 إقراء دروسهما ، وكان يياسط أخصاء منهم ، ويمارحهم ويروحهم بالنساء
 والأديبات والنوادر ، والأبيات الشعرية والمواليات ، والمجونيات والحكايات ،
 اللطيفة ، والنكات الظريفة ، ويتنقلون صحبتهم في منازل بولاقي ، ومواطن النهضة
 فيقطعون الاوقات ، ويشغلونها حصّة في مدارسة العلم ، وأخرى في مطارحات
 المسائل ، وأخرى للمفاكهة والمباسة ، والنوادر الأدبية من الملازمين على الترداد
 عليه ، والاختذ عنه : الشيخ محمد الجوهرى ، والشيخ سالم القيرواني ، ومحمد
 أفندي مفتى الجزائر ، والسيد محمد الدمرداش ، وولده ، السيد عثمان ، والسيد
 محمد ، ومن تلقى عنه شيخ الشيوخ الشيخ على العدوي ، تلقى شرح الزيلعي على

الكثر في الفقه الحنفى ، وكثيراً من المسائل الحكيمة ، ولما أقرأ كتاب المواقف ، فكان يناقشه فى بعض المسائل محققو الطلبة ، فيتوقف فى تصويرها لهم ، فيقوم من حلقاته ، ويقول لهم : « اصبروا مكانكم حتى اذهب إلى من هو أعرف منى بذلك ، وأعود إليكم » ، ويأتى إلى المترجم فيصورها له بأسهل عبارة ، ويقوم فى الحال ، فيرجع إلى درسه ، ويحققها لهم ، وهذا من أعظم الديانة والإنصاف ، وقد تكرر منه ذلك غير مرة ، وكان يقول عنه : « لم تر ولم نسمع من توغل فى علم الحكمة والفلسفة ، وزاد إيمانه إلا هو رحم الله الجميع » « أولئك آبائى فجتنى بمثلهم » ومن تلقى عنه من أشتياخ المصر ، العلامة الشيخ محمد المصيلحى ، والعلامة الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد المسودى ، والشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ محمد الهلباوى ، والشيخ أحمد السجاعى ، لازمه كثيراً وأخذ عنه فى الهيئة والفلكيات ، والهداية ، وألف فى ذلك متوناً وشروحاً وحواشى ، وأما من تلقى عنه من الأفاقين ، وأهالى : بلاد الروم ، والشام ، وداغستان ، والمغاربة ، والنجارين ، فلا يحصون ، وأجل المجارين الشيخ إبراهيم الزمزمى .

وأما ما اجتمع عنده ، وما اقتناه من الكتب فى سائر العلوم ، فكثير جداً ، قلما اجتمع ما يقاربها فى الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم ، وكان سموحاً بإعارتها ، وتغييرها للطلبة ، وذلك كان السبب فى تلاف أكثرها وتخريجها ، وضياعتها ، حتى أنه كان أمد محلاً فى المنزل ، ووضع فيه نسخاً من الكتب المستعملة التى يتداول علماء الأزهر قراءتها للطلبة ، مثل : الأشمونى ، وابن عقيل ، والشيخ خالد وشروحه ، والأهرية وشروحها ، والشنوو ، وكذلك من كتب التوحيد مثل : شروح الجوهرة ، والهدهى ، وشروح السنوسية ، والكبرى والصغرى ، وكتب المنطق ، والاستعارات ، والمعانى والبيان ، وكذلك كتب الحديث والتفسير ، والفقه فى المذاهب ، وغير ذلك ، فكانوا يأتون إلى ذلك المكان ، ويأخذون ويغيرون وينقلون من غير استئذان ، فمنهم من يأخذ الكتاب ولا يرده ، ومنهم من يهمل التغيير ، فتضيع الكراريس ، ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ، ومنهم من يهمل آخر الكتاب ، ويتفق أن الاثنين والثلاثة ، يشتركون فى الكتاب الواحد ، والنسخة الواحدة ، ولا بد من حصول التلف من أحدهم ، ولا بد من حصول الضياع ، والتلف فى كل سنة ؛ وخصوصاً فى أواخر الكتب عندما تفتت همهم ، وأكثر الناس منحرفوا الطباع ، معوجوا الأوضاع ، واقتنى أيضاً كتباً نفيسة خلاف المستدولة ، وأرسل إليه السلطان مصطفى نسخاً من خزائنه ، وكذلك أكابر الدولة بالروم ،

ومصر وباشة تونس ، والجزائر ، واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل : الكلستان .
 وديوان حافظ ، وشاه نامه ، وتواريخ المعجم ، وكليلة ودمنة ، ويوسف زليخا ،
 وغير ذلك ، وبها من التشاويه والتصاوير البديعة الصنعة ، الغريبة الشكل ، وكذلك
 الآلات الفلكية من الكرات النحاس ، التى كان اعتنى بوضعها حسن أفندى
 الروزنامجى ، بيد رضوان أفندى الفلكى ، كما تقدم فى ترجمتهما ، ولما مات حسن
 أفندى المذكور ، اشترى جميعها من تركته ، وكذلك غيرها من الآلات الارتفاعية ،
 والميالات وحلق الأرصاد والإسطرلابات والأرباع ، والعسد الهندسية ، وأدوات
 غالب الصنائع ، مثل السنجارين ، والخراطين ، والحدادين ، والسمكرية ،
 والمجلدين ، والنقاشين ، والصوآغ ، وآلات الرسم والتقسيم ، ويجمع به كل
 متقن وعارف فى صناعته ، مثل : حسن أفندى الساعاتى ، وكان ساكنًا عنده ،
 وعابدين أفندى الساعاتى ، وعلى أفندى رضوان ، وكان من أرباب المعارف فى كل
 شىء ، ومحمد أفندى الإسكندراني ، والشيخ محمد الأتصالي ، وإبراهيم
 السكاكيني ، والشيخ محمد الزيداني ، وكان فريداً فى صناعة التراكيب والتقاطير ،
 واستخراج المياه والأدهان ، وغير هؤلاء ممن رأيت ، ومن لم أر ، وحضر إليه
 طلاب من الإفرنج ، وقرأوا عليه : علم الهندسة ، وذلك سنة تسع وخمسين ^(١) ،
 وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة ، وذهبوا إلى بلادهم ونشروا بها ذلك
 العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلى الفعل ، واستخرجوا به الصنائع
 البديعة ، مثل طواحين الهواء ، وجر الأثقال ، واستنباط المياه وغير ذلك ، وفى أيام
 اشتغاله بالرسم ، رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمزاويل على الرخامات ، والبلاط
 الكدان ، ونصبها فى أماكن كثيرة ، ومساجد شهيرة ، مثل الأزهر والأشرفية ،
 وقوصون ، ومشهد الإمام الشافعى ، والسادات ، وفى الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلى
 القصر ، وأخرى على البوابة ، وأخرى عظيمة بسطح الجامع بقى منها قطعة ، وكسر
 باقياها فراشوا الأمراء الذين كانوا ينزلون هناك للتلذذة ، ليمسحوا بها صوانى الأطعمة
 الصفر ، وكذلك بوردان بالتماس مصطفى أغا الوردانى ، وكذلك بحوش مدفن
 الرزازين بالتماس رضوان چريجى الرزاز ، ونقش عليها تاريخًا ، منظومًا
 ينوه فيه بذكر رضوان المذكور وهو هذا :

رَضَوَانُنَا السَّرَّازَ حَارَّ دَعَاءَ مَنْ صَلَّى وَرَاعَى كُلَّ وَقْتٍ وَالتَّزَمَ
 لِيَسَارِهِ بِحِلَاءِ مِزْوَلَةِ آبَى تَارِيخُهَا حَبْنُ الْجِسْرِ تَى قَدْ رَسَمَ

وغير ذلك بمنارله وغيرها ، حتى أن الخدم تعلموا ذلك ، فصاروا يقطعون البلاط بالناشير ويمسحونه بالماسح الحديد ، والمبارد ، ويهندسون اعتداله بالمسطر والقياسات بالبياكير ، بل ويرسمونه أيضاً ، وأما ما كان على الرخامات ، فبناشر صناعته . وحفره صناع الرخام بالأزمير ، بعد التعليم على مواضع الرسم ، ومقادير أبعاد المدارات والظلال ، وما عليها من الكتابة والتعاريف ، ولما تمهر الآخذون عنه والملازمون عنده ، ترك الاشتغال بذلك ، وأحال الطلاب عليهم ، فإذا كان الطالب من أبناء العرب تقيد بتلميذ الشيخ محمد بن إسماعيل النصاروى ، وإن كان من الأعاجم والأترار تقيد بمحمود أفندى النيشى ، واشتغل هو بمداولة الفقه وإقرانه ، ومراجعة الفتاوى ، والتحرى فى الفروع الفقهية ، والمسائل الخلافية ، وانكب عليه الناس يستفتونه فى وقائعهم ودعائهم ، وتقرر فى أذهانهم تحريه الحق والنصوص ، حتى أن القضاة لا يثقون إلا بفتواه دون غيره ، وتقيد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فانتحت قريحته ، وراج أمره ، وترشح بعده للإفتاء ، وكان المترجم لا يعتنى بالتأليف إلا فى بعض التحقيقات المهمة ، منها : « نزهة العينين فى زكاة المعدنين » ، و « رفع الإشكال بظهور العشر فى العشر فى غالب الأشكال » ، والأقوال المعربة عن أحوال الأشربة » ، و « كشف اللثام ، عن وجوه مخدرات النصف الأول من ذوى الأرحام » ، و « الوشى المجل فى النسب المحمل » ، و « القول الصائب فى الحكم الغائب » ، و « بلوغ الآمال فى كيفية الاستقبال » ، و « الجداول البهية برياض الخزرجية » فى علم العروض « وإصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدر المختار » ومآخذ الضبط فى اعتراض الشرط على الشرط ، والنسمات الفيحية على الرسالة الفتحية ، والعجالة على أعدل آلة ، وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق ، وأخصر المختصرات على ربع المقنطرات ، والثمرات المجنية ، من أبواب الفتحية ، والمفصحة فيما يتعلق بالأسطحة ، والدر الثمين فى علم الموازين ، وحاشية على شرح قاضى زاده على الجفمى لم تكمل ، وحاشية على الدر المختار لم تكمل ، ومناسك الحج وغير ذلك حواش ، وتقييدات على العصام ، والحفيد ، والمطول ، والمواقف ، والهداية فى الحكمة ، والبرنجى على قاضى زاده ، وأمثلة ، وبرايمى هندسية شتى ، وماله من الرسومات المخترعة ، والآلات النافعة المبتدعة ، ومنها الآلة المربعة لمعرفة الجهات ، والسمت والانحرافات بأسهل مأخذ ، وأقرب طريق ، والدائرة التاريخية وبركار الدرجة ، واتفق أنه فى سنة اثنتين وسبعين ^(١) ، وقع الخلل فى الموازين ، والقبابين ، وجعل أمر وضعها ، ورسمها ،

وبعد تحديدها وريحها ، ومشيلها واستخراج رمايتها ، وظهر فيها الخطأ ، واختلفت مقادير الموزونات ، وترتب على ذلك ضياع الحقوق ، وتلاف الأموال ، وفسد على الصناعات تقليدهم الذى درجوا عليه ، فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحيح ذلك ، وأحضر الصناع لذلك من الحدادين ، والسباكين ، وحرر المئات والصناعات الكبار والصغار ، والقرسطونات ورسمها بطريق الاستخراج على أصل العلم العملى ، والوضع الهندسى ، وصرف على ذلك أموالاً من عنده ابتغاء لوجه الله ، ثم أحضر كبار القباينة والوازنين ، مثل : الشيخ على خليل ، والسيد منصور ، والشيخ على حسن ، والشيخ حسن ربيع ، وغيرهم ، وبين لهم ما هم عليه من الخطأ ، وعرفهم طريق الصواب فى ذلك ، وأطلعهم على سر الوضع والصناعة ومكوناتها ، وأحضروا العدد وأصلحوها منها ما يمكن إصلاحه ، وأبطلوا ما تقادم وضعه ، وفسدت لقمه ومراكزه ، وقيدوا بصناعة ذلك الأسطى مراد الحداد ، ومحمد بن عثمان ، حتى تحورت الموازين ، وانضبط أمرها ، وانصلح شأنها ، وسرت فى الناس العدالة الشرعية المأمورين بإقامتها ، واستمر العمل فى ذلك أشهراً ، وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور ، وهذا هو ثمرة العلم ، ونتيجة المعرفة والحكمة المشار إليها ، بقوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (١) .

حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَتَّى تَيَمِّنَكَ يَا رَمَانَ فَكُفِّرْ

وأما النظم فنرى عنه القليل فى بعض فوائد وفرائد وضوابط ، منها فى : معانى الإعراب اللغوى قوله :

وفى اللِّغَةِ الإِعْرَابُ جَاءَ مُفَصَّلًا يَشْتَبِيَنَّ مَعَ عَشْرِ يُعَدُّ مِثْلَهُ
إِبَانٌ وَمَحْسِينٌ وَجَوْلٌ تَحَبَّبَ إِزَالَةُ عَرَبِ الشَّيْءِ وَهُوَ فُسَادُهُ
تَكَلَّمَ بِالْفُصْحَى أَوْ الْفُحْشَى أَوْ وَلَدَ لَهُ عَرِيسٌ اللَّوْنُ صَارَتْ جِيَادُهُ
عَرَابًا وَلَمْ يَلْحَنْ كَلَامًا تَفْسِير وَإِعْطَاءُ عَرَبُونَ لِيَنْجُو فَوَادُهُ

وله فى ساعات النهار :

إِذَا رُمَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ وَحَصَرَهَا مُرْتَبَةً فَاقْبِلْ عَلَيْهَا بِالْإِعْتِنَا
شُرُوقُ بُكُورٍ ثُمَّ غُدُوَّةٌ ضَحْوَةٌ فَهَاجِرَةٌ ثُمَّ الْهَجِيرُ فَظَهْرَانُ
ظَهِيرَةٌ ثُمَّ الرَّوَّاحُ فَعَصْرُهُ أَصِيلٌ غُرُوبٌ بِالْهَتَا أَيْ لَنَا

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٢٦٩) .

وله فى ساعات الليل :

وإن رُمْتَ سَاعَاتَ اللَّيْلِ فَأَوَّلُ
عُتَيْقٍ عَشَاءٍ عَتَمَةٌ جَهْمَةٌ
فبهرته ثم السَّحِيرُ فَصَبَّحُهُ
بها شَفَقٌ يَأْتِيكَ فِى الْعَدَدَيْنَا
فزَلَقْتَهُ ثُمَّ السَّدِيقَةُ فَاظْفَنَّا
صَبَاحٍ فِلسْفَارٍ فَخُذْهَا بِإِلَاعِنَا

وله فيما لايسوغ الشراب بعده :

تَوَقَّ لِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ
وَمُتَعِبَةٍ مِنْ بَعْدِ مَسْهَلٍ فَاكِهَةٍ
طَعَامٍ وَحَمَامٍ وَحُلْوٍ مُجَامِعٍ
وَيَقْظُتْهَا مِنْ بَعْدِ سَخْنٍ وَجَائِعٍ

وله فى الدم الطاهر :

فَظَاهِرُهُ بَاقٍ يَلْحَمُ وَعِرْقُهُ
وَمَا لَمْ يَسِلْ مِنْهُ وَيَقْ وَقَمَلٍ
وَكَبِدٍ وَقَلْبٍ مَعَ طَحَالٍ يَلَا شَكَّ
وَالْحَقُّ بِرَاغِبِنَا كَذَلِكَ وَالسَّمَكُ

وله فى وضع الكتب فوق بعضها :

إِذَا رُمْتَ وَضْعًا لِلْعُلُومِ مُرْتَبًا
فَنَحْوُ فَتَعْبِيرٍ كَلَامٍ نَفَقَهُهُمْ
وَمِنْ بَعْدِ ذَا عِلْمِ الْقِرَاءَةِ فَوْقَهَا
فَبَادِرْ إِلَى حَوْرٍ وَحِفْظٍ لِشَارِدِهِ
كَذَلِكَ أَخْبَارٌ وَدَعَوَاتٌ وَأَرَدِهِ
وَمِنْ فَوْقِهِ السُّفِيرُ فَأَدِرْ مَوَارِدَهُ

وله فى ألقاب البناء والإعراب :

أَلَا إِنْ أَلْقَابَ الْبِنَاءِ يَبْتَائُهَا
فَالْقَابُ إِعْرَابٍ أَنْتَ يَا مَسَامِرِي
سُكُونٌ وَكَسْرٌ ثُمَّ فَتَحٌ كَذَا ضَمٌّ
يَرْفَعُ وَنَصْبٌ ثُمَّ جَرٌّ كَذَا جِزْمٌ

وله فى لفظ شفة على مافى المصباح :

وَشَفَّةٌ لِكُلِّ ذَاتٍ تَنْطَقُ
جَحْفَلَةٌ مَقْفَلَةٌ وَمَشْفَرٌ
وَمُسَرٌّ لَذَى جَنَاحٍ صَائِدٍ
خَطَمٌ وَخَرَطُومٌ لِسِيْعٌ قَبَا
قَدْ وَضِعَتْ فَاحْفَظْ لِمَا قَدْ حَقَّقُوا
لِحَافِرِ ظَلْفٍ وَخُفٍّ حَرَرُوا
مَقَارُ مَوْضُوعٍ لَغْيِيرِ الصَّائِدِ
فَنُطْطَةُ لِكُلِّ خِتْرِيسٍ أَتَى

وله فى ياء المخاطبة على مذهب الانخفش :

وَانْخَفَشَ فِى يَأْضِرِّى مُخَالَفٌ وَتَضَرِّبِينَ قَائِلًا ذِى أَحْرَفٌ

وله فى تفصيل الثياب :

لِتَفْصِيلِ الثِّيَابِ يَوْمَ سَبَّتٍ	سِقَامٌ قَسِدٌ تَرَايِدُ أَوْ تَحْدَدُ
وَفِى السَّالِى لَهُمْ مَعَ غُمُومٍ	وَفِى الْإِثْنَيْنِ مَبْرُوكٌ وَمُسْعَدٌ
وَيُسْرَقُ أَوْ يُحْرَقُ فِى الثَّلَاثَا	وَتَالِيهِ لِحْظُ الْبَرْزَقِ يُعْهَدُ
وَفِى يَوْمِ الْخَمِيسِ لِرِزْقِ عِلْمٍ	وَفِى الْغُرَا لِطُولِ الْعُمْرِ يُقْصَدُ

وله فى العقود التى تتعين فيها النقود ، كما فى الفصول العمادية :

خَذُ هِنَ مَالِكَ فِى مَوَاطِنَ عَشْرَةٍ	هَبَةٍ وَغَضَبٍ ثُمَّ شَرَكَةِ السَّلَمِ
وَكَذَلِكَ الْمَقْبُوضُ فِى دَعْوَى غَدَتٍ	بِتَصَادُقٍ مِنْ فَيْرٍ مَا أَصْلُ حَتَمٍ
وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْمَعِيبُ إِذَا قَضَى	قَاضٍ بِرَّةٌ وَهُوَ فِى بَابِ السَّلَمِ
وَكَذَلِكَ الْمَشْرَى بِتَوْبٍ ثُمَّ قَبِ	حَلَّ الْقَبْضِ مَاتَ فَعَيْنُ تَوْبٍ تَلْتَزِمُ
وَكَذَاكَ فِى الْبَيْعِ الَّذِى هُوَ فَاسِدٌ	مِنْ أَصْلِهِ كَالْبَيْعِ فِى حُرِّ حَكَمٍ

وله فيما يصح مع الإكراه :

طَلَاقٌ عِتَاقٌ وَالسَّكَاحُ وَزَجْعَةٌ	يَمِينٌ وَإِسْلَامٌ وَعَفْوٌ عَنِ السَّعْمَدِ
ظَهَارٌ وَإِبْلَاءٌ وَفِيٌّ وَتَلْدَةٌ	رِضَاعٌ وَإِيمَانٌ وَتَنْبِيرٌ لِلْعَبْدِ
طَلَاقٌ عَلَى جَعْلٍ كَذَا الْعَتَقُ صَلَاحُهُمْ	عَنِ الْعَمْدِ الْاِسْتِيلَادُ إِلَّا يَجَابُ لِلْمَسْدَى
قُبُولٌ لِلْإِسْلَامِ فَخَلْعُهَا فَكُلُّهَا	تَصِحُّ مَعَ الْإِكْرَاهِ عَشْرُونَ فِى الْعَمْدِ

وله فى أصول الطعومات :

طُعُومُنَا أَصُولُهَا الْبَسِيطَةُ	حَرَاقَةُ مَرَاةٍ مُلَوَّحَةٌ
حُمُوضَةٌ عَفُوضَةٌ قَبُوضَةٌ	دُسُومَةٌ حَلَاوَةٌ تَفَاهَةٌ

ورأيت بخطه عند هذه الأبيات مانصه : « قال فى شرح المواقف حدوث الطعوم على هذا الوجه المخصوص ، مما لم يقم عليه برهان ، ولا أمانة عند غلبة الظن ، ولذا قبل مباحث الطعوم دعوى خالية عن التل ، وكتب بها مشبهاً أيضاً نقلاً عن مجموعة الحفيد ، الفرق بين العفص والقبض ، أن القبض يقبض ظاهر اللسان والعافص ، يقبض ظاهره وباطنه ، والتفاهة المدومة مثل مافى الخبز واللحم ، وقد

يقال التفه لما لا طعم له أصلا ، كالحديد ، وهذا هو المشهور ، انتهى ، وله :

إِدْرَاكُ كُلِّ كَلْبٍ كَلْبٌ	مَلَكَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُطَلَّبُ
قَوَاعِدُ تَصَاوَحَاتٍ مَعَ أَصْلٍ	كُنَّا اعْتِقَادَ جَارِمٍ يَا خَلِي
عَلَمًا عَلَيْهَا أَطْلَقُوا يَا صَاحِ	فَاحْفَظْ تَفَرُّزَ بَغْرَةِ الْإِصْبَاحِ
وخصوصًا الجزئي قُلْ بِالْمَعْرِفَةِ	كَذَا الْبَسِيطُ يَا سَمِيرَى فَاغْرِفْهُ
كَذَاكَ إِدْرَاكُ جَدِيدٍ قَدْ اتَى	أَوَاخِرَ إِدْرَاكِينَ فَاحْفَظْ مَثْنَا

وله في نظم أصول الحلال :

أَصُولُ حَلَالٍ جَنَنِ فِيهِ الْعَدَّةُ عَشْرَةٌ	فَخُذْهَا لِكُلِّ تَحْطَى بِخَيْرِ نَبَاهَةٍ
تَجَارَةً ذِي صِدْقٍ وَنُصْحٍ إِجَارَةٌ	وَمُهْدَى أَخٍ زَاكٍ وَطَيْبٍ وَرَأْفَةٍ
وِخْمَسٌ لَغْنَمٍ حَيْثُ قَسَمَ عَادِلٌ	وَإِحْيَا مَوَاتٍ ثَمَّ نَبَتْ مَبَاحَةٍ
وَصَيْدٌ لِبَرٍّ ثَمَّ صَيْدٌ لِابْحَرٍ	كَذَاكَ السُّؤَالُ عِنْدَ مَنْ لِحَاجَةٍ

والأصل فيه أنه اجتمع الإمام الطبرطوشى ، والإمام ابن السَّيد البطليوسى ، رحمهما الله تعالى ، وتذكرا فى الحلال هلبقى منه شيء ، فقال البطليوسى : « أصول الحلال عشرة ، وسع الله تعالى بها على عباده تجارة بصدق ، وإجازة بنصح ، وهدية من أخ صالح ، وميراث من أصل طيب ، وإحياء الموات ، وما أنبتته أرض غير مملوكة ، وخمس الغنائم إذا قسمت بعدل ، وصيد البر ، وصيد البحر ، والسؤال عند ميس الحاجة » ، فقال الإمام الطبرطوشى : « يجب على كل مسلم تقييد هذه الأصول ، ليكون على أهبة من الحلال الذى هو أهم المهمات والله تعالى الموفق للصواب » .

فائدة : رأيت بخط المترجم قال : « رأيت بخط الشيخ عثمان النجدى » ، قال : « رأيت بخط الشيخ أحمد العجمى » ماصورته : « وإن من شيء إلا يسبح بحمده إلا الجمار والكلب ، كما فى الدر المنثور عن أبى الشيخ عن ابن عباس » ، وفيه أيضا عن عمرو بن عنبسة : « ما تستقل الشمس ، فيسقى شيء من خلق الله إلا يسبح بحمده ، إلا ما كان من الشيطان ، وأغبياء بنى آدم ، والأغبياء جمع غبى ، وهو القليل الفطنة » ، وفى فتاوى أجلاان السيوطى رحمه الله .

قد خُصِّصَتْ آيَةُ الْإِسْمَاءِ لِمُتَصِفٍ وَصَفَ الْحَيَاةَ كَرُطْبِ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ
فِيَابِسٌ مَاتَ لَا تَنْبِيحُ مِنْهُ كَذًا مَا زَالَ مِنْ مَوْضِعٍ كَالْقَطْعِ لِلْحَجَرِ

فزاد عليها المترجم ما تقدم ذكره ، وألحقها بها في هذا البيت ، فقال :

والأغبياء كذًا في العَدِّ قد ثَبَتُوا كَذَبُ حِمَارٍ وَإِبْلِيسُ بِلَا نُكْرٍ

وله في عد من يدخل الجنة من الحيوان .

وفى الجنة الفيحاء قد كَانَ عَشْرَةٌ مِنَ الْحَيَوَانِ اعْلُدُّ وَكُنْ مُتَمَلًّا
فأولُهَا فِي الْعَدِّ نَاقَةُ صَالِحٍ وَعَجَلٌ لِإِبْرَاهِمَ كَبِشُ الْفَدَا تَلَا
وَحَوْتُ ابْنُ مَتَّى بَقَرَةٌ لِكَلِيمِهِم وَغُلُّ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ذِي الْعُلَا
وَهْدَمْدُ بِلَقِيْسٍ وَإِبِلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَاةٌ نَشَرَهَا ضَاعَ فِي الْمَلَا
يَلِي ذَا حِمَارٍ لِلْمُزِيرِ وَكَلْبُهُم وَحَيِّي بَنِي بَاطِلًا مَسْتَوَكَلَا
بُرَاقٌ لَطَفَ لِسْمُ ذَنْبٍ لِيُوسُفٍ مُزَادَانِ فِيهَا فَاحْفَظِ الْعَدَّ مُكْمَلَا

وهذا ماحصلته وعثرت عليه من نظمه ، وأما ما قيل فيه من المدائح ، فلم أعتز
بشيء من ذلك مع كثرتة إلا بقصيدة . من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين
محمد الصبان ، وجدتها مثبتة بديوانه ، وسبب ذلك أَنَّهُ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَا يَرَى
لنفسه مقامًا ، وإذا أتاه إنسان بأبيات أو قصيدة قبلها وأجاز قائلها ، ثم أحرَقها
والقصيدة هي هذه :

يَا مَنْ بِأَثَدَةِ الْعُشَاقِ قَدْ لَعِبَا رَفَقًا بِحَالِي فَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ هَرَبَا
كَمْ يَا ظَلُّومِي تَسْقِينِي كُؤُسَ أَسَا وَكَمْ تَحْمِلُ قَلْبِي فِي الْهَوَى كَرَبَا
مَهْلًا رُوَيْدُكَ يَكْفِي مَا صَنَعْتَ فَقَدْ صِيرْتَنِي فِي الْهَوَى بَيْنَ الْوَرَى عَجَبَا
أَمَا كَفَاكَ لَهَيْبٍ لَوْ قَرَيْتَ بِهِ لَشَاطِئِ الْبَحْرِ أَضْحَى الْبَحْرُ مَلْهَبَا
أَمَا كَفَاكَ سَهَادًا لَا يَدِيلُ لَهُ وَمَدْمَعٌ كَلَّمَا قُلْتُ ارْتَفَعَ سَكَبَا
وَقَرُّ طُحْنٍ بِهِ الْأَسْقَامُ قَدْ قُرِنَتْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ بَيْنَ النَّاسِ مَكْتَبَا
لَكَ الْمَحَاسِنُ خَافِيهَا وَظَاهِرُهَا وَلِيَ الْهَوَى مَأْنَسَى مِنْهُ وَمَا قَرَبَا
أَفْدَى بِنَفْسِي وَبِالدُّنْيَا مُنِيرَ دَجَى الشَّمْسُ وَالْبَهْرُ مِنْ أُنْوَارِهِ اكْتَسَبَا
أَغْنِ أَغْيَدُ بِسَالِ الْأَرْوَاحِ مُتَرَجٍّ مَهْمَهْمٌ مَسَارِنًا إِلَّا سَطَا وَسَبَا

ظَلَمَ بِسَفْكَ دَمِ الْمُعْتَقِ ذُو وَلَعٍ
 إِنَّ كِسَانَ يَنْكُرُ قَتْلَ الْمَغْرَمِينَ بِهِ
 الْحَسَنُ عَمَلُوكُهُ وَاللُّطْفُ خَادِمُهُ
 مَنْ لَمْ يَرْشَفْ عَيْتِقِ الرَّاحِ مِنْ قَمِهِ
 يَا فَتْنَةَ الْخَلْقِ يَا حُلُولَ الشَّمَالِ صَلِّ
 لَمْ يَسْتَمِعْ فِيكَ عُدَالَ السَّهْوِ أَبَدًا
 لَا وَالَّذِي زَانَتْ الْأَيَّامُ طَلْعَتُهُ
 رُكُنَ الْأَنَامِ فَرِيدُ الْعَصْرِ أَوْحَدُهُ
 شَمْسُ الْكَمَالِ وَلَكِنْ لَا كُفُوفَ لَهُ
 حَبْرُ أَطَاعَتِهِ أَصْنَافُ الْفُتُونِ فَنِي
 هُوَ الْغِيَاثُ إِذَا مَا الْمَشْكَلَاتُ عَصَتْ
 يَحْيُجُّ كِفَيْتَهُ طَلَابُ جَوْهَرِهِ
 لِقَضَائِهِ تَذَعْنَ الْأَصْيَانُ قَاطِبُهُ
 أَفْدِيهِ مِنْ سَيِّدٍ لَمْ يَبْقِ مَحْمَدُهُ
 الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالتَّقْوَى بِضَائِعُهُ
 لَكَفَّهُ كَرَمٌ إِنَّ قَلَّ أَشْبَهُهُ
 مَا جَاءَهُ طَالِبٌ يَرْجُو نَوَافِعُهُ
 لِنَفْسِهِ هَمٌّ مِنْ قَاسٍ أَصْغَرَهَا
 كَنْزُ الْفَصَاحَةِ أَسَاذُ الْبَلَاغَةِ إِنَّ
 تَكَادُ جُلَاسَتُهُ مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهِ
 مُهَذَّبُ الْخَفِيِّ مَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهِ
 وَكَمِ لَهُ مِنْ كَمَالَاتٍ وَمِنْ شَيْمٍ
 فَاحْضَرُ مَجَالِسَهُ تَنْظُرُ مَحَاسِنُهُ
 مَحَاسِنُ النَّاسِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ
 تَهْ يَا زَمَانَ وَفَاخِرَ إِنْ سَيِّدُنَا
 يَا مَنْ بَطَّلَعَتْهُ رَأَى الْجَبْرِتَ وَمَنْ
 وَمَنْ تَسَمَّى كَأَخْلَاقٍ لَهُ حَسَنًا
 أَتَاكَ يَرْفُلُ فَنِي الْأَسْوَابِ عِزَّتُهُ
 فَجَدَّ لَهُ بِقَبُولِ مِنْكَ يَجْبِرُهُ

كَانَتْهُ عِنْدَهُ مِنْ بَعْضِ مَا وَجِبَا
 فَخَذَهُ بِدَمِ السُّعْثَاقِ قَدْ خَضِبَا
 وَالذَّلُّ عَبْدٌ لَهُ فَاَنْظُرْ تَرَى الْعَجَبَا
 وَقُطِفَ وَرْدٌ عَلَى خَدَيْهِ قَدْ رَكِبَا
 مُتَسِيمًا مُلِثَتْ أَحْشَاؤُهُ وَصَبَا
 وَلَا إِلَى جِهَةِ السَّلْوَانِ عَنْكَ صَبَا
 وَفَاقَ سَائِرَ أَرْبَابِ الْعَمَلِ رَتْبَا
 مُعِيدُ دَهْرِ الْمَعَالِي بَعْدَمَا ذَهَبَا
 بَحْرُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ مَازَهُ عَدْبَا
 كُلُّ الْفُتُونِ تَرَاهُ الْحَائِزَ الْقَصَبَا
 هُوَ الْمَلَأُ إِذَا مَا مُعْضِلٌ صَعَبَا
 فَيَنْفِرُونَ وَكُلُّ أَدْرَكِ الْإِرْبَا
 إِذْ كُلُّ مَا وَهَبَهُ بِمَعْضٍ مَا وَهَبَا
 إِلَّا وَكَانَ لَهَا دُونَ الْأَنَامِ أَبَا
 وَاللُّطْفُ وَالْحَذَقُ مِنْهُ حَقًّا اكْتَسَبَا
 هَتَانُ وَدَقُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى سَكَبَا
 إِلَّا وَتَالِ مِنَ الْأَمَالِ مَا طَلَبَا
 بِهَمَّةِ الدَّهْرِ فَاعَلِمَ أَنَّهُ كَذَبَا
 يَسْمَعُهُ قَسٌّ يَقُلُّ سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَا
 وَمِنْ لِسَانِهِ أَنْ يَرْقُصُوا طَرَبَا
 إِلَّا وَكَانَ مِنْ الْأَخْلَاقِ مَكْتَسَبَا
 يَجْلُ مَعَشَارُهَا عَنْ حَضَرٍ مِنْ حَبَبَا
 وَاجْلِسْ بِحَضْرَتِهِ يَوْمًا تَرَى الْعَجَبَا
 وَلَمْ أَقُلْ فِيهِ إِلَّا بَعْضُ مَا وَجِبَا
 قَدْ قَلَّدَتْكَ يَدَاهُ الدُّرُ وَالذَّهَبَا
 كَادَتْ جَبْرَتُهُ بِهْ أَنْ تَفْضُلَ الْعَرَبَا
 هَاكَ امْتِدَاحًا بِذِكْرِكَ اعْتَسَلَى رَتْبَا
 لِكَيْتَهُ مِنْ حَيَاءِ أَسْبَلِ الْحَبَبَا
 وَغُضَّ عَنْ عِيهِ فَالْعَفْوُ قَدْ طَلَبَا

واشْمَلْ مُحَمَّدًا الصَّبَّانَ نَاطِمَهُ
لَارَلْتُ فِي حُلُلِ الْأَفْرَاحِ مُرْتَفَلًا
وَلَا يَرِيحَتْ بَعِينَ السَّعْدِ مُلْتَحِطًا
بِلَحْظَةِ مَنْ تَلَحَّظَ بِتَلِّ أَرَبَا
وَلَا فَتَشَّتْ عَنِ الْأَسْوَءِ مُحْتَجِبًا
وَكُلُّ مَنْ لَكَ يَا أَسْتَأَذْنَا صَبِيًا

وقال فيه أيضًا تهته له بمولد الحسين سنة أربع وسبعين^(١) :

بِمَوْلِدِ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ هُنَاكَ
وَأَصْبَحَتْ مَصْرُنَا الْفَرَّاءُ مُشْرِقَةً
وَالْوَرَقُ بِالْمَوْلِدِ الْأَسْنَى تَهْتِنَا
أَوَّلَاكَ مَوْلَاكَ مَا يَرْضِيكَ فِي فَرْحٍ
وَهَاكَ مَوْلَايَ تَارِيحًا وَتَهْتِنَةً
يَا أَرِيدَ النَّاسَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
وَالْوَقْتُ بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ وَأَقَاكَ
بِنُورِ ذَاكَ وَنُورٍ مِنْ مُحْيَاكَ
طُورًا وَطُورًا تَهَادِيئَنَا بِذُخْرَاكَ
وَفِي هِنَاءٍ وَأَبْقَى اللَّهُ مُحْيَاكَ
فِي ضَمَنِ بَيْتِ يَقُوقِ الدَّرِّ إِنْ حَاكَ
بِمَوْلِدِ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ هُنَاكَ

وللعلامة الشيخ سالم القيرواني :

إِمَامٌ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ فَلَا رِمَ
يَذِلُّ لَهُ الْجَمُوحُ مِنَ الْمَعَانِي
وَلَمَّا انْقَادَ كُلُّ عَوِيصٍ عِلْمٍ
حَمَاهُ وَقُلْ لِنَفْسِكَ قَدْ ظَفَرْتَنِي
لِكُلِّ يَمَانٍ قَرِيحَتَهُ بَهْرَتَنِي
لَهُ جَبْرٌ تَسَمَّى بِالْجَبْرِتَنِي

ذكرها في ديباجة حاشيته التي كتبها على لقط الجواهر ، وقد كان قرأ عليه طرقًا من العلوم الحكمية ، وهذا ما عثرت عليه ، وللشيخ قاسم ، والشيخ محمد شبانة ، وغيرهما فيه مدائح كثيرة ، وتواريخ أعوام ومواسم ، لم أعر على شيء منها ، ولما وصل إلى مصر الشيخ إبراهيم بن أبي البركات العباسي البغدادي ، الشهير بابن السويدي ، في سنة خمس وسبعين ومائة وألف^(٢) ، وكان إمامًا فاضلاً فصيحاً مفوهاً ينظم الشعر بالإملاء ارتجالاً في أي قافية من أي بحر من غير تكلف فأنزله المترجم ، وأكرمه ، واختبط به ، وصار يتنقل صحبته مع الجماعة بمنازل بولاق والمتنزهات ، واتقف أنه تخرس أياماً ، فأقام بمنزل بولاق المشرف على النيل ، فقيد به من يعوله ويخدمه ، ويعمل مزاجه ، فكان كلما اختلى بنفسه ، وهبت عليه النسمات الشمالية ، والنفحات البحرية أخذ القلم بينانه ، ونقش على أخشايبه وحيطانه ، فكتب نحو

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣٥٠ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

العشرين قصيدة على قواف عديدة ، كلها مدائح فى المذكور ، والرياض والزهور ،
والكوثر والسلسيل ، وجريان النيل ، وتركت بحالها ، وذهبت كغيرها ، وفى سنة
تسع وسبعين ^(١) ، توفى ولده ، أخى لأبى أبو الفلاح عليّ ، وقد بلغ من العمر
اثنتى عشر سنة ، فحزن عليه ، وانقبض خاطره ، وانحرف مزاجه ، وتوالت عليه
النوازل ، وأوجاع المفاسل ، وترك الذهاب إلى يولاقي وغيرها ، ونقل العيال من
هناك ، ولارم البيت الذى بالصنادقية ، واقتصر عليه ، وفتر عن الحركة إلا فى
النادر ، وصار يملئ الدروس بالمنزل ويكتب عن الفتاوى ، ويراجع المسائل الشرعية ،
والقضايا الحكمية ، مع الديانة والتحرى والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ،
ومراعاة الأصول والقواعد ، ومطارحات التحقيقات والفوائد ، وتلقى الوافدين ،
وإكرام الواردين ، وإطعام الطعام ، وتبليغ القاصد المرام ، ومراعاة الأقارب
والأجانب مع البشاشة ولين الجانب ، وسعة الصدور وحسن الأخلاق ، مع الخلال
والأصحاب والرفاق ، ويخدم بنفسه جلّاسه ، ولا يملّ معهم إيناسه ، ولا يبخل
بالموجود ، ولا يتكلف المفقود ، ولا يتصنع فى أحواله ، ولا يتمشلق فى أقواله ،
ويلاحظ السنة فى أفعاله ، ومن أخلاقه أنه كان يجلس بآخى المجلس على أى هيئة
كان بعمامة ، ويدونها ، ويلبس أى شىء كان ، ويتحزم ولو بكتار الجوخ ، أو قطعة
خرقة أو شال كشميرى ، أو محزم ، ولا ينام على فراش ممهد بل ينام كيفما
اتفق ، وكان أكثر نومه وهو جالس ، وله مع الله جانب كبير كثير الذكر ، دائم
المراقبة والفكر ، ينام أول الليل ، ويقوم آخره ، فيصلّى ماتيسر من السوافل
والوتر ، ثم يشتغل بالذكر حتى يطلع الفجر ، فيصلّى الصبح ، ويجلس كذلك إلى
طلوع الشمس ، فيضطجع قليلاً أو ينام ، وهو جالس مستنداً ، وهذا دأبه على
الدوام ، ويحاذر الرياء ما أمكن ، وكان يصوم رجب وشعبان ورمضان ، ولا يقول :
« إنى صائم » ، وربما ذهب إلى بعض الأعيان ، أو دعى إلى وليمة فيأتون إليه
بالقهوة والشربات ، فلا يرد ذلك بل يأخذها ، ويوهم الشرب ، وكذلك الأكل ،
ويضايح ذلك بالمؤانسة والمباينة ، مع صاحب المكان والجالسين ، وكان مع مسيرته
للناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم ، عظيم الهيئة فى نفوسهم ، وقوراً
محترماً ذا جلال وجمال ، وسمعت مرة شيخنا سيدى الشيخ محمود الكردي ،
يقول : « أنا عندما كنت أراه داخل فى دهليز الجامع ، يداخلنى منه هيئة عظيمة ،
وأدخل إلى رواقنا ، وأنظر إليه من داخل ، وأسأله المجاورين عنه ، فيقولون لى ،

(١) ١١٧٩هـ / ٢٠ يولييه ١٧٦٥ - ٨ يولييه ١٧٦٦ م .

هذا الشيخ الجبرتي ، فأتعجب لما يداخلني من هيته دون غيره من الأشياء ، فلما تكرر على ذلك ، أخبرت الأستاذ الحفنى ، فتبسم ، وقال لى : « نعم إنه صاحب أسرار » ، وكان صفته مربع القائمة ، ضخم الكراديس ، أبيض اللون ، عظيم اللحية منور الشبهة ، واسع العينين ، غزير شعر الحاجبين ، وجهه الطلعة ، يهابه كل من يراه ، ويود أنه لا يصرف نظره عن جميل محياه ، ولم يزل على طريقته المفيدة ، وأفعاله الحميدة ، إلى أن آذنت شمس الزوال ، وغربت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وتعلل اثنى عشر يوماً بالهضة الصفراوية ، فكان كلما تناول شيئاً قذفته معدته عندما يزيد الاضطجاع إلى أن اقتصر على المشروبات فقط ، وهو مع ذلك لا يصلى إلا من قيام ، ولم يغب عن حواسه ، وكان ذكره فى هذه المدة يقرأ الصمدية مرة ثم يصلى على النبي ﷺ بالصيغة السنوسية كذلك ، ثم الاسم العشرين من الأسماء الإدريسية ، وهو يارجم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاضه ، هكذا كان دأبه ليلاً ونهاراً ، حتى توفى يوم الثلاثاء قبيل الزوال ، غرة شهر صفر من السنة (١١) ، وجهر فى صبحه يوم الأربعاء ، وصلى عليه بالأمر بمشهد حافل جداً ، ودفن عند أسلافه بترية الصحراء ، بجوار الشمس البابلى والخطيب الشرينى ، ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ، وراثه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الأبيات ، وأنشدت وقت حضور الجنازة :

ودولة الفضل بها البين سار	ونحك يا نفسى كيف القرار
كأس الردى بين ذوى المجد دار	وكيف يصفو العيش من بعدما
فيهن للمستبشرين اعتبار	إن لهذا البدن أفضية
قوم إليهم كان يغزى الفخار	كم سل أساف المنايا على
كأنما يأخذ منهم يثار	وكم رماهم بيها المنى
منه وما صال علينا وجار	وما كفاه مما جرى سابقا
بالبعض منها اسود وجه النهار	حتى أفاق الناس ناكه
بنوره كان الوجود استار	فقد إمام المسلمين الذى
رحلة أهل العلم من كل دار	شيخ الشيوخ المجتنبى المنتقى
تفرق فى جود يديه البحار	شمس الهدى بحر السخاء الذى
مكارم الأخلاق ما فيه عار	أنعم به من لو دعى حوى
لعطف الصبا من لطفه مستعار	وكلود جلم وأنسه خلق

(١١) غرة صفر ١١٨٨ هـ / ١٣ أبريل ١٧٧٤ م .

وَرَوْضُ فَضْلٍ طَالَمَا قَطَعْتَ
 ذَاكَ الَّذِي مِثْلُ اسْمِهِ حَسَنٌ
 يَا سَيِّدَا سَادَ بَنِي دَهْرِهِ
 سِرْتُ إِلَهِي جَنَّةَ عَذْنٍ وَقَدْ
 أَبَشِرُ مِنَ اللَّهِ بِبَيْتِ الْمُسْتَنَى
 يَا رَبَّ حَقِّ مَا تُرْجِي لَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ خَالِقُ الْخَلْقِ مَعَ
 وَالْأَكْلِ وَالْأَصْحَابِ مَا سَكَبْتَ

وللشيخ أحمد الحامى :

بَكَتِ الْعَيْنُ لِفَقْدِ هَذَا الْأَمْجَدِ
 شَيْخَ الشُّيُوخِ وَمَعْدِنَ الْجُودِ الَّذِي
 كَهَفَ الْحَاوِيجَ الضَّعَافَ إِذَا بِهِمْ
 شَمْسُ الْعَارِفِ وَالنَّقَى حَسَنُ الْجَبْرِ
 حَزَنْتُ عَلَيْهِ عَيْوُنُنَا وَقُلُوبُنَا
 بِكَتِ الْحَافِلُ وَالِدُرُوسِ لِفَقْدِهِ
 وَكَذَا الْبُرُوجُ مَعَ الْكَوَاكِبِ أَظْهَرَتْ
 مَنْ لِلْمَسَائِلِ وَالْفَنُونِ مُهْدِبًا
 كَمْ أَبْرَدَ الْمَكْتُونُ ثَاقِبٌ فَهْمُهُ
 وَأَمَّا عَلَى ذَاكَ الْعَزِيزِ وَحْلِمِهِ
 وَاحْزَنْتَاهُ قَدْ عَدَمْنَا شَيْخُنَا
 يَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَى أَمْرِي
 يَا عَيْنُ سَحَى بِالْبُكَاءِ لَا تَنْجَلِي
 يَا عَيْنُ قَدْ مَاتَ الَّذِي تَبَيَّنَتْ
 رَحْمَتُ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ جَلَالُهُ
 وَجَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ وَإِلَيْهِ
 مَا أَنْ مَحْزُونٌ وَحَسَنٌ فَوَادِهِ

أَهْلُ النَّقَى مِنْ جَنَى الشَّمَارِ
 أَعْنِي الْجَبْرِتِي إِمَامَ الْوُقَّادِ
 وَفَاضِلًا مَا لِعُلَاهُ انْحِصَارِ
 اضْرَمْتَ مِنْ فَقْدِكَ فِي الْقَلْبِ نَارَ
 فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ
 بِجَاهِ طَهْ تَاجِ أَهْلِ السُّفْحَارِ
 تَنْلِيهِمِهِ مَا حَلَّ رُكْبًا وَسَارَ
 أَهْنُ مُحْزُونٍ دُمُوعًا غَزَارَ

الْعَالَمِ الْحَبِيرِ الْهَيْمَامِ الْأَوْحَدِ
 كَانَتْ بِهِ كُلُّ الْأَفَاضِلِ تَقْتَدِي
 مَحَلَّ أَلَمٍ وَصَاحِبُ الْكَفِّ النَّدَى
 تَيَّيَّ الَّذِي قَدْ كَانَ رَحْبَ الْمَوْرِدِ
 حَزَنَ الدُّرُوسِ عَلَى الرُّؤُوسِ الرَّشْدِي
 إِذْ كَانَ فِيهَا قَامِعًا لِنُفْعَتِي
 أَسَفًا عَلَى ذَاكَ الْإِمَامِ الْمَفْرَدِ
 مَنْ لِفَقْدَاوِي بَعْدَ هَذَا السَّيِّدِ
 وَلَكُمْ أَفَادَ الطَّالِبِينَ بِمَعْهَدِ
 وَيَشَاشَةَ السَّوْجَةِ الْجَمِيلِ الْمُسْعَدِ
 مَنْ كَانَ لِلطَّلَابِ أَقْوَى مُسْتَدِ
 بِهِدَاهِ أَهْلَ الْعِلْمِ كَانَتْ تَهْتَدِي
 يَا عَيْنُ شَحَى بِالْكَرَى لَا تَرْقُدِي
 مَنْ كَانَ عَوْنِي فِي الْخَطُوبِ وَمُقْصَدِي
 تَغْشَاهُ دَوْمًا سَرْمَدًا فِي سَرْمَدِ
 وَجِبَاهُ فِي الْفِرْدَوْسِ اسْتَنْى مَقْعَدِ
 كُلُّ السُّورَى تَرْجُوهُ حَقًّا فِي غَدِ
 مَنْ هُمْ نُجُومٌ فِي السَّظْلَامِ لِمَهْدِي
 لِسِمَاعِ ذِكْرِ حَيِّهِ فِي سَمْعِ مَشْهَدِ

لحس الله دهرًا كُلَّ إِيَّامِهِ مَحَنٌ
وما الناسُ في ذَا الدَّهْرِ إِلَّا شَوَاحِصُ
فَمَنْحَةٌ هَذَا الدَّهْرِ لِأَشْكُ مَحَنَةً
فَيَا طَالِبًا مِنْ ذَلِكَ الدَّهْرِ رَاحَةً
لَقَدْ صَالَ هَذَا الدَّهْرُ صَوْلَةً ظَالِمٌ
وَأَفْجَعَنَا فِي مُفْرَدِ الْعَصْرِ شَيْخِنَا
وَذَاكَ الْجَبْرِتِيُّ الَّذِي كَانَ قُدُورَةً
إِمَامًا لَهُ نَسِي كُلُّ فَنٍّ بَرَاهَةً
لَقَدْ كَانَ هَذَا الْحَيْرُ قَطْبَ رِمَانِنَا
نَعْتُهُ غَوَادِي السَّحْبِ وَانْهَلْ دَمْعُهَا
وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَغَارَتْ لُجُومُهَا
فَمَنْ لِلْفَتَاوَى وَالْمَسَائِلِ بَعْدَهُ
لَسُنْ مَاتَ فَالذِّكْرُ الْجَمِيلُ مُخَلَّدٌ
وَلَمْ أَنْسَهُ وَالطَّالِبُونَ بَيْتَهُ
يُذِيرُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَلَفِ عُلُومِهِ
فَوَاحِشَاتِهِ قَدْ عَلِمْنَاهُ بَيْنَنَا
فِيَا عَيْنَ سَحَى وَانْدَبَى فَقَدْ مَاجِدُ
عَدَمْنَا فَتَى قَدْ كَانَ مَأْوَى وَمُلْجَأُ
وَلَا دَعَاؤُ الْجَلَالِ لِقُرْبِهِ
أَجَابَ سَرِيْعًا ثُمَّ وَلَّى مُودَعًا
فَنَادَيْتُهُ مِنْ عَظَمِ وَجْدِي مُؤَرَّخًا
هَنِيئًا مَرِيئًا فَرَّتْ قُوْرًا مُؤَيَّدًا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ نَحِيَّةٌ
وَصَلَّى مَعَ التَّسْلِيمِ رَبُّ الْعَلَاءِ عَلَى
مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومَانِ سَرْمَدًا
كَلَّا الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا كَوَّكَبَ سَرَى

وَكُلُّ سُرُورٍ فَنَسَى أَوْيَاتِهِ حَزَنٌ
وَكُلُّ لُحْنٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا بِهِ اقْتَنَ
وَادْبَارُهُ صَغَبٌ وَأَقْبَالُهُ قَتَنٌ
رَوَيْدُكَ مَنْ ذَا نَآلَهَا وَبَهَا أَطْمَانٌ
وَمَلُّ سَيُوفِ الْبَغْيِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
كَرِيمِ السَّجَايَا صَاحِبِ الْمَجْدِ وَالسُّنَنِ
عَلَى مَنَاجِجِ التَّحْقِيقِ وَالشَّرْعِ يُؤَمِّنُ
وَفَهْمٍ ذُكِّيٍّ وَاجْتِهَادٍ لَهُ حَنَنٌ
فَأَحْرَمْنَا مِنْ شَخْصِهِ ذَلِكَ الزَّمَنُ
كَذَا الْفَلَكَ الدُّوَارُ قَدْ مَسَّ شَجَنٌ
وَشَمْسُ الضُّحَى غَابَتْ وَبَدَأَ الدَّجَى وَهَنٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي نَسِيَ كُلُّ فَنٍّ لَهُ فُطْنٌ
وَإِنْ غَابَ عَنْ أَبْصَارِنَا فِي الْحِشَا اسْتَكْنُ
وَكُلُّ إِلْسَى ذَاكَ الْمَهْدَبِ قَدْ رَكَنُ
كُؤُوسًا مِنَ التَّئْنِيمِ أَشْهَى وَأَعْلَنُ
وَصَبْرُنَا حَيَارَى لَا نَعْيَ بَعْدَهُ الْوُطْنُ
وَسُوحَى وَنُوحَى وَاهْجَرَى لِسَدَةِ الْوَسْنِ
فَرَاوَهَا وَآةٌ لَا نَرَى مِثْلَهُ فَتَنُ
وَلَمْ يَبْقَ فَنَسَى دَارَ الْفَنَاءِ لَهُ وَطَنُ
وَسَارَ لُجُنَاتُ بِهَا قَارَ مِنْ سَكْنِ
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ قَدْ قَدِمَتْ آيَا حَسَنُ
بِحَبْنَاتِ عَدْنٍ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَنِ
كَلَّا رَحِمَاتٌ لَا يَكْتَلِثُهَا حَزَنُ
نَبِيٍّ أَتَانَا بِالْقُرُوضِ وَبِالسُّنَنِ
وَمَنْ قَدْ بَكَى جَذَعٌ عَلَى فَقْدِهِ وَحَنُ
مَدَى الدَّهْرِ مَا وَجَدَ تَحْرُكُ أَوْ سَكْنُ
وَمَا دَمَعَتْ عَيْنٌ عَلَى فَقْدٍ مَنْ ظَنَنُ

وقوله : « نعتُهُ غَوَادِي السُّحُبِ » البيت وما بعده وذلك أن يوم وفاته ، غيمت السماء ، وأرعدت وأمطرت مطراً خفيفاً ، وكان الوقت صيفاً ، فإشاراً إلى ذلك في الآيات ، ورثاه أيضاً الخامى بهذه القصيدة :

مُهَجٌ بِالْخُطُوبِ نَعِيًا وَتَعْدَمٌ
وَعِيُونٌ مَكْحُولَةٌ بِسَهَادِ
وَقُلُوبٌ مَمْلُوءَةٌ حَسْرَاتٍ
وَيَحْ دَهْرِي فَكَمْ أَذَابَ قُلُوبًا
لَا يُبَالِي وَلَيْسَ يَرَعَى ذِمَامًا
طَالَمَا صَالَ وَاسْتَطَالَ عَلَيْنَا
وَرَمَانًا فَصَادَفَ اللَّهُ قُلُوبًا
خَائِنًا فِيهِ ذَا الزَّمَانِ فَلَا كَا
كَانَ بَدْرًا فَاسْرَعَتْ كَسْفُهُ الْآرَ
لَهْفٌ قَلْبِي عَلَى أَمْرِي كَانَ فِينَا
حَسَنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَاتِ كَرِيمَ الْإِ
يَا لَهُ مِنْ مُعْجَدٍ لَوْ ذَعَى
يَا لَهُ مِنْ مُعْظَمٍ قُلَّ أَنْ يُوَ
عَالَمٌ فَافْضِلْ عَزِيزٌ مُهَابٌ
مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي مَدْحِ شَخْصٍ
أَقْفَرَتْ بَعْدَهُ رُبُوعُ الْمَعَالِي
وَنَعْتُهُ مَجَالِسَ الْعِلْمِ إِذْ كَا
وَبِكْتُهُ نَكَائِهَا وَالْفَتَاوَى
كَمْ قُلُوبٌ لَفَقْدَهُ قَدْ أَتَاهَا
أَيُّ قَلْبٍ يُطِيقُ فَقْدَ عَزِيزٍ
سَامَهُ وَارِدَ السُّنَى فَلَعَمْرِي
فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ يَفْقِلُ جَعْلًا
مَنْذَرًا وَاقِيَ لِرَبِّهِ وَجَاهُ
صَحَّ تَارِيخُهُ نَبِيًّا أَهْلٌ وَدَى
فَمَعْلِيهِ مِنْ رَبِّهِ رَحِمَاتٌ
وَصَلَاةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُهْدَى

وَفُؤَادٍ مِنَ الْفَضَا يَتَأَلَّمُ
قَدْ كَسَاهَا مِنَ السُّنَى قُوبٌ عِنْدَهُ
نَارُهَا لَا تَزَالُ تَسْقَرِي وَتُضَرِّمُ
وَيَرَى اعْظَمَ وَأَضْنَى وَأَسْقَمُ
وَعَلَى مَا جَنَاهُ لَمْ يَتَنَّمُ
وَعَزَانَا مِنْ حَيْثُ لَا قَطْعَ نَعْلَمُ
كَانَ أَقْوَى الْقُلُوبِ دِينًا وَأَقْوَمُ
نَ رَمَانٌ عَلَى الْخِيَانَةِ يُقْدَمُ
ضُ قُرَالِ الضِّيَاءِ وَالْجُورِ أَظْلَمُ
عَقْلُهُ بِالْوَرَى يُقَاسُ وَأَعْظَمُ
خَلْقُ الْخَلْقِ ذِي الْعَطَاءِ الْمَفْخَمُ
بَحْرُ جُودٍ وَكَثْرُ دُرٍّ مُنْظَمُ
جَدَّ فِي الْكَوْنِ مِثْلُهُ مِنْ مُعْظَمُ
بَيْنَ أَقْرَانِهِ كَيْسٌ مُقَدَّمُ
كَانَ فِي اللَّهِ لَمْ يَخْفَ لَوْ لَوْ
وَعَلَيْهَا سَرَادِقُ الْحُزْنِ خِيَمُ
نَ لَدَيْهَا كِفَارِسُ فُسُوقِ أَدَمُ
بِلَدْمُوعٍ كَثِيفٍ سَحْبٌ تَرْكُمُ
مَا دَعَاهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَنْوَهُمُ
كَانَ لِلْوَارِدِينَ اعْظَمُ مَغْنَمُ
كَمْ رَوَى ذَا السُّنَى نَكَالًا وَابْرَمُ
كَانَ لِكَنِّ قَضَاءِ مَحْتَمُ
فِي جَنَانِ تَقْوَى مَا يَتَوَهُمُ
الْجَسْبَرِيُّ فِي الْجَنَانِ يَنْعَمُ
كُلَّ وَقْتٍ عَلَى السُّلُومِ وَأَوْدَمُ
مَعَ سَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ الْمَكْرَمُ

أشرف المرسلين أركى البرايا
وعلى آله الكرام وصحب
ما بكت أعين على مثل هذا
أو رثاه الخيامي إذ قال فيه
من عليه الإله صلى وسلم
وذويهم وكل من قد تقدم
أو نعاه قلب عليه تاليم
مُهَج بالخطوب تغيا وتعدم

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المعمر ، الشيخ أحمد بن محمد الحماقى الحنفى ، كان أبوه من كبار علماء الشافعية ، فتحنف هذا بإذن الإمام الشافعى رضى الله عنه لرؤيا وأما ، وكان يخبر بها من لفظه ، وتلقى عن أئمة عصره كالشيخ أحمد الدقندوسى ، والشيخ سليمان المنصورى وغيرهم ، وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر مدة سنتين ، ثم تولى مشيخة إفتاء الحنفية بعد موت الشيخ حسن المقدسى ، وفى ذلك يقول الشيخ عبد الله الإدكاوى :

رجع الحق بعد طول تناء
فى جميع الفتون فقها ونحواً
هو ذو الفضل ليس ينكر هذا
وبراع الفتوى استمر مقيماً
والورى بالدعاء قالت نوره
لإمام له الخناصر تُعقد
ويأتا بمسئلق ليس يجحد
غير قدم بجعله قد تُقرّد
عند مولى له الفضائل تُسند
دام فى كف أحمد الفضل أحمد

وكان إنساناً حسناً دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، صافى الطوية ، عارفاً بفروع المذهب ، لين الجانب لا يتحاشى الجلوس فى الأسواق والقهاوى ، وكان إخوانه من أهل العلم يستقمون عليه فى ذلك ، فلا يبالى باعتراضهم ، ولم يزل حتى توفى فى سحر ليلة الجمعة ، خامس عشرين صفر من السنة ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الفقيه ، العلامة المحدث ، الفرضى الأصولى ، الورع الزاهد الصالح ، الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين ، الراشدى الشافعى الأزهري ، ولد بالراشدية ، قرية بالغربية سنة ثمان عشرة ومائة وألف ^(٢) ، وبها نشأ

(١) ٢٥ صفر ١١٨٨ هـ / ٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٢) ١١١٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

وحفظ القرآن وجوده ، وقدم الأزهر فتقه على الشيخ مصطفى العزى ، والشيخ مصطفى العشماوى ، وأخذ الحساب والفرائض ، على الشيخ محمد الغمى ، وسمع الكتب الستة على الشيخ عيد التمرى بطرفها ، وبعضها على الشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وسيدى محمد الصغير ، وله شيوخ كثيرون ، ورافق الشيخ الوالد ، وعاشه مدة طويلة ، وتلقى عنه ، وهو أحد أصحابه من الطبقة الأولى ، ولم يزل محافظاً على وده وتردده ، ومؤانسته ، وتذكر الأزمان السالفة ، والأيام الماضية ، وله شيوخ كثيرون ، وكان من جملة محفوظاته البهية الوردية ، وقد انفرد فى عصره بذلك ، واعتنى بالكتب الستة كتابة ومقابلة وتصحيحاً ، وكان حسن التلاوة للقرآن ، حلوا الأداء ، مع معرفته بأصول الموسيقى ، ولذلك ناطت به رغبة الأمراء ، فصلى إماماً بالأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، مع كمال العفة والوقار والانجماع عن الناس ، حتى أن كثيراً منهم يود أن يسمع منه مخرباً من القرآن فلا يمكنه ذلك ، ثم أقبل عن ذلك ، وأقبل على إفادة الناس ، فأقرأ المنهج مراراً ، وابن حجر على المنهاج مراراً ، وكان يتقنه ، ويحل مشكلاته بكمال التؤدة والسكينة ، فاستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة السنانية قرب الأزهر ، ثم انتقل إلى زاوية قرب المشهد الحسينى ، وكان تقريره مثل سلاسل الذهب فى حسن السبك ، ولما بنى المرحوم يوسف جرجى الهيأة المسجد ^(١) قرب منزله بخط أبى محمود الحنفى ، رتب فيه خطياً وإماماً وأعاد دروس الحديث فيه ، فمما قرأ فيه صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، هذا مع صيامه الدهر ، وقيامه الليل ، من مدة طويلة ، ويقوم الليل بالقرآن ، وفيه جذبة إلى الله تعالى ، وقد انتفع به كثير من الأعلام ، ولما بنى المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الأزهر فى هذه السنة ، راوده أن يكون خطيباً بها فامتنع ، فألح عليه وأرسل له صرة فيها دنائير لها صورة ، فأبى أن يقبل ذلك ورده ، فألح عليه ، فلما أكثر عليه خطب بها أول جمعة ، وألبسه فروة سمور ، وأعطاه صرة فيها دنائير ، فقبلها كرهاً ، ورجع إلى منزله محمومًا ، يقال فيما بلغنى أنه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك ، فانقطع فى منزله مريضاً إلى أن توفى ليلة الثلاثاء ، ثانى شوال من السنة ^(٢) ، وجهاز ثانى يوم ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالقراة الصغرى ، تجاه قبة أبى جعفر الطحاوى ،

(١) مسجد الهيأة : يقع هذا الجامع بشارع الهيأة من خط الحنفى ، أنشأه الأمير يوسف جرجى ، وهو جامع معلق بأسنفه دكاكين موقوفة عليه ، وصلى بابه لرحم عليه تاريخ ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م ، ودرست فيه دروس حنفية .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) ٢ شوال ١١٨٨ هـ / ٦ ديسمبر ١٧٧٤ م . (٣) ٣ شوال ١١٨٨ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٧٤ م .

ولم يخلف بعده في جمع الفضائل مثله ، وكان صفته نحيف البدن منور الوجه والشيبة ، ناثى الجبهة ، ولا يلبس رى الفقهاء ولا العمامة الكبيرة ، بل يلبس قاورقاً لطيفاً ثقل ، ويركب بغلة وعليها سلخ شاة أزرق ، وأخذ كسبه الأمير محمد بك ، ووقفها فى كتيبخاته التى جعلها بـمدرسته ، وكان لها جـرم ، وكلها صحيحة مخدومة ، وسُرّق غالبها .

ومات : الشيخ الصالح سعد بن محمد بن عبد الله الشنوانى ، حصل فى مبادئ شيئاً كثيراً من العلوم ، ومال إلى فن الأدب فمهر فيه ، وتنزل قاضياً فى محكمة باب الشرعية ^(١) بمصر ، وكان إنساناً حسناً بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات ، وشعره حسن مقبول ، وله قصائد ومناجى فى الأولياء وغيرهم ، أحسن فيها ، ولم أشر على شيء منها ، وجدده له شيخنا السيد مرتضى نسبه إلى الشيخ شهاب الدين العراقى ، دفين شنوان ^(٢) ، توفى يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة ^(٣) ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله .

ومات : العلامة الفقيه الصالح الدين ، الشيخ على بن حسن ، المالكي الأزهرى ، قرأ على الشيخ عليّ العدوى ، وبه تخرج ، وحضر غيره من الأشياخ ومهر فى الفقه والمعقول ، وألقى دروساً بالأزهر ونفع الطلبة ، وكان ملازماً على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين ، مثل أبى الحسن ، وابن تركى ، والعشماوية فى الفقه ، وفى النحو الشيخ خالد ، والأزهرية والشذور ، وحلقة درسه عظيمة جداً ، وكان لسانه أبداً متحرّكاً بذكر الله ، توفى ليلة الخميس متتصفاً ربيع الأول من السنة ^(٤) ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الإمام ، المحدث البارح الزاهد ، الصوفى محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفارينى النابلسى الحنبلى ، وكذا وجد بخطه سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٥) تقريباً بسفارين ^(٦) ، وقرأ القرآن فى سنة إحدى وثلاثين ^(٧) فى نابلس ، واشتغل بالعلم قليلاً ، وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ^(٨) ، ومكث

(١) باب الشرعية : أحد أبواب القاهرة القديمة .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

(٣) ٥ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٦) سفارين : قرية تقع قريباً من نابلس ببلاد الشام .

(٧) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٨) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

بها قدر خمس سنوات ، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التغلبي : دليل الطالب للشيخ مرعى الحنبلي من أوله إلى آخره قراءة تحقيق ، والإقناع للشيخ موسى الحجازي ، وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشائين ، وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم ، وذكره في عدة مباحث من شرحه على الدليل ، فمنها ما رجع عنها ، ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها ، وكان يكرمه ويقدمه على غيره ، وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي ، في سنة خمس وثلاثين ^(١) ، وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي : الأربعين النووية ، وثلاثيات البخاري ، والإمام أحمد ، وحضر دروسه في تفسير القاضي ، وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف ، وأجازه عموماً بسائر ما يجوز له وبمصنفاته كلها ، وكتب له إجازة مطولة ، وذكر فيها مصنفاته ، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري ، وحضر دروسه العامة وأجازه ، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الكاملي ، بعض كتب الحديث ، وشيئاً من رسائل إخوان الصفا ، وعلى ملا إلياس الكوراني ، كتب المعقول ، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، الصحيح بطريقه ، مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وشيئاً من الجامع الصغير ، مع مراجعة شرحه للمناوي ، والعلقي ، وشيئاً من الجامع الكبير ، وبعضاً من كتاب الإحياء ، مع مراجعة تخريج أحاديثه للزين العراقي ، والأندلسية في العروض ، مع مطالعة بعض شروحها ، وبعضاً من شرح شذور الذهب ، وشرح رسالة الوضع ، مع حاشيته التي ألفها ، وحاشية ملا إلياس ، وأجازه بكل ذلك ، وبما يجوز له روايته ، وعلى الشيخ أحمد ابن علي المنيني ، شرح جمع الجوامع للمحلي ، وشرح الكافية لملا جامي ، وشرح القطر للفاكهي ، وحضر دروسه للصحيح ، وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي ، وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن العزّي بعضاً من شرح ألفية العراقي لتركيا ، وأول سنن أبي داود ، وعلى قريبه الشيخ أحمد الغزي غالب الصحيح بالجامع الأموي ، بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة ، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار ، أول صحيح مسلم ، وعلى حامد أفندي مفتي الشام ، السلسل بالأولية ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وخج سنة ثمان وأربعين ^(٢) ، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة السلسل

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ نوفمبر ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

بالأولية ، وأوائل الكتب الستة ، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، وطه بن أحمد اللبدي ، ومصطفى بن يوسف الكرمي ، وعبد الرحيم الكرمي ، والشيخ المعمر السيد هاشم الخنبلي ، والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ، ومن شيوخه : الشيخ محمد الخليلي ، سمع عليه أشياء ، والشيخ عبد الله البصروي ، سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح ، والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة ، وقرأ عليه أشياء ، واجتمع بالسيد مصطفى البكري ، فلازمه وقرأ عليه مصنفاته ، وأجازة بما له ، وكتب له بذلك ، وله شيوخ آخر غير من ذكرت ، وله مؤلفات منها : « شرح عمدة الأحكام » ، للحافظ عبد الغني في مجلدين ، و« شرح ثلاثيات أحمد » ، في مجلد ضخيم ، وشرح نونية الصرصي الخنبلي ، سماه : « معارج الأنوار في سيرة النبي المختار » ، و« بحر الوفا » في سيرة النبي المصطفى ، و« غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب » ، و« البحور الزاخرة في علوم الآخرة » و« شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الاثرية » ، و« لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحاشية » ، وما وجدته من نظمه ، ونقلته من خطه :

لِكُلِّ أَمْرٍ عِنْدَ الْإِلَهِ وَسَيْلَةٌ سَتَجِيهِ فِي يَوْمِ الْجَزَا مِنْ عَذَابِهِ
وَمَالِي سِوَى ذُلِّي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَحِينَ رَجَائِي وَأَنْكَارِي بِيَابِهِ
عَسَى خَالِقِي يَمْحُو ذُنُوبِي بِمَتْنِهِ وَيَقْبِضُنِي مَتَمَسِّكًا بِكِتَابِهِ

وله أيضا :

إِذَا رَأَيْتَ ذَوِي ظُلْمٍ قُلْتُ لَهُمْ سَتَنْدُمُونَ إِذَا مَا جِئْتُمُ سَقَرَا
عَنَفْتُهُمْ بِشَيْعٍ مِنْ قِبَاحِهِمْ وَاقْرَأْ لَهُ آيَةً فِي آخِرِ الشُّعْرَا

وله أيضا :

الْأَبْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ حَوْلِي صَالِحٌ وَزَيْلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَا لَزَمَ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي فِي الطَّوْفِ قَبُولُ

وله أيضا :

وَشَادِنٍ مِنْ بَنَى الْأَثْرَا قُلْتُ لَهُ قَصْدِي أَقْبَلُ يَا كُلَّ الْمَنَى شَفْتَاكَ
فَقَالَ لِي كَفَّ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَلَوْ قَبْلَتْهَا يَا صَرِيحَ الْحُبِّ مَا شَفْتَاكَ

والاصل فيه قول من سبق :

وَشَادَن قُلْتُ لَهُ دَعْنِي أَقْبِلْ شَفْتَكَ
فَقَالَ لِي كَمْ مَرَّةً قَبْلَتْهَا مَا شَفْتَكَ

وله أيضا :

ظَنَّ السَّعَوَازِلُ أَنِّي مِنْ قِلَّةِ الْمَالِ أَشَقَى
فَقُلْتُ لَا ذَاكَ إِنْكَ فَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

وكان المترجم شيخاً ذا شية منورة ، مهيباً جميل الشكل ، وناصراً للسنّة ، قاماً للبدعة ، قوالاً بالحق ، مقبلاً على شأنه ، مداوماً على قيام الليل في المسجد ، ملازماً على نشر علوم الحديث ، محباً في أهله ، ولا زال يملئ ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين^(١) ، إلى أن توفي يوم الإثنين ثامن شوال من هذه السنة^(٢) بنابلس ، وجهاز وصلّى عليه بالجامع الكبير ، ودفن بالمقبرة الزاركنية ، وكثر الأسف عليه ، ولم يخلف بعد مثله ، رحمه الله رحمة واسعة .

ومات : العمدة المجل الفاضل ، الشيخ أحمد بن عبد السلام الشرفي ، المغربي الأصل ، المصري المولد ، وكان والده شيخاً على رواق المغاربة بالجامع الأزهر ، ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهوري ، وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ، ومشاركة حسنة ، وفيه صداقة ودّ ، وحسن عشرة مع الإخوان ، ومكارم أخلاق ، ويدعو الناس والعلماء في المولد النبوي إلى بيته بالأريكية ، ويقدم لهم الموائد ، والحلوى ، وشراب السكر ، وكان لديه فوائد ومآثر حسنة ، توفي سابع عشر ربيع الأول من السنة^(٣) ، وقد جاوز السبعين رحمه الله .

ومات : العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادي ، الحنفى ، تفقه على الشيخ سليمان المنصوري ، والشيخ أحمد عمر الأسقاطي ، إلى أن صار يقرأ درساً في الكذهب ، ولم يزل ملازماً شأنه حتى توفي ثالث عشر الحجة من السنة^(٤) ، وقد ناهز الثمانين رحمه الله .

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ٨ شوال ١١٨٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٧٤ .

(٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٨ مايو ١٧٧٤ م .

(٤) ١٣ الحجة ١١٨٨ هـ / ١٤ فبراير ١٧٧٥ م .

ومات : العمدة المعمر الشيخ عبد الله الموقت ^(١) ، بجامع قوصون ^(٢) ، وكان يعرف بالطويل ، وكان إنساناً صالحاً ناسكاً ورعاً ، توفي فجأة في الجمام ، ثاني عشر الحجة عن سبع وثمانين سنة ^(٣) .

ومات : العمدة الفاضل ، الأديب الماهر ، الشيخ على بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عامر ، العطش الفيومي الشافعي ، وهو أخو الشيخ أحمد العطش ، وكان له مذاكرة حسنة ، وحضر على الشيخ الحفصي وغيره ، وكان نعم الرجل ، توفي في جمادى الآخرة ^(٤) .

ومات : السيد الشريف المعمر ، محمد بن حسن بن محمد ، الحسني الوفاي ، باش جاويش السادة الأشراف ، أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولوني ، وكان يحكي عنه حكايات مستحسنة ، وغرائب ، وكان متقياً بالسيد محمد أبي هادي الوفاي في أيام نقابته على الأشراف ، ولديه فضيلة وفوائد ، توفي في هذه السنة ^(٥) ، عن نحو ثمانين سنة .

ومات : الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الخربتاي ، وكان من أهل المروءة والدين ، توفي ثامن عشرين المحرم من السنة ^(٦) ، في عشر الثمانين .

ومات : الجناب المكرم ، الأمير أحمد أبا البارودي ، وهو من عماليك إبراهيم كتحدا القاردهلي ، وتزوج بابنته التي من بنت البارودي ، وسكن معها في بيتهم المشهور ، خارج باب سماعة والخرق ، وولد له منها أولاد ذكور وإناث ، ومنهم صاحبنا إبراهيم چلبی ، وعلى ومصطفى ، وهو أستاذ محمد أبا الأتس ذكره ، تقلد المترجم في أيام عليّ بك مناصب جليلة ، مثل أغاوية المتفرقة ، وكتحدا الجاويشية ، وكان إنساناً حسناً صافياً الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ، ويحب أهل العلم ، وممارستهم ، وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن في المرحوم الشيخ الوالد ، ويزوره

(١) الموقت : أي الموزن الذي يقوم بالآذان عند دخول وقت كل صلاة .

(٢) جامع قوصون : أنظر ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (١) . (٣) ١٢ في الحجة ١١٨٨ هـ / ١٣ فبراير ١٧٧٤ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٩ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٧٧٤ م .

(٥) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٦) ٢٨ محرم ١١٨٨ هـ / ٦٠ أبريل ١٧٧٤ م .

فى كل جمعة مع غاية الادب والامثال ، ومما شاهدته من كمال أدبه وشدة اعتقاده ، وجبه ، أنه صادفه مرة بالطريق ، وهو إذ ذاك كتخد الجاوشية ، وهو راكب فى أبهته وأتباعه ، والشيخ راكب على بئله ، فعندما رآه ترجل ونزل عن جواده ، وقبل يده ، فأنكر عليه فعله ، واستعظمه واستحى منه ، والتمس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقترنه شيئاً من الفقه والدين ، فقيد به الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فكان يذهب إليه ، ومطالع له القدورى وغيره ، وكان يكرمه ويواسيه ، ولم يزل على حسن حاله ، حتى توفى فى سابع جمادى الأولى من السنة (١) ، وكان له فى منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ، ويخلع ثياب الأبهة ، ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ، ويأخذ بيده سبحة كبيرة ، يذكر ربه عليها .

ومات : الأمير الصالح ، خليل آغا مملوك الأمير عثمان بيك الكبير ، تابع ذى الفقار ، وهو أستاذ الأمير عليّ خليل توفى ببيلد له بالفيوم ، سحج به ميتاً فى عشية نهار السبت ، حادى عشرين جمادى الثانية من السنة (٢) ، ففسل وكفن ودفن بالقرافة ، وكان إنساناً ديناً خيراً محباً للعلماء والصلحاء .

ومات : الأمير إسماعيل أفندى تابع المرحوم الشريف محمد آغا ، كاتب البيورلدى ، وكان إنساناً خيراً صاحباً ، توفى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الثانية (٣) .

ومات : السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندى ، نقيب الأشراف بالقدس ، وابن نقياتها ، عن تسعين سنة تقريباً ، وتولى بعده أكبر أولاده السيد عبد الله أفندى ، رحمه الله .

ومات : الأمير المجل محمد أفندى چاوجان ميسو ، وكان حافظاً لكتاب الله موثقاً ، وفيه فضيلة وفصاحة ، يحب العلماء والأشراف ، ويحسن إليهم ، توفى ليلة الإثنين عشرين ربيع الأول (٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الأمير مصطفى بيك الصيدواى ، تابع الأمير على بيك القازدغلى ، وكان سبب مسوته أنه خرج إلى الحلاء جهة قصر العينى ، وركض جواده ، فسقط

١٠٨٠ هـ ١٧٧٤ م

١٠٨٠ هـ ١٧٧٤ م

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٨٨ / ١٦ يولييه ١٧٧٤ م . (٢) ٢١ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٣) ٢٢ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٣٠ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ٢٠ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٣١ مايو ١٧٧٤ م .

عنه ، ومات لوقته ، وحمل إلى منزله يدرب الحجر ، وجهاز وكفن ودفن بالقراقة ، وذلك في منتصف ربيع الأول من السنة ^(١) .

ومات : الأمير على آغا بوقوره ، من جماعة الوكيل ، سادس عشر ربيع الأول سنة تاريخه ^(٢) .

ومات : الأمير محمد أفندي الزاملی ، كاتب قلم الغرية ^(٣) ، وكان صاحب بشافة وتودد وحسن أخلاق ، توفي في رابع عشرين صفر من السنة ^(٤) ، وخلف ولده حسن أفندي قلعة الغرية ، الآتى ذكره في سنة اثنتين ومائتين وألف ^(٥) .

ومات : الخواجي المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوي التاجر ، وهو والد عبد الله ومصطفى ، توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة ^(٦) ، والله تعالى أعلم .

سنة تسع وثمانين ومائة وألف ^(٧)

فيها ^(٨) ، عزم محمد بيك أبو الذهب على السفر ، والتوجه إلى البلاد الشامية ، يقصد محاربة الظاهر عمر ، واستخلاص مايلده من البلاد ، فبرز خيامه إلى العادلية ، وفرق الأموال والتراويل على الأمراء والعساكر والممالك ، واستعد لذلك استعداداً عظيماً في البحر والبر ، وأنزل بالمرائب الذخيرة والجبخانه والمدافع والقناير ، والمدفع الكبير المسمى بأبو مايله ، الذي كان سبكه في العام الماضي ^(٩) ، وسافر بجموعه وعساكره في أوائل المحرم ^(١٠) ، وأخذ صحبته مراد بيك ، وإبراهيم بيك طنان ، وإسماعيل بيك تابع إسماعيل بيك الكيسر لاغير ، وترك بمصر إبراهيم بيك ، وجعله عوضاً عنه في إمارة مصر وإسماعيل بيك ، وباقي الأمراء ، والباشا الذي بالقلعة ، وهو مصطفى باشا النابلسي ، وأرباب الحكايز ، والحدم ، والوجاقلية ، ولم يزل في سيره حتى وصل إلى جهة غزة ، وارتجت البلاد لوروده ، ولم يقف أحد في وجهه ، وتحصن أهل يافا بها ، وكذلك الظاهر عمر

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٢) ١٦ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٣) كاتب قلم الغرية : في المسئول عن تسجيل الضرائب المقررة على الغرية بديوان الروزنامة .

(٤) ٢٤ صفر ١١٨٨ هـ / ٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١٢-٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

(٦) ٨ صفر ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٥ م . (٧) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٨) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٩) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ١٠ مارس ١٧٧٥ م . (١٠) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

٤
 تحصن بعمكا ، فلما وصل إلى يافا حاصرها وضيق على أهلها ، وامتنعوا هم أيضاً عليه ، وحاربوه من داخل وحاربهم من خارج ، ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليالي ، فكانوا يصعدون إلى أعلى السور يسبون المصريين وأميرهم سيّا قبيحاً ، فلم يزالوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها ، وهجموا عليها من كل ناحية ، وملكوها عنوة ونهبوها ، وقبضوا على أهلها ، وربطوهم في الجبال والجنانير ، وسبوا النساء والصبيان ، وقتلوا منهم بقتلة عظيمة ، ثم جمعوا الأسرى خارج البلد ، ودوروا فيهم السيف وقتلوهم عن آخرهم ، ولم يميزوا بين الشريف ، والنصراني ، واليهودي ، والمسلم والجاهل والعامي والسوقي ، ولا بين الظالم والمظلوم ، وربما عوقب من لاجئ ونوا من رؤوس القتلى عدة صوامع ، ووجوهها باردة ، تنسف عليها الأثرية والرياح والزوايع ، ثم ارتحل عنها طالباً عكا ، فلما بلغ الظاهر عزم ما وقع ببيافا اشتد خوفه ، وخرج من عكا هارباً وتركها وحصونها ، فوصل إليها محمد بيك ودخلها من غير مانع ، وأذعنت له باقى البلاد ، ودخلوا تحت طاعته ، وخافوا سطوته ، وداخل محمد بيك من الغرور والفرح ما لا مزيد عليه ، وما آل به إلى الموت والهلاك ، وأرسل بالبشائر إلى مصر والأمراء بالزينة ، فنودى بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة ، وعمل بها وقدرات وشكتات وحراقات ، وأفراح ثلاثة أيام بلياليها ، وذلك في أوائل ربيع الثاني^(١) ، فعند انقضاء ذلك ، ورد الخبر بموت محمد بيك ، واستمر في كل يوم يفشو الخبر وينمو ويزيد ويتناقل ويتأكد ، حتى وردت الساعة بتصحیح ذلك ، وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾^(٢) ، وذلك أنه لما تم له الأمر ، وملك البلاد المصرية والشامية ، وأذن للجميع لطاعته ، وقد كان أرسل إسماعيل أخا أخا علي بيك الغزاوى إلى اسلابول يطلب إمرة مصر والشام ، وأرسل صحبته أموالاً وهدايا ، فأجيب إلى ذلك ، وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم ، وأرسل له المراسلات والبشائر بتمام الأمر ، فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلاً فرحاً وحمً بدنه في الحال ، فأقام محمّوماً ثلاثة أيام ، ومات ليلة الرابع ، ثامن ربيع الثاني^(٣) ، ووافى خبر موته إسماعيل أخا عندما تهيأ ، ونزل في المراكب يريد المسير إلى مخدمه ، فانتفض الأمر ، وردت التقاليد ، وباقى الأشياء ، ولما تم له أمر يافا وعكا وباقى البلاد

(٢) سورة الأنعام ، رقم (٦) ، آية رقم (٤٤) .

(١) ربيع الثاني ١١٨٩ هـ / ١ يونيو ١٧٧٥ م .

(٣) ربيع الثاني ١١٨٩ هـ / ٨ يونيو ١٧٧٥ م .

والشغور ، فرح الأمراء والأجناد الذين بصحبته برجعهم إلى مصر ، وصاروا متشوقين للرحيل والرجوع إلى الإوطان ، فاجتمعوا إليه فى اليوم الذى نزل به ما نزل فى ليلته ، فتيين لهم من كلامه عدم العود ، وأنه يريد تقليدهم المناصب والأحكام بالديار الشامية ، وبلاد السواحل ، وأمرهم بإرسال المكاتبات إلى بيوتهم وعيالهم بالبشارات بما فتح الله عليهم ، وما سيفتح لهم ، ويطمنونهم ويطلبوا احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين إليها من مصر ، فعند ذلك اغتموا وعلموا أنهم لا براح لهم ، وأن أمله غير هذا ، وذهب كل إلى مخيمه يفكر فى أمره ، قال الناقل : « وأقمنا على ذلك الثلاثة أيام التى فمعرض فيها » وأكثرتنا يعلم بمرضه ، ولا يدخل إليه إلا بعض خواصه ، ولا يذكرون ذلك إلا بقولهم فى اليوم الثالث ، إنه منصرف المزاج ، فلما كان فى صبح الليلة التى مات بها ، نظرنا إلى صيواته ، وقد انهزم ركنه ، وأولاد الخزنة فى حركة ، ثم راد الحال ، وجردوا على بعضهم السلاح بسبب المال ، وظهر أمر موته ، وارتبك العرضى ، وحضر مراد بيك فصددهم وكفهم عن بعضهم ، وجمع كبارهم وتشاوروا فى أمرهم ، وأرضى خواطهم خوفاً من وقوع الفشل فيهم ، وتشتهم فى بلاد الغربة ، وطمع الشاميين وشماتتهم فيهم ، واتفق رأيهم على الرحيل ، وأخذوا رمة سيدهم صحبتهم ، لما تحقق عندهم أنهم إن دفنوه هناك فى بعض المواضع أخرجه أهل البلاد ونشوه وأحرقوه ، ففسلوه وكفنوه ولفوه فى الشمعات ، ووضعوه فى عربة ، وارتحلوا به طالبين الديار المصرية ، فوصلوا فى ستة عشر يوماً ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ^(١) ، أو آخر النهار ، فأرادوا دفنه بالقرافة ، وحضر الشيخ الصعيدى ، فأشار بدفنه فى مدرسته تجاه الأزهى ، فحفروا له قبراً فى اللبوان الصغير الشرقى ، وبنوه ليلاً ، ولما أصبح النهار عملوا له مشهداً ، وخزجوا بجنازته من بيته الذى بقوصون ومشى أمامه المشايخ ، والعلماء ، والأمراء ، وجميع الأحزاب والأرءاء ، وأطفال المكاتب ، وأمام نعشه مجامر العنبر والعود ، سترأ على رائحته ونسنته ، حتى وصلوا به إلى مدفته ، وعملوا عنده ختمات وقراءات وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوماً ، واستقر أتباعه أمراء مصر ، ورئيسهم إبراهيم بيك ومراد بيك ، وباقيهم الذين أمرهم فى حياته ، ومات عنهم : يوسف بيك ، وأحمد بيك الكلارجى ، ومصطفى بيك الكبير ، وأيوب بيك الكبير ، وذو الفقار بيك ، ومحمد بيك طبال ، ورضوان بيك ، والذين تأمروا بعده : أيوب بيك الدفتردار ، وسليمان بيك الأغا ، وإبراهيم بيك

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ٤ يوليه ١٧٧٤ م .

الوالى ، وأيوب بيك الصغير ، وقاسم بيك الموسقو ، وعثمان بيك الشرقاوى ،
ومراد بيك الصغير ، وسليم بيك أبو دياب ، ولاجين بيك ، وسيأتى ذكر أخبارهم .

واما من مات فى هذه السنة من الاعيان^(١)

مات : الإمام الهمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، عالم العلماء الاعلام ، إمام
المحققين ، وعمدة المدققين ، الشيخ عليّ بن أحمد بن مكرم الله ، الصعيدى
العدوى ، المالكى ، ولد ببنى عدى^(٢) ، كما أخبر عن نفسه ، سنة اثنتى عشرة ومائة
وآلف^(٣) ، ويقال له أيضاً المنسفى ، لأن أصوله منها ، وقدم إلى مصر ، وحضر
دروس المشايخ ، كالشيخ عبد الوهاب الملوى ، والشيخ شلى البرلسى ، والشيخ
سالم النبراوى ، والشيخ عبد الله المغربى ، والسيد محمد السلمونى ، ثلاثتهم
عن الحرقشى ، وأقرانه ، وكسبى محمد الصغير ، والشيخ إبراهيم الفيومى ،
قال : « ويشرنى بالعلم حين قبلت يده ، وأنا صغير » ، ومحمد بن زكرى ، والشيخ
محمد السجنى ، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ
أحمد الديبرى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ مصطفى العزبى ، والشيخ محمد
العشماوى ، والشيخ محمد بن يوسف ، والشيخ أحمد الإسقاطى ، والبقرى ،
والعماوى ، والسيد على السيواسى ، والمدابغى ، والدفرى ، والبليدى ، والحفنى ،
وآخرين ، وبآخرة تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ عليّ بن محمد الشناوى ،
ودرس بالأزهر وغيره ، وقد بارك الله فى أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد ،
وكان يحكى عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ اشتغاله بالعلم ، وكان
لا يقدر على ثمن الورق ، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به ، وقد تكررت له
بشارات حسنة . مناما ويقظة إذ حكى شيئاً من ذلك ، قال : « هكذا كان الإمام
مالك يخبر أصحابه بالرؤيا ، ويقول : « الرؤيا تسر ولا تضر » ، منها ما وقع لشيخنا
العصارف سيدى محمود الكردى ، قال : « رأيت النبى ﷺ فى المنام ، يقول :
« عليّ الصعيدى خليفتى » ، فلما انتهيت ، وخطر ببالى الشيخ ، قلت عليّ
الصعيدى غيره كثير ، فتمت فرايته ثانياً ، يقول : « عليّ الصعيدى هذا » ، ويشير
للشيخ ، ورأى بعض الصلحاء النبى ﷺ فى المنام فى محراب الأزهر ، والطلبة

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٤١٤ ، طبعة بولاق أذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء .

(٢) بنى عدى : إحدى قرى مركز منقلاوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٨٢ - ٨٣ .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م .

يعرض عليه تقايد الأشياخ ، فلما رأى ما قيد عن الشيخ ، صار يقول بذل وانكسار : « ياعليّ ، وكررها » ، ورأى الشيخ نفسه في المنام ، فقال له : « أجزنى قال أجزتك » ، وأمثال ذلك كثير ، ورأى مالكاً والشافعي في مجلس تدريسه ، وشهد له بالمعرفة والصلاح أكثر من النصف من أهل عصره ، وقال العلامة الشيخ محمد الأمير : « ولقد سمعت شيخنا العفيفي - رضي الله عنه في مرض موته - يقول الشيخ تاج والذي يحضره تاج ، أو كلاماً هذا معناه » ، وله مؤلفات دالة على فضله منها : « حاشية على ابن تركي » ، وأخرى على الزرقاني على العزية ، وأخرى على شيرج أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين ، وأخرى على الحرقشي ، وأخرى على شرح الزرقاني على المختصر ، وأخرى على الهددي على الصغرى ، وحاشيتان على عيد السلام على الجوهرة الكبرى وصغرى ، وأخرى على الانخضري على السلم ، وأخرى على ابن عبد الحق على بسملة شيخ الإسلام ، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي ، وغير ذلك ، وكان قبل ظهوره ، لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية ، فهو أول من خدم تلك الكتب بها ، وله شرح على خطبة كتاب إمداد الفتاح على نور الإيضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالي ، وكان رحمه الله شديد الشكينة في الدين ، يصدح بالحق ، ويأمر بالمعروف ، وإقامة الشريعة ، ويحب الاجتهاد في طلب العلم ، ويكره سفاسف الأمور ، وينهى عن شرب الدخان ، ويمنع من شربه بحضرته ، ويحضرة أهل العلم تعظيماً لهم ، وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ، ورأى من يشرب الدخان شنع عليه ، وكسر آتته ، ولو كانت في يد كبير الأمراء ، وشاع عنه ذلك ، وعرف في جميع الخاص والعام ، وتركوه بحضرته ، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً . ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم ، وأخفوها عنه ، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم وبوخهم وعنفهم وزجرهم ، حتى أنّ عليّ بك في أيام إمارته ، كان إذا دخل عليه في حاجة أو شفاعاة أخبروه قبل وصوله إلى مجلسه ، فيرفع الشبك من يده ، ويخفوه من وجهه ، وذلك مع عنوه وتكبره ، واتفق أنّه دخل عليه في بعض الأوقات فتلقاه على عادته ، وقبل يده ، وجلس فسكت الأمير مفكراً في أمر من الأمور ، فظن الشيخ إعراضه عنه ، فأخذته الحدة ، وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية : « يامين يامين يامن هو غضبك ورضاك على حد سواء ، بل غضبك خير من رضاك » ، وكرر ذلك ، وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ، ويقول : « أنا لم أغضب من شيء » ، ويستعطفه ، فلم يجبه ، ولم

يجلس ثانياً وخرج ذاهباً ، ثم سأل عليّ بيك عن القضية التي أتى بسببها ، فأخبروه ، فأمر بقضائها ، واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالى رمضان مع الشيخ الوالد فسى حاجة عند بعض الأمراء ، ومرا بيت عليّ بيك ، فقال له : « ادخل بنا نسلم عليه » ، فقال ياشيخنا : « أنا لا أدخل » ، فقال : « لا بد من دخولك معي » ، فلم تسعه مخالفته ، وانسر بذلك عليّ بيك تلك الليلة سروراً كثيراً ، ولما مات عليّ بيك ، واستقل محمد بيك أبو الذهب بإمرة مصر ، كان يجلس من شأنه ويحبه ، ولا يرد شفاعته في شيء أبداً ، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ ، وأنهى إليه قصته ، فيكتبها مع غيرها في قائمة حتى تمتلىء الورقة ، ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة ، فعندما يستقر في الجلوس ، يخرج القائمة من جيبه ، ويقص ما فيها من القصص والدعاوى ، واحدة بعد واحدة ، ويأمره بقضاء كل منها ، والأمير لا يخالفه ، ولا ينقبض خاطره في شيء من ذلك ، وفي أثناء ذلك يقول له لاتصبر ولا تأسف على شيء يفوتك بغير حق في الدنيا ، فإن الدنيا فانية ، كلنا نموت ، ويوم القيامة يسألنا الرب عن تأخرنا عن نصحك ، وما نحن قد نصحتك وخرجنا من المهلة ، وإذا تملكاً في شيء صرخ عليه ، وقال له : « اتق النار وعذاب جهنم » ، ثم يمسك يده ، ويقول له : « أنا خائف على هذه اليد الكؤسة من النار » ، وأمثال ذلك ، ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس بها داخل القبة على الكرسي ، ابتداء بها البخاري ، وحضره كبار المدرسين فيها وغيرهم ، ولم يترك درسه بالأزهر ولا بالبرديكية ^(١) ، وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب ^(٢) ، عند باب البرقية في وظيفة جعلها له الأمير عبد الرحمن كتحداً ، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزة ببولاق ، وكان على قدم السلف في الاشتغال والقناعة ، وشرف النفس ، وعدم التصنع ، والتقوى ، ولا يركب إلا الحمار ، ويواسي أهله وأقاربه ، ويرسل إلى فقرائهم بيلده الصلوات والأكسية والبز والطرح للنساء والعصائب والمدايات وغير ذلك ، ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمرض بخراج في ظهره أياماً قليلة ، وتوفي في عاشر رجب من السنة ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم ،

(١) المدرسة البرديكية : أنشأها الأمير يردك الأشرفي الدوادار في آخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ،

يخط قناطر السباع تجاه الجامع الأزرق .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦ .

(٢) مسجد الغريب : المعروف قديماً بجامع البرقية ، ويقع بالقرب من باب البرقية ، عمره الأمير مغلطاي الفخري

آخر الأمير الماس الحجاب ، وكمل بناؤه في محرم ٧٣٠ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٣٢٩ - ١٤ أكتوبر ١٣٣٠ م ،

واقبت فيه الصلاة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ص ١٤٢ .

(٣) ١٠ رجب ١١٨٩ هـ / ٦ سبتمبر ١٧٧٥ م .

ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى ، رحمه الله ، ولم يخلف بعد مثله ، ولم أعر على شيء من مراثيه .

ومات : الإمام العلامة الفقيه الصالح ، الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، ولد بمصر ، وبها نشأ وحفظ القرآن والمتون ، وتفقه على والده وغيره ، وحضر العقول ، وتعمه وأنجب ودرس فى حياة والده ، وبعد وفاته تصدر للتدريس فى محله ، وحضره طلبة أبيه ، واتسعت حلقة درسه مثل أبيه ، واشتهر ذكره وانتظم فى عداد العلماء ، وكان نعم الرجل شهامة وصرامة ، وفيه صداقة وحب للإخوان ، توفى بطندتاء ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول^(١) فجأة إذ كان ذهب للزيارة المعتادة ، وجيء به إلى مصر ففصل فى بيته وكفن ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن بتربة والده بالمجاورين .

ومات : الإمام الفاضل المسن ، الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى ، المقرئ ، حضر دروس كل من الشيخ المداينى ، والحنفى ولازم الأول كثيراً ، فسمع منه البخارى بطرفيه ، والسيرة الشامية كلها ، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، وكان سريع الفهم وافر العلم ، كثير التلاوة للقرآن ، مواظباً على قيام الليل سافراً وحضراً ، ويحفظ أوداً كثيرة وأحزاباً ، ويجيز بها ، وكان يحفظ غالب السيرة ، ويسردها من حفظه ، ونعم الرجل كان مثانة ومهابة ، توفى وهو متوجه إلى الحج فى منزلة النخل آخر يوم ، من شوال من السنة^(٢) ، ودفن هناك .

ومات : عالم المدينة ورئيسها ، الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، ولد بالمدينة ، ونشأ فى حجر والده ، واشتغل يسيراً بالعلم ، وأرسله والده إلى مصر فى سنة أربع وسبعين ومائة وآلف^(٣) ، لمقتضى ، فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام ، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس ، ثم توجه إلى المدينة ، ولما توفى والده أقيم شيخاً فى محله ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى رابع الحجة من السنة^(٤) ، عن ثمانين سنة .

ومات العلامة المعمر ، الصالح الشيخ ، أحمد الخليلى الشامى ، أحد المدرسين بالأزهر ، تلقى عن أسياف عصره ، ودرس وأفاد ، وكان به انتفاع للطلبة تام عام ، وآلف إعراب الأجرومية وغيره ، توفى فى عاشر صفر من السنة^(٥) .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٨٩ هـ / ٤ مايو ١٧٧٥ م . (٢) آخر شوال ١١٨٩ هـ / ديسمبر ١٧٧٥ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - أغسطس ١٧٦١ م . (٤) ٤ فى الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٥ م .

(٥) ١٠ صفر ١١٨٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٧٥ م .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، تابع على بيك الشهير ، اشتراه أستاذه ، فى سنة خمس وسبعين^(١) ، فأقام مع أولاد الخزنة أياماً قليلة ، وكان إذ ذاك إسماعيل بيك خازن داراً ، فلما أمر إسماعيل بيك قلده الخازندارية مكانه ، وطلع مع مخدومه إلى الحج أوائل سنة ثمان وسبعين^(٢) ، وتأمر فى تلك السنة^(٣) ، وتقلد الصنجدقية ، وعرف بأبى الذهب ، وسبب تلقبه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة ، صار يفرق البقاشيش ذهباً ، وفى حال ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء والجمعيديّة^(٤) ، حتى دخل إلى منزله ، فعرف بذلك ، لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الإمرات ، واشتهر عنه هذا اللقب ، وشاع ، وسمع عن نفسه شهرته بذلك ، فكان لا يوضع فى جيبه إلا الذهب ، ولا يعطى إلا الذهب ، ويقول « أنا أبو الذهب ، فلا أمسك إلا الذهب » ، وعظم شأنه فى زمن قليل ، ونوه مخدومه بذكّره ، وعينه فى المهمات الكبيرة ، والوقائع الشهيرة ، وكان سعيد الحركات ، مؤيد العزّمت ، لم يعهد عليه الخذلان فى مصاف قط ، وقد تقدمت أخباره ووقائعه فى أيام أستاذه عليّ بيك وبعده ، واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير ، وتقلدوا المناصب والإمرات ، فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بياس أستاذه ، ثم خالف عليه ، وضم المشردين وغمرهم بالإحسان ، واستمال بواقى أركان الدولة ، واستلن الجميع جانبه ، وجنحوا إليه ، وأحبوه ، وأعانوه وتمصبوا له ، وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا عليّ بيك ، وخرج هارباً من مصر إلى الشام ، واستقر المترجم بمصر ، وساس الأمور ، وقصد المناصب ، وجبى الأموال والغلال ، وراسل الدولة العثمانية ، وأظهر لهم الطاعة ، وقصد عملوكه إبراهيم بيك إمارة الحج تلك السنة^(٥) ، وصرف العلاف ، وعوائد العربان ، وأرسل الغلال للحرمين والصرر ، وتحرك عليّ بيك للرجوع إلى مصر ، وجيش الجيوش ، فلم يهتم المترجم لذلك ، وكاد له كيداً ، بأن جمع القرائضة والذين يظن فيهم التفاق ، وأسر إليهم أن يواصلوا عليّ بيك ويستعجلوه فى الحضور ، وينمقوا مساوى المترجم ومتفرات ، ويعودوه بالمخامرة معه ، والقيام بتصرفه متى حضر ، وأرسلوها إليه بالشرطة السرية ، فراج عليه ذلك ، واعتقد صحته ، وأرسل إليهم بالجوابات ، وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع

(١) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م . (٢) ١ محرم ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ م .

(٣) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٤) الجمعيديّة : هم القترات ويطلق عليهم الزعر والنياق والشطار .

(٥) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

مخدومهم ، وإشارته فعند ذلك ، قوى عزم عليّ بيك على الحضور ، وأقبل بجنوده إلى جهة الديار المصرية ، فخرج إليه المترجم ، ولاقاه بالصالحية ، واحضره أسيراً كما تقدم ، ومات بعد أيام قليلة وانتضى أمره ، وارتاح المترجم من قبله ، وجمع باقى الأمراء المطرودين والمشردين ، وأكرمهم واستخدمهم وواساهم واستوزرهم ، وقلدهم المناصب ، ورد إليهم بلادهم وعوائلهم ، واستعبدهم بالإحسان والعطايا ، واستبدلهم العز بعد السذل والهوان ، وراحة الأوطان بعد الغربة والتشريد ، والهجاج فى البلدان ، فثبتت دولته ، وارتاحت النواحي من الشرور ، والتجاريد ، وهابته العربان ، وقطاع الطريق وأولاد الحرام ، وأمنت السبل ، وسلكت الطرق بالقوافل ، والبضائع ، ووصلت المجلويات من الجهات القبلية والبحرية بالتجارات والمبيعات ، وحضر إلى مصر خليل باشا ، وطلع إلى القلعة على العادة القديمة ، وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات ، ووصل إليه سيف وخلعه ، فلبس ذلك فى الديوان ، ونزل فى أبهة عظيمة ، وعظم شأنه ، وانفرد بإمارة مصر ، واستقام أمره ، وأهمل أمر أتباع أستاذه عليّ بيك ، وأقام أكثرهم بمصر بطلاً ، وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسى من أولاد العضم^(١) ، والتجأ إليه فآكرم نزله ، ورتب له الرواتب ، وكاتب الدولة ، وصالح عليه ، وطلب له ولاية مصر ، فأجيب إلى ذلك ، ووصلت إليه التقاليد والدأقم فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين^(٢) ، ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة ، وسافر من القلزم فى جمادى الثانية^(٣) ، وتوفى هناك وفى أواخر سنة سبع وثمانين^(٤) ، وشرع فى بناء مدرسته التى تجاه الجامع الأزهر^(٥) ، وكان محلها رباغ متخربة ، فاشتراها من أربابها وهدمها ، وأمر ببنائها على هذه الصفة ، وهى على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل ببولاق ، فرتب لتقل الأتربة ، وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة

(١) أولاد العضم : وصحة الاسم « العظم » ، أسرة سورية ظهرت كآسرة متنفذة منذ القرن السابع عشر ، وتولى

عدد من أفرادها إدارة ولايات بلاد الشام ، كما تولى بعضهم ولاية مصر .

(٢) ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ١١ يونيه - ٩ يوليه ١٧٧٤ م .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٩ / ٣٠ يوليه - ٢٧ أغسطس ١٧٧٥ م .

(٤) آخر ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٥) مدرسة محمد أبو اللهب : تقع بجوار الجامع الأزهر ، وأصل إنشائها برسم مدرسة ، ولما تم بناؤها فرشت

جميعها بالحجر ، ومن فوقها البُسُط الروسى ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدرديرى مفتى المالكية ، والشيخ عبد

الرحمن العروشى مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى مفتى الشافعية ، وترتب للتدريس فيها غالب المدرسين

بالأزهر ، وتشبه أمر تأسيسها فى شعبان ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م ، صلى فيها

الأمير والمشايخ والطلبة ولرباب الوظائف الجامعة . ووقف عليها أمانة قوسنا .

مبارك ، على : المرجع السابق ج ٥ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ .

من قطارات البغال ، وكذلك الجمال لشيل الاحجار العظيمة ، كل حجر واحد على جمل ، وطحنوا لها الجبس الحلواتى المصيص ، ورموا أساسها فى أوائل شهر الحجة ختام السنة ^(١) ، المذكورة ، ولما تم عقد قبتها العظيمة ، وما حولها من القباب المعقودة على اللواوين ، ويضوها ونقشوا داخل القبة بالالوان والأصباغ ، وعمل لها شبايك عظيمة ، كلها من النحاس الأصفر المصنوع ، وعمل بظاها فسحة مفروشة بالرخام المرمر ، وبوسطها حنفية ، وحولها مساكن لتصوفة الأتراك ، وبدخلها عدة كراسى راحة ، وكذلك بدورها العلوى ، وبأسفل من ذلك ميضأة عظيمة تملئ بالماء من نوفرة بوسطها تصب فى صحن كبير من الرخام المصنوع ، نقلوه إليها من بعض الأماكن القديمة ، ويفيض منه فيملا الميضأة ، وحول الميضأة عدة كراسى راحة ، وأنشأ ساقية لذلك فحفروها ، وخرج ماؤها حلواً ، فقد ذلك أيضاً من سعده ، مع أن جميع الآبار والسواقي التى بتلك الحطة ماؤها فى غاية الملوحة ، وأنشأ أسفل ذلك صهريجاً عظيماً يملا فى كل سنة من ماء النيل ، وحوضاً عظيماً لسقى الدواب ، وعمل بأعلى الميضأة ثلاثة أماكن ، برسم جلوس المفتين الثلاثة ، يجلسون بها حصة من النهار لإفادة الناس بعد إملاء الدروس ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير ، مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى ، مفتى الشافعية ، ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها الأبسطه الرومى من داخل وخارج ، حتى فرجات الشبايك ، ومساكن الطباقي ، ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالثلاثة أماكن التى أعدت لهم ، أضرهم الرائحة الصاعدة إليهم من المراحيض التى من أسفل ، وأعلموا الأمير بذلك ، فأمر بإبطالها ، وينوا خلافها بعيداً عنها ، وتقرر فى خطابتها الشيخ أحمد الراشدى ، وغالب المدرسين بالآهر مثل : الشيخ عليّ الصميدى ، مدرس البخارى ، والشيخ أحمد الدردير ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ حسن الكفراوى ، والشيخ أحمد يونس ، والشيخ أحمد السنودى ، والشيخ عليّ الشنوبى ، والشيخ عبد الله اللبان ، والشيخ محمد الحفناوى ، والشيخ محمد الطحللاوى ، والشيخ حسن الجداوى ، والشيخ أبى الحسن القلى ، والشيخ البلى ، والشيخ محمد الحريرى ، والشيخ منصور المنصورى ، والشيخ أحمد جاد الله ، والشيخ محمد المصلى ، ودرساً ليحيى أفندى شيخ الأتراك ، وتقرر السيد عباس إماماً راتباً بها ، وفى وظيفة

(١) أول ذى الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٣ يناير ١٧٧٦ م .

التوقيت الشيخ محمد الصبان ، وجعل بها خزانة كتب عظيمة ، وجعل خازنها محمد أفندي حافظ ، ويتوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي ، ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفاً فضة ، ومن دونهم خمسون نصفاً ، وكذلك للطلبة منهم من له عشرة أنصاف في كل يوم ، ومنهم من له أكثر وأقل ، ويقدر عدد الدراهم أرباب من البر في كل سنة ، ولما انتهى أمرها ، وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين ^(١) ، فحضر الأمير المذكور ، واجتمع المشايخ والطلبة ، وأرباب الوظائف ، وصلوا بها الجمعة ، وبعد انقضاء الصلاة ، جلس الشيخ الصعدي على الكرسي ، وأملى حديث : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْصِي قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » فلما انقضى ذلك ، أحضرت الخلع والفراوى ، فالبس الشيخ الصعدي ، والشيخ الراشدي الخطيب ، والمفتين الثلاثة فراوى سمور ، وباقى المدرسين فراوى نافا بيضاء ، وأنعم في ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين ، وفرق عليهم الذهب والبقاشيش ، وثنافس الفقهاء والأشياخ والطلبة ، وتحاسدوا وتقاتلوا ، ووقف على ذلك أمانة قويسنا ^(٢) وغيرها ، والحوانيت التي أسفل المدرسة ، ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة ، فإن المترجم سافر في أوائل سنة تسع وثمانين ^(٣) إلى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ، ورجعوا برمته ، وتأمر أتباعه وتقاسموا البلاد فيما بينهم ، ومن جعلتها أمانة قويسنا الموقوفة ، فبرد أمر المدرسة ، وعضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها عليّ بيك ببلاق ، لمصرف أجر الخدمة وعليق الأثوار ، بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ، ووزعوا عليهم ذلك الأيراد القليل ، ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم إلى أن بطل التوقيت والآذان بل والصلاة في أكثر الأوقات ، وأخلق فرشها وبسطها وعتقت وبلت وسرق بعضها ، وأخلق أحد أبوابها المواجهة للقبوة الموصل للمشهد الحسيني ، بل أغلقت جميعها شهوراً ، مع كون الأمراء أصحاب الحل والعقد ، أتباع الواقف وعماليكه ، لكن لما فقدت منهم القابلية ، واسترلى عليهم الطمع والتفاخر والتنافس ، والتفاخي خوف الفشل ، وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الأوضاع ، ظهر الخلل في كل شيء حتى في الأمور الموجبة لنظام دولتهم ، وإقامة ناموسهم ، كما يتضح ذلك

(١) شعبان ١١٨٨ هـ / ٧ أكتوبر - ٤ نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٢) قويسنا : قرية قديمة اسمها الأصلي «قرسنا» ، وهي قاعدة مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٣) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

فما بعد ، وبالجمله فإن المترجم ، كان آخر من أدركنا من الأمراء المصريين شهامة
وصرامة ، وسعداً وحزماً وعزماً ، وحكماً وسماحة وحلماً ، وكان قريباً للخير ،
يجب العلماء والصلحاء ، ويميل بطبعه إليهم ، ويعتقد فيهم ويعظمهم ، وينصت
لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ، ويكره المخالفين للدين ، ولم يشتهر عنه شيء من
الموبقات والمحرّمات ، ولا ما يشينه في دينه ، أو يخل بمروءته ، بهي الطلعة ، جميل
الصورة ، أبيض اللون ، معتدل القامة والبدن ، مسترسل اللحية مهاب الشكل ،
وقوراً محتشماً ، قليل الكلام والالتفات ، ليس بمهذار ولا خوار ولا عَجُول ، مبعجلاً
في ركوبه وجلسوسه ، يباشر الأحكام بنفسه ، ولولا ما فعله آخرّاً من الإسراف في
قتل أهل يافا بإشارة وزرائه لكانت حسناته أكثر من سيّاته ، ولم يتفق لأمير مثله في
كثرة الماليك ، وظهور شأنهم في المدة اليسيرة ، وعظم أمرهم بعده ، وانحرفت
طبائعهم عن قبول العدالة ، ومالوا إلى طرق الجهالة ، واشتروا الماليك ، فنشئوا على
طرائقهم ، وزادوا عن سوابقهم ، وألفوا المظالم ، وظنوها مغنم ،

وتنادوا على الجور ، وتلاحقوا في البغي على الفور ،

إلى أن حصل ما حصل ، ونزل بهم وبالناس مازل ،

وسيتلى عليك من ذلك أنباء وأخبار ،

وما حل بالإقليم يسببهم من

الخراب والدمار

والله تعالى

أعلم

تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني (وله سنة تسعين ومائة والف)^(١) .

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

كشافات الجزء الاول

من كتب

عجائب الآثار فى التراجم والاخبار للجبرتي

- ١ - كشاف الاعلام .
- ٢ - كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشاف الاماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار
والتحف المنقولة والعملة .
- ٤ - كشاف المصطلحات والوظائف .

* رُبَّ هذا الكشف ترتيباً هجائياً ، مع إغفال الـ « ابن » ابو ووجودهما رسماً وإغفالها حكماً . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن طولون ؛ يكون المدخل « طولون » . . . إلخ .

(١)

ابراهيم اخا : ١٩٦ ، ٢٨٥
 ابراهيم اخا ابن السامي : ٣٣٧ ، ٤١٢ ، ٤٩١
 ابراهيم اخا سراج باشا : ٤٩١
 ابراهيم اخا الصمدي : ١٦٢
 ابراهيم اخندي جميلان : ٥٢٨
 ابراهيم الفندي كاتب كبير الشهير بشهر
 اوغلان مستحقان : ٢٠١
 ابراهيم الفندي كتحدا : ٢١٩
 ابراهيم الفندي كتحدا العزب : ٢١٨ ، ٢١٩
 ابراهيم الفندي الهياتم جميلان (الامير) :
 ٥٨١
 ابراهيم اودة باشا الاكتمى : ١٨٩
 ابراهيم اوده باشه هاتم : ٤٢٥
 ابراهيم الياس : ١٩٩
 ابراهيم ياش اودة باشه المعروف بكذك : ١٧٧ ،
 ١٩٩
 ابراهيم باشا : ٤٤ ، ٧٢ ، ١٦٤
 ابراهيم باشا القودان : ٧١
 ابراهيم بن ابي البركات المباسي البغدادي
 الشهير بابن السريدي : ٦٣٠
 ابراهيم البرماوي (الشيخ) : ١٥٦
 ابراهيم البيروني (سيدي) : ٤٢٣
 ابراهيم البليسي : ٣٨٩
 ابراهيم بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥١
 ابراهيم بيك (امير الحاج) : ٧٤
 ابراهيم بيك بشتاق المعروف بابي شنب : ٩٦ ،
 ١٦٤
 انظر ايضاً :
 ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك ابو شنب
 قائمقام

آدم : ٤٦٩
 آق بردي : ٧٦ ، ١٧٢
 آل ملك : ٣٢
 آمنه بنت عامر بن أحمد العراقي : ٥٨٦
 آمنه بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن
 سيف الدين بن سليمان بن صالح بن
 علي المغراوي الحسني : ٤٥٥
 ابنت اسماعيل بيك الكبير زوجة حسن اخا
 بلقيه : ١٦٣
 ابنة عبد السلام : ٥٨٦
 اكروما سكر چليي : ٣١٢
 الانطولي الشافعي : ٤٠١
 الامير ذري : ٢٧٤
 ابن الامير علي بن محمد بن عبد الكريم
 بن عبد الواحد الشيباني الجزوي : ٦
 الاجهوري : ١٦٠
 انظر ايضاً :
 عليه الاجوري
 الادكاوي : ٣٥٣
 انظر ايضاً :
 عبدالله الادكاوي (الشيخ)
 الاسحاتي : ٣٧
 ابي الاسرار حسن بن علي المعجمي : ٣٥١
 الاسقاطي (الشيخ) : ٤٢٣ ، ٥٧١
 الاسكندر : ٢
 ابن الاشرف : ٣٦
 الاشموني : ٥٨٧
 الاقواسي بن : ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤١
 الامام البهاري : ١٢١
 الامام الشافعي (ملك) : ٤ ، ٦٣٦
 الامام الغزالي : ٤٦١
 الامير حسن : ٥٧١
 ابو الانس محمد بن عبد الرحمن المليجي :
 ٤٥٦

ابراهيم بيك بلقية : ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٤١٧ ، ٥٢٦

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بلقية قائمقام

ابراهيم بيك بلقية قائمقام : ٢٦١

ابراهيم بيك تابع الجزائر : ٢١٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزائر

ابراهيم بيك الجزائر : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك تابع الجزائر

ابراهيم بيك خازن دار الجزائر : ١١٠

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزائر

ابراهيم بيك الدفتر دار : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك بن ذى القطار الامير : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٨٧

ابراهيم بيك ابو شنب : ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٧١

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٥٤٣

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بشتاق ، ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام)

ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام) : ١٠٦ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابي شنب القاسمي : ٢٣٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابو شنب علوك مراد بيك القاسمي : ١٨٧

ابراهيم بيك طنان : ٢٤٤

ابراهيم بيك قاسكور : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

ابراهيم الفارسكري

ابراهيم بيك الفغاري : ١٦٧

ابراهيم بيك قائمقام : ٦٢ ، ١٨٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك قطاش : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٥٤٥ ، ٣١٠

ابراهيم بيك الكبير : ١٠٢

ابراهيم بيك محمد : ٥٩١

ابراهيم بيك الوالي : ١١١ ، ٢٤٦

ابراهيم جاويش : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش قائمقام ، ابراهيم جاويش قازدغلي

ابراهيم جاويش ابن حماد : ٣٠٦

ابراهيم جاويش قائمقام : ٣١١

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ، ابراهيم جاويش قازدغلي

ابراهيم جاويش قازدغلي : ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٥٤٦

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ، ابراهيم جاويش قائمقام

ابراهيم جرجي باشجاويش الجاويشية : ١٦٠

ابراهيم جرجي الداودية : ١٨٧ ، ٢٠٩

ابراهيم جرجي سردار جداري : ٧٤

ابراهيم جرجي الصابونجي حزيان : ١٠٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٨

ابراهيم جلي : ٦٤٢

ابراهيم الجومري (الشيخ) : ٥٩٨

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني
 المدني : ١٢٥
 ابراهيم الخطي : ٦١٨
 ابراهيم الخطي الخطي (الشيخ) : ٤٧٤ ، ٦٢٠
 نظر ايضاً :
 ابراهيم الخطي
 ابراهيم الخطي الصابري (الشيخ) : ١٥٣
 ابراهيم خليل (عليه السلام) : ٤
 ابراهيم المصولي : ٤٢٤
 ابراهيم ذي القنار : ١٨٨
 نظر ايضاً :
 ابراهيم بك بن ذي القنار
 ابراهيم الزمزمي (الشيخ) : ٦١٨ ، ٦٢١
 ابراهيم ابن السلطان احمد : ٤٧
 ابراهيم السكاكيني : ٤٠٣ ، ٦٢٢
 ابراهيم الفيرجيني (الشيخ) : ٢٧٤
 ابراهيم الفريولاني (الشيخ) : ٢٦٨
 ابراهيم شبيب المالكي : ٦٤٧
 ابراهيم ابو شبيب : ٨٤ ، ١٧٧
 نظر ايضاً :
 ابراهيم بك ابو شبيب
 ابراهيم الشواوي : ٥٤٤
 ابراهيم الشهير بالوالي : ٦٨
 نظر ايضاً :
 ابراهيم بك الوالي
 ابراهيم شلاق يلقبه : ٤٠٩
 نظر ايضاً :
 ابراهيم بك بقلية
 ابراهيم بن الشيخ عبد اللغ الشراوي الشافعي
 (الشيخ) : ٥٧٩
 ابراهيم الصابري : ٩٨
 نظر ايضاً :
 ابراهيم جرجي الصابري
 ابراهيم الصبحاني المغربي : ٦٢٠
 ابراهيم بن عبد الفتاح ابن ابي القتيح الدبلي
 القرشي الشافعي (الشيخ) : ٢٦٨

ابراهيم (عليه السلام) : ٣
 انظر ايضاً :
 ابراهيم الخليل
 ابراهيم بن عيسى البلطري (الشيخ) : ٢٨٣
 ابراهيم فارسكور : ١٠٠ ، ٢٠٤
 انظر ايضاً :
 ابراهيم بيك فارسكور
 ابراهيم الفيوسي (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٢٨ ،
 ٥٣٧ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧
 انظر ايضاً :
 الفيوسي (الشيخ)
 ابراهيم كاتب المظفر : ١١١
 ابراهيم كنفدا : ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠
 انظر ايضاً :
 ابراهيم كنفدا المدني
 ابراهيم كنفدا المدني : ٢٣٥
 ابراهيم كنفدا تابع سليمان كنفدا القاردهلي
 : ٣٢٣
 ابراهيم كنفدا تابع علي بيك الكبير : ٤٠٣
 ابراهيم كنفدا جدك : ٤٩١
 ابراهيم كنفدا الصابري عزيان : ٢٠٤
 ابراهيم كنفدا ابن المروس : ٤٠٧
 ابراهيم كنفدا عزيان : ١١٥ ، ٢٢٣
 ابراهيم كنفدا القاردهلي : ٣٤٤
 انظر ايضاً :
 ابراهيم جاورش القاردهلي
 ابراهيم كنفدا متا : ٣٣٧ ، ٤١٨
 ابراهيم الكتيبي : ٢٨٣
 ابراهيم الكروبي (الشيخ) : ١٢٣
 ابراهيم الكوراني (الشيخ) : ١٣٤ ، ٥٩٢
 ابراهيم الكيلاني : ٤٧٢
 ابراهيم اللقاني (الشيخ) : ١٧١
 ابراهيم الماموني : ١٢٣
 ابراهيم بن محمد بن ايسر بن دقماق : ١٠

إبراهيم بن محمد بن الدادة الشرايبي الخزالي
٣٤١ :

إبراهيم بن محمد أبي السجود بن علي بن
علي الحسيني الخثني : ٤٢٨

إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني
الأديسي الخنوفي المكي الشافعي : ٥٩٢

إبراهيم المرحومي (الشيخ) : ٢٧٤

إبراهيم الخنوفي (الشيخ) : ٣٥٣

إبراهيم بن موسى القهوي المالكي (الشيخ)
٣٤٨ ، ١٥٦ :

انظر أيضاً :

إبراهيم القهوي (الشيخ)

إبراهيم الوالي : ١١١

انظر أيضاً :

إبراهيم بك الوالي

أحمد : ١٥٧ ، ٥٧١

أحمد بن إبراهيم الخنوسي الخثني الشهير

بالدندوسي (الشيخ) : ٢٦٨

أحمد بن أحمد الحماسي الشافعي الأرمزي :

٥٨٨

أحمد بن أحمد السنبلاوي الشافعي الأرمزي

الشهير بركة (الشيخ) : ٤٥٤

أحمد بن أحمد القرطبي : ٥٣٧

أحمد بن أحمد بن قاسم الوثني : ٥٨٧

أحمد بن اسماعيل بن محمد أبو الامداد

سيط بن الوفا : ٥٠٠

أحمد أبا (الأمير) : ٧٨ ، ٥٧٩

أحمد أبا البارودي : ٦٤٢

أحمد أبا ابن باكير الخثني : ٦١ ، ١٨٥

أحمد أبا تفكيجان : ٧٨

أحمد أبا التفكيجية : ٧٩ ، ١٧٣

أحمد أبا الجوالي : ٥٢٤

أحمد أبا غارندار : ٣١٥

أحمد أبا المعروف ببلهويه : ٢٢٢

أحمد أبا الوكيل : ٢٢٣

أحمد أبا اللطيلي : ٤١٦

أحمد الخثني : ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٥٩٨
انظر أيضاً :

أحمد الخثني الروزنامي

أحمد الخثني الروزنامي : ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦

انظر أيضاً :

أحمد الخثني

أحمد الخثني كاتب الجراكسة : ٨٠

أحمد الخثني كاتب الروزنامة : ٢٣٦

أحمد الخثني الكرثلي : ٦١٨

أحمد الخثني-السلحاني : ٢٠٠

أحمد الخثني الهندي : ٦١٥

أحمد الخثني الواسط الشريف التركي : ٢٧٨

أحمد الاسطاطي : ٦٤٧

أحمد الأقبولي (الشيخ) : ٤٢٤

أحمد الأفرنج : ٩٠

أحمد الأحناس (الشيخ) : ٢٦٨

أحمد أوده باشه : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ٣٤٣

أحمد أوده باشه القيرمجي : ١٦٩

أحمد أوده باشه الطرباز : ١١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦

أحمد البابلي : ٤٥٩

أحمد بار عقان : ٢٧٩

أحمد باعتري (الشيخ) : ١٥٢

أحمد باشا : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨

٤٠٥ ، ٣٨٦

أحمد باشا الجزائر : ٤٨٨

أحمد باشا الدفتردار : ١٦٨

أحمد باشا كور : ٣١٤ ، ٦١٩

أحمد البدرى (سيني) : ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥

٥٧٠ ، ٥٣١

أحمد البغدادي : ١٦٦

أحمد البهاء القوي (الشيخ) : ٤٧٨ ، ٤٩٣

٤٥٣

أحمد البشبيشي : ١٢٢

أحمد بيك : ٤٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١٦٢ ، ١٨٧

٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٥

انظر أيضاً :

أحمد بيك اباطة

أحمد بيك اباطة : ١٦٣

احمد بيك اشراق ذى الفقار بيك الكبير : ٢٨٦

احمد بيك (امير العسكر) : ١٠٤

احمد بيك الاحمر : ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠١،

١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٩٥،

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٣،

٢٣٩، ٢٤٥

انظر ايضا :

احمد بيك

احمد بيك بشتاق المصروف بالجزائر : ١٦٤،

٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٥، ٥٢٦

انظر ايضا :

احمد بيك الجزائر

احمد بيك تابع ابواظ الكبير : ٢٢٨

احمد بيك تابع يوسف اغا دار السعادة : ١٦٩

احمد بيك الدالي تابع الامير ابواظ بيك

الكبير القاسمي : ١٩٩

انظر ايضا :

احمد بيك تابع ابواظ الكبير

احمد بيك السكري : ٣١٧

احمد بيك سيد : ٢١٧

احمد بيك شقن : ١٣٨

احمد بيك الشهير بافرنج احمد بيك : ٦٨، ٧٠

انظر ايضا :

الافرنج احمد

احمد بيك قاسمقام : ٢٠٩

احمد بيك قاردهلى : ٢٦٣

احمد بيك قزلاز : ٤٢

احمد بيك ابن كهك محمد : ٢٦٣

احمد بيك كشك : ٤٩٠، ٥٤٦

احمد بيك الكلازجي : ٦٤٦

احمد بيك المسلماني : ١١١

انظر ايضا :

احمد افندي المسلماني

احمد بيك المسلماني ويعرف باسمي نازي :

٢٠٠

انظر ايضا :

احمد بيك المسلماني

احمد بيك متوفية : ٤٧

احمد بيك باقوت زادة : ١٧١

احمد تقي الدين (السيد) : ٥٨٩

احمد التهامي (مولاي) : ٣٦٤

احمد التونسي المعروف بالدندوس الحنفي

(الشيخ) : ١٣٧، ٦١١

احمد جاد الله (الشيخ) : ٦٥٣

احمد جاويش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٥٩٦

احمد جاويش الحشاش : ١٣٨

احمد جاويش المجنون : ٤٠٤، ٤٠٨، ٥٩٦

احمد جرجي : ٦٧، ٨٥

احمد جرجي تابع باكير افندي : ١٨٩

احمد جرجي تابع ظالم علي كتنخدا : ٨٠

احمد جرجي جاويش : ١٧٠

احمد جرجي طنان حراكسة : ٤١٩

احمد جرجي عزيان المعروف بالقيسومجي :

١٦٩

احمد جرجي القوينلي : ٨٧

انظر ايضا :

احمد جرجي القنيلي

احمد جرجي القنيلي : ١٧٣

انظر ايضا :

احمد جرجي القوينلي

احمد جرجي نوالي : ٧٥

احمد چلي : ١١٢

احمد چلي ابن الامير علي : ٣٤٢

احمد چلي بن حسين اغا : ١١١

احمد چلي بن عبد الغني : ١١، ١٠٦

احمد الجوهري (الشيخ) : ٣٢١، ٤٢٢، ٦١٨

احمد حجاج المعروف بسامي العز (الشيخ) :

٥٧٧

احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن

يوسف بن كرم الدين الكرعي الخالدي

الشافعي الازهري الشهير بالجوهري :

١٥٣، ٤٩٢

انظر ايضا :

احمد الجوهري (للشيخ)

احمد بن حسن الشترى الشهير بالعريان
 (الشيخ) : ٥٧
 احمد بن حسين الكامل : ١٥٩
 احمد الحماني الحنفي (الشيخ) : ٥٩٨ ، ٥٨٠
 احمد الحموي الحنفي (السيد) : ١٢٢
 احمد الحارثي : ٢٢٣
 احمد الحلبي (الشيخ) : ٩٢ ، ١٨٣ ، ٤٦٠
 احمد الحلبي الشامي : ٦٥٠
 احمد الدردير (الشيخ) : ٦٥٣
 احمد الدقوسي (الشيخ) : ٦٣١
 انظر أيضاً :
 احمد التونسي المعروف بالدقوسي الحنفي
 احمد الدجلى : ٦١٨
 احمد الدينوري (الشيخ) : ٥٧٢ ، ٥٧٨
 ٦٤١ ، ٦١٥ ، ٦٠٢ ، ٥٩٨
 احمد الدراخلى : ١٢٣
 احمد الديري (الشيخ) : ٦٤٧
 احمد الدينوري : ٦١٧
 احمد الراشدي (الشيخ) : ١١٨ ، ٦١ ، ١٥٣
 احمد بن وجب بن محمد البقرى الشافعي
 المقرئ (الشيخ) : ٦٥٠
 احمد الرزة (الشيخ) : ٥٧٩
 احمد بن زبيل الرمال : ٣٦
 احمد بن سابق الزهيلي : ٥٨٧
 احمد سبط الاستاذ عبد الوهاب الشحراني
 (شيخ) : ٥٧١
 احمد السجاعي (الشيخ) : ٦٢١
 احمد السجيني : ٢٨٣
 احمد السكري : ٣١١ ، ٢٢٣
 احمد السنودي (الشيخ) : ٦٥٣
 احمد السندوي (الشيخ) : ٢٧٥
 احمد السوس (سيدى) : ٣٥١
 احمد (سيدى) : ٢٩٨
 احمد الشاذلى المقرئ المعروف بالمقرئ
 (الشيخ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩
 احمد الشرفى المقرئ الملكى (الشيخ) : ١٣٧

احمد شلى بن عبد الفتى : ١١
 انظر أيضاً :
 احمد جلى بن عبد الفتى
 احمد بن شهاب الدين احمد بن الحسن
 الجوهري الخالدي الشافعي (الشيخ) :
 ٥٩٦
 احمد الشهير بالبناء (الشيخ) : ٢٨٠
 انظر أيضاً :
 احمد البناء القوي (الشيخ)
 احمد الشويري الحنفي (الشيخ) : ١٢٣ ، ٢٦٧
 احمد الصقلي المغربي (مولاي) : ٤٧٦
 احمد الصقدي المجلوب : ٥٨٣
 احمد بن طولان : ٢٤
 احمد ابو حاتم النفاوى المالكى (الشيخ) :
 ٤٨٢
 احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن
 عبدالله بن ابي قاسم الحضر النيمري
 الحارثي الدمشقي : ٣٠
 احمد بن عبد الزقاق الرواسي القضاطي
 السناوى الجمال (الشيخ) : ١٦٠ ،
 ٢٨٠
 احمد بن عبد السلام الشرفى المغربي : ٦٤١
 احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن حمر
 المجيرى الملوى الشافعي الارهمى : ٤٥٥
 احمد بن عبد اللطيف زروق : ٥٨٣
 احمد بن عبد المتعم بن محمد بن محمد ابو
 السرور البكري الصديقي (الشيخ) :
 ١٥٤ ، ٢٦٩
 احمد المصمى (الشيخ) : ٢٢٧
 احمد بن حجيل : ١٦١
 احمد المدوي الملقب بدردير (الشيخ) : ٤٧٥
 احمد المرعى : ٥٨٣
 احمد العروسي (السيد) : ٥٧٠ ، ٦٢٠
 احمد العريان (الشيخ) : ٣٥٢
 احمد بن علي بن ثابت البهزادى المعروف
 بالخطيب : ٧
 احمد بن علي بن سويلم : ٥٤٨

احمد بن علي بن محمد الكتاني المقلاتي :
٧
احمد بن علي المنيش (الشيخ) : ٦٣٩
احمد بن عمر الاسقاطي الحنفي الكشي باي
السعود : ٢٨٠ ، ٢٤١
احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن
محمد الزيري البراري الشافعي : ٦٥٠
احمد بن عيسى العمادي المالكي (الشيخ) :
٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٤٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،
٦١١
احمد الغزال (الشيخ) : ٤٧٤
احمد الغزالي : ٢٨٣
احمد بن هبم بن سالم بن مهدي الشافعي
(الشيخ) : ٣٦
احمد بن الفقيه : ٢٨٣
احمد بن قاسم البوني : ٤٢٣
احمد القحاني الانصاري (الشيخ) : ٤٧٤
احمد القحطاني : ٥٨٣
احمد كالف : ١٠٢ ، ٢٠٣
احمد كالف الاحمر : ١٨٨
انظر ايضاً :
احمد بك الاحمر
احمد الكشي المعروف بالسقط (الشيخ) :
٤٩٠ ، ٥٨٣
احمد كتخدا : ١٠٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٥٤٠
احمد كتخدا اشراق : ٢٥٧
احمد كتخدا (امين البحرين) : ٢٠٥ ، ٢٠٩
احمد كتخدا برمقي : ٨٨
احمد كتخدا القرطبي : ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨
احمد كتخدا المزب : ٥٠ ، ٦٠
احمد كتخدا زيان : ١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦
انظر ايضاً :
احمد كتخدا زيان (امين البحرين)
احمد كتخدا زيان (امين البحرين) : ١٩٣ ،
٣٣٥
احمد كتخدا زيان البركاوي : ٢٩٠
احمد كتخدا الفلاح : ٤١٨

احمد كتخدا القيومي : ١٨٠
انظر ايضاً :
احمد جريبي زيان المعروف بالقيومي
احمد كتخدا المعروف بشهر اخلاق : ٧٠
احمد كشك : ٤١٤
احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين
الملقي الدماطي الشافعي : ٣٦٧
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الفنى
الدماطي الشافعي الشهير بالبناء : ١٦٠
انظر ايضاً :
احمد البناء القرى
احمد بن محمد بن ابي بكر بن عليكان
البومكي : ٧
احمد بن محمد الحمالي الحنفي (الشيخ) :
٢٣٦
احمد بن محمد غان (السلطان) : ٥٦
احمد بن محمد الدرعي : ٢٨٣
احمد بن محمد الراشدي (الشيخ) : ٥٨٠
انظر ايضاً :
احمد الراشدي (الشيخ)
احمد بن محمد السحيمي الشافعي (الشيخ)
٤٢٨ :
احمد بن محمد بن محمد بن شاهين
الراشدي الشافعي الاخرى : ٦٣٦
انظر ايضاً :
احمد بن محمد الراشدي : احمد الراشدي
احمد بن محمد الشرايبي (الحواجا) : ٣٤٠
احمد بن محمد (الشيخ) : ٢٨٠
احمد بن محمد بن عطية الشافعي الشهير
بالخلفي : ٢٨٠
احمد بن محمد الكبير (الحواجا) : ١٥٧
احمد بن محمد النخلي : ٦١٧
احمد المرحومي (الشيخ) : ٢٧٥
احمد بن مصطفى بن الزبيدي المالكي
الاسكندري الشهير بالصباح : ٢٨٣ ،
٣٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣
احمد المعروف بكيتكت : السيد : ٥٦٩

احمد بن مقر كتبنا : ٧٦

احمد المكوذي : ٥٨٧

احمد المولى (الشيخ) : ١٥٩٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٦٤٧

احمد المنشلي : ٢١٧

احمد بن موسى الايار : ١٢٣

احمد المولوي (الشيخ) : ٥٧١
انظر ايضاً :

احمد المولى (الشيخ)

احمد المثني (الشيخ) : ٥٨٣

احمد بن ناصر : ٤٩٣

احمد النحال (السيد) : ٣٠٣

احمد النحلوي : ٥٨٣

احمد النفراوي المالكي (الشيخ) : ٩٢ ، ٢٧٠

١٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢

احمد الهشوكي (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

احمد الرسمي : ١٣٨

احمد بن يوسف القرمانلي : ٣٦

احمد بن يونس (الشيخ) : ٤١٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٣

ازيك بيك : ١٦٤

ازيك اليوسفي : ٢٨٧

ادريس بن احمد البستاني (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٤٢٢

اسحق اليهودي (المعلم) : ٤٩١

اسد الدين شيركوه : ٢٤ ، ٢٥

اسلم بن حقل بن ابي طالب : ٦٠٤

اسماعيل ابا : ٤٩ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥

اسماعيل ابا اخ علي بيك الفزاري : ٦٤٥

اسماعيل ابا تابع ابراهيم بيك : ٧٤

اسماعيل ابا ابن الدالي : ١١٢

انظر ايضاً :

اسماعيل بيك الدالي

اسماعيل ابا الزعيم : ٥٥١

اسماعيل ابا كتبنا ابراهيم بيك : ١٠٠

اسماعيل ابا كتبنا الجاروشية : ١٩٦

اسماعيل ابا من القاسمية : ٤٩٠

اسماعيل اغاات حزب : ٣٠٩ ، ٣٩٣

اسماعيل الفتني : ٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٩٢

اسماعيل الفتني تابع المرحوم الشريف محمد
ابا : ٦٤٣

اسماعيل الفتني جاريشان : ٤٩١

اسماعيل الفتني الروتاسي : ٦٠٢

اسماعيل باقا : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٨ ،
١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤

اسماعيل باقا شن : ٥٣

اسماعيل باقا (نائب الشام) : ٤٨

اسماعيل بيك : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣

٧٦ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٨٨

١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٥

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٦٥١

انظر ايضاً :

اسماعيل بيك (الامير)

اسماعيل بيك (الامير) : ٥٤٢

اسماعيل بيك بن ابراهيم بيك : ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨

٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٠

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٨٥

٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٥٤١

انظر ايضاً :

اسماعيل بيك

اسماعيل بيك تابع اسماعيل بيك الكبير : ٦٤٤

اسماعيل بيك تابع ذي الفقار بيك : ٧٣

اسماعيل بيك جرجا : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٥

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤

٢١٨

اسماعيل بيك الجلفي : ٢٢٣

انظر ايضاً :

الجلفي

اسماعيل بيك الحان : ٢٤٤
 اسماعيل بيك خازندار : ٢٥١
 اسماعيل بيك بن عشدش : ١٠٢
 اسماعيل بيك الدالي : ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١١٨، ٢٤٢
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابن الدالي : اسماعيل بيك ابن
 محمد بيك الدالي
 اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالي : ٢٥١
 اسماعيل بيك الدفردار : ٤٣، ٤٧، ٦١، ١١٠، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفرداري
 اسماعيل بيك الدفردار كرخدا الجاوشية : ١٠٥
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفردار
 اسماعيل بيك الدفرداري : ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفردار
 اسماعيل بيك زوج هاتم : ٤١٨، ٤١٧
 اسماعيل بيك الصنعية : ٤٠٧
 اسماعيل بيك قطامش : ٤٨٦
 اسماعيل بيك ابي قلنج : ٢٥١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣
 اسماعيل بيك ابن قيطاس : ١١٥، ١١٩، ٢٣٢
 اسماعيل بيك الكبير الققاري تابع حسن بيك
 الققاري وصهر حسن ابا يلفية : ١٦٢
 اسماعيل بيك كرخدا حزيان : ٤١٨
 اسماعيل بيك ابر مدفع : ٣٤٤
 انظر أيضاً :
 اسماعيل كاشف ابر مدفع
 اسماعيل بيك ولجة : ١٩٦
 اسماعيل جاوش : ٣٣٧
 اسماعيل الجبرتي (الشيخ) : ٤٥٨
 اسماعيل الجورسي : ٤٧٢

اسماعيل بن سودكين الجبرتي ابن العربي
 (الشيخ) : ٦٠٥
 اسماعيل بن عبدالله الاسكندري : ١٥٣، ٤٥٥
 اسماعيل بن عبد الرحمن الرومي الملقب
 بالوهبي : ٦٠٣
 اسماعيل الفتيحي (الشيخ) : ٤٦١
 اسماعيل كاشف : ٢٠٤
 اسماعيل كاشف الغربية : ١٦٦
 اسماعيل كاشف ابر مدفع : ٣٤٦، ٣٤٧، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٨٥، ٥٢٨
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابر مدفع
 اسماعيل كرخدا : ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٣٧
 اسماعيل كرخدا تابع مراد كرخدا : ٢٨٦
 اسماعيل كرخدا الثالثة : ٣٣٧
 اسماعيل كرخدا حزيان : ٨٨
 اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد
 الفتى السجلوني الدمشقي (الشيخ) :
 ١٥٢، ٢٧٢، ٥٨٣، ٦٣٩
 اسماعيل بن مصطفى الكماشي : ٥٩٣
 اسماعيل اليمني (الشيخ) : ٤٧٦
 استدمر : ٣٥
 اصلان : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٤٢
 الفرنج احمد باشا اوده باشه : ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١٧٥، ١٩٠، ٢٠٣
 انظر أيضاً :
 الفرنج احمد اوده باشه مستحفظان : الفرنج احمد
 جريسي
 الفرنج احمد اوده باشه مستحفظان : ١٨٩
 انظر أيضاً :
 الفرنج احمد باشا اوده باشه
 الفرنج احمد جريسي : ١٩٠
 انظر أيضاً :
 الفرنج احمد باشا اوده باشه
 ايضا عبد الواحد (الامير) : ١١٢
 القاي (الفاروسي) : ٢٦

اسماعيل بيك الحان : ٢٤٤
 اسماعيل بيك خازندار : ٢٥١
 اسماعيل بيك بن عشدش : ١٠٢
 اسماعيل بيك الدالي : ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١١٨، ٢٤٢
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابن الدالي : اسماعيل بيك ابن
 محمد بيك الدالي
 اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالي : ٢٥١
 اسماعيل بيك الدفردار : ٤٣، ٤٧، ٦١، ١١٠، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفرداري
 اسماعيل بيك الدفردار كرخدا الجاوشية : ١٠٥
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفردار
 اسماعيل بيك الدفرداري : ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفردار
 اسماعيل بيك زوج هاتم : ٤١٨، ٤١٧
 اسماعيل بيك الصنعية : ٤٠٧
 اسماعيل بيك قطامش : ٤٨٦
 اسماعيل بيك ابي قلنج : ٢٥١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣
 اسماعيل بيك ابن قيطاس : ١١٥، ١١٩، ٢٣٢
 اسماعيل بيك الكبير الققاري تابع حسن بيك
 الققاري وصهر حسن ابا يلفية : ١٦٢
 اسماعيل بيك كرخدا حزيان : ٤١٨
 اسماعيل بيك ابر مدفع : ٣٤٤
 انظر أيضاً :
 اسماعيل كاشف ابر مدفع
 اسماعيل بيك ولجة : ١٩٦
 اسماعيل جاوش : ٣٣٧
 اسماعيل الجبرتي (الشيخ) : ٤٥٨
 اسماعيل الجورسي : ٤٧٢

٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣

٥٧٤ ، ٦٠٢

انظر أيضاً :

ايوب بك الكبير + ايوب بك امير الحاج

ايوب بك امير الحاج : ١٧١

انظر أيضاً :

ايوب بك + ايوب بك الكبير

ايوب بك تابع دودوش بك : ١٧٥

ايوب جلبي : ١١١

ايوب بك الدفرقار : ٦٤٦

ايوب بك الصغير : ٦٤٧

ايوب بك الققاري : ١٨٩

ايوب بك الكبير : ٦٤٦

ايوب كاشف تابع ابراهيم جريحي الصابونجي

٢٢٨ :

(ب)

البابلي (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٥٢

١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٥٧١

باكير : ١٦٢

انظر أيضاً :

باكير آغا + باكير

باكور آغا : ١١٢

باكور آغا تابع اسماعيل بك الكبير : ١١٢

باكور آفندي (الشيخ) : ٤٧٥

باكور باغا : ١٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦

٢٨٨ ، ٤٠٥

انظر أيضاً :

باكير

البحوري (الشيخ) : ٢٧٧

البحاري : ٤٦٦

انظر أيضاً :

الإمام البخاري

بلد الدين (السيد) : ٥٨٥

بلد بن محمد الحسيني : ١٥٨

البلديري : ١٢٢

الجبلي يوسف : ٣٥

الجاب بن ابراهيم الكوراني الشامي : ١٥٩

أم احمد بن اسماعيل بن محمد ابو الامداد

٥٠٠ :

أم حبيب (يافعا) : ٦٠٦

أم عبد الرحمن كتخدا : ٤١٣

أم محمد بك : ٢١٧

انظر أيضاً :

ام محمد بك ابن ابي شنب

أم محمد بك ابن ابي شنب : ١١٩

أم هانئ بنت ابي طالب : ٦٠٦

اسهلين : ٨٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٤٥٥

ابو النصر المنزلي (الشيخ) : ١٦٠

ابن اياس : ٣٦

ابن الحسين المكي : ٦٠٧

ايواز بك : ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨

انظر أيضاً :

ايواز بك + ايواز بك امير اللواء

ايواز بك (امير اللواء) : ٦٩

ايواز : ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١

٢٤٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤

انظر أيضاً :

ايواز بك ، ايواز بك

ايواز بك : ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧

١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ايواز + ايواز بك الكبير + ايواز بك

ايواز بك الكبير القاسمي : ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ايواز بك + ايواز + ايواز بك

ايواب آغا : ٤٠٩

ايوب بك : ٤٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠

٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٩

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٣

ابو بكر الصديق (عليه السلام) : ٣ ، ٢٣ ، ٥٣٠ ،

٦٠٦

ابى بكر بن الميخروس الاكبر : ١٣٤

انظر أيضاً :

ابى بكر بن حنين الميخروس الصغير

ابى بكر بن محمود بن ابي بكر بن ابي
الفضل العمري الدمشقي الشافعي

الشهير بالصقوري : ١٢٤

البكري الصديقي (السيد) : ٢٢٢ ، ٢٥٩ ،

٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

انظر أيضاً :

احمد بن عبد التميم بن محمد بن محمد ابو

السرد البكري الصديقي (الشيخ)

يلقب : ٥١٩

اليهدي (الشيخ) : ١٢٢ ، ٢٦٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ،

٤٥٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٧

بنت حسن ابا يثية : ٢٩٤

بنت رمضان جدي بن يوسف المعروف بالحجاب

٦١٣ :

بنت الطيب برهان الدين الندي : ١٩٨

بهاء الدين اصلم السلحدار (الامير) : ٧٩

بهاء الدين قراقوش : ٢٦

بيبرس البندقداري الصالح النجمي (السلطان)

: ٢٨ ، ٣٢ ، ٨٨ ، ٥٩٧

بيبرس الجانشكير : ٣١ ، ٣٢

بيبرس الحلواني : ٤٧٢

بيلي (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٥٣

(ت)

تابع اسماعيل باشا : ٢٤٤

تاج الدين ابن بنت الامير : ٢٩

تاج الدين القلي : ٢٨٣ ، ٥٩٢

تاج الدين المالكي : ١٢٣

تاج الدين القلي (الشيخ) : ٤٢٢

ابى القنادي حسن برهان الدين ابراهيم بن

حسن بن نور الدين علي بن قيس

الدين محمد بن زين الدين عبد

برقوقي و الملك الظاهر : ٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٠٥

ابى البركات بهاء الدين زكريا : ٦١٧

ابى البركات عبد القادر : ١٢٢

البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني : ١٥١

انظر أيضاً :

ابراهيم بن حسن الكوراني

برهان الدين ابراهيم بن سويش الشيرعيني

المالكي : ١٢٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بن مرعي الشيرعيني

برهان الدين القندي : ١٩٨

البرهان اللقاني : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ٢٧٤

البرهان الموحلي : ١٦٠

البرهان الوسيبي : ١٥٦

انظر أيضاً :

احمد الوسيبي

البشبيشي الشافعي : ١٣٨ ، ٤٨٢ ، ٥٧١

انظر أيضاً :

احمد البشبيشي

بغداد (الامير) : ٨١ ، ١٧٣

بشير ابا القزلاز : ٢٨٩ ، ٣١١ ،

بشير الجندار : ٧٧

بشير كاشف : ٣٠٩ ، ٣١٠

بشير بن سعيد : ٣٧٦

البصري (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٩٢ ،

٥٠٥ ، ٥٩٢

بطرون القندي : ٤١٠

ابن بنية الخطاط : ٥١٤

ابى بكر بن احمد العلي : ٥٨٣

ابى بكر بن ايوب : ٤٨٩

ابى بكر بن حنين الميخروس الصغير : ١٢٥

ابى بكر الخطيب : ٧

انظر أيضاً :

احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف

بالخطيب

ابى بكر بن ابي داود : ٦٤٠

ابى بكر النجدي (الشيخ) : ٢٧٥

الرحمن الزيلعي الجبيري المحمدي

الحظي : ٦٠٤

ترك امة السيد سالم بن محمد بن علي بن
عبد الكريم بن بمرطع (السيد) :

٤٦٠

الترمذي : ٢٧٠

تروان شاه : ٢٦

تيمور لنگ : ١٠

(ث)

الثعالبي : ١٣٤

الثور الشبراملي : ١٢٣

(ج)

ابو جابر علي بن حاصر الاثاري : ٤٥٦

جالم عوجه : ٦٣

الجلدادي : ٥٥٠

انظر أيضا :

حسن بيك البنداري

جبرجي سليمان كنعنا مستحفظان : ١٦٦

١٦٧

الجرجاني (الوزير) : ٩

جركس : ١٠٤، ١٠٧، ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٩

انظر أيضا :

جركس الكبير

جركس الكبير : ١١٠، ١١٧

انظر أيضا :

جركس

جركس محمد الصلير : ١٠٠، ١١٠

جعفر البهي (السيد) : ٢٧٨

جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن

رسول الحسين البرملي المدني : ٥٦٩

جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٦

ابي جعفر الطحاوي : ٦٣٧

ابن جعفر محمد بن جبر الطبري :

جعفر محمد التيتي السلاف باعلوي : ١٥٥

٥٠٥

جلب خليل : ٤٧

جلب خليل كنعنا : ٨٤

انظر أيضا :

جلب خليل

جلبي سلطان المعروف بجلبي خليفة : ٤٧٢

جلبي بن كنعنا بزي بك : ١٩٦

الجلبي : ٢٩١

انظر أيضا :

رضوان كنعنا الجلبي

جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلاوي

الفلكي تابع حسن الفدي : ٢٨٠

جمال عبد الله بك : ١٠٩

الجمال يوسف : ١٥٨

الجمال يوسف الكلاوي : ٢٧٦، ٦١٨

انظر أيضا :

جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلاوي

الفلكي تابع حسن الفدي

الجمال يوسف بن عبد الله حسن الفدي : ١٣٩

ابن أبي حمزة : ٦٠٢

جن علي : ٤١٧، ٤١٨

الجواد احمد بن صلاح الدين الدجيلي

الدمعاني (الشيخ) : ٥٠٢

ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي القرشي البغدادي : ٦

جوهرة القاد : ٢٤

الجوهري (الشيخ) : ١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٦٥

٤٩٥، ٥٧٧، ٥٩٣

ابن جلا : ٥١٤

جلال الدين التبريزي : ٤٧٢

جلال الدين السويطي : ٦٠٦

جلال الدين (الشيخ) : ١١٤

جلال الدين الفارسي : ١٥٢

جلال الدين القزويني : ٧٨

جهش كاتب : ١١١

٥٢٧

(ج)

حاتم الطائي : ٣٧٦

حاجي باشا : ١٦٨

حافظ : ٥٣٣

حافظ الحجار عبدالله بن سالم المصري : ٤٢٢

الحافظ بن حجر المسقلاني : ١٢١

انظر أيضا :

ابن حجر المسقلاني

الحافظ السفاوي : ١٥٤

الحافظ السيوطي : ٦٠٥ ، ٤٧٢

الحافظ عبد الغني : ٦٤٠

الحافظ ابي نعيم : احمد بن عبدالله بن

احمد الاصمعياني : ٨

الحاكم بأمر الله : ٩

ابو حامد البديري : ١٥٤

ابن حبيب : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٧٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٣

انظر أيضا :

سالم بن حبيب

حبيب الدجوي : ٨١

حبيب المعجمي (الشيخ) : ٦١٨

حجازي البديري : ٦١٧

ابن حجر المسقلاني : ٧

انظر أيضا :

احمد بن علي بن محمد الكتاني المسقلاني

ابن ابي حنيفة التلمساني (الشيخ) : ٣٤

حام الدين الهندي (الشيخ) : ٦١٥

حام الدين لاجون المنصوري : ٣١

حسن : ٣٠٧

حسن بن ابراهيم بن حسن الجبرتي (الشيخ)

٦١٦ :

حسن ابا : ١٨٣ ، ٣١٥

حسن ابا بلفية : ٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٨٥

انظر أيضا :

حسن ابا بلفية (الامير) : حسن ابا بلفية

الفقاري (الامير)

حسن ابا بلفية (الامير) : ١٦٤

حسن ابا بلفية الفقاري (الامير) : ١٦٣

حسن ابا كنفدا : ٣١٥

حسن ابا الجملية : ١١٨

حسن افندي : ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣

حسن افندي الباقرجي : ٤٨٦

حسن افندي ابن البواب الخطيب : ٢٨٧

حسن افندي بن حسن الصباحي المصري :

٤٠٤

حسن افندي درب الشمس : ٤٨٩

حسن افندي روزنامجي الدمرداشي : ١٣٩

٢٠١ ، ٦٢٢

حسن افندي الساعاني : ٦٢٢

حسن افندي الشيباني : ٤٢٩ ، ٦١٤

حسن افندي قطة مسكين : ٢٧٦ ، ٤٩٠ ، ٦١٨

حسن افندي قلعة الغربية : ٦٤٤

حسن افندي نقيب الاشراف : ٣٤٨

حسن الاغميمي (الامير) : ٧٦ ، ١٨١

حسن (الامير) : ٩١

حسن الامير جاويش : ٨٢

حسن باشا : ٤٤ ، ٤٠٥

حسن باشا السلحدار : ٤٢ ، ١٦٧

حسن باشجاويش تابع القزويني (الامير) :

٧٩

حسن البديري الحجازي الازهرى (الشيخ) :

١٤٠ ، ٥٢

حسن البديري (الشيخ) : ٢٦٨

الحسن المصري : ٤٧٢ ، ٦١٨

ابو الحسن البكري (الشيخ) : ٢٧٥

حسن بيك : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤

٤٨٣ ، ٥٥٠ ، ٥٧٥

حسن بيك الازبكاي : ٤١٣ ، ٥٩٧

حسن بيك الجداوي : ٤٨٦

حسن بيك جوجو : ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧

٤١٨ ، ٤٨٢

حسن بيك الدالي : ٢٥٤

حسن بيك رضوان : ٤٠٩ ، ٤٩١ ، ٤٨٩

حسن بيك رضوان (دفتر دار مصر) : ٤١٦

حسن بيك شبكه : ٤١٦ ، ٤٨٥ ، ٥٠٦

ابو الحسن بن عبد الهادي السندي (العلامة)
١٥٤ :

حسن المجسم (الشيخ) : ١٢٣ ، ٤٥٨

حسن عبد المظي (الحاج) : ٤٨٦ ، ٥٩٩

ابي الحسن علي بن احمد الجريش القاسي :
٤٥٩

حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشافعي
الاخرى المتناوئ الشهير بالمدائني
(الشيخ) : ٣٤٩

ابي الحسن علي البازوري : ١٥٣

حسن بن علي البرهاني : ١٢٢

ابي الحسن علي بن محمد العلوي (الشيخ)
٣٧١ :

ابو الحسن علي بن مطير الحنكي : ١٢٥
حسن بن علي الكلي المعروف بشمه الناقم
النائر (الشيخ) : ٤٧٦

حسن بن عمار الشربلائي : ٦١٠
انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي (الشيخ)

حسن فخر الدين التاليسي : ٤٧٦

ابو الحسن القلمسي المقيري (الشيخ) : ٤٢١ ،
٦٥٣ ، ٦٢٠

حسن كاشف : ٢٣٩ ، ٣٤٦

حسن كاشف المصمم : ١٧٦

حسن كاشف ترك : ٥٢٦

حسن كاشف جوجه : ٣٤٦ ، ٣٤٧
انظر أيضاً :

حسن بيك جوجو

حسن كتبخدا : ٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
٣٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦

حسن كتبخدا برقم سر : ٢٤١

حسن كتبخدا الجلفي : ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ،
٢٨٩

حسن كتبخدا حبانة تابع يوسف كتبخدا تابع
محمد كتبخدا البيروني : ٢١٥

حسن كتبخدا بن خليل آغا : ٤٨٣

حسن كتبخدا الرواد : ٢٩٠

حسن بيك القفاري : ٢٨٧

حسن بيك كاشف البحيرة : ٣٠٣

حسن بيك ابو كرش : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦

حسن جاويش : ٨٤ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣

حسن جاويش بيت مال العزب : ٢٨٦

حسن جاويش جلب : ٧٩

حسن جاويش القارودغلي : ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٤ ،
٢٨٦

حسن جاويش السجدي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
٣٠٨

حسن الجبرتي (الشيخ) : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٦١٠
انظر أيضاً :

الشيخ الوالد : الشيخ المرحوم الوالد

حسن الجداوي (الشيخ) : ٦٢١ ، ٦٥٣

حسن جرجي عزبان الجلفي : ١٩٣

حسن جلب كتبخدا : ٧٩

حسن چلبی : ٥٤٨

حسن چلبی بن حسن جاويش : ٢٨٦

حسن الحجازي (الشيخ) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي الحنفي
(الشيخ) : ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٦١١

حسن الحازندار : ١٨٢

حسن ابي دله (الامير) : ٩٨ ، ٥٤٢

حسن ربيع (الشيخ) : ٦٢٤

حسن السخاوي (الشيخ) : ٤٧٥

ابو الحسن السندي (السيد) : ٦١٦

حسن بن سلامة الطويس المالكي (الشيخ) :
٤٢٣

حسن شيكة : ٤٩٠

حسن الشيني (الشيخ) : ٤٧٣ ، ٥٣٢

حسن الشربلائي : ١٢٤

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي

حسن الشيخ : ٦٩

حسن بن عبد الرحمن باعبيد الملوي : ١٥٢

حسن كنفخا سليمان جاورش تابع مصطفى
كنفخا القارذغلي : ٢٠٤
حسن كنفخا الشمراوى : ٢٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٥٩٦

حسن كنفخا ابر شطب : ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
حسن كنفخا المزب : ٧٦
حسن كنفخا عزبان الجلفى : ١٩٣
حسن كنفخا القارذغلي : ٢٥٠
حسن كنفخا قرا مستحفظان القارذغلي : ٦٠٣
حسن كنفخا مستحفظان : ٨٥
حسن كنفخا المشهدى : ٢٩١ ، ٢٩٠
حسن كنفخا النجلى : ٩٨ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
انظر ايضا :

حسن جاورش النجلى
حسن الكفراوى (الشيخ) : ٦٥٣
حسن الكورالى (الشيخ) : ٤٥٣
حسن بن محمد الحلال : ٦٠٧
حسن المدايلى الاسمرى (الشيخ) : ٦١٢
حسن مزروى : ٢٢٧
حسن بن مصطفى القادري (الشيخ) : ٤٥٣
حسن المقدسى (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٣٦
حسن الكلى المعروف بلسه (الشيخ) : ٤٦٨
حسن منى (الشيخ) : ٦١٧
حسن المنولى (الشيخ) : ٦١٧
حسن بن نور الدين المقدسى الحنفى الاخرى
(الشيخ) : ٤٩٥

حسن الوالى المولى : ٨٢ ، ٨٩
الحسن يسار البصرى : ١٩
حسن ابا : ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٣٤٤
حسن ابا كشكش : ٣١٥
انظر ايضا :

حسن بيك كشكش
حسن ابا مستحفظان : ٨٧
حسن القدى الرادى : ٥٩٢
حسن اوده باشا ابن دقماق : ٩٦
حسن اوده باشه : ٦٢

حسن اوده باشه المعتزلى : ١٨٩
حسن الابراهيمى : ٣١٥
حسن الادكارى (الشيخ) : ٢٢٠
حسن باشا : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٧٠
حسن باشا المنولى : ١٨٠
حسن بيك : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩
حسن بيك ارزود المعروف بابى بك : ١٩٧
حسن بيك الارىكارى : ٤١١
حسن بيك جوجه : ٣٤٤ ، ٤١٣
حسن بيك حاكم جرجا : ١٢٠
حسن بيك الحشاب : ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦١
حسن بيك : ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٥٤٦

انظر ايضا :
حسن بيك الحشاب الدفتردارية
حسن بيك الحشاب الدفتردارية : ٢٦٢
انظر ايضا :
حسن بيك الحشاب
حسن بيك الداودية : ٣٤٦
حسن بيك شىكة : ٤١١
حسن بيك الصابونجى : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٣

حسن بيك كنفخا الدماطى : ٢٨٦
حسن بيك كشكش : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
انظر ايضا :

حسن ابا كشكش ، حسن بيك كشكش
القارذغلي
حسن بيك كشكش القارذغلي : ٢٠٤
انظر ايضا :

حسن ابا كشكش ، حسن بيك كشكش
حسن بيك المعروف بشلاق : ٩٧
حسن بيك القنول : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
حسن بيك الوالى : ٢٩٩
حسن بيك ابرهيك : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥

حسن جرجي : ٢٣٢

حسن جرجي الخشاب : ١١٩

انظر أيضا :

حسن بيك الخشاب

حسن جرجي الخشاب السردار : ٢٣٢

حسن بن حسن الانطاكي القرى : ٢٧٤

حسن الدمرداش العادلي (السيد) : ٥٢٩

حسن عبد الرحمن الخطيب : ٤٢٢

حسن عبد الشكور الكبي : ٦١٨

حسن بن علوي بن جعفر مدهر : ٢٧٩

حسن العلي : ٥٨٣

حسن كتخدا الجزائرلي : ٨٠

حسن كتخدا الشريف : ١٩٩

حسن كتخدا الهندكجيرية المصروف بحسن

الشريف : ١٩٩

حسن الحلبي الشافعي (الشيخ) : ٣٦٣

حسن ابراهيم : ١٠٢

انظر أيضا :

حسن بيك ابراهيم

حسن بن يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :

٣٦٣

الحناوي (الشيخ) : ٤١٥ ، ٤٧٩

الحفني (الشيخ) : ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٦ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ،

٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢ ،

٦٤٧ ، ٦٥٠

الحلي : ١٢٢

حليمه السمدية : ٦٠٦

حماد بن سليمان (الامام) : ٦١٠

حماد (شيخ البلد) : ٣٠٥

حمد الله بن مير علي الاماسي (الشيخ) :

٤٥٤

حمد البهبهسي (الشيخ) : ١٢٢

ابن ابي حمزة : ٦٠٤

حمزة باقا : ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٥٩

حمزة بيك : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٤

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤

حمزة بيك تابع ابن ابراهيم : ١٠٩

حمزة بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨

انظر أيضا :

حمزة بيك

حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب الفرد :

١٦٨ ، ١٩٨

انظر أيضا :

حمزة بيك

حموده السديدي (السيد) : ٣٢٥

الحموي (السيد) : ١٥١ ، ١٥٦

الحفني (الاسفاد) : ٢٨٧

الحفني (الشيخ) : ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٥٠٢

ابن حنيفة النعمان (بك) : ٦١٠

(ح)

حازندار ابن ابراهيم : ٢١٩

حازندار علي باقا : ١٠٥

عالم القدي : ٤٥٤

عالم (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٣٥٠ ، ٦١١

عديجة الجلفية : ٢٩٠

عديجة (السيدة) : ٤٨٢

الحديرو اسماعيل : ٤١٠

الحشاب : ٤٢١

انظر أيضا :

حسن بيك الخشاب

حضر رسلان (شيخ) : ٤٧٣

ابن الحصري : ١٨١

الحصري (الشيخ) : ٥٨٨

عطية جامع الحلبي : ٥٨٧

الحطيط الشريفي : ٦٣٢

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن

محمد بن محمد الحسين : الحصري

الاسيولي : ١٠

ابن خلكان : ٦

خليل بيك السكران : ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٥ ،
٥٠٤

خليل بيك القاردهلى (الامير) : ٥٠٣

خليل بيك القاسمى المعروف بالاسيوطى : ٢٦٦
انظر أيضاً :

خليل بيك الاسيوطى

خليل بيك قطاش : ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣
انظر أيضاً :

خليل اغا قطاش

خليل بيك الكبير : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦

خليل جاوش : ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٨

خليل جاوش حيسان مصلى : ٤٠٤

خليل جاوش قحاية : ٢٨٦

خليل الحاندار : ٦٣

خليل (الشيخ) : ٣٦٤

خليل بن قلاوون : ٣١

خليل كاتب الصره (الشيخ) : ٤٠٦

خليل كاشف جريشى : ٣٤٦

خليل كتخدا الخج : ٤٣

خليل كتخدا المعروف بالجلب : ١٦٢

خليل كوسة : ٥٧٥

خليل اللسانى (الشيخ) : ١٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ،
٤٥٧

خليل بن محمد الشيرى المالكى المصرى
(الشيخ) : ٤٢٤ ، ٥٧٦

خليفة بن على الجيدوى : ٥٨٣

الخليفى (الشيخ) : ٧٧ ، ٩٣ ، ١٢٢

غوشيار والده الحديوى اسماعيل : ٢٥٧

غير بك : ٣٦ ، ٣٩

غير الدين التوفادى : ٤٧٢

غزال : ٢٢٣

(د)

الدادة الشرايى : ٣٢٥

اين الدالى : ١٠٧ ، ٢٩١

ابى داود : ٤٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٠٦

خليل بن ابراهيم اللقانى المالكى (الشيخ) :
١٧٣ ، ٢٤٩

انظر أيضاً :

اللقانى (الشيخ)

خليل اغا : ١١٠ ، ١١١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ،
٢٥٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠١

خليل اغا باشى جاورشان جمليان : ٤٩١

خليل اغا تابع محمد بيك قطاش : ٢٤٢ ،
٢٤٥

انظر أيضاً :

خليل اغا قطاش

خليل اغا قطاش : ٣٠٦

انظر أيضاً :

خليل اغا تابع محمد بيك قطاش

خليل اغا مملوك عثمان بيك الكبير : ٦٤٣

خليل الهندى : ٢٥٦

خليل الهندى جراكه : ٢٤٤

خليل الهندى المفتى : ٥٩٢

خليل باشا : ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٧٣ ،
١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٤ ، ٦٥٢

خليل باشا الكوسج : ٧٣

خليل بيك : ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،

٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦

خليل بيك بن ابراهيم بيك بلغيا : ٥٨٩

خليل بيك الاسيوطى : ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٨٩ ،
٥٤٩

خليل بيك بلغيه : ٤١٧ ، ٤٨٥ ، ٥٢٥

انظر أيضاً :

خليل بيك بلغية (امير الحاج) : خليل بيك بلغيه
(قائمقام)

خليل بيك بلغية (امير الحاج) : ٤١٦

انظر أيضاً :

خليل بيك بلغيه

خليل بيك بلغية (قائمقام) : ٤١٤

خليل بيك الدفتردار : ٤٠٤

(د)

ذو الفقار : ٤٠، ٤٢، ٨٧، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،
١١٥، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٤٢،
٢٨٨، ٤٠٩، ٤٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار آغا

ذو الفقار آغا : ١٩٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار ١ ذو الفقار بيك

ذو الفقار بيك : ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
١٢١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤،
٢٤٧، ٢٨٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٥٤٤، ٦٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار ١ ذو الفقار آغا

ذو الفقار بيك تابع الأمير حسن بيك الفقاري :
١٦١

ذو الفقار بيك الفقاري : ٢٤١

ذو الفقار بيك قانصوه : ٢٣٠

ذو الفقار بيك الكبير : ٤١

ذو الفقار بيك الماسي الكبير : ١٦٣

ذو الفقار تابع أيوب بيك : ٧٧

ذو الفقار تابع عمر آغا : ١٠٢، ١٠٦، ٢٠٩،
٢١٠، ٣٠١

ذو الفقار تابع قانصوه : ١١١

ذو الفقار جاويش : ٣٣٧

ذو الفقار قانصوه : ١١٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢

ذو الفقار كاشف : ٢٦١، ٢٦٢، ٥٢٦

ذو الفقار كاشف الجيزة : ١٧١

ذو الفقار كتخدا : ١٦٦

ذو الفقار محتوق حمر آغا بلفية : ٢٠٥

انظر أيضاً :

ذو الفقار تابع عمر آغا

الدهسي : محمد بن أحمد بن عثمان بن

قايماز الدهسي : ٧

ذو حرجان : ٢٦٣

داود باشا : ٥٢٩

داود الخريتاوي (الشيخ) : ١٣٦

داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر

بن عامر بن خضر الشرنوبلي البرهاني

المالكي الخريتاوي : ٣٥١

انظر أيضاً :

داود الخريتاوي (الشيخ)

داود الطائي : ٤٧٢، ٦١٧

داود (عليه السلام) : ١٣

داود (المسلم) : ١١٧، ٢٣٨

ديوي : ٥٨٦

الدردير : ٥٨٨

درويش : ٥٤٠

درويش بيك : ١٦٢، ١٨٧، ٢٥٥

درويش بيك جركس الفقاري : ١٦٩

درويش بيك الفلاح : ١٦٩، ١٩٩

درويش عجمي : ٢٢١

درويش علي : ٤٥٤

درويش محمد : ٤٥٤

ابن درويش المزين : ٢٣٩

درويش بن مصطفى الملقى : ٥٩٤

درويش بن همام محمد بيك : ٥٢٨

الدسوقي : ٢٥٣

أبو دالية : ١١٥

انظر أيضاً :

سليمان آغا أبو دالية

الدفري (الشيخ) : ٤٨٢، ٦٤٧

ابن دلقاق : إبراهيم بن محمد بن أيمنر :

١٠

الدلتجاوي (الشيخ) : ١٣٤، ٢٣٣

دمرداش (الشيخ) : ٥٣٠

الدمهري : ٢٦٨

الدمياطى (الشيخ) : ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٨٢

الدهري (الشيخ) : ٥٣٢

(ر)

راغب باشا : ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

راغب محمد باشا

راغب محمد باشا : ٥٤٥

انظر أيضاً :

راغب باشا ، محمد باشا ، راغب

رامى محمد باشا : ٥٧

الربيع بن رشيد : ٣٧٦

ربيع الشيال (الشيخ) : ١٩٢

رجب باشا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١

رجب كىغدا : ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

٢٤٢

رجب كىغدا ، شىناق : ٢٠١

رجب كىغدا ، سردار جندارى : ١١٧

رجب كىغدا ، سلیمان الاكراسى : ٢٣٦

انظر أيضاً :

الاكراسى

رجب كىغدا ، مستحفظان : ١٦٢ ، ٢٤١

الرجراجى : ٢٧٢

رزق (المعلم) : ٥٩٨

رزق النصرانى : ٥٨٢

انظر أيضاً :

رزق (المعلم)

رسول الله (ﷺ) : ٣٧٦

رضوان : ٨٣

رضوان اشيا : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩

١١٧ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

انظر أيضاً :

رضوان بيك ، رضوان اخا اغات الجميلية

رضوان اخا اغات الجميلية : ١١٩

رضوان اخا جمليان : ٧٨

رضوان اخا القفارى : ٢٨٥

رضوان اخا كىغدا ، الجماريشية : ١٨٥

رضوان اخا مستحفظان : ٦١

رضوان الفتى : ٢٧٦ ، ٢٨٠

رضوان الفتى صاحب الارياح والمعارف :

٢٠٢

رضوان الفتى بن عبدالله : ١٥٨

رضوان الفتى الفلكى : ١٣٩ ، ٦٢٢

رضوان بيك : ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤

٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٧

٥٧٢ ، ٦٤٦

انظر أيضاً :

رضوان ، رضوان آغا ، رضوان بيك (امير

الحاج)

رضوان بيك (امير الحاج) : ٢٥٦

رضوان بيك تابع حسن بيك : رضوان : ٤٩١

رضوان بيك الخاونددار : ٢٤٤

رضوان بيك ابو الشوارب : ١٦٤ ، ٢١٤

رضوان بيك علوك محمد بيك جركس : ٢٣٤

رضوان جرجى : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٨٤

انظر أيضاً :

رضوان جرجى الزوار

رضوان جرجى الزوار : ٤٠٩ ، ٤٨٣ ، ٦٢٢

رضوان الخاونددار : ٢٣٤

رضوان الزاوى : ٥٨٣

رضوان الطوعى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

رضوان كىغدا : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٠

انظر أيضاً :

رضوان كىغدا (الامير)

رضوان كىغدا (الامير) : ٣٤٢

انظر أيضاً :

رضوان كىغدا

رضوان كىغدا الجلفى : ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٣

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٤٢٧ ، ٥٤٨

انظر أيضاً :

رضوان كىغدا عزبان الجلفى (الامير)

رضوان كىغدا ، غاونددار ، شىمان كىغدا

قازدغلى : ٢٦٣

رضوان كىغدا ، الموزب : ٣٠٢

رضوان كنفخدا حزيان الجلفى (الأمير) :

٣٢٧، ٣٤٣

انظر أيضاً :

رضوان كنفخدا الجلفى

ركن الدين هينورى : ٦١٧

ركن الدين ابي الفتح : ٦١٧

رمضان بيك (الامير) : ٦٦٨

رمضان چلبى : ٦١٣

رمضان الحوانكى (الشيخ) : ٦١٨

رمضان بن صالح بن عمر بن حجازى السفلى

الحوانكى الفلكى الحيسوب (الشيخ) :

٢٧٦

الروحى الدماطى الشنارى : ٢٨٠

ريحان اها : ١٩٨

(ز)

الزرقانى : ١٥٦، ٢٦٩

الزهرانى : ٤٩١

ابن زكرى : ٤٥٦، ٤٩٢

زكريا الانصارى (شيخ الاسلام) : ١٢١،

١٥٨، ٢٧٥، ٤٧٠

زوليفيا : ٦١٤

ابن زئيل : احمد بن زئيل الرمال : ٣٦

زوج ام عبد الرحمن كنفخدا : ٢٩٤

انظر أيضاً :

سليمان اغا كنفخدا الجاوشية

زوجة ابي شنب : ٢١٧

ابن زولاق : ابو محمد الحسن : ٩

الزهادى (الشيخ) : ١٢٤، ٤٢٣

زيد البعيدارى : ٥٨٣

زين الدين السلسل : ١٥٨

زين الدين قاسم العبادى الحنفى (الشيخ) :

٦٤١

زين الدين ابو المعالى حسن بن على بن على

بن منصور بن حاصر بن ذئاب شمه :

٤٢٣

زين الدين كتيبا : ٣١

زين العابدين بن عبد القادر الطوبى (الامام) :

١٢٣، ١٢٤

زين العابدين بن محمد بن محمد بن محمد

ابن ابي المكارم محمد البكرى

الصدلى : ٥١، ١٢٥، ٢٧٠

زين العابدين المتوفى المكى (السيد) : ٢٧٨

الزين منصور الطوسى : ١٣٨

زينب الجورنية : ٦٠٩

(هـ)

السادات (الشيخ) : ٣٥٩، ٥٦٣

سارى على : ٢١٠

سالم احمد : ٥٤٧

سالم بن حبيب : ٩٨، ١٠٠، ١٠٩، ٢٠٣، ٢٠٧،

٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٥٤٢، ٥٤٣،

٥٤٤، ٥٤٥

انظر أيضاً :

ابن حبيب

ابو سالم الحنفى (الشيخ) : ٢٧٤

سالم الشهورى المالكى (الشيخ) : ١٢١

ابى سالم عبدالله بن سالم البصرى المكى :

٢٧٣

سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن عبدالله

بن عبد الرحمن السقاى : ١٥٥

ابو سالم عبدالله بن محمد بن ابي بكر

العماضى المغربى : ١٢٣

سالم القيروانى (الشيخ) : ٦٢٠

سالم بن محمد الشفراوى المالكى الاخرى

(الشيخ) : ٣٢١، ٣١٦، ٣٦٤، ٤٥٩، ٤٨٢،

٥٧٦، ٦٤٧

سيط الشمس الشربابلى : ٤٩٦

سنيته بنت عبد الوهاب الفتى الدجلى : ٦٠٩

الست الجلفية : ٢٩٣

السقاوى : الحافظ شمس الدين محمد بن

عبد الرحمن بن محمد : ٦٠، ١١

انظر أيضاً :

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن

محمد السقاوى

سليم آغا الوالى : ٥٥٠
 سليم افندى : ٤٧ ، ١٦٧
 سليم افندى صناعيق : ١٦٢
 سليم افندى كاتب كبير مستحقان : ١٦٧
 سليم بيك ابر دياب : ٦٤١
 سليم (السلطان) : ٣٦
 سليم بن سليمان (السلطان) : ٣٧ ، ٣٨
 سليم شاه بن عثمان : ٣٦
 سليم شمس باشا المسمى : ٣٧
 سليم بن عثمان : ٣٦
 سليمان : ٢٠٤
 سليمان بن ابراهيم خان : ٤٢
 سليمان بن احمد من غفر الخريبتارى
 البرهاني المالكي : ١٣٦
 سليمان بن احمد الفيلى القرشى : ١٥٣
 سليمان آغا : ٨٩ ، ٢٣٤
 سليمان آغا جميزه : ٢٢٣
 سليمان آغا ابي دقية : ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
 انظر أيضا :
 سلمان آغا ابا دقية اغات مستحقان
 سليمان آغا ابا دقية اغات مستحقان : ٢٣٦
 انظر أيضا :
 سليمان آغا ابا دقية
 سليمان آغا الشاطر : ١١١
 سليمان آغا صالح : ٣٤٢
 سليمان آغا كتحدا جاوريشان الكبير : ٤١٨
 انظر أيضا :
 سليمان آغا كتحدا الجاويشيه
 سليمان آغا كتحدا الجاويشيه
 ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤
 سليمان آغا الوالى : ٤٨٥ ، ٥٢٨
 سليمان اوده باشا تابع مصطفى كتحدا : ١٢
 سليمان باشا : ٢٥٨ ، ٢٥٩
 سليمان باشا الحادم : ٤٣٠
 سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم :
 ٢٥٨ ، ٢٩٠
 سليمان البترادى الانصارى (الشيخ) : ٤٧٦
 سليمان البجيرى (الشيخ) : ٥٧٨

المرعى : ٦١٠
 ابي السرور المبدانى (الشيخ) : ٢٧٤
 سريا المطفى : ٤٧٢
 سعاد السطوطى : ٥٥٣
 سعد بن محمد بن عبدالله الشناتى : ٦٣٨
 سعدى : ٥٥٣
 ابو السعود بن صلاح الدين الدخيمى
 الدماطى (الشيخ) : ١٢٥ ، ٥٧١
 سفان الثورى : ١٧
 ابن السكرى : ٣١٢ ، ٣٤٤
 السلطان احمد : ٤٧ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨
 السلطان احمد بن ابراهيم : ٤٦
 السلطان اورغان : ٤٧
 السلطان حسن : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٧ ، ٧٨
 السلطان سليم : ٢٠١
 السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى
 الثالث : ٤٠٤
 السلطان سليمان بن سليم : ٣٧
 السلطان سليمان القانونى : ٤٧
 سلطان (الشيخ) : ١٢٥
 انظر أيضا :
 سلطان المزاسى (الشيخ)
 السلطان طومان باى : ٣٦
 السلطان عثمان بن احمد : ٣٤٢
 السلطان عثمان خان العثمانى : ٣٦٦
 السلطان عبد الحميد خان : ٦٠٢
 السلطان القورى : ٣٦ ، ٢٢٨
 السلطان قلاوون : ٥٩٧
 السلطان المؤيد شيخ : ٤٥
 السلطان محمد الثانى : ٦٩ ، ٢٠١
 السلطان محمود خان العثمانى : ٢٤٨ ، ٣٤٢
 سلطان المزاجى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠
 السلطان مصطفى بن احمد خان : ١٨٨ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤ ، ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢١
 السلطان الملك الاشرف : ٥٣٧
 سلمان الفارسى : ٤٦٨

سليمان بيك : ١٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
 ٢٥٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١١، ٥٤٤، ٥٥١
 سليمان بيك الألفى : ٢٦٢
 سليمان بيك الأرمى المعروف ببارم ذيله
 (الأمير) : ١٦٧
 انظر أيضاً :
 سليمان بيك بارم ذيله
 سليمان بيك الأفا : ٦٤٦
 سليمان بيك بارم ذيله : ٤٢، ١٨٠، ١٩٧
 سليمان بيك دهشور : ٢٦٢
 سليمان بيك الشابورى : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٨٩،
 ٥٩٦
 سليمان بيك ابى شتب : ١١٩
 سليمان بيك الغراش : ٢٥٦
 سليمان بيك القاسمى : ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١
 سليمان بيك القطاشية : ٢٩٨
 سليمان بيك قطاش : ١٧١
 سليمان بيك كاشف التولية : ٤٩
 سليمان بيك ملوك عثمان بيك ذو الفقار :
 ٢٦٢
 سليمان جاويش : ٢٩٤، ٤١٢، ٤٨٦، ٥٩٦
 سليمان جاويش تابع عثمان كتحدا القارذغلى
 ٢٩٣، ٣٠٣ :
 سليمان جرجى : ٢٩١، ٢٩٢
 سليمان جرجى باشا اختيار جميلان : ٤١٩
 سليمان جرجى تابع القزذغلى : ٧٤
 انظر أيضاً :
 سليمان جاويش تابع عثمان كتحدا القارذغلى
 سليمان جلى : ٢٢٨
 سليمان الجلفى : ٥٢٦
 سليمان الجنزورى الأرمى (الشيخ) : ١٣٤
 سليمان الجوعدار : ٢٨٧
 سليمان الحصينى (الشيخ) : ٤٥٦، ٤٩٢
 سليمان الحكاك (الجامع) : ٦٠٢
 سليمان ابى دلفة : ١١٥، ٢٤٥، ٣٠١
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا ابى دلفة

سليمان بن داود بن سليمان بن احمد
 الخربتاوى (الشيخ) : ٦٤٢
 سليمان الزياد : ٤٥٥
 سليمان السامى : ١٨٨
 سليمان بن السلطان احمد : ٤٧
 سليمان (السيد) : ٣٢٥
 سليمان الشاكوى : ٤٥٤
 سليمان الشبرغيتى (الشيخ) : ٢٨٣، ٤٩٢
 سليمان (الشيخ) : ٢٥٥
 سليمان بن عبدالله : ٦٤
 سليمان بن عبدالله الرسمى المصرى : ٤٢٩
 سليمان بن عثمان (السلطان) : ٤٢
 سليمان القانونى (السلطان) : ٤١
 سليمان كاشف : ١١٥، ٢٠٠، ٢١٩
 سليمان كاشف الصنعية : ٣٠٢
 سليمان كاشف القلاص : ١١٨
 سليمان كتحدا : ٢٥٨، ٢٥٩
 سليمان كتحدا الجاروشية : ٧٤، ٨٢
 سليمان كتحدا الجلفى : ٢٥٧، ٤٨٩
 سليمان القارذغلى : ٢٥٠، ٣٢٣
 سليمان كتحدا مستحفظان : ١٦٦
 سليمان كتحدا المشهدى : ٥٢٨
 سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد النير
 المنصورى الحنفى (الشيخ) : ٣٢١،
 ٢٥٤، ٣١٦، ٣٥١، ٤٩٥، ٥٨٣، ٦٣٦، ٦٤١
 سليمان المولى (الشيخ) : ٤٧٤
 سليمان بن يحيى بن عمر الزبيدى (الشيخ)
 : ١٥٣، ٥٧٠
 السمرقندى : ١٣٩، ٢٧٦، ٢٨٠
 السمعانى : عبد الكريم بن منصور السمعانى
 (ابو مظفر) : ٧
 ستان باشا : ٢٧٦، ٦٦٤
 السندوى : ١٣٨
 انظر أيضاً :
 شهاب احمد بن على السندوى
 السنوسى (الشيخ) : ٢٧١
 سودون الأمير : ٣٩، ٤٠

الشافعي الصغير : عيسى بن أحمد بن عيسى
بن محمد الزبيدي : ٤٩٥
انظر أيضاً :

عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيدي
ابو شاهين : ١٧٢ ، ٥٤٠

شاهين الارصافى الحنفى (الشيخ) : ١٣٤ ،
١٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٢١

شاهين جرجى : ٣٠٤

شاورد (وزير) : ٢٤

الشبراملى (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢١ ، ٦١٧

الشبراوى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
٢٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥

٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٥٨٧

انظر أيضاً :

عبدالله الشبراوى (الشيخ)

الشبرغى (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٤٥٦ ، ٤٩٣

الشبىرى : ٥٨٧

الشتوى سراج قاسم الشرايى : ٢٤٣

انظر أيضاً :

دادة الشرايى

شجر الدر : ٧٦ ، ٤١١

شرف الدين بن زين العابدين بن محبى الدين
بن ولى الدين بن يوسف جمال الدين

بن زكريا الانصارى : ١٥٨

انظر أيضاً :

زكريا الانصارى

شرف الدين (القاضى) : ٢٢٢

شرف الدين الكرى (الشيخ) : ٥٣٠

شرف الدين موسى الدمشقى (الشيخ) :
١٥٣

الشربلى (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨

الشريف أحمد : ٥٤٩ ، ٥٥٠

شريف أحمد باشجاويش : ١٦٦

الشريف أحمد بن غالب : ٤٨

الشريف أحمد بن مسعود الحنفى : ٤٣٢

شريف حسين : ١٧٧

سولم بن حبيب : ٢١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ،
٥٤٦ ، ٥٤٧

انظر أيضاً :

ابن حبيب

سلار : ٣١ ، ٣٢

سلامة الشرىنى (الشيخ) : ١٥٨

سيبويه : ٢٧١

سيد أحمد : ٥٤٧ ، ٥٨٨

ابن سيدى اسماعيل : ٨٤

السيد ابن الاشراف : ٢٨١

ابن السيد البطيوسى : ٦٢٧

السيد البكرى الصديقى الخلوئى : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ،
٤٧٨

السيد حسن أفندى نقيب السادة الاشراف :

١٣٨

السيد سعد الله : ٢٨٣

السيد عباس : ٦٥٢

السيد عبد الرحمن : ٦١٨

السيد عبد الرحمن الادريسى : ١٥١

السيد عبد القادر (نقيب الاشراف) : ١٣٨

السيد على السيواسى الشورى : ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،
٦١١ ، ٦٤٧

السيد قاسم التونسى (العلامة) : ٣٢٥

السيد مصطفى البكرى : ٦٤٠

السيد مصطفى الرفاعى : ١٣٨

السيد هاشم الحنبلى (الشيخ) : ٦٤٠

سيدنا محمد (ﷺ) : ٣٠١

سيف الدين الماس الحانجب : ٨٠

السيوطى : عبد الرحمن بن ابي بكر بن

محمد بن سابق الدين الحنفيرى

السيوطى : ٨ ، ١٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٨٧

(ش)

الشابورى : ٤١٨

الشافعى (الامام) : ٢٥٣ ، ٦٥٠

انظر أيضاً :

الامام الشافعى

شريف حسيني : ٤٦٠

الشريف حمود بن عبدالله بن عمرو النعمي

الحسيني المكي (السيد) : ٢٧٨

الشريف سعد بن زيد : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢

الشريف عبدالله : ١٧٢ ، ٥٤٩

الشريف عبدالله باشا : ٣١٨

الشريف عبدالله بن هاشم : ٤٨

الشريف عبد اللطيف الفندي : ٦٤٣

شريف علي الفندي : ٢٩٠

الشريف فارس بن اسماعيل التتلاوي : ٤٩

الشريف مبارك شريف مكة : ١١٣

الشريف مساعد : ٥٤٩

الشريف محسن : ٤٦

الشريف محمد (هاشم اوده باشا) : ٦٠

الشريف المعمر ابو الجمال محمد بن عبد

الكريم الجزائري : ١٢٢

الشريف يحيى بن بركات : ٦٢ ، ٧٨ ، ١٩٥

٢٠٧ ، ٢٠٨

الشريف يحيى شريف مكة : ١١١

الشريف يحيى الشهابي : ١٥٦

الشريفة العلوية العبدروسية : ١٣٤

شعبان الفندي : ١٨٧

شعبان (الاشرف) : ٣٦

شعبان بيك ابا سنة : ١٦٣

شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد : ٣٤

شعبان القسطنطيني : ٤٧٢

الشمراني : ٩٢

شكرفره : ٤٨٨

شليم البرلسي (الشيخ) : ٥٨٧ ، ٦٤٧

شمس باشا المعجمي : ٣٧ ، ٣٨

الشمس البابلي : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢

الشمس الحنفلي (الاستاذ) : ٢٦٨ ، ٤٢٧

٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨

الشمس الشربابي : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨

انظر ايضا :

الشربابي

الشمس الشويري (الشافعي) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٠

شمس الدين : ٥٧١

شمس الدين حمودة : ٥٧١

شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن

صالح بن احمد بن علي بن ابي

السعود الجارحي الشافعي : ٤٢٩

شمس الدين محمد ابو الاشراق بن ولى :

٣٢٣

شمس الدين محمد ابو الانوار : ٥٠٢

شمس الدين محمد الحموي (الشيخ) : ٢٧٥

شمس الدين محمد الحرفي : ١٥٨

شمس الدين محمد بن داود بن سليمان

العناني الشافعي : ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٨

شمس الدين محمد السجاعي : ٥٩٣

شمس الدين محمد بن سلامة البصير

الاسكندري المكي : ٢٧٤

شمس الدين محمد (الشيخ) : ٦٠٨

شمس الدين محمد الصبان (الشيخ) : ٦٢٨

شمس الدين محمد بن الطبيب بن محمد

الشرفي الشافعي : ٣٥١

شمس الدين محمد العليني الارمني (الشيخ)

: ٣٢٠

شمس الدين الفوي (الشيخ) : ٥٨٧

شمس الدين محمد بن قاسم بن اسماعيل

البكري المقرئ الشافعي الصوفي

الشناوي : ١٢٤ ، ١٥٨ ، ٢٦٩ ، ٤٢٠

شمس الدين ابو محمود الحنفي : ٣٥١

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن

احمد بن اسعد الدين محمد الشيرير

ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير

الشربابي : ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٦

انظر ايضا :

الشربابي (الشيخ)

الشمس محمد بن عبدالله الحرفي : ١٣٦

انظر ايضا :

شمس الدين محمد الحرفي

الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير

بالدناطي : ٥٨٩

شهاب الدين السورودي : ٦١٧
 شهاب الدين الشيرازي : ٤٧٢
 شهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد بن
 عبد الحفيظ الدماطي الشافعي

التقيبندی : ١٥٨
 شهاب الدين العراقي : ٣٢٧ ، ٦٣٨
 الشهاب السبكي : ١٢٢
 الشهاب السبكي : ١٢٢
 الشهاب الشويري الحنفي : ١٢٤
 انظر أيضاً :

الشهاب الشويري الشافعي
 الشهاب الغزي : ١٢٢
 الشهاب القليوبي : ١٢ ، ١٢٣ ، ١٦٠
 الشهاب ابن الفقيه : ٤٥٩
 الشهاب اللقاني : ١٣٦
 الشهاب محمد الصغير الورزازي : ٤٥٩
 الشهاب الملقى : ٥٨٣
 الشهاب الشراوي : ٣٦٣

ابن الشواب : ٢١٠
 الشوابي : ٥٤٣
 الشيخ الحنفي : ٤٦٥
 الشيخ السادات : ٢٢٢
 انظر أيضاً :
 السادات

الشيخ الوالد : ٢٧٣ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٦٤٩ ، ٥٧٧
 انظر أيضاً :
 حسن الجبرتي (الشيخ)

(ص)

ابن الصانع : ٤٥٤
 الصابونجي : ١٠٣
 انظر أيضاً :

عبدالله الشامي الصابونجي
 صاري علي : ٦٠ ، ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 صاري علي ايوب : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٥

الشمس الميداني : ١٥٣
 الشمس بن ابي النور : ١٣٥
 الشنقوي (الشيخ) : ٢٧٤
 ابو شتيوي : ٥٤٦
 الشهاب احمد : ٢٧٤
 الشهاب الاسقاطي : ٢٩٩
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشي :
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٧٤

انظر أيضاً :
 البشيشي (الشيخ)
 الشهاب احمد البناء : ٤٢٢

الشهاب احمد خليل : ٤٩٢
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف المنزل : ٣٢٠
 الشهاب احمد بن علي السندوي : ١٥٦ ، ٢٧٤
 انظر أيضاً :
 السندوي

الشهاب احمد بن علي المتنبي (الشيخ) :
 ١٥٩

الشهاب احمد بن عمر بن علي الحنفي
 الدمشقي : ١٥٢ ، ١٥٣
 الشهاب احمد بن عمر الدبري : ٣٢٠
 الشهاب احمد بن الفقيه : ٤٥٦ ، ٤٩٢
 الشهاب احمد بن محمد بن عبد الحفيظ
 الدماطي : ١٥١

الشهاب احمد بن مصطفى بن احمد
 الاسكندري : ١٥٢ ، ٦١١
 الشهاب احمد بن مصطفى الصباغ : ١٥٣
 الشهاب احمد القلجي الوفاي : ١٥٣
 الشهاب احمد الملقى : ١٥١ ، ٥٩١

الشهاب الجوهري : ٥٨٣
 الشهاب الحارثي : ٥٨٩
 الشهاب الحفاجي : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 الشهاب الحليفي : ٤٥٦
 شهاب الدين احمد ابو الامداد : ٤٢١
 شهاب الدين احمد بن الحارث الشناري : ٦١٧
 شهاب الدين احمد بن محمد التتلي
 الشافعي الكلي : ١٥٣
 شهاب الدين اليزاعي : ٦٠٨

صالح : ٣٢٢

صالح انا : ٦٥ ، ٨١

صالح (الأمير) : ٢٩٢

صالح القندي : ٦٠٠

صالح القندي القسطنوني : ٢٧٨

انظر أيضاً :

شعبان القسطنوني

صالح البهيري (الشيخ) : ٥٨٣

صالح البهوتي (الشيخ) : ٢٨١

صالح بك : ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧

صالح بك القاسمي : ٥٠٤

صالح جريجي الرواد : ٧٩

صالح جلي : ٣٢٢

صالح (الحاج) : ٣٢٢

صالح الحسامي : ٤٥٤

صالح الحنبلي (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٩

صالح بن سليم : ١٠٩

صالح الصحاف (الشيخ) : ٥٦٩

صالح الصغير : ٣٣٨

الصالح طلائع بن رزيق : ٤١٠

صالح كاشف : ٢٥٦

صالح كاشف تابع محمد بك قطامش : ٢٤٤

صالح كاشف روج هائم بنت ابوها : ٢٥٥ ، ٢٩٥

صالح كاشف (قائمقام) : ٢٥٦

صالح كتحدا : ٤٨٤

الصالح نجم الدين ايوب : ٨٦

صالحة بنت الشريف علي وهيت : ٥٨٦

الصباغ (شيخ) : ٣٦٥

صدر الدين الحياي : ٤٧٢

فخر عتمش الناصري : ٣٥ ، ٤٩٦

القصدي (الشيخ) : ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٤٦

٦٥٤

القصدي : خليل بن عبدالله : ٨

صفوان بن ادريس : ٣٦٠

صفوان بن امية بن خلف الجمعي : ٦٠٧

الصولي : ١٥

ابن الصلاح نصر الطبيب : ٣٨٤

الصفي القشاشي : ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١

٢٩٦ ، ٢٤٢

(فض)

الضياء المزاحي : ١٥٣

انظر أيضاً :

سلطان المزاحي

الضياء المقدسي : ٤٧٢

انظر أيضاً :

المقدس

(طه)

طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني : ٦١٧

الطبري : ابو جعفر بن جرير الطبري : ٥

انظر أيضاً :

جعفر بن جرير الطبري

الطحاوي : ٦٠٢

الطحلاوي : ٤٨٢

الطرطوشي (الامام) : ٦٢٧

الطنطا المارداني السامي : ٧٩

طه بن احمد اللبيدي : ٦٤٠

طومان باي (السلطان) : ٥٤

ابن ابي طي البخار : يحيى بن حميدة بن

ظافر بن علي بن عبدالله الغساني

الحلي : ٩

انظر أيضاً :

يحيى بن حميدة بن ظافر بن علي بن عبدالله

الغساني الحلي

الطيب : ١٥٧

ابن الطيب : ٥٨٠

الطيب بن امير بكر : ٢٧٩

ابن الطيب (الشيخ) : ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٩٣
ابن الطيب الطبيب الماهر الاربيب : ٣٨٤
الطبيب بن عبدالله الشريف الحسبي : ٤٩٢

(ف)

الظاهر بيبرس : ٧٦
انظر أيضاً :
السلطان بيبرس البندقداري
ظالم علي جاورش حزيان : ١٦٩
ظالم علي كخفا : ٨٠
ظالم علي كخفا الباب : ١٧٠
الظاهر عمر : ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٥٩٠

(ع)

عائشة الجليلة (الست) : ٢٩٢
عائشة (يثا) : ٦٠٦
عابدين القندي الساحات : ٦٢٢
عابدي باشا : ١٧٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣
٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٧
عابدي باشا القولي : ١٦٦
عابدين باشا : ١٠٠ ، ١٠١
العاصم بالله : ٢٤ ، ٢٥
عامر الميكي (الشيخ) : ٢٧٤
عامر (سيدي) : ٣٤٩
عامر الشبراوي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٩
عامر بن شرف الدين : ٣٤٧
عامر بن نعيم : ٥٨٣
ابن عباس : ١٣١
ابو العباس احمد بن عثمان بن علي بن
محمد بن علي بن احمد المصري
الاندلسي التلمساني الازهري المكي :
٢٧٣ ، ٢٧٤
ابو العباس احمد بن علي بن عمر الدمشقي
١٣٥ :
ابو العباس احمد بن علي بن عمر العدوي :
١٥٤

ابو العباس احمد بن عمر الديري الشافعي
الازهري (الشيخ) : ٢٧٤
ابو العباس احمد المثني : ١٦٠
ابو العباس احمد بن محمد النخلي المكي
الشافعي : ٢٧٣

ابو العباس احمد بن محمد العربي : ٥٣٧
ابو العباس احمد بن محمد بن عطية بن هاجر
نوار بن ابي الخير الموسوي الشهير
بالخلفي الصوري : ١٣٦
ابو العباس الملو : ١٥٣
عبدالله بن ابراهيم بن حسن الحنفي : ١٥٣
عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن محمد
البيشي الشافعي الدماطي : ١٥٨
انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن عبد اللطيف البيشي
عبدالله ابا : ٨٢ ، ٢١٦
عبدالله ابا الجارضية : ١٠٦ ، ١١٨
عبدالله ابا الوالي : ٨٢ ، ٤١٢
عبدالله القندي : ٢٣٧ ، ٦٤٣
عبدالله القندي الي : ٦١٤ ، ٢٨٣
عبدالله القندي الروناسمي : ٢٣٧
عبدالله الادكاري (الشيخ) : ٢٧٣ ، ٢٨٣ ،
٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٨١ ، ٦٣٦
عبدالله باشا : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٨
عبدالله باشا الكبودلي : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٩
عبدالله باشا كبودلي زاده : ٢٧٠
عبدالله بالقيه (السيد) : ١٥٥
عبدالله البصري : ٦٤٠
عبدالله البكري : ٢٨٣
عبدالله بيك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،
١١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠
عبدالله بيك بشتاق الدفتردار (الامير) :
١٦٧

عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكاوي
المصري الشافعي الشهير بالوزن

(الشيخ) : ٥٥٢

انظر أيضًا :

عبدالله الادكاوي (الشيخ)

عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد
بن محمد كويش بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن عبد الرحمن السقا :

١٧٤

عبدالله بن عبد الملوك بالمهدى : ٢٤

عبدالله بن علي الغرابي (السيد) : ١٥٣

عبدالله الميوسى : ٦١٨

انظر أيضًا :

عبد الرحمن الميوسى (السيد)

عبدالله بن موسى العلم الغزي (الشيخ) :

١٢٢

عبدالله القمري (الشيخ) : ٦٠١

عبدالله كاهل : ١٠٠ ، ٢٠٤

عبدالله كبرى زادة : ٣٠٠

عبدالله كتخدا : ٢٥٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦٠٣

عبدالله كتخدا الهاشا : ٥٨٢

عبدالله كتخدا تابع مصطفى باشا اختصار

مستحفظان : ٤٨٦

عبدالله كتخدا محمد باشا الرام : ٥٩٨

عبدالله كتخدا القاروطلى : ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠

٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣

عبدالله الكتكى (الشيخ) : ٦٥٦ ، ٤٥٧

٤٩٢ ، ٤٩٦

عبدالله كور : ٢٠٠

عبدالله اللبان (الشيخ) : ٦٥٣

عبدالله بن المبارك بن واضح الخنظلي القمعي

: ١٥

عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين

الشبراوى الشافعي : ٣٤٧

ابو عبدالله محمد بن علي المعمر الكاملي

الدعشلي الشافعي : ١٥٩

عبدالله بك تابع علي بك : ٥٢٥

عبدالله بك غازدار ابواظ بك : ١٧٦

عبدالله بك صهر ابن ابواظ : ١٩٧

عبدالله جرجي : ٤٨٤

عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٧

عبدالله بن جعفر بن علوي مدبر باعلوي

(السيد) : ٢٧٨

عبدالله حسن السقا : ١٥٥

عبدالله بن ابي حفص البخاري : ٦١٠

عبدالله الحكيم : ٤١١

عبدالله الحرشي (الشيخ) : ١٢١ ، ١٢٣

انظر أيضًا :

الشمس مجيد بن عبدالله الحرشي

عبدالله بن الحواجا الكبير : ١٥٧

عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن

موسى البصري الكبي الشافعي

(الشيخ) : ١٥١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٧٠ ، ٦١٦

٦١٨

عبدالله بن سعيد بالخير : ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٥١

١٥٣

عبدالله بن سعيد اللاهوري : ١٢٥

عبدالله السلتي (السيد) : ٤٦٨

عبدالله السديني : ٦١٠

انظر أيضًا :

الشهاب احمد بن علي السديني

عبدالله الشامي الصابوني : ١٩٤

انظر أيضًا :

الصابوني

عبدالله الشبراوى (الشيخ) : ٦٧ ، ١٢٩

١٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٩ ، ٢٤٨ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٥٤٧

انظر أيضًا :

عبدالله بن عامر بن شرف الدين الشبراوى

الشافعي

عبدالله الشراوى (الشيخ) : ٤٧٤

عبدالله (الشيخ) : ٦٠٥

القاسم الحفتر النمر الحرائي الدمشقي

٣٠ :

عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسيني

البهنسي المالكي (الشيخ) : ٤٥٧

عبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالي (الشيخ)

١٥٦، ٢٦٨، ٢٨٠، ٣٢١، ٤٩٣ :

عبد الحائق بن ابي بكر بن الزين بن الصديق

الزين محمد بن محمد بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن محمد بن ابي

القاسم النمرى الاشعري المزجاجي

الزيدي الحنفي : ٤٥٨

عبد الحائق (الشيخ) : ٣٦٦، ٣٦٣

عبد الحائق بن وفا (سيدى) : ٢٨١، ٥٠٠،

٦١٨

عبد الدائم بن احمد المالكي : ٥٨٧

عبد الرؤف بن محمد بن عبد اللطيف بن

احمد بن على البشيرى الشافعي

(الشيخ) : ١٢٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٠،

٤٥٦، ٤٩٢، ٦١٢

عبد ربه الدهوي (الشيخ) : ١٢٢، ١٣٥،

٢٦٨، ٢٨٠، ٤٥٦، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٢٩

عبد ربه سليمان بن احمد القشتالي القاسي

(الشيخ) : ٦١٨

عبد الرحمن : ١٥٧

عبد الرحمن آل باعلوى : ٤٢٢

عبد الرحمن بن اسلم الحسيني (السيد) :

١٥٣

عبد الرحمن ابا : ٤١٢، ٤٢٥، ٤٨٣، ٤٨٨،

٥٧٤، ٦٠٣

عبد الرحمن ابا اهاوية مستحفظان : ٣٤٥

عبد الرحمن ابا بلقية : ٥٨٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك بلقية

عبد الرحمن ابا القاشجي : ١١١

عبد الرحمن ابا كاشف الشرقية : ١٧٩

عبد الرحمن ابا مطرقة باشا : ٨٢

عبدالله بن محمد عرفات الغزوى التاجر :

٦٤٤

ابى عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن

على السقاط : ٥٣٧

عبدالله بن محمد الكبير (الخواجا) : ١٥٧

ابو عبدالله محمد بن محمد الشهير بعماد

الدين الكاتب الاصفهاني : ٥٣٣

عبدالله بن مرعى الشافعي المكي (الشيخ) :

٤٢٨، ٥٨٦

عبدالله بن مسعود : ٦١٠

عبدالله بن مشهور بن على بن ابي بكر

العلوي (السيد) : ٢٨٠

عبدالله المغربي (الشيخ) : ٦٤٧

عبدالله بن منصور التلياني الشافعي المعروف

بكتاب المقاطعة (الشيخ) : ٥٨٠

عبدالله الخولي (سيدى) : ٣٦٥

عبدالله الوقت (الشيخ) : ٦٤٢

عبدالله النكارى الشافعي الشهير بالشرقاوي

(الشيخ) : ١٤٠

عبدالله الوالى : ١٧٣

عبدالله بن وافي المغربي : ٤٤، ٤٩، ١٧٠

عبد الباسط السندويى (الشيخ) : ٢٨٣، ٤٠٥

عبد الباقي الحنفي : ٩٧

عبد الباقي القليبي (الشيخ) : ٢٧٠، ٢٨٣،

٣٤٨

عبد الباقي القليوبي (الشيخ) : ١٣٥

عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد بن

عنوان الزرقاني المالكي الوفاي :

١٢٣، ١٣٦، ٢٧٤

عبد البر بن الشحنة الحنفي (القاسي) :

٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٠

عبد الجواد الجنيتاوى : ١٢٣

عبد الجواد الطريفي المالكي : ١٢٣

عبد الجواد المحلى (الشيخ) : ٤٥٦، ٤٩٢

عبد الحكيم : ٤٩٩، ٥٠٠

عبد الحليم بن تيمية + احمد بن عبد الحليم

بن عبد السلام بن عبدالله بن ابي

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أسلم
الحنفي : ١٥٢

عبد الرحمن المرشدي (الشيخ) : ٤٩١ ،
٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣

عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي : ١٥١

عبد الرحمن العمادي (الشيخ) : ١٥٣

عبد الرحمن الميخروسي (السيد) : ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٣٥٩ ، ٥٠٥

انظر أيضاً :

عبد الله الميخروسي

عبد الرحمن كاشف : ٥٢٦

عبد الرحمن كاشف القاسمي : ٥٢٧

عبد الرحمن كتخدا : ٢٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ،

٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ،

٥٢٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٩٦ ،

٦٠٠ ، ٦٢٠

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا (الأمير)

عبد الرحمن كتخدا (الأمير) : ٣١٧ ، ٤٩٦ ،

٦٤٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا

عبد الرحمن كتخدا (صاحب العمائر) :

٢٨٦

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا ؛ عبد الرحمن كتخدا
(الأمير)

عبد الرحمن كتخدا القاردهلي : ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٣٧ ، ٤١٩

عبد الرحمن المحبوب المكتاسي (الشيخ) :

١٢٧

عبد الرحمن بن محمد خليفة : ٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد الدادة (الخواجا) :

٢٩٩

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد
بن الحسن بن محمد بن جابر بن
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد

عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٤٩٠ ، ٥٥٠ ،
٥٨٢ ، ٦٠١

عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة اغات جمالية :
٢٠٤

عبد الرحمن اغا عموك عثمان بيك : ٤١٤

عبد الرحمن اغا وجبة : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧

عبد الرحمن الاجهوري : ١٥٦

عبد الرحمن باشا : ١٦٨

عبد الرحمن البراذعي (الشيخ) : ٤١٠

عبد الرحمن البناني (الشيخ) : ٦٢٠

عبد الرحمن بيك : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٨

عبد الرحمن بيك جرجا : ٢٣٣

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك

عبد الرحمن بيك وجبة : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة ؛ عبد الرحمن اغا
وجبة ؛ عبد الرحمن بيك

عبد الرحمن جاويش : ٢٩٤

عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش

القاردهلي : ٢٩٤ ، ٣٠٥

انظر أيضاً :

عبد الرحمن جاويش

عبد الرحمن بن حسن الجبرلي الحنفي : ١

عبد الرحمن الحلبي الاحمدي (الشيخ) :

١٢٤

عبد الرحمن الشاف ياعلوي (السيد) :

١٣٤

عبد الرحمن السمان : ٥٨٣

عبد الرحمن (سيدي) : ٥٧١

عبد الرحمن السيوري : ٥١٥

انظر أيضاً :

عبد الرحمن مصطفى السيوري

عبد الرحمن (الشيخ) : ٦٠٨ ، ٦٠٩

عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بابي

هريرة : ١٦

الرحيم الجعفي الاشجلى المعروف

بابن خلدون : ١٠

انظر أيضا :

ابن خلدون

عبد الرحمن المشرق (الشيخ) : ٤٢٣

عبد الرحمن بن مصطفى السيوري : ٥١٦

انظر أيضا :

عبد الرحمن السيوري

عبد الرحمن ويلة اخوات الجميلة : ٢٠٤

انظر أيضا :

عبد الرحمن بك ويلة : عبد الرحمن اغا ويلة

عبد الرحمن الحنفي : ١٢٨ ، ١٢٤

عبد الرحيم الجعفي (القاضي) : ٦٠٩

عبد الرحيم السلموني (الشيخ) : ٢٢٨

عبد الرحيم الكرمي : ٦٤٠

عبد الرحيم بن ابي السلف الحسني الحنفي

القدس (الشيخ) : ١٢٤

عبد السلام بن ابراهيم اللطاني المالكي :

١٢٨ ، ١٢٣

عبد السلام علي الجعفي (الشيخ) : ٤٢٩

عبد السلام بن محمد الكاسلي (الشيخ) :

٦٣٩

عبد السلام مفيد (الشيخ) : ٥٨٩

عبد العزيز بن احمد الرعي (الشيخ) :

٤٥٣

عبد العزيز بن محمد الزمزمي : ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٥٤

عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين

بن يحيى الدين بن ولي الدين ابي

زوجة احمد بن يوسف بن زكريا بن

محمد بن احمد بن زكريا الانتصاري

الشافعي الازمري : ١٥٤

عبد الغفار اغا : ١١٢ ، ٢٤٧

عبد الغفار اغا بن حسن الحنفي : ٢٤٦

انظر أيضا :

عبد الغفار اغا

عبد الغفار الحنفي : ١١١

عبد الغفور الحنفي تابع الزعفر عبد الله باشا :

٢٤٨

عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الحنفي

الصالح (الشيخ) : ٢٦٣ ، ٣٥٣ ، ٥٦٣

٥٨٣ ، ٦٣٩

انظر أيضا :

اسماعيل النابلسي الحنفي

عبد الفتاح بن اسماعيل : ٤٥٨

عبد الفتاح المرحومي (الشيخ) : ٤٢٦

عبد القادر بن احمد الحسني : ٥٩٤

عبد القادر احمد الغزي : ١٣١

عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي

المدني المعروف بكذك واده : ٥٩٣

عبد القادر الدمشقي : ١٣١

عبد القادر الشكماوي (الشيخ) : ٥٩٤

عبد القادر الصفوري : ١٣١ ، ١٥٦

عبد القادر الطبري : ١٥٨

عبد القادر الطرابلسي الحنفي : ٤٧٤

عبد القادر القاضي : ١٢٧

عبد القادر المغربي (الشيخ) : ١٤٠ ، ٤٩٢

عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن حنكي

دوست الحسني : ٥٧

انظر أيضا :

عبد القادر الجبلاني

عبد القادر الواطي : ١٥٦ ، ٢٨٣

عبد الكريم : ٥٤٠

عبد الكريم الجعفي الطرابلسي : ١٢٤

عبد الكريم الشراطي (الشيخ) : ٥٨٣

عبد الكريم بن محمد : ١٢٣

عبد الكريم الكوراني الحسني : ١٥٣

عبد الكريم علي المسيري الشافعي المعروف

بالزيات : ٤٥٥ ، ٤٧٥

عبد الكريم اللاهوري : ٤٥٨

عبد اللطيف الحنفي روزنامجي مصر : ٢٥٧

عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي (الشيخ)

: ٢٨١ ، ٤٧٢

عبد اللطيف الشافعي (الشيخ) : ٦١٨

عبد اللطيف (الشيخ) : ٥٦٧ ، ٥٦٨

عبد المصطفى البصير (الشيخ) : ١٣٦

عبد المصطفى الحارثي (الشيخ) : ٥٨٣

عثمان بيك : ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥
 عثمان بيك الباشا : ٣٠٧
 عثمان بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨
 عثمان بيك جرجاوى : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥٩٧
 عثمان بيك ذى الفقار : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٦١٩
 عثمان بيك ذى الفقار (امير الحاج) : ٢٨٣ ،
 ٣٦٣
 عثمان بيك ابن سليمان بيك يارم ذيله : ٨١ ،
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩
 عثمان بيك ابرهه : ٢٦٣ ، ٢٤٦
 عثمان بيك الفرقاوى : ٦٤٧
 عثمان بيك ابن المظم : ٤٩١
 عثمان بيك الفقارى (الامير) : ٥٤٥ ، ٥٤٨
 عثمان بيك قرقاش : ٢٦١
 عثمان بيك كاشف : ١١٦
 عثمان بيك كاشف المتصورة : ٢٥٦
 عثمان بيك الكبير (الامير) : ٦٤٣
 عثمان تابع صالح كنفغا حزيان الروار : ٢٣٠
 عثمان جاويش : ٢٤٤
 عثمان جاويش القاودغلى : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠
 انظر ايضا :
 عثمان جاويش
 عثمان جرجى : ١٨٠
 عثمان جرجى الصابونى : ٢٤٣
 عثمان جلى : ١٦٧ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨
 عثمان حسون : ٣٠٣
 عثمان الحنفى الزيلعى : ٦٠٥
 ابي عثمان سعيد لدوره : ١٢٧

عبد المعطى الغريب المالكى (الشيخ) : ١٥٨ ،
 ٢٧٥
 عبد النعم بن تاج الدين القلمى (الشيخ) :
 ٢٧١ ، ٤٥٨
 عبد الواحد بن اهن : ٦٠٧
 عبد الوهاب بن احمد بن على الحنفى
 الشعراوى : ٩٢
 عبد الوهاب الفتى الدينى : ١٢٦
 عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب
 بن نور الدين بن بايزيد بن احمد بن
 شمس الدين بن ابي المفاخر محمد بن
 داود الشريبنى الشافعى : ٤٥٩
 عبد الوهاب الشنوائى : ٢٨٣
 عبد الوهاب الطنطنائى (الشيخ) : ١٥٢ ،
 ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٦٣٧
 عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن
 حجازى بن عبد القادر بن ابي العباس
 بن مدين بن ابي العباس بن عبد
 القادر بن ابي العباس بن شبيب بن
 محمد بن عمر المرزوقى المهنلى
 المالكى (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٥٩٥
 عبد الوهاب الملوى (الشيخ) : ٦٤٧
 عبده الديوى (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٦٠
 عثمان اسعد اللقى الدماطى : ٣٦٧
 عثمان ابا اغات المظفره : ٢٦١
 عثمان ابا (الامير) : ٥٣١
 عثمان ابا ثابته المظفره : ٣١٢
 عثمان ابا الروار : ٢٤٦
 عثمان ابا ابرهه سيف : ٢٩٧
 عثمان ابا مظفره : ٣٠٩
 عثمان ابا الوكيل : ٣٣٧
 عثمان ابا ابي يوسف : ٢٦١
 عثمان (الامير) : ٣٤٧
 عثمان اوده باشه : ٦٥ ، ١٠٢ ، ٢٠٤
 عثمان اوده باشا البرابيه : ٦٤
 عثمان باشا : ٢٥١ ، ٢٥٣
 عثمان باشا الحلوى : ٢٥١ ، ٢٨٤

عثمان بن عبدالله النحري الحنفي (الشيخ) :
٢٦٧

عثمان بن عفان : ٢٣

عثمان كاشف : ٢٩٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ١٩٤

عثمان كنفدا : ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣ ، ٢٢٣ ، ٢٨٧

عثمان كنفدا (الامير) : ٤٩٥

عثمان كنفدا الجرجي تابع شاهين جرجي :
٢٠١

عثمان كنفدا عزبان المتفوخ : ٤٨٩

عثمان كنفدا الصابري : ٤١٥

انظر أيضاً :

الصابري

عثمان كنفدا القارذلي : ٢٩٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩

انظر أيضاً :

عثمان جاروش القارذلي

عثمان النجدي (الشيخ) : ٦٢٧

عثمان النحراوي : ١٥٦ ، ٦١٧

عثمان النحري : ٣٢١

ابن الخطيب : ٢٣٤

انظر أيضاً :

علي بيك الارمني ، علي الارمني

ابن الحرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب
الدين الكوراني (الإمام) : ١٥٨

ابن هروس : ٤٠٢

ابو الحز محمد بن شهاب احمد بن احمد بن
محمد بن الصجسي الوفاي القاهري :

١٥٣ ، ١٣٧ ، ٢٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٥٩٢

ابن المزب : ١١٠

عز الدين ابيك التركماني الصالح : ٢٧

عز الدين ابراهيم الخطيري : ٤٥٧

عز الدين الحلوتي : ٤٧٢

عز الدين عبد السلام : ٢٩

المزب بالله بن الحزب لادن الله القاضي :
٦٠٠

المزب (الشيخ) : ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

ابن صاكر ، علي بن الحسن بن عبد الله ابو
القاسم : ٨

العثماني : ٥٨٠

عطاه بن احمد المصري (الشيخ) : ٤٢٤

ابن عطاه السكندري : ٥٢٩

عطاه الله المعروف ببولاقي : ٦٩

عطية الاجهري (الشيخ) : ٥٧٩ ، ٥٨٧

عطية القهوجي المالكي (الشيخ) : ١٥٨

العقيني (الشيخ) : ٤٥٣ ، ٥٧٧ ، ٦٤٨

انظر أيضاً :

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن

حجازي بن عبد القادر بن ابي العباس بن عبد

عبد العباس بن ملين بن عمر المرزوقي

العقيني المالكي (الشيخ)

عقبة بن عامر الجهني (سيدي) : ٦٠٥

العقدي (الشيخ) : ٢٦٨

ابن عقيلة : ٢٧٩ ، ٥٨٦

علقمه : ٦١٠

علوي (العلامة) : ٢٧٩

علي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

عامر العطفي القهوي الشافعي (الشيخ)

٦٤٢ :

علي بن احمد بن عبد اللطيف (الشيخ) :

٥٧١

علي بن احمد بن مكرم الله الصمدي

المدني المالكي : ٦٤٧

انظر أيضاً :

الصمدي المدني (الشيخ)

علي اخا : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٦١٣

علي اخا الارمني : ١١٠

انظر أيضاً :

علي اخا

علي اخا ياقب اختار متفرقة : ٦١٢

علي اخا بوقوره (الامير) : ٦٤٤

علي اخا توكلي : ٣٣٧

علي اخا الحارثي : ٨٧

علي اخا صردار جطيان : ١١٣

علي اخا مستحفظان : ٨٥ ، ٨٥ ، ١٨٣

٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩،
٥٥٠، ٥٥١، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٧٤،
٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٦٠٣،
٦٤٢، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢
على بيك الارمني : ٢٣٥، ٢٤٤، ١١٠ :
انتظر أيضاً :
على الارمني
على بيك الارمني المعروف بأبى العذبات :
٢٢٨
انتظر أيضاً :
على الارمني ؛ على بيك الارمني ؛ ابو العذب
على بيك الاصغر : ٢٣٥
على بيك (الامير) : ٥٩١
على بيك بلوط لبنان : ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤، ٤٠٦،
٤٠٧
على بيك تابع محمد بيك قطامش : ٢٥٦
على بيك جرجا : ٢٦٢
على بيك الحبش : ٤٠٩، ٥٥٠
على بيك حسن اغا تابع الوكيل : ٥٥١
على بيك حسن بيك رضوان : ٥٢٥
على بيك الحازندار : ٢٨٤
على بيك الدمشاطي الدفتردار : ٢٦٠، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٩، ٣١٣، ٣٢٣، ٤٢٩
على بيك ذو الفقار : ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٤
انتظر أيضاً :
على بيك ذو الفقار القانام
على بيك ذي الفقار (قائمقام) : ٢٥١
انتظر أيضاً :
على بيك ذو الفقار
على بيك السروجية : ٣٤٥، ٤٠٨، ٤١٧، ٤١٨
على بيك الشهير بالنطاري : ٦٠٢
على بيك الصغير : ١٦٣
انتظر أيضاً :
على بيك الصغير تابع ذي الفقار بيك
على بيك الصغير تابع ذي الفقار بيك : ٢٥٥
انتظر أيضاً :
على بيك الصغير :

على اغا المعاصر : ٥٢٥، ٥٨٢
على اغا المتجى : ٣٤٦، ٤١٦
على اخات اليكنجرية : ٧٤
على الفتى : ٦٧، ٧١، ٣١٨
على الفتى برهان زاده (السيد) : ٥٥٢
على الفتى الداخستان : ٦١٨
على الفتى رضوان : ٦٢٢
على الفتى الشريف جمليان : ٤٨٦
على الفتى قرة باغ (سيدى) : ٤٦٨، ٤٧٢
على الفتى للماسجى : ٧١
على الفتى المرادى (مقفى الشام) : ٣٩٦،
٣٩٨
على الفتى نقيب السادة الاشراف (السيد) :
٢٧٣ :
على الاجهوى (الشيخ) : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥
على الارمني : ١٠٠، ٢٠٤، ٢٣٤
على الاقمنونى : ٤٢٧
على الاطهيسى : ٤٩٢
على باشا : ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٩،
٦١، ٦٢، ٦٣، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٨، ١١٣، ١١٦، ١١٥، ١٦٢، ١٨٨،
٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤،
٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٨٨، ٤٨٧
على باشا ابن الحكيم : ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٤٧،
٣٥٥، ٣٦٦، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٥٢، ٦١٩
انتظر أيضاً :
على باشا ؛ على باشا التولى
على باشا التولى : ١٠٤، ١٨٧، ٢٠٥
انتظر أيضاً :
على باشا ؛ على باشا ابن الحكيم
على البصرى : ٥٣٧، ٥٥٦
على بنفق الشاوى الامحدى : ٦١٨
على بيك : ١١٢، ١١٦، ١٩٩، ٢٢٠، ٢٣١،
٢٤٤، ٢٥٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٤٧،
٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١،
٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩،
٤٢٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠٢،
٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨

على بن تاج الدين محمد بن عبد الحسن بن
محمد بن سالم القلي الحفني المكي :
٥٨٠ ، ٤٢٧ ، ٣٥٢

على حامد الحنفي : ٦٣٩

على الحاج : ٣٢٤

على بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي
الحلواني (الشيخ) : ٥٢٩

على حسن (الشيخ) : ٦٢٤

على بن حسن الملكي الازهرى : ٦٣٨

على الحفني : ٤٩٦ ، ١٢٨

على الحفني الضرير : ٥٨٧

على الحارثي : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٣٠١

على بن غفر بن احمد العمروسي المالكي :
٣٣٣

على بن ابي الخير بن علي المرحومي الشافعي
٤٢٧ :

على خليل (الشيخ) : ٦٢٤

على خليل (الامير) : ٦٤٣

على الدردلي : ٣٠٥

على النوري (الشيخ) : ٢٧٤

على النوري : ٤٩٣

على الرميلى : ٢٨٣

على الزرقاني : ٣٧٠

على بن سالم : ٥٤٥ ، ٥٤٦

على السجلناس : ٤٩٢

على السخاوي : ٥٩٢

على السطلي (الشيخ) : ٢٧٤

على بن السيد علي الحسين الشهير باسكندر
(الشيخ) : ٢٦٨

على الشاذلي (الشيخ) : ١٩٠

على ابو شاهين (شيخ النجمة) : ١٧١

على الشيراملي (الشيخ) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

على الشرفناسي (الشيخ) : ٥٥٢

على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن
علي الشافعي الرشيدى الشهير

بالغصري (الشيخ) : ٥٨٦

على الشمس السجيني : ٥٨٣

على الشنوي (الشيخ) : ٦٥٣

على بيك الصنقرية ٤١٧٠

على بيك الطنطاوي : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٢

انظر أيضاً :

على بيك الشوير الطنطاوي

على بيك عثمان ابا الوكيل : ٥٢٤

على بيك ابي العديب : ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ابو العديب

على بيك الخزاري : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٠٣ ،
٥٤٨

على بيك (قائمقام) : ٤٩٠

على بيك القاروقلي (الامير) : ٦٤٣

على بيك قاسم : ٢٣٦

على بيك قطاش : ١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠١

على بيك الكبير : ٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

على بيك مملوك ابراهيم كنفدا تابع سليمان
جاويش تابع مصطفى كنفدا القاروقلي

٥٩٦ :

على بيك الملقب تابع خليل بيك : ٥٢٥ ، ٥٢٦

على بيك الهندي : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ،
١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨

على بيك الوزير : ٢٢٥ ، ٢٤٣

على جاويش الخربطلي : ٣٠٥ ، ٣٠٩

على جاويش الطويل : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

على الجبرتي (الشيخ) : ٦٠٥

على جهيل (الشيخ) : ٣٥٩ ، ٤٢٧

على جريجي : ٤٨٦

على الجزايرلي : ١٥٦

على چلبى الترجمان : ١٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٢٨

على بن الجمال : ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥

على الشيبيني الشافعي (الشيخ) : ٥٨٠
 على بن صادق النخاساني : ٥٩٢
 على صالح جرجي : ٢٥٦
 على صالح بن موسى بن احمد بن حمارة
 الشاذلي المالكي (الشيخ) : ٥٧٥
 على الصعدي (الشيخ) : ١٤٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٤٧ ، ٥٨٨
 انظر أيضاً :
 الصعدي (الشيخ)
 على الضرير الحنفي (السيد) : ٤٩٥ ، ٥٨٣
 على بن ابي طالب : ١٩ ، ٢٣ ، ٦١٨
 على بك الططاري : ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩١
 على الطولوني (الشيخ) : ٤٥٧
 على بن عبدالله مولى بشير اخا دار السعادة
 : ٤٢٦
 على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى
 بن سليمان الخطيب الجندبي الصدوي
 المالكي الارمري الشهير بالحراطيني :
 ٥٧٦
 على بن عبد القادر الطبري : ١٥١
 على الصدوي (الشيخ) : ٤٦١ ، ٥٩٨ ، ٥٧٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٢٠
 على بن المصري بن علي بن العريسي الفاسي
 المصري الشهير بالسقاط : ٥٣٧
 على المقدسي الحنفي (الشيخ) : ١٥٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٥١
 على بن علي اسكندر الحنفي السيواسي
 الضرير (السيد) : ٢٦٧
 على بن علي الحنفي الضرير الشهير باسكندر
 : ٤٥٦
 على بن علي المزجاجي (الشيخ) : ٤٥٨
 على بن فياض : ٢٨٣
 على الفيومي (الحاج) : ١٦٥ ، ١٦٦
 انظر أيضاً :
 على الفيومي (الحواجا)
 على الفيومي (الحواجا) : ١٦٥
 على الفيومي المالكي (الشيخ) : ١٦٥

على قايتباي (الشيخ) : ٤٨٢
 على قايتباي الخطيب : ٥٨٧
 على قرقاش : ٣٠٤
 على القشاش : ١٣١
 على القناري (السيد) : ٤٧٤
 على كاشف : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
 على كاشف تابع سليمان الندي كاشف فرق
 اولاد يحيى : ٥٧٣
 على كاشف قرقاش : ٣١٤
 على القشاش : ١٣١
 انظر أيضاً :
 على قرقاش
 على كاشف قشاش : ١١٥
 انظر أيضاً :
 على بك قشاش
 على كاشف : ١٧٩ ، ٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٤٨
 على كاشف احمد باشا : ٤٧
 على كاشف الباشا : ٤٥
 على كاشف البركاري : ٢٩٢
 على كاشف الجلفي : ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٣
 على كاشف الحريطلي : ٣٣٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٨
 انظر أيضاً :
 على جايوش الحريطلي
 على كاشف هزيان الجلفي : ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٠
 انظر أيضاً :
 على كاشف الجلفي
 على كاشف مستحققان : ٢٠١
 على كاشف مستحققان الحريطلي : ٥٤٨
 انظر أيضاً :
 على كاشف الحريطلي : على جايوش الحريطلي
 على كاشف مخلوك يوسف كاشف حيانية : ٢٣٠
 على كاشف الهندي : ١٠٤
 انظر أيضاً :
 على بك الهندي
 على كاشف لالا ابراهيم : ٢٥٨

على المحلى الشهير بالاقرع (الشيخ) : ٢٦٨
على بن محمد الجزائري المعروف بابن
الترجمان (الشيخ) : ٥٧٩
على بن محمد الشيراملى الشافعى
(الشيخ) : ١٢٢، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٨، ٢٧٤
انظر أيضا :

الشيراملى (الشيخ)

على بن محمد الشناوى (الشيخ) : ٦٤٧
على بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد
القدوس بن محمد الشناوى الرومى
الاحمدى المعروف ببشلق : ٥٨٩
انظر أيضا :

على بن محمد الشناوى (الشيخ)

على بن محمد بن محمد سراد الحسينى
البخارى الاصل الدمشقى الخطى
ويعرف بالمرادى (الشيخ) : ٥٩٢
على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن
شمس الدين بن محمد الدين بن كرم
الدين بن بهاء الدين بن سليمان بن
شمس الدين بن بهاء الدين داود ...
بن زين العابدين ابن الحسين بن على
بن ابي طالب : ٥٨٣

على بن محمد يوسف شيخ القراء : ٢٩٩

على المرحومى (الشيخ) : ٤٥٨

على المصرى : ٥٨٩

على المقدسى (الشيخ) : ٤٥٣، ٥٣٧، ٦١٠

ابن على المطاوى : ١٥٣

على الخنولى : ٤٩٣

على بن موسى (السيد) : ٢٧٤

على التبيشى : ١٢٣

على القفراوى : ٤٩٣

. انظر أيضا :

الغزوى (الشيخ)

على الهشوكى : ٤٩٣

انظر أيضا :

الهشوكى

على الهوارى (الشيخ) : ٤٢٢

عمار القروى (الشيخ) : ٣٢٥، ٣٤٣

العمارى : ٤٢٣

عمر بن احمد (السيد) : ١٥٣

عمر بن احمد بن عقيل الحسينى المكم

الشافعى (الشيخ) : ٢٧٤، ٤٢٢، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل العلوى : ١٥١، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل السقاى باعلوى

٦١٨

عمر اسعد اللقىمى الدمياطى : ٣٦٧

عمر اخا : ١٠٢، ٢٣٨

عمر اخا التباغ بلفية : ٢٤١

عمر اخا استاذ ذو الفقار بيك : ٢١٨، ٢٨٩

عمر اخا بلفية : ٢٠٥

عمر اخا جاووشان : ٤١٩

عمر اخا الجراكسة : ٧٩، ٨٦

عمر اخا عاوندار : ٣٤٣

عمر اخا كنهذا الجاوشية : ٢١٦

عمر اخا متفرقة : ٣٣٧

عمر اخات جراكسة : ٧٨، ٨٧، ١٩٠

عمر القندى : ٤٥٤

عمر القندى محرم اختيار جاووشان : ٣٣٧

عمر الاسقاطى : ٦١٨

انظر أيضا :

الاسقاطى

عمر الهابلى : ٤٧٤

عمر البكرى : ٤٧٢

عمر بيك : ١١٧، ٢٥٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٧

٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٣

عمر بيك (امير الحاج) : ١١٦، ٢٢٠، ٢٣٣

٢٦٣

انظر أيضا :

عمر بيك

عمر بيك بلاط : ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٢٣

عمر بيك ابن حسن بيك رضوان : ٤٠٣

عمر بيك رضوان : ٥٤٥

عمر بيك بن على بيك قطاش : ٢٩٠، ٣٠٢

٣١٣

عمر بيك ابن على بيك : ٢٩٨، ٣١٣

عمر جلهوش : ٥٩١

علاء الدين بن عبد العزيز البخاري : ٦١٠
علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري : ٦٠٦
العياشي (الشيخ) : ٤٢٨
عبد بن علي النمرسي الشافعي (الشيخ) :
١٥٢، ٣٤٩، ٤٢٢، ٤٥٦، ٦٣٧، ٦٤٧
الميدودي جعفر بن مصطفى (الشيخ) :
١٣٤، ١٥٥، ٢٧٩، ٤٢٧، ٤٩٦، ٥٦٣، ٥٩٢
الميدودي بن عبد الله : ٢٧٩
عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير
البروي الشافعي الأزهري (الشيخ) :
٤٩٥

عيسى بن اسماعيل أمير بني هون : ١١٧
عيسى البروي (الشيخ) : ١٤٠، ٤٢٨، ٤٨٢، ٥٨٨
انظر أيضاً :

عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير
البروي الشافعي الأزهري (الشيخ)
عيسى الثعالبي : ١٢٣، ١٥٣
عيسى الجعفري : ١٣١، ١٥١
عيسى زريق (الشيخ) : ٥٩٤
عيسى بن علي المقدي : ١٥٦
عيسى بن عيسى السقطي الحنفي (الشيخ) :
٢٦٨
عيسى بن مهنا : ٣٠
المني (العلامة) : ٩

(غ)

ابن غاري : ٢٣٩
ابن غالب : ٤٥
غرس الدين الحلبي : ١٢٣
الغزالي (الشيخ) : ١٥٦
الغزالي : ٣٦
الغني : ١٢٢
أبي الفتح القشاش : ١٢٢
غيثاس بيك : ٥٤٢
غيثاس كتحدا : ٤١٢

عمر جاورش الداودي : ٣٢٧، ٤٠٩
عمر جلي بن علي بيك قطامش : ٢٥٧
عمر الحلبي (الشيخ) : ٥٢١، ٦١٤، ٦١٨
عمر بن الخطاب : ٢، ٢٣، ٢٥، ٦٠٦، ٦٠٧
عمر الحارثي : ٤٧٢
عمر الدهوي (الشيخ) : ٤٩٧
عمر الزهري : ١٢٨، ١٢٩، ٣٢١
عمر الطحلاوي (الشيخ) : ٢٦٧، ٢٨٧
عمرو بن العاص : ١٩، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٣٧
عمر بن عبد الرحيم البصري : ١٢٤
عمر بن عبد السلام التتاري : ٣٤٩، ٤٥٦، ٥٢٩، ٥٣٧

عمر بن عبد العزيز : ٥، ٦، ١٩، ٢٠
عمر بن عبد الكريم الحلبي : ٤٩٣
عمر بن عقيل العلوي (السيد) : ١٣٤
عمر بيك بن علي بيك : ٢٦٣
عمر بن علي الفتوش التتوي المعروف بابن
الوكيل : ٤٢٥
عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي
المالكي الأزهري : ٤٥٩
عمر كاشف : ٥٥١
عمر كتحدا مستحفظان : ٧٨
عمر بن محمد بن عبد الله الحسيني الشنواني
٣٢٢ :

عمر بن يحيى بن مصطفى المالكي : ١٣٠
عمران الدمشقي : ٥٨٣
عمرو بن أبي سلمه : ٦٠٧
عمرو بن حبه : ٦٢٧
العتاني : ١٣٥
العتز (الشيخ) : ٥٦٨
عوض بيك : ١٧٠
انظر أيضاً :
ايواظ بيك
علاء الدين طيبرس الخازندار (الامير) :
٥٣٠
علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي
١٥١، ٤٥٨ :

(ف)

- القائز بالله القاطمي : ٢٨٦، ٤١٠، ٥٤٨
ابن القارض : ٤٦٩
فاطمة بنت يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :
٣٦٣
فخر الدين أبي عمر : ٦٠٥
فرج بن برفوق : ٣٦
الفردوس : ٤٨٢
أبي الفضل الأهرج : ٤٥٤
الفضلي المكي : ٥٨٣
الفضيل بن حيض : ١٧
ابن الفقيه : ٤٩٥
أبو الفلاح حلي : ٦٣١
أبو الفهس علي بن إبراهيم البوتيمي : ٤٥٦

(ق)

- قائد الأبياري : ٣٢١
قاسم : ٤٠، ٣٢٦
ابن قاسم : ٢٧٤، ٢٧٥
قاسم ابن أخ الدادة : ١٥٧
قاسم إغا : ٧١، ٤١٤
قاسم إغا الوالي : ٤١٢
قاسم الأديب (الشيخ) : ٤٣١، ٤٤٧
قاسم بيك : ٤١، ٤٢، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١٦٢،
١٦٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٦، ٢١٩،
٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٩، ٤١٦، ٤١٨
قاسم بيك جركس : ١٦٤
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك غشداش : ٤١٧
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك القفتردار : ٤١
انظر أيضاً :
قاسم بيك

قاسم بيك سرا : ٢١٨

- انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الصغير : ١٠٠، ١١٠، ١١١، ٢٠٤
٢١٠، ٢١٨، ٢٢٣
انظر أيضاً :
قاسم بيك : قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق
قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق : ٢٣٦
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الكبير : ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٠،
١٩٥، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٢٣
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الموسق : ٦٤٧
قاسم التونسي (السيد) : ٦٢٠
أبي القاسم الجنيد البغدادي : ٦١٧
قاسم (سيدي) : ٣٥١
أبي قاسم الشرايين (الحاج) : ١٦٢، ٢٤٣
قاسم (الشيخ) : ٦٣٠
أبي قاسم العبادي : ١٦١
قاسم بن عطاء الله (الشيخ) : ٣٢٥
قاسم كاشف : ٣٤٦، ٣٤٧
قاسم ابن محمد الدادة الشرايين (الخوارج) :
٢٩٨، ٢٩٩
قاسم بن يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :
٣٦٣
القاشقي : ١١٢
قانسوه بيك : ٤٧، ٤٥، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤،
٨٥، ٩٩، ١٨٠، ١٦٣، ١٨٧، ٢٠٣
انظر أيضاً :
قانسوه بيك (قانسقام)
قانسوه بيك (قانسقام) : ٨٤، ٨٧، ٩٠، ١٧٣،
١٩٠، ١٩٤
انظر أيضاً :
قانسوه بيك
قانسوه بيك القاسمي : ١٩٦

لهلوة الوالى : ١٠٧ ، ٢١٦

(م)

ابن مأمون : احمد بن على بن هبة الله بن
الحسن بن على بن محمد بن يعقوب
بن الحسين بن عبدالله المأمون العباسي
٩ :

ابن ماجة : ٢٧٠

المارديني (العلامة) : ٣١٧

ابن مالك : ٤٠١ ، ٤٦٠ ، ٤٩٢

مبارك بن احمد : ٢٠٧

المتوكل بن المتصم بن الرشيد : ٢٤
مجد الدين محمد ابو هادي بن وفا (الاستاذ)
٣٦٣ ، ٤٢٠ :

محرر (الامير) : ٤٣٠

محسن بن حسين بن زيد : ٤٥

محسن زادة : ٦٤

مخطبة استاذة الست شويكار : ٢٩٣

مخطبة على بك الهندي : ١١٨

محفوظ القوى (الاستاذ) : ٤٢٥

محمد بن ابراهيم بيك : ٢٢١

محمد بن ابراهيم بيك اللقاني المالكي : ١٢٣

محمد احمد : ٥٤٧

محمد بن احمد بن على الساري : ٢٧٩

محمد بن احمد بن حجازي العثماني

(العلامة) : ١٥٣

محمد بن احمد الحنبلي (الشيخ) : ١٣٥

١٥٤

محمد بن احمد الحنفي الازهرى : ٣٥١

محمد بن احمد بن سالم ابو عبدالله

القاري النابلسي الحنبلي : ٦٣٨

محمد بن احمد بن سعيد المكي : ١٥٢

محمد بن احمد الطرطوسي : ١٥٩

محمد بن احمد العربي بن الحاج الفاسي :

٥٣٧

محمد بن احمد بن عمر الاسفاطي الازهرى

١٥٩ :

قيطاس بيك ملوك ابراهيم بيك ذى القنار :

١٧٥

انظر ايضا :

قيطاس بيك

قيطاس تابع قيطاس بيك (امير الحاج) : ٩٧

(ك)

كاتب المقاطعة : ٥٨٠

انظر ايضا :

عبد الله بن منصور التلياني (الشيخ)

كافور ابو السك (ممدوح المتني) : ٢٤

الكامل بن العادل : ٢٦

كتبخدا ابراهيم باشا : ٤٤

كتبخدا اسمايل باشا : ٥٥

كتبخدا مستحفظان : ١٦٤

ابن كثير : اسمايل بن عمر بن كثير بن ضر

بن دوع القرشي البصري : ٥

كجك احمد اوده باشا : ٨٨

كجك احمد كاشف : ٢٦٢

كجك محمد : ٤٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧

كجك محمد باشا اوده باشه : ١٦٢ ، ١٦٤ ،

١٦٥

كدك محمد كتبخدا مستحفظان : ٢٠٤

الكردي (الشيخ) : ٥٣١

الكتلي : ٤٩٩ ، ٥٠٠

كمال الدين السوداني : ٦١٧

كور عبدالله : ٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩

كور عبدالله اوده باشه : ١٩٠

كور عبدالله باشا اوده باشه : ١٨٩

كور عبدالله جاريش : ١٧٧

كور محمد اخا كتبخدا قيطاس بيك : ١١٧

(ل)

لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي : ٨ ، ٣٣٢

لظني التطروني (الحواجا) : ٢٢٢

اللغاني : ٥٨٦

محمد بن احمد الوزاري (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن احمد بن يحيى بن حجازي
 العشماوي الشافعي الازهري : ٣٢٠
 محمد اسعد القيسي الحمياطي : ٣٦٧
 محمد بن اسماعيل بيك : ١١١
 محمد بن اسماعيل الصنعائي المعروف بابن
 الامير : ١٥٢
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
 بن عسبر القفراوي المالكي : ٣٦٥ ،
 ٥٧٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣
 محمد ابا : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٩ ، ٦٤٢
 محمد ابا ابطال : ١١٢
 محمد ابا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤
 محمد ابا ابن تعلق اجات مستحفظان : ٢٨٦
 محمد ابا الحلبي : ٦٤
 محمد ابا ابن ذى الفقار بيك : ٨٢
 محمد ابا سركدك : ٨٥
 محمد ابا السبلاروين : ٢١٩ ، ١١١
 محمد ابا الشاطر : ١٧٣
 محمد ابا ابن اشرف : ١١١
 محمد ابا الكور : ٨٩ ، ١١٩ ، ١٧٧
 محمد ابا لهلوية : ٢١٦
 محمد ابا متفرقة : ٨٧ ، ٨٩
 محمد ابا متفرقة باشا : ٨١
 محمد ابا متفرقة سنبلارين : ٢١٨
 محمد ابا المعروف بالشاطر : ٦٥
 انظر أيضاً :
 محمد ابا الشاطر
 محمد ابا الوالي : ٢٢٣
 انظر أيضاً :
 محمد الوالي
 محمد الفتى : ٣٩٠ ، ٦٢٠
 محمد الفتى بن اسماعيل السكندري : ٥٣٣
 محمد الفتى الاسكندراني : ٥٣٤ ، ٦٢٢
 محمد الفتى البردلي : ٤٩١
 محمد الفتى التذكري : ٢٣٦
 محمد الفتى چارچان مسو : ٦٤٣

محمد الفتى چراك : ٤٩١
 محمد الفتى حافظ : ٦٥٤
 محمد الفتى الزامل (الامير) : ٦٤٤
 محمد الفتى سعيد : ٥٧٨
 محمد الفتى الصديقي (السيد) : ٥٠١
 محمد الفتى بن علي الفتى (السيد) : ٣٦٦
 محمد الفتى (قاضي اوغلي) : ٦٠
 محمد الفتى كاتب جملتيان الشهير بابن
 طسلق : ١٨٦
 انظر أيضاً :
 ابن طسلق
 محمد الفتى كاتب صغير : ٥٩
 محمد الفتى كاتب كبير النكجربة : ٥٩٧
 محمد الفتى المدني : ٣٢٥
 محمد الفتى امين بيت المال : ٦٠
 محمد الابدال : ٦٠
 محمد الادكاوي (الشيخ) : ٥٨٧
 انظر أيضاً :
 الادكاوي (الشيخ)
 محمد الازدهاني : ٤٧٢
 محمد ابو الافراق بن ولى (سيدى) : ٢٨١
 محمد الاطنجي (الشيخ) : ٢٧٠ ، ٤٥٧ ، ٤٩٢
 محمد الاقفاي (الشيخ) : ٦٢٢
 محمد الامير (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٨ ،
 ٦٥٣
 محمد باشا : ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٣ ،
 ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٤١٦ ، ٤٧٩ ،
 ٤٩٠ ، ٥٢٥
 محمد باشا امين : ٣١٨
 محمد باشا الراسي : ٦١
 محمد باشا راجب : ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢١
 محمد باشا السلحدار : ٢٥١
 محمد باشا النشائي : ١٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨

محمد بيك بن اسماعيل بيك الكبير الفقاري

(امير الحاج) : ١٠٦، ٢٤٢

محمد بيك (الامير) : ٥٨٥

محمد بيك اسماعيل : ١٠٥، ١٠٦، ٢٠٦

٢٠٧، ٢١٦، ٢٥٧

محمد بيك اسماعيل ابو حيدالله : ٥٢٧

محمد بيك بن اسماعيل بيك : ٥٤٤، ٦٣٧

محمد بيك بن اسماعيل بن ابواظ : ٩٠

محمد بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :

٢٩٤

محمد بيك ابن ابواظ بيك : ١٠٥، ١٠٦، ١٩٦

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧

محمد بيك تابع قنطاس بيك الدفتردار : ٧٥

محمد بيك جرجا : ١٧٣، ١٧٥

محمد بيك جركس : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦

١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧

١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٩٦

١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨

٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩

٢٤١، ٢٤٤، ٢٨٨، ٣٠١، ٥٤٤، ٥٤٥

انظر أيضاً :

محمد بيك

محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك ابو شنب

٩٧ :

محمد بيك جركس الصغير : ١١٦، ٢٠٤

٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٥

محمد بيك جركس القفطان : ١٠١

محمد بيك جركس الكبير : ١٠١، ٢٢٧

محمد بيك الجزار : ١١٩، ٢٢٩، ٢٣٢

محمد بيك حاكم جدة : ٤٥

محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤، ٦٤، ٨٠، ٩١

١٦٣

محمد بيك حاكم جرجا (الامير) : ١٦٣

محمد بيك حاكم الصغير : ٧٦

محمد باشا اليكشي : ٢٦٠، ٣١٢

محمد بدر الدين : ١٢٢

محمد بدر الدين الشافعي (الشيخ) : ٤٩٦

ابو محمد بدر الدين المعني محمود بن احمد

بن موسى بن احمد : ١٠

محمد بدير (الشيخ) : ٤٧٤

محمد البديري الدماطي الشهير بابن الميت :

٤٦٠

محمد البرشمس (الشيخ) : ٢٧٦

محمد البكري (الشيخ) : ٢٧٥

محمد بن ابي بكر الشابي : ١٥٥

محمد بكري بن احمد بن عبد المنعم بن

محمد بن ابي سرور محمد بن ابي

المكادم محمد بن ابي الحسن محمد بن

..... بن عبد الرحمن بن ابي بكر

الصدوق : ٣٦٦

محمد البليدي (السيد) : ٣٦٥

انظر أيضاً :

البليدي (الشيخ)

محمد البازيري : ٦١٨

محمد البهري الحارثي (الشيخ) : ١٣٥

محمد بيك : ٦٥، ٦٨، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣

٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١١١، ١١٥، ١١٧

١٦٣، ١٧٧، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥

٢١٧، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨

٣١٣، ٣٢٣، ٤١٢، ٤١٣، ٤٨٣، ٤٨٥

٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٢٨

٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٧٣، ٥٧٤

٥٧٥، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٣

محمد بيك اباطة : ١٨٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٨

٣١٤

محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢

محمد بيك بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٤

١٨٩

محمد بيك ابن ابراهيم بيك ابو شنب

الفاقي : ٢٣٣

محمد بيك بن حسين باشا : ٩٦
 محمد بيك خازندار : ١١٣
 محمد بيك الدالي : ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٥١ ، ٩٠
 محمد بيك الدفتردار : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٨
 محمد بيك ابو الذهب : ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ،
 ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
 محمد بيك ذو الفقار بيك : ١١٨
 محمد بيك امين السباط : ٢٦١
 محمد بيك ابن ابي شيب (الامير) : ١٠٤ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩
 محمد بيك الصعيد : ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣
 محمد بيك الصغير : ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢
 انظر ايضا :
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش : ٩٧ ،
 ٨٤
 انظر ايضا :
 محمد بيك الصغير : محمد بيك قطامش
 محمد بيك طبال : ٦٤٦
 محمد بيك قطامش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٠
 انظر ايضا :
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش : محمد
 بيك الصغير
 محمد بيك قطامش الدفتردار : ٢٤٧
 محمد بيك قطامش قائمقام : ٢٢٥

محمد بيك قيطاس المعروف بقطامش : ٩٨ ،
 ٢٥٥ ، ٢٨٧
 انظر ايضا :
 محمد بيك قطامش
 محمد بيك الكبير : ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٣ ،
 ٢٤٥
 محمد بيك الكبير الفقاري : ١٩٨
 محمد بيك الماوردى : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦
 محمد بيك المعروف بالدالي : ١٩٢
 محمد بيك المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك
 : ٧٧
 محمد بيك المعروف بالمجنون : ١٧٤
 محمد بيك نائب حدة : ٤٨
 محمد بيك بن يوسف بيك الجزائر : ٢٣٢
 محمد تابع قيطاس بيك : ٦٤
 محمد تابع المرحوم محمد داود باشا طبال
 مستحفظان ميسو الجداوى : ٥٨٩
 محمد الثافلاني (السيد) : ٢٨٢
 محمد التهامي (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد جاريش : ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٤
 محمد جاريش الدارودة : ١٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢
 محمد جاريش الطويل : ٢٩٥
 محمد جاريش لهالة : ١٦٣
 محمد الجنداري (الشيخ) : ١٣٧
 محمد جريجي : ١٥٧ ، ٣٤٣
 محمد جريجي بن ابراهيم الصابونجي : ١٩٤ ،
 ٣٤٥
 محمد جريجي بشتاق عزبان : ٢٣٠
 محمد جريجي المراهبي : ٢٣٨
 محمد جركس : ١٠٥ ، ١٦٤
 انظر ايضا :
 محمد بيك جركس
 محمد الجزائر : ١١٥
 انظر ايضا :
 محمد بيك الجزائر
 محمد جليبي بن ابراهيم بيك : ٢٠٤

محمد جليل بن ابراهيم بيك ابو شبيب : ١٠٠
 محمد جليل بن ابراهيم جرجسي الصابونجي :
 ٣٤٤، ٣٤٣
 محمد جليل بن يوسف بيك الجزائر : ١١٨
 محمد الجنابي (الشيخ) : ٥٨٨
 محمد الجوهري (الشيخ) : ٦٢٠
 انظر ايضاً :
 الجوهري (الشيخ)
 محمد بن حاطب : ٦٠٧
 محمد الحيار : ١٥٦
 محمد الحيتي : ١٢٢
 محمد الحريزي (الشيخ) : ٦٥٣
 محمد بن حسن الجزائري المدني الحنفي
 الازمري (الشيخ) : ٥٩٥
 محمد بن الحسن الشيباني (الشيخ) : ٦١٠
 محمد بن حسن العجمي : ٤٥٨
 محمد بن حسن بن محمد الحسني الوفاي :
 ٦٤٢
 محمد بن حسن بن همام الدمشقي : ١٥٢
 محمد بن حسن الحسيني المادلي الدرعاوي
 : ٤٢٩
 محمد الحفناوي (الشيخ) : ٤٧٢، ٤٩٩، ٦٥٣
 محمد الحفني (الشيخ) : ٤٣٠، ٥٧١
 محمد الحمادي الشافعي (الشيخ) : ١٥٦
 محمد حمودة السديدي (السيد) : ٣٤٢
 محمد الحنفي : ١٥٨
 محمد حياه السندي الكوراني (الشيخ) :
 ١٣٤، ١٥٢، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٥٧٠، ٦١٦
 محمد الحاندار : ٤٠٩
 محمد الحرفي المالكي (الشيخ) : ١٢١،
 ٢٧٤، ٢٧٥، ٤٥٧
 محمد الحلوتي (سيدي) : ٤٦٨، ٤٧٢
 محمد الحليلي (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد الماددة الثريائي (الخواجا) : ١٥٧
 محمد الدجلي (الشيخ) : ٣٦٣، ٥٨٧
 محمد ديمرداش (السيد) : ٥٤٣، ٦٢٠

محمد الدمشوري المعروف بالهلباوي (الشيخ)
 : ٤٦٨
 محمد الدنوشي المشهور بالجندي (الشيخ) :
 ٢٧٤
 محمد الديري (الشيخ) : ٤٦٠
 محمد الدنيوري : ٤٧٢
 محمد اللقاق (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد الرشيدى الملقب بشعير (الشيخ) :
 ٤٧٥
 محمد الرشيدى الشهير بالمعصراوي (الشيخ) :
 ٤٧٥
 محمد بن رشوان السيوطي الشهير بابن
 العلاحي : ٤٣٠
 محمد الرضواتي : ٣١٥
 محمد الزيداني (الشيخ) : ٦٢٢
 محمد الزرقاني (الشيخ) : ٥٣، ١٢٢، ٢٧٠،
 ٢٨٣، ٣٢١، ٣٥١، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٥٧
 محمد الزهري (الشيخ) : ٤٧٣
 محمد بن زكري : ٥٣٧، ٦٤٧
 محمد الزهار (الشيخ) : ٤٦١
 محمد زيتونة التونسي : ٢٨٣
 محمد زين العابدين البكري : ١٢٤
 محمد بن زين النحراوي (سيدي) : ٤٢٣
 محمد بن سالم الحفناوي الحلوتي الشافعي :
 ٤٣٠، ٤٦٠
 انظر ايضاً :
 محمد الحفناوي (الشيخ)
 محمد بن سالم الحنفي : ٣٩٨
 محمد السجاني (الشيخ) : ٤٦٠
 محمد الشعلماسي (الشيخ) : ٤٩٢
 محمد السجيني الشافعي الغبري (الشيخ) :
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٥٠٢، ٥٨٧، ٦١١، ٦٤٧
 انظر ايضاً :
 عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن
 احمد السجيني الشافعي الازمري
 محمد ابو السعود (الشيخ) : ٣٥١
 محمد سعيد باشا : ٣٦٦

محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن
 مهنا الحسيني البغدادي : ٤٥٣
 محمد سعيد التنبكي : ٣٤٩ ، ٤٥٨
 محمد سعيد السمان الدمشقي (الشيخ) :
 ٥٦٠
 محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقي
 الشهير بالسمان : ٣٩٤
 انظر أيضاً :
 محمد سعيد السمان الدمشقي (الشيخ)
 محمد السفاريني (الشيخ) : ٥٩٥
 محمد السقا (السيد) : ٦٦٦
 محمد السافيني (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد السلموني (السيد) : ٣٦٣ ، ٦٤٧
 محمد بن سليمان : ١٥٣
 محمد بن سليمان بن محمد التوائى البرناتوى
 الباهرماوى (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن سليمان المغربي : ١٥٣
 محمد السنهورى (الشيخ) : ٤٧٣
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعى
 (الشيخ) : ١٥٢
 محمد بن سيف (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد الشافعى الجناحى المالكي (الشيخ) :
 ٣٦٤ ، ٦٢٠ ، ٦٥٤
 محمد شبانة : ٦٣٠
 محمد الشرنبايلى (الشيخ) : ١٥٦
 محمد شريف الكوراني الصديقي : ١٢٥
 محمد الشلبى : ١٣٤
 محمد شقن المالكي (الشيخ) : ١٣٧ ، ١٥٦ ،
 ٣٤٨
 محمد الشهير بالسقا : ٤٧٥
 محمد الشويرى الحنفى (الشيخ) : ٥٧١ ،
 ٦٢٠
 محمد شريح (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد (شيخ العرب) : ٥٤٨
 محمد الصبان (الشيخ) : ٣٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢
 محمد الصغير (سيدى) : ٦٤٧ ، ٢٨٣
 محمد الصغير المغربي (الشيخ) : ١٣٩ ، ٤٦٠

محمد الصغير الورزاوى (الشيخ) : ٤٩٢
 محمد الصنجنق (السيد) : ٥٤٤
 محمد صلاح الدين البراسى المالكي الشهير
 بشلبى (الشيخ) : ٢٧٠
 محمد بن صلاح الدين الدغيمى (الشيخ) :
 ٢٨٠
 محمد الصلاحى السيوطى (الشيخ) : ٤٣٠
 محمد الطائى (الشيخ) : ٤٥٤
 محمد طاهر الكوراني (الشيخ) : ١٥٢ ، ٤٥٦
 محمد طاهر الكردى : ٤٥٨
 محمد الطحلاوى (الشيخ) : ٦٥٣
 محمد العالم : ٥٨٩
 محمد بن عبدالله الحرشى : ١٥٦ ، ٣٤٨
 محمد بن عبدالله السلجماسى (الشيخ) :
 ٤٥٦
 محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني : ٨
 محمد بن عبدالله الزهيري : ٤٢٣
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد
 بن عبدالله بن عبدالله بن العبدورنى :
 ١٥٥
 محمد بن عبد الباقى الزرقانى (الشيخ) :
 ٢٨٠ ، ٣٤٩
 محمد بن عبد الرؤوف بن تاج السارفين بن
 على بن زين العابدين الحدادى المنأوى
 القاهرى : ٥
 محمد بن عبد الرحمن بن احمد الورزاوى
 (الشيخ) : ٤٥٦
 محمد بن عبد الرحمن الفزى (الشيخ) :
 ٦٣٩
 محمد بن عبد الرحمن المغربي : ١٥٥
 محمد بن عبد السلام البنايى (سيدى) : ٥٣٧
 محمد بن عبد العزيز البندارى : ٥٩٠
 محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزيايدى الحنفى
 (الشيخ) : ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٤٩٥ ، ٦١١
 محمد بن عبد الكريم السمان (الشيخ) : ٦٥٠
 محمد بن عبد الحطى السملواى (الشيخ) :
 ٤٥٤

محمد بن عبد المولى بن ابي الفتح بن احمد
بن عبد الفتى بن علي الاسحاقى : ٣٧
انظر أيضاً :

محمد عبد المولى الاسحاقى

محمد عبد المتعم : ٣٦٦
محمد بن عبد الواحد بن عبد الحائق البنانى
٥٨٨ :

محمد بن عبد الوهاب الدبلى الحنفى
(الشيخ) : ٤٢٣

ابو محمد عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد
الوهاب بن نور بن بايزيد بن شهاب
الدين احمد بن محمد بن ابي المفاخر
داود الشريبنى : ٤٨٢

محمد بن عثمان : ٦٢٤

محمد عثمان الصافى البرلسى : ٤٢٣

محمد المدورى الحنفى (الشيخ) : ٤٢٣

محمد عرفات القزواى التاجر (الحواجا) :
٦٤٤

محمد عرفه الدسولى (الشيخ) : ٦٢٠

محمد ابو العز المحمى (الشيخ) : ٤٩٢
انظر أيضاً :

المحمى (الشيخ)

محمد عقيلة (الشيخ) : ٤٥٨ ، ٤٢٢

محمد على : ٨٨ ، ٢٢٥

محمد بن على الجزائرى القاسمى الشهير
بكشك (الشيخ) : ٣٥١

محمد بن على بن خليفة الغرنايى التونسى :
٢٧٤

محمد بن على علوى (الشيخ) : ١٢٥ ، ٤٥٧
محمد بن على الكاملسى الدمشقى الشافعى :

١٥٣ ، ١٥١

محمد بن على بن محمد الحسينى المقدسى
الدمشقى (السيد) : ١٢٤

محمد السماوى (الشيخ) : ٦٤٧

انظر أيضاً :

السماوى (الشيخ)

محمد بن عمر الزهيرى : ٥٨٦

محمد بن عميره الدمشقى : ٥٨٣
محمد بن علاء الدين البابلى : ٣٢١
محمد بن علان الصديقى البكرى (الشيخ) :
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٣

محمد العيانى الاطروشى (سيدى) : ٥٨٣
محمد بن عيسى بن يوسف الدقيهى الشافعى
١٥٨ :

محمد غافل (الشيخ) : ٥٧٠

محمد القمى (الشيخ) : ٢١٣ ، ٤٥٧

محمد القولى (الشيخ) : ٦٣٧

محمد الغلاتى الكشافى (الشيخ) : ٦١٦

محمد القيلانى (الشيخ) : ٤٦١

محمد القراموى (الشيخ) : ٦٢٠

محمد الفشنى (الشيخ) : ٤٧٥

محمد فضل الله الهندى (الشيخ) : ٢٦٤

محمد بن الفضل البخارى : ٦١٠

محمد فودى (الشيخ) : ٢٧١

محمد بن قرقماش بن عبدالله ناصر الدين

الاقلمرى القاهرى : ١٢٢

محمد القسطنطينى : ٤٩٢ ، ٥٣٧

محمد القلبرى (الشيخ) : ٢٧٤

محمد بن قلاوون الالى الصالحى النجمى :
١٨٥ ، ١٧٢ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ٧٨ ، ٣١

محمد قوسى (الشيخ) : ١٢٤

محمد كاشف : ٩١

محمد كاشف كنفدا : ٩١

محمد كنفدا اباطة : ٣٦٥

محمد كنفدا البلقى : ١٦٩ ، ٢١٥

محمد كنفدا تابع عبدالله كنفدا : ٤٨٦

محمد كنفدا جذك : ١٠٢

محمد كنفدا الجردلى : ٤٨٦

محمد كنفدا الجلفى : ٥٦٦

محمد كنفدا الداودية : ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

محمد كنفدا زبور : ٤١٨

محمد كنفدا الطويل : ٢٩٣

محمد كنفدا حزيان المعروف بالبيرقدار :
٨٠ ، ١٦٩ ، ١٩٨

محمد كرخدا كدك : ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠
 محمد كركك (الشيخ) : ٢٧٢
 محمد كشك (الشيخ) : ١٤٠
 محمد الكشغاري : ٢٧٦
 محمد المالكي المعروف بابن الت (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد مجاهد الاحمدى : ٥٨٩
 محمد بن محمد البليدى المالكي الاشعري
 الاندلسي (السيد) : ٤٢٠
 انظر ايضاً :
 محمد البليدى (الشيخ)
 محمد بن محمد الدقري الشافعي (الشيخ) : ٢٨٣، ٤٩٥، ٤٩٧
 محمد بن محمد بن سليمان : ١٥٦
 محمد بن محمد بن عمار : ٤٥٤
 محمد بن محمد بن ابي القاسم : ٤٥٨
 محمد بن محمد الفلاني الكشغاري
 الدائرانكوي السوداني (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن محمد بن موسى العميد الفارسي
 الشافعي (الشيخ) : ٤٨٢
 محمد بن محمد بن محمد بن الوالي شهاب
 الدين احمد بن حسن بن بدير بن
 محمد بن يوسف شمس الدين ابر
 حاسد البديري الحسيني الشافعي
 الدماطي : ١٥٨
 محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (السيد) : ١٢٢، ٣٦٥، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٧٥، ٥٩٤
 محمد السوي (الشيخ) : ٦٢١، ٦٥٣
 محمد المصلي (الشيخ) : ٢٨٣، ٦٢١، ٦٥٣
 محمد المعروف بالمجنون : ٢٠٤
 انظر ايضاً :
 محمد بك للمجنون
 محمد المغربي الصغير (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن منصور الاطشحي (الشيخ) : ٢٦٨، ٤٥٦
 محمد النور التلمساني (الشيخ) : ٥٨٧، ٥٧٩
 محمد التناوي : ١٢٤
 محمد الموجه (الشيخ) : ٥٨٩
 محمد التيجي السقايف باعلوي : ١٥٥
 انظر ايضاً :
 البيت السقايف (الشيخ)
 محمد بننو (الشيخ) : ٢٧١
 محمد النجاشي (الشيخ) : ٦١٥
 محمد النجاشي : ٤٧٢
 محمد بن نسيه : ٥٨٣
 محمد النترسي المالكي (الشيخ) : ٢٧٥
 ٢٨٣، ٣٤٨، ٤٥٧، ٤٩٢، ٦٠٩
 محمد النشيلي (الشيخ) : ٦١٨
 محمد الشراوي المالكي (الشيخ) : ٢٧٤، ٢٧٧
 انظر ايضاً :
 الشراوي (الشيخ)
 محمد ابر النور الشمراني : ١٥٤
 محمد الفوري (الشيخ) : ٦٠٣
 محمد ابي هادي الوفاي (الشيخ) : ٦٤٢
 محمد الهلباري الشهير بالدمهري الشافعي : ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٢١
 محمد هلال (الشيخ) : ١٣٦
 محمد بن هلال الرامداني (الشيخ) : ٥٨٣
 محمد الوسي : ٤٥٤
 محمد بن يوسف (سيدي) : ٤٢٥، ٤٤٧
 ابر محمد يوسف بن حيدالله التكروري : ٦٠٠
 محمد بن يوسف بن عيسى الدليمي الشافعي : ٤٢٥
 محمود ابا حازندار : ٣٤٤
 محمد الفتى القيش : ٦٢٠، ٦٢٣
 محمود الاول بن مصطفى الثاني (السلطان) : ١٢١
 محمود باشا : ١١٥
 محمود بيك : ٧٥، ٨١، ٨٨، ٤١٤
 محمود بيك حاكم الصعيد : ١٧٢

٢٠٠، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠
 محمد كركك (الشيخ) : ٢٧٢
 محمد كشك (الشيخ) : ١٤٠
 محمد الكشغاري : ٢٧٦
 محمد المالكي المعروف بابن الت (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد مجاهد الاحمدى : ٥٨٩
 محمد بن محمد البليدى المالكي الاشعري
 الاندلسي (السيد) : ٤٢٠
 انظر ايضاً :
 محمد البليدى (الشيخ)
 محمد بن محمد الدقري الشافعي (الشيخ) : ٢٨٣، ٤٩٥، ٤٩٧
 محمد بن محمد بن سليمان : ١٥٦
 محمد بن محمد بن عمار : ٤٥٤
 محمد بن محمد بن ابي القاسم : ٤٥٨
 محمد بن محمد الفلاني الكشغاري
 الدائرانكوي السوداني (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن محمد بن موسى العميد الفارسي
 الشافعي (الشيخ) : ٤٨٢
 محمد بن محمد بن محمد بن الوالي شهاب
 الدين احمد بن حسن بن بدير بن
 محمد بن يوسف شمس الدين ابر
 حاسد البديري الحسيني الشافعي
 الدماطي : ١٥٨
 محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (السيد) : ١٢٢، ٣٦٥، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٧٥، ٥٩٤
 محمد السوي (الشيخ) : ٦٢١، ٦٥٣
 محمد المصلي (الشيخ) : ٢٨٣، ٦٢١، ٦٥٣
 محمد المعروف بالمجنون : ٢٠٤
 انظر ايضاً :
 محمد بك للمجنون
 محمد المغربي الصغير (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن منصور الاطشحي (الشيخ) : ٢٦٨، ٤٥٦

مريم بنت محمد بن عمر المنزلي الانصاري :

٦٠٩

المزاسي : ١٣٤، ١٣٥، ١٥٤

انظر أيضاً :

السلطان المزاسي

المسبحي : عز الدين محمد : ٩

المستفي بالله : ٩

المستصر : ٢٩، ٣٠، ٣١

الميمودي : علي بن الحسين بن علي : ٧،

١١

ابن مسلم الحراساني : ٢٣

سلم علي باشا : ٥٩، ١١٣

مصطفى : ٢٧٩

مصطفى بن احمد الرفاعي (قائم مقام) : ١٣٨

مصطفى بن احمد الصاري : ٤٩٣

مصطفى اسعد اللقيمي الدمياني (الشيخ) :

٣٦٧، ٣٥٩

مصطفى ابا : ٨٢، ٨٩، ١١١، ١١٢، ٤٩١

مصطفى ابا اخات الجراكسة : ٦٨

مصطفى ابا امير اخور كبير : ٢٥٨

مصطفى ابا بلفية : ١١١

مصطفى ابا تابع عبد الرحمن بيك : ١١١

مصطفى ابا الوردان : ٦٢٢

مصطفى اخات الجبجية : ٦٩

مصطفى اخات الجراكسة : ٨٨

مصطفى الهندى الاشقر : ٥٩٨، ٦٠٣

مصطفى الهندى توكلي : ٥٩٨

مصطفى الهندى الدمياني : ١٠٦، ١١٥، ١١٩

مصطفى الهندى الشريف : ٣٣٧

مصطفى ابن الاقنان الخياط : ٦٢٠

مصطفى الاعرج المصري (الشيخ) : ٥٨٣

مصطفى بن ابراهيم : ١١٨

مصطفى باشا : ١٧٣، ٢٥٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٤٠٥،

٥٣٦

مصطفى باشا النابلسي : ٦٥٢، ٦٤٤

ابن محمود الخنفي : ٦٣٧

محمود بن السلطان مراد : ٥١

محمود بن عثمان (السلطان) : ١٢١

محمود بن عبد الجواد بن عبد القادر المحلى

١٥٨ :

محمود الكردي (الشيخ) : ٤٧٣، ٦٣١، ٦٤٧

محمود المني (الشيخ) : ٤٦١

محيي الدين بن عربي (الشيخ) : ٤٩٦، ٥٣٢

المدائيني : ٦٥، ٦٤٧

مراد الاول بن اورغان : ٤٣

مراد ابا تابع قيطاس بيك القطاش : ٦٠٢

مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٥٣٠، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٤٦

مراد بيك تابع اريك بيك بن رضوان بيك ابن

الشوارب : ١٧٠

مراد بيك تابع محمد بيك ابو الذهب : ٥٤٨

مراد بيك الدفتردار : ٤٢، ٤٦، ٤٩

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار القاسمي

مراد بيك الدفتردار القاسمي : ١٧٠

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد بيك الصغير : ٦٤٧

مراد بيك القاسمي : ١٨٧

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد الحداد : ٦٢٤

مراد كتحدا : ٧٨، ١٨٩

المري الكالبي : ١٥٢

مرجان جوز بك : ٤٢، ١١١

المرحوم الوالد : ٣١٧

- انظر أيضاً :

حسين الجبرتي (الشيخ)

المرحوم (الشيخ) : ٣٥٣، ٥٧٨

مرزوق : ٤٨٥

مرزوق الكفافي (سيدي) : ٣٦٤

مرزا (الامير) : ٧٤

مرعي الخنيلي : ٦٣٩

مصطفى بيك القزlar المعروف بالخطاط : ٢٠٢
انظر أيضاً :

مصطفى بيك القزlar

مصطفى بيك الكبير : ٦٤٦

مصطفى بيك الهندي : ٢٣٩

مصطفى تابع وضوان افا : ٢٣٦

مصطفى التلبناني (الشيخ) : ١٥٢

مصطفى جاويش : ١٨٢

مصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير
٤١٨ :

مصطفى جاويش القيصري : ١٨٧

مصطفى جاويش كدك : ٢٣٠

مصطفى چلبى : ١٩٨

مصطفى چلبى بن ايواظ : ١١٤ ، ٢١٥

انظر أيضاً :

مصطفى ابن ايواظ ، مصطفى بيك ابن ايواظ

مصطفى الخياط الفلكي (الشيخ) : ٥٠١

مصطفى خليفه : ٤٢٦

مصطفى الدماطي والى : ١١٥

مصطفى الرئيس البولاني (الشيخ) : ٦٢٠

مصطفى (السلطان) : ٥٦ ، ٥٧

انظر أيضاً :

السلطان مصطفى

مصطفى بن سوار (الشيخ) : ٥٨٣

مصطفى بن سوار (الشيخ) : ٦٣٩

مصطفى الطائي : ٥٨٨

مصطفى بن عبد الحق اللبدي (الشيخ) :
٦٤٠

مصطفى بن عبدويه بن شيخ : ٢٧٩

مصطفى بن عبد السلام القرني : ١٥٩

مصطفى العزيز الشافعي (الشيخ) : ٢٧٥

٢٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧

مصطفى المشماوى : ٦٣٧

مصطفى بن حمور الدمشقي : ٥٨٣

مصطفى الحيدروسي : ٦١٨

مصطفى البكري الخلويس (السيد) : ٣٦٥ ،
٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧٠

مصطفى بيك : ٤١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ،
٥٥٠ ، ٥٥٥

مصطفى بيك اهاظة : ٢٥٤

مصطفى بيك اودة باشا : ٥٧٥

مصطفى بيك ابن ايواظ : ٨٠
انظر أيضاً :

مصطفى بن ايواظ ، مصطفى بيك ابن ايواظ

مصطفى بيك ابن ايواظ : ١١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٤٥ ، ٢٣٥

انظر أيضاً :

مصطفى بن ايواظ ، مصطفى بيك ابن ايواظ

مصطفى بيك بلقية : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٤

انظر أيضاً :

مصطفى بيك بلقيه تابع حسن افا بلقيه

مصطفى بيك بلقيه تابع حسن افا بلقيه : ٢٨٥

مصطفى بيك تابع يوسف افا : ٩٦

مصطفى بيك جامين : ٣١٠

مصطفى بيك حاكم جرجا : ٤٤

مصطفى بيك الدفتردار : ٣١٢

مصطفى بيك الدماطي : ٢٣٩ ، ٢٥٨

انظر أيضاً :

مصطفى افندي الدماطي

مصطفى بيك الشريف : ١٩٨

انظر أيضاً :

مصطفى افندي الشريف

مصطفى بيك الصيداوي تابع علي بيك

القاودغلي (الامير) : ٦٤٣

مصطفى بيك طكوزجلان : ٤٣

مصطفى بيك القرد : ٣٠٤ ، ٥٠٤

مصطفى بيك قزlar : ٩٧ ، ٤٢ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
٢٤٢

انظر أيضاً :

مصطفى بيك القزlar المعروف بالخطاط

مصطفى بن فتح الله الحموي الحنفي المكي
(الإمام) : ١٣٤، ٤٢٢

مصطفى كاشف : ٣٠٤
مصطفى كاشف تابع احمد جرجي عزبان :
٣٠٤

مصطفى كشدنا : ١٠٢، ٢٢٣، ٤٨٤
مصطفى كشدنا بلقية : ١٨١
مصطفى كشدنا الشريف : ١٨٩، ٢٠١
انظر أيضاً :

مصطفى كشدنا الشريف : مصطفى بك الشريف
مصطفى كشدنا عزبان : ١٠٥، ٢٠٩
مصطفى كشدنا القاروقلي : ٧٣، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٤، ١٨٩، ٥٩٦
انظر أيضاً :

مصطفى كشدنا القاروقلي اودة باشه : مصطفى
كشدنا الكبير القاروقلي

مصطفى كشدنا القاروقلي اودة باشه : ٢٠٤
مصطفى كشدنا الكبير القاروقلي : ٢٢٣
مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي
(السيد) : ١٣٥، ١٥٨، ٤٧٢

مصطفى بن كمال الدين سيد الفتي النابلسي
(السيد) : ٢٨١

مصطفى اللقيس الدماطي (الشيخ) : ٣٢٥،
٤٧٩

مصطفى بن محمد (السلطان) : ٤٨
مصطفى بن محمد بن عبد الحائق : ٥٨٨
مصطفى بن محمد بن عرفات الغزالي الناجر
٦٤٤ :

مصطفى بن يوسف الكرسي : ٦٤٠
مصلح الدين بن ابي الصلاح عبد الحلوم بن
يحيى بن عبد الرحمن بن القطب عبد
الرمباب الشمراني : ١٦٠

مطاوع السجيني (الشيخ) : ٢٦٨
المظفر : ٢٦٣

المظفر علي : ٢٧، ٣٢
معاوية الاحف بن قيس : ٢٠
معاوية بن ابي سفيان : ٢٣٠

معروف الكرسي : ٤٧٢

المز القاطني : ٢٤
انظر أيضاً :

المز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن
القائم بن المهدي

المز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن
القائم بن المهدي : ٢٤

الممر ابراهيم بن محمد الطرابلسي : ٥٩٣
الممر احمد بن شهبان الزعبي (الشيخ) :
٥٨٠

ممر داود بن سليمان الخربتاري (الشيخ) :
٥٩٣

الممر صيغة الله بن الهذاه الحنفي : ١٥٢
الممر ابو المز احمد : ١٥٣

المقدس الحسيني : ٢٧٤
المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبد
القادر : ٩، ٢٩، ٦٠٥

مكي الورداني (سيدي) : ٣٠٣
الملك الصالح : ٢٦

الملك الكامل محمد الايوبي : ٤٨٩، ٥٩٩
الملاوي الشهاب (الشيخ) : ١٧٢، ١٥٣، ٤٢٠،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥،
٤٩٦، ٥٩٧، ٥٩٣، ٦١٢

ملوك سليمان بيك : ٢٢٦
ابو مناخير لفة : ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٤

المناري : ٥، ٥٨٦
متصور الجبيري (الامير) : ٩٨

متصور الزناحرجي السنجلي : ٢٨٩
متصور (السيد) : ٦٢٤

متصور (الشيخ) : ٢٧٠
متصور بن حبيد الرائق الطوسي الشافعي

(الشيخ) : ١٣٦، ١٣٧، ١٥٨
متصور بن علي بن زين العابدين المنوفي

البيصير الشافعي : ١٣٨، ٢٧٠، ٢٧٥،
٢٨١، ٣٤٩، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٩٢، ٦١١

المتصور قلاوون الالفي : ٧٩
انظر أيضاً :

قلاوون الالفي الصالح النجفي

التخلى (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٦

نذير الها : ٤٩ ، ٥١

النسائي : ٢٧٠

النسري (الشيخ) : ٦٧

نعمان الكندي : ٥٩٨ ، ٦٠٣

النقراوى (الشيخ) : ٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

انظر أيضاً :

مجمد النقراوى المالكي (الشيخ)

النور الحلبي : ١٢٤

النور الزبدي : ١٢٢

النور الشيراملي : ١٣٨ ، ١٦٠

انظر أيضاً :

الشيراملي (الشيخ)

نور الدين حسن بن برهان الدين ابراهيم :

٦١٠

نور الدين علي بن تاج الدين الحنفي المكي

القلبي : ٣٥٦

نور الدين المعروف بابي السمود بن ابي النور

(الشيخ) : ١٥٢

نوروز كاتب رضوان كنددا : ٣١٨

(هـ)

ابو هادي الوفاي (الشيخ) : ٤٢٩

ابو هادي بن وفا (السيد) : ٥٠١

هاشم (الشيخ) : ٢٧١

هاتم : ٤١٧

هاتم بنت ايواظ بيك : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥

هاتم بنت علي بيك بلوط قون : ٤٠٧

هيجان باشا : ١٦٧

الهرمزان : ٢

ابن هريرة (رحمه الله) : ١٦ ، ١٠٠ ، ٦٠٧

همام (شيخ العرب) : ٣٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ،

٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٦٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

همام بن يوسف : ٥٧٥

منصور اللقاني (الشيخ) : ٢٧٤

المنصور المزيدي (الأمير) : ٣٧٣

منصور المنصوري (الشيخ) : ٦٦٣

منصور هدية (الشيخ) : ٤٢٤

المنفلوطي الشافعي الشهير بابن الفقيه : ٢٨٠

المواهب : ٢٧٠

ابو المواهب : ٣٦٦

ابو المواهب احمد الشناوي : ٦١٧

ابو المواهب القادري (الشيخ) : ٥٩٣

ابو المواهب محمد بن تقي الدين عبد الباقي

بن عبد القادر الحنبلي البجلي الدمشقي

: ١٣٥

مواهب ابو مدين جريجي حزيان (القاضي) :

١٦٢

موسى بن اسماعيل البكري (الشيخ) : ١٢٤

موسى الها : ٥٥٠

ابو موسى الاشعري : ٢

موسى جريجي تابع ابن الامير مرزا : ٧٤

موسى الحجازي (الشيخ) : ٦٣٩

موسى كبيبة علي هود (الشيخ) : ٥٨٣

مولاي حيدالله : ٢٩٦

ملا الياس الكواراني : ٤٥٦

ملا مصطفى : ٤١٦

(ن)

ناصر كنددا : ١٧٧ ، ١٩٩

ناصر كنددا ابن اخي القارذلي : ١٨٩

ناصر كنددا القارذلي : ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

النبي (ﷺ) : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٣٢٤ ، ٤٥٣

انظر أيضاً :

رسول الله (ﷺ)

ابو النجاشي بشر بن حبيب : ٣٨٤

نجم الدين (الامير) : ١٧١

نجم الدين ايوب : ٥٩٠

النجم الغزي : ١٢٢

ابا النجيب السهروردي : ٤٧٢

همام بن يوسف بن احمد بن محمد بن همام
 بن صبيح بن سبيبه الهواري : ٥٣٨
 انظر أيضا :
 همام بن يوسف
 مولاكو خان ابن طولون بن جنكيز خان : ٢٧
 هلال الكتبي (السيد) : ٥٦٩

(٩)

ياسف اليهودي : ٥١
 ياسون الحمصي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٣
 ياسون المليبي الشامي : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٥٤
 ياسون القادرين (السيد) : ٥٨٣
 يحيى الفندي : ٦٥٣
 يحيى باشا : ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٦٦٠
 يحيى باشا المعروف باليدكشي : ٣١١
 انظر أيضا :
 يحيى باشا
 يحيى بيك : ٥٧٥
 يحيى بن حميدة بن ظافر بن-علي بن عبدالله
 الصناني الحلبي : ٩
 يحيى السكري : ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨
 يحيى الشهابي (الشيخ) : ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٦
 ٢٧٤ ، ٢٨٣
 يحيى الشرواني : ٤٧٢
 يحيى الشريف : ١١٣
 يحيى بن عمر الاهدل (الشيخ) : ٤٥٨
 يحيى كاشف : ٣١٢
 يحيى المصنفي : ٤٥٤
 يحيى بن يحيى : ٥٣٧
 ابن يسار : ١٧
 يسار مولى المغيرة بن شعبه : ٦٠٧
 يلبغا العمري عموك السلطان حسن : ٣٥
 ابو يوسف : ٢٦١
 يوسف اغا : ٨٧
 يوسف اغا دار السعادة : ٧١
 يوسف اغا زوج هانم بنت ايوط : ١١٥
 يوسف اغا القزلباز دار السعادة : ٢٠٢
 يوسف اغا المسلماني : ١٧٩
 يوسف اغات الجراكسة : ٧٧
 يوسف الفندي : ٧٥
 يوسف الاشمونى : ٥٨٧
 يوسف بن ابي ايوب (الناصر) : ٢٨
 يوسف بيك : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٨٠

١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٨٨ ، ٦٤٦

(١٠)

لاجون بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣ ، ٦٤٧
 انظر أيضا :
 لاجون بيك حاكم الغريبة
 لاجون بيك حاكم الغريبة : ١٦٣
 انظر أيضا :
 لاجون بيك
 لاذ ابراهيم : ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢
 انظر أيضا :
 لاذ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوي
 لاذ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوي
 ٢٩٠ :
 انظر أيضا :
 لاذ ابراهيم

(١١)

اليافى : عبدالله بن اسعد بن حلى بن
 سليمان بن فلاح اليافى : ٨

كشاف الالم والجماعات والقبائل والعشائر

(١)

اختيارية الاسماحية : ٢٥٦
 اختيارية الباب : ٢٣٥، ٢٩٤
 اختيارية جاريشان : ٣٣٧
 اختيارية الجاوشية : ٧١
 اختيارية الجمعية : ٧٤
 اختيارية الغزب : ٧٢
 اختيارية متفرقة : ٣٣٧
 اختيارية الرجالات : ٤١، ٨٧، ٢٢٢
 اختيارية البنكجربة : ٧٦
 ادباء الروم : ٥٥٨
 ادباء الشام : ٥٦٣
 ادباء العصر : ٣٦٢
 ارباب الاستحقاقات : ٥٤
 ارباب الاشاعر : ٦٩
 ارباب الاوقاف : ٤٩
 ارباب البلديات : ٧٤
 ارباب الحفم : ١٠١، ١٧٦
 ارباب الحرف : ١٧٨
 ارباب الحرف والصنائع : ٧٠
 ارباب الدرك : ٦٢، ٢٤٢
 ارباب الدولة : ٣١٦، ٥٧٩، ٥٨٤
 ارباب الديوان : ١٧٨
 ارباب الساجيد : ١٥٧، ٢٠٨، ٤١٩
 ارباب الصنائع : ٢٠٢
 ارباب العكاكيز : ١٧٨، ٢٦١، ٣١٤، ٣١٩، ٤١٣
 ارباب القاصب : ٥١، ٥٧، ٥٧٢
 ارباب الملاعن والبهالوين : ١٧٨
 ارباب الملاهي : ١٧٨
 اسماحية : ٣١٠
 اشرف آل نبي : ٢٧٨
 اشرف مكة : ١٥٥، ٤٢٢، ٤٤٩
 اعيان : ١٧٨، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٨٥
 ٣٠٣، ٤٥٤، ٥٥٢

آل باعلوي : ٤٢٢
 آل العباسي : ٥١٤
 آل عثمان : ٣٧، ٣٨
 اتباع : ١٠٩، ١٩٤
 اتباع ابراهيم بيك : ٧٧، ١٧٢
 اتباع ابراهيم بيك ابو شيب : ١٠٠، ٢١٨
 اتباع ابراهيم كتحدا : ٢٣٧، ٢٤٤
 اتباع اسماعيل بيك : ١١٠
 اتباع اوسية امير الحاج : ١٠٤
 اتباع الامراء الصناع : ٨٢
 اتباع الامير حسن باش جاريش : ٧٩
 اتباع ايواظ بيك : ٨٤، ٢٣٤، ٢٣٥
 اتباع ايواظ بيك الكبير : ٢١٩
 اتباع الباشا : ٦١، ٦٦، ١١٣، ١٧٧، ١٨٧
 اتباع البكوات الصناع : ٤٤
 اتباع بلقيه : ٢٤١
 اتباع جرسي : ١١٧
 اتباع حسن جاريش القاردهلي : ١٠٢
 اتباع حسن كتحدا : ٢٩٢
 اتباع ذو الفقار : ١٢١
 اتباع سليمان كتحدا الجاوشية : ٨٢
 اتباع عثمان بيك : ٢٩٣
 اتباع علي باشا الحكيم : ٤٨٧
 اتباع علي كتحدا : ٢٩١
 اتباع قيطاس بيك : ٦٤
 اتباع محمد بيك الدفردار : ٢٩٥
 اتباع المشايخ الشنارية : ١٦٠
 اترك : ٩٢، ٥٥٠
 اجناد : ١١٩، ٢٣٢، ٥٤٧
 اختيارية : ٤٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٦، ١١٢، ٢٦٠
 ٢٦١، ٣٢٢، ٤٠٨
 اختيارية اودة باشية : ٣٣٧

امراء : ٤١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٥٨١
 انظر أيضا :
 الامراء
 امراء لإبراهيم كخدا : ٣٣٧
 امراء الصناجق : ٤٣
 امراء طبلخانات : ٣٢٢
 امراء مصر : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٠٣ ، ٥٥٦
 انظر أيضا :
 امراء المصرية
 امراء المصرية : ٣٨
 انظر أيضا :
 امراء مصر
 امراء الوجاقلية : ٥٠٢
 انظر أيضا :
 الامراء
 امالي الصيد : ٥٢٦
 امالي القرى : ٥٠
 اهل اسلامبول : ٥٨٥
 اهل الارمر : ٣١٦
 اهل الاسواق : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٨٣
 اهل باب المزب : ٧٦
 اهل البصرة : ١٩
 اهل البلد : ٦٨
 اهل بلك : ٨١
 اهل البلكات : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١
 اهل بولاق : ٥٠٢
 اهل القنانه : ٧٩
 اهل تونس : ٥٥
 اهل الجزيرة : ٢٥٣
 اهل الحجاز : ٣٥٣
 اهل الحرف : ٣٨
 اهل الحرمين : ٢١٢
 اهل الحسنة : ٥٨٦
 اهل اهل والمقد : ٧٦

اميان الاشراف : ٤٢٩
 انظر أيضا :
 الاشراف
 اميان الامراء : ٢٨٩ ، ٣٧٣
 انظر أيضا :
 الامراء
 اميان البلد : ٥٢
 اميان التجار : ٣٤٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨
 انظر أيضا :
 التجار
 اميان الدولة : ٢٥ ، ٦٠٤
 اميان العلماء : ٥٨٨
 اميان مستحققان : ٧٠ ، ١٧٠
 اميان مصر : ٢٨٧ ، ٣٤٠
 اميان الممالك : ٣٠٨
 اميان الوجاقلية : ٤١٧
 اميان النكجيرية : ٧٣
 اخوات : ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٣١٥
 اخوات الاسياعية : ٨١ ، ٩٥ ، ١٧١
 اخوات البلكات : ٤٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨
 اخوات عابدي باشا : ٢٤٧
 اخوات الوجاقلية : ١٠٦
 اخوات النكجيرية : ٢٩٤
 اكابر الاشراف : ٩٥
 اكابر الامراء : ٢٩
 اكابر الاولياء : ٢٧ ، ١٦٠
 اكابر البلكات : ١٦٦
 اكابر الدولة : ٦٢١
 اكابر المريان : ٤٠٧
 اكابر العلماء : ٢٧٨
 انظر أيضا :
 العلماء
 اكابر الصوفية : ١٣٠
 اكابر مصر : ٥٧٦
 اكابر النساء : ٥٦٨
 اكابر الهوارة : ٥٤٠
 اكابر الوجاقلية : ٣٤٦

اولاد فوحد : ٥٤٦
 اولاد يحيى : ٣٣٨ ، ٣٠٩
 الائمة : ١٥٤ ، ٢٧
 الائمة المشاهير : ١٥٣
 الاتباع : ٧٤ ، ٥٩ ، ٤٠
 انظر أيضاً :
 اتباع
 الاتراك : ٦٥٣ ، ٦٢٣ ، ٦١٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٤٠ ، ٢٣
 انظر أيضاً :
 الترك
 الاجتاد : ١١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٦٤٦
 انظر أيضاً :
 الجند
 الاجتاد المصرية : ٥٤٤
 الاحامد : ٥٤٦
 الاحمدية : ٣٥٠
 الاختيارية : ٤٢ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٥٩٦
 انظر أيضاً :
 اختيارية
 الاروام : ٥٦ ، ٥٧
 الارد القحطانية : ٨٨
 الاسياحية : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 اسياحية
 الاشراف : ٣٤ ، ٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٤٣
 انظر أيضاً :
 اشراف
 الاشياخ : ٥٨٠

اهل حلب : ٩
 اهل خط قوصون : ٧٩
 اهل الحطة : ١٠٨
 اهل الدولة : ١٠٤
 اهل الائمة : ٣١٨
 اهل السلسلة : ٤٧٢ ، ٤٦٨
 اهل السوق : ٥٥
 اهل العلم : ٣٤٠ ، ٥٨٥
 اهل فاس : ٥٥
 اهل القيوم : ٥٤
 اهل المدينة : ٢١٢
 اهل مصر : ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥
 اهل ميفارقون : ٧
 اهل خان الخليلي : ٥٠٢
 اهل مصر القديمة : ٥٠٢
 اهل الوجاقات : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
 اهل يافا : ٦٤٤ ، ٦٥٥
 اوجاق : ٤٧
 اوجاق الانكشارية : ٤٧
 اوجاق تفكجيان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق التفكجية : ٧٩
 اوجاق جاويشان : ٤١
 اوجاق جراكسة : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق جمليان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق حزيان : ٤١
 اوجاق متفرقة : ٤١
 اوجاق مستحفظان : ٤١
 اولاد الباشا : ٨٢
 اولاد البلد : ١٨٦
 اولاد حبيب : ٥٤٣ ، ٥٤٦
 اولاد الحرم : ٩٨
 اولاد حميد : ٩٨
 اولاد الحزنة : ٢٩٢
 اولاد سعد الحادم : ٤٨٦ ، ٥٩٩
 اولاد سليمان (قبيلة) : ٣١٠
 اولاد الفقراء : ٥١
 اولاد المغسم : ٦٥٢

الاطباء :

الامام : ٦١٥ ، ٦٣٣

الاحيان : ١ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،

٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،

٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٩٨ ،

٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ،

٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ،

٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٦١٩ ،

الاغنياء : ٥٠ ، ٣٠٣

الاهوات : ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ،

٢٩٨ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٤١١

الافرنج : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٤٠٧ ، ٥٨٦ ،

٦٢٢

الالطاط : ٤٠٧ ، ٥٣٩

الامراء : ١ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٠ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ،

٩٨ - ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،

١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،

٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،

٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ - ٤٠٨ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،

٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،

٤٩٦ ، ٥٢٥ - ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ،

٥٩٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ،

٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤

انظر ايضا :

امراء

الامراء الابراهيمية : ٤٠٧

الامراء الصانجق : ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١١٧ ، ١١٧ ، ١٨٩ ،

٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٤١٤

الامراء القاسمية : ٢٣٥

الامراء الكبار : ٣٥ ، ٣٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٨ ،

٦٠٣

الامراء المصرية : ٢٨٨

انظر ايضا :

امراء مصر

الامراء المصريين : ٢٩٧ ، ٦٥٥

انظر ايضا :

امراء مصر

الامراء المالكيك : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩

انظر ايضا :

المالكيك

الاموال الاميرية : ٧١

الانبياء : ١ ، ١٤

الانكشارية : ٤٧ ، ٦٦ ، ٧٣

الاولياء : ١ ، ٩٢ ، ٢٦٨

الايواضية : ٢٤٢

(لص)

الباشاوات : ٢٤٨

باشوات مصر : ١٠٤

البشارى (قبيلة) : ٣١٠

البربر : ١٠

البسطامية : ٥٢٠

ابو بصيلان : ٥٤٦

البطران (جماعة) : ١٧١

البكوات المالكيك : ٤٥

بلك : ٢٦٠

بلك الاسبامية : ٨١

انظر ايضا :

الاسبامية

ملك الجاويشية : ٨١

انظر أيضاً :

الجاويشية

ملك الحزب : ٥٩ ، ٨١

ملك المتفرقة : ٦٠

ملك النكجيرية : ٨١

البلكات : ٦٢ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢

انظر أيضاً :

ملك

بلى القدامى : ٥٤٦

بنى آدم : ٤٨٢ ، ٦٢٧

بنى إسرائيل : ٤

بنى عفاجة : ٣٠

بنى السلف : ٤٧٩

بنى النحاس : ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠

بنى عثمان : ١١ ، ٣٤٢

بنى مروان : ٢٠

بنى راصل (قبيلة) : ٣١٠

البهالوين : ١٧٨

البوداي : ٥٩٧

(م)

التايحين : ٥

تاجر : ١٨٥

التار : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١

التقرخان : ٢٤٦

الصجار : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٦٥

١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦

٣٦٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧

تجار اسلامبول : ٦٢

تجار اهل القروية : ٥٩٩

تجار الدين : ١٨٤

تجار عمان الخليلي : ٥٠٢

تجار الشوام : ١٠٩

تجار الصابون : ١٨٤

تجار القاهرة : ٦٩

انظر أيضاً :

تجار الدين

تجار المغاربة : ٤٢٠

تجار النصارى : ٧٣

الترك : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٧٢

التفكجية : ٨٢ ، ٢٥٧

انظر أيضاً :

لوجاق التفكجية

(ج)

الجايري (جماعة) : ١٧١

جاملية : ٣٨

الجاويشية : ٢٢٢

الجبالية (قبيلة) : ٣١٠

الجبير (جماعة) : ١٧١

الجراسية : ٣٧ ، ٣٩ ، ٨٢

الجرنجية : ١٧٨ ، ٢٩٢

الجميدية : ٦٥١

جماعة الخشاب : ٥٢٦

جماعة الفلاح : ٥٢٦

جماعة كشكش : ٥٢٦

جماعة المتفرقة : ٦٠

جماعة محمد جاريش كذك : ٧٩

جماعة منار : ٥٢٦

الجامعين : ٨٩

الجاملية : ٧٤ ، ٨١

الجنند : ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٣

انظر أيضاً :

الاجناد

جنند الاسباهية : ٦٤

انظر أيضاً :

الاسباهية

الجنود : ٥٩٩

جنود التار : ٣٣

جنود الشام : ٥٩٠

جوراي : ١٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٩٠

٦١٣ ، ٦١٤

انظر أيضاً :

المبيد

ايشيمانية : ٦٠١

جيوش العرب : ١٧١

الغنايلة : ٢٦٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢١

دلا : ٥٢٧ ، ٥٥٠

الدليم : ٢٣

(و)

الرؤساء : ٦٣

الرجال : ٥٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧

رجال الدولة : ٣٤٩ ، ٤٩١

رجال السونة : ١٧٢

الرضاونة : ١٠٩

أبو دواس : ٥٤٦

الروميون : ٢٢٨

(ز)

الزيالة : ٥٤٦

الزهاد : ٥٧

زياتين : ١٨٥

الزينة : ١٠٠

(س)

السادة الاحمدية : ١٥٢

السادة الخنايلة : ١٣٥

السادة الخلوئية : ٤٧٠

السادة الخالكية : ٥٨٩

السيابك : ٦٢٤

السبع رجالات : ٢٦٢

انظر أيضا :

اورجالات

الستوت : ٨٨

سجمانية : ١٧٣

السراجون : ٤٢ ، ٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٩٨

السروي (جماعة) : ١٧١

السماة : ٤٠٧ ، ٤١١

سعد حرام : ٣٨

السفاوون : ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٩

(ح)

الحباية : ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧

حيوش : ٥٥٠

الحجاج : ٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩١

حجاج المغاربة : ٢٠٨

الحجابيون : ٦٢١

الحدادين : ٦٢٢ ، ٦٢٤

حرسجية : ٢٩٣

الحرمية : ٤٨٦

حضارمة : ٥٥٠

الحكماء : ١ ، ٥ ، ٢٢

الحلو (جماعة) : ١٧١

الحماضة (قبيلة) : ٣١٠

حريطا : ٤٨٨

(خ)

الحاصكية : ٧٣

الحبارون : ٥٠

الحدم : ٤١٤

الحراطين : ٢٢٨ ، ٢٢٢

الحشابية : ٣٢٣

حطاب (جماعة) : ١٧١

الحلفاء : ٢٣ ، ٢٩

الحلفاء الراشدين : ٢٤

الحلفاء العباسيين : ٦٠٧

الحماشية : ٨٨

حواجات الشرب : ١٧٨

الحواووه : ٨٩

الحياطون : ٣٠٤

حيلة الزينية : ١٠٠

حيلة الفغارية : ١٠٣

(د)

الدراويش : ٨٦ ، ٨٩ ، ٥٢٨

دروز : ٥٢٧ ، ٥٥٠

٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠،
١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١١،
٣١٥، ٣٢٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧،
٤١٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٧٥، ٥٨٢
انظر أيضاً :
سناجق

صناجق مصر : ٧١، ١١٠

الصناع : ٦٢٤

المنجنية : ٩٧

الصواغ : ٦٢٢

الصوالحة (قبيلة) : ٣١٠، ٥٢٦

(هـ)

الغوية : ٥٥١

(هـ)

طائفة الاسباحية : ٦٩

طائفة البخاة : ٨٠

طائفة التراجمة : ١٧١

طائفة الجاروشية : ٦٤

طائفة الجراكسة : ٦٢

طائفة جركس : ١١٦

طائفة الرقاعية : ١٩٣

طائفة الزهدية : ٢٢٥

طائفة العرب : ٧٨

طائفة العزب : ٦٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥

٢٠

طائفة المسكر : ٨٣، ٨٤، ٨٥

طائفة العلماء : ١٧٣

طائفة الفرنسي : ٢٦

طائفة الفقارية : ٢٣٤

طائفة القاروغلية : ١٢١

طائفة قاسم بيك : ٤١

طائفة القاسمية : ٣٠٧

المسكوية : ٦٢٢

الصناجق : ١١٤

انظر أيضاً :

الصناجق

السنديان : ٨٩

السواقي : ٢٢٠

سوداني : ٥٥٠

السلاطين : ١

(ش)

الشاعر (جماعة) : ١٧١

الذائعة : ٤٨٨

الشامعيون : ٤٩٢

الشاميون : ١٣٤، ٦٤٦

الشحاتون : ١٨٧

انظر أيضاً :

الشحاتون

الشحاتون : ٥٠، ٥٨

انظر أيضاً :

الشحاتون

الشعراء : ١، ٣٢٥، ٣٤١

الشهور : ٣٠٣

الشواربية : ١١٥

شوام : ٥٢٧، ٥٥٠

انظر أيضاً :

الشاميون

السلامية : ٨٩

شيوخ مصر : ١٥١، ١٥٩

شيوخ المشايخ : ١٥٢

(ص)

الصحابية : ٥، ٢

الصحابين : ١١

الصليبيون : ٤٨٩

صناجق : ٤١، ٤٢، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩

٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٣

طائفة المضرقة : ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٠

انظر أيضاً :

المضرقة

طائفة مجاورى الأهر : ٣١٩

طائفة مصطفى كتحدا القزغلي : ٧٣

طائفة النصارى الشام : ٣١٨

طائفة هواره : ٨٣

طائفة النكجيرية : ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٦

الطبايعون : ١٧٨

الطبالون : ٤٠٧

الطنجية : ٧٧

طبقات المجتهدين : ٥

طبقات النحاة : ٥

الطحاوية : ٤٨٨

الطرش : ٤٨٨

الطوائف : ٨٨

طوائف الحرف : ٦٦

انظر أيضاً :

اهل الحرف

طوائف الزيدية : ٢٤٠

انظر أيضاً :

الزيدية

طوائف الهوارية : ٩١

انظر أيضاً :

الهوارية

(ع)

العامية : ١١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨

٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

انظر أيضاً :

عامية الناس

عامية الناس : ٢٨٧

عبيد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨

٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٠

العثمانية : ٢٠٧

انظر أيضاً :

العثمانيون

العثمانيون : ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ٦١٩

العجم : ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٨

العجمي : ١٠

العرب : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٣

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧

٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٣

حرب بلبي : ١٠٠ ، ٥٤٦

حرب الجزيرة : ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢

٥٩٧

حرب الجيزة : ٢٠٧

حرب الحجاز : ١٠٩

حرب الحجازيون : ٤٣

حرب عمويلك : ٢٢٦

حرب درنة : ٢٣٩

حرب الزيدية : ١٠٠

حرب الشرقية : ٣١

حرب الصالحية : ١٠٩

حرب الضملاء : ٩٨

حرب الطور : ٣١٠

حرب العراق : ٢٩

حرب النجمة : ١٧١

حرب نصف حرام : ٢٢٥

حرب الهنادي : ٤٨٨ ، ٥٢٥

حرب الهمانية : ١١٣

حرب الينج : ٥٥٠

الهربان : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣

٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢

انظر أيضاً :

العرب

هربان الاقاليم المصرية : ٥٠٤

هربان الطارة : ٣٠٣

١٩٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٥٧

٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤

٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٤١٢، ٤٨٩، ٥٥٠

٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٧

انظر أيضًا :

الساكر

عسكر الأروام : ١٠٢

عسكر جليليد : ٨٢

عسكر جرجا : ٢٢٥

عسكر السفر : ١٦٣

عسكر طوائف الهندجيرة : ٧٨

عسكر المزب : ٧٩، ٨٠

انظر أيضًا :

المزب

عسكر الختواني : ٤٠

عسكر محمد بيك : ٨٢

عسكر مصر : ٣٨، ١٠٢

العسكر المصرية : ٥٣

العسكر المصري : ٧٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١

عسكر المغاربة : ٤٠٦، ٤١٦

انظر أيضًا :

المغاربة + عساكر المغاربة

العلماء : ١، ٤، ٧، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٧

٣٧، ٤٩، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ٩٥، ١٢١، ١٣٥

١٥٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٥٢

٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٨

٣١٦، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٦٥

٣٦٦، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦

٤٢٩، ٤٥٥، ٤٨١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩

٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٩١

٥٩٢، ٥٩٨، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٤٣، ٦٤٦

٦٥٠، ٦٥٠

علماء الأوزر : ٤٦١، ٤٦١

علماء الإسلام : ٣٥٢

علماء التفسير : ١٣

علماء الحرمين : ٢٧٣، ٢٧٤

علماء مصر : ٥٧٧

علماء المزب : ٢٩٦

هربان فزة : ٢٩٥

هربان المغاربة : ٦٤

هربان نصف سعد : ١١٩، ٢٣٢

هربان الهوار : ١٧١، ١٨٠، ١٨١، ٥٩٤

هربان بنيع : ٢٨٨

انظر أيضًا :

عرب بنيع

ابو حرمان : ٥٤٦

المزب : ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠

٨٢، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ١١٢، ١٧٣، ١٧٧

١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٦٣

٣١٨، ٤٠٩، ٤١٤

الساكر : ٥١، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١١٧، ١٢٠

١٢١، ١٩٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٦٢

٣٦٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١

٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٤٤

انظر أيضًا :

عسكر

عساكر اسبامية : ٢٢٥

انظر أيضًا :

عسكر اسبامية ، الاسبامية

عساكر رومية : ٩٧، ٥٨٦

عساكر مغاربة : ٤٠٩، ٥٧٢

انظر أيضًا :

المغاربة

عساكر مصر : ٣٣، ١٩٠، ٥٤٤

العساكر المصرية : ٩٥

انظر أيضًا :

الساكر المصرية

الساكر المصرية : ٢٧، ٦٠٣

انظر أيضًا :

الساكر المصرية + عساكر مصر

العسكر : ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٤

٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦

٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧

٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠

١٢١، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٧

٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٤٢٥ ، ٥٣٨ ،
 ٥٨٥ ، ٦١٢ ، ٦٥١
 فقراء الحرمين : ٤٢
 فقراء مجاورين : ٥٧
 الفقهاء : ١٩ ، ٢٧ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ،
 ٦١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤
 انظر أيضاً
 الفقهاء الأخرى : ٤١٠
 الفقهاء الشافعية : ٥٣٠
 الفلاحون : ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٥٤٧

(ق)

القاجية : ٦٥
 القاروقية : ١٠٧ ، ١٦٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ،
 القاسمية : ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
 ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٩ ، ٣٥١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢

قافلة الحاج : ٤٢

القاروقية : ١٧٨

القبائل : ١٠٩ ، ٥٤٣

قبائل العرب : ٤٠٦ ، ٤٤١

قبائل العربان : ٥٥٠

قبانية : ١٨٥

القبانين : ٦٢٤

انظر أيضاً :

القبية

القبيل : ٥٥١

القرام : ٥ ، ٢٧ ، ٣٤١

القرى الشلية : ٤٦٨

القرى : ٥٤٦

القضا : ٨٨

القضاء : ٢٢٢ ، ٦٢٣

علماء القطر الشامي : ٢٦٩

علماء مصر : ١٢٤ ، ٢٩٦

العميان : ١٧٨

العمليات (قبيلة) : ٣١٠

المنظمة : ٥٤٦

المواذرة : ٨٩

الموازمة : ١٠٩

الموام : ٥٤

المواشحة : ٨٩

المودات : ٥٤٦

ابو حويلى : ٨٨

الحلاوة : ٤٨٨

المبارون : ٤٨٦

(غ)

الغز : ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٤١٥

غز سيمانية : ١٨١

الغلمان : ٢٩

(ف)

فايد (جماعة) : ١٧١

الفراشون : ٢٩٢ ، ٥٣٨

فرسان الممانيين : ٤٠

الفرس : ٢

الفرنسيين : ١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

انظر أيضاً :

الفرنسيون

الفرنسيون : ١١

انظر أيضاً :

الفرنسيين

القفارية : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٧

القفار : ٥٠ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،

٢٦٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ،

القطاشية : ٢٦١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣
القطيفان : ٤٨٨
القتايزة : ٨٩
القواس : ٥٣٩
القوافين : ١٧٨

(ك)

الكافرين : ٤
كبار الاختيارية : ٣٤٥
كبار الامراء : ٢٠٥ ، ٤١٣
كبار الامراء الكبار : ٤١
كبار التجار : ١١
انظر ايضاً :
اكابر التجار
كبار العرب : ٣٤٠
كبار العربان : ٥٩٧
كبار العلماء : ٣٤٩ ، ٥٩٢
كبار علماء الشافعية : ٦٣٦
كبار الهوارة : ٥٢٧
الكشاف : ٤٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧١
الكواشي : ٢٩٨

(ل)

اللواحة : ٨٩

(م)

المؤذنون : ٦٥٤
المؤرخون : ٣٣
المباضرون : ١١ ، ٤٠٧
متولة : ٥٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢
المتصوفون : ٥٧ ، ٥٩
المتقاعدون : ٣٧
المجاررون بالازهر : ٤٩
المجلدين : ٦٢٢
الحاييس : ٤٣
الحاسبون : ٥٣٩

الحاسنة : ١٠٩
المحدثون : ٥ ، ٢٧
المدرسون : ٢٧٦
المرباطون : ٣٧
مرسى المسلمون : ٤٠٩
المزينون : ١٧٨
المستوفون : ٥٣٩
المسجونون : ٤٣
المسلمون : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦
السلطات : ٣٦٥
مشاه : ٨٥
المشايخ : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٣١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٧ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦
مشايخ الاحمدية : ٥٨٩
المشايخ الازهرية : ٦١٨
مشايخ الاقطار : ١٣١
مشايخ البلدان : ٤٠٧
مشايخ البلاد : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧
مشايخ الحرف : ٧٠ ، ١٨٤
مشايخ السادة البكرية : ٢٩٧
مشايخ الساجيد : ٦٧
مشايخ الطرق : ٣٦٤
مشايخ العلم : ٢٢٢
مشايخ العرب : ٥٤١
مشايخ العربان : ٣٥٢ ، ٤٠٦
مشايخ عربان الهوارة : ٥٩٤
مشايخ الهوارة : ٤٥٥
مشايخ الوقت : ٥٩٥
المصريون : ٢٥ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٦٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٢٧
المطاردة : ٤٨٨
المطارفة : ٥٤٦
المطرباية : ٥٢٤
المعاقل : ٥٤٦
المعلمين : ١٨٧

المالكي الشيخ محمد شن المالكى : ١٣٨
 مالك الصابونجي : ٣٤٥
 مالك صالح بيك : ٤٨٧
 مالك عبدالله بيك : ١١٨
 مالك علي بيك : ٥٤٩ ، ٦٠٢
 مالك القارذغلي : ٣٤٢
 مالك محمد بيك أبو شنب : ٢٤٧
 مالك مصطفى جاويش : ١٨٢
 مالك الملك المنصور قلاوون الالفى : ٧٩
 مالك يلغا العمري : ٣٥
 مالك يوسف بيك القرد : ٢٢٠
 ملكة الإسلام : ٢٧
 المناصرة : ٤٨٨
 ابو منشار : ٥٤٦
 المنفى : ٤٨٨
 الموطرة (قبيلة) : ٣١٠
 الملازمون : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
 الملقاه : ٥٩

(ن)

الناس : ٣ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 النبة (قبيلة) : ٣١٠
 النبعات : ٨٨
 النجارين : ٦٢٢
 النجمة (حرب) : ١٧١
 النساء : ٣٤ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
 النشالون : ٤٨٦
 النصارى : ٢٥١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٥١
 نصارى الاقباط : ٣١٨
 نصف حرام : ٤٠ ، ١١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 نصف سعد : ٤٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥
 النعامين : ٨٩
 النقاشين : ٦٢٢
 التواب : ٨
 التواصرة : ١٠٩

المغاربة : ٥٥ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٧١ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٦٢١
 مغاربة طيلون : ١٧٨
 القسرين : ٥
 المقابلة : ٥٤٦
 المقاصبة : ٨٩
 المقدسون : ٤٠٧
 الملتزمون : ٥٤٧ ، ١٧٠ ، ٤٩
 الملوك : ١ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤
 الملوك الابوية : ٢٥
 الملوك التركية : ٢٧
 ملوك الجراكسة : ٣٦ ، ٥٩٧
 ملوك مصر : ٥٩٧
 المالك الشامية : ٥٧٢
 المالكي : ١١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٥٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٥
 مالك ابراهيم بيك ابي شنب القاسمي : ٢٣٩
 مالك ابراهيم كتخدا : ٣٣٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤
 مالك ابراهيم كتخدا القارذغلي : ٥٠٣ ، ٦٤٢
 مالك ابراهيم كتخدا ابي العروس : ٤٠٧
 مالك احمد كتخدا : ٢٩٣
 مالك احمد كتخدا الخريطلي : ٥٤٨
 المالكي الاجلاب : ٣٤
 مالك الاكراد : ٥٩٧
 مالك الامراء : ٣٥
 مالك ايوب بيك : ٥٧٤
 مالك ابواظ بيك الكبير : ٢١٤ ، ٢٤٤
 المالكي البحرية : ٢٦ ، ٢٨
 مالك بنى قلاوون : ٥٩٧
 مالك ذو الفقار : ٤١
 مالك السلطان الناصر محمد بن قلاوون :
 ٨٠
 المالكي السلطانية : ٣٥

(هـ)

الهبارة : ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٧٢،
١٧٣، ١٨١، ١٩٤، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٣٩،
٣٠٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤١٠، ٤١٥، ٥٢٦،
٥٢٧، ٥٤٠، ٥٧٤، ٥٨٠

انظر أيضاً :

عربان هواره

هواره الصعيد : ٥٠٤

هواون : ٣٧٦

الهندادى : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٧، ٥٩٧

الهندود : ٥٧٢

(و)

وايهه : ٥٤٦

ابن والى : ٤٤

وجاقى : ٧٣، ٧٤، ٩٣، ٣٣٣، ٥٢٦، ٥٩٦

وجاقى تفكجيان : ١٧٠

وجاقى جادوش : ١٨٤

انظر أيضاً :

اوجاقى جاورشان

وجاقى الجماروشية : ٢٩٨

وجاقى جمليان : ١٦٧

انظر أيضاً :

اوجاقى جمليان

وجاقى الجملية : ٧٠، ١٨٩

وجاقى العزب : ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٤٠

انظر أيضاً :

اوجاقى العزب

وجاقى المنقرقة : ١٩٩

انظر أيضاً :

اوجاقى المنقرقة

وجاقى مستحقان : ٨٤

انظر أيضاً :

اوجاقى مستحقان

وجاقى اليكجيرية : ٧٠

انظر أيضاً :

اوجاقى اليكجيرية

الوجاقات : ٤١، ٦٠، ٦٦، ٧٤، ٧٦، ١٠٣، ١٠٤،

١٧٠، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٤٤، ٣٢٢، ٤٠٨

انظر أيضاً :

الوجاقات السبع

الوجاقات السبع : ٧٠، ٧١، ١٥٧، ٢٥٨

الوجاقية : ١٠٧، ١٧٨، ٢٢٢، ٢٢٧، ٤٠٧، ٤١٦-

٤١٩، ٤٨٣، ٦٤٤

الوزراء : ١١، ٢٠، ٣٦٦، ٥٣٧، ٦١٩

الوطنان : ٩٨

وكلاء الغلال : ٥٤٠

الولاة المصانبون : ٥٩٧

(ي)

اليمانية : ٥٧٢

اليكجيرية : ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٧٥،

٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٧٢،

١٧٧، ١٩٠، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٩٢، ٤٠٩

انظر أيضاً :

وجاقى اليكجيرية ؛ اوجاقى اليكجيرية ؛ الانكشارية

اليهود : ٢، ٢٨، ٥٢، ١٨٣، ٢٥١، ٤٠٧، ٥٥١

اليهود بديران قايتاي : ١٧٨

كشافة الأماكن والبلد والمدن والجنال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة

(١)

آسيا الصغرى : ١٥٣

آلات الحرب : ٨٧ ، ٧٥

آيا صوليا : ٤٥٩

ابواب الحرم الشريف : ٤٢٢

ابواب القلعة : ٦٨ ، ٨١ ، ١٧٨ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩

ابواب القلعة التحتانية : ١٧٨

ابو صير : ٩٨

ابو صير الصدور : ١٧٩

ابى طره : ٥٣

ابى قبر : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤

اجرود : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣

٤٠٥

احجار قرب المقبرتين : ١١

اغميم : ٨٩ ، ٩١

ادنة : ٤٣ ، ١٢٤

الدكاكين : ٦٨

ادكو : ٥٥٢ ، ٦٠٥

الديار الرومية : ١١٣ ، ٤٨٦

اذرع : ٧١

اردب : ٥٤ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠

٢٦١ ، ٣٤٦ ، ٦٥٤

ارض الطبالة : ٣٤٥

ارطال : ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٤٥

انظر أيضا :

الرطل

اسيلة : ٢٢٥

استرابون : ١١٩

اسطولايب : ٥١٤ ، ٥٢١

اسكدار : ٢٩٩

اسكندرية : ٤٩١

انظر أيضا :

سكندرية ، الاسكندرية

استا : ٩١ ، ١٧١ ، ٥٤٠

اسوان : ٦٨ ، ٨١ ، ٥٩٧

اسواق القاهرة : ٩٥

اسواق مصر : ٥١

اسلامبول : ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨

٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٨

٥٨٥ ، ٦٤٥

اسيوط : ٨٩ ، ٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٩

اصبهان : ٨

اطفيح : ١١٠ ، ٤١٥

اطلسية : ٢٢٢

اقليم البحيرة : ٩٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٧

انظر أيضا :

البحيرة ، محافظة البحيرة

اقليم السودان : ٥١٨

اقليم المنوفية : ١١٩ ، ٢١٤ ، ٥٤٢

انظر أيضا :

للمنوفية ، محافظة المنوفية

اكياس : ١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٤١٠

انظر أيضا :

كيس

الد : ٥٨٣

امارة تبوك : ٢١٢

ام غتان : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٥

امبابية : ٩٩ ، ٢٢٦

انظر أيضا :

تبلة

الاسكندرية : ٣٤، ٤٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ١٠٠،
 ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١٢٠، ٢٢٤، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٨٣، ٤٠٩، ٤٢٥، ٤٨٨، ٥٢٥،
 ٥٢٨، ٥٥٢، ٥٩٧، ٦٠٣
 انظر أيضاً :
 اسكندرية : اسكندرية
 الاسماعيلية : ٨٨، ٥٤٦
 الاسواق : ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٧٧، ٢٢٧، ٥٠٢،
 ٥٧٤، ٦٣٦
 الاسواق : مصر : ٤٧
 الاسواق التجارية : ١٨٣
 الاكرلى : ١٨٤
 الاشرقية : ٢٩٨، ٣٦٥، ٥٣٧
 الافران : ٥٠
 الاقاليم : ١٧٦، ٣٤٠، ٥٧٤
 الاقنافية : ٣٤٨
 الاقصر : ١٧١
 الاقطار التجارية : ٤١٨، ٥٥٠
 انظر أيضاً :
 الحجاز
 الاقليم المصري : ٥٢٨، ٥٤٥، ٥٩٧
 الاقمشة الهندية : ٦١
 الاكياس : ٥١٤
 انظر أيضاً :
 اكياس : كيس
 الامام الشافعى (قبة) : ٥٩٩
 انظر أيضاً :
 تربة الإمام الشافعى ، قبة الإمام الشافعى
 الاناضول : ٣١٢
 الاندلس : ٨
 الاحواز : ٢
 الايون : ٣٧٣
 ايوان : ٣٧٢
 (لبه)
 باب الحما : ٩٤
 باب الازهر : ٣٦٤

انبابة : ٨٩، ٦٠٠
 انظر أيضاً :
 انبابة
 انصاف فضة : ٨٣
 انظر أيضاً :
 نصف فضة : فضة
 انكروس : ٤٨
 اوراق : ١٨٤
 اوسيم : ١٧١
 اولب : ١٥٩
 الاثار : ٩١
 الاثر : ٨٨
 الاغشاة : ٢٥٣، ٢٥٤
 انظر أيضاً :
 الاغشاة (حمله)
 الاغشاة (حمله) : ٦٣
 انظر أيضاً :
 الاغشاة
 الاروب : ١٦٥، ٣٣٩
 انظر أيضاً :
 اردب
 الارمكية : ١٠٨، ١٦٢، ٢١٠، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٤٠،
 ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥٩، ٤٩٥،
 ٥٩١، ٥٩٥، ٦٤١
 الاوقه : ٥٨، ٢٤٢
 انظر أيضاً :
 رفاق
 الارمير : ٣١٧
 الارمر : ٩٢، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٩١، ٣٢١، ٣٤٩،
 ٣٥١، ٣٦٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٨١،
 ٤٩٢، ٥٥٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩،
 ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٤٧
 انظر أيضاً :
 الجامع الارمر
 الاسطبل : ١٨٢، ٢٤٧
 انظر أيضاً :
 اسطبل

٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٩١،

٣٩٣، ٤١٤، ٥٨٢

انظر أيضاً :

باب عزبان

باب عزبان : ١٩٤

باب القاضي : ٦٦

باب القرافة : ٥٨٢

باب قراميدان : ٥٦

باب القلعة : ١٠٣، ٢٠٥، ٢٤١، ٣٢٥

باب القلعة الكبير : ١٨٥

باب قناطر السباع : ٨٥

باب اللوق : ٢٤٨

باب مستحفظان : ٤٩، ٧٠، ٧٤، ٨٧، ٨٨

١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٠،

١٩٩، ٢٣٩، ٢٩٩، ٣١٥

باب المطبخ : ٧٥، ٨٧

باب الميدان : ٦٨، ٨٧، ١١٦، ١١٦، ٢٥٧، ٤٩٠

انظر أيضاً :

باب العزب

باب النصر : ٢٩، ٤٨٥، ٥٨٥

باب الوالي : ٨٢، ٨٤، ٨٨

باب الوزير : ٦٨، ١٨٥، ٢٣٣، ٤٢٩

باب الينكجيرية : ٦٠، ٦٢، ٦٨، ٧٤، ٧٦،

٧٧، ١٠٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٠،

٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤،

٣٠٢، ٣١٣، ٤٠٨

بازة : ٦٣، ٦٣

باريس : ١١

الباطنية : ٥٤٨

انظر أيضاً :

الباطنية

الباطنية : ٥٧٣

انظر أيضاً :

الباطنية

البحر الابيض المتوسط : ٥٧

البحر للأحمر : ٢١٢، ٣٣٨

بحر ابجة : ٤٨، ٣١٢

باب الاقيفاوية : ٣٤٨

باب الانكشارية : ٤٧

باب البرقية : ٦٤٩

باب البركة : ٣٠٢

باب التفكجية : ٦٢

باب جامع السلطان حسن : ٢٥٧

انظر أيضاً :

جامع السلطان حسن

باب الجبل : ٨١، ٨٧، ١١١

انظر أيضاً :

قلعة الجبل

الياب الجملى : ٧٠

الياب الجديد : ٧٨

انظر أيضاً :

قلعة الجبل

باب الحديد : ٣٠٨، ٤٢٩

باب الحرق : ٢٤٣، ٣٢٤، ٦٤٢

باب الخزائن : ٢٥٦

باب الخلق : ٢٦٧

انظر أيضاً :

باب الحرق

باب الدوب : ٢٥٧

باب الدولة : ٦٧

باب الرحمة : ٤٢٣

باب زويلة : ٤٥، ٤٤، ٦٤، ٦٩، ٧٨، ٧٩، ٩٢، ١٣٠،

١٦٣، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٩٨

باب السر : ١٨٧

باب سعادة : ٦٤٢

باب السلام : ٥٧٠

باب الشرطة : ٦٨، ٦٩

باب صاحب الشرطة : ٦٤

باب العزب : ٦٠، ٦١، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧،

٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ١٠٢، ١١٢،

١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٣،

٢٠٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤١،

٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٨٨،

البحر الرومي : ٣١ ، ٤٩

انظر أيضاً :

البحر الأبيض المتوسط

بحر القزم : ٩٦ ، ١٥٧ ، ٥٩٠

انظر أيضاً :

البحر الاحمر

بحر النيل : ٦٦ ، ٧١

البحيرة : ٣١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٤١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧

انظر أيضاً :

اقليم البحيرة ، محافظة البحيرة

بحيرة ادكو : ٦٠٥

بلد :

البدرشين : ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٥٤٤

البلد :

البرج الكبير بالقلمة : ٣١

برصا : ٣١٢

برقاش : ١٧١

برقة : ٤٤

برديس : ٣٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦

بركة : ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٤

بركة الارينية : ٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٤٩٦ ، ٦٠١

بركة الحيش : ٤٣

بركة الحاج : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٤٦٠ ، ٥٣١ ، ٥٥٠

بركة الرطلي : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٤٨

بركة الفيل : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٤٢١

البياتين : ٧٦ ، ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٧ ، ٤٨٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٠٢

البياتين بالقرافة الكبرى : ٦٥٠

بيستان العلماء بالمجاورين : ٢٧٣

بيستان الفوري : ٥٦

بيستان المجاورين بالصحراء : ٢٨٤ ، ٢٨٨

البيسوس : ٥٢٠

بشيش : ٢٦٨

البصرة : ١٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٢

بصري الشام :

بعلبك : ٩

البيغازين : ٥٤٤

بقداد : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٨٣

البيقع : ١٦١ ، ١٩٧

بليس : ٢٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧

بلخ : ٨

البنادر : ٢١٢

بندر الشجرة : ١٢٨

البندي (الذهب) : ١٣٧

بنى سويف : ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٥٤٤

بنى عدي : ٦٤٧

بهمجرة : ٤٥٥

البهنسا : ٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٤٥٧

بواتك ملحوصرة : ٥٤٦

بوابة المتولي : ٧٨

انظر أيضاً :

باب زويلة

بولاق : ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤

بولاق التكرور : ١٧١ ، ٦٠٠

بولاق الدكرور : ٦٠٠

بلاد إلترام : ٦٨

بلاد الافرنج : ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٥٦٧

بلاد الامناء : ٦٦

بلاد البدرشين : ٥٤

انظر أيضاً :

البدرشين

بلاد البشناق : ٤٨٧
 بلاد الجيرت : ٦٠٤
 بلاد الجزيرة : ٢٧
 البلاد الحجازية : ٥٩٧، ١٧٢
 انظر أيضاً :
 الحجاز
 بلاد السروم : ٢٧، ١٠٠، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٣،
 ١٩٢، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٢١
 انظر أيضاً :
 البلاد الرومية
 البلاد الرومية : ٢٢٨
 انظر أيضاً :
 بلاد الروم
 بلاد الريف : ٦٩
 بلاد السلطان : ٩٨
 بلاد الشام : ٢٧، ٨٩، ٢٢٠، ٣٠٢، ٥٢٦، ٦٣٨
 انظر أيضاً :
 البلاد الشامية ، الشام
 البلاد الشامية : ٢٣، ٣٦، ٤١٨، ٥٨٦، ٥٩٠،
 ٥٩٧، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٤
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام ، الشام
 بلاد الشوابية : ١٠٨
 بلاد الصميد : ٣٠٢، ٤٥٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٨،
 ٥٩٧
 انظر أيضاً :
 الصميد
 بلاد المعجم : ٣١٢
 انظر أيضاً :
 فارس
 بلاد فرنسيس : ٣١١
 البلاد المصرية : ٤٨١، ٦٤٥
 بلاد المغرب : ١١
 بلاد المنوفية : ٤٦١
 بلاد المورة : ٤٨، ١٩٩، ٢٢٨
 بلاد الموسق : ٥٧٩
 انظر أيضاً :
 بلاد الموسق

بلاد الموسق : ٣١١
 انظر أيضاً :
 بلاد الموسق
 بلاد الهوارة : ٣٠٧، ٣٢٣
 البلاد الكفان : ٥٤٦
 يياضة : ٥٨١
 اليبارق : ١٧٩
 بيت آق بردي بالرميلة : ٧٦، ١٧٢، ٢٥٨، ٢٦٣
 انظر أيضاً :
 بيت أكبردي
 بيت أكبردي : ٢٩٠
 انظر أيضاً :
 بيت آق بردي بالرميلة
 بيت إبراهيم بيك : ٢٦٢
 بيت إبراهيم بيك بلقبة : ٢٥٨
 بيت إبراهيم بيك ابو شنب : ١٨٧
 بيت إبراهيم جاريش : ٢٩٥، ٣٠٨
 بيت إبراهيم جاريش الفاروقلي : ٥٤٦
 بيت إبراهيم جرجسي الفادوية : ٢٠٩
 بيت احمد الفتى : ٢٣٧
 بيت احمد اوده باشه : ١٠٧
 بيت احمد بيك كشك : ٤٩٠
 بيت احمد جرجسي القونلي : ٨٧
 بيت احمد چلبى : ١١٢
 بيت احمد كشك بقوصون : ٤١٤
 انظر أيضاً :
 بيت احمد بيك كشك
 بيت اسماعيل بيك : ٢٨، ١٠٤، ١١٢
 بيت اسماعيل بيك ابن ايواظ بيك : ١٠٣
 بيت اسماعيل كتنخدا عزبان : ٨٨
 بيت الله الحرام : ٢٩٦، ٢٩٧، ٥٥٢
 بيت الاخا : ٢٥٩، ٢٩٢
 بيت الامير : ٥٦٨
 بيت الامير ذو الفقار : ٢٤٥
 بيت ايوب بيك : ٨٢، ٨٧
 بيت ايواظ بيك : ٨٨
 انظر أيضاً :
 بيت ابن ايواظ بمصر القديمة

بيت ابن ابواظ بمصر القديمة : ٢١٩ ، ٥٢٧

بيت البارودي : ٣٤٥

بيت بلقيه : ٣٣٧

انظر ايضا :

بيت ابراهيم بيك بلقيه

بيت البيرقندار : ٢٥٩ ، ٣١٨

بيت التجار : ٢٢٢

بيت جركس : ١٠٧ ، ١١٦ ، ٢١٤

انظر ايضا :

بيت جركس الكبير

بيت جركس الكبير : ١١٧

بيت حاجي باشا : ١٦٨

البيت الحرام : ٨٨

انظر ايضا :

بيت اله الحرام

بيت حسن ابا : ١٨٣

بيت حسن ابا بلقيه : ٢٠١

بيت حسين بيك الحشاش : ٢٦٢ ، ٢٦٣

بيت حسين بيك الدارودية : ٢٤٦

بيت حسين بيك الصابونجي : ٣٤٧

بيت الحصري : ٢٥٧

بيت خازندار ابراهيم كتبخدا بحارة الضبيبة :

٢٤٤

بيت غليل بيك : ٢٦٢

بيت الدادة الشرايبي : ٣٢٥

بيت دوب الشمس : ٣٣٧

بيت الدفتردار : ٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧

بيت ذر عزجان : ٢٦٣ ، ٣١٤

بيت ذر الفقار : ٢٤٣

بيت ذر الفقار بيك : ٢٣٠

بيت رضوان بيك : ١٨١ ، ٢٥٨

بيت سليمان كاشف برصيف الحشاش : ٢٨٧

بيت السيد محمد دمرداش : ٥٤٣

بيت الشريف يحيى بن بركات : ٧٨

بيت شكربره : ٢٥١

بيت شكربره : ٤٨٨

بيت ابي شنب محمد بيك : ١١٠ ، ١١٤

بيت ابي الشوارب : ٢٩٥

بيت الشواربي : ٥٤٣

بيت الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد

الرحمن بن احمد السحيبي الاوهرى :

٥٠٢

بيت الشيخ البكري : ٣١٨

بيت الشيخ الشبراوي بالرومي : ٣٤٦

بيت الشيخ عبدالله الفمري : ٦٠١

بيت عبدالله بيك : ٢١٥

بيت عبد الرحمن ابا : ٤٨٣

بيت عبد الرحمن ابا مستحفظان : ٢٣٧

بيت عبد الغفار ابا بالناهرية : ٢٤٧

بيت عثمان كتبخدا القاروغلي : ٢٥٥

بيت علي بيك : ٢٦٢ ، ٤١١ ، ٤٨٦ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦

بيت علي بيك الدماطي الدفتردار : ٢٦٠

بيت علي بيك ذي الفقار : ٢٤٦

بيت علي بيك الهندي : ٢٣١

بيت علي كتبخدا : ٢٩١ ، ٣٢٢

بيت علي كتبخدا بالخرنقش : ٢٩٢

بيت عمر بيك : ٣٠٦

بيت الفلاح : ٣٣٧

بيت قائمقام : ٨٧ ، ٩٠

بيت قاسم بيك : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٨٨

بيت القاسمية : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٨٧

بيت القاضي : ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢

بيت قانصوه بيك : ٢٠٣

بيت قانصوه بيك (قائمقام) : ١٩٠ ، ٢٠٣

بيت قصبة رضوان : ٣٣٧

بيت كتبخدا وعازندار : ٣٥٥

بيت كور عبدالله بسوق السلاح : ١٧٧

بيت المال : ٥٠ ، ٥٣ ، ١٦٢

بيت محمد ابا : ٢٤٤

بيت محمد ابا قايم اسماعيل باشا : ٢٨٤

بيت محمد ابا الدالي : ٢٢٣

بيت محمد ابا مظفر باشا : ٨٧

بيت محمد بيك (امير الحاج) : ٢٠٩

(ت)

- الثبابة : ٧٩ ، ٨٤
تبرسيس (قرية) : ١٨٠
التبين : ٨٩
ترائه : ٣١
تربة ابراهيم كخدبا بالقرافة الصغرى : ٥٩٩
تربة الشيخ الحننى : ٥٥٣
تربة الشيخ الصعدي : ٥٧٦
تربة الشيخ فرج خارج بولاق : ١٢٤
تربة المجاورين : ٣٢٠
تربة المظفر : ٨٠
ترسا : ١٨٠ ، ٥٩٦
ترميم جامع المويدي : ٤٥
ترهم : ١٥٥ ، ١٣٢
تمز : ١٢٢
تكاها : ٩٢ ، ٣٣
التيكة : ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠
تيكة اسماعيل باشا : ١١٦
تيكة الخلوئية : ٥٦
تيكة الدراويش : ٨٩
التيكة المجاورة لقصر العيني : ٨٦
تيكة المظفر : ٥٧١
تليانة : ٢١٠
تونس : ١٠ ، ٥٥ ، ٦٢٢

(ث)

- ثغر الاسكندرية : ٧٤
انظر أيضا :
الاسكندرية ١ اسكندرية ، اسكندرية

(ج)

- جامع ابن حريية : ٧٨
جامع اريك : ٢٨٧ ، ٣٥٥
جامع اسكندر باشا : ٢٦٧
جامع اصلم : ٧٩
جامع الماس : ٨٠ ، ٨١
جامع الاربيكية : ٢٨٧

- بيت محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤
بيت محمد بيك جركس : ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٠٦
انظر أيضا :

- بيت جركس
بيت محمد بيك الدفردار : ٢٨٧ ، ٢٥٦
بيت محمد بيك قطاش : ٢٥٦ ، ٢٤٧
بيت محمد بيك الكبير : ٨٧
بيت محمد جيلسى بن ابراهيم جرجسى
الصابونجى بالعنة الزرقاء : ٣٤٣
بيت محمد بن علاء الدين البابلى بالاربيكية :
٣٢١

- بيت مصطفى بيك : ٨٠
بيت مصطفى بيك ابن ابواز : ٨٠
بيت مصطفى بيك الدمايطى : ٢٥٨
بيت مصطفى كخدبا حزيان : ١٠٥ ، ٢٠٩
بيت المقدس : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ،
٥٨٣ ، ٥٨٣

- بيت الملتزم : ٣٢٢
بيت منار : ٣٠٨
بيت التهديلى : ٢١٩
بيت نقيب الاشراف : ٣٠٨
بيت الوالى : ٨٥ ، ٣٤٢
بيت لاجين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣
بيت يلبغا البختيارى : ٧٧
بيت يوسف اخا ناظر الكسوة : ٨٧
بيت يوسف بيك : ٢١٤
بيج القرمون : ٥٨٠
البيروشان : ٨٨
البيرق : ٨٨

- البيمارستان المنصورى : ٣١
بين القصرين : ٢٦
البيروت : ٨٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣
بيوت الاحيان : ١١ ، ٣٣٩
بيوت الامراء : ٥٦٨

جامع السلطان حسن : ٣٤ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧
 جامع السلطان مصطفى : ٥٦
 جامع سليمان باشا الخادم : ٨١
 جامع السنية : ٦٠١ ، ٦٥٢
 جامع سيدى سارية : ٤٢٨
 جامع الشيخ ابو العلا : ٣٠٨
 جامع شيخو : ٦٩
 جامع ابن طولون : ٥٠٣
 جامع الظاهر : ٣٤٥
 جامع عارف باشا : ٧٨
 جامع الغوراني : ٥٣٧
 انظر ايضاً :
 جامع الغورية
 جامع الغورية : ٢٩٨
 جامع الفاكهاني : ٥٤٨ ، ٢٨٦
 جامع قاسم الشرايبي : ٢٩٩
 جامع لجماس : ٧٨ ، ٧٩
 جامع القلعة : ٢٩ ، ١٨٥
 جامع قوصون : ٧٩ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢
 جامع الخوي : ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
 جامع الاحلى : ٥٨٧
 جامع محمد باشا : ٥٦
 جامع المحمودية : ١١٥ ، ٢٥٧
 جامع مراد الاول : ٤٣
 جامع المرداني : ٧٩ ، ٢٧٨ ، ٤٠٤
 جامع مروه جريسي : ٦١٣ ، ٦٢٠
 جامع مز فاده : ٧٨
 جامع المشهد الحسيني : ٤١٠
 انظر ايضاً :
 جامع الحسين
 جامع الناصر بن قلاوون : ٤١٣
 جامع ابن نصر الله : ٥٥٢
 جبانة اسبوط : ٥٢٧
 جبة : ١٨٧
 الجبضات : ٥٤٦ ، ٥٥٠

الجامع الازهر : ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢
 انظر ايضاً :
 الازهر
 جامع الازهرية : ٦٢٢
 انظر ايضاً :
 الازهرية
 جامع الإمام الشافعي : ٣١٧
 انظر ايضاً :
 الامام الشافعي
 الجامع الاموي : ٦٣٩
 جامع اقبال : ٢٣٣
 جامع البدرى : ١٥٨
 جامع بلفاك : ٨١ ، ١٧٣ ، ٢١٤
 جامع البكرى : ٢٩٩
 جامع القوية : ٤٥٧
 انظر ايضاً :
 جامع الخطيرى
 جامع الخيشلى : ٤٢٧
 جامع الحسيني : ٢٣٧ ، ٢٤٣
 انظر ايضاً :
 المشهد الحسيني
 جامع الحصيرة : ١١٥
 جامع الخضيرى : ٤٩٦
 جامع الخطيرى : ٤٥٧
 انظر ايضاً :
 جامع التوبة
 جامع الشاذلية : ٥٢٩
 جامع رطلول يرقيد : ٤٢٣
 جامع السراية : ٣١٦
 جامع السلطان : ٢٣٠

جزيرة قبرص : ٥٧
 انظر أيضاً :
 جزيرة قبرص
 جزيرة قبرص : ١٠٤
 انظر أيضاً :
 جزيرة قبرص
 جزيرة كريت : ٤٠٥
 الجسر الاسود : ١٧٢
 الجسر الاعظم : ٥٩
 جسر سدنية : ٢٢٢، ١١٩
 جسر شرمصاح : ٤٨٣
 جمعيات : ١٠٦
 جمعية : ١١٧
 الجغرافية : ٧٨
 الجغرافية : ١٥٨، ١٢٢، ١٣٧، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٥٤
 الجزائر : ٣٠٥، ٢٥٥
 جوع : ١٨٧
 الجودرية : ٢٤٤
 جيون : ٥٢٠
 الجيزة : ١١٧، ١١٣، ١١١، ١٠٠، ٩٩، ٨٨
 الجيزة : ١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٥٣
 جيلان : ٢٩٦، ٢٥٤
 ٥٧

(٢)

حارات بعلبك : ٩
 حارات القاهرة : ٧٧
 حارات الازهر : ٧٦
 حارة الجوايز : ١٠٤
 حارة عرب الاخوات : ٧٨
 حارة القوادري : ٤٦١
 حارة الروم : ٢٢٨
 حارة السقاين : ٢٩٥
 حارة الصالحية : ١٢٧
 حارة الضبيبة : ٣٤٤
 حارة عابدين : ٢٣٠

الجيل : ١٠٩
 الجيل الاحمر : ١٦٢
 الجيل الاخضر : ١١٧
 جبل الجيوشي : ٨٧، ٦٨، ٥٧، ٤٣
 جبل شكر : ٥٠٣
 جبل الفيوم : ٤١٠
 جبل لبنان : ٢٨٢، ٢٨
 جدة : ٤٢، ٤٥، ٩٧، ١١٣، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٧، ٢٥٣، ٢٥٨، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣
 ٦٥٢، ٦٠٨، ٥٨٩، ٥٥٠
 جدة : ١٨٣، ١٨٤، ٢٣٨، ٢٥٤
 انظر أيضاً :
 جدة نحاس
 جدة نحاس : ١٨٣
 انظر أيضاً :
 جدة
 الجديدة : ٣٤٨
 جديد : ٢٥٤
 الجراج : ٤١٩
 جرجا : ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٨٠، ٨٩، ٩١، ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٦٣، ١٧٣، ١٨٠، ١٨١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٤٦، ٤١١، ٤١٣، ٥٢٦، ٥٧٣، ٥٨٠
 جريد : ٢٢٤
 انظر أيضاً :
 كريت : جزيرة كريت
 الجزائر : ٦٢٢، ٦٢٠، ٥٧٩
 جزيرة الحصار : ٥٠٥
 انظر أيضاً :
 الحصار
 جزيرة الحوطية : ٢١٦
 جزيرة رودس : ٦١
 جزيرة الطينة : ٥٣

الحمام : ٩٨، ١٧٠
 حمام امير حسين : ٢٢٧
 حمام السكران : ٥٩، ١٨٠
 حمام السلطان مصطفى بقراميدان : ٥٦، ٥٧
 حمام القاضي : ٢٢٧
 حمام الموسكى : ٢٢٧
 حمام الوالى : ٣٠٨
 الحمامات : ١٥٧
 حواصل الفلة : ٥٠
 حواصل الحكمة : ٤١٠
 الحوانيت : ١٧٣، ٥٠٢
 حوران : ١١٠
 حوش الدوار : ٥٤٦
 حوش الديوان : ٥٠، ٦٩، ٧٠، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٥٢
 حوش السراية : ١٧٨
 حوش ابن عيسى : ١١٧، ٢٢٤
 حوش القاضي : ٥٠٢
 حوش منزل قاسم الشرايبي : ٢٤٣
 حوش الداردية : ٢٩٣، ٢٩٥
 الحوض المرصود : ٢١٦
 حومة الإمام الشافعى : ٢٩١
 (ح)
 حان : ٣٩، ٥٦
 حان الحمزاوى : ١٥٧
 حان الخليلي : ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٩٥، ٤١٠
 ٥٠٢
 حان النحاس : ٢٩٥
 الحائات : ٧٧
 الحائقاء : ١١٣
 حائقاء شيخو : ٦٩
 الحائكة : ٢٧٧
 خراسان : ١٥، ٥١٨
 خرجان (مركب) : ٥٤٧
 الخرق : ٦٩
 الخرنفش : ٢٩١، ٢٩٢

حارة حصفور : ٧١، ٤٨٧
 حارة ثورصون : ٣٢٤
 حارة المقاررة : ٩
 حاجر منقلاوط : ١٧١
 حاصل كتخدا البابا : ٥٠
 الحافى : ٩٨
 الحايانية : ١٧٠
 الحيشة : ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٤
 الحيج : ١٣٥
 الحيجار : ٢، ٣٥، ٤٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٧، ٢٦٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٩٧، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦٠٥
 انظر أيضاً :
 بلاد الحيجار : جزيرة الحيجار
 الحيجارية : ٤٨١
 حذرة طولون : ١٨٠
 حران : ٢٧
 الحرم النبوى : ٢٧٤، ٤٢٥
 حرمذان مقلد : ٥٤٧
 الحرمين الشريفين : ٣٧، ٤٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٨، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٨٣، ٢٧٨، ٤٢٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٩٢
 ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٨
 الحسنية : ١٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٨٤، ٥٨٦
 الحصيرة : ٢٨٨
 حصن كيفا : ٢٦
 الخطابة : ٧٧
 حفنا : ٤٦٠
 حلب : ٩، ١٠، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٨٩، ٤٠٥، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٩٣
 حلزونيات العقبة : ٢٩٦
 الحلوان : ٣٤٤
 حلوان البلاد : ٣١١
 الحلى : ١٦١
 انظر أيضاً :
 قصر الحلى
 حماء : ٥٨٣

دار وضوان كنفخدا الجلفى بيركة الاربيكية :

٢٢٥، ٢٢٤

دار السعادة : ٢٢٤، ٢٩٥

دار السلطنة : ٤٨، ٨٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٦٧،

٤٥٩، ٤٥٢، ٥٧٩، ٥٨٤

دار السيد موسى التميمي : ٥٩٥

دار الشريف : ٥٥٠

دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩

دار الشيخ محمد شن المالكى ببولاك : ١٣٧

دار الضرب : ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠،

١٠٥، ١٨٣، ١٨٦، ٢٠٩، ٥٧٩

دار ضيافة الفقراء : ٥٦

دار على بك : ٥٩٩

دار على كنفخدا بمطقة عشقدم : ٥٤٨

دار نفيسة : ٥٨٥

داخستان : ٦٢١

الداودية : ٧٩، ٨١، ١٨٧، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٩٨

الدخيرة : ٧٧

دجرجا : ٤٣

انظر أيضا :

جرجا

دجوة : ١٠٩، ٤١٩، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٢٥،

٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦

دراهم : ٨٤، ٩٦، ١١٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧،

٢٠٩، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٥،

٣٠٧، ٤٠٦، ٤٧٧، ٤٩١، ٥٠١، ٥٢٩،

٥٥١، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٩٨، ٦٥٤

انظر أيضا :

الدرهم

الدرب : ١٠٤

درب الاتراك : ٢٧٣، ٦١٦

الدرب الاحمر : ٧٨

درب الجصاميز : ٨١، ١٦٢، ٢١٤

درب الحجر : ٤١٨، ٦٤٤

درب الحصيرة : ١٦٦

درب الحمام : ١١٥

الحراطين : ٣٤٠، ٥٠١

حزانة الجاوشية : ٢٠٨٠

حزنة كتب المؤيد : ٤٢٤

الحزينة : ٦٦٢

حط بين القصرين : ٥٩٠

حط التبانة : ٧٩

الحط الديوانى : ٦١٥

حط شريف : ١١٣

حط الصنادلية : ٢٧٦

حط الصليبية : ٣٥٥

حط المعجم : ٢٨٠

حط المقادين : ٢٨٦، ٥٤٨

حط قبو الكرمانى : ٨١

حط القرمة : ٦١٥

حط قورسون : ٧٩، ٣٢٤

حطة القبر الطويل : ٢٤٥

حلمة السلامة : ١٠٤

الحليج : ١٠٨

حليج العقبة : ٤٣

الحليج المصرى : ٣١٣

الحليج الناصرى : ٣٢٥، ٥٤٩

حكمة اتصال (حكمة) : ٥٨٢

الحنكاري : ٥٩

الحوونق : ٣٧١

الحوونقات : ٣٤٠، ٥٠١

(ا)

الدار : ٤

دار ابراهيم بيك : ٢٢١

دار اوسية الكثر : ٥٤٤

دار الاربيكية : ٢٤٦

دار الاوسية : ٥٤٢

انظر أيضا :

دار اوسية الكثر

دار بنت البارودي : ٣٢٤

الدار الحمراء : ٥٥٠

دار الخلافة : ٢٧

دهليز : ٨٠
 دهليز بيت القاضي : ٤١٤
 دهليز القصر : ٤١٤
 دهلي : ٢٧٨
 الدوار به مسجد ومصلى : ٥٤٦
 دوار الوسية : ٩٨
 الدواوين : ٢٣٣
 الدولة : ٩١ ، ٩٧
 دولة آل عثمان : ٣٧
 انظر أيضاً :
 الدولة العثمانية
 الدولة الاتاكية : ٦
 دولة الاخشيد : ٢٤
 دولة الإسلام : ٢
 دولة الامويون : ٢٣
 دولة الايوبية : ٢٦
 دولة بني أمية : ٢٤
 دولة بني العباس : ٢٣
 الدولة التركية بمصر : ٢٧
 الدولة العثمانية : ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٠٨
 انظر أيضاً :
 دولة آل عثمان
 الدولة الفاطمية : ٩
 ديار بكر : ٢٧
 الديار الخضرية : ١٣٤
 الديار الجحاضية : ١٦١ ، ٢٦٩
 انظر أيضاً :
 الجحاز
 الديار الرومية : ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 بلاد الروم
 الديار الشامية : ٢٨٢ ، ٥٧٢ ، ٦٤٦
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام

درب السادات : ٢٣٥
 درب شمس الدولة : ٤٩٣ ، ٥٩١
 درب الشيشني : ٤٢٠
 درب الصباغ : ٤٠٤
 درب عبد الحق : ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١
 درب القيوم : ٩٨
 الدرب المحروق : ٢٠٧
 درب المغربلين : ٢٩٣
 درب الميضاة : ١٨٥
 درب اليانسية : ٧٨
 الدرع : ٦٩
 درنة : ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٥٤٠
 درهم : ٢٦ ، ٥٣ ، ٦٣
 انظر أيضاً :
 دراهم
 الدررب : ٦٠١
 دمشق : ٢١١
 دفين شنوان : ٣٢٢
 الدقهلية : ٢٢٢
 الدكاكين : ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٦٨ ، ٢٦٠
 دكاكين الصواخين : ١٨٦
 دكان : ٧٩
 دمشق : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٥٩٢ ،
 ٦٣٩ ، ٦٣٨
 دمشق الشام : ٢٨٢
 دمياط : ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٢ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ،
 ٣١٠ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٧
 دناتير : ٨٢ ، ٥٩٨
 انظر أيضاً :
 دينار :
 دناتير ذهبية : ٥٤٧
 انظر أيضاً :
 دينار
 دهمشور : ٢٢٥ ، ٢٤٠

الديار المصرية : ١٠، ١١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ١٢١،
١٦٠، ٢٩٧، ٤١٨، ٤٨١، ٤٨٥، ٦٤٦، ٦٥٢
انظر أيضاً :

مصر

ديار مصر : ٢٧

ديار الافرنج : ٣١٨

دير الطون : ٤٣، ٨٨، ١٧١، ٥٨٢

الديرس : ٤١٩

دينار : ٣٠، ٥١، ٥٢، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥١،

٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧

انظر أيضاً :

دنائير + دينار بطره + دينار طرلى

دينار بطره : ٥٣

انظر أيضاً :

دنائير + دينار + دينار طرلى

دينار طرلى : ٧٨

انظر أيضاً :

دنائير + دينار بطره + دينار

الديوان : ١٠٦، ٢٩٩، ٣١٣

الديوانى : ١٨٣، ٢٥٤

انظر أيضاً :

المصرى

(ذ)

ذراع : ٢٩٣

ذهب : ٨٤، ١٠٤، ١٨٤، ٣٢٠، ٤٠٣، ٦٥١،

٦٥٤

ذهب بندقى : ١٠٨، ١٨٦، ٥٤٠

(ر)

رأس الخليج : ٤٠٨

الرافدية : ٦٣٦

الرياح : ٨٠، ١٧٣

الربيع : ٨٧

ربيع الخرطوم : ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢

الربيع حلو منزل ابوب بيك : ٨٦

ربوع : ٨١

رحبة رواق الاتراك : ٢٨٧

الرخام الملون : ٥٦

رشيد : ٥٩، ١٠٩، ١١٩، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٩٢،

٣١٤، ٣١٥، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٤،

٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٢،

٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٥

رصيف الخشاب : ٢٨٧

الرطل : ٥٨، ٩٥، ١٨٤، ٣٣٩

الرفوف : ٥٠١

الرقعة : ٣٠

الركاب عاتاه : ١٨٨

الرملة : ٢٠٢

رملة بولاق : ٥٩، ١٠٤

الرميلة : ٣٤، ٥٠، ٥١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧،

٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٦٨، ١٧٨،

١٩٠، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢١،

٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٨،

٢٩١، ٣٢٥، ٤٩٠، ٤٢٢

الرها : ٢٧

الرواشن : ٥٠١

رواق الجامع الازهر : ٦٠٥

رواق الجبروت بالازهر : ٥٧٧

رواق السلطنة : ٢٨٧

رواق مصر بالجامع الازهر : ٣١٧

رواق المغاربة : ٥٣٧، ٦٤١

الروضة : ٨٣، ٢٠٢

روضة النسي الهامسى (روضة) : ٢٩٧

الروم : ٤٧، ١١٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٩٧، ١٩٩،

٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٧،

٢٦٢، ٢٧٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٥٣،

٣٥٥، ٤٢٤، ٤٩١، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٥،

٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٣،

٥٩٤، ٥٩٤، ٦٠٣

انظر أيضاً :

الديار الروم

الرومى : ٢٩٩، ٣٤٧، ٣٤٩

الرى : ٤٢٥

الرياسة : ٤٢١

الريال : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٨٥
ريال هولندي : ١٨٣
الريالات : ١٨٤
انظر أيضاً :
ريال

(ز)

الزاوية : ٨٥ ، ٤٥٩
زاوية الرفاعي : ٢٥٧
زاوية السحيمي : ٤٢٩
زاوية سليمان بك القاسمي : ٢٤٠
زاوية سدي شاهين الخلوتي : ٤٦١
زاوية العميان بالآزهر : ٢٨٧
زاوية مسلم : ١٧١
زبد : ٤٥٨
الزور المحبوب : ٢٥١
الزوردخان : ١٧٨
زفتا : ٥٢٨
زنجري : ٢٢٢
ولاظة العثمانية : ٦٣
الولاظة (حملة) : ٦٣
الزبدية : ١٧١
الزبور : ١٨٣

(س)

السبع حدوات : ٥٧
السبع قاعات : ٢٢٢
سبك الاحد : ١٧١
السبيل : ٤٨٦
سبيل السعادة : ٥٨٦
سبيل حلي باشا : ٧١
سبيل حلام : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٩
سبيل قنمار : ٣٢٤
سبيل المؤمن : ٥٠ ، ٥٤ ، ١٧٧
سبيل المؤمنين : ٧٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٣ ، ٢٣١
٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٠٢
السهمانية : ٥٤٢

سجن الشرطة : ٦٤
سحابة طريق الحجاز : ١٨٠
سحبا : ١٠
السرما : ٤٩ ، ٢٥٩
سرسة : ٩٥
السرو : ٤٠٨
سرياقوس : ١١٣
سفارين : ٦٣٨
سفن قاسيون : ٧
سفينة : ٩٦
السقاظ : ٥٦
سفارة : ٩٩ ، ١٧٩
سكة : ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٠
سكة الجنزولي : ٧٢ ، ٢٣٨
انظر أيضاً :
جنزولي
سكة الفتدكلي : ٢٣٨
السكرة : ٤٥ ، ٢٢٧
سكندرية : ١٠١ ، ١١٣ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨
انظر أيضاً :
الاسكندرية ، اسكندرية
السلسيل : ٢٣١
السليمانية : ٧٩
سمتود : ٤١٩
السنانية ببلاق : ٦١٢
سندنهور : ٤٨٨
السواقي : ١٧٣ ، ١٩٤
سوق امير الجيوشي : ١٦٥ ، ٣٤٤
سوق الهندكانيين : ٩٥
سوق الخيل بالرميلة : ٣٤
السودان : ١١
سورية : ١٥٩
سوق السراجين : ٢٨٦
سوق السلاح : ٧٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢٥٧
سوق الشرايين : ٢٨٦
سوق الصاغة : ١٦٥ ، ١٨٦

شارع سوق الغلة : ١٠٣
 سوق الغنم : ٧٨
 سوق القاهرة العظيم : ٢٦
 سوق الكتبخين : ٤٥٤
 سوق مرجوش : ١٦٥
 سوق المواكسة : ٣٨
 سوحاج : ٤٣ ، ٥٤٦
 السويس : ٨٨ ، ١١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،
 ٤١٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٩٧ ، ٦١٢
 انظر أيضاً :
 السويس (يندر)
 السويس (يندر) : ٢١٢
 سوقية المزى : ٧٨
 سوقية حصار : ٧١ ، ٤٨٧
 سوقية لاجين : ٢٣٧ ، ٤٨٣
 السبازوات : ٩٨
 سيف على بك : ٤٨٦
 سبتاه : ٨٨ ، ٥٤٦
 شارع سوقية المزى : ٧٨
 شارع سوقية اللالا : ٥٢٩
 انظر أيضاً :
 سوقية اللالا
 شارع الصليحة : ٧٩ ، ٤٩٦
 شارع المقادين : ٢٨٦
 شارع النورية : ٢٩٨ ، ٥٣٧
 شارع القلعة : ١٧٠
 شارع قوصون : ٧٩
 شارع اللبودية : ٧٩
 شارع محمد علي : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٧٠
 شارع المحمودية : ١١٥
 شارع المرداني : ٧٨
 شارع المتاعلية : ٤٥
 شارع الموسكى : ٢٣٦ ، ٣٤٣
 شارع الوردانين : ٩٥
 شارع يعقوب : ١٠٣
 الشام : ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٧٣ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ،
 ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
 ٥٩٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٥ ، ٦٥١
 انظر أيضاً :
 الديار الشامية : بلاد الشام
 الشامية : ٤٨١
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام : الديار الشامية : الشام
 شبايك الجامع : ٧٧
 سوريا : ١٠٣
 سوريا المنعجة : ٥٤٦
 قيرامت : ١٨٠
 شبه جزيرة سبتاه : ١٠٩ ، ١٥٦
 شعب الكوم : ٩٥
 الشرايفخانه : ٢٩

(ش)

شارع الازليكية : ٢٩٩
 الشارع الاحظم : ١٦٥
 شارع بشتاك : ٨١ ، ١٧٣
 شارع الهندكانيين : ٩٥
 شارع بورسعد : ١٧٠
 شارع بن القصرين : ١٦٥
 شارع القباية : ٧٨
 شارع تحت الربيع : ٤٥ ، ١٦٥
 شارع جامع الاسماعيلى : ١٠٣
 شارع الحمازى : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٨٧
 شارع الخليلج المصرى : ١٧٠
 شارع خليل طينة : ٣٥١
 شارع الدارومية : ٧١ ، ٤٨٧
 شارع ساسى : ١٠٣
 شارع سوق السمك : ٢٢٢

شرافات وقلوع عظيمة (مركب المخرجات) :

٥٤٧

شربين : ٢٥٢ ، ٤٨٢

الشرافات : ٥٠١

الشرقة : ٤٣

شرق اطنح : ٢٥٤ .

انظر أيضا :

الطنح

شرق اولاد يحيى : ٤١١ ، ٤١٢ ، ٥٧٣

الشرقية : ٨٨ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٨٩ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧

شرونة : ٢٢٧ ، ٤٥٥

شريفى (دينار) : ٥٣

شطب : ٥٤١

شلقان : ٤٨٨

الشلفجات : ٩٦

الشمع السكندري : ١٨٤

الشباب : ١٧٩

شنوان : ٦٣٧

شهران : ١٢٥

الشوك : ٣٢

شونة غلال : ٦٠٠

الشيخ الظلام : ٢٨٤

الشيخ قمر : ٢٥٤

الشيخونتان بالصليبة : ٦٩

شيخون : ٢٦٣

الشمى : ٢٢٥ ، ٥٤٤

(هـ)

الصافة : ١٨٤ ، ٢٢٧ ، ٥٩٠

الصالحية : ٣٢ ، ٤٠١ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٥٢

الصحراء : ٦٨ ، ٦٠٥

الصحراء الغربية : ١٠٠

الصخرية : ١٥٢

المصدر الاعظم : ٤٢١

الصرى : ٢٩٠

الصرغتمشية : ٤٩٦

الصعيد : ٢٤ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٩ ،

١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣ ،

٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٤١٧ ،

٤٢٢ ، ٤٥٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ،

٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ،

٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩

انظر أيضا :

بلاد الصعيد

صعيد مصر : ١٧١

صغد : A

الصليبية : ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٦ ، ١٦٨ ،

١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠

الصناديق : ٦١٩ ، ٦٣١

صنج : ١٨٥

الصنجلية : ١٧٦

صنماء : ١٥٢ ، ٣٦٨ ، ٥٩٤

الصهاريج : ٧٦

صهرج : ٥٧ ، ٢٢٢

صيدا : ٥٣ ، ٧٣

الصين : ٥١٨

صيوان صالح بيك : ٥٩٠

(هـ)

الصرىخانه : ٥٨٥

صريح الإمام الشافعى : ٢٧٠ ، ٣٤٦

انظر أيضا :

الإمام الشافعى (تبة)

صريح السيدة نفيسة : ٥٧٨

صريح سيدى احمد الهمدوى : ٢١١ ، ٢٦٢ ،

٤٨٦ ، ٥٠٣

(ط)

الطائف : ١٣١ ، ١٥٢ ، ٢٧٤

طاقية وضطة : ١٨٧

الطابق بمدرسة ابو الذهب : ٦٥٣

طبرستان : ٥٧

طحطا : ٣٠٦ ، ٣٠٥

طرابلس الشام : ٥٩٤

الطرانة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢١

٣٠٤ ، ٢٣٦

الطرلى : ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٣٧

انظر أيضا :

جنزلى طرلى

طريق الحاج : ٤٣

انظر أيضا :

طريق الحاج

طريق الحاج : ٢٨٤ ، ٢٠٤

طريق الشام : ٤٦

طريق الحجر : ١٦٧ ، ٧٥

الطشت عثانة : ١٨٨

طصفه : ٤٨٤

طلخا : ١٦٤

طنندا : ١٦٦ ، ٢١١ ، ٢٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٤

٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠

طحطا : ٣٠٥

الطواحين : ١٦٨

الطور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦١٢

طولون : ٧٧ ، ٨٤ ، ٢٤٨

الطيرسية : ٥٣٠

الطينة : ١٢

(ع)

العادلية : ٥٤ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٤

٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٤

عانة : ٣٠

عبادان : ٣٦٨

العباسية : ٥٤

عثانة : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٤

المعينة الزرقاء : ٣٤٣

المشاعة : ٦٣ ، ٨٢

انظر أيضا :

عثانة عثمانى

عثمانى : ٥١ ، ٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضا :

المشاعة عثمانى

العراق : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

عرب اليسار : ٧٥

عربى بلقيس : ٥١٩

عرفات : ١١٣

العرقانة : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

٢٥٢ ، ٣٤٨

العريش : ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٧

العرب : ٧٨

عزبة البرج : ١٦١

عزبة الفشن : ٤٤

عزبة النجمة : ١٧١

العزق : ٤٤

العزق السلطان : ٤٤

حقلان : ٧

عشرة انصاف : ٥٨٢

انظر أيضا :

نصف فضة يارة

حطقة الحطب : ٧٩ ، ٨٠

حطقة عوشقدم : ٢٨٦ ، ٥٤٨

حطقة النقيب : ١٦٦

المقادين : ١٧٨

المعينة : ٤٣ ، ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٤٠٤ ، ٥٥٠

حكا : ٤٨٨ ، ٦٤٥

الحصاة الدويرانية المعروفة بالبيرشانه : ١٨٥

الحصاة البولونية : ٦٣

الحراوة : ٩٨

الحلابة : ٤٧٥

علامة على بيك على الحصاة : ٥٨٢

العيار : ٣٠٤

عيار الذهب : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣
 الصباط : ١٧٩
 حيلاب : ٣٣٨
 عين جالوت : ٢٨

(غ)

الغريبة : ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٢
 ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٤٢٠ ، ٢٣٦
 غرناطة : ١٠
 غرة : ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٧
 ٦٩٤
 عليون الهليك : ١١٣
 غماره : ٤١٧
 الغورية : ١٥٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨ ، ٦١٢
 غلال الحرمين : ٩٦ ، ٢١١
 الغلال السلطانية : ١٧٣
 غيث التريخ احمد : ٨٦ ، ١٩٠
 غيث الاصنام : ١٠٨
 غيث الازسية : ٥٤٢
 غيث حسن بك : ٩٧
 غيث حسن كتبخدا : ١٩٠
 غيث الطوائس : ٢١٠
 غيث قراميدان : ٦٤
 انظر ايضاً :
 قراميدان
 غيث المصدية : ٣٢٥

(ف)

فاروس : ٢ ، ٥١٨
 فاروسكور : ٢٦ ، ١٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢
 فاس : ٥٥ ، ٣٥١ ، ٥٣٧
 القحامين : ٥٣٧ ، ٥٣٨
 فدان : ١١٠

الفرات (نهر) : ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٢٠
 انظر ايضاً :
 نهر الفرات

الفرحات خان : ٥٩

فرشوط : ٢٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥

فسقية وسط مسلح الحمام : ٥٧

القسطاط : ٩ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٩

الفشن : ١٢٠ ، ٣٥٢

فصة : ٥٨ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣

٣٢٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٣

انظر ايضاً :

نصف فصة : فصة جديدة

فصة جديدة : ١٨٣

انظر ايضاً :

فصة : نصف فصة

الفصم الديواني : ١٨٤

الفصة المصرية : ٧٢

فصة مطلية بالذهب : ١٩٣

الفصة المقاصيص : ١٨٣

الفصة المقصوصة : ٥٦ ، ١٨٣

انظر ايضاً :

الفصة : فصة ، فصة جديدة : فصة ديواني

للسلون : ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٥١٨

فلوس جديد : ٨٥

قم الحليج : ٨٦

الفندق : ٧٧

فتدليل : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

انظر ايضاً :

دينار ذهب

قوة : ٥٣٢ ، ٥٥٢

القيوم : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

٣٤٥ ، ٤٨٦ ، ٦٤٣

انظر ايضاً :

بلاد القيوم

(ق)

القاعة : ٢١١ ، ٥١٦

قاعة ام الاقراج : ٥٠١

قاعة القوي : ٥٩

القاهرة : ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٣، ١٦٠، ٢٥٤، ٢٦٨، ٣٥٦، ٤١٩، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٧٧، ٦٤٥

القباب : ٥٤٩

القة : ٤٨٦

قبة الإمام الشافعي : ٢٦، ٥٠، ٧١، ٣١٨، ٤٢٧، ٥٩٩

قبة باب النصر : ٤١٩

قبة ابي جعفر الطحاوي : ٦٣٧

قبة العزب : ٣١٨

قبة المشهد الحسيني : ٢٨٢

انظر أيضاً :

المشهد الحسيني

قبة الملك الصالح : ٢٦

قبة المنصور قلاوون : ٣١

قبر الشيخ احمد بن حسن النعماني : ٥٧٠

قبر الشيخ علي البكري : ٢٩٩

قبر الشيخ نصر المقدسي : ١٥٩

القبر الطويل : ١٧٣

قبرص : ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٩٠

القدس : ١٠، ٥٨٣، ٥٩٥، ٦٤٣

انظر أيضاً :

القدس الشريف

القدس الشريف : ٤٧٤

انظر أيضاً :

القدس

القراييه : ٢٤٣

القرافة : ٤٥، ٥٧، ٦٨، ٨١، ١٠٥، ١٧٧، ٢٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٠٥، ٤٢٧، ٥٠٠، ٥٠٥

٥٧٦، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٤٣، ٦٤٤

القرافة الصغرى : ٣١٧، ٥٢٥، ٥٩٩، ٦٣٧

القرافة الكبرى : ٦٠٥

قراصيدان : ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٦٨، ٨٢، ١٠٠، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٩

٢٠٤، ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٨٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧

القرى : ٥٢

قرش مجوز : ٥٨٢

قروش الكلاب : ١٨٤

قروش مفرد : ٥٨٢

قرية الانصار : ٤٤

قرية التيتليه : ٤٤

قرية صنبر : ٤٤

قرية القوصية : ٤٤

قرية ميرو : ٤٤

قزوين : ٥١٨

القسطنطينية : ٤٢، ١٥٢

القصة العسكرية (محكمة) : ٢٣٧

قشلاق : ١٠١

القصة : ١٦٣

قصة رضوان : ٣٠٨

قصة القرائين : ١٨١

قصر : ٣٥٥

قصر الامتاز البكري : ١٢٤

قصر الجلفي : ٢٩٧

انظر أيضاً :

قصر على كندا

قصر الحلي : ٥٩، ١٠١، ١٠٤، ١٨٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٦٠١

انظر أيضاً :

الحلي

قصر الشوك : ٣٦٥، ٤٥٣

قصر عبد الرحمن كندا بمصر القديمة : ٣٢٤، ٥٢٥

قصر عثمان جاورش القاروقلي : ١١٥، ٢٦٠

قصر على كندا بناحية الشيخ قمر : ٢٩٢

قصر العيتي : ٨٣، ٨٥، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٤، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٤٦، ٤١٣، ٦٤٣

قصر القبرصلي بالجزيرة المعروفة بالفرشة : ٢٩٢

انظر أيضاً :

قصر على كندا

قصر مجيد كندا اياها : ٣٦٥

قلعة الرش : ٢٠٦ ، ٢٠٨
 قلقتنة : ٩٢
 قليب : ١٧١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨
 انظر أيضاً :
 القليوبية
 القليوبية : ٨٨ ، ٩٠ ، ١١١ ، ٢٥٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
 القماش الهندي : ٥٩
 قمن العروس : ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٨٩
 قمولة : ٥٤٠
 قنا : ٩١ ، ٥٤٦
 قنابل : ٩٢ ، ١٧٨
 قناطر السباع : ٧٦ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٤١١
 القناطر : ٥٦٨
 قنذية : ٤٠٥
 القنطار : ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٢٤ ، ٣٣٩
 قنطرة ام دينار : ١٧٢
 قنطرة الامير حسين : ٣١٣ ، ٥٧١
 قنطرة دواب الجماميز : ٨١
 قنطرة الدكة : ١٠٨ ، ٢٢٥
 قنطرة الرهاوى : ١٧٢
 قنطرة السد : ٨٦
 قنطرة سنقر : ٢٦٢ ، ٣١٤
 قنطرة اللامون : ٦٩
 القهاوى : ٦٣٦
 القهوة : ٥٤
 القواديس : ٧٥
 قوس : ٩١
 قوصون : ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨ ، ٦٤٦
 القومانية : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٥٤٦
 قوتية : ٢٤٦
 قويتا : ٦٥٤
 القلاج : ٣٧
 قلاج الاسكندرية : ٥٩٧
 القلايا : ٣٣٩
 كيراط : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٢٣٨
 القيسارية : ٤٨٦ ، ٥٩٩

القصر الهامبوى : ٢٠٢
 قصر الوكيل : ٣٤٦
 قصر يوسف صلاح الدين : ٦١ ، ٨٥ ، ١٠٥
 ١١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢
 القصور : ٤٠
 القصور البرانية : ٥٤٩
 القصور : ٣٣٨ ، ٥٩٤
 القطر المصري : ٥٤٩
 القطيعة : ١٢٠ ، ٢٤٠
 القلزم : ١٦٢ ، ٢٥٣ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٥٥٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢
 القلعة : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ - ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ - ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٤٤
 قلعة الجبل : ٢٦ ، ٤٢٨
 انظر أيضاً :
 القلعة
 قلعة دمشق : ٣٠
 قلعة الروضة : ٢٦
 قلعة قنذية : ٤٧ ، ٤٠٥
 قلعة الكيش : ٧٥ ، ٨٧
 قلعة كريد : ٤٧
 قلعة مستحفظان : ٨٧
 قلعة المويلح : ٦١٢
 قلعة نخل : ٤٠٥
 قلعة الينكجيرة : ٤٩ ، ٦٩

(ك)

كاغ برن : ٢٧٢

الكاملية : ٤٢٥

الكيش : ٥٠٤

كهور : ٢٤٨

كرات نحاس مطلية بالذهب : ٢٠٢

كرداسة : ١٧١

الكرك : ٣٢، ٣١، ٢٨

كريد : ١٨٧، ١١٦

كسوة الكعبة : ٢٨، ٥٥

الكشفك : ٤١٤

كشوفية البحيرة : ٩٠

الكشفية : ٢٠١

الكعبة : ٢١٢

كفر الجبل : ١٧١

كفر حكيم : ١٧١

كفر الغلبة : ٥٤٣

كفر نصار : ١٧١

كفر هلال : ١٣٦

الكلب : ١٨٣، ١٨٦

انظر أيضا :

ريال

الكنائس : ٢٥

كنائس الأفرنج : ٣١٨

الكنيسة القريبة من دمرداش : ٣١٩

كوران : ١٥٩

الكوم الأعصر : ١١٧، ١٧١

كوم الشيخ سلامة : ٢٣٦

كوكبان : ٥٩٤

كيس : ٤٩، ٥١، ٥٤، ٩٦، ٩٧، ١٢١، ١٠٤

١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٧

١٢٠، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧

٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٥

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧

٢٦١، ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٤٨، ٢٤٢، ٢٦١

٢٨٦، ٢٩٠، ٣١١، ٣١٨، ٣٢٢، ٤٠٣

٤١٧، ٥١٨، ٥٤٨، ٥٥١

انظر أيضا :

الأكياس ، أكياس

كيس مصر : ٧٣

انظر أيضا :

كيس

(ل)

لواوين : ٥٤٦

ليبيا : ١٧١

(م)

مائة رمية : ١٧٩

المارستان : ٢٥٢

مال السلطاني : ٣١١

مال له صورة : ٦١

مالطه : ٢٢٤

المياخر الفضة : ١٩٣

التاريس : ٧٧، ٣٠٢

القبولية : ١٣٥

مقال : ١٠٨

المجاورين : ١٣٧، ٢٨٢، ٢٩٨، ٤٥٩، ٤٩٥

٥٥٣، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٣١، ٦٤٣، ٦٥٠

مهاجر الجماهرة : ١٧١

محافظة اسيرط : ٤٤، ٤٩، ٩١، ١٢٠، ٥٤١

انظر أيضا :

اسيرط

محافظة البحيرة : ٩٩، ١٠٩، ١١٧، ١١٩، ١٥٢

٣٤٨، ٥٥٢

انظر أيضا :

البحيرة

محافظة بفتاد : ٢٥٤

محافظة بنى سويف : ١٠٢، ١٢٠، ٣٤٥

انظر أيضا :

بنى سويف

محافظة البحيرة : ٤٣، ٥٤، ٨٩، ٩٩، ١٧١، ١٧٩

١٨٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٦، ٤١٧، ٥٤٤، ٦٠٠

انظر أيضا :

البحيرة

محفوظ ذهب : ٤٩١
 للبحر : ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٤٩٠
 محراب الأهر : ٦٤٧
 محكمة باب الشعبة : ٦٣٨
 محكمة الصالحية النجمية : ١٢٧
 محكمة القصة العسكرية : ٤٢٥
 محلة أبو النجيب : ٤٥٣
 محلة روح : ٥٨٩
 المحلة الكبرى : ٢٦٨ ، ٣٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥
 المحمودية (جامع) : ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٣٧
 مخا : ١٢٧ ، ٤٥٨
 المختار : ١٥٢
 المدارس : ١١ ، ٣٣
 المدارس الصالحية : ٢٦ ، ٥٩٠
 مدرسة إسماعيل الصالح علي بن قلاوون : ٣١
 المدرسة الاقباضية : ٦١٢
 المدرسة البردية : ٦٤٩
 مدرسة جامع المراس : ١٥٩
 المدرسة السلطانية : ٨١ ، ٤٣٠
 مدرسة السنانية : ٢٧٦ ، ٣٦٤ ، ٦٣٧
 المدرسة السوفية : ٤٩٦
 المدرسة الصلاحية : ٣١٧
 المدرسة الطيرسية : ٦١٢
 المدرسة العينية : ٤٦١
 مدرسة قوصون : ٧٨
 المدرسة الكاملة : ٢٦
 مدرسة محمد بيك أبو الذهب : ٦٣٧ ، ٦٥٢
 المدرسة المحمودية : ٤٩٦
 انظر أيضاً :
 للمحمودية (جامع)
 مدرسة مراد الأول : ٤٣
 مدرسة المنصور قلاوون : ٣١
 مدفن الرزاقين : ٦٢٢
 مدفن عبد الرحمن كنفدا : ٥٧٦
 مديرية التحرير : ٨٨

محافظة جدة : ٩٧
 محافظة الدقهلية : ٤١٩ ، ٤٠٨ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٨٤
 انظر أيضاً :
 الدقهلية
 محافظة دمياط : ٨٩
 انظر أيضاً :
 دمياط
 محافظة رودس : ٤٨
 انظر أيضاً :
 رودس
 محافظة سوهاج : ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨
 انظر أيضاً :
 سوهاج
 محافظة الشرقية : ١٠٩ ، ٥٩٠
 انظر أيضاً :
 الشرقية
 محافظة الغربية : ١٣٦ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ،
 ٤١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٩
 انظر أيضاً :
 الغربية
 محافظة الفيوم : ٤٤
 محافظة القليوبية : ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٤٣
 انظر أيضاً :
 القليوبية
 محافظة قنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٣٠٧ ، ٤٥٥ ، ٥٤٠
 انظر أيضاً :
 ■
 محافظة المنوفية : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٤
 انظر أيضاً :
 المنوفية
 محافظة المنيا : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 المنيا
 محبوب : ٢٩٠

المدينة المنورة : ٢٧ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٥ ، ١٧٦ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٣٥١ ، ٤٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٥٠

المردى : ٢٥٤

مراكيب : ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٣٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٦٤٥

مراكيب السفر : ٣٤٦

المراكيب الكبير : ٣٣٩ ، ٥٩٠

مراكيب الهند : ٦١

مرجوش : ٣٠٨ ، ٦١٢

مرسى التصارى : ٤٠٩

مرقد سيدى بلال الحبشى : ٤٧٢

مركب : ١١٩ ، ٢١٦ ، ٣١٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، انظر أيضاً :

مراكب

مركب الفرغى : ٨٩

مركب البيليك : ٥٢٨

مركب خلال : ٩١

مركب متارة جامع ابن طولون : ٤٨

مركب هندى : ١٠٩

مركب اجا : ٤١٩

مركب ابو حمص : ١٥٢

مركب ابو الطامير : ١١٧

مركب اسوط : ١٢٠

مركب اشمون : ٣٢٢

مركب اطسا : ٤٤

مركب امبابه : ٢٣٦ ، انظر أيضاً :

اسبابه : اسبابه

مركب البليتا : ٣٠٧ ، ٣٣٨

مركب بنها : ٤٨٨

مركب بنى مزار : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٤٥٧

مركب جرجا : ٤٣

مركب دسوق : ٢١١

مركب رشيد : ٣٤٨

مركز وفتى : ٥٢٨

مركز السقطه : ١٣٦

مركز شين الكوم : ١٣٦ ، ٣٢٢

مركز الصف : ٤١٧ ، ٥٤٤

مركز طنطا : ٥٧١ ، ٥٨٩

مركز طوخ : ١٠٩

مركز المياط : ١٧٩ ، ٢٢٥

مركز فارسكور : ١٦١ ، ٤٨٣

مركز فالقوس : ٥٩٠

مركز فرشوط : ٣٠٧

مركز فوه : ٥٣٢

مركز قلوب : ٤٨٨ ، ٥٤٣ ، انظر أيضاً :

قليوب

مركز القنطرة : ١٠٨

مركز قوص : ٥٤٠

مركز كفر الدوار : ١٠٩

مركز كفر الزيات : ٤١٩

مركز كوم حمادة : ٩٩

مركز المحلة الكبرى : ٣٤٢

مركز مفاغة : ٢٢٧ ، ٤٤٥

مركز منفوط : ٤٩

مركز متوف : ١٣٨ ، ٣٦٤ ، انظر أيضاً :

متوف

مركز منيا القمح : ١٠٩

مركز ميت خمر : ٤٨٤

مركز نجع حمادى : ٤٥٥

مركز الواسطى : ١٠٢ ، ٣٤٥ ، مرو : ٧

مزاويل : ٣١٧

المزه : ٨

المزلة : ٢٨٧

المساجد : ١١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣١٥ ، ٣٢٤

مساجد بولاق : ٢٧٥

المساطب : ٨٣

مسبك التحاس : ١٨٤

مصر : ٧، ١٠، ١١، ١٢، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤

- ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤ - ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤

٥٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٤، ٨٣

٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١

١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١١٧

١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥

١٢٥، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧

١٢٧، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨، ١٢٨

المسجد : ٩٢، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٥٩

مسجد ابر العلاء : ٣٠٩

المسجد الأزبكي : ٣٤١

المسجد الأقصى : ٢٨

مسجد جامع عثمان كتكدا : ٤٩٥

المسجد الحرام : ١٢٣

مسجد الحسينية : ٥٣١

مسجد الخضر : ٤٨٤

مسجد السلطان قايتباي : ٦٠٥

مسجد السيدة زينب : ٧٩

مسجد سيدى ابراهيم البوسوى : ٢١١

مسجد سيدى على الملهي : ٢١١

مسجد شرف الدين : ٢٢٢

مسجد الشيخ احمد بن حسن النشوى : ٥٧٠

مسجد الشيخ مطهر : ٤٩٦

مسجد الظاهر : ٥٣١، ٥٢٩

مسجد عثمان كتكدا القاروقلى بالازبكية :

٤٥٩

مسجد الغرب : ٦٤٩

مسجد قوصون : ٦٢٢

مسجد محرم : ٣٥١

مسجد الهاتم : ٦٢٧

مسجد وصف : ٥٢٥

مسجد الايو : ٣٩

مسجد لرمى الشباب : ٥٧

مسكن الست نفيسة : ٦٠١

مسجد الحمام : ٥٧

مسجد الإمام الشافعى : ٦٢٢

المشهد الحسينى : ٩٥، ١٩٣، ٢٧٨، ٤٢٠، ٤٥٣

٤٥٦، ٤٥٩، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٨٣، ٥٨٤

٦٣٧، ٦٥٠، ٦٥٤

مشهد السادات الوفاية : ٣١٧، ٦٢٢

مشهد السيدة نفيسة : ٥٤، ٤٢٥، ٤٥٨

تنظر أيضا :

المشهد النيسى

المشهد النيسى : ٣١، ٥٦٧

م. - الحقيقة : ٨١، ٥٧٢

تنظر أيضا :

مصر القديمة

مكتبة جامعة بيل : ١١
مكة المكرمة : ٢، ٣، ٨، ١٩، ٢٨، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٦٢، ٩٦، ١١١، ١١٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٣، ١٥٣، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٥، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٢، ٥٠٥، ٥١٧، ٥٣١، ٥٥٠، ٥٦٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦١٤، ٦١٤

مكة : ٦٣
مكتاس : ١٢٧
المالك المصرية : ٢٠٥
المالك المصرية والشامية : ٣٣
المالك الأردنية الهاشمية : ٤٣
مملكة مصر والشام : ٢٤
المنازل : ٦٠٠
منارة الجامع : ٢١٨
منارة جامع ابن طولون : ٤٨
منازل الامراء : ٦٤٨
المغرب : ٥٢٩
المنحرفات : ٣١٧
انظر أيضاً :
المنازل
منزل ابراهيم اغا الساسي : ٤١٢
منزل ابراهيم بقناطر السباع : ٧٦
منزل ابراهيم بيك : ٧٤، ٨٦
منزل ابراهيم بيك الدقندرار : ٦٧
منزل احمد اغا التفكجية : ٨٧، ١٧٣
منزل احمد القندي كاتب الجراكسة : ٨٠
منزل احمد جاورش الخشاب : ١٣٨
منزل احمد كتخدا العزب : ٥٠، ٥٩
منزل احمد كتخدا عزبان ببولاق : ١٧٠
منزل احمد كتخدا المعروف بشهر اخلان : ٧٠
منزل اسماعيل بيك : ٧٦، ٩٧
منزل اسماعيل كتخدا : ٨٠
منزل الازيكية : ٢٩٨
منزل الامير قرا اسماعيل كتخدا مستشفقان : ٧٩

مصر القاهرة : ١٥٨
مصر القديسة : ٨٩، ١٠٣، ١١١، ١١٦، ١٨٧، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٤، ٣٢٤، ٣٤٦، ٤١٣، ٥٤٩، ٦١٥
انظر أيضاً :
مصر العتيقة
مصر المحروسة : ٢٧٢، ٥٧٩
مصر المعزية : ٣٦٧
مصلى ايوب بيك : ٦٠٢
مصلى المؤمنين : ٢٤٤، ٢٨٨، ٥٩٩، ٦٠٤
الصنم : ٧٩
الطابع : ٥٥١
مطبخ الارض : ٢٤٣
المظفر : ١٦٩
المعادى : ٨٨
معمل بارود : ٧٠
مفسر السلطان : ٥٠
المغرب : ٢٤، ١٢٣، ١٢٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٦، ٤٢٤
المقاصيص : ١٨٣
مقام ابي جعفر الطحاوي : ١٠٥
مقام الاحمدى : ٤٨٦
مقام الامام الشافعى : ٧١، ١٢٥، ٤٩٧
مقام سيدى احمد البندوى : ٥٩٩، ٥٨١
مقام سيدى عيسى بن عبد القادر الجيلانى : ٥٧
مقام الولي سيد عمر المرايى : ١٥١
مقبرة الزاركنية : ٦٤١
المقصود : ٢٥٤
المقدم : ١٨٢، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٩٣، ٣٠٢
المقدم بيت جركس : ١٠٧
مقدم منزل احمد البغدادي : ١٨٢
المقياس : ٧٠، ٢١٧، ٢٦٠، ٣٠٢
المكاحل : ٧٥
المكايل : ٦٦
المكتبة الارمنية : ١٩
المكتبة الاعلية بباريس : ١١

منزل : ١٣٨
 منزل العلا : ١٣٨
 المنوية : ٩٢، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٩،
 ١٣٦، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧،
 ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٢،
 ٣٢٢، ٥٧١
 المتيا : ٤٤، ٢٢٦
 انظر ايضاً :
 التيه
 المتيه : ٣٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٥٠٤
 منيه حمامة : ٤٨٤
 منية ابن الخطيب : ٤١٠، ٥٩٧
 منية حنيف : ٣٦٤
 منية موسى : ١٣٦
 منى : ٢٨٩
 الموالين : ٦٦
 الموصلو : ٧٣، ٧٤، ٩٦، ٩٧
 الموصل : ٦، ٢٧، ٣٠
 موكب : ١٠١
 موكب عظيم : ٧١، ٥٥٠، ٥٩١
 المويلح : ٢١٢، ٦١٢
 ميا فارقين : ٧
 ميدان الحرب : ١٩٤
 ميدان الرميطة : ١٠٣
 ميدان السيدة رتيب : ٥٩
 ميدان صلاح الدين : ٥٦
 ميدان قراقوش : ٥٢٩
 ميدوم : ٩٨
 الميرى : ٤١٧
 الميمون : ٩٨

(ن)

نابلس : ٢٨، ٥٩٥، ٦٣٨
 الناصرية : ١٠٣، ٢٤٧
 نجع حمادى : ١٧١
 نجع المقارية : ٤٤

منزل ايوب بيك : ٨٦، ٧٥، ١٧٣
 منزل باشجاريش : ٧٤
 منزل حسن اها بلقية : ١٨٣
 منزل حسين كتخدنا الجزائري : ٨٠
 منزل رضوان اها : ٧٤
 منزل الشيخ حسن الجبرتي : ٢٧٣
 منزل ظالم على جاويش بالحباتية : ١٧٠
 منزل عباس اها بيركة القبول : ٧٢
 منزل مبدالله الوالى : ٨٢
 منزل على اها : ٨٥
 منزل على بيك : ٤٨٦، ٤٨٨
 منزل على بيك الارمنى : ٢٤٤
 منزل عمر اها : ٨٦
 منزل عمر كتخدنا مستحقان : ٧٨
 منزل قائمقام : ٨٦، ٨٧
 منزل لانسوه بيك : ٨٣
 منزل قيطاس بيك : ٧٥
 منزل قيطاس بيك الدفردار : ٧٤، ٩٥
 منزل كتخدنا الجاويشة : ٦٥، ٦٨
 منزل محمد اها الشاطر : ٦٥
 منزل محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢
 منزل محمد كتخدنا البيقللى بسوق السلاح :
 ١٦٩
 منزل محمد كتخدنا عزبان المعروف بالبيرقدار
 ٨٠ :
 منزل مصطفى بيك : ٨٠
 منزل يوسف اخات الجراكسة : ٧٧
 منزل يوسف بيك الجزائر : ٢٠٨
 منزلة : ١٠٩
 المنشية : ٢٦٦، ٢٢٦، ٥٤٤
 المنصورة : ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٢١، ٣٤٤، ٤١٥،
 ٤١٩، ٤٢٨، ٤٨٩، ٥٢٨
 المنصورة : ١٧١
 منطقة السيدة عائشة : ٥٠
 منف القديمة : ٥٤، ١٧٩
 منقروط : ٤٤، ٤٩، ٩١، ١٧١، ٣٤٣
 منقياط : ٥٧٧

جميع النجمة : ١٧١

النحاسين : ١٢٧، ٢٩٨

تخل : ١٥٦، ٢٠٧

نزلة الأسطر : ١٧١

نزلة بطران : ١٧١

نصف : ٤٩، ٥٣، ١٨٣، ٢٥٤

انظر أيضا :

نصف فضة

نصف جنتولي : ٢٥٥

نصف فضة : ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٨٨، ٩١

١٥٧، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٦، ٢٣٨

٢٥١، ٢٦١، ٣٣٩، ٥٨٥، ٦٥٤

انظر أيضا :

نصف

نصف قرص : ٥٨٢

نصف محروب : ٢٥١

نقرة : ١٣٦

النكارية : ١٤٠

النوبة : ٧٣

النوبة التركية : ١٨١

النوسات : ٣٤٥، ٣٤٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٨٣، ٥٧٧

٥٩٧

نولات سعيد : ٩٨

النيل : ٤٣، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٨٩، ١٠٩

١١٠، ١١٩، ١٦٥، ١٧٢، ٢٧٦، ٣٠٧

٣٢٥، ٣٦٣، ٤٠٧، ٤٠٩، ٥٢٥، ٥٤٤

٦٠٠، ٦٠١، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٣٠

٦٥٣، ٦٥٢، ٦٣١

(هـ)

الهند : ٥٨، ١٣١، ١٣٤، ٢٧٨، ٥٩٢

هيت : ٣٠

(و)

الواحات : ١٧١

وادي البهنا : ١٧٠، ٢٢٥، ٢٤٠

وادي الطرانة : ١٧١

انظر أيضا :

الطرانة

وادي النور : ١٥٨

وادي النيل : ٨٨

والقوة : ٩٨

واقعة الدهوس والجراج : ٤٨٩

الوراق : ٥٩

وردان : ٢٣٦، ٢٢٢

وسيم : ٩٩، ١٠٠

وطاق : ١١٩

الوكائل : ٧٧، ٨١، ١٥٧، ٢٠٠

وكالة : ١١٩، ٢٣٢

وكالة الأبرار : ٦٠١

وكالة الاشكنة : ١١٦

وكالة برأس الجودية : ٢٤٤

وكالة الثوم : ٧٧

وكالة الحمص : ٧٧

وكالة الحمير : ٧٧

وكالة دار السعادة : ٤٢٦

وكالة الرقيق : ٧٧

وكالة الصابون : ١٩٤

وكالة الصناديق : ٦١٢

وكالة علي بيك : ٦٥٤

وكالة القمح : ٥٠

وكالة محمد كتحدا البيلى : ١٦٩

الولجة : ١٠٩

الولايات المتحدة : ١١

ولاية البحيرة : ٤٤

ولاية البهنا : ١٢٠، ٢١٨، ٢٢٦

ولاية جند : ٦٥٢

ولاية جرجا : ٥٣، ٩٧، ١٨٠، ٢٢٠، ٣٩

٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٩، ٤٨٩

انظر أيضا :

جرجا

ولاية الجزيرة : ١٧٢

ولاية الصعيد : ٨٨، ١٨١

(٤)

مالا : ٥٧٢ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥

اليمن : ٨ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦١

٣٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥

البنج : ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٥٥٠

ولاية تندية : ٤٠٥

ولاية مصر : ٩٧ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٢١

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠

انظر أيضا :

مصر

ولاية مكة : ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١

ولاية المنزلية : ٤٩

كشاف الاصطلاحات والوظائف

١٠١، ١٠٩، ١١١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٦٣،

٤٨٩، ٤٨٨، ٤٠٥

أخا أخات مستحقان : ٣٤٥، ٤١٢

أخا أخات المتفرقة : ٢٦١

أخا أخاوية المزب : ١١٢

أخا البنات : ٢٠٢

أخا دار السعادة : ١٦٩

أخا متفرقة : ٨٥

أخا مستحقان : ٥٦، ٦٠، ٢٣٧

أخا القزلال دار السعادة : ٢٠٢

أخات : ٦٧

أخات الباشا : ٢٠٧، ٢٠٨

أخات البنكات : ١١٧

أخات البلك والاسباهية : ٢٢٦

أخات بلوك : ٣١٠

أخات التفكجية : ٦٨، ٢٠٧

أخات الجهجية : ٦٩

أخات الجراكسة : ٦٢، ١٩٧

أخات جمليان : ١٩٢

أخات الجميلية : ١٠٠، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ٢٠٤

٢٨٥، ٢٥٦

أخات دار السعادة : ٢٢٠

أخات الرسالة : ٨٥

أخات السردن كجدي : ٨٢

أخات الصريخانة : ٥٢٤

أخات المزب : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٣١٢

أخات ككلويان : ١٦٣

أخات متفرقة : ٨٧، ١١١، ١٧٨، ١٩٢، ١٨١

٢٥٦، ٢٦٠، ٣١٢، ٣١٢، ٣٢٣

أخات مستحقان : ٤٦، ٨٧، ١١٥، ٢٣٣، ٢٣٣

٢٣٦، ٢٤٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٣

أخات وجاني المتفرقة : ٢١٨

(١)

أمنة الجنكية : ١٠٨

ابراج الينكجيرة : ٣١٥

ابسطه رومي : ٦٥٣

ابطال المرتبات : ٧٢

ابلق : ٢٨

ابى جرج : ٢٤١

الاباك : ٢٩

انباك العسكر : ٢٩

انكه : ٤١٣

اجاره : ٣٠٠، ٤٥٥، ٤٧٥، ٥٤٣، ٥٧٠، ٥٧٩

٥٨٢، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦١٦

احوال مصر : ٥٢

الختيار : ١٩٩

اعتبار متفرقة : ٤٩١

ادارة الكشوريات : ١٧٦

اديب جزيرة الحجار : ٥٠٥

ارباب الاستحقاق من الجراية : ٤٩

ارباب الخدم : ٢٥١

استاذ : ١١٤، ١٨١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٨٩

٢٩١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٥٠٤

٥٢١، ٥٥٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٦، ٦٤٢

استاذ الاساتذة : ٢٦٧

استاذ الامراء : ٣٢٢

استاذ الطالبيه : ١١١

اسطة : ٧٠

اشراقات : ٤٢

اصحاب الوقت : ٤١٤

اصال الشام : ٧٣

أخا : ٤٤، ٤٩، ٦٣، ٦٦، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨

امير : ١٢، ٤٠، ٨٨، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٦٧،
 ١٦٨، ١٨٧، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩،
 ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٨،
 ٣٠٢، ٣١٢، ٤١٨، ٥٠٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٧٢
 امير اخور : ٥٦، ٩٨، ١٠٤، ١٨٠، ٥٤١
 امير اخور صغير : ٦٩
 امير اخور كبير : ٢٥٨
 امير امراء الجيش : ٢٩
 امير بني حونة : ١١٧
 امير التجريد : ٩١، ٤١١، ٥٤٦
 امير الحاج : ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٧، ٦١،
 ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٤،
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥،
 ١١٧، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٨،
 ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢،
 ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٥٦،
 ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٥،
 ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦،
 ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥٢٥، ٥٤٤، ٥٩١
 امير الحاج الشامي : ١٠٥، ١٨٨، ٢٠٦
 امير سر حسكر : ٤٨٤
 امير سر نواب النوبة : ٢٨٧
 امير السر : ٢٥٤، ٤٨٩
 امير الحسكر : ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧
 امير الحسكر المصري : ٢٢٨
 امير عشرة : ٣٥
 امير كبير : ٣٥، ٢٣٣
 امير اللواء : ٦٩، ٤٣٠
 امير المؤمنين : ٢، ٢٣
 امير المجلس : ٣٣٩
 امير المحمل : ٢٨
 امير مكة : ٢٨، ٤٨
 امين الاحساب : ١٨٥
 امين البحريين : ١٠٣، ١٩٣، ٧٠٥، ٧٠٩،
 ٢٣٥، ٢٩٠
 امين بيت المال : ٦٠

الغات السنجارية : ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١١٥،
 ٢٤٥، ٢٩٨، ٣٠٩
 اخاوية الجراكسة : ١١١
 اخاوية الجمالية : ١١١، ٢٨٦
 اخاوية العزب : ١٦٣، ١٩٨، ٢٤٤
 اخاوية مستحفظان : ١٨٣، ١٨٦، ٢٨٥
 اخاوية متفرقة : ١١١، ٢٤٦، ٢٤٢
 اخوات : ٧٦، ١١٢
 افندي : ٤١١، ٤٩١
 افندي صغير مستحفظان : ٢٨٦
 افندي كاتب : ٢٥٦
 افندي كبير حزيان : ٢٨٦
 اكنجي اودة باشا : ١٩٣
 الجي : ٣١١
 امارة : ٢٢١، ٣٢٣، ٢٤٢
 امارة جند : ١٧٢، ١٩٧
 امارة جرجا : ١٩٨، ٢٢٠، ٥٧٣
 امارة الحاج : ٤٣، ٥١، ٥٧، ٦٧، ٧٢، ٨٨، ٩٧،
 ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١٦٣، ١٦٤،
 ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٩،
 ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٤٤، ٢٨٧، ٢٨٩،
 ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٥، ٤٠٣،
 ٤٠٥، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٨٩، ٦١٩، ٦٥١
 امارة الحج الشامي : ٤٨٨
 امارة ذو الفقار : ٢٨٩
 امارة مصر : ١٦٤، ٢٥٨، ٣٣٧، ٤١٨، ٥٤٨،
 ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٢
 امارة مكة : ٤٥، ٤٦، ٥٠٠
 امام : ٦٥٣
 امام الائمة : ٢٦٧
 امام الجامع الازهر : ١٣٠، ١٥٨، ٤٩٢
 امام جامع البدرى : ١٥٨
 امام المحققين : ١٢٢، ١٢٩
 امر ابطال : ٦١
 امر سلطاني : ١٧٧، ٢٣١
 امراء العرب : ٣٠
 اموال سلطانية : ٩٦

امون السماط : ١٠١، ١٠٥، ١١٣، ١٦١، ١٧٦،
١٨٨، ٢٠٤، ٢٥١، ٢٨٤
امون الشون : ٣٤٤، ٤١٩
امون القريخانة : ٥٣، ٢٣٨
امون العنبر : ١١٠، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣٤
اوامر : ٨٢
اودة باشا : ٧٨، ٨٨
اودة باشا المتولي : ٨٥
اودة باشه : ٦٢، ٦٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٦٦، ١٧٠،
١٨٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٨٨، ٣١٣،
٢٤٣، ٤١٩، ٥٤٨، ٥٧٥
اوده باشه الاكنتي : ١٨٩
اوده باشه البراية : ٥٥، ٦٤، ٦٥، ١٠٨، ١٨٥،
٢٤٣، ٣١٣، ٣١٤
اوده باشه القطر : ١٠٨
اودة باشيه : ٧٠، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٢٢، ٤١٤، ٤٨٦
اوسية : ١٠٤
اورقاف الحرمين : ٤٦
اورقاف السلاطين المصرية : ٣٧
الائمة : ٥٠٠
الآثار النبوية : ٢٢٧
الاجارة : ٤٩٣
الاجارة العامة : ٤٩٢، ٥٣٧
الاحزاب الشاذلية : ٣٦٥
الاديب : ١٢٤، ١٣٣، ٣٢٢، ٣٢٦
الاديب المصري : ٣٢٥
الاراضي الزراعية : ٤١، ٤٩
الاسياحية : ٣٠٩
الاستاذ : ١٢٥، ١٦٠، ٣١٧، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٦٨،
٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٦، ٥٣٧
الاستاذ العام : ٢٦٩
الاستاذ العلامة : ١٦٠
نظر ايضاً :
الامام العلامة
الاستاذ الكبير : ٢٨١
الاستاذ المظلم : ١٣١

الاسطى : ٢٢٤
نظر ايضاً :
الارسطى
الاسكندر : ٦٠٥
الاشرف : ٣٦، ٩٥، ١١٣، ٥٥٠
الاطباء : ٥٦٥
الاطواغ : ١٧٩
الاطيان : ١٣٧
الاخا : ٧٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ١١٨،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٤،
٢٩٢، ٤٩٠، ٥٦٣
الالغوات : ١٨٠، ٢٤٧، ٢٨٤
الالفتية : ٢٥٤
الالتزام : ٤١، ٧٢، ٣٤١
الالهي : ٢٢٤
نظر ايضاً :
الهي
الامارة : ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٢،
١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٧،
٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٩،
٢٤٤، ٢٥٥، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٦،
٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٤،
٣٤٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٤٩، ٥٨٩،
٥٩٦
الامارة الصنجدية : ١٩٤
الامام : ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٣، ٢٧١،
٢٧٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٩٦، ٥٦٩،
٥٧٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٢٧
الامام الجامع : ٤٧٦
الامام احسن : ٤٦٠
الامام الشافعي : ٥٢٥
الامام الصوفي : ٤٥٣
الامام العالم العلامة : ١٣٦، ١٥٥، ١٥٨، ٢٧٠،
الامام المصنف : ٢٧٦
الامام العمدة القهاس : ١٤٧

باش اختيار جمليان : ٤١٩
 باش اختيار مستحقان : ٤٨٦
 باش اودة : ١٦٦
 باش اودة باشا : ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٣
 باش اودة باشه : ٦٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٨٩
 ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢
 باش جاويش : ٢٥٩
 باش جاويش السادة الاشراف : ٦٤٢
 باش جاويش مستحقان : ٤٦
 باش التجريد : ٥٢٥
 باش قلعة : ٥٥١
 باش قلعة الرونامة : ٢٠١
 الياشا : ٤١ ، ٤٣ - ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ٩٣ - ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٧١ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ -
 ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ - ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
 - ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ -
 ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ -
 ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
 ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧ - ٤١٩ ، ٤٨٦ ،
 ٤٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ،
 ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤
 الياشا الجديد : ٣١٨
 الياشا القاضي : ٨٧
 الياشا الوالي : ١٠٨ ، ٢٤٧
 باشجاويش : ٦٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦
 باشجاويش اختيار مستحقان : ٣٠٥

الامام الممثلة الهمام : ١٣٥
 الامام العلامة : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩
 الامام الكبير : ٢٦٣
 الامام الهمام : ١٣٥
 الامام الوالي : ٥٢٩
 الامامة : ٩
 الامر السلطاني : ١١٤
 الاموال الاميرية : ٣٢٣ ، ٥٠٥
 الاموال السلطانية : ٨٢ ، ١٧٠
 الامير : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٢ ، ٢١٧ - ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ - ٢٣٦ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
 ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
 ٥٠٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٧ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٤
 الامير الكبير : ٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٨٧ ، ٥٠٤ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥١
 الامير المملوكي : ٦٠
 الانتار : ٣٧ ، ٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
 الاودة باشا : ٨٦ ، ١٠٩ ، ٢٤٢
 الاوسطى : ٤٠٣
 الاوسية : ٣١١ ، ٤٦٠
 الاوقاف : ٣٧ ، ٢٣٤
 (ب)
 باش اختيار : ١١٢ ، ٢٥٦
 باش اختيار جراكسة : ٢٠٠

(ب)

تابع : ٤٢
التاجر : ٧٩، ١٠٩، ٤٦٢
التار العظمى : ٢٧
تترعان : ٤٦
التجارة : ٢٩٨
التجارية : ١٢١، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٢، ٥٩٧
انتظر أيضاً :
التجربة
الصغيرة : ٨٨، ٩١، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٢٥، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠
انتظر أيضاً :
التجارية ، تجربة عظيمة
تجربة عظيمة : ٥٧٢
تخفرون : ٢٩٤، ٣١٢، ٣١٨
التذاكر : ٣٤٤
تذكروا : ١١٤، ١٧٧، ١٨٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
تذكروا بطاس بيك : ١٧٧
التراقي : ٩٦
الترجمان : ٩٣، ١٧٣، ٢٥٦، ٣١٤، ٥٩٨
تملقات : ٦٠
تملقات الصناجق : ٢٠٨
التقادم : ١١٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٢٧، ٣١٢، ٤٨٩، ٤٩٠
تقادم وحناء : ٣٩، ٩١، ١٧٩
تقاسيط : ٢٢٢، ٢٦١، ٣٤٤
تقاسيط بلاد القافز : ١٠٤
تقلمة عظيمة : ١٠٠
التقليد : ٣٢
تسك : ٢٦١
انتظر أيضاً :
تسكات

باشجاريش الاشراف : ١٣٨
باشجاريش تفكيجان : ٤٩١
باشجاريش الجاريسية : ١٦٠
باشجاريش اليكجورية : ١٧٨
باشي تونس : ٦٢٢
باشه جنة : ١٠٩
باشه الشام : ٤٠٥
الباشوات : ١١، ٥٢٥
الباشوية : ٤٥، ٢٢٤
البشتخته : ٢٩٢
البصري : ٤٥٧
بلاقيش : ٨٤، ١٧٨، ٢٥١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٦٥١، ٦٥٤
الكجية : ١١٥
بكرسي سكر جليبي : ٣١١
بلك : ٢٠٣، ٢٣١
بمشر : ٥٨٥
البندر : ٣١٠
بولصه : ٣١٢، ٣١١
البلاد الشراقي : ٤٩
بيارق : ٩٧
بيارق العسكر : ٢٢٥
البيرو شانه والهية : ١٨٦
البيروق : ٨٤
بيروق ابيض : ٨٧
بيروق سرون جشتي : ١١٦
بيروق القفاري ابيض : ٤٢
بيروق القاسمية احمر : ٤٢
بيروقدار : ٨٢، ٨٥
بيك : ٤١، ١١٣
بيورلدي : ٤٧، ٦٦، ٨٦، ٩٣، ١٧٣
- انتظر أيضاً :
بيورلدات
بيورلدات : ٨٢، ١٧٣

سكان : ٢٢٢

انظر أيضا :

سك

تنائية : ١٧٣ ، ١٨٣

جمرک : ٤٩

انظر أيضا :

الجمرارک

جمرک دمیاط : ١٩٨

الجمعيات : ٧٠ ، ١٠٦

جمعية : ٤٩ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٣ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٩٦

انظر أيضا :

الجمعيات

الجناب المكرم : ١٣٨ ، ١٥٧

جندي : ١١٠

جنس الجركس : ٣٥

الجواری : ٢٣٧

الجوامك : ٧٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٦٨

انظر أيضا :

جامکيات + جامکية

جوخدار : ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٥٧٤

انظر أيضا :

جوخدارية

جوخدارية : ١٨٨ ، ٢١٦

انظر أيضا :

جوخدار

(ج)

الحاج : ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٦

الحاج الشريف : ٦٤

الحاج المغربي : ٢٣٩

حاجب : ٣٠ ، ٦٩ ، ٣٥٥

الحاكم : ٣٠

حاكم جدة : ٤٥ ، ١٧٢

حاكم جرجا : ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ،

١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ،

٣٠٩ ، ٤١١

حاكم الشام : ١٨٨

حاكم الصيد : ٧٦ ، ٩١ ، ١٧٢ ، ٢٩٨

(ج)

الجایی : ٣٤١

الجاسكيات : ٢٣٦

الجاسكية : ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٤١ ،

٤٠٩

جاویش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ،

٣٣٣ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

جاویش الباب : ٢٣٦

جاویش الباب العالي : ١٨٨

الجاویشية : ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ،

٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤١١

جبة انظر الدرع :

الجيشانات : ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥

غبحانة : ٧٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٦٤٤

انظر أيضا :

الجيشانات

جراية : ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠

الجرايات : ٢٣٦

جرمى : ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ،

٢٨٨

انظر أيضا :

جرمى

جرمى : ٧٤ ، ٨٦ ، ٢١٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤١٤

جرمى الجنس : ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

جرمى الجنس : ١٧٥

جزار : ١٨٥

الجزائري : ٤٥٤

جزائري مغربي : ٤٨٨

الجزية : ٢٥١

الجبر الاسود : ١٧٢

الجماليات : ٥٩٨

الجمبارك : ٤١

الجمالي : ١٣٧

٣٠١، ٣٠٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٥، ٤٠٨،

٥٧٤

خازندار ابراهيم بيك الدفتردار : ٢٣

خازندار ايواظ بيك الكبير : ٢١٤

خازندار الياس : ٦١

خازندار حسن كتبخدا الجلفي : ١٠٢، ٢٤١

خازندار ذو الفقار : ٨٧، ٢٨٩

خازندار رضوان اغا : ٨٩

الخازندارية : ٦٥١

الخاصكية : ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٣٠٣

الحلم : ٤٠٧

الحمدية : ٦٥٤

خراج الاوقاف : ٤٩

خراج الرزق : ٤٩

الحردة : ٤٨٣

خردجي : ٤٨٣

خزانة : ٣٠

خزانة الديوان : ٢٣٨

خزانة الكتب : ٦٥٤

الخزنة : ٩٠، ٦٤٦

الخزينة : ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٩٢

٩٨، ١٠٤، ١١١، ١٧٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣

١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩

٢٢١، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٨، ٢٩٩

٢٩٩، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣

خزينة السلطان : ٢٨٩

خشدش : ١١٤، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٩

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢

٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٠٤

٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٨٢

٤٨٣، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٦٦، ٥٣٩، ٥٧٢

٥٩٧

خشدش جركس : ٢٣٩

خشدش عثمان كتبخدا القاروقلي : ٢٨٦

الخط المغربي : ١١

الخط المغربي : ٩

خطيب : ٣، ٥٩٩

الحج : ٣، ٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٥٥، ١٠٠

١٠٦، ١١٣، ١٢٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٤

٢٠٦، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦

٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤

٤٠٩، ٤٢٥، ٤٨٥، ٥٢٥، ٥٤٣، ٥٤٥

٥٧٠، ٦٠٥، ٦٥٠، ٦٥١

الحجاج : ٢٠٧

حجة : ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٩٣، ١٢٣، ١٨٤

٢٠٣، ٢٣١، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٤٩، ٤١٥

حجة الاسلام : ٢٧٣

حجة شرعية : ٢٤٨

حجة العقد : ١٢٦

حجة الكشف : ٣٤٨

حجة الوفاق : ٣

حجة وقف منزل : ٥٣

حجيج : ٢٢٢

الحرسجية : ٤٩٠

الحرم المدني : ٤٠٨

الحرمين : ١٥٤

الحسية : ٩٠، ٣٠٣، ٤٩١

حفيد افندي القاضي : ٤١٠

حلوان : ١٠٤، ١٠٨، ١١٤، ٢٠٣، ٢٤٧، ٢٥٦

٢٨٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤٣

حلوان البلاد : ٨٤، ١٩٤

حلوان بلاد ابراهيم بيك : ٩٨

حلوان بلاد اسماعيل بيك ابن ايواظ : ١١٧

حلوان بلاد ابي شيب : ١١٧

حلوان بلاد محمد بيك قطامش : ١١٧

حلوان الصنجية : ١٨٠

حلوان المحاليل والمصالحات : ١٧٨

الحمايات : ٤٧، ٦٩

الحسوب الفلكي : ١٥٨

(خ)

خازندار : ٢٩، ٦٣، ١١٥، ١٧٢، ١٨٠، ٢٠٦

٢١٦، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠

خطيب الازهر : ٢٧٥

خطيب جامع الحبشي : ٤٢٧

خطيب عكاظ : ٥١٤

خطيب المدينة المنورة : ٦٠٦

الخفراء : ١٠٨

الخلج : ٣١٥ ، ١١٤ ، ٩٦ ، ٥١

الخلج السلطاني : ٦٥

الخلج السني : ١٧٢

خلع القدم : ١١٤

الخلعة : ٤٠٨

علمة خليفية : ٢٩

علمة سمور : ١١٣

الخلوتية : ٥٢٩

الخليج : ٥٧١

خليفة : ٤٧٧ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢

خليفة ديوان المقابلة : ٥٩

الخليفة المباسي : ٣٧

الخمامير : ٣١٥

الخوارج : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠

٦٤٤ ، ٥٩٠

خواسك : ٤١ ، ٢٢٣

الخلافة : ١٧ ، ١٣

الخلافة بمصر : ٣١

الخلافة المباسية : ٢٤

الخلافة الوفاية : ٥٠١

خياط : ٣٠٥

الخبال : ٢٢٦

(د)

دار السعادة : ١٧٢

دركات : ٩٦

الدشاش : ٤٦

انظر أيضاً :

الدشبة

الدفاتر : ٢٩٤ ، ٢٥٤

دفاتر الكتبة : ١١

دفاتر المنظوم : ٢٧٣

الدفتري : ٨٦

دفتري الارقاء : ٥٣٨

دفتري المزب : ١٨٠

دفتري المستوفي : ٢٢٠

الدفتريدار : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩

٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٣

٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦

١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٤٠٤

٤١٤ ، ٥٤٨ ، ٦٤٦

دفتريدار مصر : ٤١

انظر أيضاً :

الدفتريدار

الدفتريدارية : ٤١ ، ٦١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٢

١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣

دفتريدارية مصر : ٧٠

انظر أيضاً :

الدفتريدارية

الدفعة السلطانية : ٦١

الدراوين : ٢٢٣

دواوين الحكومة العامة : ٣٠٣

دولة ابن ايواظ : ٥٤٣

دولة الجراكسة : ٣٦

دولة الجبلية : ٣٤٥

دولة السلطان احمد : ٢٠٦

دولة السلطان محمود بن عثمان : ١٢١

دولة شيخ العرب ممام : ٥٢٨

دولة عثمان بك القفاري : ٥٤٨

دولة علي باشا : ٥٢

دولة القفارية : ١٢١

دولة القاسمية : ١٢١

الدولة القلونية : ٣٥ ، ٣٦

الدويار : ٢٠٨ ، ٤٠٥

دلال : ٦٣

الدالين : ٥٢٤

الديوان : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦

ديوان اليافا : ٤٤

ديوان خاص : ٣٠٣

الديوان الدفري : ٤١

ديوان الصبابة : ٣٤

ديوان الغوري : ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٦

ديوان قايماي : ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٤٧

ديوان كبير : ٥٦٨

ديوان مصر : ٥١٠ ، ٦٥

ديوان مصر القديمة : ٢٥٤

ديوان المقابلة : ٥٩

الديوان اليومى : ٤٤

(ز)

رئيس جاويش مستحفظان : ٤٦

انظر أيضا :

بلش جاويش مستحفظان

رئيس الرؤساء : ٣٥٩

رئيس سعاة البريد : ٤٦

انظر أيضا :

ترخان

رئيس الكتاب : ٢٠٨ ، ٢٦٣

رئيس الكتبة : ٦٠٢

رئيس المراكب : ٦٣

رئيس المشاة : ٧٣

الروك : ١٣٧

الرشوات : ٣٢٢ ، ٥٩٨

رشوة : ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٣٠٣

الرحمة : ٣٩

رفع حنقنية : ١٠٧

ركب الحاج : ٧٤

الركب المصري : ٤٥٢

الركب المغربي : ٢٩٧

الركبذارية : ٤٠٧

رنك : ١٧٩

الروزنامة : ٢٣٧

الروزنامجى : ٤١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٥٥١

الروك الفاصرى : ٣٣ ، ٨٩

الرياسة : ١١٨ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨

الرياسة الكبرى : ٥٩٦

رياسة مصر : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٢٥٨

٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣

الريثانية (معركة) : ٣٦

(ز)

الزحامة : ٨٢ ، ٣٤٢

زحيم : ١١٥

زحيم مصر : ١٦٢ ، ٥٤١

الزلاخة : ٦٣

الزلاخة : ٣٢٥

(س)

سارحة سليمان : ٩٧

سارى حكر : ٤١٦ ، ٥٥٠

سارى على : ٢١٥

الساحى : ٦٩ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦١

السبع بلكات : ٤٧ ، ٨٨

المجاهدة : ١٣١

سجستان : ١٦٤

السادرة : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٤٠٥

سر عسكر : ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢

السراج : ٤١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥

سراج جركس : ٢٩٦ ، ٢١٨

سراج باشا : ٤٩١

الرجى : ٢٥٩ ، ٢٩٢

سردار : ٤٤ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

سردار بيرق : ١١٦ ، ٢٨٨

سردار جدارى : ٢٠١ ، ٢٣٦

سردار جمليان : ١١٣

سردار الصرة : ٧٤

سردار المرب : ٢٣٥

سردار القطار : ٧٤ ، ٢٢٣

سردار مستحفظان : ٢٣٩

سردارية المتفرقة : ١٩٩

سردارية مستحفظان : ١١٣

انظر أيضاً :

سردار مستحفظان

سردن كجدي : ٨٢

السماة : ٤١

سفينة الجيخانة : ٢٢٤

السلحدار : ٤٢ ، ٥٧٤

سلحدار الوزير : ٧٢

السلطان : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦١ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٩ ، ٥٩٣ ، ٥٧٩

السلطان الاشرف : ٦٠٥

السلطان ركن الدين : ٢٨

سلطان الزمان : ٣٤٢ ، ٦٠١

سلطان مصر : ٢٨ ، ٣٦ ، ١١٨

السلطان الملك العادل : ٥٤

السلطان الناصر : ٧٨

السلطنة : ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١

سلطنة مصر : ٢٧

السماط : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

السمور : ٥١٨

السنجقية : ٤١

انظر أيضاً :

السنجقية

سوق السلاح : ١١٦

السلاخور : ٥٦

انظر أيضاً :

آسير اخور

السيد الطيب : ٥٥٢

سيمانية : ٣٤٤

(ش)

الشاعر : ٤٠١ ، ٤٢٥

الشاعر الاديب : ٣٢٢ ، ٣٤٧

الشافعية : ٣٤٩

الشام باشا : ٩٧

الشامى : ٢٣٤

شاهد : ٢٣٧

شرايى : ٣٠

الشرايى : ٤٨

شرف الدولة : ٥٣٨

شرقت الاراضى : ٤٨

شريف مكة : ٤٥ ، ٥٥٠

شمس الدولة : ٢٥

الشك : ١٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٤٠٥

الشهاب الحليقى : ٣٤٩

٥٠-٤ ، ٥٠-٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٨

٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥

شيخ حرب المغاربة : ٤٩

شيخ العرب حمام : ٣٠٧

شيخ حريان : ٥٥١

شيخ حريان المغاربة : ٤٤

شيخ العلماء : ١٥٩

الشيخ العلامة : ١٥١ ، ١٥٩

شيخ القباية : ١٨٥

شيخ القرآ : ١٥٨ ، ٢٩٩ ، ٥٩٣

شيخ الكتبة : ٧٨٣

شيخ المالكية : ٣٦٤

شيخ المدرسة القبلية : ١٢٦ ، ٥٠٢

شيخ الملعب : ٥٨٣

شيخ مشايخ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٥٤

٥٧٠

شيخ مشايخ الأحمدية : ٥٨٩

شيخ مشايخ الأزر : ١٢٢

شيخ مشايخ الإسلام : ٦٤٧

شيخ المغاربة : ٥٤٣

شيخ المولوية : ٥٧١

شيخ ناحية برمة : ٥٧١

شيخ النجعة : ١٧١

الشيخ الوالد : ٤٢٢ ، ٦٠٢

شيخ وقفه : ٥٥٢

الشيخة : ١١ ، ١

الشمس : ٢٤٠

شيوخ : ٤٩٢

شيوخ الملعب : ٣٢١

(هل)

صالح : ١٦٩

الصانع : ٧٩

صاحب التأليف المبدئية : ١٢٢

صاحب دمشق : ٣٠

صاحب سنجار : ٣٠

شهر حواله : ١١٣ ، ٢٤٧

شهود المحكمة : ٥٣

الشيخ : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ١٢٢

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٠

١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩

٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٥

٤٢٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥

٤٧٧ ، ٥٢١ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٦٠٩

٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

شيخ الاتراك : ٦٥٣

شيخ الاسلام : ١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٤

١٥٨ ، ٢٥٤ ، ٣١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠

٤٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٨٧ ، ٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٦٤٨

شيخ الاسلام والمسلمين : ١٢١ ، ٤٧٤

الشيخ الامام : ٢٧١ ، ٢٧٤

شيخ البلد : ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧

شيخ الترابين : ٨٨

شيخ الجامع : ٥٧٨

شيخ الجامع الأزر : ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٣١٦

٤٧٤

شيخ الحنفية : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٦٣٦

شيخ الحجازين : ١٨٤

شيخ الخطاطين : ٦٠٣

شيخ الخطاطين : ٣٠٤

شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩

شيخ رواق اهل الفهوم : ٥٨٠

شيخ السادة البكرية : ٢٦٩

شيخ السجادة : ٥٧١

شيخ السجادة البكرية : ٣٦٦

شيخ الشحاتين : ١٨٧

شيخ الشيوخ : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

٢٨٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٦٢٠

الشيخ الصالح : ١٤٠

شيخ طائفة المغامرين : ٢٨٦ ، ٥٤٨

شيخ الطريقة : ٢٨١

شيخ العرب : ١١٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠

الصوفي : ٨٩
الصارف : ١٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨
صبيان كاشف : ١١٠

(ض)

ضابط انكشارى : ٧٣
ضبط اموال : ٤٩
ضبط مخلفات : ١٠٥ ، ٢٠٦
ضبط مخلفات سليم بيك : ١٦٢
الضربانة : ٢٣٨
الضلمة : ٧٣ ، ١٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣

(ط)

الطافه : ٢٢٢
الطاعون : ٢٨٥ ، ٤٠٤
طيلخانات : ٥٧٥ ، ٦٢
الطبيب : ٢٢١ ، ٢٩٤
الطريقة الاحمدية : ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٤٤٧
الطريقة البرهانية : ٤٢٤
طريقة الحمندية : ٤٥٤
طريقة الخلوتية : ٤٢٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠
طريقة الزاوية الخلوتية : ٢٨٢
انظر ايضاً :
طريقة الخلوتية
الطريقة الشاذلية : ٤٥٧
طريقة ابن الصانع : ٤٥٤
الطريقة القادرية : ٥٧
طريقة المغاربة في معرفة المواقيت : ٢٧١
الطريقة التقشيدية : ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٦٦٦
الطواشي : ٤٩ ، ٧٧ ، ١١١

(ع)

عازق : ١٢٠
عالم : ١٢٣

صاحب الشرطة : ٦٦٠
صاحب صدارة ودولة : ٢٧٨
صاحب طيلخانة : ٦٢
صاحب الصائر : ٢٨٦
صاحب الصيار : ١١٧ ، ٢٣٨
صاحب المغرب : ٢٩٦
صاحب مقر الشرطة : ٦٤
صاحب مكة : ٥٩٢
صاحب الموصل : ٣٠
الصنارة : ٢٦٣ ، ٥٣١
الصراف : ٤٠٦
الصرة : ٤٠٩
صناجق : ٢٢٣

صناع دار الغرب : ٢٣٨

صنجن : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥

صنجل الخليفة : ١٩٩

الصنجل : ٦٢

صنجل لغاري : ٤٢

الصنجلية : ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٨٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٦

العالم العلامة : ٢٧٤ ، ٤٧٨

عالم القدس : ١٢٤

عالم المغرب : ١٢٧

الصحافي : ٢٢٤

العرضي : ٢٧ ، ٥٢٧

حرفشمال : ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٣

١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٥٦

٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ٥٧٩

انظر ايضاً :

العرضي

المركانة : ٥٢

النسب : ٦٩

المطار : ٢٤٥

المكاييد : ١٠١

علم الارقاف : ٢٧٣

علم القرآن : ١٢٤

المعلقات : ٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٤٠٩ ، ٦١٢

علوفة : ٨٤

انظر ايضاً :

المعلقات

المليق : ٢٣٤

العمدة : ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٤٧٥

العمدة العالم الشيخ : ١٣٨

العمدة الفاضل : ٥٥٢

عمدة المذايقي : ١٢٢

عمدة المسلمين والاسلام : ١٣٥

العمدة العلامة : ٤٢٣

حلاط : ٥٤ ، ٥١

العلامة : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤

٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠

٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩١

العلامة الفقيه الحديث : ١٣٨

علامة الفنون : ١٢٢

العلامة للقرآن : ١٢٨

العلامة الهمام : ١٥٩

العلامة الولي الصوفي : ٤٧٥

عيد الفطر : ٣٢

(ع)

الغلال : ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٠٥

غلال الانبار : ٤٩ ، ٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٢٣

غلال الباشا : ٢٣٤

غلال الحرمين : ٣٧ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣

٤٠٩

غلال المشافين : ٢٢٣

انظر ايضاً :

المشافين ، المشجة

(هـ)

الحافض : ٤٩

حافظ : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٦١٩

انظر ايضاً :

حافظ حصه

حافظ حصه : ٢١٠

حافظ كبير : ٢٣٣ ، ٢٣٦

الحفاظ : ٢٣٩

قرينة : ٩٦

قرمان : ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠

١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧

٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

٣١١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٦

٤١٧ ، ٥٠٤ ، ٥٤٢

قرمان الصنجدية : ٦٢

القرمانيات : ٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥

القروية : ٤٠

قروية سموي : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٨

٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٤١١

الفقه الحنفى : ٥٧٨
الفتاوى : ١٣١

القبطان : ٢٤٧، ٢٣٩، ٣١٠
قبطان الاسكندرية : ١١٠
القبطانية : ٤٨٨
القبطانية : ١٤٠

لبودان : ٦٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٦
القرارات السبع : ١٥٣
القبلاطين : ١١٦
القضاء : ١٠، ٢٠
قضاء الحنفية : ١٠
قضاء الشام : ٧
قضاة مصر : ٢٧٨
القطر الشامي : ٤٩١

القضاطين : ١٥٧، ٦٢، ٨٨، ٩٩
القبطان : ٧٣، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١٧١، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٤٨٦

قنطان الاخاوية : ٨٥
قنطان الامارة : ١٩٩
قنطان السردارية : ٢٩٤
قنطان القاضية : ٢٦٣، ٢٨٤
قنطان القدم : ٢٥٤
القلباوات : ٢٢٢
القلقات : ٢٦٠

قهبوسى السلطان محمد : ٤٢
قواس : ١٠٣، ١٧٣، ٢٠٥، ٢١١
قواس : ١٨٨
القوس : ٦٣
القيومى : ١٦٩
تنزيلات :
الصانع

(ك)

كاتب : ٣٠، ١٥٧، ٢٥١، ٢٩٤، ٣١١، ٣٤١، ٤١٩، ٥٣٣
كاتب اليهار : ٤١٦
كاتب البيورلى : ٦٤٣

(ق)

القائمقام : ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١١، ٤١٤، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٨٦

القائمقام جرجا : ١٩٥
القائمقام البحيرة : ١٧١
القائمقام الطرانة : ٢٢٠
القائمقام مصر : ٥٣، ٨٢، ١٩٨
القاضية : ١١٣، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٥٥
قايى : ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ٤٨٦
قايى باشا : ٩٦، ١١٧، ٢٥١، ٣١١
القابجية : ١٦٥، ١٨٥، ٢٩١، ٢٩٣
القادمين : ٤١٧
قاسى : ١٧٠
القاسمية : ٩٨

القاضى : ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٨، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٧٨، ٦٠٩، ٦٣٨

قاضى اولى : ٦٠
قاضى البلد : ٥٩٥
قاضى راده : ٦٢٣
قاضى الستار : ٦١٧

قاضى المسكر : ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٩٢
قاضى القضاة : ٢٩، ٤٥، ٧٨
قاضى قضاة مصر : ٢٧٨
القاضى مواهب : ١٦٢
قباى : ١٨٥

كاشف ولاية المنوفية : ٤٩

انظر أيضاً :

كاشف المنوفية

كبكة : ٩٧

كبير البلد : ٤١٢

كتبة : ٤١ ، ٢٢٢

كتبخدا : ٤١ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ،

٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٩٠ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤

كتبخدا ابراهيم بيك : ٣١٠

كتبخدا ايواظ بيك الكبير : ١٩٦

انظر أيضاً :

اسماعيل بيك كتبخدا الجاروشية

كتبخدا باب الموزب : ٢٨٩

كتبخدا الياسا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ،

١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٢ ، ٢٣٨

كتبخدا الجاروشية : ٤٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ،

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣

كتبخدا جركس : ٢١٥

كتبخدا الحاج (الحج) : ٤٣ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥

كتبخدا حسين باشا : ٦٣

كتبخدا رضوان : ٣٧٠

كتبخدا العزب : ٤٦ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٨ ،

٢٨٨ ، ٢٩٢

كتبخدا عزبان : ١٩٣

كتبخدا عمر بيك : ٣١٠

كتبخدا القبودان : ٦٠

كتبخدا مستحفظان : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ،

٣٣٧

كتبخدا الوزير : ٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

كاتب تركي : ١٠٦ ، ٣١٠

كاتب توليع : ٢٠١

كاتب الجراكسة : ٨٠ ، ٢٠٠

كاتب جمليان : ١٨٦

كاتب الحوالة : ٧١ ، ٣١٤

كاتب الحزنة : ٢٣٧

كاتب غزينة : ١٠٥ ، ٢٠٦

كاتب الدولة : ٤٠٥ ، ٦٥٢

كاتب الدهوان : ٩٨ ، ٦٠٣

كاتب رضوان كتبخدا : ٣١٨

كاتب الرورنامة : ٢٣٦ ، ٢٨٠

كاتب الروس : ٥٩٨

كاتب السلطان : ٣٠

كاتب العسرة : ٤٠٦

كاتب صغير : ٥٩

كاتب العزب : ٧٤

كاتب الغلال : ٢٦٠

كاتب قلم الغربية : ٦٤٤

كاتب كبير : ٢٠١

كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧

كاتب كبير اليكتجيرية : ٥٩٧

كاتب المتفرقة : ١١١

كاتب مستحفظان : ٦٧ ، ١٨٨

كاتب الوزير الجرجاني : ٩

انظر أيضاً :

القضاة

كاشف : ٤٤ ، ١١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧

كاشف القليم المنوفية : ٢١٤

كاشف البحيرة : ٣١٥

كاشف الجيزة : ١٧١

كاشف شرق اولاد يحيى : ٥٧٣

كاشف الشرقية : ١٧٨ ، ١٧٩

كاشف الطرانة : ٣٠٤

كاشف القليوبية : ١٠٩

كاشف المنوفية : ١٠٧

انظر أيضاً :

كاشف ولاية المنوفية

(م)

- مال : ٨٣ ، ٤١٣
مال النهار : ٩١ ، ٢٢٥ ، ٤١٦
مال الخزينة : ٦٩ ، ٩٧
مال دار الغرب : ١٠٥
مال الكشوفية : ٣٠٤
المال الميرى : ٤٨
مالية مصر : ٤١
ماه روى : ٢
مباشر : ٦٦ ، ٢٨٦
المباشرى : ١١
انظر ايضاً :
مباشر
مقارن : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ،
٢٤٠ ، ٤١٠ ، ٥٧٥
مفتاح تليد اخا : ٤٩
المطرقة : ٨٠
مطرقة باقا : ٨٢ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،
٣١٢
مجلس الاغا : ٦٢
مجلس القاضي : ٩٣
مجلس الكتفدا : ٧٨
الحاسبة : ٢٦١
محافظ جزيرة قبرص : ٥٧
المحاليل : ١٧٩
المحتسب : ٦٩ ، ١٧٨ ، ٣٠٣
محدث الشام : ١٥١
المحلول : ٧٢ ، ٢٤١ ، ٣٤٣
للحمل : ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
المخيرين : ١٠٧
المدافع : ٧٥
مدافع رشك : ١١٤
المدرسية التبرلية : ١٢٦
المدافع الكبير (ابو مائة) : ٦٤٤
المنبح : ٦٥
ملعب الامام الشافعى : ٢٧٥ ، ٣٦٤ ، ٦٠٤
ملعب الحنفى : ٦٠٤

- كتفدا الوقت : ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٥
كتفدا اليكنجيرة : ٩٣ ، ٢٢٨ ، ٤١٤
الكتفدانية : ٧٤ ، ٨٦ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،
٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢
كتفدانية الباب : ٣٠٧
كتفدانية باب عزبان : ٣٢٤
كتفدانية باب مستحفظان : ٣٢٣
كتفدانية ولى باشا : ٩٧
كجك جاويش : ٢٤١
كراتك : ٥٢٦
كرولى الجنس : ١٧٥
كرنك : ٢٨٨
الكرنك : ٢٨٩ ، ٤١٢
كشاف : ١٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٢
الكشك : ٤١٣
الكتفوليات : ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٤٨ ، ٣٠١
كتفوليات الاقاليم : ٢٣٣ ، ٢٠٤
كتفوليات الاقاليم : ١٧٢
كتفولية البحيرة : ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ،
٣٠٣ ، ٥٢٥
كتفولية بنى سويل : ٩٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١
كتفولية جرجا : ٢٠٢
كتفولية دار الغرب : ٢٣٨
كتفولية الشرقية : ٤١٧
كتفولية الغربية : ١١١ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥
كتفولية المنصورة : ٢٥٦ ، ٣٤٤
كتفولية المتوفية : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ،
٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢
الكتفيدة : ١٧٠ ، ١١٢
الكلف : ٤٨٩
كلارجى : ١٣٩ ، ٥٦٨
(ن)
اللغة التركية : ١٦٩ ، ١٧٠
اللغة الفارسية : ٤٢٦

مشيخة الازهر : ٣٤٨ ، ٥٠٧

انتظر أيضا :

مشيخة الجامع الازهر

مشيخة البلد : ٤٠٤ ، ٤١٨

مشيخة الجامع الازهر : ٥٧٠

انتظر أيضا :

مشيخة الازهر

مشيخة الحرم النبوي : ١٩٧ ، ٤٢٥

مشيخة الخنقية : ٣٢١

مشيخة الرواق : ٦٠٨ ، ٦٠٩

مشيخة نصف سعد : ٥٤٥

مصالحات : ٤٨

الطبخ : ٢٩

مطرجي : ٢٥٩

المقالم : ٦٩

مقالم اسماوية : ٦٦

مقالم الحرمة : ٦٦

المظفر (قطر) : ٢٧

المسلم : ١١٧ ، ٤٩١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩

معلم النهران : ٤٩١

مفاتيح الحشاشين : ٢٩٤

مفتي : ٥٧٩

مفتي تمل : ١٢٢

مفتي الجزائر : ٦٢٠

مفتي الحنفية : ٥٩٥ ، ٦٥٣

مفتي الشافعية : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٥٣

مفتي الشام : ٣٩٦ ، ٦٣٩

مفتي الضمير : ٣٢١

مفتي فرشرط : ٥٧٥

مفتي القدس : ٥٨٣

مفتي المالكية : ٥٧٥ ، ٦٥٣

مفتي المسلمين : ١٢٦ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٦١٠

مفتي مكة : ١١٣

المقدم : ٤١٤

مقرر : ١٨٨

الكورس : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧

الملتزم : ٣٢٢ ، ٥٤٧

مراسيم : ٢٥٤

مراكب : ٢٢٥

مراكب الافرنج : ٢٢٤

الموتيات : ٢٣٦

المرحوم الوالد : ٦٠٢

مرج دابق : ٣٦

مروء : ٢٤٦

مرسوم : ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٠٣

٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٠٣

مرسوم بنظر المحاكمية : ٢٢٨

مرسوم سلطاني : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢٠١ ، ٣١٨

مرسوم حسانية : ٥١

مرسوم الولاية : ٢٥٩

مزداد الديوان : ٦٣

مزار ومقام : ٤٩٥

المزاول : ١٧٣

مزاريق القاصية بجلبة : ٤٢

مزاريق برمالة : ٤٢

مصحفان : ١٠٢

المسطر العباسي : ٢٥

المسولي : ٣٤١

المسلم : ٢٠٦ ، ٢٧٠

مسلم اسماعيل باشا : ٥٠ ، ١٨٨

مسلم وجهه باشا : ١٠٥

مسلم علي باشا : ١٠١

مسلم محمد باشا راجب : ٢٦١

مسلم محمد باشا السجدار : ٢٥١

مشافيد : ٢١٧

المشاهدي : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٥٧٤

مشاهد بالسلاح : ٨٥

المشايخ : ٦٥٤

مشايخ الحرف : ١٨٤

مشهد الخطي : ٣٥١

المشيخة : ١٥٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٢١

موكب اليانسا : ٦٢
 موكب حائل : ١٠٦
 موكب ذى القفار : ١٠٧
 موكب السفر : ٤٩١
 موكب عظيم : ٥٩٠ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٩٢
 المولد النبوي : ٦٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٥٠١
 المولى : ٥٧٩
 مولانا : ٥٨٥
 مولانا السلطان : ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢
 الملاذ المقصم : ١٣١
 ملازم بديوان الغوري : ١٧٨
 الملازيمون : ١٢٤ ، ١٩٥ ، ٢٩٢
 الملايكة : ١٨٠
 مير الهواه : ٢٨٣
 الميرى : ١٢٠ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٤٠٩ ، ٤١١

(ن)

النائب : ٩٣ ، ٢٥٥
 نائب باشجاريش : ٦٠
 نائب جملة : ٤٨
 نائب حلب : ٣٦
 نائب السلطان : ٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤
 نائب السلطنة : ٣١
 نائب الشام : ٤٨ ، ٧٧ ، ٧٨
 نائب الشرع : ٨٤ ، ٢٠٨
 نائب الشرع الشريف : ٥٧٠
 نائب القاضي : ٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٧
 نائب الكرك : ٣٢
 الناصر : ٣١ ، ٣٢
 الناظر : ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٥٠٢ ، ٥٤٨
 ناظر الحاصكية : ٨٧
 نجاب : ٤٦ ، ٤٨٥
 التجار : ٤٦٢
 التذير : ٥٤٢
 نظر الحاصكية : ٢٣١
 نقابة الاشراف : ٢٨١ ، ٤٢١

ملتزم وكالة الصابون : ١٩٤
 الملعبية : ٤٠
 ملك : ٢ ، ٣٣
 الملك الاشراف : ٣١ ، ٣٤
 ملك الاموار : ٢
 ملك الباب : ١٦٦
 ملك التار : ٢٩
 ملك الحبشة : ٦٠٤
 ملك الديار المصرية : ٣٨
 ملك الروم : ٥٤٩ ، ٥٥٠
 الملك السعيد : ٣١
 ملك الشام : ٢٥
 الملك الصالح : ٢٦ ، ٥٩٠
 الملك الظاهر : ٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٥
 الملك الظفر : ٣٢
 الملك عادل : ١٧ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٨٩
 الملك الكامل : ٤٨٩
 ملك مصر : ٣٣٧
 الملك الناصر : ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٨٥ ، ٦١٢
 الملك المنصور : ٣١
 ملوك الشرق : ٣٠
 الملوك القلاوونية : ٣١
 المملكة : ١٥
 المناري : ٥٣
 المهاترة : ٤٠٧
 المهتار : ١٨٨
 مهتار الركاب خاتاه : ١٨٨
 مهتار الطشت خاتاه : ١٨٨
 مهردار : ٤١
 المهندس : ١٥٨
 مؤسس الدولة العباسية : ٢٣
 المواجه : ٤٨٩
 مواجب الجامعة : ٤٨٦
 موجودات على يانسا : ٦٢ ، ٦٣
 موكب : ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٨٧ ، ٥٢٥

النقيب : ١٨٢ ، ٤٧٧ ، ٦٠٩

نقيب الاشراف : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٧

٢٢٢ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨ ، ٦٤٣

نقيب الجيوش : ٥٣٠

نقيب السادة الاشراف : ١٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٦

٥٥٢ ، ٥٠٠

نظر أيضاً :

نقيب الاشراف

النقطة : ٣٢١

النمشة : ٢٦١

نواب الشام : ٣٢

نظر أيضاً :

نائب الشام

النواخذ : ٤١٦

النوبة : ١٨٨

النوبة التركية : ٤١١

نوبة الجاويشية : ٢٦٢

نوبة غاناه : ٦٥

نوبة محمد باشا : ٦١

نيابة القضاة : ٤٢٥

نيابة الكرك : ٣٢

(هـ)

الهالكون : ٢

(و)

واقعة البهنسا : ٢٣٩

واقعة جركس : ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

واقعة حسين بيك وغيليل بيك : ٤٨٩

واقعة المغاربة : ٥٥

الوالى : ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٣

١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٢

٣٤٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠

والى باشا : ٩٠

والى البحر : ٦١

والى بولاك : ٨٥

والى جريد : ٢٢٤

والى حلب : ٤٠٥

والى الشام : ٤٩١

والى الشرطة : ٢٣٩

والى القاهرة : ٦٤

والى مصر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٨

١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٨

٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١

٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٤

وجاق : ٨٦ ، ١٦٦

وجاق المتفرقة : ٧١

الوجاقات : ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦

الوجاقات السبعة : ٨٦

وجاقلية : ٤٨٩

الوزارة : ٢٥ ، ٥٧

ولدر : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١٧

٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٤٠٥ ، ٤٧٩

٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٨٦

الوزير الاعظم : ١١٧ ، ٢٠٥

وزير مصر : ٣٨٦

وزير الينع : ٥٥٠

الوشاشة : ١٠٥ ، ٢٠٦

الوصلات : ٤٩

الوطاق : ٢٣٢

وفاء النيل : ٨٦

وقف الدشيشه الصغرى : ٤٦

وقف الدشيشه الكبرى : ٤٦

وقف الحاصكية : ٤٦

الوكلاء : ٢٣٣

الوكيل : ٢٦١ ، ٥٤٠

وكيل امين البحرين : ١٠٣

وكيل اوجاق الجاويشية : ٤٤

وكيل الباشا : ٤٤

وكيل دار السعادة : ٢٦٠ ، ٢٣١

الولى الصوفى : ٢٨٢ ، ٤٧٨

(٥)

بابادشاه : ٢٨
يكرنك : ٢٦٣
البلدشات : ٢٩٢
مقن : ١١٧
البحقات : ٤١٤
الهردياتي : ٧٣

الولي العارف : ٣٢١
الولاية : ٥٤ ، ١٠٦ ، ٢٢٤
ولاية البحر : ٣٤٤
ولاية محمد باشا واغيب : ٣١٣
ولاية مصر : ٧١ ، ١٠١ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ، ٦٥٢
ولاية علي باشا ابن الحكيم : ٣٤٧
ولاية يحيى باشا : ٣٠٢

المحتوى

الصفحة	الموضوع
أ - ج	تقديم
د - ح	المقدمة
ط	شكر وتقدير
١٢	مقدمه
١٣	أصناف العدل من الحلائق خمسة
٢٤	ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية
٢٥	ذكر الملوك الأيوبيّة
٢٧	ذكر الملوك التركيّة
٢٨	ذكر الملك بيبرس
٣٦	ذكر ملوك الجراكسة
٤٨	ذكر أحداث سنة ١١٠٦ هـ
٦٣	ذكر أحداث سنة عشرين ومائة وألف
٧٣	ذكر أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
٩٥	ذكر أحداث سنة أربع وعشرين ومائة وألف
٩٨	ذكر أحداث سنة خمس وعشرين ومائة وألف
١٢١	ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل
١٦١	ذكر من مات في هذه الأعوام من الأمراء المشاهير
	ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
٢٤٨	
٢٦٣	ذكر من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء
	ذكر من مات في هذه السنين من الأمراء المشهورين والأعيان المعروفين وأخبارهم وتراجمهم
٢٨٤	
٣٠١	ذكر خبر الأمير عثمان بيك ذي الفقار
٣٠٥	ذكر السبب في كافة عثمان بيك وخروجه من مصر
	ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة ١١٦٢ هـ إلى أواخر سنة ١١٧٣ هـ
٣١٤	

٣٢٠	ذكر من مات في هذه الأعوام من العلماء والأعيان
٣٢٩	مطلب في : « كان لأهل مصر سنن وطرائق في مكارم الأخلاق ، لا توجد في غيرها »
٣٤٤	فصل في ذكر من مات في هذه الأعوام من الأمراء
٣٤٧	ذكر من مات في هذا التاريخ من الأعيان
٤٠٤	ذكر حوادث سنة إحدى وسبعين ومائة وألف
٤٢٠	ذكر من مات في هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعظم الأمراء
٤٦٨	ذكر أخذ المعهد بالطريقة الخلقوتية
٤٨٤	ذكر حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
٤٩٢	ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ والأعيان
٥٢٤	ذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف
٥٢٩	ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والأمراء
٥٤٩	ذكر حوادث سنة أربع وثمانين ومائة وألف
٥٥٢	ذكر من مات في هذه السنة
٥٧٢	ذكر حوادث سنة خمس وثمانين ومائة وألف
٥٧٥	ذكر من مات في هذه السنة
٥٨١	ذكر حوادث سنة ست وثمانين ومائة وألف
٥٨٢	ذكر من مات في هذه السنة من العظماء
٥٩٠	ذكر حوادث سنة سبع وثمانين ومائة وألف
٥٩١	ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والأمراء
٦٠٤	ذكر حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف
٦٤٤	ذكر حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
٦٤٧	ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان
٦٥٧ - ٧٧٣	الكشافات
٦٥٩ - ٧١٢	كشاف الاعلام
٧١٣ - ٧٢٥	.. كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر
٧٢٦ - ٧٥٣	.. كشاف الأماكن والبلاد والمدن والنجار والحدائق والآثار والتحف
٧٥٤ - ٧٧٣	.. المقولة والعملية
	.. كشاف المصطلحات والوظائف



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة
نستطيع أن نوكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ
على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام
الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية
والإنسانية النادرة وتقدم في عامها الحادى عشر
المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع
والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة في
مسيرتها الحضارية .

سوزانه بارك

Bibliotheca Alexandrina



0659476



التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠ قرش